

قال ابو داود
قال ابو عبيدة
معمر بن المثنى
العقال صدقة
سنة والعقالان
صدقة سنتين

هذا هو العقل
والمعقل
واحدة
Ref.

كتاب الزكاة حدثنا قتيبة بن سعيد الشافعي نا الليث عن عفيّل عن الزهري نا خبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابن هريسة قال لنا توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر بن
الخطاب لأبي بكر كيف نقابل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمّرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
قال لا اله الا الله عظم من ماله ونفسه الأبحه وحسابه على الله فقال أبو بكر والله لا قاتل من فرق بين الصلوة والزكاة
فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلهم على منعه فقال عمر بن
الخطاب فوالله ما هو الا أن رأيت الله قد شرّح صدره لابي بكر للقتال قال فعرفت انه الحق قال ابو داود رواه رباح بن زيد
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على رسول الله الذي اصطفاه وبعد فهذا الجزء الثاني من عون المعبود شرح سنن ابى داود وعان الله تبارك وتعالى على تمام بحمد
ومنه قال المؤلف الامام (كتاب الزكاة) اختلف في اول وقت فرض الزكاة فذهب اكثر الى انه وقع بعد الفجوة فقبل كان في السنة الثانية قبل فرض رمضان
كما قاله النووي في الروضة وجزم ابن الاثير في التاريخ بان ذلك كان في التاسعة قال الكفا وفيه نظر فقد ثبت في حديث ضمام بن ثعلبة الذي اخرجه البخاري وغيره
في حديث وفد عبد القيس في عدة احاديث ذكر الزكاة واطال الكلام في ذلك الحافظ في الفتح (ما توفي) على بناء المفعول مات (واستخلف ابو بكر) بعبارة المفعول
على الصحيح اى جعله خليفة (بعد) اى بعد وفاته صلى الله عليه وسلم (وكفر من كفر) اى منع الزكاة وعامل معاملته من كفر وان ارد لا كاره افتراض الزكاة (من العرب) قال الطبري
يريد غطفان وفزارة وبنى سليم وغيرهم منعوا الزكاة فاراد ابو بكر ان يقاهاهم فاعتز عمر بقله الا في وقال (كيف نقابل الناس) اى الذى غير الزكاة من المسلمين واهل
الايان لان اقاتل الناس المراد به المشركون واهل الاوثان (فرض قال لا اله الا الله) يعنى كلمة التوحيد هي لا اله الا الله محمد رسول الله للجماع على انه لا يعتد في
الاسلام بتلك وحدها (عصم) بفتح الهاء اى حفظ ومنع (منى) اى من تعرضى لانا ومن يتبعني (الابح) اى بحق الاسلام قال الطبري اى لا يحل لاحد ان ينكر
لما له ونفسه بوجه من الوجوه البحقة اى بحق هذا القول وبحق احد المذكورين (حسابه) اى جزاؤه ومحاسبته (على الله) بانه مختصص لام قال الطبري يعنى من
قال لا اله الا الله اظهر الاسلام نكره مقاتلة ولا تقتش باطنه هل هو مختصص ام منافع فان ذلك مفوض الى الله تعالى حسابه عليه (فقال ابو بكر) جوابا وتأكيدا
(من فرق) بالتشديد في التخفيف اى من قال بوجوب صلوة دون الزكاة (فان الزكاة حق المال) كما ان الصلوة حق النفس قال الطبري قال غيره يعنى الحق
المدكور في قوله لا يحقه احد من المال في غيره قال الطبري كان عمر على قوله بحقه على غير الزكاة فلذلك صرح استدل لاله بالحديث فاجاب ابو بكر بانه شامل للزكاة ايضا
او نوه عمر عن القتال للكفر فاجاب بانه لمنع الزكاة لا للكفر لذلك رجع عمر الى ابى بكر وعمران فعلمه موافق للحديث وانه قد فرق به من الله تعالى (عقالا) بكسر العين
الحبل الذى يعقل به البعير وليس من الصدقة فلا يحل له القتال فقبل اراد المبالغة بانهم لو منعوا من الصدقة ما يساوى هذا القدر يحل قتالهم فكيف اذا
منعوا الزكاة كلها وقيل قد يطلق العقال على صدقة عام وهو المراد هنا كما سيحكي بيانه وفي رواية اخرى عناقا مكان عقالا (فوالله ما هو) اى الشان
او سبب رجوعى الى رأى ابى بكر (الا ان رأيت) اى علمت في ايقنت (شرح) اى فتح ووسم ولين (للقتال) معناه علمت انه جازم بالقتال لما لفظ الله سبحانه
وتعالى في قلبه من الظانينة لذلك استصوابه ذلك (فعرفت انه) اى رأى ابى بكر والقتال (الحق) اى بما اظهر من الدليل واقامة الحجج عرفت بذلك ان
ما ذهب اليه انه الحق قال الخطابي انه صلى الله عليه وسلم جعل اخر كلامه عند فاته قوله الصلوة وما ملكك يمانك ليعقل ان فرض الزكاة قائم كفرض الصلوة
وان القائم بالصلوة هو القائم باخذ الزكاة ولذلك قال ابو بكر والله لا قاتل من فرق بين الصلوة والزكاة استدل لا يحذر مع سائر ما عقل من افواخ الادلة
على جرمها وفي هذا الحديث حجة لمن ذهب الى ان الكفار مخاطبون بالصلوة والزكاة وسائر العبادات وذلك لانهم اذا كانوا مقاتلين على الصلوة والزكاة فقد
عقل انهم مخاطبون بها وفيه دليل على ان الرد لا تسقط عن المرتد الزكاة الواجبة في امواله انتهى كلامه قال المندى اخرجه البخاري مسلم الترمذى (قال
ابو عبيدة) من قوله قال ابو داود الى قوله سنتين وجد في نسخة واحدة قال النووى اختلف العلماء قد يما وحد يثايفها ذهب جماعة منهم الى ان المراد بالعقال
زكاة عام وهو معروف في اللغة بذلك وهذا قول الكسائى والنخعيين شميل ابى عبيد المبرد وغيرهم من اهل اللغة وهو قول جماعة من الفقهاء واجتمعت
هؤلاء على ان العقال يطلق على زكاة العام بقول عمرو بن العلاء سبعة عقالا فليترك لنا سبدا في كيف لو قد سعى عمرو عقاليين في ارادة عقالا فخصبه
على الظن في عمر وهذا الساعى هو عمرو بن عتبة بن ابى سفيان ولاه عمه معاوية بن ابى سفيان صدقات كلب فقال فيه قائلهم ذلك قالوا لان العقال الذي
هو الحبل الذي يعقل به البعير لا يحجب فعه في الزكاة فلا يجوز القتال عليه فلا يصح حمل الحديث عليه وذهب كثيرون من المحققين الى ان المراد بالعقال الحبل الذي
يعقل به البعير وهذا القول يحكى عن مالك وابن ابي ذئب غيرهما وهو اختيار رجب التجويد وجماعة من حذاق المتأخرين انتهى (قال ابو داود رواه رباح بن زيد)

اي قليلا

بَابُ مَا جَبَّ فِيهِ الزَّكَاةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى فُلَاكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِينِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِي مَادُونٍ خَمْسٌ دُونَ صَدَقَةٍ وَلَيْسَ فِي مَادُونٍ خَمْسٌ دُونَ خَمْسٍ أَوْ أَقْ صَدَقَةٍ وَلَيْسَ فِي مَادُونٍ خَمْسَةٌ أَوْ سِتٌّ صَدَقَةٌ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ نَحْنُ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْدٍ الْأَوْدِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ الْجَلْبِيِّ عَنْ أَبِي الْخَثَرِيِّ الطَّائِفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِي مَادُونٍ خَمْسَةٌ أَوْ سِتٌّ زَكَاةٌ وَالْوَسْقُ سِتُّونَ مِثْقَالًا قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَابُو الْخَثَرِيِّ لَمْ يَنْقُصْهُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ أَغِيثٍ نَحْنُ جَرِيرٌ عَنْ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَوْ سَقُ سِتُّونَ صَبَاً مِثْقَالًا بِحِجَابٍ جِيءَ بِهِ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ نَحْنُ بَنُو أَبِي الْمُنَازِلِ سَمِعْتُ جَعْفَرَ الْمَدَائِنِيَّ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَلَا تَكُنْ تَحْتَمِلُ تَوَاتُراً بِأَحَادِيثٍ مَا يَجِدُ لَهَا أَصْلٌ فِي الْقُرْآنِ فَغَضِبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَقَالَ لِلرَّجُلِ أَوْجَدْتَ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دَرَاهِمًا دَرَاهِمًا مِنْ كُلِّ كَنْ أَوْ كَنْ أَشَاءَ شَتَاوَمِنْ كَنْ أَوْ كَنْ أَيْعِيرَا كَنْ أَوْ كَنْ أَوْجَدْتَ هَذَا فِي الْقُرْآنِ قَالَ لَا قَالَ فَعَمِنَ أَخَذْتُ هَذَا أَخَذْتُ مَوْهَعَةً وَأَخَذْتُ نَاهٍ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ أَشْيَاءَ مِثْقَالًا هَذَا أَبَابُ الْعُرْفُضِ إِذَا كَانَتْ لِلتَّجَارَةِ هَلْ فِيهَا زَكَاةٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ وَبَنُو سَيْفَانَ نَاجِيٌّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ مَوْسَى ابْنِ دَاوُدَ وَجَعْفَرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْتُرَانِ نَحْنُ جَرِيرٌ الصَّدَقَةُ مِنَ الَّذِي يُعَدُّ لِلْبَيْعِ

لَوْ يَجِدُ السَّبِيلَ إِلَى الْخَدِّ الْعَنَاقِ انْتَهَى كَلَامُهُ كَذَلِكَ فِي غَايَةِ الْمَقْصُودِ بِاخْتِصَارِ رِبَابِ مَا جَبَّ فِيهِ الزَّكَاةُ (سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَصْلُ فِي بَيَانِ مَقَادِيرِ مَا يَحْتَمِلُ مِنَ الْأَمْوَالِ الْمَوَاسَاتِ إِيحَابُ الصَّدَقَةِ فِيهَا وَاسْقَاطُهَا عَنِ الْقَلِيلِ الَّذِي لَا يَحْتَمِلُهَا لِأَنَّهَا لَا يَحْتَمِلُهَا إِلَّا بِإِيجَابِ رِبَابِ الْأَمْوَالِ لَا يَحْتَمِلُهَا إِلَّا بِإِيجَابِ حَقِّهَا فَجَعَلْتُ هَذِهِ الْمَقَادِيرَ بِأَصُولِهَا وَافْتِخَارِهَا إِذَا بَلَغَتْهَا أَنْوَاعُ هَذِهِ الْأَمْوَالِ جَبَّ فِيهَا الْحَقُّ (لَيْسَ فِي مَادُونٍ خَمْسٌ دُونَ) الَّذِي وَدَّ بَعْضُ الْأَوَّلِ أَهْلُ الْآخِرَةِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ هُوَ اسْمُ لَعْنٍ مِنَ الْأَبْلِ غَيْرُ كَثِيرٍ وَيُقَالُ لِيْنُ لَفْظُهُ لَمَّا يُقَالُ لِلْوَحْدِ بَعِيدٌ كَمَا قِيلَ لِلْوَحْدَةِ مِنَ النِّسَاءِ امْرَأَةٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الَّذِي مِنْ الْأَنَافِثِ دُونَ الذِّكْرِ قَالَ فِي النِّهَايَةِ وَالْحَدِيثِ عَامِلَانِ مِنْ مَلَكَ خَمْسًا مِنَ الْأَبْلِ جَبَّتْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ وَكَوْرًا كَانَتْ أَوْ أَفَانًا وَرَوَى بِالْإِضَافَةِ وَرَوَى بِنْتِ بَنِي هَاشِمٍ فَيَكُونُ دُونَ ذَلِكُهَا لَكِنِ الرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ هِيَ الْأُولَى (خَمْسٌ وَأَقْ) كَجَوَابِهَا وَقِيَّةٌ بَعْضُ الْهَمَزَةِ وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ وَيُقَالُ لَهَا الْوَقِيَّةُ تَجِدُ فِي الْأَلْفِ وَفِيهِ الْوَاوُودُ أَرْبَعُونَ دَرَاهِمًا وَخَمْسَةٌ أَوْ أَقْ مِائَةً دَرَاهِمًا (خَمْسَةٌ أَوْ سِتٌّ) جَعَمَ وَسَقَ يَقْتَرِ الْوَاوُودُ وَكُسِرَ هَا وَالرَّسَقُ سِتُّونَ صَبَاً وَالصَّاهِرُ أَرْبَعَةٌ أَمْلًا دَ وَالْمَدُّ طَلْ ثَلَاثُ قَالَ الْمَدُّ وَكَرَّ مَعْيَارُهُ الَّذِي لَا يَخْتَلِفُ أَرْبَعُ حَفَنَاتٍ وَكَفَى الرَّجُلَ لَيْسَ بِغَيْرِ الْكَفَيْنِ وَالْمَغِيرَةُ هَاتِي قَالَ جَعْفَرُ الْقَامُوسِ حَرِيتَ ذَلِكَ فَوَجَدْتُهُ صَحِيحًا قَالَ الْخَطَّابِيُّ قَدْ يَسْتَدِلُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَنْ يَرَى أَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَجِبُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَضِرَاوَاتِ لِأَنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهَا لَا تَوْسُقُ وَدَلِيلُ الْخَبَرِ أَنَّ الزَّكَاةَ أَمَّا تَجِبُ فِي مَا يَوْسُقُ فَيَكُنْ مِنَ الْحَبُوبِ وَالْقَارِذُونَ مَا لَا يَكُنْ مِنَ الْفَوَاكِهِ وَالْخَضِرَاوَاتِ فَخَوَّاهَا عَلَيْهِ عَامَةً أَهْلُ الْعِلْمِ قَالَ قَدْ خَلَفَ النَّاسُ فِيمَا زَادَ مِنَ الْوَرَقِ عَلَى أَقْ دَرَاهِمٍ فَقَالَ كَثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ خَرَجَ عَزَاذُ عَلَى الْمَاقِي دَرَاهِمَ بِحَسَابِهِ رُبْعَ الْعَشْرِ قُلْتُ الزِّيَادَةُ وَكَثُرَتْ وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَمْرِو بْنِ قَالِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَابْنُ أَبِي لَيْلَةَ أَبُو يُونُسَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ هُوَ قَوْلُكَ الشَّافِعِيُّ وَاحْتَمَلُ أَبِي عُبَيْدٍ رَوَى عَنْ الْحَسَنِ وَعَطَاءُ وَطَا وَسُورُ الشَّعْبِيِّ مَكْحُولُ الزَّهْرِيُّ تَهَمُّ قَالُوا كَأَنَّ شَيْءًا فِي الزِّيَادَةِ حَتَّى تَبْلُغَ أَرْبَعِينَ دَرَاهِمًا وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ انْتَهَى كَلَامُهُ (بِحَسَابِهِ) بِفَتْحِ الْحِيمِ الْمِيدِ مَنْسُوبٌ إِلَى جَلِّ رِكَانَةِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حَاجَةَ مَخْتَصَرُ (سِتُّونَ مِثْقَالًا) أَيْ سِتُّونَ صَبَاً وَكَانَ الصَّبَاُ مَعْلُومًا بِعِلَامَةٍ فَلِذَاكَ سَمَاهُ مَخْتَوِيًا (أَبُو الْخَثَرِيِّ) بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَالتَّثْنَةِ بَيْنَهُمَا مَجْمُوعَةٌ سَاكِنَةٌ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ فَيْرُزٍ (مَخْتَوِيًا بِحِجَابٍ) أَيْ مَخْتَوِيًا بِإِلَافَةٍ الْحَجَّاجِ وَهُوَ سِتُّونَ صَبَاً وَكُلُّ صَبَاٍ أَرْبَعَةٌ أَمْلًا دَ وَكُلُّ مَدٍّ طَلْ ثَلَاثُ عِنْدَ الْحَجَّاجِ بَيْنَ هُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ عَامَةً الْعُلَمَاءُ وَقَدْ مَبَيَّنَ فِي الطَّهَارَةِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ أَخْرَجَهُ الْحَجَّاجُ وَالْقَزَمِينِيُّ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حَاجَةَ (فَغَضِبَ عُمَرُ) بَنُ حَصِينٍ وَغُرَضُهُ أَنَّهُ إِنْ وَجَدْنَا فِي الْقُرْآنِ مَسْئَلَةً فَحَسْبُنَا وَإِنْ لَمْ يَجِدْ فِي الْقُرْآنِ انْظُرْ إِلَى لِسَانَةِ فَتَأْخُذْ مِنْهَا فَكَمْ مِنَ الْمَسَائِلِ لَيْسَ فِيهَا فِي الْقُرْآنِ وَلَمَّا اخْتَرْنَا هَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ مِثْلُ عُمَرَ الْمَسَائِلِ (وَقَالَ) عُمَرُ (لِلرَّجُلِ) السَّأَلْتُ (أَوْجَدْتَ) فِي الْقُرْآنِ (فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دَرَاهِمًا) مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ (دَرَاهِمًا) مَفْعُولٌ مُجَدَّدٌ وَذَكَرَ أَشْيَاءَ مِثْقَالًا (لَا ثَبَاتَ لَهَا) رِبَابُ الْعُرُوضِ (لَمْ) جَعَمَ عُرُضُ بَسْكَونُ الرَّاءِ مِثْلُ فَلَسْ فَلَوْسُ هُوَ الْمَتَاعُ قَالُوا وَالِدُ دَرَاهِمٍ وَالِدٌ نَائِرُ عَيْنٍ وَمَا سَوَاهَا عُرُضٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْعُرُوضُ الْأَمْتَعَةُ الَّتِي لَا يَدُخُلُهَا كَيْلٌ وَلَا وَزَنٌ وَلَا تَكُونُ حَيَوَانًا وَلَا عَقْلًا كَذَلِكَ فِي الصَّبَاِ (مِنْ الَّذِي) أَيْ مِنَ الْمَالِ الَّذِي (يُعَدُّ) أَيْ تَهْيِئُهُ (لِلْبَيْعِ) أَيْ لِلتَّجَارَةِ وَخَصَّ لِأَنَّهُ لَا يَدُخُلُ الْقَالَ الطَّبِيعِيُّ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَا يَنْوِي بِهِ الْقَتِيلَةَ لَا زَكَاةَ فِيهِ انْتَهَى وَالْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ ثُمَّ الْمُنْذَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ اسْنَادُهُ حَسَنٌ وَقَالَ عَبْدُ الْحَقِّ فِي أَحْكَامِهِ خَبِيرٌ هَذَا لَيْسَ بِمَشْهُورٍ

أَوْسُقُ
مَغِيرَةُ
الْمَدَّ
دَرَاهِمًا

عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمٍ عَنْ سَمُرَةَ

INST
123

لَهُ قَالَ تَقَوَّى الشَّيْءُ تَقَوَّى بِالْكَسْرِ جَعَلَهُ وَاقْتَضَى أَنْ تَنْفَسَ قَدِيمَةَ الْأَتَجَارَةِ ١٢

باب لکنز ما هو وزکوة الحبل حدثنا أبو کبیل وحمید بن مسعود المعنی ان خالد بن الحارث حدثنا حمداً حمیداً عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهما ابنة لها وفي يدها ابنتها مسكنان عليان من ذهب فقال لهما انعططين زكاة هذا قالت لا قال كيئرا ان يسيور ليه بهما يوم القيمة يسوارين من نار قال فحلقتهما فاقفهما الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت هما لله ولرسوله حدثنا محمد بن عيسى بن عطاء يعني ابن بشير عن ثابت بن عجلان عن عطاء عن ابي سلمة قال كنت البس اوصها حاء من ذهب فقلت يا رسول الله اكنز هو فقال ما بلغ ان تؤدى زكاته فزكي فليس بكنز حدثنا محمد بن ادریس الرازی ناعمر بن الربيع بن طارق نا يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن ابى جعفر عن محمد بن عمرو بن عطاء اخبره عن عبد الله بن شداد بن الهاد انه قال دخلنا على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولا تعلم روى عنه الاجعفر بن سعد وليس جعفر بن سعد عليه قال بن القطان في كتابه متعقباً على عبد المحق فذكر في كتاب الجهاد حديث من كتبوا لاهل من مثله وسكت عنه من روى جعفر بن سعد هذا عن خبيب بن سليمان عن ابيه فهو منه تصحيح وقال الشيخ تقي الدين في الامام وسليمان بن سبرة بن جندب لم يعرف ابن ابى حاتم حاله وذكر انه روى عنه ربيعة وابنة خبيب انتهى ورواه الدارقطني في سننه والطبراني في معجمه واخرج الدارقطني و الحاکم عن ابى ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الابل صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البقر صدقتها وفي النحل صدقتها وفي النواصي صدقتها وفي الزاوي المجهمة ما يبيعه البزازون كن اضبطه الدارقطني في البيهقي والحديث صحيح الحاکم وتكلم فيه غيره وقال النوى ومن الناس من صحفه بضم الباء وبالراء المهملة وهو غلط انتهى واخرج الشافعي احمد عبد المراق والدارقطني عن ابى عمرو بن حسان عن ابيه انه قال كنت ابيع الادم فمر بعرين الخطاب فقال ادفعه مالك فقلت يا امير المؤمنين انما هو في الادم فقال قومه ثور اخرج صدقته وروى البيهقي عن ابن عمر قال ليس في العروض زكاة الا ما كان للتجارة واخرج عبد المراق عن ابن عمر وعروة بن الزبير وسعيد بن المسيب والقاسم اقموا الوابل لك وقال في سبل السلام والحديث دليل على وجوب زكاة في مال التجارة واستدل للموجب بضابط قوله تعالى نفقوا من طيبات ما كسبتم الاية قال مجاهد نزلت في التجارة قال ابن المنذر لا اجماع قائل على وجوب زكاة في مال التجار ومن قال بوجوبها الفقهاء السبعة قال لكن لا يكفر جاحد حال الاختلاف فيها **باب لکنز ما هو وزکوة الحبل** هذه الترجمة مشتملة على الامور الاول في تعريف الكنز والثاني في زكاة الحبل (ان امرأة) هي اسماء بنت يزيد بن السكن (مسكان) بفتح الميم وفتح السين المهملة الواحدة مسكة وهي الاسورة والحل الخيل (قال ايسر) قال الخطابي انما هو تاويل قوله تعالى يوم يحسب عليها نار جهنم فتكوى بها اجناسهم وجنوبهم قال المنذرى واخرجه الترمذي بنحوه وقال لا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء واخرجه النسائي مسنداً ومرسل وذكروا المرسل اولى بالصواب انتهى كلامه قال الزيلعي قال بن القطان في كتابه اسناده صحيح وقال المنذرى اسناده صحيح وقال ابا داود رواه عن ابى كامل الجحدي وحميد بن مسعود وهما من الثقات اجمعه بهما مسلم وخالد بن الحارث امام فقيه اجمعه بهما البيهقي ومسلم وكذلك حسين بن ذكوان المعلم احتج به في الصحيح وثقه ابن المديني وابن معين وابو حاتم وعمر بن شعيب فهو من قد علم هذا السناد تقويمه بالحق ان شاء الله تعالى (كنت البسل وضاحا) بالضاد المججمة والحاء المهملة جمع وضح قال في النهاية هو نوع من الحبل تعمل من الفضة سميت بها البياضها واحد ها وضح انتهى في منتهى الارب بالفارسية وضح يعجز عن الخال الى حلقة طلا ونقرة كه درپاي كنند وآنرا بفارسي پاي برنجن نامند انتهى (اكنز هو) اي استعمال الحبل كنز من الكنوز الذي نوعه على اقتنائه في القرآن امر لا (فقال ما بلغ) اي الذي بلغ (ان تؤدى) بصيغة المجهول (زكاته) اي بلغه نضاباً (فركه) على صيغة المجهول قال المنذرى في اسناده عتاب بن بشير ابو الحسين الحارثي وقد اخرج له البخاري وتكلم فيه غير واحد انتهى واخرجه الحاکم في المستدرک عن محمد بن المهاجر عن ثابت به وقال صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ولفظه اذا ديت زكاته فليس بكنز وكن لك رواه الدارقطني ثم البيهقي في سننه ما قال البيهقي فقد ثابت بن عجلان قال في التتقي هذه الايضاح فان ثابت بن عجلان روى له البخاري وثقه ابن معين والنسائي وقول عبد المحق فيه لا يحتج به قول لحيقة غيره انتهى وقال بن دقيق العيد وقول لعقيل بن ثابت بن عجلان لا يتابع على حديثه تحامل منه انتهى واخرجه مالك في الموطا عن عبد الله بن دينار انه قال سمعت عبد الله بن عمر وهو يسأل عن الكنز ما هو فقال هو المال الذي لا تؤدى منه الزكاة انتهى اي فما اديت منه فليس بكنز وعلى هذا التفسير جمهور العلماء وفقهاء الامصار واخرج البيهقي عن ابن عمر فروما كل اديت زكاته وان كان تحت سبع ارضين فليس بكنز وكل ما لا تؤدى زكاته

قال تفضله الى غيره باب في زكاة السائمة حدثنا موسى بن اسمعيل فاحمد قال حدثنا من ثمانية بن عبد الله بن
 انيس كتابا زعم ان ابا بكر كتبه لانه عليه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه مبعوثا فوكتبه له فاذا فيه
 هذه الفريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي امر الله بها نبينا عليه السلام فمن سئلها من
 المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطها فيما دون خمس وعشرين من الابل الغنم في كل خمس ذود شاة
 فاذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض الى ان تبلغ خمسا وثلاثين فان لم يكن فيها بنت مخاض فابن لبون ذكر فاذا بلغت
 ستا وثلاثين ففيها بنت لبون الى خمس واربعين فاذا بلغت ستا واربعين ففيها حقة طروقة الفحل الى ستين فاذا بلغت
 احدى وستين ففيها جدة الى خمس وسبعين فاذا بلغت ستا وسبعين ففيها ابنتا لبون الى تسعين فاذا بلغت
 احدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا الفحل الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت
 لبون وفي كل خمسين حقة فاذا اتى ابن اسنان الابل في فرائض الصدقات فمن بلغت عنده صدقة الجدة ع
 وليست عنده جدة وعنده حقة فانها تقبل منه وان يجعل معها شاة

النصاب (قال) سفيان (تفضله) اي الخاتم (الى غيره) من الحلة فتزكى الخاتم مع حلى اخر والله اعلم قلت والحديث اخرجه ابن الجارود في المنتقى حدثنا
 اسحاق بن عبد الله النيسابوري ثنا حفص بن عبد الرحمن ثنا سفيان بن سعيد عن عمرو بن شقيق عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم وفي يده خاتم من ذهب عظيم فقال اتودى زكاة هذا قال ما تذكرو قال فاما ولي قال جمة عظيمة قال ابو بصير قال لوليد بن مسلم هذا عن سفيان عن
 عمرو بن يعلى الطائفي انتهى باب في زكاة السائمة اي المواشي التي تربي في الصحراء والمرعى (قال حدثنا من ثمانية) بضم المثلثة قال الحافظ ابن حجر
 صرح اسحاق بن راهويه في مسنده بان حماد اسماه من ثمانية واقرأه الكتاب فانظف تغليل من اعلاه بكونه مكتوبة (لان ابا بكر كتبه) اي كتابا بالانس
 ليعمل به (عليه) اي على الكتاب (حين بعثه) اي انسا (صدقا) هو الذي ياخذ من صدقات المسلمين اي حين وجه انسا الى البحرين عادلا على الصدقة
 (وكتبه) اي كتب النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب (له) اي لانس (فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي وجب وشرع او قد مر ان يجابها بالكتاب
 الا ان التوحيد والتقدير عرفناه ببيان النبي صلى الله عليه وسلم (التي امر الله) عطف على التي عطف تفسير اي الصدقة التي (فمن سئلها) بصيغة المجهول
 اي طلبها (على وجهها) حال من المفعول الثاني في سئلها اي كانت على الوجه المشروط فلا تعدل الى حطب بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مقاديرها (فليعطها) اي الصدقة (ومن سئل فوقها فلا يعطها) يتناول على وجهين احدهما ان لا يعطى الزيادة على الواجب والوجه الاخر ان لا يعطى شيئا
 منها لان السائل اذا طلب فوق الواجب كان خائفا فاذا ظهر خيانتة سقطت طاعته وفي ذلك دليل على ان الامام والحاكم اذا ظهر فسقهما بطل حكمهما وفيه
 دليل على جواز اخراج المرء صدقة امواله الظاهرة بنفسه دون الامام وفي الحديث بيان انه لا شيء في الاوقاص هو ما بين الفريضة وفيه دليل ان الابل
 اذا زادت على عشرين ومائة لم يستأنف لها الفريضة لانه علق بغير الفرض كالواحدة بعد الخمسة والثلاثين وبعد الخمسة والاربعين وبعد كل
 الستين قاله الخطابي (في كل خمس ذود) باضائة خمس الى ذود اي ابل وتقدم معناه (ففيها بنت مخاض) وهي التي مضى عليها سنة وطعنت في الثانية
 وحملت امها والمخاض بفتح الميم والمجعة المخففة الحاملة اي دخل وقت حملها وان لم تحبل (فابن لبون ذكر) هو الذي دخل في السنة الثالثة وقوله ذكر تأكيد لقوله
 ابن لبون وفيه دليل على جواز العدل الى ابن لبون عند عدم بنت المخاض (ففيها بنت لبون) وهي التي اتى عليها حملان وصارت امها لبونا بوضع
 الحبل (ففيها حقة) بكسر المهملة وتشديد القاف هي التي انت عليها ثلاث سنين وطعنت في الرابعة (طروقة الفحل) بفتح اوله اي مطروقة كحلوبه
 يعني محلوبه والمراد انها بلغت ان يطرقتها الفحل وهي التي انت عليها ثلاث سنين ودخلت في الرابعة (ففيها جدة) بفتح الجيم والذال المعجمة وهي التي اتى
 عليها اربع سنين وطعنت في الخامسة (ففي كل أربعين بنت لبون) اي اذا زاد يجعل الكل على عدد الاربعينات والخمسينات مثلا اذا زاد واحد على العدد
 المذكور يعتبر الكل ثلاثا اربعينات وواحد والواحد لا شيء فيه وثلاث اربعينات فيما ثلاث بنات لبون الى ثلاثين ومائة وفي ثلاثين ومائة حقة
 خمسين وبنات لبون لاربعينين وهكذا ولا يظهر التغير الا عند زيادة عشر (فاذا اتى ابن اسنان) اي اختلف الاستان في باب الفريضة بان يكون الفرض
 سنا او موجودا عند صاحبها كمال سنا اخر (فاذا تقبل منه) والمراد ان الحقة تقبل موضع الجدة مع شاتين او عشرين درهما وحدها بعض
 على ان ذلك تفاوت قيمة ما بين الجدة والحقة في تلك الايام فالواجب هو تفاوت القيمة لا تعيين ذلك فاستدل به على جواز اداء القيمة زكاة

إن استيسر تاله أو عشرين درهمًا ومن بلغت عنده صدقة الحققة وليست عنده حققة وعنده جذعة فأنها
تقبل منه وتعطيه المصدق عشرين درهمًا أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحققة وليست عنده حققة
وعنده ابنه لبون فأنها تقبل منه قال ابوداؤد من ههنا لم اضبطه عن موسى كما أحب ويجعل معها شاتين
إن استيسر تاله أو عشرين درهمًا ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده الحققة فأنها تقبل
منه قال ابوداؤد إلى ههنا ثم أنقضته ويعطيه المصدق عشرين درهمًا أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون
وليست عنده إلا ابنه مخاض فأنها تقبل منه وشاتين أو عشرين درهمًا ومن بلغت عنده صدقة ابنه مخاض
وليست عنده إلا ابن لبون ذكر فأنه يقبل منه وليس معه شيء ومن لم يكن عنده إلا أربع فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربا
وفي سائمة الغنم إذا كانت أربعين ففيها شاة إلى عشرين ومائة فإذا زادت على عشرين ومائة ففيها شاتان إلى أن تبلغ
مائتين فإذا زادت على مائتين ففيها ثلاث شياه إلى أن تبلغ ثلاثمائة فإذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة
ولا تؤخذ في الصدقة هرة ولا ذات عوار من الغنم ولا تيسل الغنم إلا أن يشاء المصدق ولا يجتمع بين مفرق ولا يفرق بين مجتمعة خشية

بنت
بنت
بنت
بنت
متفرق

والأكثر على تعيين ذلك القدر بضره أحب المال إلا في طلب السن لو لم يجز والقيمة (استيسر تاله) أي كانتا موجودتين في مائتين مثلاً (وليست عنده)
أي أحب المال (فأنها تقبل) أي مبنى للمفعول (منه) أي أحب المال (ويعطيه المصدق) أصله التصديق العامل على أخذ الصدقات عشرين درهمًا أو شاتين
أو للتخيير أي فيه خيار للمصدق أي أن شاء أعطى عشرين درهمًا أو أن شاء أعطى شاتين (إلى ههنا) أي لم اضبط هذا القدر من حديث موسى بن اسميل
أي من قوله ويجعل معها شاتين إلى قوله الحققة فأنها تقبل منه ثم أنقضت الباقي من الحديث كما أحب (فأنه يقبل منه) أي بدلًا من بنت مخاض فحل على
الساعي (وليس معه شيء) أي لا يلزمه مع ابن لبون شيء آخر من الجبل قال لطيف وهذا يدل على أن فضيلة الأنوثة تجبر بفضل السن (الأربع)
من الأبل (فليس فيها شيء) لأنه لم يبلغ النصاب (إلا أن يشاء ربا) فيخرج عنها فلا منه والأفلا واجب عليه فهو استثناء منقطع ذكر لدفع توهم نشأ
من قوله فليس فيها صدقة أن المنفعة مطلق الصدقة لاحتمال اللفظ لأن كان غير مقصود منه صدقة الأبل الواجبة فصلت في هذا الحديث
وظاهر وجوب عيان ما ذكر إلا أنه من لم يجد العين الواجبة أجرأه غيرها (وفي سائمة الغنم) سميت به لأنه ليس له آلة الدفاكر فكانت غنمة لكل
طالب ثم الصهان والماعز سواء في الحكم والسائمة هي التي ترعى في أكثر السنة قال في شرح السنة فيه دليل على أن الزكاة المتأجب في الغنم إذا كانت
سائمة فاما المعروفة فلا زكاة فيها وإن كان لا تجب لزكاة في عوامل البقر والأبل عند عامة أهل العلم وإن كانت سائمة وأوجبها مالك في عوامل
البقر ونواضح الأبل انتهى (فإذا زادت) ولو واحدة كما في كتاب عمر بن حزم (فإذا زادت على مائتين) ولو واحدة (فإذا زادت على ثلاث
مائة ففي كل مائة شاة) في النيل ظاهرة أنها لا تجب الشاة الرابعة حتى تنفي أربع مائة وهو قول الجمهور في رواية عن أحمد لبعض الكوفيين إذا زادت
على ثلثمائة واحدة وجبت الأربع انتهى في شرح السنة معناه أن تزيد مائة أخرى قصيرا ربع مائة فيقبل ربع شياه وهو قول عامة أهل
العلم وقال الحسن بن صالح إذا زادت على ثلاثمائة واحدة ففيها أربع شياه انتهى (هرمة) بفتح الهاء وكسر الراء هي الكبد التي سقطت أسنانها
(ولا ذات عوار) بفتح العين المهملة وضمها أي معيبة وقيل بالفتح العيب وبالضم العور (ولا تيس الغنم) بناء فوقية مفتوحة ثم الياء
التخمينية وهو فعل الغنم (إلا أن يشاء المصدق) اختلف في ضبطه فالأكثر على أنه بالتشديد والمراد مالك وهو اختيار أبي عبيد وتقدیر
الحديث لا تؤخذ هرة ولا ذات عيب صلا ولا يؤخذ التيس وهو فعل الغنم إلا بضره مالك لكونه يحتاج إليه ففيه أخذ بغير اختياره
أضراره وعلى هذا فالاستثناء مختص بالثالث ومنهم من ضبطه بتخفيف الصاد وهو السائكة وكأنه يشير بذلك إلى التفويض لينة أجهاد
لكونه يجري مجرى الوكيل فلا يتصرف بغير الأصلية وهذا قول لشافعية في البويط ولفظه ولا تؤخذ ذات عوار ولا تيس ولا هرة إلا أن يرى
المصدق أن ذلك أفضل للمساكين فيأخذ على النظر لهم كذا في فتح الباري (ولا يجتمع بين مفرق) قال مالك في الموطأ معني هذا أن يكون
النفر الثلاثة لكل واحد منهم أربعون شاة وجبت فيها الزكاة فيجمعونها حتى لا يجز عليهم كلهم إلا شاة واحدة أو يكون الخليطين مائتا شاة و
شاة فيكون عليهم مائة ثلاث شياه فيفرقونها حتى لا يكون على كل واحد منها إلا شاة واحدة قال لشافعية هو خطاب للمالك من جهة والساعة
من جهة فامر كل واحد أن لا يحدث شيئا من الجمع والتفريق خشية الصدقة قرب مال مجتمعتان تكثر الصدقة فيجمعها ويفرق لئلا يسأل

الصدقة وما كان من خليطين قائما يتراجعان بينهما بالسوية فان لم تبلغ سائمة الرجل اربعين فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها وفي الرقة ربع العشر فان لم يكن المال الاتسعين ومائة فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها حل ثلثا عبد لله بنحو النفي لم نأخذ ابن العوام عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سالم عن ابيه قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقة فلم يخرج له الى عمله حتى قبض فقره بسيفه فعمل به ابو بكر حتى قبض ثم عمل به عمر حتى قبض فكان فيه في خمسين من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشر ثلاث شياه وفي عشرين اربع شياه وفي خمسين وعشرين ابنة مخاض الى خمسين ثلاثين فان زادت واحدة ففيها ابنة لبون الى خمسين اربعين فاذا زادت واحدة ففيها ابنة لبون الى ستين فاذا زادت واحدة ففيها ابنة لبون الى سبعين فاذا زادت واحدة ففيها ابنتان الى عشرين ومائة فان كان الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين ابنة لبون وفي الغنم في كل اربعين شاة الى عشرين ومائة فان زادت واحدة فشانان الى مائتين فاذا زادت واحدة على المائتين ففيها ثلاث شياه الى ثلاث مائة فان كانت الغنم اكثر من ذلك ففي كل مائة شاة شاة وليس فيها شيء حتى تبلغ المائة ولا يفرق بين حقة او حقة او حقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بالسوية ولا يؤخذ

يخشى ان تقل الصدقة فيجمع او يفرق لتكثر فيعنى قوله خشية الصدقة اي خشية ان تكثر الصدقة او خشية ان تقل الصدقة فلما كانت لا يفرق لم يكن الحمل على احدهما باولى من الاخر فحمل عليهما معا لكن الاظهر حمل على المالك ذكره في فتح الباري (وما كان من خليطين) اي شريكين (فانهما يتراجعان بينهما بالسوية) قال الخطابي فغناه ان يكونا شريكين في الابل يجب فيها الغنم فتوجد الابل في ايدي احدهما فتؤخذ منه صدقتها فانه يرجع على شريكه بحصته على السوية وفيه دلالة على ان الساعى اذا ظلم فاخذ زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه انما يرجع له قيمة ما يخصه من الواجب ون الزيادة التي هي ظلم وذلك معنى قوله بالسوية وقد يكون تراجمها من وجه آخر وهو ان يكون بين رجلين اربعون شاة لكل واحد منهما عشرة قد عرف كل واحد منهما عين ماله فيأخذ المصدق من نصيب احدهما شاة فيرجعها ماخوذا من ماله على شريكه بقيمة نصف شاته وفيه دليل على ان الخلطة تصح مع تعيين اعيان الاموال وقد روى عن عطاء وطاوس انها قالوا اذا عرفت الخليطان كل واحد منهما اموالهما فليس بخليطين وقد اختلف مالك الشافعي في شرط الخلطة فقال لا اذا كان الراعي والمراس والفحل واحدا فاما خيلان وكذا قال الاوزاعي وقال مالك فان فرقهما للمبيت هذه في قرية وهذه في قرية فهما خليطان وقال الشافعي ان فرق بينهما في المراس فليس بخليطة واشترط في الخلطة المراس والمسرح والسقة واختلاط الفحولة وقال اذا فرق في شئ من هذه الخمصال فليس بخليطين الا ان مالكا قال لا يكونان خليطين حتى يكون لكل واحد منهما تمام النصاب وعند الشافعي اذا توالمها انصاهب فاما خليطان وان كان لاحدهما شاة واحدة (الا ان يشاء ربها) اي فيعطى شيئا تطوعا (وفي الرقة) بكسر الراء وتخفيف القاف الفضة الخالصة مضروبة كانت اولاد اهل ورق وهو الفضة حذف منه الواو وعوض عنها التاء كما في عدة ودية (ربع العشر) بضم الاول مسكون الثاني مضمة فيها يعنى اذا كانت الفضة مائتي درهم فربع العشر خمسة دراهم (الاتسعين ومائة) من الدراهم السعنة اذا كانت الفضة ناقصة عن مائتي درهم قال المنذرى اخبرني النسائي واخرجه البخاري وابن ماجة (خشاة الصدقة) منصوب على انه مفعول له وقد تنازع فيه الفعلان يجمع ويفرق والخشاة مخافتان مخافة الساعى ان تقل الصدقة ومخافة رب المال ان تكثر الصدقة فامر كل واحد منهما ان لا يحدث شيئا من الجمع والتفريق والحاصل ان التقدير مخافة وجوب الصدقة او كثرتها ان رجع للمالك ومخافة سقوط الصدقة او قلتها ان رجع الى الساعى قال بعض العلماء الخشية الهى للساعى عن جمع المتفرقة مثل ان يجمع اربعين شاة لرجلين لاخذ الصدقة وتفريق المجتمعة مثل ان يفرق مائة وعشرين لرجل اربعين لياخذ ثلاث شياه وهذا قول ابى حنيفة والنهي للمالك ان يجمع اربعين مثلا الى اربعين بغيره لتقليل الصدقة وان يفرق عشرين له فخلوطة بعشرين بغيره لسقوطها وهذا قول الشافعي وفي شرح السنة هذا هو للمالك والساعى جميعا غنى رب المال عن الجمع والتفريق قصدا الى تكثير الصدقة قال لطيبه ويتأني هذا في صور اربع اشار اليها القاضي بقوله الظاهر انه نهى للمالك عن الجمع والتفريق قصدا الى سقوط الزكاة او تقليد لها كما اذا كان له اربعون شاة فيخلطها باربعين لغيره ليعود واجبه من شاة الى نصفها وكما اذا كان له عشرين مخلوطة بثلاثها ففرقها لثلاث يكون نصيبا فلا يجب شيء وهو قول اكثر اهل العلم وقد نهى الساعى ان يفرق المواشى على المالك فيزيد الواجب كما اذا كان له مائة وعشرين شاة

في الصديقة هزيمة ولا ذات عيب قال قال الزهري اذا جاء المصدق قسمت الشاة اثلاثا ثلثا شرا وثلثا خيارا وثلثا
وسطا فاخذ المصدق من الوسط ولم يذكر الزهري البقر حلا ثنا عثمان بن ابي شيبة نا محمد بن يزيد الواسطي انا
سفيان بن حسين باسناداه ومعناه قال فان لم تكن ابنة فحاض فان لبون ولم يذكر كلاهما الزهري حلا ثنا محمد بن العلاء
انا ابن الميار عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال هذه نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه في الصديقة
وهي عند ابن عمر بن الخطاب قال بن شهاب قرأته ما سألني عبد الله بن عمر فوعيت ما على وجهها وهي التي نُسخت عن عمر بن عبد العزيز من
عبد الله بن عبد الله بن عمر وسالوا عن عبد الله بن عمر فنذكر الحديث قال فاذا كانت احدى وعشرين ومائة ففيها ثلاث بنات
لبون حتى تبلغ تسعا وعشرين ومائة فاذا كانت ثلاثين ومائة ففيها بنتا لبون وحققة حتى تبلغ تسعا وثلاثين ومائة فاذا كانت
اربعين ومائة ففيها حقتان وبنت لبون حتى تبلغ تسعا واربعين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث حقائق حتى تبلغ
تسعا وخمسين ومائة فاذا كانت ستين ومائة ففيها اربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا وستين ومائة فاذا كانت سبعين ومائة
ففيها ثلاث بنات لبون وحققة حتى تبلغ تسعا وسبعين ومائة فاذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقتان وابنتا لبون حتى تبلغ تسعا و
ثمانين ومائة فاذا كانت تسعين ومائة ففيها ثلاث حقائق وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وتسعين ومائة فاذا كانت مائتين ففيها اربع
حقاق واخمس بنات لبون اى الستين وجدت اخذت وفي سائمة الغنم فنذكر نحو حديث سفيان بن حسين وفيه ولا يؤخذ
في الصديقة هزيمة ولا ذات عوار من الغنم ولا تبس الغنم الا ان يشاء المصدق حل ثنا عبد الله بن مسلمة قال قال فلان
وواجبها شاة ففرقها الساعي ريعين ريعين لياخذ ثلاث شياه وان يجعربين متفرق ليعب فيه الزكاة او يزيد كما اذا كان لرجلين ريعون شاة
متفرقة فجعلها الساعي لياخذ شاة او كان لكل واحد منهما مائة وعشرين فجعل بينهما البصير الواجب ثلاث شياه وهو قول من لم يعتبر بالخطاة
ولم يجعل لها نائبا كالنورى اى حنيفة قال الطيب رحمه الله ظاهر قوله وما كان من خيلطين فانها ما يتراجعان بينهما بالسوية يعضد الوجه
الاول وقوله بالسوية اى بالعدالة يقتضيه المحصة فيشمل انواع المشاركة قال ابن الملك مثل ان كان بينهما خمس ابل فاخذ الساعي وهي فيل حد
شاة فانه يرجع على شريكه بقيمة حصته على السوية وباقي بيانه تقدم قال المنذرى واخرجه الترمذى اى ابن ماجة قال الترمذى حسن غريب
وقد روى يونس بن يزيد وغير واحد عن الزهري عن سالم هذا الحديث ولم يرفعه وانما رفعه سفيان بن حسين هذا الكلامه وسفيان بن
حسين اخبر له مسلم واشتبه به البخارى الا ان حديثه عن الزهري فيه مقال وقد تابعه سفيان بن حسين على رفعه سليمان بن كثير وهو
مسند اتفق البخارى ومسلم على الاحتجاج بحديثه وقال الترمذى في كتابه للعلل سألت محمد بن اسمعيل البخارى عن هذا الحديث فقال
ارجوان يكون محفوظا وسفيان بن حسين صدوق (ولم يذكر الزهري البقر) اى تقسيم البقر اثلاثا كما ذكر في الشاة (باسناداه ومعناه)
اى باسناد عباد بن العوام ومعنى حديثه الا ان محمد بن يزيد الواسطي زاد هذه الجملة في روايته فان لم تكن ابنة فحاض فان
لبون وليست هذه الزيادة في رواية عباد عن سفيان (ولم يذكر) محمد بن يزيد الواسطي (كلام الزهري) عن تقسيم الشاة اثلاثا كما
ذكره عباد عن سفيان والله اعلم (الذي كتبه) اى الكتاب (في الصديقة وهي) اى النسخة (فوعيت ما) اى حفظت النسخة (وهي النسخة)
(فنكر) اى الزهري (الحديث) مثل حديث سالم عن ابيه (ففيها بنتا لبون وحققة) الحققة عن خمسين وبنتا لبون عن ثمانين وكذا اذا
بلغت مائة واربعين ففيها حقتان عن مائة وبنت لبون عن اربعين واذا بلغت مائة وخمسين ففيها ثلاث حقائق عن كل خمسين حققة
واذا بلغت مائة وستين ففيها اربع بنات لبون عن كل اربعين واحدة واذا بلغت مائة وسبعين ففيها ثلاث بنات لبون عن مائة و
عشرين وحققة عن خمسين واذا بلغت مائة وثمانين ففيها حقتان عن مائة وابنتا لبون عن ثمانين واذا بلغت مائة وتسعين ففيها ثلاث
حقاق عن مائة وخمسين وبنت لبون عن اربعين واذا بلغت مائتين ففيها اربع حقائق عن كل خمسين حققة واخمس بنات لبون عن كل اربعين
واحدة وهذا لا يخالف ما تقدم في حديث انس لان قوله فيه ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حققة معناه مثل هذا الفرق بينه
وبينه الا انه محمل وهذا مفصل قاله الشوكاني قال المنذرى رواية الزهري هذه عن سالم رسالة (ثلاث حقائق) جمع حققة (ففيها
اربع حقائق واخمس بنات لبون) او ههنا التخيير لتوافق حساب الاربعين بنات الخمسين (والسنتين) من بنات لبون والحقاق (ان يشاء المصدق)

[illegible]

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق فما اتوا صدقة الرقبة من كل أربعين درهمًا درهم
وليس في تسعين ومائة شيء فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم قال بوداؤد روى هذا الحديث الا غش عن ابي اسحاق
كما قال بوداؤد وزاده شيبان ابو معاوية وابراهيم بن ظهران عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله قال بوداؤد روى حديث النخيلة شعبة وسفيان وغيرهما عن ابي اسحاق عن عاصم عن علي بن الحارث عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق
انا محمد بن حكيم عن محمد بن الحسن بن العلاء انا ابو اسامة عن محمد بن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في كل سائمة ابل أربعين
بنت ابل الا يفرق ابل عن حسابها من اعطاهامو تخرج ابل من العلاء مو تخرجها فله اجرها ومن منعها فانا اخذوها وشطر ماله

والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله الآية منه على ان في الذهب حق الله واخرج البخاري وابوداؤد وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومن صاحب ذهب لا يوردي حقها جعلت له يوم القيمة
صفائح واحمى عليها الحديث فحقها هو زكاتها وفي الباب عدة احاديث يشد بعضها بعضها اسرها في الدال المنشور ولا بد في نصاب الذهب والفضة
من ان يكون داخلين من الغش في شرح الديري على ما جاز ان كان الغش مماثل اجرة الضرب التخليص في مسامحة به وبه على الناس على الاخراج
منها انتهى كلامه رحمه السبل (قد عفوت عن الخيل والرقيق) اي تركت لكم اخذ زكاتها وتجاوزت عنه قال الخطابي لما اسقط الزكاة عن الخيل والرقيق
اذا كانت للركوب والخدمة فاما ما كان للتجارة ففقيه الزكاة في قيمتها وقد اختلف الناس في وجوب الصدقة في الخيل فذهب كثير الفقهاء الى انه
لا صدقة وقال حماد بن ابي سليمان فيها صدقة وقال ابو حنيفة في الخيل اثاث والذكور التي يطلب منها نسائها في كل فرس دينار فان شئت فسميها
دراهم فجعلت في كل مائتي درهم خمسة دراهم وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه اخذ من كل فرس دينار اقلت وانما هو شيء تطوعوا به
لم يزلهم عمر اياه روى مالك عن الزهري عن سليمان بن يسار ان اهل الشام عرضوه على ابي عبيدة فابي ثم كلوه فابي ثم كتب الى عمر رضي الله
عنه في ذلك فكتب اليه ان احبوا فخذها منهم وارددوهم عليهم وارزقهم رقيقهم انتهى كلامه وفي نيل الاوطار وتسل ايضا ما روى عن عمر انه
امر عامله باخذ الصدقة من الخيل وقد تقرر ان افعال الصلابة واقوالهم لاجحة فيها الاسماء بعد اقرار عمر بان النبي صلى الله عليه واله وسلم
ابا بكر لم يخذ الصدقة من الخيل كما في رواية اسمعيل عن عمر وجاءه ناس من اهل الشام فقالوا انا قد اصبنا اموال الجند ورفيقا فحب ان يكون لنا فيها
زكاة وطهور قال فافعله صاحبها ما قبل فافعله واستشار اصحاب محمد بن الحارث وقد احتج بظاهر حديث الباب لظاهرية فقالوا لا تجب الزكاة في
الخيل والرقيق لا للتجارة ولا لغيرها واجيب عنهم بان زكاة التجارة ثابتة بالاجماع كما نقله ابن المنذر وغيره فيخصص به عموم هذا الحديث والحديث
يدل على وجوب الزكاة في الفضة وهو صحيح على ذلك ويدل ايضا على ان زكاة رابع العشر ان اعلم في ذلك خلافا ويدل ايضا على اعتبار النصاب
في زكاة الفضة وهو اجماع ايضا وعلى انه مائة درهم (فما تواتر) اي اتوا (صدقة الرقبة) قال الخطابي هي الدراهم المضروبة اصلها الورق حذفت
الواو وعوض منها الهاء كعدة وزنة واخرجه الترمذي وابن ماجة قاله المنذري كما قال ابو عوانة) اي عن ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة وزاده
شيبان وابراهيم عن ابي اسحاق عن الحارث الا عور واما زهير فجميع بين عاصم والحارث (روى حديث النخيلة) هو عبد الله بن محمد النخيلة
وحديثه قبل هذا الجحد يثني (شعبة وسفيان) والحاصل ان شعبة وسفيان وغيرهما روه عن ابي اسحاق لكنه لم يرفعوه بل جعلوه موقوفا
على علي بن ابي ربيعة وجريز بن جازم وغيرهما عن ابي اسحاق رفعوه الى النبي صلى الله عليه وسلم (عن يهن) بفتح الياء الموحدة وسكون الهاء
وبالنزاي (بن حكيم) ابن معاوية وبهر تابعي مختلف في الاختيار به قال ابو حاتم هو شيخ يكتب حديثه ولا ينجبه به وقال الشافعي ليس بحجة وقال
الذهبي ما تركه عالم القط (عن ابيه عن جده) هو معاوية بن جندة صحابي في كل سائمة ابل في أربعين بنت لبون تقدم في حديث ابن بنت
اللبون تجب من ستة وثلاثين الى خمس أربعين فهو يصدق على انه يجب في الأربعين بنت لبون ومفهوم العدة هنا مطروح زيادة ونقصا نالانه
عارضه المنطوق الصريح وهو حديث انس (لا يفرق ابل عن حسابها) معناه ان المالك لا يفرق ملكه عن ملك غيره حيث كانا خليطين كما تقدم
او المعتبر تحاسب لكل في الأربعين ولا يترك هزال ولا سمين ولا صغير ولا كبير نعم العاقل لا يأخذ الا الوسط (من اعطاهامو تخرجها) اي اصد
للاجر باعطاها (وشطر ماله) اختلف في ضبط لفظ شطر وعرابه فقال بعض الائمة هو عطف على الضمير المنصوب في اخذوها والمراد من الشطر
البعض وظاهره ان ذلك عقوبة ياخذ جزء من المال على منعه اخراج الزكاة وقال بعض الائمة شطر بعضهم الشين المحجمة وكسر الطاء المهملة

ن
محتمل
المعاري

عَرْمَةٌ مِنْ عَرْمَاتٍ رِبَاعَةٌ وَجَلَّ لَيْسَ لَالٌ فَحِبُّهَا شَيْءٌ حَلَّ شَنَا النَّفِيلَةَ نَابُومَعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي زَيْلٍ عَرْمَاتٍ النَّفِيلَةَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْهَ إِلَى الْيَمَنِ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعًا وَتَبِيعَةً وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً وَمِنْ كُلِّ جَاهِلٍ يَعْنِي مُعْتَبَرًا
دِينًا أَوْ عَلَّ لَهُ مِنَ الْمَعَارِفِ ثِيَابٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ حَلَّ شَنَا عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَالنَّفِيلَةَ وَابْنَ الْمُشْتَقِ قَالُوا نَابُومَعَاوِيَةَ نَابُ الْأَعْمَشِ
الْمَشْدُودَةُ فَعَلَّ مَبْنَى الْجَاهِلِ وَمَعْنَاهُ جَعَلَ مَالَهُ شَطْرَيْنِ يَأْخُذُ الْمَصْدُقَ الصَّدَقَةَ مِنْ أَمْرِ الشُّطْرَيْنِ أَرَادَ قَالُ الرَّمَاثِينَ الْأَثَرُ قَالَ الْحَرَبِيُّ غَلَطَ الرَّوِيُّ
فِي لَفْظِ الرَّوَايَةِ أَمَّا هُوَ شَطْرُ مَالِهِ أَيْ يَجْعَلُ مَالَهُ شَطْرَيْنِ وَيَتَخَيَّرُ عَلَيْهِ الْمَصْدُقُ فَيَأْخُذُ الصَّدَقَةَ مِنْ خَيْرِ النَّصِيفَيْنِ عَقُوبَةً لِمَنْعِهِ الزَّكَاةَ فَاذْهَابًا
الْأَقْرَبَ فَلَا وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي قَوْلِ الْحَرَبِيِّ لَا عَرَفَ هَذَا الرَّجُلُ وَقِيلَ لَهُ كَانَ فِي صَدْرِ الرَّاسِ لَا يَمِيقُ بَعْضُ الْعُقُوبَاتِ فِي الْأَمْوَالِ تُرْسُخُ وَلَهُ فِي الْحَدِيثِ
نَظَرًا وَقَدْ أَخَذَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بَشَيْءٍ مِنْ هَذَا أَوْ عَلَّ بِهِ وَقَالَ الْمَشَافِقِيُّ فِي الْقَدِيمِ مِنْ مَنْعِ زَكَاةٍ مَالَهُ أَخَذَتْ مِنْهُ وَأَخَذَ شَطْرُ مَالِهِ عَقُوبَةً تَعْلِي مَعْنَاهُ
وَأَسْتَدَلَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَقَالَ فِي الْجَدِيدِ لَا يَأْخُذُ مِنْهُ إِلَّا الزَّكَاةَ لِأَنَّهُ جَعَلَ هَذَا الْحَدِيثَ مَنْسُوخًا وَقَالَ كَانَ ذَلِكَ حَيْثُ كَانَتْ الْعُقُوبَاتُ فِي الْمَالِ ثُمَّ نُسِخَتْ
وَمِنْ هَبِ عَامَّةُ الْفُقَهَاءِ أَنْ لَا وَاجِبَ عَلَى مَنْتَلَفِ الشَّيْءِ أَكْثَرُ مِنْ مِثْلِهِ أَوْ قِيمَتِهِ أَنْتَهَى كَلَامُهُ وَقَالَ الْكَافِي فِي التَّلْخِيصِ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ حَدِيثٌ يَجْزِي هَذَا مَنْسُوخٌ
وَتَعْقِبُهُ النَّوْثِيُّ بِأَنَّ الَّذِي أَدْعُوهُ مِنْ كَوْنِ الْعُقُوبَةِ كَانَتْ بِالْأَمْوَالِ فِي الْأَمْوَالِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لَيْسَ بِثَابِتٍ وَلَا مَعْرُوفٍ وَدَعَا إِلَى النَّسْخِ غَيْرَ مَقْبُولَةٍ تَعَمُّ الْجَاهِلِ
بِالْمُنَاسِخِ وَالْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ مَا جَابَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ فَإِنَّهُ قَالَ فِي سِيَاقِ هَذَا الْمَنْتَلَفِ لَفْظُهُ وَهِيَ فِيهَا الرَّوِيُّ وَأَمَّا هُوَ فَاذْهَابًا وَأَخَذَ وَطَأَمَ شَطْرُ مَالِهِ أَيْ جَعَلَ
مَالَهُ شَطْرَيْنِ فَتَبِيعَ عَلَيْهِ الْمَصْدُقَ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَةَ مِنْ خَيْرِ الشُّطْرَيْنِ عَقُوبَةً لِمَنْعِهِ الزَّكَاةَ فَاذْهَابًا لَا تَنْزِلُهُ إِلَّا تَنْزِلُهُ فِي جَامِعِ الْمُسَانِدِ عَنْ
الْحَرَبِيِّ وَالسَّامِعِ (عَرْمَةٌ) قَالَ فِي الْبَدَلِ الْمُنِيرِ عَرْمَةٌ خَيْرٌ مِنْ بَدَلٍ أَخَذَ وَفِي تَقْدِيرِهِ ذَلِكَ عَرْمَةٌ وَضَبْطُهُ حَسْبُ ارْتِشَادِ الْفُقَهَاءِ بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَصْدُقِ وَكَذَا التَّوْصِيفُ
جَائِزٌ مِنْ حَيْثُ الْعَرَبِيَّةُ وَمَعْنَى الْعَرْمَةِ فِي اللُّغَةِ الْجَلُّ فِي الْأَمْرِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنْ أَخَذَ ذَلِكَ وَاجِبٌ مَفْرُوضٌ مِنَ الْأَحْكَامِ وَالْعَرَامَةُ الْفَرَاغُ كَمَا فِي كِتَابِ
اللُّغَةِ كَذَا فِي النَّبِيلِ قَالَ فِي سَبِيلِ الْإِسْلَامِ يَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ بَدَلٍ مَحْذُوفٍ وَنُصِبَهُ عَلَى الْمَصْدُقِ وَهُوَ مَصْدُقٌ رَمُودٌ لِنَفْسِهِ مِثْلُ الَّذِي عَلَى الْفَرْدِ
أَعْتَرَفَا وَالنَّاصِبُ لَهُ فَعَلَّ يَدُلُّ عَلَيْهِ جَمَلَةٌ فَإِنَّا أَخَذْنَا هَا وَالْعَرْمَةَ الْجَلُّ فِي الْأَمْرِ يَعْنِي أَخَذَ ذَلِكَ بِجَدِّ لَانَّهُ وَاجِبٌ مَفْرُوضٌ (مِنْ عَرْمَاتٍ رِبَاعًا)
أَيْ حَقُّهُ وَلَوْ جَابَهُ وَالْحَدِيثُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يَأْخُذُ الْأَمَامَ الزَّكَاةَ قَهْرًا مِنْ مَنْعِهِ أَنْتَهَى مَا فِي السَّبِيلِ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْقَوْلِ بِظَاهَرِ الْحَدِيثِ
فَذَهَبَ كَثَرُ الْفُقَهَاءِ إِلَى أَنَّ الْخَلُولَ فِي الصَّدَقَةِ وَالْغَنِيمَةَ لَا يَجُوزُ غَرَامَةٌ فِي الْمَالِ هُوَ مِنْ هَبٍ لَثُورِي وَإِبْنُ حَنِيفَةَ وَاصْبَاهُ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ النَّسَائِيُّ
وَكَانَ الْأَوَّلُ يَقُولُ فِي الْغَنِيمَةِ أَنَّ لِلْأَمَامِ أَنْ يَحْرِقَ رَحْلَهُ وَكَذَلِكَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَاسْحَاقُ بْنُ رَاهُوبَةَ وَقَالَ أَحْمَدُ فِي الرَّجُلِ يَجْلِسُ الْقُرَّةَ فَخَرَّ
أَكْبَاهُ فِيهِ الْقِيَمَةُ مَرَّتَيْنِ وَضَرْبُ النِّكَالِ قَالَ كُلُّ مَنْ دَرَأَ عَنْهُ الْكُلَّ ضَعْفًا عَلَيْهِ الْغَرَمُ وَاجْتَهَدَ فِي هَذَا بَعْضُ حَرَمِيَارٍ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي ضَالَةِ الْأَبْلِ لِمَكْنُومَةٍ غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا وَالنِّكَالُ فِي الْحَدِيثِ تَأْوِيلٌ أَخْرَجَ ذَهَابُ إِلَيْهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ أَنَّ
يَكُونُ مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَقَّ يَسْتَوْفَى مِنْهُ غَيْرُ مَتْرُوكٍ عَلَيْهِ وَإِنْ تَلَفَ مَالَهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا شَطْرُ كَرَجُلٍ كَانَ لَهُ الْفُشَاةُ فَتَلَفَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا عَشْرُونَ
فَإِنَّهُ يَأْخُذُ مِنْهُ عَشْرَ شِيَاءٍ لَصَدَقَةِ الْآلِفِ وَهُوَ شَطْرُ مَالِهِ الْبَاقِي أَيْ نِصْفُهُ وَهَذَا مُحْتَمَلٌ وَإِنْ كَانَ الظَّاهِرُ مَا ذَهَبَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ فَمِنْ قَدْرِكُنَا
وَفِي قَوْلِهِ وَمِنْ مَنْعِنَا فَإِنَّا أَخَذْنَا وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَنْ قَرِطَ فِي أَخْرَاجِ الصَّدَقَةِ بَعْدَ مَا جَوَّجَهَا فَمَنْعَ بَعْدَ الْأَمْكَانِ وَلَمْ يَرْجَعْ هَا حَتَّى هَلَكَ الْكَامِلُ عَلَيْهِ
الْغَرَامَةُ أَنْتَهَى (مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعًا وَتَبِيعَةً) فِيهِ أَنَّهُ مُخَيَّرُ بَيْنِ الْأَمْرَيْنِ وَالتَّبِيعُ ذَوَالْحَوْلِ كَرَاكَانَ وَأَنْتَهَى (مُسِنَّةً) وَهِيَ ذَاتُ السَّحْلَيْنِ (وَمِنْ) وَنَ
كُلِّ حَالٍ أَرَادَ بِالْحَالِ مَنْ بَلَغَ الْحُلُمَ وَجَرَى عَلَيْهِ حُكْمُ الرِّجَالِ سَوَاءً أَحْتَمَلُ أَمْ لَا كَمَا فِي سَفَرِ الرَّوِيِّ (دِينَارًا) وَالْمُرَادُ بِهِ الْحِزْبَةُ هَمِنْ لَوْ يَسْلُمُ إِلَى مَنْ أَهْلُ
الذِّمَّةِ (أَوْ عَدْلُهُ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ عَدْلُهُ أَيْ مَا يَعَادِلُ قِيمَتَهُ مِنَ الثِّيَابِ قَالَ لَفَرَاءُ هَذَا عَدْلُ لَشَيْءٍ بِكِسْرِ الْعَيْنِ أَيْ مِثْلُهُ فِي الصُّورَةِ وَهَذَا
عَدْلُهُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ مِثْلُهُ فِي الْقِيَمَةِ أَنْتَهَى وَفِي النِّهَايَةِ الْعَدْلُ بِالْكَسْرِ الْفَتْحُ وَهُمَا يَجْعَلُ الْمِثْلَ (الْمَعَارِفُ) وَهَكَذَا فِي رَوَايَةِ أَحْمَدَ مَعَارِفًا
سِفْتًا لِمِمَّ عَلَى وَزْنِ مَسَاجِدَ وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الْكِتَابِ الْمَعَارِفُ هِيَ بَرُودٌ بِالْيَمَنِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَعَارِفٍ وَهِيَ قَبِيلَةٌ فِي الْيَمَنِ إِلَيْهَا تَنْسَبُ
الثِّيَابُ الْمَعَارِفُ يَقَالُ ثَوْبٌ مَعَارِفِيٌّ وَسَبِيلُ الْإِسْلَامِ وَالْحَدِيثُ دَلِيلٌ عَلَى جَوِّبِ زَكَاةٍ فِي الْبَقَرِ وَأَنْ نَضَاهَا مَا ذَكَرَ قَالَ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ لِخَلَّافِ بَيْتِ الْعَدْلِ
أَنَّ السَّنَةَ فِي زَكَاةِ الْبَقَرِ عَلَى مَا فِي حَدِيثِ مَعَاذٍ وَأَنَّهُ النَّصَابُ لِمَجْمَعٍ عَلَيْهِ وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجِبُ فِيمَا دُونَ الثَّلَاثِينَ شَيْءٌ وَفِيهِ خِلَافٌ لِلزَّهَرِيِّ قَالَ
يَجِبُ فِي كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ قِيَاسًا عَلَى الْأَبْلِ وَاجِبًا لِحُكْمِ هَوْرِيَّانِ النَّصَابِ لَا يَثْبُتُ بِالْقِيَاسِ وَبِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ لَيْسَ فِيمَا دُونَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ شَيْءٌ وَهُوَ أَنَّ
كَانَ مَجْهُولًا لِإِسْنَادِهِ فَفُصِّحَ مَحْدُوثٌ مَعَاذُ يُؤَيِّدُهُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُ جُلَّةِ التَّمَنَّى وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ الْقُرْمَنِيُّ هَذَا أَحَدُ حَدِيثِ حَسَنِ بْنِ كَرٍ



معتدلاً

متفق

متفق

قال أبو داود
بين الإجماع
والإجماع
هذه العبارة
في نسخة
واحدة - ١١

عن إبراهيم عن مسروق عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا هرون بن زيد بن أبي الزرقاء نا أبي عن سفيان
عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن معاذ بن جبل قال بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فذكر مثله لم يذكر كتاباً
تكون باليمن ولا ذكره عنه مثله قال أبو داود رواه جريز ويعلو ومعمرو وشعبة وأبو عوانة ويحيى بن سعيد عن الأعمش عن
أبي وائل عن مسروق قال يعلو ومعمرو عن معاذ مثله حدثنا مسدد نا أبو عوانة عن هلال بن خباب عن ميسرة أبي صالح
عن سويد بن غفلة قال سبرت أبا وائل قال أخبرني من سار مع مصدق النبي صلى الله عليه وسلم فاذ في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن أخذ من راضع لبن ولا تجمع بين مفترق ولا تقرب بين مجتمعة وكان أنما ياتي بالمياه حين ترد العنق فيقول أدوا
صمد فأت أموا الكرقال فعمد رجل منهم إلى ناقة كوكماء قال قلت يا أبا صالح الكوكماء قال عظيمة السناء قال فأتى أن يقبلها قال في
أحب أن تأخذ خير أبي قال فأتى أن يقبلها قال فخطم له أخرى دونها فأتى أن يقبلها ثم خطم له أخرى ونها فقبلها وقال في أخذها
ولخاف أن يجر على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي عذرت إلى رجل فتخيرت عليه أبلكه قال أبو داود رواه هشيم عن هلال
بن خباب نحوه إلا أنه قال لا يفرق حدثنا أحمد بن الصباح البزاز نا شريك عن عثمان بن أبي زرة عن أبي ليلى الكندي عن
سويد بن غفلة قال نا أنا مصدق النبي صلى الله عليه وسلم ف أخذت بيده وقرأت في عهده لا يجتمع بين مفترق ولا يفرق بين مجتمعة
خشية الصلوة ولم يذكر راضع لبن حدثنا الحسن بن علي نا وكيع عن زكريا بن اسحاق المكي عن عمرو بن أبي سفيان
الجهمي عن مسلم بن ثفنة الشكري قال الحسن

أن بعضهم رواه مسلاً وقال وهذا أصح قال يعلو ومعمرو عن معاذ مثله مراد المؤلفان جريز وشعبة وأبا عوانة ويحيى بن سعيد كلهم يروون
عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن النبي صلى الله عليه وسلم مسلاً ويعلو ومعمرو رواه عن الأعمش متصلين بذكر معاذ قال الترمذي والرواية
المسلة أصح انتهى وفي بلوغ المرام والحدوث حسنة الترمذي وأشار إلى اختلاف في وصله وصححه ابن حبان لم يكرهه انتهى وانما رجع الترمذي إلى الرواية التي
لا تعارضها رواية الاتصال بان مسروق قال يلق معاذ وأجيب عنه بان مسروق أقامه في النسب بما في الدار وقد كان في أيام معاذ باليمن
قال اللقاء ممكن بينهما فهو محكوم بانها له على رأي الجمهور وكان رأى الترمذي رأى البخاري أنه لا بد من تحقق اللقاء والله أعلم (من سار مع مصدق
في القاموس المصدق كحدث أخذ الصلوة والمتصدق معطي (في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) يعني كتابه (ان لا تأخذ) بصيغة الخطاب
(من راضع لبن) في النهاية أراد بالراضع ذات الدر واللبن وفي الكلام مضاف مخذوف وتقدير ذات راضع فاما من غير مخذوف فالراضع الصغير
الذي يرضعه عن أخذه لأنه خيار المال ومن زائدة وقبل هو أن يكون عند الرجل المشاة الواحدة واللقحة قد أخذها للدر فلا يؤخذ
منها شيء وقال العلامة السدي لا تأخذ صغيراً يرضع اللبن والمراد ذات لبن بتقدير المضاف أي ذات راضع لبن والنهي عن الثاني لأنها من خيار المال
وعلى الأول لأن حق الفقراء في الأوساط وفي الصغار اخلاص بحقهم وقيل المعنى أن ما عدت للدر لا يؤخذ منها شيء انتهى (أي بالمياه) جمع ماء (ترد) للسق
(فهم) قصد (كوفاء) بفتح الكاف وسكون الواو أي مشرف السنام عالية (فأبى) المصدق (قال) الرجل المتصدق (لخطم الأخرى) أي قاده إليه
بخطامها والابل إذا رسلت في سارحها لم يكن عليها خطم وانما تخطم إذا أراد قودها (دونها) أي أدنى قيمة من الأولى (ان سجد) أي يغضب
(عمد) بفتح اليم قال المنذري وأخرج النسائي وابن ماجه وفي أسناده هلال بن خباب وقد وثقه غير واحد وتكلم فيه بعضهم انتهى
(إلا أنه قال لا يفرق) أي بصيغة الغائب المجهول أما في الرواية الأولى فبصيغة الحاضر للعرف والله أعلم (فأخذت بيده) أي أخذت السدي
ذكر أخذ الصلوة (وقرأت في عهده) أي في سنده وكتابه (قال أبو داود) من ههنا إلى قوله حكم ما وجدنا في نسخة واحدة (بين) رواية
(لا تجمع) بصيغة الحاضر الخطاب المصدق كما في رواية أبي عوانة عن هلال بن خباب (و) بين رواية (لا يجتمع) أي بصيغة الغائب المجهول
كما في رواية أبي ليلى الكندي (حكم) مغايرينهما لأن الأول هو خاص بالنهي المصدق ولا يدخل المتصدق تحت هذا النهي والثاني هو عام
بالنهي للمصدق والمتصدق فان المصدق يطلب منفعة والمتصدق يريد فائدة نفسه فامر له أن لا يجتمعوا بين متفرق ولا يفرقوا بين مجتمعة خشية
الصلوة والله أعلم (مسلمون ثفنة) قال المنذري ابن جرير كلاهما في المشتبه بثلاثة وفاء ونون مفتوحات والأصح مسلمون شعبة وقال
المنذري في التهذيب مسلمون ثفنة ويقال لبكرى ويقال لبشكري قال أحمد بن حنبل خطأ وكيع في قوله ابن ثفنة والصواب بشعبة

رَوْحٌ يَقُولُ مُسْلِمٌ مِنْ شُعْبَةَ قَالَ سَتَعْلَمُ نَافِعٌ ابْنُ عَلِيٍّ عِرَافَةٌ قَوْمُهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَصْدُقَ قَوْمَهُ قَالَ فَبَعَثَنِي إِلَى فِي طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَأَتَيْتُ شَيْخًا كَبِيرًا يَقُولُ لَهُ سَعَرْتُ فَقُلْتُ إِنْ ابْنِي بَعَثَنِي إِلَيْكَ يَعْنِي لَأَصِلَ بِكَ قَالَ ابْنُ أَخِي وَأَيُّ نَحْوٍ تَأْخُذُونَ قُلْتُ نَحْنُ نَحْنُ أُنَابِيْنُ ضُرْعُ الْغُلَمِ قَالَ ابْنُ أَخِي قَالِي أَحَدٌ تَكُنْ ابْنِي كُنْتُ فِي شُعْبٍ مِنْ هَذِهِ الشُّعْبِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَنَمٍ لِي فَجَاءَ بِي رَجُلَانِ عَلَى بَعِيرٍ فَقَالَا لِي إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكَ لَتُؤَدِّي صَدَقَةَ غَنَمِكَ فَقُلْتُ مَا عَلَيْكَ فِيهَا فَقَالَا شَاةٌ فَعَمَلْتُ الشَّاةَ فَذَكَرْتُ مَكَانَهَا مَمْلُوكَةً تَحْضُوا وَشَحْمًا فَأَخْرَجْتُمَا إِلَيَّ مَا فَقَالَا هَذِهِ شَاةُ الشَّافِعِ وَقَدْ نَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَأً نَأَخُذُ شَافِعًا قُلْتُ فَأَيُّ شَيْءٍ تَأْخُذَانِ قَالَا عِنَا قَا حَذَّ عَةً أَوْ ثَنِيَّةً قَالَ فَأَعْمَلُ إِلَى عِنَاقٍ مُعْتَاطٍ وَالْمُعْتَاطُ الَّذِي لَمْ يَذَلْ وَلَدًا وَ قَدْ حَانَ وَلَادُهَا فَأَخْرَجْتُمَا إِلَيَّ مَا فَقَالَا نَأَوْنَاهَا فَعَمَلْنَا هَامًا عَلَى بَعِيرٍ هَامًا نَطْلَقُ قَالَ بُوْدَا وَبُوْدَا عَصَاهُمَا رَوَاهُ عَنْ زَكْرِيَّا قَالَ الصَّيَّاحُ مُسْلِمٌ مِنْ شُعْبَةَ كَمَا قَالَ رَوْحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ النَّسَائِيُّ نَارُ رَوْحٍ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ مُسْلِمُ ابْنُ شُعْبَةَ قَالَ فِيهِ وَالشَّافِعُ الَّذِي فِي بَطْنِهَا الْوَلَدُ قَالَ بُوْدَا وَذَكَرْتُ فِي كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ بِحُجْصٍ عِنْدَ آلِ عَثْرٍ وَبِالنَّحْثِ الْحِصَّةِ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ وَأَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْغَضْرِيِّ

وَكُنْ أَقَالَ لِدَارِ قَطْنِي وَقَالَ النَّسَائِيُّ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا تَابَهُ وَكَبِعًا عَلَى قَوْلِهِ ابْنُ ثَفَنَةَ قَالَ هُوَ السَّيُوطِيُّ (رَحِمَهُ) صَيْدُ الْخَبَرِ (يَقُولُ مُسْلِمٌ) خَبِيرَةٌ (سَتَعْمَلُ نَافِعٌ مِنْ عِلْقَةٍ) هُوَ فَاعِلٌ سَتَعْمَلُ (أَبِي) مَفْعُولٌ سَتَعْمَلُ (عِرَافَةٌ) بِكسر العين هُوَ الْقِيمُ بِأَمْرِ الْقَبِيلَةِ (لَنْ يَصْدُقَ قَوْمَهُ) أَيْ يَأْخُذُ صَدَقَتَهُمْ (سَعَرْتُ) بِكسر السين وَسَكُونُ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَتَيْنِ وَآخِرُهُ رَاءٌ مَهْمَلَةٌ هُوَ سَعَرُ الدُّوَى ذَكَرْتُ لِدَارِ قَطْنِي وَغَيْرُهُ أَنْ لَهُ صَحِيحٌ يَقُولُ كَانَ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَفِي كِتَابِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَقِيَّةِ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ ابْنُ دَيْسَمٍ بَقِيَّةُ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَسَكُونُ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَفَتْحُ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ الْكُنَى الَّذِي رَوَى عَنْهُ ابْنُ جَابِرٍ هَذَا الْحَدِيثَ أَنْتَهَى (قَالَ ابْنُ أَخِي) بِحَذْفِ حُرُوفِ الدَّاءِ (لَا نَانِيْنِ) مِنَ الْبَيَانِ أَيْ نَقْدُ رَهْكَانٍ فِي بَعْضِ النُّسخِ أَنَا نَانِيْنِ وَأَمَّا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ أَنَا شَبْرَايَ شَيْخٌ بِالشُّبْرِ لِنَعْلَمُ جُودَ تَهْمَاوِيٍّ فِي بَعْضِ النُّسخِ نَسْبُهَا لِنُونٍ ثُمَّ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ قَالَ فِي النِّهَايَةِ اسْبَرَايَ اخْتَبَرُوا وَنَظَرْنَا أَنْتَهَى (مَحْضًا) بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالضَّادِ الْمَجْجِيَّةِ قَالَ هُوَ السَّيُوطِيُّ قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَحْضِ اللَّبَنُ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَيْ سَمِيْنَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَى اللَّبَنِ مَطْلَقًا أَنْتَهَى (الشَّاةُ الشَّافِعُ) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هِيَ الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا سَمِيَتْ بِهِ لَأَنَّ وَلَدَهَا شَفَعَهَا وَشَفَعَتْهُ هِيَ فَصَارَ اشْفَاعًا وَقِيلَ شَاةُ شَافِعٍ إِذَا كَانَ فِي بَطْنِهَا وَلَدًا وَتِلْكَ هِيَ الْآخَرُ وَقَالَ فِي رِوَايَةِ شَاةُ الشَّافِعِ بِالْإِضَافَةِ كَقَوْلِهِمْ صَاهُةُ الْوَلَدِ وَمَسْجِدُ الْحَامِ أَنْتَهَى وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ الشَّافِعُ الْحَامِلُ (قَالَ الْعِنَا) بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْأَنْثَى مِنَ الْإِبْرَةِ عَلَيْهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَأَنْ كَانَ ذَكَرُهَا فَبُجْدِي قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ غَنَمَهُ كَانَتْ مَاعِزَةً وَلَوْ كَانَتْ ضَائِمَةً لَوَجَّهَتْهُ الْعِنَاقُ وَلَا يَكُونُ الْعِنَاقُ إِلَّا الْأَنْثَى مِنَ الْمَاعِزِ وَقَالَ مَالِكُ الْجَدْعُ يُؤْخَذُ مِنَ الْمَاعِزِ وَالضَّانُّ وَقَالَ الشَّافِعُ يُؤْخَذُ مِنَ الضَّانِّ وَلَا يُؤْخَذُ مِنَ الْمَاعِزِ إِلَّا الْأَنْثَى وَقَالَ ابْنُ جُنَيْدٍ لَا تُؤْخَذُ الْجَدْعَةُ مِنَ الضَّانِّ وَلَا مِنَ الْمَاعِزِ أَنْتَهَى (مُعْتَاطٌ) بِالشَّاةِ الْفَوْقِيَّةِ وَالْعَيْنِ وَآخِرُهُ الطَّاءُ الْمَهْمَلَتَيْنِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَالْمُعْتَاطُ مِنَ الْغَنَمِ هِيَ الَّتِي امْتَنَعَتْ عَنِ الْحَمْلِ لِسَمْنِهَا وَكَثْرَةِ شَحْمِهَا يَقَالُ عَتَا طُ الشَّاةُ وَشَاةُ مُعْتَاطٍ (أَبُو عَصَاهُمَا رَوَاهُ) أَيْ الْحَدِيثُ عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ فَقَالَ فِي إِسْنَادِهِ مُسْلِمٌ مِنْ شُعْبَةَ كَمَا قَالَ رَوْحٌ عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ فَاتَّفَقَ ابْنُ عَصَاهُمَا رَوْحٌ بِدَلٍّ عَلَى هَمٍّ وَكَبِعَ فَإِنَّهُ قَالَ مُسْلِمٌ مِنْ ثَفَنَةَ وَتَقْدِيمُ بَيَانِهِ (وَقُرَأَتْ فِي كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ) الْأَشْعَرِيُّ الْحِصَّةُ لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ دَاوُدَ وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ نَسَلَ مِنَ الطَّبَقَةِ السَّابِعَةِ هِيَ طَبَقَةُ كَيْسَانَ تَابِعِيْنَ الْتَابِعِينَ مَالِكٌ وَالثَّوْرِيُّ وَلَنْ أَقَالَ الْمَنْذَرِيَّ الْحَدِيثَ مُنْقَطِعٌ (عَنِ الزُّبَيْدِيِّ) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقَاضِي الْحِصَّةُ رَوَى عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ (قَالَ الزُّبَيْدِيُّ) (وَأَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ) الطَّائِيُّ قَاضِي حَمَصٍ كَمَا أَخْبَرَنِي يَحْيَى (عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ) هَكَذَا فِي عَامَةِ النُّسخِ الْمَوْجُودَةِ لَكِنْ قَالَ الْخَطَّابِيُّ ابْنُ جُبَيْرٍ فِي الْإِصَابَةِ رَوَى ابْنُ دَاوُدَ وَالتَّطَبُّعُ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَآخِرُهُ الْبَخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بِزَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْغَضْرِيِّ حَدَّثَنَا أَنْتَهَى وَالَّذِي فِي الْإِصَابَةِ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ هُوَ الصَّحِيحُ وَالنُّسخِ الَّتِي بَابُهَا نَاسِقَةٌ مِنْهَا لَفْظُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ وَجُبَيْرُ بْنُ نَفِيرٍ وَتَوَدُّهُ رِوَايَةُ الْبَخَارِيِّ فِي التَّارِيخِ وَابْنُ يَحْيَى عَنْ جَابِرٍ الْحِصَّةُ يَرَوِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرُ بْنُ نَفِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْغَضْرِيِّ صَحِيحٌ نَزَلَ حَمَصُ قَالَ ابْنُ حَوَاتِمٍ الرَّازِيُّ وَابْنُ حَبَّانٍ لَهُ صَحِيحَةٌ كَذَلِكَ فِي الْإِصَابَةِ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ دَاوُدَ مُنْقَطِعًا وَذَكَرَهُ ابْنُ الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ

ت
سَعَرْتُ مِنْ دُنَيْجٍ
نَبِيْنِ زَيْدٍ
عَدْتُكَ
نَا
فَاعْمَلْ مِنْ عَمَلِهَا
الشَّاةُ

ن

قال لك

من غاضرة قيس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان من عبد الله وحده وأنه لا اله الا الله وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافضة عليه كل عام ولا يعطى الهرمة ولا الذرنة ولا المريضة ولا الشرط اللينة ولكن من وسط أموالكم فات الله لم يستألكم خيرة ولا يأمركم بشرة حدثني عبد الله بن أبي بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زبارة عن عمارة بن عمرو بن حزم عن أبي بن كعب قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمراً فمررت برجل فلما جئته في ماله لم أجده عليه فيه إلا ابنة مخاض فقلت له أبا ابنة مخاض فأنها صدمتكم فقال لا قال أين فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة فتية عظيمة سميت فخذها فقلت له ما أنا بأخذ ماله وأمر به وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم منك قريب فان أحببت ان تأتيه فتعرض عليه ما عرضت علي فافعل فان قيل منك قيلته وإن ردة عليك ردته قال فاني فاعل فخرج معي وخروج بالناقة التي عرض علي حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا نبي الله أتاني رسولك ليأخذ مني صدقة مالي وأمر الله ما قام في مالي رسول الله ولا رسوله قط قبله فجمعت له مالي فخرجت معي فيه ابنة مخاض ذلك ما لا ألبن فيه ولا ظهر وقد عرضت عليه ناقة عظيمة فتية ليأخذها فاني على وهاهي ذرة قد جئتكم بها يا رسول الله خذها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك الذي عليك فان تطوعت بخير أجر لك الله فيه وقبيلنا منك قال فهاهي ذرة يا رسول الله قد جئتكم بها فخذها قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبضها ودعاه في ماله بالبركة حدثنا أحمد بن حنبل ناويهم نازكاً بن اسحاق المكي عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً الى اليمن فقال انك تأتي قوم أهل الكتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وأني رسول الله فان هم أطاعوك لذلك فاعلموا ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة

في صحيح الصحابة مسنداً وذكره ايضا ابو القاسم الطبراني وغيره مسنداً وعبد الله بن معاوية هذا له صحبة وهو معدود في أهل جند قيل انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً واحداً انتهى (من غاضرة قيس) غاضرة هو ابو قبيلة قال في اللسان والغاير في قيس غاضرة قبيلة من اسد وهم بنو غاضرة بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد غاضرة حي من بني غالب بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وغاضرة امه وغاضرة بطن من ثقيف ومن بني كندة وهكذا في تاج العروس وفي المغني لمحمد طاهر الغاضري بكسر الصاد المعجمة فمسوب في غاضرة (ابن مالك ومنه عبد الله بن معاوية والده اعلم رافضة عليه) الرافضة فاحلة من الرشد وهو الاغاة يقال رفاضته اذ اعتنيت اي تعينه نفسه على اداء الزكاة (ولا الذرنة) بفتح الدال المهملة بعد هاء مكسورة ثرون وهي الجرباء قاله الخطابي واصل الدرن الوسخ كما في القاموس (ولا الشرط) بفتح الشين المعجمة والراء قال ابو عبيد الله هو صغار المال وشراره وقال الخطابي والشرط رذالة المال (اللينة) البخيلة باللبين يقال لئيم للشح والذل في النفس المهيمن (ولكن من وسط أموالكم) فيه دليل على انه ينبغي ان يخرج الزكاة من اوساط المال لا من شراره ولا من خياره (لم أجده عليه) اي لم اجد على ماله من الصدقة المفروضة (الابنة مخاض) وهي التي اتي عليها حول ودخلت في السنة الثانية (فقال ذاك) اي بنت المخاض لا ينتفع بها الابن ولا يركب (فتية) بفتح الفاء وتشديد الياء الشابة القوية (ان تأتيه) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما عرضت) ما صولت (فخرج) الرجل (ان ماعلي) اسمان (فيه) في مالي (ابنة مخاض) خبران (وها) للتنبيه (هي) الناقة (ذرة) هذه موجودة (ذاك) اي بنت مخاض (الذي عليك) فرض قال المنذر في اسناده محمد بن اسحاق وقد تقدم اختلاف الائمة في الاحتجاج بحديثه انتهى قلت محمد بن اسحاق ههنا صرح بالتحديث فتقبل روايته لانه ثقة وثقه جماعة من الائمة وانما تقدم عليه التدليس (بعث معاذاً) بضم الميم اي ارسل وكان بعثه سنة عشر قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره البخاري في اوائل المغازي وفيه اقوال اخرى ذكرها الواقدي ابن سعد وانفقوا على انه لم يزل باليمن الى ان قدم في عهد ابي بكر ثم توجه الى الشام فمات بها (اهل الكتاب) اليهود والنصارى قال لطيفة قد قوله قوم اهل الكتاب ومنهم اهل الذمة وغيرهم من المشركين تفضيلاً لهم وتغليبا على غيرهم (فادعهم) ادعوا وقعت البداية بالشهادتين لهما اصل الدين الذي لا يصح شيء غيرهما الا بهما فمن كان منهم غير موحد فالمطالبة متوجهة اليه بكل واحدة من الشهادتين على التعيين ومن كان موحداً فالمطالبة بالجمع بين الاقرار بالوحدانية والاقرار بالرسالة وان كانوا ما يقتضيه الاشتراك او يستلزمه فيكون مطالبتهما بالتوحيد

المتعدي
رضي

فَإِنْ هُمْ أَطَاعُواكَ لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ أَفْضَرُ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تَوْخُّذٌ مِنْ غَنِيَّتِهِمْ وَتُرْدٌ فِي فَقْرِهِمْ فَاتَّخِذْ
أَطَاعُوكَ لَكَ فَإِنَّكَ وَكَرَأَمُ أَمْوَالِهِمْ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ حَلَّ تَنَاقُتِيَّةَ بْنِ سَبْعِينَ
الْكَيْتُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمُعْتَدِي
فِي الصَّدَقَةِ كَمَا يَجِبُهَا بِأَبِ رَضَاءِ الْمُصَدِّقِ حَدَّثَنَا هَكْدِيُّ بْنُ حَفْصٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْبِيدٍ الْمُعْتَدِي قَالَ نَاحِدٌ عَنْ
أَيُّوبَ عَنْ رَجُلٍ يَقَالُ لَهُ دُيْسَمُ وَقَالَ ابْنُ عَجِيدٍ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ الْخَصْبَةِ صَدَقَ قَالَ ابْنُ عَجِيدٍ فِي حَدِيثِهِ
وَمَا كَانَ اسْمُهُ بَشِيرًا وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُ بَشِيرًا قَالَ قُلْنَا إِنْ أَهْلَ الصَّدَقَةِ يُعْتَدُونَ عَلَيْنَا
أَفَنُكْتَمُ مِنْ أَمْوَالِنَا بِقَدَرٍ مَا يُعْتَدُونَ عَلَيْنَا فَقَالَ لِحَلِّ تَنَاقُتِيَّةَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ نَاحِدٌ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ
مُعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَصْحَابَ الصَّدَقَةِ يُعْتَدُونَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ

لَيْفَ مَا يَلْزَمُ مِنْ عَقْدِهِمْ (فَإِنْ هُمْ أَطَاعُواكَ لَكَ) اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى أَنَّ الْكَفَّارَ غَيْرَ مُحْتَاطٍ بِهِ بِالْفِرْعَوْنِ حَيْثُ دَعَا إِلَى الْإِيمَانِ فَقَطَّ نَعْدُ إِلَى الْعَمَلِ وَتَبَّ
عَلَيْهِ بِالْفَاءِ وَفِيهِ بَحْثُ ذِكْرِ الْحَافِظِ فِي الْفَتْحِ (صَدَقَةً) أَيْ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ (تَوْخُّذٌ مِنْ غَنِيَّتِهِمْ) اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى أَنَّ الْإِمَامَ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى قَبْضَ الزَّكَاةِ وَصَرَفَهَا إِلَى نَفْسِهِ
وَأَمَّا بَنَاتُهَا فَمِنْ أَمْتِنَتْ مِنْهُمْ أَخَذَتْ مِنْهُ قَهْرًا فِي فَقْرِهِمْ (أَيْ الْمُسْلِمِينَ) وَاسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ يَكْفِيهِ إِخْرَاجُ الزَّكَاةِ فِي صَنْفٍ وَاحِدٍ قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَقَدْ يَسْتَدَلُّ بِهِ مِنْ
لَا يَرَى عَلَى الْمَدْيُونِ زَكَاةً إِذَا لَمْ يَفْضَلْ مِنَ الدِّينِ الَّذِي عَلَيْهِ قَدْرُ نَهَابٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِغَنِيٍّ إِذْ أَخْرَجَ مَالَهُ مُسْتَحَقًّا لِلْغَرَامَاءِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ تَدْفَعُ إِلَى جِيرَانِهَا وَأَنْ
لَا تَقْتُلَ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا الْبَاقِيَ وَجَوَّزَ الْبَخَارِيُّ وَالْخَنَفِيَّةُ نَقْلَ الزَّكَاةِ وَمَعَهَا دَلِيلٌ صَحِيحٌ وَأَنَّهُ أَعْلَمُ (وَكُرَأَمُ أَمْوَالِهِمْ) مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مَضْمُونِ الْجَوَّازِ ظَاهِرًا وَالْكَرَأَمُ جَمْعُ
كَرِيمَةٍ أَيْ نَفِيسَةٍ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلْمُصَدِّقِ اخْتِيَارُ أَمَالِ الْزَّكَاةِ لِمَوَاسَاتِ الْفُقَرَاءِ فَلَا يَنْبَغِي لَكَ الْإِحْجَانُ بِأَمَالِكَ الْإِبْرَاهِيمَ قَالَ الطَّبْرِيُّ فِيهِ دَلِيلٌ
عَلَى أَنَّ ثَلَاثَ أَمْالٍ يَسْقُطُ الزَّكَاةُ مَا لَمْ يَقْصُرْ فِي الْإِدَاءِ وَقَدْ كَانَ أَيْ بَعْدَ الْوَجُوبِ (وَإِذَا دُعِيَ الْمَظْلُومُ) فِيهِ تَنْبِيهُ عَلَى الْمَنْعِ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الظُّلْمِ وَالنَّكَتَةِ
فِي ذِكْرِ عَقَبِ الْمَنْعِ مِنْ اخْتِلَافِ كُرَأَمِ الْأَمْوَالِ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ اخْتِلَافَ ظَلَمِ (حِجَابٌ) أَيْ لَيْسَ لَهَا صَارِفٌ يَصْرِفُهَا وَلَا مَانِعٌ وَالْمَرَادُ مَقْبُولَةٌ وَأَنَّ كَانَ ظَالِمًا كَمَا جَاءَ
فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَحَدٍ مِنْ فُرُوعِ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةً وَأَنَّ كَانَ فَاجِرًا فَتَجَوَّرَ عَلَى نَفْسِهِ وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ وَقَدْ جَاءَ بِهِ الْخَطَّابِيُّ فِي مَالِ الْمَجْنُونِ وَ
الطُّفْلِ الْغَنِيِّ لَعَمْرُؤُا قَوْلُهُ مِنْ غَنِيَّتِهِمْ قَالَ عِيَاضُ وَفِيهِ بَحْثٌ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى بَعْثِ السَّعَاةِ وَتَوْصِيَةِ الْإِمَامِ عَامِلِهِ فِي مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ وَمَقْبُولِ
خَبَرِ الْوَاحِدِ وَجَوَّبَ الْعَمَلُ بِهِ وَقَدْ اسْتَشْكَلَ عَدَمُ ذِكْرِ الصُّومِ وَالْحَجِّ فِي الْحَدِيثِ مَعَهُ أَنَّ بَعْثَ مَعَاذِكَ فِي أَخْرَافِ الْأَمْرِ كَمَا تَقْدِمُ وَاجِبًا ابْنَ الصَّلَاحِ بِأَنَّ ذَلِكَ تَقْصِيرٌ مِنْ
بَعْضِ الرِّوَاةِ تُعَقِّبُ بِأَنَّهُ يَفْضُلُ إِلَى ارْتِفَاعِ الْوُثُوقِ بِكَثْرَتِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ لِاحْتِمَالِ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ وَاجِبًا لِكُرْمَانِ أَنَّ اهْتِمَامَ الشَّارِعِ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ
أَكْثَرُ وَلِهَذَا كُتِبَ فِي الْقُرْآنِ مَنْ تَوَلَّى ذِكْرَ الصُّومِ وَالْحَجِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَعَهُ أَنَّ هُمَا مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ كَمَا فِي فَتْحِ الْبَارِي وَلَمْ يَصْغُرْ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ الْبَخَارِيُّ
وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (الْمُعْتَدِي) هُوَ الَّذِي يُعْطَى الزَّكَاةَ غَيْرَ مُسْتَحِقِّهَا وَقِيلَ إِنْ رَادَ السَّاعِي إِذَا اخْتَارَ الْمَالَ لِمَا مَنَعَهُ فِي السَّنَةِ الْآخَرِ
فَيَكُونُ سَبَبًا فِي ذَلِكَ فَمَا فِي الْأَثَرِ سِوَاةِ قَالَ فِي شَرْحِ السَّنَةِ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ عَلَى الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ مِنَ الْأَثَرِ مَا عَلَى الْمَانِعِ فَلَا يَحِلُّ لِرَبِّ الْمَالِ كِتْمَانُ أَمَالِهِ
وَأَنَّ اخْتِلَافَ عَلَيْهِ السَّاعِي قَالَ الطَّبْرِيُّ يَرِيدُ الْمَشَبَّهَ بِهِ فِي الْحَدِيثِ لَيْسَ بِطَائِفٍ بَلْ مُقِيدٌ بِقَيْدِ الْإِسْتِمْرَارِ فِي الْمَنْعِ فَادْفَعُوا الْقَيْدَ فَقَدْ تَشَبَّهَ بِهِ أَنْتَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ
وَخَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا أَنَسُ حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ تَكَلَّمَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي سَعْدِ بْنِ سَنَانٍ أَنْتَى وَسَعْدُ بْنُ
سَنَانٍ كُنْدِيُّ مِصْرِي تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأُمَّةِ وَاخْتَلَفَ فِيهِ فَقِيلَ لِسَعْدِ بْنِ سَنَانٍ وَقِيلَ لِسَعْدِ بْنِ سَعْدٍ وَقَالَ الْبَخَارِيُّ وَالصَّحِيحُ سَنَانُ بْنُ سَعْدٍ ذَكَرَهُ
أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ فِي تَارِيخِ الْمَصْرِيِّينَ فِي بَابِ سَنَانٍ وَلَمْ يَذْكُرْ سِوَاةِ أَنْتَى كَلَامُهُ بِأَبِ رَضَاءِ الْمُصَدِّقِ أَيْ السَّاعِي الَّذِي يَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ
مِنَ النَّاسِ (مِنْ بَنِي سَدُوسٍ) صِفَةُ رَجُلٍ (الْخَصْبَةِ) بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ تَحْتَهُمَا نَقْطَتَانِ كَذَا فِي جَامِعِ الْأَصُولِ قَالَ الطَّبْرِيُّ قِيلَ بِالْخَفِيفِ وَهُوَ بَشِيرُ بْنُ
مَعْبُدٍ وَقِيلَ بِشِيرِ بْنِ يَزِيدٍ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْخَصْبَةِ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَهُوَ أَمَةٌ وَقِيلَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى خَصْبِهَا هِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ أَزْدٍ (أَهْلُ الصَّدَقَةِ) أَيْ
أَهْلُ اخْتِزَانِ الصَّدَقَةِ مِنَ الْعَمَالِ (يُعْتَدُونَ عَلَيْنَا) أَيْ يَظْلَمُونَ وَيَتَجَاوِزُونَ وَيَأْخُذُونَ أَكْثَرًا مِنْ مَا وَجِبَ عَلَيْنَا (فَقَالَ) قَالَ ابْنُ الْمَلِكِ وَالْمَانِعُ يَرْخُصُ لَهُمْ فِي ذَلِكَ
لِأَنَّ كِتْمَانَ بَعْضِ أَمْوَالِ خِيَانَةٍ وَمَكْرَ لَوْلَا ذَلِكَ لَوُ رَخِصَ لِرَبِّهَا أَكْثَرُ بَعْضُهَا عَلَى عَامِلٍ غَيْرِ ظَالِمٍ وَلَكِنْ بَيَّنَّا خَرَجَهُ أَيْضًا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَسَكَتَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْمُنْذَرِيُّ
وَفِي إِسْنَادِهِ دَيْسَمُ السَّدُوسِيُّ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ فِي التَّقْرِيبِ مَقْبُولٌ فِي الْبَابِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحَدَّثَنَا
اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ كَثْرَتُ شَيْءٍ عَنِ الْمَصْدُوقِينَ وَأَنَّ ظَالِمًا وَتَعَدَّى وَقَالَ ابْنُ رَسَلَانَ لَعَلَّ الْمَرَادُ بِالْمَنْعِ مِنَ الْكُتْمَانِ مَا أَخَذَهُ السَّاعِي ظَالِمًا لِيَكُونَ

باب تفسير اسنان الابل قال بوداود سمعته من الرياشي ابي حاتم وغيرهما ومن كتاب النظر من شمائل من كتاب عبيد وروى
ذكر احداهم الكلمة قالوا ايسم الحمار ثم الفصيل اذا فصل ثم تكون بنت فخاص لسنة الى تمام سنتين فاذا دخلت في الثالثة فمماثلة تكون
فاذا تمت له ثلاث سنين فهو حقة وحقه الى تمام اربع سنين لا تحصى حتى ان تركب رجل عليها الفحل وهي تلقى ولا يلقى الذكر حتى يثني فيقال الحققة طروقة
الفحل ان الفحل ينظر في اتمام اربع سنين فاذا طعت في الحامسة فمماثلة حتى يتم لها خمس سنين فاذا دخلت في السادسة والقثينة فهو حنين
ثني حتى يشترك في سنة فاذا طعن في السابعة سمى الذكر رباعي والانثى كباعية التام السابعة فاذا دخل في الثامنة والقي السابعة ليس الذي بعد
الرباعية فهو سدس سدس في تمام الثامنة فاذا دخل في التسعة طلعه نابه يعني طلعه حتى يدخل في العاشرة فهو حنين

بحسب المدخول فملاحة النبي صلى الله عليه وسلم على امته دعاء لهم بالمغفرة وصلاة امته دعاء زيادة القرية والرفق ولذلك كانت لا تتبع بغيره وفيه دليل على
انه يستحب الدعاء عند اخذ الزكاة لمعطيها وواجبه بعض اهل الظاهر وحكاية الحنطى في بعض البعض المشافعية واجيب بانه لو كان واجبا لعلمه النبي صلى الله عليه
واله وسلم السعادة ولان ساير ما يؤخذ من الامام من الكفارات والديون وغيرها لا يجب عليه فيه الدعاء فكذلك الزكاة واما الآية فيجب ان يكون الوجوب
خاصا به لكون صلاته صلى الله عليه وسلم سكونا لهم بخلاف غيره واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة باب تفسير اسنان الابل (جمع سن بمعنى
وهي مؤنثة قال في اللسان وجمعها اسنان لا غير وفي حديث عثمان وجاوزت اسنان اهل بيتي اى اعماهم والمعنى بابا اعمار الابل واما السن من الفم فهي
مؤنثة ايضا وجمعها الاسنان ايضا مثل حمل واحمال وادبه اعلم (سمعته من الرياشي) بكسر الراء ثم الياء التحتانية المخففة اسمها عباس بن الفرج البصري النخعي
وثقه ابن حبان والخطيب (ابن حاتم) الرازي اسمه محمد بن ادريس الحافظ الكبير روى عن ابن معين واحمد والاصمعي وجماعة قال النسائي ثقة وقال
الخطيب كان احدا في ائمة الحفاظ الثقات (ومن كتاب النظر من شمائل) الكوفي النخعي ثقة ابن معين والنسائي وكتابه في غريب الحديث (ومن كتاب الى عبيد) القاسم
ابن سلام البغدادي في حقه التصانيف قال بوداود ثقة مأمون وكتابه في غريب الحديث (وربما ذكر احداهم) ممن ذكرنا وهم الرياشي وابو حاتم والنضر ابو عبيد
(الكلمة) مفعول فخرى ذكر واحد منهم بعض الالفاظ ولم يذكره غيره والحاصل ان الحمار لا يلقى في تفسير الاسنان ما خور من كلام هؤلاء فربما اتفقوا
جميعهم على تفسير بعض الالفاظ وربما انفرد به بعض من بعض ولكن انما تذكره بل حرة على جهة الاستيعاب لانه علم يسمى الحمار بغيره وقد تكسر
ولذلك اناقة ساعة قصعه الى ان يفصل عن امه كذا في القاموس في الصحاح الحوار ولان الناقة ولا يزال حوارا حتى يفصل فاذا فصل عن امه فهو فصيل (حققة)
قال الجوهري الحق بالكسرة كان من الابل ابن ثلاث سنين وقد دخل في الرابعة والانثى حقة وحتى ايضا سمى بذلك لاستحقاقه ان يحمل عليه ان ينتقم
(لانها) اى الحققة (الفحل) لان ذكر من الابل اى بغيرها الفحل يقض حاجته منها (وهي تلقى) يقال لقحت الناقة تلقى اذا حملت فاستبان حملها والمعنى ان الناقة الى
تمام اربع سنين تكون قابلة لضرب الفحل وتكون حاملة (ولا يلقى) بصيغة المجهول (الذكر) قال في القاموس شرحه والقامح اسم ماء الفحل من الابل والفحل
هذا هو اصل المعنى لان ذكر من الابل لا يصير قابلا للضرب صبياء الفحل (حتى يثني) الابل اى يستكمل ستامن السنين بالقضاء ثنيته قال في لسان العرب
الثنية واحدة الثنايا من السن وثنايا الانسان في فمه الاربع التي في مقدم فيه ثنتان من فوق وثنتان من اسفل قال ابن سيدي وللاسان والكحف والسبع
ثنتان من فوق وثنتان من اسفل الثني من الابل الذي يلقى ثنيته وذلك في السادسة واما اسم البعير ثنيا لانه القى ثنيته قال الجوهري الثني الذي يلقى
ثنيته ويكون ذلك في الظلف الحافر في السنة الثالثة وفي الكحف في السنة السادسة (والقي السن السديس) بفتح السين وكسر الدال هو السن التي بعد الرباعية
والسدس السديس من الابل والغنم الملقى سدس وقد اسدس البعير في السنة السادسة (بعد الرباعية) وذلك في السنة الثامنة (بعد الرباعية) قال في اللسان و
الرباعية مثل الثمانية احدى لاسنان الاربعة التي تلي ثنايا بين الثنية والنايب تكون للاسان وغيره والجمع رباعيات قال الاصمعي للاسان من فوق
ثنتان ورباعيتان بعدها ونايان وضحاكان ستة ارجاء من كل جانب وناجذان وكذلك من اسفل قال بوداود والحافر بعد ثنايا اربع رباعيات اربعة
قوارح واربعة انايب ثمانية اضراس يقال للذكر من الابل اذا طعت رباعيته بها كى ولا يثني بالحيمة بالتخفيف ذلك اذا دخل في السنة السابعة (فهو سدس) بفتح
السين وكسر الدال (وسدس) بفتح السين وفتح الدال المهملين قال في اللسان السديس من الابل ما دخل في السنة الثامنة وذلك اذ القى السن التي بعد الرباعية
والسدس بالتخريك السن قبل البازل يستوى فيه الذكر والمؤنث لان الاناث في الاسنان كلها بالهاء الا السديس والبازل (طلع نابه) الناب هي
السن التي خلف الرباعية (فهو بازل اى نزل نابه يعني طلعه) قال الاصمعي في غريبه يقال للبعير اذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابه فهو حنين بازل
وكذلك الانثى بغيرها حمل بازل في ناقة بازل هو اقصى اسنان البعير يسمى بازل من البزل هو الشق وذلك ان نابه اذا طلع يقال له بازل لشقه اللحم

ثنية
رباعية

مُخْلَفٌ ثُمَّ لَيْسَ لَهُ اسْمٌ وَلَكِنْ يُقَالُ بِأَزْلُ عَامٍ وَبِأَزْلُ عَامَيْنِ وَمُخْلَفٌ عَامٍ وَمُخْلَفٌ عَامَيْنِ وَمُخْلَفٌ ثَلَاثَةُ أَعْوَامٍ وَالْمُخْسِنُ
سِتِينَ وَالْمُخْلَفَةُ الْحَامِلُ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَابْنُ وَرْدَةَ وَقْتُ مِنَ الزَّمَنِ لَيْسَ بِسَبْعٍ وَفَصُولُ الْأَسْنَانِ عِنْدَ طُلُوعِ سَهِيلٍ قَالَ ابْنُ الْأَشْثَلِ
الرِّبَاسِيُّ شَعْرًا سَبْعِينَ أَوَّلَ اللَّيْلِ طَلَعَ : فَإِنَّ اللَّبُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ جَذَعٌ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَسْنَانِهَا غَيْرُ الْهَبِيعِ : وَالْهَبِيعُ الَّذِي يُؤَلَّدُ
فِي غَيْرِ جَنَّتِهِ بِأَبٍ إِنْ تَصَدَّقَ الْأَمْوَالُ حَلَّتْ تَأْتِيئُهُ بِنِ سَعِيدٍ نَابِ إِلَى عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ اسْحَاقَ عَنْ عُمَرَ بْنِ شُعَيْبٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا جَلْبُ

عَنْ مَنْبَتِهِ شَتَا مُخْلَفٌ) يَضُمُّ الْمِغِيرَ وَسُكُونُ الْخَاءِ وَكُسْرُ اللَّامِ قَالَ فِي اللِّسَانِ وَالْخِلَافُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى الْبَعِيدِ الْبَازِلُ سَنَةً بَعْدَ زَوْله يُقَالُ بَعِيرٌ وَمُخْلَفٌ وَالْمُخْلَفُ مِنَ الْأَبْلِ
الَّذِي جَازَ الْبَازِلُ فِي الْحَكْمِ الْمُخْلَفُ بَعْدَ الْبَازِلِ وَلَيْسَ بَعْدَهُ سَنٌ وَلَكِنْ يُقَالُ مُخْلَفٌ عَامٌ وَعَامَيْنِ وَكَذَلِكَ مَا زَادَ وَالْأَشْيَاءُ بِالْهَاءِ وَقِيلَ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ
أُنْثَى (بِأَزْلُ عَامٍ) بِالْإِضَافَةِ (وَبِأَزْلُ عَامَيْنِ) قَالَ فِي تَابِجِ الْعُرُوسِ قَوْلُهُمْ بِأَزْلُ عَامٍ وَبِأَزْلُ عَامَيْنِ إِذَا مَضَى لَهُ بَعْدُ الْبَزْلُ عَامٌ أَوْ عَامَانِ أُنْثَى وَكَذَلِكَ أَمَعْنَى قَوْلِهِمْ
مُخْلَفٌ عَامٌ وَمُخْلَفٌ عَامَيْنِ إِذَا مَضَى لَهُ بَعْدُ الْخِلَافُ عَامٌ أَوْ عَامَانِ أَوْ ثَلَاثَةُ أَعْوَامٍ إِلَى خَمْسِ سِتِينَ (وَالْمُخْلَفَةُ) بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمَجْمُوعَةُ وَكُسْرُ اللَّامِ الْحَامِلُ مِنَ النَّوْقِ
وَتَجْمَعُ عَلَى خِلَافَاتٍ وَخِلَافٍ (وَالْبُحْنَ وَرَعَةً) بِفَتْحِ الْبَحِيمِ وَضَمِّ الدَّالِ الْمَجْمُوعَةُ بَعْدَ مَا وَارَدَ كَذَلِكَ فِي جَمِيعِ الشَّيْءِ بِزِيَادَةِ الْوَاوِ بَعْدَ الدَّالِ وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ مَا نَصَحَهُ الْبُحْنَ
مَعْرُوكَةً قَبْلَ الشَّيْءِ وَحِيَّاءُ أَسْمُوهُ فِي زَمَنِ وَلَيْسَ بِسَبْعٍ تَنْبَتُ وَتَسْقُطُ أُنْثَى وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ الْبُحْنَ عَنِ الصَّغِيرِ لِسَانُ الْبُحْنَ عَنِ الصَّغِيرِ لِسَانُ الْبُحْنَ عَنِ الصَّغِيرِ لِسَانُ الْبُحْنَ
وَنَقَابِهَا أُخْرَى فَمَا الْبَعِيدُ فَإِنَّهُ يُجْزَعُ لَا اسْتِكْمَالَهُ أَرْبَعَةَ أَعْوَامٍ وَدُخُولَهُ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَهُوَ قَبْلُ ذَلِكَ الْحَقُّ وَالذِّكْرُ جَذَعٌ وَالْأُنْثَى جَذَعَةٌ وَحِيَّاءُ أَسْمُوهُ فِي زَمَنِ وَلَيْسَ بِسَبْعٍ تَنْبَتُ وَتَسْقُطُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَدَقَةِ الْأَبْلِ إِذَا جَاوَزَتْ سِتِينَ وَلَيْسَ فِي صَدَقَاتِ الْأَبْلِ سِتِينَ فَوْقَ الْبُحْنَ عَنِ الْبُحْنَ عَنِ الْبُحْنَ عَنِ الْبُحْنَ عَنِ الْبُحْنَ عَنِ الْبُحْنَ عَنِ الْبُحْنَ عَنِ الْبُحْنَ
أَيُّ عَامٍ الْأَبْلِ (عِنْدَ طُلُوعِ سَهِيلٍ) يَضُمُّ السَّيْنَ قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ سَهِيلٌ كَوَكَبٌ يَمَانُ قَالَ الْأَنْطَرِيُّ سَهِيلٌ كَوَكَبٌ يَمَانُ يَرَى بِالْحِجَازِ فِي جَمِيعِ أَرْضِ الْعَرَبِ لَا يَرَى بِأَرْضِ رَمِيْنِيَّةٍ وَبَيْنَ رُودِيَّةٍ
أَهْلُ الْحِجَازِ سَهِيلًا وَرُودِيَّةُ أَهْلُ الْهَوَاقِ عَشْرِينَ يَوْمًا وَيُقَالُ لَهُ يَطْلُعُ خَدَّيْهِمَا لَازِلًا كَالسَّنَةِ تَحُولُ أَسْنَانُ الْأَبْلِ الْمَعْنَى أَنْ حَسَابَ سَنَاتِ الْأَبْلِ إِذَا عَامَرَهَا عِنْدَ طُلُوعِ سَهِيلٍ
لَا سَهِيلًا إِنَّمَا يَطْلُعُ فِي زَمَنِ تَنَاجٍ الْأَبْلِ فَحَسَابُ عَمَرِهَا إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ زَمَنِ طُلُوعِهِ فَالْأَبْلِ الَّتِي كَانَتْ ابْنُ بَعُونَ تَصِيرُ عِنْدَ طُلُوعِ سَهِيلٍ حَقًّا وَقَدْ أَتَتْهُ الْأَبْلِ فِي غَيْرِ
زَمَنِ طُلُوعِ سَهِيلٍ فَالْأَبْلِ الَّتِي تَلَدُ فِي غَيْرِ زَمَنِ لَا يَحْسَبُ سَنَاهَا مِنْ طُلُوعِ سَهِيلٍ بَلْ بُولَدَتْهَا وَهِيَ إِلَيْهِ أَشَارَ الشَّاعِرُ (إِذَا سَهِيلٌ) كَوَكَبٌ يَمَانُ (أَوَّلَ اللَّيْلِ) فِي
فَصْلِ طُلُوعِهِ (طَلَعَ) وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ إِذَا سَهِيلٌ مَطْلَعُ الشَّمْسِ طَلَعَ أَي لَفْظُ مَطْلَعِ الشَّمْسِ بَدَلَ أَوَّلَ اللَّيْلِ لَكِنْ مَا نَقَلَهُ أَبُو دَاوُدَ أَحْسَنَ مِنْهُ لَأَنَّ مِنَ الْمَعْلُومِ
أَنَّ الْكَوَاكِبَ بِأَسْرَافِهَا تَطْلُعُ مَطْلَعُ الشَّمْسِ لِي جِهَةٍ لِلشَّرْقِ فَلَا فَاوَدَةَ فِي ذِكْرِهِ مَعَ قَوْلِهِ طَلَعَ بِخِلَافِ مَا فِي الْكِتَابِ فَإِنَّ الْكَوَاكِبَ مُخْتَلِفَةُ الطُّلُوعِ فَبَعْضُهَا تَطْلُعُ
أَوَّلَ اللَّيْلِ بِبَعْضِهَا وَسَطُهَا وَبَعْضُهَا آخِرُهُ فَذِكْرُهُ مُفِيدٌ وَأَعْلَوَانِ مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ أَبُو دَاوُدَ رَجَّحَ هَهُنَا نَامُ الشُّدَّةِ الرَّيَاسِيُّ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ أَحَدُهَا قَوْلُهُ إِذَا سَهِيلٌ
نَوَّلَ اللَّيْلَ طَلَعَ وَالثَّانِي فَإِنَّ اللَّبُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ جَذَعٌ وَالثَّلَاثُ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَسْنَانِهَا غَيْرُ الْهَبِيعِ وَكُلُّهَا مِنْ مَشْطُورِ الرِّجْلِ وَالْقَافِيَةُ مِثْرَاكِبُ هَذَا عَلَى قَوْلِ غَيْرِ التَّخْلِيلِ
وَأَمَّا التَّخْلِيلُ فَازْدَادَ شَعْرًا وَكَانَ الشَّعْرُ عِنْدَ مَا لَمْ يَصْرَفْ عَنْ رُفُوفِ خُرْبِ أَهْلِ الرِّجْلِ مُسْتَفْعِلٌ سِتِّ مَرَاتٍ وَهُوَ فِي الِاسْتِمَالِ الْبَسْدُ نَارَةً عَلَى الْأَهْلِ
وَيَرْجِعُ بِحِجْرِ وَآخَرِيَّةٍ مِثْلُ مَشْطُورِ الثَّلَاثَةِ وَاسْمُ الْمِثْلِ مَشْطُورٌ وَالتَّخْلِيلُ عَلَى الْعُرُوفِ وَالْقَوَافِي (فَابْنُ اللَّبُونَ) الَّتِي دَخَلَتْ فِي الثَّلَاثَةِ وَهُوَ مُبْتَدَأُ
(الْحَقُّ) الَّتِي دَخَلَتْ فِي الرَّابِعَةِ وَهُوَ خَبْرٌ وَبِجَمَلَةِ جَوَابِ الشَّرْطِ (مَبْتَدَأُ) (جَذَعٌ) الَّتِي دَخَلَتْ فِي الْخَامِسَةِ خَبْرٌ وَبِجَمَلَةِ مَعْطُوفَةٍ عَلَى جَمَلَةِ جَوَابِ
الشَّرْطِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا طَلَعَ سَهِيلٌ وَلِ اللَّيْلِ صَارَ ابْنُ اللَّبُونَ حَقًّا وَصَارَ الْحَقُّ جَذَعًا وَكَانَ أَصَارَ الْبُحْنَ عَنِ ثَنِيَا وَالثَّنِي رِبَاعِيَا وَالرَّبَاعِي سِدِّيَا وَهَكَذَا لِمَا سَبَقَ مِنْ
أَنَّ سَهِيلًا يَطْلُعُ أَوَّلَ اللَّيْلِ عِنْدَ تَنَاجٍ الْأَبْلِ فَذَلِكَ الْحَالُ السَّنَةِ بِطُلُوعِ سَهِيلٍ تَحُولُ أَسْنَانُ الْأَبْلِ ثُمَّ قَالَ الشَّاعِرُ (لَمْ يَبْقَ مِنْ أَسْنَانِهَا) الْأَبْلِ (غَيْرُ الْهَبِيعِ) يَعْنِي
أَنَّ الْأَبْلَ عَلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا هُوَ الْأَكْثَرُ مَا يُولَدُ مِنْ طُلُوعِ سَهِيلٍ وَلِ اللَّيْلِ الثَّانِي مَا يُولَدُ فِي غَيْرِ زَمَنِ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُ أَسْنَانِ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ فِي الْبَيْتَيْنِ اللَّسَانِ
فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَسْنَانِ الْأَبْلِ غَيْرُ مَذْكُورِ الْقِسْمِ الثَّانِي وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْهَبِيعُ عَلَى مَا قَالَ الْمُؤَلِّفُ (وَالْهَبِيعُ الَّذِي يُولَدُ) بِصَبِيغَةِ الْمَجْهُولِ (فِي غَيْرِ جَنَّتِهِ)
أَي حِينَ طُلُوعِ سَهِيلٍ وَلِ اللَّيْلِ قَالَ فِي لِسَانِ الْهَبِيعِ التَّخْلِيلُ الَّذِي يُنْتَجِجُ فِي الصَّبِيفِ وَقِيلَ هُوَ التَّخْلِيلُ الَّذِي فِي فَصْلِ فِي آخِرِ التَّنَاجِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْعَرَبُ
تَقُولُ مَا لَهُ هُبَيْرٌ وَلَا يُكْرَمُ فَالرَّبْعُ مَا يَنْتَجِجُ فِي أَوَّلِ الرَّبْعِ وَالْهَبِيعُ مَا يَنْتَجِجُ فِي الصَّبِيفِ هَذَا كُلُّهُ مِنْ غَايَةِ الْمَقْصُودِ شَرْحِ سَنَةِ ابْنِ الْأَوْدِيِّ بِأَبٍ إِنْ تَصَدَّقَ الْأَمْوَالُ (قَالَ
الْجَلْبُ) أَي يَفْتَحَتَيْنِ فَيَعْنِي لَا يَقْرِبُ الْعَامِلُ أَمْوَالَ النَّاسِ إِلَيْهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْزِلَ لِسَاعِي مَحَلًّا بَعِيدًا عَنْ الْمَأْشِيَةِ ثُمَّ يَحْضَرُهَا وَأَمَّا يَنْتَجِجُ لَهُ أَنْ
يَنْزِلَ عَلَى مِثْلِهِ أَوْ امْكُنْهُ مَوَاشِيَهُمْ لِسَهُولَةِ الْإِخْذِ حِينَئِذٍ وَيَطْلُقُ الْجَلْبُ يَضْرَأُ عَلَى حَثِّ فَرَسٍ السَّبَاقِ عَلَى قُوَّةِ الْيَجْرِ بِزِيَادَةِ الْمَصِيحِ عَلَيْهِ لِمَا يَقْرَبُ عَلَيْهِ مِنْ أَسْرَافِ الْفَرَسِ

لا تبتغ

(والجنب) يفتحين اي لا يبعد صاحب المال اكمال بحيث تكون مشقة على العامل (ولا تؤخذ) بالتأنيث وتلا كل لافى في دورهم) اي منازلهما وما كنههما
وقبائلهم على سبيل الحصر لانه كفى بما عنده فان اخذ الصدقة في دورهم لانهم لا يعلم بعد المساعي عنها فيجب عليه ولعدم بعد الزكاة اذ ابعد عنها لا يؤخذ
وحاصله ان آخر الحديث موكد لاوله واجمال لتفصيله كذا في المراقبة (والجنب عن هذه الفريضة) اي في فريضة الزكاة والافى السباق (ايضا) يعني
بمعنى (لا يوجب) بصيغة المجهول (اصحابها) اي اصحاب الاموال (ولا يكون الرجل) الساعي المصدق (اصحاب الصدقة) اي مالک المواشي (فجنب
بصيغة المجهول) اي تحضر المواشي (اليه) الى المصدق (لكن تؤخذ) المواشي (في موضعه) اي صاحب الاموال قال ابن الاثير في النهاية الجلب يكون
في شئين احدهما في الزكاة وهو ان يقدم المصدق على اهل الزكاة فينزل موضعها ثم يرسل من يجلب اليه الاموال من اماكنها ليأخذ صدقها فمضى
عن ذلك وامران تؤخذ صدقها ثم على مياهم اما كنهم الثاني ان يكون في السباق وهو ان يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه فيصير حشاله
على الجري فمضى عن ذلك والجنب بالتحريك في السباق ان يجنب فرسا الى فرسه الذي يسابق عليه فاذا فتر الركوب تحول الى الجنب وهو في الزكاة ان ينزل العامل
باقصى مواضع اصحاب الصدقة ثريا مريا بالاموال ان تجنب اليه اي تحضر فمواضع ذلك وقيل هو ان يجنب رب المال بما له اي يبعده عن مواضعه حتى يحتاج
العامل الى الابعاد في ابتاعه وطلبه انتهى كلامه قال المنذرى واخرجه ابو داود في الجهاد من حديث الحسن البصري عن عمران بن الحصين وليس فيه
ولا تؤخذ صدقها ثم في دورهم واخرجه ايضا من هذا الوجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح هذا آخر كلامه وقد ذكر على بن
المديني وابو حاتم الرازي وغيرهم ان الحسن لم يسم من عمران بن حصين انتهى كلامه باب الرجل يبتاع صدقته (فوجدته يبايع) اي
اصحابه حال كونه يبايع بضم الياء مبنيا للمفعول وفيه دلالة على ان فرس الصدقة ما كان على سبيل لوقف بل ملكه له ليغزو عليه اذ لو وقفه لما صح
ان يبتاعه قاله القسطلاني (فقال لا تبتاعه) فيه النهي عن الرجوع في الهبة وعن شراء الرجل صدقته قال ابن بطال كره اكثر العلماء شراء الرجل صدقته
حديث عمر رضي الله عنه وهو قول مالك والكوفيين والشافعية سواء كانت الصدقة فرضا او نفلا فان اشترى احد صدقته لم يقبض بيعه واولى به التزعة
عنها وكذا قولهم فيما يخرجها المكفر في كفارة اليمين واجمعوا على ان من تصدق بصدقة ثروتها فانما حلال له قاله العتي وقال ابن المنذر ليس الاحداث
يتصدق ثروتها التي التابت ويلزم من ذلك فساد البيع الا ان ثبت الاحتكام على جوازها قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي باب صدقة
الرفيق (ليس على المسلم) قال ابن حجر المكي يؤخذ منه ان شرط وجوب زكاة المال بانواعها الاسلام وبوافقه قول الصديين في كتابه قال على القاري هذا
حجة على من يقول ان الكفار مخاطبون بالشرايع في الدنيا بخلاف من يقول ان الكافر مخاطب بفروع الشريعة بالنسبة للعقاب عليها في الآخرة كما انفهمه
قوله تعالى فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وقالوا لو انك نطعم المسكين وعليه جمع من الحنفية والاصح عند الشافعية (في عبده ولا في فرسه صدقة)
اي الذين لم يردوا للتجارة وبه قال مالك والشافعية وغيرهما واوجبها ابو حنيفة في ان لا تسجل دينارا في كل فرس ويقومها صاحبها ويخرج من كل مائتي درهم
خمس دراهم كذا ذكره ابن حجر المكي قال ابن الملك هذا حجة لابي يوسف محمد في عدم وجوب زكاة الفرس للشافعية في عدم وجوبها في الخيل والعبيد مطلقا
في قوله القدير وذهب ابو حنيفة الى وجوبها في الفرس العبيد الذين لا يركب الخدمة وحمل العبد على العبد الخدمة والفرس على فرس لغزى وفي فتح الباري قال
ابن رشيذ لخلاف في عدم وجوب الزكاة في العبد المتعرف والفرس المعد للركوب لا خلاف ايضا ان لا تؤخذ من الرقاب وانما قال بعض الكوفيين يؤخذ
بالقيمة ولعل البخاري اشار في ترجمة الباب الى حديث على مرفوعا عفوت عن الخيل والرفيق فماتوا صدقة الرقبة الحديث اخرجه ابو داود واسناده حسن

باب صدقة الزرع حدثنا هرون بن سعيد بن الهيثم اليلي نا عبد الله بن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء والانهار والعيون او كان بعلًا العشر فيما سقى بالسواني او النضر نصف العشر حدثنا احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت الانهار والعيون العشر وما سقى بالسواني فقيه نصف العشر حدثنا الهيثم بن خالد الجهمي و حسين بن الاسود الجعفي قال قال فيكم البعل الكبوس الذي يثبت من ماء السماء قال بن الاسود وقال يحيى يعني بن آدم سألت ابا ايأس الأسدي عن البعل فقال الذي يستقى بماء السماء وقال النضرين شميل البعل ماء المطر حدثنا الربيع بن سليمان نا ابن وهب عن سليمان بن عبد الله بن بلال عن ابن عمر عن ابي عبد الله بن ابي غر عن عطاء بن نسيار عن معاوية بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فقال خذ الحبوب من الحب والشاة من الغنم والبعر من الابل والبقرة من البقر قال ابو داود شئت وثلاثة وعصر ثلاثة عشر شيئًا ورايت ارجلة على بعير بقطعتين قطعت صبيحت على مثل عدلين **باب زكاة العسل** حدثنا احمد بن ابي شعيب البحراني نا موسى بن اعيان عن عمرو بن الحارث المصري عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاء هلال احدى بني متعان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشور سئل له وكان سأل ان يحجى اذ يقال له سلبه فحجى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوادي فلما اوى عمر الخطاب فخرى الله عنه كتب سفيان بن وهب الى عمر بن الخطاب يسأله عن ذلك فكتب عيس

قال ابو علي سمعت ابا داود يقول قال ابو داود

والخلاص في ذلك عن ابى حنيفة اذا كانت الخيل ذكرا وانا ناظر الى النسل فاذا انفردت فعنه روايتان لمعه ان المالك يخبر بين ان يخرج عن كل فرس دينارًا ويقوم ويخرج ربع العشر واستدل عليه بهذا الحديث واجيب بحمل النفي فيه على الرقبة لا على القيمة واستدل به من قال من اهل الظاهر بعد وجوب الزكاة فيها مطلقا ولو كانا للتجارة واجيبوا بان زكاة التجارة ثابتة بالاجماع كما نقله ابن المنذر وغيره فيخص به عموم هذا الحديث والله اعلم قال المنذر اخبرني البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وحديث محمد بن المثنى ومحمد بن يحيى بلفظ ليس في الخيل قال المنذر في اسناده رجل مجهول وقد اخرج مسلم من حديث ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطرة انتهى **باب صدقة الزرع** (فما سقت السماء) المراد بذلك المطر او الثلج والبرد والطل هو خير مقدم (العشر) مبتدأ موخر والبعل بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة ويروى بضمها قال في القاموس البعل الارض المرتفعة قطر في السنة مرة وكل نخل زرع لا يسقى او ما سقته السماء انتهى وفي النهاية هو الاشجار التي تشرب بعروها من الارض من غير سقى سانية (وفيما سقى بالسواني) جمع سانية وهي بعير يستقى عليه (او النضر) بفتح النون وسكون الضاد المعجمة بعد حاء مفعلة اي بالسانية اي البعير او ما سقى من الابرار والغرب والمراد سقى النخل والزرع بالبعير والبقر والحمر قال المنذر اخبرني البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة (فما سقت الانهار والعيون) المراد بالعيون الانهار والبحار التي التي يستقى منها من دون اختلاف بالة بل تساح اساحة (وما سقى بالسواني) جمع سانية هي البعير الذي يستقى به الماء من البئر ويقال له الناضح يقال منه سنايسنوا اذا استقى به والحديث يدل على انه يجب لعشر فيما سقى بماء السماء والانهار ونحوها مما ليس فيه مؤنة كثيرة ونصف العشر فيما سقى بالنواضح ونحوها مما فيه مؤنة كثيرة قال النووي وهذا متفق عليه وان وجد مما يسقى بالنضر تارة وبالمطر اخرى فان كان ذلك على جهة الاستواء وجب ثلاثة ارباع العشر هو قول اهل العلم قال ابن قدامة لا نعلم فيه خلافا وان كان احدهما اكثر كان حكمه الاقل تبعًا للاكثر عند السهل والثوري وابي حنيفة واحد قول الشافعي وقيل يؤخذ بالتقسيم قال الحافظ ويحتل ان يقال ان امكن فصل كل واحد منهما اخذ بحسابه وعن ابن القاسم صاحبنا لك العبرة بما تروى به الزرع ولو كان اقل قال المنذر اخبرني مسلم والنسائي قال النسائي ورواه ابن جرير عن ابى الزبير عن جابر قوله ولا نعلم احدا رفعه غير عمرو بن الحارث وحديث ابن جرير اولى بالصواب وان كان عمر واحفظ منه وعمرو من الحفاظ روى عنه مالك انتهى واذا كان عمر واحفظ من ابن جرير وقد رفعه فالرفع فيه زيادة وزيادة الثقة مقبولة وكان حديث عمرو واولى بالترجيح والله اعلم (الكبوس) قال الجوهري كبست النهر والبئر كبسا طمتهما بالقرات واسم ذلك القراب كبس بالكسر انتهى وفي اللسان وقد كبس الحفرة يكبسها كبسا طواها بالقراب وغيره (والبعير من الابل) اي اذا كانت كثيرة والا فساد وخمس وعشرين يؤخذ الشياه والحاصل ان الاصل ان يؤخذ الزكاة من المال الذي يجب فيه الزكاة والله اعلم قال المنذر اخبرني واخرجه ابن ماجة **باب زكاة العسل** (قال جاء هلال) من بني متعان) بدل من هلال متعان بضم الميم وسكون اللام بعد هاء مهملة (نخل له) اي لهلال النخل هو ذباب العسل والمراد العسل (يحجى اديا) كان فيه النخل ومعنى يحجى اي يحفظه حتى لا يطعم فيه احد (سلبه) بفتح المهملة واللام والياء الموحدة هي اواني متعازلة البكري في معجم البلدان (ولي) (ولي)

ان آدم اليك ما كان يؤدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عتبة بن ربيعة فاحمل له سلبه والا فانما هو ذباب غيث يا كلبه من يشاء حدثنا
احمد بن عتبة القتيبي المغيرة ونسبه الى عبد الرحمن بن الحارث المخزومي حدثني عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان شبابة بطن من فخذ فذ كخوة
قال من كل عشرة قرب قرية وقال سفيان بن عيينة قال كان يحسن لهم ان يذبحوا ذوا الية ما كانوا يؤدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحكى لهم اذ يذبحهم حاتم بن الربيع بن سليمان المؤذن نا ابو وهب بن خزيمة خبرنا سفيان بن زيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان شبابة بطن من فخذ
بمعنى المغيرة قال من كل عشرة قرب قرية وقال ادي بن لهيعة باب في خرص لعذب حدثنا عبد العزيز بن السري التاقط نا بشير بن منصور عن
عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عتاب بن اسيد قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

بكر لا يصفه على بناء الفاعل ومشددة على بناء المفعول (ان ادى) اى حلال (فاحم) اى احفظ (له) الالهال يستدل الى حديث الباب على وجوب
العشر في العسل بوحقيقة واحمل اسماء محكاة الترمذي عن اكثر اهل العلم وحكا به بعض عن عمرو بن عباس عن عمرو بن عبد العزيز واحد قولي
الشافعي في حكي البخاري وابن ابي شيبة وعبد الرزاق عن عمرو بن عبد العزيز انه لا يجب في العسل شيء من الزكاة وروى عنه عبد الرزاق
ايضا مثل ما روى عنه بعض ولكنه اسناده ضعيف كما قال الكافي في الفقه وذهب الشافعي ومالك وحكا به ابن عبد البر عن الجمهور الى عدم
وجوب الزكاة في العسل وشارع العراقي في شرح الترمذي الى ان الذي نقله ابن المنذر عن الجمهور واو الى من نقل الترمذي قال المشوك الى حديثه لا
لا يدل على وجوب الزكاة في العسل لا نه نظوع بها وحكى له بدل ما اخذ ويؤيد عدم الوجوب فان تقدم من الاحاديث القاضية بان الصدقة انما تجب
في أربعة اجناس ويؤيد ايضاً ما رواه الحميدي باسناده الى معاذ بن جبل انه اتى بوقص البقر والعسل فقال معاذ كلهم له يامر في فيه صلى الله
عليه واله وسلم بشئ انتهى كلامه مختصراً (والا فانما هو ذباب غيث) اى وان لم يؤد واعشور النخل العسل ما خور من ذباب النخل واهل الباب
الى لغيت لان النخل يقصد مواضع القطر لما فيها من العشب الخصب لا كلبه من يشاء) يعنى العسل الضمير المنسوب راجع الى النخل وفيه دليل على
ان العسل لذي يؤخذ في الجبال يكون من سبق اليه حتى به قاله الشوكاني قال اسندي والا فانما هو ذباب غيث اى والا فلا يلزم عليك حفظه
لان الذباب غير مملوك فيحل لمن يأخذه علم ان الزكاة فيه غير واجبة على وجهه يجبر صراحه على الدفع لكن لا يلزم الاما حاميته الا اداء الزكاة انتهى
قال المنذري واخرجه النسائي واخرجه ابن ماجة طر فامنه وتقدم الكلام على حديث عمرو بن شعيب قال البخاري وليس في زكاة العسل شيء يصح
وقال الترمذي لا يصح عن النبي صلى الله عليه واله في هذا الباب كبير شئ وقال بويكز المنذري ليس في وجوب صدقة العسل حديث ثبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا اجماع فلا زكاة فيه انتهى (ونسبه) اى نسب احمد بن عبد المغيرة الى عبد الرحمن بن المغيرة هو ابن عبد الرحمن بن الحارث
(حدثني ابى) هو عبد الرحمن بن الحارث (ان شبابة) بفتح الشين المعجمة وببائين الموحدين بينهما الف بطن من فخذ فذ كخوة نا ابو وهب بن خزيمة
بنو شبابة قوم بالطائف من ختمهم كانوا يتخذون النخل حتى نسب ليمر العسل فقبيل عسل شبابة انتهى (وقال) اى عبد الرحمن بن الحارث في روايته (سفيان
ابن عيينة) (الشفقة) مكان سفيان بن وهب وناهم عبد الرحمن بن اسامة بن زيد كما يحكى من رواية الطبراني واما عمرو بن الحارث المصري فقل سفيان
ابن وهب الصحيح سفيان بن عبد الله الشافعي هو الطائفي الصحابي وكان عامل عمر على الطائف (يحسن) من التقيل (واديين) بالثنية (وحكى تمام
الحديث) (وحكى) من التقيل اى عمرو بن الخطاب (واديهم) بالثنية (اسامة بن زيد) الحديث اخرجه الطبراني في مجمل من طريق احمد بن
صالح ثنا ابن وهب اخبرني اسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان بنى شبابة بطن من فخذ كانوا يؤدوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن نخل كان لهم العشر من كل عشرة قرب قرية وكان يحسن اديين لهم فلما كان عمر استعمل على ما هناك سفيان بن عبد الله الشافعي فابوا ان
يؤدوا اليه شيئاً او قالوا فكانوا يؤدوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب سفيان الى عمر فكتب اليه عمر انما النخل ذياب غيث يسوقه الله عز وجل
رزق الى من يشاء فان ادوا اليك ما كانوا يؤدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحملهم واديتهم والنخل بينه وبين الناس فادوا اليه ما كانوا يؤدوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى لهم اذ يذبحهم واخرج ايضاً ابن الجارود في المنتقى اخبرنا بحري بن نصر ان ابن وهب اخبرهم قال اخبرني
يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان كذا كذا نحوه مختصراً واخرجه ايضاً ابو
القاسم بن سلام في كتاب الاموال كذا في غاية المقصود وشرح سنن ابى داود باب في خرص لعذب (الناظ) قال في التريب التاقط يقال
بالطاء بدل الدال مقبول من العاشرة (عتاب) بفتح المهملة وتشديد المشنة القوقية اخرى موحدة (ابن اسيد) بفتح الهزة وكسر السين المهملة

ن
احمد بن عتبة
عبد الرحمن

باب ما لا يجوز من التمرة في الصدقة حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ناسعيا بن سليمان ناعبداً عن سفيان بن حسين عن الزهري عن ابن امامة بن سهل عن ابيه قال سئل عن رجل من الجعور ولو ان الجعور كان يؤخذ في الصدقة قال الزهري لو ان من قري المدينة قال ابو داود اسنداه ايضاً ابو الوليد عن سليمان بن كثير عن الزهري حدثنا نضر بن عاصم الا نطأكي نايحيي يعني القطان عن عبد الحميد بن جعفر حدثني صهال بن ابي عريب عن كثير بن مرة عن عوف بن مالك قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فبيده عصا وقد علق رجل قنأ حشفاً فطعن بالعصا في ذلك القنو وقال لوشاء رب هذه الصدقة تصدقوا يا طيب منها وقال ان رب هذه الصدقة يأكل الحشف يوم القيامة باب زكاة الفطر حدثنا احمد بن حنبل في مسنده عن عبد الرحمن بن عوف قال قال عبد الله بن ابي نزيك السخولاني وكان شيخ صدوق وكان ابنه يحيى بن محمد بن ناسي بن عبد الرحمن قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طرية للضياء من اللغو والرفث وطعمة للمساكين من اذاهما قبل الصلوة فهي زكاة مقبولة ومن اذاهما بعد الصلوة فهي صدقة من الصدقات باب متى تؤدى حدثنا عبد الله بن محمد بن النخعي نا زهير بن امسي بن عتبة عن نافع عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة قال كان ابن عمر يؤتيها

التمر
يؤخذ
من

للصائم
وكان

بدون الوسطة المذكورة وابن جريج قدس ذكر الدار فظن الاختلاف فيه فقال لواء صهال عن ابي اخضر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة وارسله معروفاً لم يعقل لم يذكره اباه بركة ورواه المؤلف ابو داود وهذا الحديث في هذا الباب في سنده رجل مجهول لكن اخبره هذا في كتاب لبيوع من حديث ابي الزبير عن جابر قال المنذري لبحاله ثقات باب ما لا يجوز من التمرة في الصدقة (الجعور) بعضهم الجعور يسكن العين المهملة وضم الراء وسكون الواو بعد ها قال في القاموس هو قردى (ولون الحقيق) بعضهم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون التحتية بعد ها قاف كزبيد قردى ونوع ردى من التمر منسوب الى ابن ابي جريق اسود رجل (لونين) اي نوعين وفيه دليل على انه لا يجوز للمالك ان يخرج الردى عن الجبل الذي لم يثبت فيه الزكاة فيها في التمر وقياساً في سائر الاحناس التي تجب فيها الزكاة وكذلك لا يجوز المصدق ان يأخذ ذلك (اسنداه ايضاً ابو الوليد) كما اسنداه سفيان ابن حسين عن الزهري وكذا اسنداه عبد الجليل بن حميد اليحصبي عن الزهري وروايته عند النسائي فهو لاء الثلاثة اسنداه الحديث عن الزهري الى النبي صلى الله عليه وسلم واما زياد بن سعد عن الزهري فجعله من كلام الزهري وروايته في الموطا (ابن عريب) يفتح العين المهملة وكسر الراء (وقد علق الجبل) وكانوا يعلمون في المسجد لياً كل منه من يحتاج اليه (قنا حشفاً) القنا بالفتح والكسر مقصور وهو العذق بما فيه من الرطب الحشف يفتحين هو اليا بالفتح من التمر والقنو بكسر القاف وضمهما وسكون النون مثله قنوان واقتاء جمعة بالفارسية خوشه خرما (فطعن) في القاموس طعنه بالرمح كعنه ونهضه به (ياكل الحشف) اي جزء حشف فيسمى الجزء باسم الاصل فيحتمل ان يجعل الجزء من جنس الاصل فيخاف الله تعالى في هذا الرجل شفاء الحشف فيأكله قاله السندى قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجة باب زكاة الفطر اي صدقة الفطر (وكان) ابو زيد شيخ صدق (باضافة الشيخ الى صدق) (وكان ابن زهير يروي عنه) اي عن ابي يزيد الى ههنا مقولة عبد الله بن عبد الرحمن وهذا انوثيق منه لا يزيدي (قال محمد) في روايته (الصدقة) بمهملتين مفتوحتين اي قال محمد في روايته سيار بن عبد الرحمن الصدق في لوم يقل الصدق في عبد الله بن عبد الرحمن (طهر) اي تطهيراً لنفس من صام رمضان (من اللغو) وهو لا ينعقد عليه القلب من القول (الرفث) قال ابن الاثير الرفث هنا هو الفحش من كلام (وطعمة) بعضهم الطاء وهو الطعام الذي يؤكل فيه دليل على ان الفطرة تصرون في المساكين دون غيرهم من مصارف الزكاة (من اذاهما قبل الصلوة) اي قبل صلاة العيد (في زكاة مقبولة) المراد بالزكاة صدقة الفطر (صدقة من الصدقات) يعني التي يتصدق بها في سائر الاوقات وامر القبول في كوقوف على مشيئة الله تعالى والظاهر ان من اخرج الفطرة بعد صلاة العيد كان كمن لم يخرجها باعتبار اشتراكها في ترك هذه الصدقة الواجبة وقد ذهب كثير العلماء الى ان اخرجها قبل صلاة العيد انما هو مستحب فقط وجزموا بانها تجزى الى اخر يوم الفطر والمحدث يرد عليهم واما تأخيرها عن يوم العيد فقال ابن رسلان انه حرم بالانفاق لانها زكاة فوجب ان يكون في تأخيرها التمسك في اخراج الصلاة عن وقتها قال المنذري واخرجه ابن ماجة باب متى تؤدى (قبل خروج) الناس الى الصلاة قال ابن التين اي قبل خروج الناس الى صلاة العيد وبعد صلاة الفجر قال ابن عيينة في تفسيره عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال يقدم الرجل زكاته يوم الفطر بين يدي صلاته فان الله تعالى يقول قد فليمن تركي وذكر اسمره به فصلى ولا ينخرم من طريق كثير بن عبد الله

قبل ذلك باليومين واليومين باب كم يؤدى في صدقة الفطر حدثنا عبد الله بن مسleme نا طابك وقرأه على مالك أيضاً
 عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر قال فيه فيما قرأه على مالك زكاة الفطر من رمضان
 صائماً من غير أوصاءكم من شعير على كل حرا وعبد ذكر أو أنثى من المسلمين حدثنا يحيى بن محمد بن السكن نا محمد بن جهم
 عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن هذه الآية فقال نزلت في زكاة الفطر ومحل الشافعي للقيط قبل صلاة العيد الاستحب
 لصدقة اليوم على جميع النهار وقد رواه أبو معشر عن نافع عن ابن عمر بلفظ كان يأمرون أن يخرجوا قبل أن يفصلوا فذا انصرف قسمه بينهم وقال غنوه عن الطلب
 أخرجه سعيد بن منصور ولكن أبو معشر ضعيف وهو ابن العربي في عزوه هذه الزيادة لمسلم وقد استدلل بالحديث على كراهة تأخيرها عن الصلاة
 وحمله ابن حزم على التحريم (قبل ذلك) أي يوم الفطر (اليوم واليومين) فيه دليل على جواز تعجيل الفطرة قبل يوم الفطر وقد جوزه الشافعي من أول رمضان
 ومثله قال أبو حنيفة وقال أحمد لا تقدم على وقت وجوبها الا يوم أو يومين وقال مالك لا يجوز التعجيل مطلقاً قال المنذرى وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي
 والنسائي وليس في حديثهم فعل ابن عمر باب كم يؤدى في صدقة الفطر (ورأه على مالك أيضاً) المعنى والله أعلم أن مالكاً حدثنا عبد الله
 بن مسleme بهذا الحديث مرتين مرة قرأه عبد الله على مالك الإمام كما كان داب مالك وتحدثه على قوله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر
 ومرة قرأه مالك على عبد الله بن مسleme لكن زاد مالك في مرة أخرى على الرواية الأولى فلفظ مالك في الموطأ عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صائماً من غير أوصاءكم من شعير على كل حرا وعبد ذكر أو أنثى من المسلمين انتهى (فرض زكاة الفطر) فيه دليل
 على أن صدقة الفطر من الفرائض وقد نقل ابن المنذر وغيره الجماع على ذلك لكن الحنفية يقولون بالوجوب ون الفرضية على قاعدتهم في التفرقة بين
 الفرض الواجب لو اذلال دليل قاطع تثبت به الفرضية قال الحافظ في نقل الجماع نظراً لبراهيد بن علي وأبا بكر بن كيسان الاصم قالان مجموعاً
 نسخ واستدل لهما بما روى النسائي وغيره عن قيس بن سعد بن عباد قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة
 فلما نزلت الزكاة لم يأمروا ولم يهتدوا ونحن نفعله قال وتعقب بان في أسناده را وبما يجوز ولا على تقدير الصحة فلا دليل فيه على النسبة لاحتمال الكفاءة
 بالأمراء الأول لأن نزول فرض لا يوجب سقوط فرض آخر وقد ثبت أن قوله تعالى قد افهم من تركي نزلت في زكاة الفطر كما روى ذلك ابن خزيمة
 (زكاة الفطر) اصبقت الزكاة إلى الفطر لكونها تجب بالفطر من رمضان كما في الفتح وقد استدلل بقوله زكاة الفطر على أن وقت وجوبها غروب الشمس
 ليلة الفطر لأنه وقت الفطر من رمضان وقيل وقت وجوبها طلوع الفجر من يوم العيد لأن الليل ليس محلاً للصوم وإنما يتبين الفطر الحقيقي بالكل
 بعد طلوع الفجر والأول قول الثوري وأحمد وإسحاق والشافعي في الجليل واحد والروايتين عن مالك والثاني قول أبي حنيفة والليث الشافعي
 في القدير والرواية الثانية عن مالك (صالح من قراوصالح من شعر) الصاع خمسة أطلال ثلث رطل وهو قول أهل المدينة وأهل الحجاز كافة هذا
 هو الصحيح من حيث الرواية وذهب لعراقيون إلى أن الصاع ثمانية أطلال وهو غير صحيح وقد تقدم البحث مبسوطاً في باب مقدار الماء الذي
 يجزى به الغسل أو للتخيير قال الطبري في أن النصاب ليس بشرط قال القاري في الاطلاق (الأفلاذ لالة فيه نفياً وإثباتاً فنعلم للشافعي تجب
 إذا فضل عن قوته وقوت عياله ليوم العيد وليلته قدر صدقة الفطر قول وهذا نقد برضاها بما لا يخفى إلا أن الحنفية قيدوا هذا الاطلاق
 بأحاديث وردت تفيد التقييد بالغنى وصرّفوه إلى المعنى الشرعي العرفي وهو من يملك نصراً بامتهاقه عليه الصلاة والسلام لا صدقة الاعراض
 غنى رواه الإمام أحمد في مسنده انتهى (على كل حرا وعبد) ظاهرة وجوبها على العبد أن كان سيده يتحملها عنه قال الخطابي ظاهرة الزام
 العبد نفسه إلا أنه لا ملك له قبل زمام السيد أخرجه عنه وقال أو لا زام للعبد وعلى السيد أن يمكنه من الكسب حتى يكسب فيؤدبه (من المسلمين)
 وفيه دليل على أنه يزكى عن عبيده للمسلمين كالأول التجارة أو الخدمة لأن عموم اللفظ شاملهم كلهم وفيه وجوبها على الصغير منهم والكبير والحاضر
 والغائب وكذلك الأبق منهم والمهون والمغصوب وفي كل من اضيف إلى ملكه وفيه دليل على أنه لا يزكى عن عبيده الكفار لقوله من المسلمين
 فقيده بشرط الاسلام فدل على أن عبداً الذي لا يلزمه وهو قول مالك والشافعي أحمد وابن حنبل وروى ذلك عن الحسن البصري وقال
 الثوري وأبو حنيفة وأصحابه يؤدى عبده الذي وهو قول عطاء والنخعي فيه دليل على أن أخرجوا من صاع لا يجزى وذلك أنه ذكر
 في هذا الخبر القرو والشعير وهما قوت أهل ذلك الزمان في ذلك المكان فقياس ما يقتاتونه من البر وغيره من قوت أنه لا يجزى منه أقل من
 صاع وقد اختلف الناس في هذا فقال مالك والشافعي وأحمد وإسحاق لا يجزى من البر أقل من صاع وروى عن الحسن وجابر بن زيد قال

نا اسمعيل بن جعفر عن عمر بن نافع عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً فانكر
بمعنى ذلك زادوا الصغير والكبير واتمهم ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة قال ابو داود رواه عبد الله بن عمر عن نافع
باسناده قال على كل مسلم ورواه سعيد بن مسعود بن يحيى بن نافع عن عبد الله بن عمر قال فيه من المسلمين والمشمور عن عبيد الله بن
فيه من المسلمين حديثاً مسنداً ان يحيى بن سعيد بن بشر بن الفضل حدثناهم عن عبيد الله بن عمر ونا موسى بن اسمعيل ان ابان عن عبيد الله
عن نافع عن عبد الله بن النسي بن عبد الله بن عمر قال فرض صدقة الفطر صاعاً من شعير او تمر على الصغير والكبير والحرم والمملوك
زاد موسى بن النسي قال ابو داود قال فيه ايوب وعبد الله بن عمر في حديثهما عن نافع ذكر اوانثى ايضاً حملتها
الهيثم بن نخل الجاهلي ناسحين بن علي بن جعفر عن ابنة نافع بن عبد العزيز بن ابي رواد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال كان الناس يخرجون

ابو حنيفة واصحابه والثوري يجزيه من الزبيب نصف صاع كالقمح وروى عن جماعة من الصحابة اخراج نصف صاع من البركة في معالي السنن
للخطابي وقال المنذري أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (يعني) حديث (مالك) ولفظ البخاري من طريق عمر بن نافع عن ابيه
نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً من شعير على العبد والحر والذكور والانثى والصغير والكبير من المسلمين و
امرهم ان تؤدى قبل الصلوة انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري والنسائي (رواه عبد الله) الكبير (العمرى) ابو عبد الرحمن وفيه ضعف و
حديثه عند الدارقطني بلفظ فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر على كل مسلم حر وعبد ذكر وانثى صاعاً من تمر او صاعاً من شعير
(رواه سعيد بن عبد الرحمن) (الحكمي) بنوه الجيود وفتح الميم المخففة منسوب الى حمزة بن عمر (عن عبيد الله) المصغر وحديثه عند الحاكم
في المستدرک بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر صاعاً من تمر او صاعاً من بر على كل حر وعبد ذكر وانثى من المسلمين وصح
ورواه الدارقطني في سننه من طريق سعيد بن عبد الرحمن الحكمي عن عبيد الله بن نافع وفي بعض نسخ الدارقطني عن عبد الله بن نافع و
الصحيح هو الاول المصغر والله اعلم (والمشمور عن عبيد الله) المصغر (ليس فيه) في حديث زكاة الفطر لفظ (من المسلمين) أخرجه مسلم
من طريق عبد الله بن عمر وابي سامة كلاهما عن عبيد الله المصغر عن نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً
من تمر او صاعاً من شعير على كل عبد وحر صغير او كبير والمعنى ان سعيداً الحكمي روى عن عبيد الله فذكر في حديثه لفظ المسلمين واما غير سعيد
مثل رواية عبيد الله مثل عبد الله بن عمر وابي سامة كما عند مسلم ويحيى بن سعيد وبشر بن الفضل وابان كما سيأتي عند المؤلف فليدرك
واحد منهم عن عبيد الله لفظ المسلمين (صاعاً من شعير او تمر) انتصب صاعاً على التمييز وانه مفعول ثان (على الصغير والكبير) وجوب
فطرة الصغير في ماله والمخاطب باخراجه عليه ان كان للصغير مال والا وجبت على من تلزمه نفقته والى هذا ذهب الجمهور وقال محمد بن الحسن
هي على ارب مطلقاً فان لم يكن له اب فلا شيء عليه وعن سعيد بن المسيب الحسن البصري لا تجب الا على من صام ونقل ابن المنذر الاجماع على انها
لا تجب على الجنين وكان احمد يستحب ولا يوجب كذا في الفتح (زاد موسى) بن اسمعيل في روايته (والذكر والانثى) وليد ذكر هذه اللفظة مسند
وقد ذكرها ايضاً عمر بن نافع عن ابيه نافع عن ابن عمر كما تقدم من رواية يحيى بن محمد بن السكن قال لكانت ظاهرة وجوبها على المرأة سواء
كان لها زوج امر لا وله قال الثوري وابو حنيفة وابن المنذر وقال مالك والشافعي والليث واحمد اسحاق تجب على زوجها تبعاً للنفقة قال المنذر
وأخرجه البخاري مسلم (قال فيه ايوب) السخيتي (و) عبد الله يعني العمري في حديثهما (اي كما زاد عمر بن نافع عن ابيه نافع جملة الذكور والانثى
كما زادها ايوب العمري ايضاً ورواية ايوب عند الشيخين ورواية عبد الله العمري عند الدارقطني في سننه واعلم انه قال الترمذي ابو قتادة
الرقاشي وعصم بن وهب بن وهب بن الصلاح ومن تبعه ان مالكا تقرر بقوله من المسلمين دون اصحاب نافع وتعبق ذلك ابن عبد البر فقال
كل الرواة عن مالك قالوا فيه من المسلمين الا تنبيه بن سعيد وحده فلم يقلها قال اخطأ من ظن ان مالكا تقرر بها فقد تابعه عليه جماعة عن نافع
منهم عمر بن نافع اي عند البخاري وكثير بن فرق عند الطحاوي والدارقطني والحاكم وعبيد الله بن عمر بن عبد الدارقطني والحاكم ويونس بن يزيد
عند الطحاوي في مشكل الآثار وايوب السخيتي عند الشيخين والدارقطني وابن خزيمة زاد الحافظ ابن حجر على اختلاف عنه وعلى عبيد الله
في زيادتهما والضحى ابن عثمان عند مسلم والمعل بن اسمعيل عند ابن حبان وابن ابي ليلى عند الدارقطني وعبد الله العمري عند الدارقطني وابن
البحار ورواه الحافظ وذكر شيخنا ابن الملقن ان البيهقي أخرجه من طريق ايوب بن موسى ويحيى بن سعيد وموسى بن عقبة ثلاثاً عن نافع

صدقة الفطر على عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعاً من شعير أو زبيب قال عبد الله فلما كان عمر من حمله الله وكثر
 الحنطة فجعل عمر نصف صاع من حنطة من تلك الاشياء حنطاً ثم اسد وسليمان بن داود العنكي قالوا ناسخاً عن ابي عن نافع قال
 قال عبد الله فتدل لنا بعد نصف صاع من بر قال كان عبد الله يعطى القمح فاحوز اهل المدينة التمر عاً ما فاعطى الشعير حنطاً
 عبد الله بن مسleme نادى يعنى بن قيس عن عياض بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري قال كنا نخرج اذ كان فينا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر عن كل صاع من شعير وكبير من شعير وثلث صاعاً من تمر وثلث صاعاً من شعير وثلث صاعاً من زبيب فلم نزل
 بالزيادة وقد ثبتت تصانيف البيهقي فلم يجد فيها هذه الزيادة من رواية احد من هؤلاء الثلاثة انتهى قال الشيخ ابن دقيق العيد قد اشهرت هذه
 اللفظة اعني قوله من المسلمين من رواية قال حتى قيل انه تغرد بها قال ابو قلابة عبد الملك بن محمد ليس احد يقول فيه من المسلمين غير ذلك
 وقال القزويني بعد تحريجه له زاد فيه ذلك من المسلمين وقد رواه غير واحد عن نافع فلم يقولوا فيه من المسلمين انتهى قال فمهلث بن سعد
 وحديثه عند مسلم وعبد الله بن عمر وحديثه ايضا عند مسلم وايوب السخيتاني وحديثه عند البخاري ومسلم كلهم يروونه عن نافع عن ابن
 عمر فلم يقولوا فيه من المسلمين قال تبعها على هذه المقالة جماعة وليس يصححها فقد تابعها الكمال على هذه اللفظة من الثقات سبعة عشر
 نافع والضياء بن عثمان والمعلبي بن اسمعيل وعبد الله بن عمر وكثير بن فرق وعبد الله بن عمر العريضي بن يزيد انتهى هذا كله من غاية
 المقصود (او سلت) نضم السين المهملة وسكون الهمزة من الشعر يشبه البرقالة السدي في نيل الاوطار نوع من الشعير وهو الحنطة
 في بلادته كالشعير في بلادته وطبعه انتهى وفي الصالحين برهانه يعني في پوست (من تلك الاشياء) اي عوضها من تلك الاشياء قال المذري اخبرني النسائي في
 اسناده عبد العزيز بن زناد وهو ضعيف انتهى والحديث اعلاه ابن الجوزي بعبد العزيز وقال قال ابن حبان كان يحدث عن الترمذي فسقط الاحتجاج
 به وفي حديث ابي سعيد انه لما عدل القيمة في الصاع معاوية فاعرف انه كان اسد اتباعه الاثر من ان يفعل ذلك انتهى قال صاحب التفسير عبد العزيز
 هذا وان كان ابن حبان تكلفه فقد وثقه يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين وابو حاتم الرازي وغيرهم الموثقون له اعرف من المضعفين
 وقد اخبرني البخاري استشهدا بالانتهى (فعدل الناس) اي معاوية وهو من معه (من بر) فجعل في كل شيء سوى الحنطة صاعاً وفي الحنطة نصف
 صاع ومثله عن طاووس وابن المسيب بن الزبير وسعيد بن جبيرة واخرج الطحاوي عن جماعة كثيرة ثم قال هذا اكل ما رويناه في هذا الباب عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه وعن تابعيهم كلها على ان صدقة الفطر من الحنطة نصف صاع وما عداها احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ولا من التابعين روى عنه خلاف ذلك فلا ينبغي احداث يخالف ذلك اذ قد صار اجماعاً في زمن ابي بكر وعمر وعثمان وعلى انتهى مختصراً
 قال ابن المذرك لا تغفل في القصر خبراً ثابتاً عن النبي صلى الله عليه وسلم يثبت عليه ولم يكن البر بالمدينة في ذلك الوقت الا الشيء اليسير فلما كثرت في زمن
 الصحابة راوا ان نصف صاع منه يقوم مقام صاع من الشعير وهم الائمة فغير جائز ان يعدل عن قولهم الا الى قولهم ثم اسد عن عثمان
 وعلى ابني هريرة وجابر بن عباس ابن الزبير وامه اسماء بنت ابي بكر باسناد قال الحافظ صحيحه انه راوا في زكاة الفطر نصف صاع من قمح
 انتهى قال الحافظ وهذا مضمون ابن المذرك الى اختيار ما ذهب اليه الحنفية لكن حديث ابي سعيد ال على انه لم يوافق على ذلك وكان ابن عمر
 فلا اجماع في المسئلة خلافاً للطحاوي والكلام في هذه المسئلة في فتح الباري وغيره وذهب بوسعيد ابو العالية وابو الشعثاء والحسن البصري
 جابر بن زيد والشافعي ومالك والحنابلة الى البر والزبيب كذلك يجب من كل واحد منهما صاع (فاعوز اهل المدينة) بالمهلة والزاي اي احتاج
 يقال عوزني الشيء اذا احتججت اليه فلم اقدر عليه فيه دلالة على ان التمر افضل ما يخرج في صدقة الفطر وقد روى جعفر الفريابي من طريق ابي محمد
 قال قلت لابن عمر قد سمع الله والبر افضل من التمر فلا تحصى البر قال لا اعطى الا كما كان يعطى اصحابي ويستنبط من ذلك انه كانوا يخرجون من اعلى
 الاصناف التي يثبت بها الان التمر اعلى من غيره مما ذكر في حديث ابي سعيد وان كان ابن عمر من منعه خصوصية التمر بذلك كما في فتح الباري قال
 المذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (صاعاً من طعام او صاعاً من اقط) قال الحافظ هذا يقتضي المغايرة بين الطعام وبين فاذا ذكر
 بعده وقد حكى الخطابي ان المراد بالطعام هي الحنطة وانه اسم خاص له قال فيدل على ذلك ذكر الشعير وغيره من الاقوات والحنطة اعلاها
 فلولا انه ارادها بذلك لكان ذكرها عند التفصيل كغيرها من الاقوات ولا سيما حيث عطف عليها بحروف والفصلة وقال هو وغيره وقد
 كانت لفظة الطعام تستعمل في الحنطة عند الإطلاق حتى اذا قيل ان هذا هو الطعام فهو من نوع القمح اذا غلب العرف في اللفظ عليه لانه لما غلب

عن ميثم البصري قال خرجوا صدقة صومكم فكان الناس لم يعلموا فقال من ههنا من اهل المدينة قوموا الى اخوانكم فاعلموهم فانهم
الاعلمون فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاءا من ثمر وشعير ونصف صاع من قمح عاقل خردا واولئك ذكروا وثني صغير
او كبير فمما قدم علي بن ابي الحسن السبط قال قد وسع الله عليكم فلو جعلتموه صاءا من كل شيء قال حميد وكان الحسن يرى صدقة رمضان على
من صامه باب في تجميل الزكوة حدثنا الحسن بن الصديق ناشيا به عن ورقاء عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هبيرة قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الصدقة فممن امن جميل فخالد بن الوليد العباسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ينقر ابن جميل لان كان فقيرا فاغناه الله وانا خالدا بن الوليد فانكم تظلمون خالدا فقد احتبس اذ راعه واعنته في سبيل الله عز وجل
وانما العباسي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في علي ومثله انه قال ما شعرت ان عمر الرجل صنبوا اربابا وصنوا يديه حدثنا سعيد بن منصور
نا اسمعيل بن زكريا عن ابي اسحق بن دنانير عن الحكم بن عتيبة عن علي بن العباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في تجميل الصدقة قبل ان تحل

۱۰۰

في مسند أبي يعلى الموصلي في حديث عن الحسن قال أخبرني ابن عباس هذا ان ثبت على سماعة منه وقال للبزاز في مسندة بعد ان رواه لا يعلى روى الحسن عن ابن عباس غير هذا الحديث ولم يسم الحسن من ابن عباس قوله خطبنا اي خطبا هل البصرة ولم يكن الحسن شاهدا الخطبة ولا دخل البصرة بعد لان ابن عباس خطب يوم الجمل والحسن دخل ايام صغيفين انتهى كذا في غاية المقصود (فكان) الحرف المشبهة بالفعل (الناس) اسم كان ولفظ النسائي في جعل الناس ينظر بعضهم الى بعض (قهر) اي حنطة (فلما قدم على) بن ابي طالب ي بالبصرة (راى رخص) بفتح الميم والراء وسكون الخاء على وزن فقل ضد الغلاء يقال رخص ينظر بعضهم الى بعض (باب قرب) (قال) على (من كل شئ) كان حسنا ولفظ النسائي قال الحسن فقال على ما اذا اوسع الله فوسعوا اعطوا اصحابا من الشئ رخصا فهو رخيص من باب قرب (قال) على (من كل شئ) كان حسنا ولفظ النسائي قال الحسن فقال على ما اذا اوسع الله فوسعوا اعطوا اصحابا من بر وغيره (على من صام) ومقتضاها ان الحسن لم ير صدقة الفطر على الصغير لانه لا يهضم لكن قوله هذا ليس بحجة والله اعلم باب في تحجيل الزكوة (عبرين الخطاب) ساعيا (على الصدقة) وهو مشعر بانها صدقة الفطر لان صدقة التطوع لا يبعث عليها السعاة (منع بن جميل) اي منعوا الزكاة ولم يؤدوها الى عمر قال في الفتح ابن جميل هذا المرقف على اسم في كتب الحديث وقال القاضي حسين اسمه عبد الله (ما ينقم) بكسر القاف اي ما ينكر فوجعه الله او يكره اغناؤه الله في رواية البخاري اغناه الله ورسوله وانما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه لانه كان سببا لدخوله في الاسلام فاصبح غنيا بعد فقره بما افاء الله واباسر لامة من الغنائم وهذا السياق من باب تأكيد المرح بما يشبهه لانه اذا لم يكن له عذر الا ما ذكر من ان الله اغناه فلا عذر له وفيه التعريض بكفران النعم وتفريع بسوء الصنيع في مقابلة الاحسان (فانكر تظلمون خالدا) والمعنى انكم تظلمونه بطلبكم الزكاة منه اذ ليس عليه زكاة لانه (فقد احتبس) اي وقف قبل الحول (ادراعه) جمع درع الحديد (راعتده) بضم المشنة الفوقية جمع عند يقتضين هو وايعدة الرجل من الدواب والسلاح وقبل التحيل خاصة قال في النيل (معنى) انك انما تطلبوا من خالدا زكاة اعتاده ظنا منهم بانها للتجارة وان الزكاة فيها واجبة فقال لهم لا زكاة فيها حتى فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان خالدا ممنع الزكاة فقال انكم تظلمونه لانه حبسها ووقفها في سبيل الله قبل الحول عليها فلا زكاة فيها ويحتمل ان يكون المراد لو وجبت عليه زكاة اعطاها ولو يشتر بها لانه قد وقف امواله لله تعالى متبرعا فكيف يشتر بواجب عليه واستنتج بعضهم من هذا وجوب زكاة التجارة وبه قال جمهور السلف والخلف خلافا لادود وفيه دليل على صحة وقف المنقول وبه قالت الامة باسرها الا باحنيفة وبعض الكوفيين (في على ومثلها) معها وما يقوى ان المراد بهذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم انه تجل من العباس صدقة عاين ما اخرج ابو داود الطيالسي من حديث ابى افعان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لعمر انا كنا نتجملنا صدقة مال العباس عام الاول قال الخطابي في صدقة العباس رضى الله عنه حتى على ومثلها فانه يتناول على وجهين احدهما انه كان يسلف منه صدقة سنتين فصار ديننا عليه وفي ذلك دليل على جواز تجليل الصدقة قبل محالها وقد اختلف العلماء في ذلك فاجاز كثير منهم تجليلها قبل وان محالها ذهب اليه الزهري والاوزاعي وابو حنيفة واصحابه والشافعي وكان مالك بن انس لا يرى تجليلها عن وقت محالها ويرى عن الحسن البصري انه قال ان الصلابة وقتا والزكاة وقتا فمن صلى قبل الوقت عاد من زكي قبل الوقت اعاد والوجه الاخر هو ان يكون قد قبض صلى الله عليه واله وسلم منه صدقة ذلك العام لا الذي شكا فيها العاقل وتجعل صدقة عام الثاني فقال هي ومثلها اي الصدقة التي قد حلت وانت تطالب بها مع مثلها من صدقة عام واحد (ان عمر الرجل صهوا لاب) اي مثله تفضيلا له وتشريفا ويحتمل ان يكون تجل عنه بما فيستفاد منه ان الزكاة تتعلق بالذمة كما هو احد قول الشافعي قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (قبل ان تحل) بكسر الحاء اي تجب الزكاة وقيل قبل ان تصير حلالا بمضى الحول

فَوَحَّصَ لَهُ فَوَظَّاهُ قَالَ بَدَأَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ هُشَيْمٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِذَا نَ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا بِابٍ فِي الزَّكَاةِ هَلْ تَحْمِلُ مِنْ بِلْدَانِهَا حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي نَازٍ عَنْ أَبِيهِمْ عَنْ
عَطَاءٍ عَنْ مَوْلَى عِمْرَانَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ أَنْ زِيَادُ الْوَبْعِيِّ لَا يَرَى بَعَثَ عِمْرَانَ بِحُصَيْنٍ عَلَى الصَّدَقَةِ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ عِمْرَانُ إِنَّ الْمَالَ قَالَ
لِي الْمَالَ زِلْ سَلْتَنِي أَخَذَ نَاهَا مِنْ حَيْثُ كُنَّا نَأْخُذُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَضَعْنَاهَا حَيْثُ كُنَّا نَضَعُهَا عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِابٍ مَنْ يُعْطَى مِنَ الصَّدَقَةِ وَحَدَّثَ الْغَنَى حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ نَائِبُ بْنُ أَصْبَغٍ عَنْ سَفِيْنٍ عَنْ حَكِيمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَأَلَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَوْشٍ
أَوْ خَدُوشٍ أَوْ كُدُوسٍ فِي جَنَّتِهِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْغَنَى قَالَ خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ قَالَ حَكِيمٌ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَانَ
لِسَفِيْنٍ حَقَّقْ أَزْشَعْبَةَ لَا يَرَوْنِي عَنْ حَكِيمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ سَفِيْنٌ فَقَدْ حَدَّثَنَا زَيْدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ

(فَوَحَّصَ لَهُ) أَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ (فِي ذَلِكَ) أَيِ تَجْمِيلِ الصَّدَقَةِ قَالَ ابْنُ الْمَالِكِ وَهَذَا يُدِلُّ عَلَى جَوَازِ تَجْمِيلِ الصَّدَقَةِ بَعْدَ حَصْرِ
النَّصَابِ قَبْلَ تَأْمَلِ الْكَوْلِ وَكَذَا عَلَى جَوَازِ تَجْمِيلِ الْفُطْرَةِ بَعْدَ دُخُولِ مِضَانٍ وَفِي سَبِيلِ السَّلَامِ لَكِنَّهُ مَخْصُوصٌ جَوَازُهُ بِالْمَالِكِ وَلَا يَصِحُّ مِنَ الْمُتَصَرِّفِ بِالْوَصَايَةِ
وَالْوَلَايَةِ وَاسْتَدَلَّ مِنْ مَنَعِ التَّجْمِيلِ مُطْلَقًا بِحَدِيثٍ أَنَّهُ لَا زَكَاةَ حَتَّى يَحُولَ الْكَوْلُ الْجَوَابُ لَهُ لَا جَوَابَ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْكَوْلُ هَذَا لَا يَنْفِي جَوَازَ التَّجْمِيلِ بِلَدِّهِ
كَالصَّلَاةِ قَبْلَ الْوَقْتِ وَاجْتِيبَ بِلَدِّهِ لَا قِيَاسَ مَعَ النَّصِّ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَحُجَّةُ بْنُ عَدَى قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ شَيْخُ الْإِسْحَاقِ بْنِ
شَبَّهٍ الْجَمْهَوِيُّ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ هُشَيْمٍ مَعْضَلًا قَالَ حَدَّثَ هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي هَيْثَمٍ هَذَا الْحَدِيثُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ إِنْ الرِّسْلُ فِيهِ أَصَحُّ أَنْتَهَى كَلَامُ
الْمُنْذَرِيِّ الْكُتُبُ صِلَانِ الْإِخْتِلَافِ عَلَى الْحَكَمِ عَنْ عَتِيبَةَ عَنْ فُرَيْهِ الْحَاجِرِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ حُجَّةِ بْنِ عَدَى كَمَا عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ وَالْإِسْحَاقِيُّ وَصَرَّحَ
قَالَ الْحَاجِرُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ جَرَّ الْعَدَوِيِّ كَمَا عِنْدَ الدَّارِقُطِيِّ وَرَوَى الْحَسَنُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَتِيبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ طَلْحَةَ عَنْ مَرْفُوعًا قَالَ
الدَّارِقُطِيُّ اخْتَلَفُوا عَنْ الْحَكَمِ فِي اسْنَادِهِ وَالصَّحِيحُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ مَرَّسَلٌ أَنْتَهَى بِابٍ فِي الزَّكَاةِ تَحْمِلُ مِنْ بِلْدَانِهَا (ابْنُ الْمَالِ)
أَيِ مَالِ الصَّدَقَاتِ (أَخَذَ نَاهَا) أَيِ الصَّدَقَاتِ (وَوَضَعْنَاهَا) أَيِ صَرَفْنَاهَا إِلَى مَسْتَحْقِيهَا وَقَدْ اسْتَدَلَّ بِهَذَا عَلَى مَشْرُوعِيَّةِ صَرَفِ زَكَاةِ كُلِّ بِلَدٍ فِي فَقَرَاءِ أَهْلِهَا
وَكِرَاهِيَّةِ صَرَفِهَا فِي غَيْرِهِمْ وَقَدْ رَوَى عَنْ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَالثَّوْرِيِّ أَنَّهُ لَا يُشْجُوزُ صَرَفُهَا فِي غَيْرِ فَقَرَاءِ الْبِلَدِ وَقَالَ غَيْرُهُمْ أَنَّهُ يُجُوزُ مَعَ كِرَاهِيَّةِهَا لِمَا عُلِمَ بِالْفَقْرِ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَدْعِي لَصَّدَقَاتِهِ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَيَصْرِفُهَا فِي فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ كَمَا أَخْرَجَ النَّسَائِيُّ مِنْ حَدِّثِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ الشَّقْفِيُّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَذَبْتَ قَتَلْتَ بَعْدَكَ فِي عُنَاقِ أَوْشَاةٍ مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَوْلَا أَنَّهُمْ لَقَطَعُوا فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ فَأَخَذَ تَهَا قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ بِابٍ مَنْ يُعْطَى مِنَ الصَّدَقَةِ وَحَدَّثَ الْغَنَى
(وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ) أَيِ عَنِ السُّوَالِ يُكْفِيهِ بِقَدَرِ الْكَمَالِ (خَوْشٍ) أَيِ جُرُوحٍ (أَوْ خَدُوشٍ أَوْ كُدُوسٍ) بِضَمٍّ وَأَوَّلُهَا الْفَاظُ مُتَقَارِبَةٌ الْمَعَانِي جَمْعُ خَشٍ وَخَدُوشٍ وَكَذَلِكَ
قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْخَوْشُ هِيَ الْخَدُوشُ يَقَالُ خَشْتِ الْمَرْأَةَ وَجَهَّهَا إِذَا خَدَشْتَهُ بِظْفَرٍ وَحَدِيدَةٍ أَوْ نَحْوِهَا وَالْكَدُوشُ الْإِثَارُ مِنَ الْخَدُوشِ وَالْعُضُوشُ نَحْوُهُ إِنَّمَا
قِيلَ لِلْحَمَامِ كَمَا مَابَهُ مِنْ أَثَارِ الْعَضَاضِ فَأَوْهِنَا مَا لَشَكَ الرَّوْيُ إِذَا الْكُلُّ يَعْرِبُ عَنْ أَثَرِ مَا يَظْهَرُ عَلَى الْجِلْدِ وَالْحَمَامُ مِنَ مَلَا قَاةِ الْجَمْدِ مَا يَقْشَرُ وَيُجْرَحُ لَعَلَّ
الْمُرَادُ بِهَا أَثَارُ مَسْتَنَكْرَةٍ فِي وَجْهِهِ حَقِيقَةٌ أَوْ أَمَارَاتٌ لِيَعْرِفَ وَيُشِيرَ بِهَا إِلَى بَيْنِ أَهْلِ الْمَوْقِفِ أَوْ لِقَبْرِ مَنْزِلِ السَّائِلِ فَإِنَّهُ مَقْلٌ أَوْ مَكْتَرٌ أَوْ مَقْرُطٌ فِي
الْمَسْأَلَةِ فَذَكَرَ الْأَقْسَامَ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ وَالْخَشْشُ بَلْغٌ فِي مَعْنَاهُ مِنَ الْخَدَشِ وَهُوَ بَلْغٌ مِنَ الْكَدَحِ إِذَا خَشَشَ فِي الْوَجْهِ وَالْخَدَشُ فِي الْجِلْدِ الْكَدَحُ فَوْقَ
الْجِلْدِ قِيلَ الْخَدَشُ قَشْرُ الْجِلْدِ بَعْدَ الْخَشْشِ قَشْرُهُ بِالْإِظْفَارِ وَالْكَدَحُ الْعَضُّ هِيَ فِي أَصْلِهَا مَصَادِرُ لَكِنَّمَا جُعِلَتْ أَسْمَاءُ لِلْأَثَارِ جُمِعَتْ (حَقَّقْ) أَيِ الْكَلِّ
أَحْفَظْهُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ تَكَلَّمَ شَعْبَةُ فِي حَكِيمٍ عَنْ جُبَيْرٍ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْحَدِّثِ
وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ قَالَ حَكِيمٌ بْنُ أَدَمٍ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَانَ لِسَفِيْنٍ الثَّوْرِيُّ حَقَّقْ أَنَّ شَعْبَةَ لَا يَرَوْنِي عَنْ حَكِيمٍ عَنْ جُبَيْرٍ فَقَالَ سَفِيْنٌ فَقَدْ حَدَّثَنَا زَيْدٌ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ ضَعُفُوا الْحَدِيثَ لِلْعَلَّةِ الَّتِي ذَكَرَهَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالُوا أَوَّارَاهُ سَفِيْنٌ فَلَيْسَ فِيهِ بَيَانٌ أَنَّهُ اسْتَدْلَاهُ وَأَمَّا
قَالَ فَقَدْ حَدَّثَنَا زَيْدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ لِسَفِيْنٍ الثَّوْرِيُّ قَالَ يَرَى مَا قَالَ أَبُو بَلْسَاطَمَ
يُحَدِّثُ يَعْنِي شَعْبَةَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ حَكِيمٍ عَنْ جُبَيْرٍ قِيلَ لَهُ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ قَالَ أَحْمَدُ كَانَ هَذَا أَرْسَلَهُ أَوْ كَرِهَ
أَنْ يُحَدِّثَ بِهِ أَمَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ كَلَامًا نَحْوَ ذَلِكَ وَحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ أَنَّ سَفِيَانًا صَرَّحَ بِاسْنَادِهِ فَقَالَ سَمِعْتُ زَيْدًا يُحَدِّثُ بِهَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد أنه قال نزلت أنا وأهلي ببيقير العرق قال كهلله أذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله لنا شيئاً نأكله فجعلوا يذكرون من حاجتهم فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده رجلاً يسأله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأجد ما أعطيك فتولى الرجل عنه وهو متغضب وهو يقول لعري أنك أنت عطيت من شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغضب علي أن لأجد ما أعطيه من سأل منكم وله أوقية أو عدلها فقد سأل كما قال الأسدي فقلت للفقهاء لنا خير من أوقية ولا أوقية أربعون درهماً قال فرجعت لم أسأله فقدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك شعير وزيب فقسّم لنا منه أو كما قال حتى أخذنا الله عز وجل قال بودا وذهكنا أرواه الثوري كما قال مالك حدثنا قتيبة بن سعيد وهشام بن عمار قال أنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن عمارة بن غزينة عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه إلى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل له قيمة أوقية فقد الحف

ابن زيد وحكاة ابن عدى أيضاً وحكى الثوري قال فاختبرناه زيد وهذا يدل على أن الثوري حدث به مرتين مرة لا يصرح فيه بالاسناد ومرة بسند فتيحة الروايات وقال أبو عبد الرحمن النسائي لا نعلم أحداً قال في هذا الحديث زيد غير يحيى بن آدم ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم بن جبير وحكيم ضعيف وسئل شعبة عن حديث حكيم فقال أخاف النار وقد كان روى عنه قديماً وسئل يحيى بن معين برويه أحد غير حكيم فقال يحيى نعم برويه يحيى بن آدم عن زيد ولا أعلم أحداً برويه إلا يحيى بن آدم وهذا وهم لو كان كذا الحديث به الناس جميعاً عن سفيان ولكنه حدث منكر هذا الكلام قال يحيى ونحوه وقال بظاهرة إسحاق وغيرهما ورأوه حدثاً في غنى من يحرم عليه الصدقة وطلب ذلك الآخرون وضعفوا الحديث بما تقدم وقال مالك والشافعي لأحد اللغني معلوماً وإنما يعبر حال الإنسان قال الشافعي قد يكون الرجل بالدرهم غنياً مع كسب لا يغنيه الألف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله انتهى كلام المندري بحروقه (عن رجل من بني أسد) إجماع الصحابة لا يضر كون الصحابة كلهم عدل (فقولي) بتشديد الهمزة (وهو مغضب) بفتح الضاد أي موقع في الغضب (أنك لتعطى من شئت) أي لا تعطى والصدقة وإنما تبع فيه مشيتك (إن لأجد) أي لأجل أن لأجد (وله أوقية) بضم الهمزة ونشدت إليه أي أربعون درهماً (أو عدلها) بكسر العين ويفتح ما يساويها من ذهب مال آخر قال الخطابي أو عدلها يريد قيمتها يقال هذا عدل الشيء أي ما يساويه في القيمة وهذا عدل بكسر العين أي نظيره ومثاله في الصورة والقيمة والأوقية عند أهل الحجاز أربعون درهماً وذهب أبو عبيد القاسم بن سلام في تحديد العنى إلى هذا الحديث وزعم أن من وجد أربعين درهماً حرمت عليه الصدقة وذهب قوم من أهل العلم إلى تحديد العنى التي تحرم معه الصدقة بخمسين درهماً ورأوه حدثاً في غنى من تحرم عليه الصدقة منهم سفيان الثوري وابن المبارك وإسحاق وأبي القول به آخرون وضعفوا الحديث للعلة التي ذكرها يحيى بن آدم قالوا وليس في الحديث أن من ملك خمسين درهماً لم تحل له الصدقة إنما فيه كراهة له المسألة فقط وذلك أن المسألة إنما تكون مع الضرورة ولا ضرورة لمن يجد ما يكفيه في وقته إلى المسألة وقال مالك والشافعي لأحد اللغني معلوم توسعة وطاقة فإذا اكتفى بما عده حرمت عليه الصدقة وإذا احتاج حلت له قال الشافعي قد يكون الرجل بالدرهم غنياً مع كسب ولا يغنيه الألف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله وجعل أبو حنيفة وأصحابه الكسب فيه مائتي درهماً وهو النصاب الذي يجب فيه الزكاة انتهى كلام الخطابي (فقد سأل كما قال) أي كالحا وأسرافاً من غير اضطرار (للفقهاء) بفتح اللام على أنها لا مبتدأ والفقهاء بفتح اللام وكسر هاء الناقاة القريبة العهد بالنتاج أو التي هي ذات لبن (والأوقية أربعون درهماً) هذا مدرج من قول مالك بن أنس كما صرح بذلك ابن الجارود في روايته في المنتقى (أو كما قال) شك الراوي في قول الأسدي والحديث أخرجه النسائي قاله المندري (هكذا أرواه الثوري كما قال مالك) يشبه أن يكون المعنى أن هذا المتن أي قوله من سأل منكم وله أوقية أو عدلها فقد سأل كما قاله مالك سفيان الثوري كلاهما عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد وأما عبد الرحمن بن أبي الرجال فروى هذا المتن بسند آخر من حديث أبي سعيد الخدري كما يأتي بعد ذلك وأما المتن لا تحل الصدقة للغني الخمسة كما يجيء في باب من يجوز له أخذ الصدقة فقد رواه مالك وسفيان بن عيينة بهذا السند أي عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم وأما معمر فمروى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولاً والله أعلم (فقد الحف) قال أبو حنيفة في اللغة هو الإكحاف قال الزجاجة معنى الحف شمل

فقلت ناقتي اليافوتة هي خير من اوقية قال هشام خير من اربعين درهمًا فوجئت فلم اسأله شيئًا زاد هشام في حديثه و كانت الاوقية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين درهمًا احل ثمنها عبد الله بن محمد النخيلي نامسكيننا محمد بن المهاجر عن ربيعة بن يزيد عن ابي كبشة السلولي ناسئل بن الحنظلية قال قدّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عبيدة بن حصين والافرع بن حابس فسألاه فامر لهما بما سألا ولا امر معاوية فكتب لهما بما سألا فاما الافرع فأخذ كتابه فلقه في غمّته وانطلق وأما عبيدة فأخذ كتابه وألقى النبي صلى الله عليه وسلم مكانه فقال يا محمد انزاني حاملة الى قومي كتابا لا ادرى ما فيه كصيفة المتلمس فأخبر معاوية بقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار وقال النخيلي في موضع آخر من جرحه فقالوا يا رسول الله وما يغنيه وقال النخيلي في موضع آخر ان يكون له شبع يوم وليلة ويوم وكان حدثنا به مختصرا على هذه الالفاظ التي ذكرت حل ثنا عبد الله بن مسلمة نا عبد الله يعني ابن عمر بن غانم عن عبد الرحمن بن زياد انه سمع زياد بن نعيم الخضر عن انه سمع زياد بن الحارث الصدائي قال انيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته وذكر

ثم

بالمسئلة والاحاف في المسئلة هو ان يشتمل على جملة الطلب بالمسئلة كاستعمال الاحاف في التنطية وقال غيره معنى الاحاف في المسئلة ماخوذ من قولهم لكف الرجل اذا مشى في حف الجبل الجبل وهو اصله كانه استعمل الخشونة في الطلب (ناقتي اليافوتة) اسم ناقتة (قال هشام) في حديثه قال المنذري واخرجه النسائي (سهل بن الحنظلية) هو سهل بن الربيع والحنظلية امه وقيل امجدة وكان ممن بايع تحت الشجرة وسكن دمشق ومات بها (كصيفة المتلمس) لها قصة مشهورة عند العرب وهو المتلمس لشاعر وكان هجاء عمر بن هند ملك فكتب له كتابا الى عامله بوجهه انه امر له فيه عطية وقد كان كتب اليه ان يقتله فارتاب المتلمس ففكّه وقراه فلما علم ما فيه رحن به ونجا فضربت العرب مثالا بصيفته (من سأل وعنده ما يغنيه) اي من السؤل هو قوته في الحال (فانما يستكثر من النار) يعني جمع اموال الناس بالسؤال من غير ضرورة فكانه جمع لنفسه نار جهنم (قال النخيلي) بضم النون وفتح القاء وهو عبد الله بن محمد منسوب الى قبيل حذافائه والحاصل ان عبد الله النخيلي حدثنا ابا داود بهذا الحديث مرتين مرة قال من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار فقالوا يا رسول الله وما يغنيه قال قدّر ما يغنيه ويعشيه ومرة قال النخيلي من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من جرحه فقالوا يا رسول الله وما يغنيه الذي لا ينبغي معه المسئلة قال قدّر ان يكون له شبع يوم وليلة وليلة ويوم (مع المسئلة قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (قدّر ما يغنيه ويعشيه) اي قدر كفايته بما مال وكسب لم يغنيه عن علم الحال والتغذية اطعام طعام الغدوة والتعشية اطعام طعام العشاء قال الطيبي يعني من كان له قوت هذين الوقتين لا يجوز ان يسأل في ذلك اليوم صدقة التطوع واما في الزكاة المقرضة فيجوز للمستحق ان يسالها بقدر ما يتو به نفقة سنة له ولعيله وكسوتها لان تفريقها في السنة مرة واحدة (ان يكون له شبع يوم) بكسر الشين وسكون الموحدة وفتحها وهو الاكثر اي ما يشبعه من الطعام اول يومه واخره قال ابن الملك يسكون البلاء ما يشبعه وفتح الباء المصدر قال الخطابي فقد اختلف الناس في تاويله فقال بعضهم من وجد غدا يومه وعشاء لم تحل له المسئلة على ظاهر الحديث وقال بعضهم فانما هو فيمن وجد غدا وعشاء على ايام الاوقات فاذا كان بايكفيه لقوته المدة الطويلة فقد حرمت عليه المسئلة وقال آخرون هذا منسوخ بالاحاديث الاخر التي تقدم ذكرها (كان حدثنا) النخيلي (به) اي بهذا الحديث (صحتها على هذه الالفاظ التي ذكرت) بصيغة المتكلم المعروفة او الغائب المجهول اما الامام احمد فروى في مسنده من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ربيعة بن يزيد عن ابي كبشة السلولي عن سهل بهذا الحديث وفيه فاخبر معاوية رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ما خورج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فمر بعير مناخر على باب المسجد من اول النهار ثم مر به آخر النهار وهو على حاله فقال ابن صاحب هذا البعير فابتغى فلم يوجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله في هذه البهائم ثم اركبوها صياحا وركبوها سمانا انه من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من نار جهنم فقالوا يا رسول الله وما يغنيه قال ما يغنيه او يعشيه اخرجه احمد في مسند الشاميين (الصدائي) بضم الصاد محمد بن زياد (ذكر) اي زياد بن الحارث

حديثاً طويلاً فاتاه رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يرخص بحكمه نبي
 ولا غيره في الصدقات حتى يحكم فيها هو فجزأ ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك حَقَّك حاشا عثمان بن ابي شيبة
 وزهير بن حرب قال لا ناجير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده
 التمرة والتمران والاكلة والاكتنان ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس شيئاً ولا يقبضون به فيعطونه حاشا ثمامة بن عبد الله
 الصديقي (حديثاً طويلاً) وفي شرح معاني الآثار من هذا الوجه يقول مرتين رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومي فقلت يا رسول الله اعطني
 من صدقاتهم ففعل فكتب لي بذلك كتاباً فاتاه رجل فذكر الحديث مثله فهذه الزيادة التي ذكرها الطحاوي اشار اليها ابو داود بقوله حديثاً طويلاً
 كذا في غاية المقصود (فاتاه) اي اني النبي صلى الله عليه وسلم (حتى يحكم فيها) اي الى ان حكم في الصدقات (هو) اي الله تعالى وهو لم يجر
 التأكيد (فجزأها) ينتشيد الزاوي فسرزة اي فقسم اصحابها (ثمانية اجزاء) اي اصنافاً فان كنت من تلك الاجزاء اي اجزاء مستحقها اذن
 اصحاب تلك الاجزاء (اعطيتك حَقَّك) قال الخطابي فيه دليل على انه لا يجوز دفع الصدقة في صنف واحد وان الواجب تفرقها على اهل السهمان
 بحصصهم ولو كان في الآية بيان المحل دون بيان الحصاص لم يكن للتجنية معنى ويدل على صحة ذلك قوله اعطيتك حَقَّك فبين ان لاهل كل
 جزء على حدته حَقُّه الى هذا ذهب عكرمة وهو قول الشافعي وقال النخعي اذا كان المال كثيراً لم يحتمل الاجزاء قسمه على الاصناف وان كان قليلاً اجاز
 ان يوضع في صنف واحد وقال احمد بن حنبل بفرقة اولى ويجوز به ان يضعه في واحد وقال ابو ثور ان قسمه الامام قسمه على الاصناف وان
 تولى قسمه رب المال فيضعه في صنف واحد رجوت ان يسعه قال مالك بن انس يجتهد ويتجوى موضع الحاجة منهم ويقدم الاولى قال الاولى من
 اهل الخلعة والفاقة فان راي الخلعة في الفقراء في عام أكثر قد علم وان راي في ابناء السبيل في عام آخر اخرجوا هم قال ابو حنيفة واصحابه هو خير
 يضعه في اي الاصناف شأاً وكذلك قال سفيان الثوري وقد روى ذلك عن ابن عباس وهو قول الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح قال الخطابي
 وقوله ان الله لم يرخص بحكمه نبي ولا غيره في الصدقات حتى يحكم فيها هو دليل على ان بيان الشريعة قد يقع من مجتهدين احدهما ما قول الله تعالى
 بيانه في الكتاب واحكم فرضه فيه فليس به ساجدة الى زيادة من بيان النبي صلى الله عليه واله وسلم وبيان شهادات الاصول والوجه
 الاخر ما ورد ذكره في الكتاب مجعلاً وكل بيانه الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فهو تفسيره قولاً وفعلًا وايدركه على اجماله ليس بينه فقهاء الامة
 ويدركه استنباطاً واعتباراً بدليل الاصول فكل ذلك بيان مصدره عن الله سبحانه وتعالى عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يختلفوا
 ان السهام الستة ثابتة مستقرة لاهلها في الاحوال كلها وانما اختلفوا في سهم المؤلف فقال طائفة من اهل العلم منهم ثابت يجلبان يعطوه هكذا
 قال الحسن البصري وقال احمد بن حنبل يعطون ان احتاج المسلمون الى ذلك وقالت طائفة انقطعت المؤلفات بعد رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم وروى ذلك عن الشعبي وكذلك قال ابو حنيفة واصحابه وقال مالك سهم المؤلفات يرجع الى اهل السهام الباقية وقال الشافعي لا يعطى من
 الصدقة مشرك يتألف على الاسلام فاما العاملون وهم السعاة وجباة الصدقة فانهم يعطون عمالة قد راجحة مثلهم فاما اذا كان الرجل
 هو الذي يتولى اخراج الصدقة وقسمها بين اهلها فليس فيها للعاملين فيه حق انتهى كلامه قال المنذرى في اسناد عبد الرحمن بن زياد
 ابن انعم الا فريقي وقد تكلم فيه غير واحد انتهى (ليس مسكين) اي المذكور في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والمعنى ليس
 المسكين شرهما المسكين عرفاه هو (الذي ترده) عند طوافه على الناس (والاكلة والاكتنان) بضم الهمزة اي اللقمة واللقمتان والمعنى اي
 ليس المسكين من يتردد على الابواب ويأخذ لقمة فان من فعل هذا ليس بمسكين لانه يقدر على تحصيل قوته والمراد ذم من هذا فعله
 اذ لم يكن مضطراً وقال الطيبي فينبغي ان لا يستحق الزكاة وقيل ليس المراد نفى استحقاته بل اثبات المسكنة لغير هذا المتعارف بالمسكنة و
 اثبات استحقاته ايضا كذا في المرقاة قال النووي معنى المسكين الكامل مسكنة الذي هو احق بالصدقة واسوج اليها ليس هو هذا الطواف
 وليس معناه نفى اصل مسكنته عنه بل معناه نفى حال المسكنة (ولكن المسكين الذي) هو احق بالصدقة الذي (ولا يقبضون به) من ياتيه بقرعة فتركنه في القاموس
 اي لا يعلم انه محتاج (فيعطونه) والحديث فيه دليل على ان المسكين هو الجاهل بالعلم والغي وعدم تقطن الناس له لما يظن به لاجل
 تعففه وتظهره بهورة الغنى من عدم الحاجة ومع هذا فهو مستعفف عن السؤال وقد استبدل به من يقول ان الفقير اسوأ حالاً من
 المسكين وان المسكين الذي له شيء لكنه لا يكتفيه والفقير الذي لا شيء له ويؤيده قوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين يعملون

ابن عمر وابو بكر المعنى قالوا ناعبد الواحد بن زياد ناعمر عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال لكن المسكين المتعفف زاد مسكدا في حديثه ليس له ما يستغنى به الذي لا يسأل ولا يعلم بحاجته فيصدق عليه قد اذاع الخبر ولم يدرك مسددا المتعفف الذي لا يسأل قال بوداؤى روى هذا الحديث محمد بن ثور وعبد الرزاق عن معمر وجعل الخبر من كلام الزهري هو اصح حديثنا مسددا ناعمر بن يونس ناعمر بن عروة عن ابىه عن عبيد الله بن عبد بن الحيار اخبرني رجلا من انهم اتيا النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة قسما لا كمنها فرفعنا البصر وحققناه فرائنا جلد بن فقال ان شئنا اعطينكم ولا نحفظ فيها الغنى ولا لقوى مكسب حلثنا عباد بن موسى الانباري المحتل نا ابراهيم يعني بن سعد اخبرني ابى عزير بن زيد عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لغني ولا لغيره سوي قال بوداؤى رواه سفين عن سعد بن ابراهيم رواه شعبة عن سعد بن ابراهيم عن النبي صلى الله عليه وسلم بعضنا الذي يقرى في البحر فاما هم مساكين معان لهم سفينة يعلمون فيها والى هذا ذهب الشافعي والجمهور كما قال في الفتح وذهب ابو حنيفة الى ان المسكين دون الفقير واستدل بقوله تعالى ومسكينا فامترية قالوا لان الراداة يلصق بالزنا للعري وقال ابن القاسم واصحاب مالك انها سواء وروى عن ابى يوسف ورجحه الجلال قال لان المسكنة لازمة للفقرا وليس معناها الذل الهوان فانه ربما كان بغنى النفس اعز من الملوك الكابر بل معناها العجز عن ادراك المطالب الديونة والعاجز ساكن عن الانهاض الى مطالبه انتهى قال المنذرى واخرجه البخاري والنسائي من عطاء بن ريس عن ابى هريرة (وابو بكر) هو فضيل بن حسين الجحدري البصري شيخنا ابى داؤد واما ابو بكر مظهر بن مدرك فهو شيخنا شيخنا ابى داؤد (مثله) بلفظ النسائي حدثنا نصر بن علي ثنا عبد الله بن علي حدثنا معمر عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي ترد له الكلمة والاكتان والتمرة والتمران قالوا فما المسكين يا رسول الله قال الذي لا يجد غنى ولا يعلم الناس حاجته فيصدق عليه (فذلك المحروم) المذكور في قوله تعالى وفي اموالهم حق للسائل والمحروم (عن عبيد الله بن عدي بن الحيار) بكسر الخاء المعجمة فتشاة تخفية اخره راء قال الطبري وهو قرشي نوفلي يقال له ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل في التابعين وروى عن عمر وعثمان رضي الله عنهما (في حجة الوداع) بفتح الواو (قسما لا منها) اي فطالباه ان يعطيها ما شئنا من الصدقة (فرانا جلد بن) بسكون اللام او كسرهما اي قوين (لقوى مكسب) بضم القاء الفاعل اي مكسب قدر كفايته والحديث قواه ابو داؤد والنسائي وقال احمد بن حنبل ما اجد من حديث قال الطبري لا اعطيكما لان في اخذ الصدقة ذلة فان رضيتمما بها اعطينكم اذ انهما حرام على الجحد فان شئتم تناول الحرام اعطينكم قاله توبيننا وتغليظا انتهى الحديث من ادلة تحريم الصدقة على الغني هو نصير بمفهوم الآية ولتختلف في تحقيق الغنى كما سلف وعلى القوى المكتسبان حرفته صيرته في حكم الغنى ومن اجاز له تناول الحديث بالايقين كذا في السبل وقال ابن الهمام الحديث دل على ان الراد حرمه سؤلهاهم القوله وان شئتم اعطينكم اقلوكان الاخذ محروما غير مستقطع حسب اموالهم يفعل قال المنذرى واخرجه النسائي (لا تحل الصدقة لغني) في المحيط من الكتب الحنفية الغنى على ثلاثة انواع غني يوجب الزكاة وهو ملك نصاب حولي نام وغني يحرم الصدقة ويوجب صدقة الفطرة والاضحية وهو ملك ما يبلغ قيمة نصاب من الاموال الفاضلة عن حاجته الاصلية وغني يحرم السؤال والصدقة وهو ان يكون له قوت يومه وما يستر عورته (ولان الذي مرة) بكسر الميم وتشديدا لرد القوة اي ولا لقوى على الكسب (سوي) اي صحيح البدن نام الخلقة قال علي القاري فيه نفى كمال الحل لانفس الحل ولا تحل له بالسؤال قال ابن المالك اي لا تحل الزكاة لمن اعضاءه صحيحة وهو قوى يقدر على الاكتساب بقدر ما يكتفيه وعياله وبه قال الشافعي قال الخطابي قد اختلف الناس في جواز الصدقة لمن يجد قوة يقدر بها على الكسب فقال الشافعي لا تحل له الصدقة وكذلك قال الشيخ بن راهويه وقال ابو حنيفة واصحابه يجوز له اخذ الصدقة فاذا لم يملك ما يقرى فصاعدا (رواه سفين) هو الثوري وحديثه اخرجه الترمذي والدارمي وابن الجارود ومثل حديث ابراهيم بن سعد سنن ابو داود (شعبة) وحديثه اخرجه الطحاوي من طريق الحج بن المنهال ثنا شعبة اخبرني سعد بن ابراهيم سمعت رجلا بن يزيد وكان اعرايا صمدا قال قال عبد الله بن عمر ولا يحل الصدقة لغني لان الذي مرة قوى قال الترمذي وقد روى شعبة عن سعد بن ابراهيم هذا الحديث ولم يرفعه (والاحاديث الاخر) بضم الهاء جمع اخرها من حديث عبد الله بن عمر وغير ذلك من الصحابة كعدي بن الحيار عندنا المؤلف والنسائي وابى هريرة عندنا بن الجارود وجابر عندنا الدارقطني وغيره (عن النبي صلى الله عليه وسلم) والحاصل ان اللفظين اي الذي مرة قوى والذي مرة سوي كليهما رويتا

وبعضها الذي مرة سوى قال عطاء بن زهير انه لم يسمع عبد الله بن عمر يقول ان الصدقة لا تتحل لقوي ولا لذي مرة سوى باب من يجوز له اخذ
الصدقة وهو غني حاشا عبد الله بن مسleme عن فلان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تتحل الصدقة للغني الا الخمسة لغازي فسئل الله اولعائل عليها اولغارم اولرجل اشتراها بما له ولرجل كان جارا مسكينا فتصرفت على
المسكين فاهداها المسكين الغني سجد ثما الحسن بن علي بن عبد الرزاق انا عمر عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعداة قال ابن ابي روي ولا ينعى كينة عن زيد قال ذلك وسماه الثوري عن زيد قال حدثني الثبتي عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمر وغيره مفردا ويظهر من كلام المؤلف انه رأى اللفظتان محفوظتان واما عطاء بن
زهير فروى عن عبد الله بن عمر وموقوفه عليه وجمع بين اللفظين قاله في غاية المقصود قال المنذري واخرجه الترمذي باللفظ الاول
اي لذي مرة سوى وقال حديث حسن وذكر ان شعبة لم يرفعه هذا اخر كلامه في اسناده ربحان بن يزيد قال يحيى بن معين ثقة وقال
ابو حاتم الرازي شيخ مجهول قال بعضهم لم يصح اسناده وانما هو موقوف على عبد الله بن عمر وانتهى كلامه (باب من يجوز له اخذ الصدقة وهو غني)
عن عطاء بن يسار) تابعي جليل مرسل وقد وصله المؤلف وابن ماجة والحاكم من طريق ميمر عن زيد بن اسلم كما سيأتي (الغني) لقوله تعالى
انما الصدقات للفقراء والمساكين (الاخمس) فتحل لهم وهم اغنياء لا نعم اخذوها بوصف آخر (لغازي سبيل الله) لقوله تعالى وفي
سبيل الله اي لجاهد وان كان غنيا او احرر واختاره محمد بن الحسن من الكنفية (اولعائل عليها) اي على الصدقة من نحو عاشر حاسبه كاتب
لقوله تعالى والعاملين عليها وبينت السنة ان شرط ان يكون هاشميا قيل ولا مطالبا (اولغارم) اي مدين مثل من استدان ليعمل بين طائفتين في
دنية او دين تسكيننا للفتنة وان كان غنيا قال الله تعالى والغارمين بشرط في الفروع (اولرجل) غني (اشترها) اي الصدقة (بما له) من الفقير
اخذها (اولرجل) غني (جارا مسكينا) الزبيرة ياشمل الفقير (فاهداها) الصدقة (لغني) فتحل له الصدقة وقد بلغت محلها فيه قوله له جار خرج على جهة التمثيل
فلا مفهوما له فالمدار على اهلاء الصدقة التي ملكها المسكين لجار او لغيره وفي حديث اهداء بريق كما تصدق به عليها الى عائشة قوله
صلى الله عليه وسلم هو عليها بصدقة وهو منها لهدية كما عند الشيخين وغيرهما وكذلك الاهلاء ليس بقيد ففي رواية لاحد وادراك
كما سيأتي اوجار فقير يتصدق عليه فيهدى لك او يدعوك قال ابن عبد البر هذا الحديث مفسر لمجمل قوله صلى الله عليه وسلم لا تتحل الصدقة
لغني ولا لذي مرة سوى وانه ليس على عمومه واجمعوا على ان الصدقة المفروضة لا تتحل لغير الخمسة المذكورين قال الباجي فان دفعها
لغني غير هؤلاء عالما بغناه لم تجز بل خلاف فان اعتقد فقره فقال ابن القاسم يضمن ان دفعها لغني او كافرا واما صدقة التطوع فهي
بمنزلة الهدية تحل للغني والفقير ذكره الزرقاني في شرح الموطا قال الخطابي فيه بيان ان الغازي وان كان غنيا له ان ياخذ الصدقة
ويستعين بها في غزوه وهو من سهم السبيل اليه ذهب مالك والشافعي احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وقال ابو حنيفة و
اصحابه لا يجوز ان يعطى الغازي من الصدقة الا ان يكون منقطعاه وسهم السبيل غير سهم ابن السبيل وقد فرق الله بينهما في التسمية
وعطف احدهما على الآخر بالواو الذي هو حرف الفرق بين المذكورين المسبوق احدهما على الآخر فقال وفي سبيل الله وابنه السبيل و
المنقطع به هو ابن السبيل واما سهم السبيل فهو على عمومه وظاهرة في الكتاب قد جاء في هذا الحديث ما بينه وكذا مرة فلا وجه
للذهاب عنه وفي قوله او رجل اشتراها بما له دليل على ان التصديق اذا تصدق بالشئ ثم اشتراه من المدفوع اليه فان البيع جائز وكه
اكثر العلماء مع تجوزهم البيع في ذلك فقال مالك بن انس ان اشتراه بالبيع مفسوخ واما الغارم الغني فهو الرجل يتحل الكفاية ويدين
في المعروف واصلاح ذات البين وله مال ان يقع فيها افتقر فيعطى من الصدقة ما يقضي به دينه فاما الغارم الذي يدين لنفسه وهو
معسر فلا يدخل في هذا الغني لانه من جملة الفقراء واما العامل فانه يعطى منها عمالة على قدر عمله واجرة مثله فسواء كان غنيا
او فقيرا فانه يستحق العمالة اذا لم يفعلها تطوعا فاما المهدي له الصدقة فهو اذا ملكها فقد خرجت ان تكون صدقة وهي ملك لملك
تأمل الملك جازا التصرف في ملكه انتهى كلامه قال المنذري اخرجه ابن ماجة مسندا وقال ابو عمر الترمي قد صل هذا الحديث جماعة من رواة زيد بن
اسلم (بمعناه) ولفظان واجبة من هذا الوجه لا تتحل الصدقة لغني الا الخمسة لعامل عليها اولغازي سبيل الله او لغني اشتراها بما له او فقير تصدق عليه فاهداها
لغني وانا اخرجه ايضا الدارقطني (رواه ابن عجيبة) سفيان (الاصح) (ما قال مالك) مرسلا (ورواه الثوري) سفيان (الاصح) (حدث الثبتي) (ان الله عز وجل صلى الله عليه وسلم)

مائة

مرسلًا ومع ذلك لم يسم الثابت (الافق سبيل الله او ابن السبيل) قال البيهقي في سننه حديث عطاء بن يسار عن ابي سعيد اصح طريقا ليس فيه ذكر ابن السبيل فان صح هذا فاما اراد والله اعلم ان ابن السبيل غني في بلد له محتاج في سفره انتهى (او جارقير) باضافة جار الى فقير (تصديق) بصيغة المجهول (عليه) اي الفقير (فيهدى) من الهداء اي الفقير (لك) التفات من الغيبة الى الخطاب (او يدعونك) الى ذلك (الطعام من الصدقة) فاس ابن ابي ليلى عن عطية (رواية ابن ابي ليلى اخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار قال منذر وعطية هذان مستعملان في الحسن العربي الكوفي ولا يحتج به حديثه انتهى باب ثم يعطى الرجل الواحد من الزكاة (عن بشير بن يسار) مصنفه (رواه) من الدية (رواية من ابل الصدقة) قال الخطابي يشبهه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم انما اعطاه ذلك من سهم الغارمين على معنى الكسالة في اصداء ذات البين لانه شجر بين الانصار وبين اهل خيبر في دم القتيل الذي جد بينهما محرفانه لا مصرف كمال الصدقات في الديات وقد اختلف الناس في قدما يعطى الفقير من الصدقة فذكر ابو حنيفة واصحابه ان يبلغم مائتي درهم او الذي يمكن عليه دين اوله عيال وكان سفيان الثوري يقول لا يرفع الى رجل من الزكاة اكثر من خمسين درهما وكذلك قال احمد بن حنبل وعلى مذهبنا شافعي يجوز ان يعطى على قدر حاجته من غير تحديد فيه فاذا زال اسم الفقير عنه لم يعط وقد يحتج بها من يرى جمع الصدقة من صنف واحد من اهل السهمان الثمانية انتهى قال منذر في اخرجه البخاري مسند الترمذي النسائي وابن فاجدة مختصرا ومطولا في القصة المشهورة انتهى باب ما تجوز فيه المسئلة (مختص بن عمر الفري) بفتحين نسبة الى عمر (قال المسائل) جمع المسئلة وجمعت الاختلاف انواعها والمراد هنا سوال اموال الناس (لكم) مثل صبور للمبالغة من الكرم بمعنى الجود او هي آثار الخوض قال في المرافاة والخبار به عن المسائل باعتبار من قامت به اي سائل الناس اموالهم جازح لهم يعني موزعهم او جازح وجهه وبضم الكاف جمع كرم وهو اثر مستنكر من خذل وعرض الجمع هذا النسب ليناسب المسائل (يكدر بها الرجل) اي يجرح ويشين بالمسائل (وجهه) ويسعى في ذهاب عرضه بالسؤال يريق ماء وجهه في كالجراحة والكدر قد يطبق على غير الجرح ومنه قوله تعالى ذلك كادح الى بك كدحا فلاقية (فمن شاء) اي الابقاء (ابقى على وجهه) اي ماء وجهه من الحياء بترك السؤال (من شاء) اي عدم الابقاء (ترك) اي ذلك الابقاء (الا ان يسأل الرجل ذاسطان) اي حكمه وملك بيده بيت المال وفيه دليل على جواز سوال السلطان من الزكاة او الخس او بيت المال ونحو ذلك فيخص به عموم ادلة تحريم السؤال (او في امر لا يجد منه بدا) اي علجا اخر غير السؤال ولا يوجد من السؤال فرقا خلاصا وفيه دليل على جواز المسئلة عند الضرورة والحاجة التي لا بد عند هامن السؤال كما في الجمالة والجماعة والفاقة بل يجب حال الاضطرار في العري والسجوع وفي سبل السلام واما سواله من السلطان فانه لا مذمة فيه لانه انما يسأل عما هو حق له في بيت المال لزمته للسلطان على السائل لانه وكيل فهو كسؤال الانسان وكيله ان يعطيه من حقك ليد له وظاهرة انه وان سأل لسلطان تكثر فانه لا باس فيه ولا اثم لانه جعله قيما لا امرا الذي لا بد منه وقد فسر الامر الذي لا بد منه حديث قبيصة وفيه لا يحل السؤال الا لثلاثة ذى فقر مدقع او دم موجع او غرم مقطع الحديث وقوله او في امر لا يجد منه بدا اي لا يتم له حصوله مع ضرورته الا بالسؤال ويأتي حديث قبيصة قريبا وهو مبين ومفسر الامر الذي لا بد منه قال منذر في اخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح (عن قبيصة) بفتح القاف فكسر الموحدة فمشاة تحتية فصا دهملة (بن مخارق) بضم الميم فحاء ميمية

الاهل الى قال فتمثلت حمالة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد يا قبيصة حتى تأتيك الصدقة فنامرك بها ثم قال يا قبيصة
ان المسألة لا تحمل الا واحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحملت له المسألة فسال حتى يصيبها ثم يمسيك ورجل اصابته جائحة
فاجتاحت ما له فحملت له المسألة فسال حتى يصيب قواها من عيش وقال سدا من عيش رجل اصابته فاقته حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجة من قومه
قد اصابت فلا تالفاقه فحملت له المسألة فسال حتى يصيب قواها من عيش وسدا من عيش ثم يمسيك وما سواهن من المسألة
يا قبيصة سكت يا كلها صاحبها سكتا حلا ثم اعبد الله بن مسleme نا عيسى بن يونس عن الأخضر بن عجلان عن ابي بكر الكوفي عن ابن
فراء مكسورة بعد الالف ففاف (الهالي) وقد على النبي صلى الله عليه واله وسلم عدا في اهل البصرة روى عنه ابنه قطن وغيره قال فحملت
حمالة) بفهم الحاء وتخفيف الميم ما يتحمل عن غيره من رية او غرامة لدفع وقوم حرب يسفك الدماء بين الفريقين ذكره ابن الملك قال الطيبي
اي ما يتحمل الانسان من المال اي يستدبته ويدفعه لاصلاح ذات البين فحمل له الصدقة اذا التمكن الحماله في المعصية وفي النيل بشرط
بعضهم ان الحماله لا بد ان تكون لتسكين فتنة وقد كانت العرب اذا وقعت بينهم فتنة اقتضت عزامة في دية او غيرها قام احداهم فتبرع
بالتمار ذلك والقيام به حتى ترتفع تلك الفتنة الشائرة ولا شك ان هذا من مكارم الاخلاق وكانوا اذا علموا ان احداهم تحمل حمالة يادروا
الى معونته واعطوه ما تدبر به ذمته واذا سال لذلك لم يعد نقصا في قدره بل فخرا (فقال قم) امر من الاقامة بمعنة اثبت اصبر وكن في
المدينة مقيما (حتى تأتيك الصدقة) اي يحضرنا ما لها لافنا مرلك بها) اي بالصدقة او بالحمالة (ثم قال يا قبيصة ان المسألة) اي السؤال
والشحنة (لا تحمل الا واحد ثلاثة) في شرح ابن الملك قالوا هذا يحث سوال الزكوة واما سوال صدقة التطوع فمن لا يقدر على كسب يكونه
زومنا اذا علة اخرى جازله السؤال بقدر قوت يومه ولا يدخر وكان قادرا عليه فتركه لاشتغال لعل جازله الزكوة وصدقة التطوع
فان تركه لاشتغال صلالة التطوع وصيامة لا تجوز له الزكاة ويكره له صدقة التطوع قاله في المرقاة (رجل) بالجر بدل من احد قال ابن
الملك من ثلاثة وبالرفح خير مبتدأ عند وف (تحمّل حمالة فحملت له المسألة) اي جازت بشرط ان يترك الكساح والتغليظ في الخطاب
(حتى يصيبها) اي الى ان يجال حمالة او ياخذ الصدقة (ثم يمسيك) اي عن السؤال يعني اذا اخذ من الصدقات ما يؤدى ذلك الدين لا يجوز
استخذ شيء اخر منها ذكره ابن الملك (اصابته جائحة) اي افة وحادثة مستاصلة من جاحه يجوز حه اذا استاصله وهي افة المهلكة
للثمار والاموال (فاجتاحت) اي استأصلت واهلكت (ماله) من ثمار بستانه او غيره من الاموال (فحملت له المسألة) اي سوال المال من
الناس (حتى يصيب قولها) بكسر لاف اي الى ان يدرك ما تقوم به حاجته الضرورية (من عيش) اي معيشة من قوت ولباس (وقال)
شك من الراوى (سدا) بالكسر وايسد به الفقر ويدفع ويكفي الحاجة (ورجل) اي غنى (اصابته فاقة) اي حاجة شديدة اشترى بها بين
قومه (حتى يقول) اي على رؤس الاشهاد (ثلاثة من ذوي الحجة) بكسر الحاء وفتح الجيم مقصورا اي العقل لكامل (اصابت فلا تالفاقه) اي يقول
ثلاثة من قومه هذا القول لانهم اخبر بحاله والمراد المبالغة في ثبوت الفاقة (فحملت له المسألة) اي فسيب هذه القرائن الدالة على صدقه
في المسألة صارت حلالا له (وما سواهن) اي هذه الاقسام الثلاثة (سكت) بفهمتين وبسكون الثاني وهو الاكثر هو الحمول الذي لا يحمل
كسبه لانه ليست البركة اي يذهبها (ياكلها) اي ياكل ما يحصل له بالمسألة قاله الطيبي الحاصل ياكل حاصلها قال في السبل ياكلها
اي لصدقة انت لانه جعل السمت عبارة عنها والا فالضمير له انتهى (صاحبها سكتا) نصب على التميز وبديل من الضمير في ياكلها او حلا
قال ابن الملك وتابيت الضمير بمعنى الصدقة والمسألة والكسب فيه دليل على انها تحرم المسألة الثلاثة الاولى لمن تحمل حمالة وذلك
ان يتحمل الانسان عن غيره دينا او دية او يصالح بها مال بين طائفتين فانها تحمل له المسألة وظاهرة وان كان غنيا فانه لا يلزم تسليمه
من ماله وهذا هو احد النسبة الذي يحمل لهم اخذ الصدقة وان كانوا اغنياء كما سلف في حديث ابي سعيد والثاني من اصحابه له
أفة سماوية او ارضية كالبرد والفرق ونحوه بحيث لم يبق له ما يقوم بعيشه حلت له المسألة حتى يحصل له ما يقوم بحاله وليست حلت
والثالث من اصحابه فاقة ولكن لا تحمل له المسألة الا بشرط ان يشهد له من اهل بلده لانهم اخبر بحاله ثلاثة من ذوي القول لا من غلب
عليه الغباوة والتخفيل الى كونه ثلاثة ذهبت الشافعية للنص فقالوا لا يقبل في العسار اقل من ثلاثة وذهب غيرهم الى كفاية الاثنين قياسا
على سائر الشهادات وحملوا الحمل بثبوت على الذنب ثم هذا المحمول على من كان معروفا بالغنى ثم افتقر اما اذا لم يكن كذلك فانه يحمل له السؤال

وان لم يشهدوا بالله بالفاقة يقبل قوله وقد ذهب الى تحريم السؤال بن ابي ليلى وانما تسقط به العدالة والظاهر من الاحاديث تحريم السؤال الا لثلاثة
الان كورين وان لم يكن المسئول السلطان كما سلف كان في السبل قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي (ليسأل) حال واستثنان بيان (فقال)
اما في بيتك شيء) بجملة استنفاها تقريرى وما نافية (قال بلى جلس) اى فى بيتي جلس بكسر مهملة وسكون لام كساء غليظ على ظهر البعير تحت
القطب (تلبس) بفتح الباء (بعضه) اى بالتغطية لدفع البرد (وبسط بعضه) اى بالفرش (وقعب) بفتح فسكون اى قداح (نثر فيه من الماء)
من تبعية ضيقة او ناكدة على مذهب الاخش (قال ثنى بجا) اى بالجلس والقعب (قال) اى انس (من يشترى هذين) اى للتأين فيه غاية
التواضع واطهار المرحمة للعلم بانه اذا خرج عليهما رغب فيها باكثر من ثمنهما مع ما فيه من التاكيد في هذا الامر الشديد (اخذهما) بضم الخاء
ويحتمل كسرهما (قال من يزيد على درهم مرتين) ظرف لقال (او ثلاثا) شك من الراوى (انا اخذهما بدرهمين) فيه دليل على جواز بيع المعاطاة
(وقال اشتر) بكسر الراء وفى لغة يسكوها (باخذهما) اى احدا لدرهمين طعاما (فانبذ) بكسر الباء اى اطرحه (الى اهلك) اى ممن يلزمك
مؤنته (واشتر بالآخر قدوما) بفتح القاف وضم الدال اى فاساقيل بتخفيف الدال والتشديد (فاتاه به) اى بعد ما اشتراه (فشد) من باب
ضرب يقال شدي شدة اى قوى فهو شديد (عودا) اى ممسكا (بيده) الكريمة والمعنى ان النبى صلى الله عليه وسلم احكم في القدم مقبضا
من العود والخشب ليمسك به القدم لان القدم ومغير المقبض لا يستطيع الرجل به قطع الخطب غيره بلا كلفة فلذلك فعله صلى الله عليه
وسلم تقضلا وامتنانا عليه وفى الفارسية محكم كردران قدوم دست رابدست خرد (فاحتطب) اى اطلب لحطب اجمع (ولارينك خمسة)
عشر يروا) اى لا تكن هنا هذه المدة حتى لا اراك وهذا مما اقر فيه المسبب مقام السبب المراد ففى الرجل عن ترك الاكتساب فى هذه المدة
لا ففى نفسه عن الروية كذا فى المراقبة وقال السيوطى قال سيبويه من كلام امر لا رينك ههنا والانسان لا يئى نفسه وانما المعنى لا تكون ههنا
فان من كان ههنا رايته ونظيره ولا تموتن الا وانتم مسلمون فان ظاهرة النامى عن الموت والمعنى على خلافه لا فهم لا يملكون الموت فينبهون
عنه وانما المعنى لا تكونن على حال سوى الاسلام حتى يا تيكلم الموت انتهى (ان تحبى المسئلة نكتة) بضم النون وسكون الكاف انك النقطه
اى حال كونها علامة فيجسدة اثار من العيب لان السؤال فى التحقيق (ان المسئلة لا تقصير) اى لتحل ولا تجوز (فقروا) بفتح
وعين مهملةين بينهما قاف اى شديد يفضى بصاحبه الى الدقاع وهو القرب وقيل هو سوء احتمال الفقر كذا فى النهاية (اولدى غرم)
اى غرامة او دين (مقطع) اى قطيع وثقيل وفضيم (اولدى دم موجه) بكسر الجيم وفتحها اى مؤلم والمراد دم يوجع الفانل واولياءه
يان تلزمه الدية وليس لهم ما يؤدى به الدية ويطلب ولياء المقتول منهم وتنبعث الفتنة والمخاصمة بينهم وقيل هو ان يتحمل الدية
فيستعير فيها ويسأل حتى يؤدى الى ولياء المقتول لتقطع الخصومة وليس له ولا ولياءه مال ولا يؤدى ايضا من بيت المال فان لم يؤدها
قتلوا المتحمل عنه وهو اخوه او حميمه فيوجهه قتله كذا فى المراقبة قال المنذري واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه قال الترمذى
هذا حديث حسن لا نعرفه الا من حديث الاخضر بن عجلان هذا اخر كلامه والاخضر بن عجلان قال يحيى بن معين هما نحو
قال ابو حاتم الرازى يكتب حديثه باب كواهيبة المسئلة (عن ابى ادريس الحولانى عن ابى مسلم الحولانى) قال النووى سمع ابا دريس

فبسطنا

فلا

وانكفّل

عُوفُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ تِسْعَةً فَقَالَ لَا تَبْأَيِعُونِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنَّا حَدِيثٌ عَمْدَ بَيْتِ عَدُوٍّ قُلْنَا قَدْ بَايَعْنَاكَ حَتَّى قَالَهُمْ أَتَاوُكُلُ أَيْدِيَنَا فَبَايَعْنَا فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا قَدْ بَايَعْتُكَ فَعَلَيْكَ مَا بَايَعْتُكَ قَالَ إِنْ تَعْبَدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَقَصَبُوا الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَتَتَمَعُّوْا وَتُطِيعُوا وَأَسْرَكْتُمْ لَهَا خَفِيَّةً قَالَ وَلَا تَشْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا قَالَ فَلَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَوْلَئِكَ التَّفَرُّيْقُ سَوَطُهُ فَمَا يُسْأَلُ أَحَدٌ إِنْ بَيْنَا وَلَهُ إِيَّاهُ قَالَ ابُودَاوُدَ حَدَّثَ هِشَامُ لَمْ يُرَوْهُ إِلَّا سَعِيدُ بْنُ مَعَاذٍ نَا إِلَى نَاشِعَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ الْعَالِيَةِ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ وَكَانَ ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَكْفَّلَ لِي أَنْ لَا يُسْأَلَ لِنَاسٍ شَيْئًا فَأَتَكْفَّلُ لَهُ بِالْحِجَّةِ فَقَالَ ثَوْبَانُ أَنَا فَكَانَ لَا يُسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا بِأَبٍ فِي الْأَسْتِغْفَافِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَاسًا مِنْ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُمْ ثَمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى أَذِنَ لَهُمْ قَالَ هَلْ يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَمْ أَذْخِرْهُ عَنْكُمْ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُ لِعِفِّهِ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ لِيُعْزِزْهُ اللَّهُ

عَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَاسْمُ أَبِي مُسْلِمٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ ثَوْبٍ بِضَمِّ الْمِثْلَةِ وَفَتْحِ الْوَاوِ وَبَعْدَهَا مَوْحِدَةٌ وَيُقَالُ لِبْنِ ثَوَابٍ بِفَتْحِ الْمِثْلَةِ وَنَحْفِيفِ الْوَاوِ وَيُقَالُ غِيْبٌ ذَلِكَ وَهُوَ مَشْهُورٌ بِالزُّهْدِ وَالْكَرَامَاتِ الظَّاهِرَاتِ وَالْحَسَنَاتِ الْبَاهِرَاتِ اسْلَمَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقَاهِ الْأَسْوَدُ الْعَلَسِيُّ فِي النَّارِ فَلَمْ يَحْتَرِقْ فَتَرَكَهُ فُجَاءَ هُمَا جَرَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَفَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الطَّرِيقِ فُجَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَقِيَ بِأَبِي الْكَرْمِ وَعَمْرٌ وَغَيْرُهُمَا مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ الْمَعْرُوفُ وَلَا خِلَافَ فِيهِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَأَمَّا قَوْلُ السَّمْعَانِيِّ فِي الْأَنْسَابِ أَنَّهُ اسْلَمَ فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ فَغَلَطَ بِاتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَاصْحَابِ التَّوَارِيخِ وَالْمَغَازِي وَالسِّيَرِ وَغَيْرِهِمْ (عُوفُ بْنُ مَالِكٍ) عَطَفَ بَيَانًا وَأَبْدَلَ مِنَ الْكَبِيبِ الْأَمِينِ (فَقَالَ لَا تَبْأَيِعُونِ رَسُولَ اللَّهِ) فِيهَا التَّفَاتُ مِنَ التَّكْلُفِ إِلَى الْغَيْبَةِ (فَلَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَوْلَئِكَ التَّفَرُّيْقِ) قَالَ النُّعْوَيْ فِيهِ التَّمَسُّكُ بِالْعُمُومِ لَا تَهْمُوهَا عَنِ السُّوَالِ فَحَمَلُوهُ عَلَى عُمُومِهِ وَفِيهِ الْحَثُّ عَلَى التَّنْزِهِ عَنْ جَمِيعِ مَا يَسْمُو سَوَالًا وَإِنْ كَانَ حَقِيرًا لَمْ يَنْتَهَ إِلَى الْمُنْذَرِ وَآخِرُهُ مَسْلُومٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (حَدَّثَ هِشَامُ) بِنِ عِمَارٍ (لَمْ يَرَوْهُ إِلَّا سَعِيدُ) بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَيْ هَذَا الْمَتْنُ مِنْ حَدِيثِ عُوفِ بْنِ مَالِكٍ لَمْ يَرَوْهُ عَنْ رِبْعَةَ بِنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي أَدْرِيسٍ عَنْ عُوفِ الْأَسْعِدِيِّ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَسَعِيدٌ تَفَرَّدَ بِهَذَا الْمَتْنِ عَنْ رِبْعَةَ وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ جَمَاعَةِ الْوَلِيدِ بِنِ مُسْلِمٍ عِنْدَ الْمُؤَلَّفِ وَعِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ فِي الْجِهَادِ وَمُرْوَانُ بِنِ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي الزَّكَاةِ وَأَبُو مَسْرُورٍ عِنْدَ النَّسَائِيِّ فِي

الصَّلَاةِ (مَنْ تَكْفَّلَ) مِنْ اسْتَفْهَامِيَّةٍ أَيْ ضَمْنٍ وَالتَّزْمُرُ (لِي) وَيَتَقَبَّلُ مِنِّي (أَنْ لَا يُسْأَلَ لِنَاسٍ شَيْئًا) أَيْ مِنَ السُّوَالِ وَأَمِنْ الْأَشْيَاءِ (فَانْكَفَّلَ) بِالنَّصِبِ وَالرَّفْعِ أَيْ انْظُرْ مِنْ (لَهُ بِالْحِجَّةِ) أَيْ أَوَّلًا مِنْ غَيْرِ سَابِقَةٍ عَقُوبَةٍ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى بَشَارَةِ حَسَنِ الْخَاتِمَةِ (فَقَالَ ثَوْبَانُ أَنَا) أَيْ نَقَضْتُ وَأَنْظُرْ مِنْ (فَكَانَ) ثَوْبَانُ بَعْدَ ذَلِكَ (لَا يُسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا) أَيْ لَوْ كَانَ بِهِ خَصَامَةٌ وَاسْتَنْثَى مِنْهُ إِذَا خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْمَوْتَ فَإِنَّ الضَّرُورَاتِ تَبْجِيزُ الْمُخْطَوَّاتِ بَلْ قِيلَ أَنَّهُ لَوْلَمْ يُسْأَلْ حَتَّى يَمُوتَ يَمُوتَ عَاصِمًا **بَابُ فِي الْأَسْتِغْفَافِ** أَيْ فِي شَيْءٍ مِنْ غَيْرِ الْمَصَالِحِ الدُّنْيِيَّةِ (أَنْ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ) لَمْ يَتَعَيَّنْ لِي أَسْمَاءُهُمْ إِلَّا أَنَّ النَّسَائِيَّ رَوَى مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ رَأَى هَذَا الْحَدِيثَ خُوطِبَ لَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَقَطَهُ فِي حَدِيثِهِ سَرَحْتَنِي أَيْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي كَسَأَلَهُ مِنْ حَاجَةٍ شَدِيدَةٍ فَاتَّيْتُهُ وَقَعَدْتُ فَقَالَ مَنْ اسْتَغْنَى غِنَاهُ اللَّهُ الْحَدِيثُ وَزَادَ فِيهِ وَسَأَلَ لَهُ أَوْقِيَّةً فَقَدْ كُفِّتْ نَاقَتِي خَيْرٌ مِنْ أَوْقِيَّةٍ فَوَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ ذِكْرَهُ فِي فَتْحِ الْبَابِ (حَتَّى إِذَا نَفَذَ) بِكسر الفاء أَيْ فَرَّغَ وَفَنِيَ (مَنْ خَيْرٌ) أَيْ مَالٍ وَمِنْ بَيَانِ لَمَّا وَآخِرُهُ مَتَضَمِّنَةٌ لِلشَّرْطِ أَيْ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْمَالِ مَوْجُودٌ عِنْدِي عَطِيَّتُكُمْ (فَلَمْ أَذْخِرْهُ عَنْكُمْ) أَيْ أَحْبَبْتُ وَأَخْبَرْتُ وَأَمْنَعُكُمْ إِيَّاهُ مِنْفَرْدًا بِهِ عَنْكُمْ وَفِيهِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ السَّخَاءِ وَانْفَادِ أَمْرٍ لِلَّهِ وَفِيهِ اعْطَاءُ السَّائِلِ مَرَّتَيْنِ وَالْإِعْذَارُ إِلَى السَّائِلِ وَالْحُضْرُ عَلَى التَّعَفُّفِ وَفِيهِ جَوَازُ السُّوَالِ لِلْحَاجَةِ وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلَى تَرْكُهُ وَالصَّهْبُ حَتَّى يَأْتِيَهُ رِزْقُهُ بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ (وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ) أَيْ مَنْ يَطْلُبُ مِنْ نَفْسِهِ الْعَفْوَ عَنِ السُّوَالِ قَالَ الطَّبْرِيُّ أَوْ يَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فَلَيْسَ السَّائِلُ لِمَجْرَدِ التَّكْيِيدِ (يَعْفُو اللَّهُ) أَيْ يَجْعَلُهُ عَفِيفًا مِنَ الْإِعْفَافِ وَهُوَ اعْطَاءُ الْعَفْوَ وَهِيَ السَّخْفُ عَنْ الْمُنَافِي يَعْنِي مَنْ قَنَعَ بِأَدْنَى قُوَّةٍ وَتَرَكَ السُّوَالِ تَسْهِيلًا عَلَيْهِ الْقَنَاعَةَ وَهِيَ كَمَزْلَا يَفْنَى (وَمَنْ يَسْتَغْنَى) أَيْ يَظْهَرُ الْغِنَى بِالْإِسْتِغْنَاءِ عَنْ أَمْوَالِ النَّاسِ وَالتَّعَفُّفُ عَنِ السُّوَالِ حَتَّى يَحْسِبَهُ الْجَاهِلُ غَنِيًّا مِنَ التَّعَفُّفِ (يَغْنَاهُ اللَّهُ) أَيْ يَجْعَلُهُ غَنِيًّا أَيْ بِالْقَلْبِ لَا بِالْغِنَى لَيْسَ

وَمَنْ يَصْبِرْ يَصْبِرْهُ اللَّهُ وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِنْ عَطَاءٍ أَوْ سَمِعَ مِنَ الصَّابِرِ حَسَنًا ثَمًّا مَسَدًا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ سَمِعَ وَنَا عَبْدِ الْمَلِكِ بَنِي
 حَبِيبٍ أَبُو مَرْوَانَ نَابِيْنَ الْمُبَارَكِ وَهَذَا حَدِيثُهُ عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَلَمَانَ عَنْ سَيِّبِ بْنِ خُزَيْمَةَ عَنْ طَارِقِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تَسَلْ فَاقَتَهُ وَمَنْ أَنْزَلَهَا بِاللَّهِ أَوْ شَكَ اللَّهُ لَهُ بِالْغِنَى مَا
 يَمُوتُ عَاجِلًا وَغَنَى عَاجِلٌ حَسَنٌ ثَمًّا قَتِيلَةٌ بَنِي سَعِيدٍ نَالِيَتْ بَنِي سَعْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رِبِيعَةَ عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ عَنْ مُسْلِمٍ
 بْنِ مَخْشَدٍ عَنْ ابْنِ الْفَرَّاسِيِّ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كُنْتَ سَأَلًا لَدُنَّ فَيْسَلِ الصَّاهِكِيِّنَ حَسَنًا ثَمًّا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيْبِيُّ السَّيِّ نَالِيَتْ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الْأَنْبَرِيِّ عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ السَّاعِدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَى الصَّدَقَةِ فَلَمَّا فُرِغَتْ مِنْهَا أَوْيَتْهَا إِلَيْهِ أَمَرَلِي

وَأَنْ كُنْتُ
 لَا يَدُ سَأَلًا

عَنْ كَثْرَةِ الْعُرْضِ أَمَّا الْغِنَى غَنَى النَّفْسِ (وَمَنْ يَصْبِرْ) أَيْ يَطْلُبُ تَوْفِيقَ الصَّبْرِ مِنْ اللَّهِ لِأَنَّهُ قَالَ تَعَالَى وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَأَيُّمِرُ
 نَفْسَهُ بِالصَّبْرِ وَيَتَكَلَّفُ فِي التَّحَمُّلِ عَنْ مَشَاقِهِ وَهُوَ تَعْمِيلٌ بَعْدَ تَخْصِصٍ لِأَنَّ الصَّبْرَ يَشْتَمِلُ عَلَى صَبْرِ الطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْبَلِيَّةِ أَوْ مَنْ يَصْبِرُ
 عَنْ السُّوَالِ التَّطَلُّعَ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ بَأَن يَتَجَرَّعُ مَرَارَةً ذَلِكَ وَلَا يَشْكُو حَالَهُ لِغَيْرِ رَبِّهِ (يَصْبِرُهُ اللَّهُ) بِالتَّشْدِيدِ أَيْ يَسْهَلُ عَلَيْهِ
 الصَّبْرُ فَتَكُونُ الْجَهْلُ مَوْكِدَاتٍ وَيُؤَيِّدُ أَرَادَ مَعْنَى لِعُمُومِ قَوْلِهِ (وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِنْ عَطَاءٍ) أَيْ مَعْطَى أَوْ شَيْئًا (وَسَمِعَ) أَيْ سَمِعَ الصَّبْرَ
 (مَنْ الصَّبْرُ) وَذَلِكَ لِأَنَّ مَقَامَ الصَّبْرِ أَعْلَى الْمَقَامَاتِ لِأَنَّهُ جَامِعٌ لِمَكَارِمِ الصِّفَاتِ وَالْحِكَايَاتِ كَذَا فِي الْمَرْقَاةِ وَآخِرُهَا الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ
 وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ قَالَهُ الْمُنْذَرِيُّ (وَهَذَا حَدِيثُهُ) أَيْ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَالْمَعْنَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ
 كِلَاهُمَا يَرْوِيَانِ عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَلَمَانَ وَهَذَا الْفَرْقُ ابْنُ الْمُبَارَكِ دُونَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ (مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ) أَيْ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَأَكْثَرُ
 اسْتِعْمَالِهَا فِي الْفَقْرِ وَضَيْقِ الْمَعِيشَةِ (فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ) أَيْ عَرَضَهَا عَلَيْهِمْ وَأَخْبَرَهَا بِطَرِيقِ الشَّكَايَةِ لَهُمْ وَطَلَبِ أِزَالَةِ فَاقَتِهِمْ مِنْهُمْ
 قَالَ الطَّيْبِيُّ يَقَالُ نَزَلَ بِالْمَكَانِ وَنَزَلَ مِنْ عُلُوٍّ وَمِنْ الْجِازِ نَزَلَ بِهِ مَكْرُوهٌ وَانْزَلَتْ حَاجَتِي عَلَى كَرِيرٍ وَخَلَّصْتَهُ أَنْ مَنِ اعْتَمَدَ فِي
 سِدِّهَا عَلَى سِوَا هِمْ (لَمْ تَسَلْ فَاقَتَهُ) أَيْ لَمْ تَقْضُ حَاجَتَهُ وَلَمْ تَزَلْ فَاقَتَهُ وَكَلَّمَا تَسَدَّ حَاجَتُهُ أَصَابَتْهُ أُخْرَى أَشَدَّ مِنْهَا (وَمَنْ أَنْزَلَهَا
 بِاللَّهِ) بَأَن اعْتَمَدَ عَلَى مَوْلَاهُ (أَوْ شَكَ اللَّهُ) أَيْ سَمِعَ وَعَمِلَ (بِالْغِنَى) بِالْكَسْرِ مَقْصُورًا أَيْ الْيَسَارَ وَفِي نَسْخَةِ الْمَصَابِيحِ بِالْغِنَاءِ أَيْ بِغِنَى
 الْغِنَى وَالْمَدَى الْكَفَايَةَ قَالَ شَرَاهُ الْمَصَابِيحُ وَرَوَايَةٌ بِالْغِنَى بِالْكَسْرِ مَقْصُورًا عَلَى مَعْنَى الْيَسَارِ تَحْرِيفٌ لِسَعْدٍ لِأَنَّهُ قَالَ يَتِيْلُ الْكَفَايَةَ عَمَّا هُوَ فِيهِ
 (أَمَّا يَمُوتُ عَاجِلًا) قَبْلَ يَمُوتُ قَرِيبَ لَهُ غَنَى فَبَرِّثَهُ وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ مُقْتَبَسٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ حَيْثُ
 لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَّكِلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ (أَوْ غَنَى) بِكَسْرٍ وَقَصْرٍ أَيْ لَيْسَ (عَاجِلًا) أَيْ بَأَن يُعْطِيَهُ مَا لَا وَيَجْعَلُهُ غَنِيًّا قَالَ
 الطَّيْبِيُّ هُوَ هَكَذَا أَيْ عَاجِلٌ بِالْعَيْنِ فِي أَكْثَرِ نَسَخِ الْمَصَابِيحِ وَجَامِعُ الْأَصُولِ وَفِي سَنَنِ ابْنِ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَأَوْغَنَى أَجَلَ بَهْمَةٍ عَمْدٌ
 وَهُوَ أَصَحُّ وَرَأْيُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يَغْنَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ أَنْتَهَى قُلْتُ نَسَخُ ابْنِ دَاوُدَ الَّذِي عِنْدِي فِي كُلِّهَا عَاجِلٌ بِالْعَيْنِ
 وَكَذَلِكَ فِي نَسَخِ الْمُنْذَرِيِّ وَابْنِ عَمْرٍو قَالَ الْمُنْذَرِيُّ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ (عَنْ ابْنِ الْفَرَّاسِيِّ) بِكَسْرِ لِفَاعٍ قَالَ كَحَافِظٍ فِي
 التَّقْرِيبِ ابْنِ الْفَرَّاسِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَهْرَفُ اسْمُهُ (أَنَّ الْفَرَّاسِيَّ) هُوَ مِنْ بَنِي
 فَرَّاسٍ بَنِي غُلَمٍ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ وَلَهُ صَحْبَةٌ ذَكَرَهُ الطَّيْبِيُّ (قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُ) بِحَذْفِ حُرْفِ اسْتِفْهَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ لَا تَسْأَلُ لِنَاسٍ شَيْئًا مِنْ الْمَالِ وَقَوْلُكَ عَلَى اللَّهِ فِي كُلِّ حَالٍ (وَأَنْ كُنْتَ سَأَلًا لَدُنَّ)
 أَيْ لَكَ مِنْهُ وَلَا غِنَى لَكَ عَنْهُ (فَسَلِ الصَّاهِكِيِّنَ) أَيْ الْقَادَرِينَ عَلَى قَضَاءِ الْحَاجَةِ أَوْ اخْيَارِ النَّاسِ لَا تَهْمُ لَا يَجْعَلُونَ السَّائِلِينَ وَيَعْطُونَ
 مَا يَعْطُونَ عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ وَلَئِنْ الصَّاهِكِيُّ لَا يَعْطِيهِ إِلَّا مِنَ الْحَلَالِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا كَرِيمًا وَرَحِيمًا وَلَا يَهْتَنُكَ الْعُرْضُ وَلَا يَدُ عَمَلِكَ فَيَسْتَجِيبُ
 قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُهَا النَّسَائِيُّ وَيُقَالُ فِيهِ عَنْ الْفَرَّاسِيِّ وَمَنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَنْ ابْنِ الْفَرَّاسِيِّ عَنْ أَبِيهِ كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ وَهُوَ مِنْ بَنِي
 فَرَّاسٍ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ وَلَهُ حَدِيثٌ آخَرُ فِي الْجَمْعِ هُوَ الطَّيْبِيُّ مَا ذَكَرَهُ وَالْحَلُّ مِثْلُهُ كِلَاهُمَا يَرْوِيهِ اللَّيْثُ بَنِي سَعْدٍ أَنْتَهَى (عَنْ ابْنِ السَّاعِدِيِّ)
 قَالَ النَّضَائِيُّ عِيَاضُ الصَّوَابِلِ بَنِي السَّعْدِيِّ وَاسْمُهُ قَدَامَةٌ وَقِيلَ عَمْرُوهُمَا قَائِلٌ لَهُ السَّعْدِيُّ لِأَنَّهُ اسْتَضَرَّعَ فِي بَنِي سَعْدٍ بَنِي بَكْرِ وَاسْمُهُ
 السَّعْدِيُّ فَلَا يَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا بَنِي عَبْدِ اللَّهِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَهُوَ قُرَشِيٌّ هَامِرِيٌّ مَكِّيٌّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْشَلٍ بَنِي عَمْرِو بْنِ لُؤَيٍّ وَسَبْجِيٌّ بَيَانُهُ مِنْ كِلَاهُمَا الْمُنْذَرِيُّ

بِعَمَالَةٍ فَقُلْتُ إِنَّمَا عَلَّمْتُ رَبِّي وَأَجْرِي عَلَى اللَّهِ قَالَ حُذْنًا أَعْطَيْتَنِي فَإِنِّي قَدْ عَلِمْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَمَلْتُ مِثْلَ قَوْلِكَ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُعْطِيَ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ نَسْأَلِهِ فَكُلْ وَتَصَدَّقْ حَتَّى تَمْلِكَ مِنْهُ عَنِ ذَلِكَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هُوَ عَلَى الْمَذْرُوعِ وَالْمُتَعَفِّفِ وَالْمُسْتَلِ الْيَدِ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَالْيَدِ
الْعُلْيَا الْمُنْفِقَةُ وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ قَالَ ابُودَاوُدَ اخْتَلَفَ عَلَى ابْنِ يَسْرٍ عَنْ نَافِعٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ عَبْدُ الْوَارِثِ الْيَدُ الْعُلْيَا الْمُنْفِقَةُ

(بِعَمَالَةٍ) قَالَ ابُجُوهَرِي الْعَمَالَةُ بِالضَّمِّ رِزْقُ الْعَاثِلِ عَلَى عَمَلِهِ (فَعَمَلْتُ) بِنَشْدِيدِ الْمِيْمِ اِيْ اعْطَانِي اَجْرَةَ عَمَلٍ جَعَلْتُ لِيْ عَمَالَةً (مِنْ غَيْرِ نَسْأَلِهِ)
فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يُجْبَلُ كُلُّ مَا حَصَلَ مِنَ الْمَالِ عَنْ مَسْئَلَةٍ وَفِي الْحَدِيثِ عَلَى أَنَّ عَمَلَ السَّاعِي سَبِيلُ اسْتِحْقَاقِهِ الْأَجْرَةَ كَمَا أَنَّ وَصْفَ
الْفَقْرِ وَالْمُسْكِنَةِ هُوَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ وَإِذَا كَانَ الْعَمَلُ هُوَ السَّبَبُ قَتَضَى قِيَاسَ قَوَاعِدِ الشَّرْعِ أَنَّ الْمَاخُذَ فِي مُقَابَلَتِهِ أَجْرَةٌ وَلِهَذَا قَالَ
أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ تَبَعَالَهُ أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ أَجْرَةَ الْمِثْلِ وَفِيهِ أَيْضًا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَنْ نَوَى التَّبَرُّعَ يَجُوزُ لَهُ اخْتِازُ الْأَجْرَةِ بَعْدَ ذَلِكَ (فَكُلْ وَتَصَدَّقْ)
هَنْئًا مَرِيئًا وَإِنْ لَمْ يَخْتِجْ إِلَى أَكْلِهِ فَتَصَدَّقْ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ بِخُجَّةٍ وَرَوَاهُ الزَّهْرِيُّ عَنْ السَّائِبِ
ابْنِ يَزِيدٍ عَنْ حُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِزِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ عَنْ عُمَرَ فَاجْتَمَعَ فِي إِسْنَادِهِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَهُوَ أَحَدُ الْحَادِيثِ الَّتِي
جَاءَتْ كَذَلِكَ وَوَقَعَ فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ كَمَا قَدْ مَنَاهُ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّعْدِيِّ وَلَمْ يَكُنْ سَعْدِيًّا فَإِنَّمَا قِيلَ لِابْنِ
السَّعْدِيِّ لِأَنَّهُ كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي سَعْدٍ وَهُوَ قَرَشِيٌّ عَامِرِيُّ مَالِكِيٍّ مِنْ مَالِكِ بْنِ حَنْبَلٍ وَاسْمُ السَّعْدِيِّ عَمْرُو بْنُ
وَقْدَانَ وَقِيلَ قَدَامَةُ بْنُ وَقْدَانَ وَأَمَّا السَّاعِدِيُّ فَنَسَبُهُ إِلَى بَنِي سَاعِدَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ الْخَزَرَجِ وَلَا وَجْهَ لَهُ هَهُنَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ
لَهُ نَزْلٌ أَوْ حَلْفٌ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ فَعَمَلْتُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَنَشْدِيدِ الْمِيْمِ وَفَتْحِهَا اِيْ جَعَلْتُ لَهُ الْعَمَالَةَ وَهِيَ أَجْرَةُ الْعَمَلِ فِيهِ جَوَازُ
اخْتِازِ الْأَجْرَةِ عَلَى أَعْمَالِ مُسْلِمِينَ وَلَا يَأْتِيهِمُ الدِّينِيَّةُ وَالْدُنْيَوِيَّةُ قِيلَ لَيْسَ مَعْنَى الْحَدِيثِ فِي الصَّدَقَاتِ وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْأَمْوَالِ الَّتِي يَتَقَيَّمُهَا
الْأَمَامُ عَلَى أَغْنِيَاءِ النَّاسِ وَفَقَرَاءِهِمْ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ فِي بَعْضِ طَرَفِهِ فَمَقُولُهُ وَقَالَ لِفَقِيرٍ لَا يَبْنِيغِي أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الصَّدَقَةِ فَاتَّخَذَ
مَكَانَ عَنْ مَسْئَلَةٍ أَوْ غَيْرِ مَسْئَلَةٍ وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِيهَا أَمْرُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ بَعْدَ إِجْمَاعِهِمْ عَلَى أَنَّهُ
أَمْرٌ نَذْبٌ وَارْتِشَادٌ فَقِيلَ هُوَ نَذْبٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ مَنْ أُعْطِيَ عَطِيَّةً كَانَتْ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ عَامِلٍ صَاهِكًا كَانَ
أَوْ فَاسِقًا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ يَجُوزُ عَطِيَّتُهُ حِكْمٌ ذَلِكَ غَيْرُ وَاحِدٍ وَقِيلَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَذْبٌ أَلَى قَبُولِ عَطِيَّةٍ
غَيْرِ السُّلْطَانِ فَإِنَّمَا السُّلْطَانُ فِي بَعْضٍ مِمَّنْ مَعَهَا وَبَعْضٌ مِمَّنْ كَرَهَا وَقَالَ آخَرُونَ ذَلِكَ نَذْبٌ لِقَبُولِ هَدِيَّةِ السُّلْطَانِ دُونَ غَيْرِهِ وَرَجَحَ
بَعْضُهُمُ الْهَذَا لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْصُصُ وَجْهًا مِنَ الْوُجُوهِ أَنْتَهَى كَلَامُ الْمَنْذَرِيِّ (مِنْهَا) اِيْ مِنْ اخْتِازِ الصَّدَقَةِ (وَالْمَسْئَلَةُ)
عَطْفٌ عَلَى الصَّدَقَةِ اِيْ يَذْكُرُ السُّوَالُ فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ وَالْمَسْئَلَةَ بِالْوَاوِ قَبْلَ الْمَسْئَلَةِ كَمَا عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ وَفِي
رِوَايَةِ مُسْلِمٍ عَنْ قَتِيْبَةَ عَنْ مَالِكٍ وَالتَّعَفُّفُ عَنِ الْمَسْئَلَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يَحْضُرُ لَغْنِيٍّ عَلَى الصَّدَقَةِ وَالْفَقِيرُ عَلَى التَّعَفُّفِ عَنِ الْمَسْئَلَةِ
أَوْ يَحْضُرُهُ عَلَى التَّعَفُّفِ وَيَذْكُرُ الْمَسْئَلَةَ (الْيَدِ الْعُلْيَا) اِيْ الْمُنْفِقَةُ أَوْ الْمُنْفِقَةُ أَوْ الْعَطِيَّةُ الْجَزِيلَةُ عَلَى اخْتِلَافِ الْأَقْوَالِ الْأُولَى مَا فَسَّرَ الْحَدِيثَ
بِالْحَدِيثِ (خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى) اِيْ السَّائِلُ أَوْ الْعَطِيَّةُ الْقَلِيلَةُ وَفِي فَتْحِ الْبَارِيِّ وَأَمَّا يَدُ الْأَدْمِيِّ فَيُؤَيِّدُ أَرْبَعَةً يَدِ الْمَعْطَى وَقَدْ تَضَاهَرَتْ الْأَخْبَارُ
بِأَنَّهَا عَلِيًّا تَأْيِيدُ السَّائِلَ وَقَدْ تَضَاهَرَتْ بِأَنَّهَا سُّفْلَى سَوَاءٌ اخْتَارَتْ أَمْ لَا وَهَذَا مُوَافِقٌ لِكَيْفِيَّةِ الْإِعْطَاءِ وَالْإِخْذِ غَالِبًا وَالْمُقَابَلَةِ بَيْنَ
الْعُلُوِّ وَالسُّفْلَى الْمَشْتَقَّ مِنْهَا تَأْيِيدُ الْمُنْتَعَفِّفِ عَنِ الْإِخْذِ وَلَوْ بَعْدَ أَنْ تَمَّ إِلَيْهِ يَدُ الْمَعْطَى مِثْلًا وَهَذِهِ تَوْصِفُ بَكْوَحَهَا عَلِيًّا عَلَوًا مَعْنَوِيًّا
رَابِعًا الْإِخْذَ بِغَيْرِ سُوَالٍ وَهَذِهِ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا فَذَهَبَ جَمْعٌ إِلَى أَنَّهَا سُّفْلَى وَهَذَا بِالْإِنْظَرِ إِلَى الْأَمْرِ الْحَسُوسِ وَأَمَّا الْمَعْنَوِيُّ فَلَا يَطْرُدُ فَحَقُّ
تَكُونُ عَلِيًّا فِي بَعْضٍ لِهَوْرَانْتِي مَخْتَصِرًا وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ رِوَايَةً مِنْ قَالِ الْمُنْتَعَفِّفَ أَشْبَهَ وَاصْهَرُ فِي الْمَعْنَى وَذَلِكَ أَنَّ عَمْرًا زَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذَا الْكَلَامُ وَهُوَ يَذْكُرُ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ مِنْهَا فَعَطْفُ الْكَلَامِ عَلَى سُنَنِهِ الَّذِي خَرَجَ عَلَيْهِ وَعَلَى مَا يَبْقَاهُ
فِي مَعْنَاهُ أُولَى وَقَدْ يَتَوَهَّمُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّ مَعْنَى الْعُلْيَا هُوَ أَنَّ يَدَ الْمَعْطَى مُسْتَعْمِلَةٌ فَوْقَ يَدِ الْإِخْذِ يَجْعَلُونَهُ مِنْ عُلُوتِ الشَّيْءِ
إِلَى فَوْقٍ وَلَيْسَ ذَلِكَ عِنْدِي بِالْوَجْهِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ عَلَى الْجِدِّ وَالْكَرَمِ يَرِيدُ بِهِ التَّرَفُّعُ عَنِ الْمَسْئَلَةِ وَالتَّعَفُّفُ عَنْهَا أَنْتَهَى (وَالْيَدِ الْعُلْيَا
الْمُنْفِقَةُ) مِنَ الْإِنْفَاقِ (اخْتَلَفَ عَلَى ابْنِ يَسْرٍ) السُّخْتِيَانِي (قَالَ عَبْدُ الْوَارِثِ) عَنْ ابْنِ يَسْرٍ (الْيَدِ الْعُلْيَا الْمُنْتَعَفِّفَةُ) بِالْعَيْنِ وَالْغَاءِ يَنْ

فَسَأَلَهُ فَقَالَ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَتَمِّهِمْ وَأَنَا لَأَتَمُّ لَنَا الصَّدَقَةُ حُلٌّ ثَمَّامُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ لَعَنِي
قَالَ نَا حَمَادُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الشَّرَّانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمُرُّ بِالتَّمْرَةِ الْعَائِرَةِ فَمَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ أَخْذِهَا إِلَّا
فَحَقَّاقَةً أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً حُلٌّ ثَمَّامُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ خَالِدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الشَّرَّانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَجَدَ تَمْرَةً فَقَالَ لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً لَأَكْتُمُهَا قَالَ ابُودَاوُدَ وَرَوَاهُ هِشَامُ عَنْ قَتَادَةَ هَكَذَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ فِي الْحَارِثِيِّ
مِنْ نَفْصِلِ غُلَامِ عَنِّي عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَغْنَمُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَلْعَطَا هَآ آيَةً مِنَ الصَّدَقَةِ

أَجْعُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَأْذَنَهُ وَأَسْأَلَهُ هَلْ يَجُوزُ لِي أَمْرًا (فَسَأَلَهُ) عَنْ ذَلِكَ (فَقَالَ مَوْلَى الْقَوْمِ) أَيْ عَتَقَاءَهُمْ (مِنْ أَنْفُسِهِمْ)
أَيْ خُجُجَهُمْ كَحُكْمِهِمْ (وَأَنَا لَأَتَمُّ لَنَا الصَّدَقَةُ) ذِكْفُ تَحُلُّ لِمَوَالِيهِمْ وَهَذَا دَلِيلٌ لِمَنْ قَالَ بِجُزْمَةِ الصَّدَقَةِ عَلَى مَوَالِي مَنْ تَحْرُمُ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ
قَالَ لَخَطَابِي أَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَالْخِلَافُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحُلُّ لَهُ وَكَذَلِكَ بَنُو هَاشِمٍ فِي قَوْلِ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ
لَا تَحُلُّ الصَّدَقَةُ لِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُمْ مِنْ سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى وَاشْرَكَهُمْ فِيهِ مَعَهُ بَنِي هَاشِمٍ
وَلَمْ يَعْطِ أَحَدًا مِنْ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ غَيْرَهُمْ وَتِلْكَ الْعَطِيَّةُ عَوَضُ عَنُوضِهِ بِدَلَا عَمَّا حَرَمُوهُ مِنَ الصَّدَقَةِ فَأَمَّا مَوَالِي بَنِي هَاشِمٍ فَانْهَ لَمْ يَحْظَ
لَهُمْ فِي سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَحْرُمُوا الصَّدَقَةَ وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَمَّا نَهَاةٌ عَنْ ذَلِكَ تَنْزِيهَا لَهُ وَقَالَ مَوْلَى الْقَوْمِ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ
لِلْإِسْتِنَانِ بِهِمْ وَالْإِقْتِلَابِ بِسِيرَتِهِمْ فِي اجْتِنَابِ مَا لِلصَّدَقَةِ الَّتِي هِيَ أَوْ سَاخِرُ النَّاسِ وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ
تَكْفِيهِ الْمَوْنَةَ إِذْ كَانَ أَبُورَافِعٍ مَوْلَا لَهُ وَكَانَ يَتَصَرَّفُ لَهُ فِي الْحَاجَةِ وَالْخُدْمَةِ فَقَالَ لَهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى أَذْكَتَ تَسْتَنْخِي بِمَا أُعْطِيَتْ فَلَا
تُطْلَبُ وَسَاخِرُ النَّاسِ فَإِنَّكَ مَوْلَا نَا وَمِنَّا أَنْتَ وَقَالَ لَمَوْوِي شَحِيرُ الزُّكُوفِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَهُمْ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ
هَذَا مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وَمُوافِقُهُ أَنْ آلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمُ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ وَبِهِ قَالَ بَعْضُ الْمَالِكِيَّةِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَ
مَالِكٌ هُمُ بَنُو هَاشِمٍ خَاصَّةً وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ هُمُ قُرَيْشٌ كُلُّهَا وَقَالَ أَصْبَغُ الْمَالِكِيُّ هُمُ بَنُو قُصَيٍّ وَدَلِيلُ الشَّافِعِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَتَسْمِيَتُهُمْ بِسَهْمِ ذِي الْقُرْبَى أَنْتَ قَالَ لَمَنْ ذَرَى وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ
وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ لَمَنْ ذَرَى هَذَا أَحَدُ بَيِّنَاتِ حَسَنِ صَحْبِهِ هَذَا أَخْرَجَهُ لَمْ يَكُنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هُوَ الْأَرْقَمُ بْنُ الْأَرْقَمِ الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ بَيْنَ ذَلِكَ الْخَطِيبُ وَالنَّسَائِيُّ وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَكَتَبَتْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الَّذِي
اسْتَحْفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَارِهِ بِمَكَّةَ فِي أَسْفَلِ الصَّفْحَةِ حَتَّى كَمَلُوا الْأَرْبَعِينَ رَجُلًا أُخْرَاهُمْ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ هِيَ
الَّتِي تَعْرِفُ بِالْخِزْرَانِ وَأَبُورَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ وَقِيلَ اسْمُهُ وَقِيلَ ثَابِتٌ وَقِيلَ هُوَ مِنْ أَنْتَى كَلَامِهِ
(بِالتَّمْرَةِ الْعَائِرَةِ) بِالْمُهْمَلَةِ أَيْ السَّاقِطَةِ لَا يَعْرِفُ مَالِكٌ هَذَا مِنْ عَارِيعٍ يَقَالُ عَارِ الْفَرَسِ يَعِيرُ إِذَا أُطْلِقَ مِنْ مَرْبِطِهِ فَا رَأَى وَجْهَهُ
قَالَ لَخَطَابِي الْعَائِرَةُ هِيَ السَّاقِطَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَا يَعْرِفُ مِنْ صَاحِبِهَا وَمِنْ هَذَا أَقِيلُ قَدْ عَارَ الْفَرَسُ إِذَا انْفَلَتَ عَنْ صَاحِبِهِ
وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَوْ يَرْتَمِ (أَنْ تَكُونَ) أَيْ التَّمْرَةُ (صَدَقَةً) مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ وَهَذَا أَصْلُ فِي الْوَرَعِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ التَّمْرَ وَجْهًا
مِنَ الطَّعَامِ إِذَا وَجَدَهَا الْإِنْسَانُ مِلْقَاةً فِي طَرِيقٍ وَنَحْوَهَا أَنْ لَهُ أَخْذَهَا وَكُلَّهَا أَنْ شَاءَ وَأَنَّمَا أَلَيْسَتْ مِنْ جَمَلَةِ اللَّفْظَةِ الَّتِي
حَكَمَهَا التَّعْرِيفُ لَهَا أَنْتَى (وَجَدَ تَمْرَةً) فِي الطَّرِيقِ مِلْقَاةً (لَا كَلَمَتَهَا) تَعْظِيمُ النِّعَةِ اللَّهُ تَعَالَى وَالْحَدِيثُ يُبَدِّلُ عَلَى حُرْمَةِ الصَّدَقَةِ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَوَازِ أَكْلِ مَا وَجَدَ فِي الطَّرِيقِ مِنَ الطَّعَامِ الْقَلِيلِ الَّذِي لَا يُطَالِبُهُ مَا لَكَ كَمَا تَقْدِمُ أَنْفَا مِنْ كَلَامِ لَخَطَابِي
وَعَلَى الْأَوَّلِيِّ بِالْمُنْتَقَى أَنْ يَجْتَنِبَ عَمَّا فِيهِ تَرَدُّدٌ قَالَ لَمَنْ ذَرَى أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (رَوَاهُ هِشَامُ) الدُّسْتَوَائِيُّ (عَنْ قَتَادَةَ هَكَذَا) أَيْ كَمَا
رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ قَتَادَةَ وَالْفَرْقُ بَيْنَ رَوَايَةِ هِشَامٍ وَخَالِدٍ وَبَيْنَ رَوَايَةِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّ حَمَادًا لَمْ يَجْعَلِ الْحَدِيثَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّمَا جَعَلَهُ مِنْ قَهْمَانِ وَأَمَّا خَالِدٌ وَهِشَامُ فَجَعَلَاهُ مَرْفُوعًا مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَاهُ هِشَامُ
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقٍ مَعَاذِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ (فِي بَلْعَطَا هَآ آيَةً) أَيْ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (مِنَ الصَّدَقَةِ) قَالَ أَبُو سُلَيْمٍ
الْخَطَّابِيُّ لَا أَدْرِي مَا وَجْهُهُ وَالَّذِي لَا أَشْكُ فِيهِ أَنَّ الصَّدَقَةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْعَبَّاسِ وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ أَعْطَاهُ مِنْ سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى مِنَ الْقُرَى وَيَشْبَهُ
أَنْ يَكُونَ مَا أَعْطَاهُ مِنْ بَلْعَطَا أَنَّ ثَبِتَ الْحَدِيثُ قَضَاءً عَنْ سَلَفٍ كَانَ اسْتَلْفَهُ مِنْهُ لَأَهْلُ الصَّدَقَةِ فَقَدْ رَوَى أَنَّهُ شَكَاهُ إِلَيْهِ

أبي
ثنا
قال

سحاشنا محمد بن العلاء وعثمان بن أبي شيبة قالانا محمد هو ابن أبي عبيدة عن أبيه عن الأعمش عن سائر عن كريب مولى
ابن عباس عن ابن عباس نحوه زاد أبو عبد الله باب الفقير يهدي للغني من الصدقة حد ثمانية وعشرون مائة
شعبة عن قتادة عن أنس بن النبي صلى الله عليه وسلم أني يلجج قال ما هذا قالوا شئ تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية
باب من تصدق بصدقة ثم ورثها أحسن الله بزيوس بن زهير بن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن كريب عن أبيه
بريرة أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنت تصدقت على أختي بوليدة وانما ماتت تركت تلك الوليدة قال فتأخرت
رجعت إليك في الميراث بأبي حقوق المال حدثنا قتيبة بن سعيد أبو عوانة عن عاصم بن النخعي عن شقيق عن عبد الله قال كنا فعل الماعون

العباس رضي الله عنه في منع الصدقة فقال هي على ومثلها كانه كان قد تسلف منه صدقة عامين فردها أو رد صدقة أحد
العامين عليه لما جعلته أبل الصدقة فروى من رواه على الاختصار من غير ذكر السبيل انتهى كلامه وقال البيهقي هذا الحديث لا يحتل
الامعنيين أحدهما أن يكون قبل تحريم الصدقة على بني هاشم فصهار منسوخا والآخر أن يكون استسلف من العباس المساكين أيا لهما
ردها عليه من أبل الصدقة انتهى وقال لنووي وأما صدقة التطوع فللشافعي فيها ثلاثة أقوال صحها أنها تحرم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتحل لأهل والثاني تحرم عليه وعليهم والثالث تحل له ولهم وأما مولى بني هاشم وبني المطلب فهل تحرم عليهم الزكاة
فيه وجهان لأصحها أنها تحرم والثاني تحل وبالتحريم قال أبو حنيفة وسائر الكوفيين وبعض المالكية وبالأباحتين قال مالك
وادعي ابن بطال ما لك أن الخلاف إنما هو في مولى بني هاشم وأما مولى غيرهم فتباح لهم بالإجماع وليس كما قال بل الأصح
تحريمها على مولى بني هاشم وبني المطلب ولا فرق بينهما والله أعلم قال المنذري وأخرجه النسائي (زاد) أي أبو عبيدة عن الأعمش
في روايته هذه الجملة (أي) بالبلاء الموحدة بين الألف والياء التختانية أي عباس بن عبد المطلب (بديلها) بصيغة المضارع و
الضمير المنصوب يرجع إلى الأبل هكذا في بعض النسخ أي بديلها وفي بعضها أي بديلها يحرف التفسير وفي بعضها أن بديلها بالانصاف
وفي بعضها أي بصيغة المتكلم من الاتيان وبديلها يحرف الباء الجارة والبديل مصدر فمادة الأربعة النسخ التي وقفت عليها في
هذه الجملة ولم يترجم لي واحد منها من الأخرى والمطبعة أن عبد الله بن عباس يقول أن أبي العباس أرسلني إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لأجل أن بديل الأبل التي أعطها العباس من أبل الصدقة فقول من الصدقة متعلق بأن بديل لا بقوله أعطها
بأن أعطها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك من غير الصدقة فلما جاءت أبل الصدقة إلى النبي صلى الله عليه وسلم زاد عباس أن
بديل تلك الأبل من أبل الصدقة فعلى رواية أبي عبيدة لا حاجة إلى التأويل المذكور من كلام الامامين الخطابي والبيهقي والله أعلم
كذا في غاية المقصود باب الفقير يهدي للغني من الصدقة (أي) يضم الهزة مبنيًا للمفعول (بالحكم) الشاة (تصدقة)
بضم أوله وثانيه (على بريرة) مولاة عائشة (فقال هو) أي الصحاح المتصدق به على بريرة (لها صدقة ولنا هدية) قال ابن مالك يجوز
في صدقة الرفع على أنه خبر هو ولها صفة قدمت فصارت حالا ويجوز النصب فيها على الحال والخبر لها انتهى والصدقة منحة لثواب
الأخرة والهدية تمليك الغير شيئًا تقر بالية وأكرامه ففي لصدقة نوع ذل لاخذ فلذلك حرمت الصدقة عليه صلى الله عليه وسلم
دون الهدية وقيل لأن الهدية يثاب عليها في الدنيا فتزول المنة والصدقة يرد لها ثواب الأخرة فتبقى المنة ولا ينبغي لشيء أن يميز عليه
غير الله وقال البيضاوي إذا تصدق على المحتاج بشئ ملكه وصار له كسائر ما يملك فله أن يهدي به غيره كما له أن يهدي سائر أمواله
بلا فرق ذكره القسطلاني قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم النسائي باب من تصدق بصدقة ثم ورثها (بوليدة) أي
الجارية المحبوبة السن (وانها) أي أختي (تلك الوليدة) فهل أخذها وتعود في ملكي أم لا (وجب أجر لك) أي ثبت (ورجعت إليك
في الميراث) أي ردّها الله عليك بالميراث وصارت الجارية ملكا لك بالارث وعادت إليك بالوجه المحال والمعنى أن ليس هذا
من باب العود في الصدقة لأنه ليس من اختيار يا قال ابن مالك أكثر العلماء على أن الشخص إذا تصدق بصدقة على قريبه ثم ورثها
حلت له وقيل يجب صرفها إلى فقير لأنها صارت حق الله تعالى قال المنذري وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه باب
في حقوق المال (قال كنا نعد الماعون) أي في قوله تعالى ويمنعون الماعون وروى عن علي أنه قال هي الزكاة وهو قول الزعم

الفنسية ما تعد في غير مسيله اما الى الجنة واما الى النار حدثنا جعفر بن مسافرنا بن ابي قديك عن هشام بن سعيد عن زيد
ابن اسلم عن ابي صبا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال فقصته الابل بعد قوله لا يؤدى حقها قال من
حقها حلبها يوم وردها حدثنا الحسن بن علي بن زيد بن هرون اننا سمعنا عن قتادة عن ابي عمر الغداني عن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه هذه القصة فقال له يعني في هريرة فما حق الابل قال تعطى الكريمة وتغنى الغريبة
تفقر الظهر وتطرق الفحل وتسقى اللبن حدثنا يحيى بن خلف نا ابو عاصم عن ابن جريج قال قال ابو الزبير سمعت عبيد بن عمير قال قال
رجل يا رسول الله ما حق الابل فذكر نحوه زادوا عارة ذلها حدثنا عبد العزيز بن يحيى الخزازي حديثي محمد بن سلمة
عن محمد بن اسحاق عن محمد بن يحيى بن جابر عن جابر بن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم اقر من كل ثوب عشرة اوسق من التم

ن
جاء

بعلفها ووسائر مؤناتها والمراد بظهورها اطراف فحلها اذا طلبت عاريتها وقيل المراد حق الله مما يكسبه من مال الاعد وعلى ظهورها وهنوس
الغنية (نحوه) اى نحو حديث سميل بن ابي صبا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (في قصة الابل) والحديث اخرجه مسلم بهذا
الاسناد ولفظه قيل يا رسول الله فالابل قال فلا صاحب الابل لا يؤدى منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الحديث (حلبها) قال
النوى يفتح اللام هي اللغة المشهورة وحكى سكونها وهو غريب ضعيف وان كان هو القياس (يوم وردها) بكسر الواو والماء الذى
تردد عليه قال النوى قيل للورد الاثنيان الى الماء ونوبة الاثنيان الى الماء فان الابل تاتي الماء في كل ثلاثة اربعة وربما تاتي في ثمانية
قال لطبي ومعنى حلبها يوم وردها ان يسقى البانها المارة وهذا مثل نخبه عليه الصلوة والسلام عن الجذ اذ بالليل راد ان يصير
بالنهار ليحضرها الفقراء وقال بن المالك وحضر يوم المولد لاجتماعهم غالباً على المياه وهذا على سبيل الاستحباب قيل معناه ومن
حقها ان يحلبها في يوم شربها الماء دون غيره لئلا يلحقها مشقة العطش ومشقة الحلب واعلم ان ذكره وقع استطراداً وبياناً لما ينبغي
ان يعتنى به من له مروة لا تكون التعذيب يترتب عليه ايضاً لما هو مقرر من ان العذاب لا يكون الا على ترك واجب وفعل محرم
اللهم الا ان يحتمل على وقت الفحط او حالة الاضطرار وقيل يحتمل ان التعذيب عليهما معاً تغليظاً قاله على القارى في المراقبة (عن ابي
عمر الغداني) قال في التقريب ابو عمر ويقال ابو عمر والغداني بضم المعجمة وتخفيف الدال لبصري مقبول وهو من قال اسمه يحيى
ابن عبيد انتهى والغداني نسبة الى غداة بن يربوع كن في المغنى قال المنذرى واخرجه مسلم واخرجه البخارى والنسائي مختصراً
بنحوه من حديث الامام عن ابي هريرة (قال تعطى الكريمة) اى النفيسة (وتغنى الغريبة) بتقدير المعجمة على المهلة اى الكثيرة
اللبن والمنيحة الشاة اللبن والناقة ذات الدر تعال لدرها فاذا حلبت ردت الى اهلها (تفقر الظهر) بضم الظه فمضم اوله اى تعبيرة للركوب
يقال افقرت الرجل بعيرة يفقره افقاراً اذا عرته اياه ليركبه ويبلغه عليه حاجته قال الخطابي افقار الظهرا عارته للركوب يقال افقر
الرجل بعيرى اذا عرته ظهراً ليركبه ويبلغه حاجته (وتطرق الفحل) اى تعبيرة للضرب قال الخطابي واطراف الفحل عاريتها
للضرب لا يمنعها اذا طلبه ولا يأخذ عليه اجرا ويقال طرق الفحل الناقة فهي مطروقة وهي طروقة الفحل اذا حان لها ان تطرق
انتهى قال المنذرى واخرجه النسائي (واعارة دلوها) اى ضرعها والحديث اخرجه مسلم من طريق ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر
ابن عبد الله ثم قال قال ابو الزبير سمعت عبيد بن عمير يقول هذا القول ثم سالتنا جابر بن عبد الله عن ذلك فقال مثل قول عبيد
ابن عمير انتهى من صحيح مسلم قال المنذرى وهذا مرسل عبيد بن عمير ولد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل رآه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع من عمر بن الخطاب وغيره معدود في كبار التابعين ولا يبه ضحية (من كل جاد) بالجمع الدال
المهملة هكذا فى عامة النسخ وهو الصحيح قال السيوطى والسندى بالجمع والدال من جاد بتشديد الدال اذا قطع ومن
زائدة وقيل المراد قد من النخل يحذ منه عشرة اوسق فهو فاعل بمعنى مفعول انتهى كلامهما بتغيير قلت جاد مضاف الى عشرة
اوسق ويقنومتعلق بامر الجاد بمعنى الجحد اى نخل يحذ اى ينخل يحذ من ثمرته عشرة اوسق قال لا يصحح يقال لفلان ارض
جاداً مائة وسق اى تخرج مائة وسق اذا زرعت وهو كلام عربى كذا فى اللسان وقال ابن الاثير الجداد بالفتح والكسر مراد النخل وهو
قطع ثمرتها يقال جاداً الثمرة يجادها جاداً ومنه الحديث انه اوصى بجاداً مائة وسق للاشعريين وبجاداً مائة وسق للشيبانيين

بقية يعلق في المسكن المسكين حديثنا محمد بن عبد الله الخزازي وموسى بن اسمعيل قالنا ابوالاشهب عن ابن فضال عن ابي جعفر
الخزازي قال ايما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اذ جاء رجل على ناقه له فجل يصير فيهما يميننا وشمالنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له من كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له حتى ظننا
انه انقضى الحديث في الفضل حديثنا عثمان بن ابي شيبة نايج بن يعلى الخطابي نا ابي غيلان عن جعفر بن ابي اسحق عن ابي عبد الله عن ابي عباس قال لما
نزلت هذه الآية والذي يكنز من الذهب والفضة قال كبرته لك على المسلمين فقال عمر بن الخطاب افرج عنكم فانطلقوا باي انبي الله انه كبر على
اصحابك هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يفرض الزكاة الا ليطيب ما بقي من اموالكم وانما فرض
الموارث لتكون لمن بعدكم قال فكبر عمر ثم قال له الا تخبرك ويخبر ما يكثر من الزكاة المرأة الصالحة اذا نظر اليها
سرتة واذا امرها اطاعتة واذا غاب عنها حافظته

الحمد لله الذي جعل في الدنيا ما يبلغ منه ما يبلغ منه وسق ومنه من ربط فرسا فله جاد مائة وخمسين وسقا ومنه حديث ابي بكر قال لما نزلت
ان كنت تحب انك جاد عشيرين وسقا انتهى وفي جامع الاصول تعني مائة مائة كان وهبها في صحتة فخلها بقطع منه في كل صرام عشرون
وسقا (يقول يعلق) متعلق بامر قال الخطابي اراد بالقنوالعذق بما عليه من الرطب والبسر يعلق للمسكين يأكلونه وهذا من صدقة
المعروف دون الصدقة التي هي فرض وواجب انتهى وقنوا بالفارسية خوشه خرما وحاصل المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم امر من
كل غنل يقطع من ثمرته عشرة اوسق من التمر بالعذق بما عليه من الرطب والبسر يعلق للمسكين يأكلونه والله اعلم كذا في غاية المقصود
(فجعل يهرقها) قال بالسند اي متعرضا لشيء يدفع به حاجته والا قرب ان الناقة اعجزها السير فاراد ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ذلك فيعطيه غيرها (فليعد به) من العود اي فليقبل به وليحسن على من لا ظهر له هكذا في فتح الودود وقال المنذري واخرجه مسلم
(والذين يكنزون الذهب والفضة) اي يجمعونها او يدفونها (كبر) بضم الباء اي شق واشكل (ذلك) اي ظاهر الآية من العسوم
(على المسلمين) لا تهرج حسبو انه يمنع جمع المال مطلقا وان كل من تأمل ما لاجل او قل الوعيد لا حتى به (انا فاج) بتشديد الراء اي ازيل الغمر والحزن
(عنكم) اذ ليس عليكم في الدين من حرج (فانطلق) اي قد هب عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ فانطلقوا (انه)
اي الشأن (كبر) اي عظم (هذه الآية) اي حكمها والعمل بما فيها من عموم منعه الجمع (الا ليطيب) من التجميل اي ليحلل الله بلاءه
الزكاة لكم (ما بقي من اموالكم) قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ومعنى التظيف ان اداء الزكاة اما ان
يحل ما بقي من ماله المخلوط بحق الفقراء واما ان يزكيه من تبعه فالحق به من اثم من حق الله تعالى وحاصل الجواب ان المراد
بالكنز منع الزكاة لا الجمع مطلقا (انما فرض الموارث) عطفت على قوله ان الله لم يفرض الزكاة كانه قيل ان الله لم يفرض
الزكاة الا لكون اولي فرض الموارث الا ليكون طيبا لمن يكون بعد كرم والمعنى لو كان الجمع محظورا مطلقا لما افترض الله الزكاة
ولا الميراث (لتكون) اي لما افترض الميراث لتكون الموارث لمن يريدكم (فقال) اي ابن عباس (فكبر عمر) اي قال الله اكبر فرحا بكشف الحال
ورفع الاشكال ثم قال (النبي صلى الله عليه وسلم) (له) اي لعمر (الا خبرك) يحتمل ان يكون الا للتنبيه وان تكون الهبة
استنفاضية ولا نافية (بخير ما يكنز المرء) اي بافضل ما يقتنيه ويتخذ له عاقبة (المرأة الصالحة) اي الجميلة ظاهرا وباطنا
قال الطيبي المرأة مبتدأ والجملة الشرطية خبره ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف والجملة الشرطية بيان قيل فيها شارة
الى ان هذه المرأة انفع من الكنز المعروف فانها خير ما يدخرها الرجل لان النفع فيها اكثر لانه (اذا نظر) اي الرجل (اليها سرتة)
اي جعلته مسرورا لجمال صورتها وحسن سيرتها وحصول حفظ الدين بها (واذا امرها) بامر شرعي او عرفي (اطاعتها)
وخلاصته (واذا غاب عنها حافظته) قال القاضي لما بين لهم صلى الله عليه وسلم انه لا حرج عليهم في جمع المال وكنزه
ما داموا يؤدون الزكاة وراى استنبشارهم به رغبهم عنه الى ما هو خير وابقى وهي المرأة الصالحة الجميلة فان
الذهب لا ينفعك الا بعد ذهاب عنك وهي ما دامت معك تكون رفيقك تنظر اليها فتسرك وتفضي عند الحاجة اليها
وطرك وتشارورها فيما يعينك فتحفظ عليك سررك وتستمد منها في جوانحك قطيعا امررك واذا غبت عنها تاحيها والى كثر الزكاة

باب حق المسائل حل ثنا محمد بن كثير ناسفينا مئة مئة بن محمد بن شرحبيل حدثني يحيى بن أبي يحيى عن فاطمة بنت جحسين عن جحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسائل حق وان جاء على فريس حل ثنا محمد بن رافع بن يحيى بن رافع بن زهير عن شيبه قال أبت سفينة عن فاطمة بنت جحسين عن أبيها عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا قتبية بن سعيد نا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمن بن محمد عن جده أنه أمر بجيد وكانت ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما قال لي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك أن المسكين ليقيم على أبي فاما الحد له شيئا أعطيه إياه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لم تجد له شيئا أعطيه إياه إلا لظفأه فأدفعه إليه وفيه باب الصديق على أهل البيت حثنا أحمد بن أبي شعيب الحنظلي أنا عيسى بن يونس نا هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء قالت قدمت على أمي ربيعة في عهد قريش وهي راغبة مشركة فقلت يا رسول الله إن أمي قدمت على وهي راغبة مشركة أفأصليها قال نعم فصيكت أمك باب ما لا يجوز من معناه حل ثنا عبيد الله بن معاذ نا أبي نا كنهس عن سيار بن منظور رجل من بني فزارة عن أبيه عن امرأة

باب حق المسائل (للمسائل حق وان جاء على فريس) فيه الامور حسن الظن بالمسلم الذي امتنن نفسه بذل السؤال فلا يقبله بسوء الظن به واحتقاره بل يجزمه باظهار السرور له ويقبل ان الفريس التي تحتله عارية اوانه ممن يجوز له اخذ الزكاة مع الغني ممن تحمل جمالة وعظم غرمه لا يصلح ذات البين او يكون من اصحاب سهم السبيل فيباح له اخذها مع الغني عنها قال السيوطي في مرقاة المرقود وقد انتقد الحفاظ سراج الدين القزويني على المصنف بوجاهة حديث وزعمها موضوعة ورد عليه الحفاظ العلاني في كراسه ثواب الفضل بن حجر منها هذا الحديث قال العلاني اما الطريق الاولى فانها حسنة مصعب وثقة ابن معين وغيره وقال فيه ابو حاتم صاهم ولا يحتج به وتوثيق الاولين اولى بالاعتماد ويحيى بن أبي يحيى قال فيه ابو حاتم مجهول وثقة ابن حبان فعنده زيادة علم على من لم يعلم حاله فذا اثبت ابو عبد الله محمد بن يحيى بن الخداء سماع الحسين عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو علي بن السكن وابو القاسم البغوي وغيرهما كل رواياته مراسيل فعلى هذا هي مرسل صحابي وجمهور العلماء على الاحتجاج بها فاما على الرواية الثانية فقل بين فيها انه سمع ذلك من أبيه على عن النبي صلى الله عليه وسلم وزهير بن معاوية متفق على الاحتجاج به ولكن شيخه لم يسمه والظاهر انه يعلى بن أبي يحيى المتقدم والمتقدم بالجملة الحديث حسن ولا يجوز نسبته الى الوضع انتهى قلت ورينا هذا الحديث بالسند المسلسل في اربعين اهل البيت للشيخ ولى الله الدهلوى رح وقال المنذرى في اسناده يعلى بن أبي يحيى سئل عنه ابو حاتم الرازي فقال مجهول وقال ابو علي سعيد بن السكن قد روى من وجوه صحاح حضور الحسين بن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعبه بين يديه وتقبيله اياه فاما الرواية التي تأتي عن الحسين بن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلها مراسيل وقال ابو القاسم البغوي في محجبه نحو من ذلك وقال ابو عبد الله محمد بن يحيى ابن الخداء سمع النبي صلى الله عليه وسلم ورأه ولم يكن بينه وبين اخيه الحسن الا طهر واحدا انتهى (امر بجيد) بضم الموحدة وفتح الجيم اسمها حواء بنت يزيد بن السكن (ليقوم على بابي) اي يسال شيئا مني ويكرر سؤاله عني حتى استحيى (الظلفا) بالكسراى ولو كان ما يدفع به ظلفا وهو للبقر والشاة والظبي وشبهه بمنزلة القدم منا كما قال للفريس والبغل والخف للبعير يعني شيئا يسيرا (حقا) من الاحراق اراد المبالغة في رد المسائل بادنى ما تيسر ولم يرد صمد وهذا الفعل من المستول منه فان الظلف المحرق غير منتفع به الا اذا كان الوقت زمن القحط قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح باب الصديق على اهل البيت (قدمت على امي ربيعة) بالباء طامعة طالبة صليته (في عهد قريش) وهو صلح الحديبية وفي لفظ لمسلم عن اسماء بنت ابي بكر قالت قلت يا رسول الله قدمت على امي وهي مشركة في عهد قريش اذ عاهدكم فاستفتيت الحديث (وهي راغبة) بالميم معناه كارهة للاسلام ملاحظة على وقوفه جواز صلة القريب المشرك وامر اسماء اسمها قتلة وقيل قتيبة بالقاف وتاء مشناة من فوق واختلف العلماء في انها اسلمت ام ماتت على كفرها والاكثر ان علي موقها مشركته قال النووي في الخطابي وهي راغبة معناه كارهة للاسلام ملاحظة على تزيدها لم تقدم مهاجرة راغبة في الدين كما كان يقدم المسلمون من مكة للهجرة والاقامة بمحضر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانما امر بصلتها لاجل الرحمة فاما دفع الصديقة الواجبة اليها فلا يجوز وانما هي حق للمسلمين

منكم

التي

يُقال لها بُحَيْسَةُ عَنْ أَبِيهَا قَالَتْ اسْتَأْذَنَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَجَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَمِيصِهِ فَجَعَلَ يَقْبَلُ وَيُكَبِّرُ
 ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مِنْهُ قَالَ لَمَّا قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مِنْهُ قَالَ الْمَلْحُ
 قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مِنْهُ قَالَ تَفْعَلُ الْخَيْرَ خَيْرُكَ بَابُ الْمَسْأَلَةِ فِي الْمَسْأَلَةِ حَدَّثَنَا يَشِينُ
 أَدَمُ نَاعِمًا لِلَّهِ بْنِ بَكْرِ الشَّهَوِيِّ نَائِبًا لَكَ بِفَضَالَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مَسْكِينًا فَقَالَ بُوَيْكِرٌ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ
 فَإِذَا أَنَا بِسَائِلٍ يَسْأَلُ فَوَجَدْتُ كَثْرَةَ خُبْرٍ فِي يَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَخَذَ تَهَامَنَهُ فَوَضَعَهَا إِلَيْهِ بَابُ كَرَاهِيَةِ الْمَسْأَلَةِ
 بُوَيْكِرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَلَوُورِيُّ نَائِبُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَضْرَاءِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُعَاذٍ الْقَطِيفِيِّ
 نَائِبِ الْمُنْكَدَرِيِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُسْأَلُ بِوُجْهِ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةُ بَابُ عَطِيَّةٍ مِنْ
 سَأَلَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَاجِرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ فُجَاهٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَغَاذَ بِاللَّهِ فَأَعْيَدُوهُ وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ

لَا يَجُوزُ صَرْفُهَا إِلَى غَيْرِهَا لَوْ كَانَتْ أَهْرًا مَسْلُومَةً وَلَمْ يَكُنْ أَيْضًا يَجُوزُ لَهَا إِعْطَاؤُهَا الْبِدْقَةَ فَإِنْ حَلَّتْهَا مَسْدُودَةٌ بِوُجُوبِ النِّفْقَةِ لَهَا عَلَى وَلَدِهَا
 إِلَّا أَنْ تَكُونَ غَارِمَةً فَتُعْطَى مِنْ سَهْمِ الْغَارِمِينَ فَمَا مِنْ سَهْمِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ فَلَا وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْوَالِدُ غَازِيًا جَارَ الْوَلَدِ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ مِنْ
 سَهْمِ السَّبِيلِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُهَا الْبَيْتَارِيُّ وَمُسْلِمٌ بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنْهُ (بُحَيْسَةُ) بِضَمِّ الْمُوَحَّدَةِ وَفَتْحِ الْهَاءِ قَالَ فِي التَّقْرِيبِ
 هِيَ الْفَزَارِيَّةُ لَا تَعْرِفُ وَيُقَالُ إِنَّ لَهَا صَحْبَةً (لَا يَحِلُّ مِنْهُ قَالَ الْمَاءُ) أَيْ عِنْدَ عَرْمٍ أَحْتِيَاجُ صَاحِبِ الْمَاءِ إِلَيْهِ وَأَمَّا أَطْلُقُ بِنَاءً عَلَى وَسْعَةِ عَادَةِ
 (قَالَ الْمَلْحُ) لَكثْرَةِ أَحْتِيَاجِ النَّاسِ إِلَيْهِ وَبَذَلَهُ عَرَفَا (قَالَ أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ) مَصْدَرِيَّةٌ أَيْ فَعَلَ الْخَيْرَ جَمِيعُهُ (خَيْرُكَ) لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ يَعْمَلْ
 مُثْقَلًا ذُرَّةَ خَيْرٍ لِرَبِّهِ وَالْخَيْرُ لَا يَحِلُّ لَكَ مِنْهُ فَهَذَا التَّعْيِيدُ بَعْدَ تَخْصِيصِ وَائِئَاءٍ إِلَى أَنْ قَوْلُهُ لَا يَحِلُّ بِمَعْنَى لَا يَنْبَغِي قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُهَا
 النَّسَائِيُّ بَابُ الْمَسْأَلَةِ فِي الْمَسْأَلَةِ (فَإِذَا أَنَا بِسَائِلٍ يَسْأَلُ) قَالَ السُّيُوطِيُّ الْحَدِيثُ فِيهِ اسْتِحْبَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى مَنْ سَأَلَ فِي
 الْمَسْجِدِ ذِكْرُهُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ الْمَهْذَبِ وَفُلُطٌ مِنْ أَفْتَى بِخِلَافِهِ وَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ فِي مَوْئِلَفِ الْإِمَامِ الْقَلَوُورِيُّ قَالَ بُوَيْكِرُ الْبَزَارِيُّ
 هَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يَرَوِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْأَنْجَذِيِّ الْأَسْنَادُ وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى مَرْسَلًا وَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَالنَّسَائِيُّ
 فِي سُنَنِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَازِمٍ سَلَمَانَ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ تَجَنَّبُوا أَنْ تَمْنُوهُ بَابُ كَرَاهِيَةِ الْمَسْأَلَةِ بِوُجْهِ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ (أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَلَوُورِيُّ) بِكسر القاف وتشديد اللام المفتوحة وسكون الواو بعد هاء راء اسمه أحمد وقيل غير ذلك
 كَذَا فِي التَّقْرِيبِ (لَا يَسْأَلُ بِوُجْهِ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةَ) إِذَا كَلَشَى أَحَقُّوْنَ عَظَمَتَهُ تَعَالَى وَالتَّوَسَّلَ بِالْعَظِيمِ فِي التَّخْفِيرِ تَخْفِيرُهُ نَعْمُ الْجَنَّةُ
 أَعْظَمُ مَطْلَبِ الْإِنْسَانِ فَصَارَ التَّوَسُّلُ بِهِ تَعَالَى فِيهَا مَنَاسِبًا وَقَوْلُهُ إِلَّا الْجَنَّةُ بِالرَّفْعِ أَيْ لَا يَسْأَلُ بِوُجْهِ اللَّهِ شَيْءَ إِلَّا الْجَنَّةَ مِثْلُ أَنْ
 يُقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا سَأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَدْخُلَنَا جَنَّةَ النِّعَمِ قَالَ الْقَارِي وَلَا يَسْأَلُ رَوَى غَائِبًا نَقِيًّا وَنَحْبًا مَجْهُولًا وَرَفَعَ الْجَنَّةَ وَنَحْبًا
 مَخَاطِبًا مَعْلُومًا مَفْرُودًا وَنَضَبَ الْجَنَّةَ وَقَالَ الطَّبْرِيُّ أَيْ لَا تَسْأَلُوا مِنَ النَّاسِ شَيْئًا بِوُجْهِ اللَّهِ مِثْلُ أَنْ تَقُولُوا أَعْطِنِي شَيْئًا بِوُجْهِ اللَّهِ
 أَوْ بِاللَّهِ فَإِنَّ اسْمَ اللَّهِ أَعْظَمُ مَنْ أَنْ يَسْتَعْلِي بِهِ مَتَا كَرَّمَ الدِّينَ بَلَّ سَأَلُوا بِهِ الْجَنَّةَ أَوْ لَا تَسْأَلُوا اللَّهَ مَتَاعَ الدُّنْيَا بَلَّ رِضَاهُ وَالْجَنَّةُ وَالْوُجْهِ
 يَعْبُرُ بِهِ عَنْ الذَّاتِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي إِسْنَادِهِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ لِدَارِ قُطَيْبِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُعَاذٍ هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ قُرْمٍ وَذَكَرَ أَبُو أَحْمَدَ بْنِ
 عَدِي هَذَا الْحَدِيثُ فِي تَرْجَمَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ قُرْمٍ وَقَالَ هَذَا الْحَدِيثُ لَا أَعْرِفُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِيِّ رَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ قُرْمٍ وَعَنْ سُلَيْمَانَ
 يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَضْرَاءِ وَعَنْ يَعْقُوبَ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو الْعَصْفَرِيِّ هَذَا الْخَرُكَلَامَةُ وَهَذَا الْأَسْنَادُ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ
 سُنَنُهُ وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو الْعَصْفَرِيُّ هُوَ الْعَبَّاسُ الْقَلَوُورِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَهَذَا الْحَدِيثُ وَسُلَيْمَانُ بْنُ قُرْمٍ تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرُ وَاحِدٍ
 انْتَهَى بَابُ عَطِيَّةٍ مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (مَنْ اسْتَغَاذَ) أَيْ مَنْ سَأَلَ مِنْكُمْ إِلَّا عَاذَ مِنْ تَغْيِثًا (بِاللَّهِ فَأَعْيَدُوهُ)
 قَالَ الطَّبْرِيُّ أَيْ مَنْ اسْتَغَاذَ بِكَ وَطَلَبَ مِنْكَ دَفْعَ شَرِّكَ أَوْ شَرِّ غَيْرِكَ قَائِلًا بِاللَّهِ عَلَيْكَ أَنْ تَدْفَعَ عَنِّي شَرِّكَ فَاجْتَبِوهُ وَادْفَعُوا عَنْهُ الشَّرَّ
 تَعْظِيمًا لِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى فَالْتَقِذْ مِنْ مَنْ اسْتَغَاذَ مِنْكُمْ مَتَوَسِّلًا بِاللَّهِ مَسْتَعِطْفًا بِهِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْبَاءُ صِلَةً اسْتَغَاذَ أَيْ مَنْ اسْتَغَاذَ بِاللَّهِ

فَاعْطَوْهُ وَمَنْ دَعَاكُمْ فَاجِيبُوهُ وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافُونَا بِهِ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا إِلَيْكُمْ
قَدْ كَفَّ قَاتَمُوهَ بَابُ الرَّجُلِ يَخْرُجُ مِنْ مَالِهِ حَاتِمًا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَاسِحًا دَعَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ
ابْنِ قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِمَّنْ
بِجُزْءٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَدِّقْتُ هَذِهِ مِنْ مَعْدِنٍ فَخَذَهَا فَرَى صِدْقًا مِمَّا امْرَأَتُ غَيْرُهَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قَبْلِ رُكْبَتِهِ الْيَمِينِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قَبْلِ رُكْبَتِهِ الْيُسْخَرِ فَأَعْرَضَ
عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَذَ فِيهَا فَافْتَوَى أَصَابَتِ الْأَوْجَتَهُ أَوْ لَعَقَتْهُ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّ أَحَدِكُمْ بِأَيِّكَ فَيَقُولُ هَذِهِ صِدْقَةٌ تُرْفَعُ لِيَسْتَكْفِيَ النَّاسَ خَيْرَ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ
ظَهْرِي حَاتِمًا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَابِئُ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ زَادَ خَدْعًا مَالًا لِحَاجَةٍ لَنَا بِهِ حَاتِمًا إِسْحَاقُ
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ نَاسِفِينَ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي يَقُولُ خَلَّ رَجُلٌ الْمَسِيحُ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ النَّاسَ أَنْ يَنْظُرُوا تَابِيًا بِأَفْطَرِ حَوْافِيرٍ مِنْهَا ثَوْبَيْنِ ثُمَّ حَثَّ عَلَى الصَّدَقَةِ فَنَجَّاهُ فَطَرَحَ أَحَدُ الثَّوْبَيْنِ فَصَاحَ بِهِ وَقَالَ خَلِّ ثَوْبَكَ
فَلَا تَتَعَرَّضُوا لَهُ بَلْ اعْبُدُوا وَادْفَعُوا عَنْهُ الشَّرَّ فَوَضَعُ اعْيُنُ وَأَمَوْضِعُ أَدْعُوا وَلَا تَتَعَرَّضُوا مِثْلَ الْغَلَّةِ (فَاعْطَوْهُ) أَيِ تَعْظِيمِ الْأَسْمَاءِ وَشَفَقَةٍ عَلَى
حَقِّ اللَّهِ (وَمَنْ دَعَاكُمْ) أَيِ إِلَى دَعْوَةٍ (فَاجِيبُوهُ) أَيِ أَنْ لَا يَكُنْ مَانِعٌ شَرَعِي (وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا) أَيِ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ إِحْسَانًا قَوْلًا أَوْ فِعْلًا
(فَكَافُوهُ) مِنْ الْمَكَافَاةِ أَيِ احْسَنُوا إِلَيْهِ مِثْلَ مَا احْسَنَ إِلَيْكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ وَاحْسَنَ كَمَا احْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ (فَإِنْ
لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافُونَا بِهِ) أَيِ بِالْمَالِ وَالْأَصْلِ تَكْفُوتُونَ فَسَقَطَ النُّونُ بِلَا نَاصِبٍ وَجَازَمَ مَا تَخَفِيفًا أَوْ سَهْوًا مِنَ النَّاسِخِينَ كَذَا ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ
وَالْمُعْتَمَدُ الْأَوَّلُ لِأَنَّ الْحَدِيثَ عَلَى الْحِفْظِ مَعْوَلٌ وَنَظِيرُهُ كَمَا تَكُونُ أَيْوَالٌ عَلَيْكُمْ عَلَى طَرَاةِ الدَّيْلِيِّ فِي مَسْنَدِ الْفَرْدِ وَسُ عَنْ ابْنِ بَكْرَةَ (فَادْعُوا لَهُ) أَيِ
لِلْحَسَنِ يَعْنِي فَكَافُوهُ بِالْدَّعَاءِ لَهُ (حَتَّى تَرَوْا) بِضَمِّهِ النَّاءُ أَيِ تَنْظُرُوا وَبِفَتْحِهَا أَيِ تَعْلَمُوا وَتَحْسَبُوا (أَنْتُمْ كَذَلِكَ قَاتَمُوهُ) أَيِ كَرُّوا وَالدَّعَاءُ حَتَّى تَقْلُبُوا
قَدْ لَا يَتِمُّ حَقُّهُ وَقَدْ جَاءَ مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ مَعْرُوفًا مِنْ صَنِيعِ اللَّهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِقَاءُ جَزَاءِ اللَّهِ خَيْرًا فَقَدْ أبلغَ فِي الشَّعَاءِ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ
وَالْقُرْمَذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ فَذَلِكَ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ مَنْ قَالَ لِأَحَدٍ جَزَاءُ اللَّهِ خَيْرًا مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَدْ أَدَّى الْعَوَضَ وَإِنْ كَانَ حَقُّهُ كَثِيرًا قَالَ الْمُنْذَرِيُّ
وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ بِأَبِي الرَّجُلِ يَخْرُجُ مِنْ نَهْرٍ يَنْصُرُ (مِنْ مَالِهِ) فَلَا يَبْقَى فِي يَدِهِ شَيْءٌ أَيِ مَنْ تَصَدَّقَ بِمَالِهِ كُلِّهِ أَجْمَعُ كَيْفَ حَكَمَهُ (فَخَذَ فِيهَا) بِجَمْعِ
مُحَلَّةٍ وَذَلِكَ مَعْجَمَةُ أَيِ رَمَاهُ (أَوْ لَعَقَتْهُ) أَيِ جَرَحَتْهُ (يَسْتَكْفِي النَّاسَ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ مَعْنَاهُ يَتَعَرَّضُ لِلصَّدَقَةِ وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَهَا بِطَنٍ كَفَهُ
يَقَالُ تَكْفَفَ الرَّجُلُ وَاسْتَكْفَى إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِسَعْدِ أَنْكَ أَنْ تَدْعُو وَتَتَنَكَّأَ غَنِيَاءَ خَيْرَ لَكَ مِنْ أَنْ تَدْعِيَهُمْ
عَالَةً يَتَكْفَفُونَ النَّاسَ أَنْتَهَى قَالَ السَّيُوطِيُّ بِكِبَرِ الْكَافِ وَلِتَشْدِيدِ الْفَاءِ أَيِ تَعَرَّضُ لِلصَّدَقَةِ وَمِنْ كَفِّهِ إِلَيْهَا أَوْ سَالُ كَفًا مِنَ الطَّعَامِ أَوْ مَا يَكْفِي
الْجُوعَ أَنْتَهَى (مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِي) قَالَ الْخَطَّابِيُّ أَيِ عَنْ غَنِيٍّ يَعْتَمِدُهُ وَيَسْتَظْهِرُهُ عَلَى الْغَنَى الَّتِي تَنْوِيهِ كَقَوْلِهِ فِي حَدِيثٍ آخَرَ خَيْرَ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِي
غَنَاؤُ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْعِلْمِ أَنَّ الْإِخْتِيَارَ لِلثَّرَانِ يَسْتَبْقِي لِنَفْسِهِ قُوَّتًا وَأَنْ لَا يَسْتَلْجِمَ مِنْ مَلِكِهِ أَجْمَعُ مَرَّةً وَاحِدَةً لِمَا يَخَافُ عَلَيْهِ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ
وَشِدَّةِ نَزَاعِ النَّفْسِ إِلَى مَا خَرَجَ مِنْ يَدِهِ فَيَنْدَمُ فَيَذْهَبَ مَالُهُ وَيَبْطُلُ أَجْرُهُ وَيَصِيرُ كَلًّا عَلَى النَّاسِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَلَمْ يَنْكُرْ عَلَى ابْنِ بَكْرَةَ الصَّدَاقَ
خُرُوجَهُ مِنْ مَالِهِ أَجْمَعُ لِمَا عَلِمَهُ مِنْ صِحَّةِ نِيَّتِهِ وَقُوَّةِ يَقِينِهِ وَلَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ الْفِتْنَةُ كَمَا خَافَهَا عَلَى الَّذِي رَدَّ عَلَيْهِ الذَّهَبَ أَنْتَهَى كَلَامُهُ وَقَالَ
السَّنَدِيُّ عَنْ ظَهْرِي أَيِ مَا يَبْقَى خَلْفَهَا غَنَى لَهَا حَاجَةٌ فَلَبَّى كَمَا كَانَ لِلصَّدِيقِ أَوْ قَالَ لَبَّى فَيَصِيرُ الْغَنَى لِلصَّدَقَةِ كَالظَّهْرِ لِلنَّاسِ وَرَاءَ الْإِنْسَانِ فَافْضَلُ
الظَّهْرِ إِلَى الشَّيْءِ بَيَانِيَّةٌ لِبَيَانِ أَنَّ الصَّدَقَةَ إِذَا كَانَتْ بِحَيْثُ يَبْقَى لَهَا حَاجَةٌ الْغَنَى بَعْدَهَا أَمَّا الْقُوَّةُ قَلْبُهُ أَوْ لَوْ جُودُ شَيْءٍ بَعْدَهَا يَسْتَغْنِي بِمَا تَصَدَّقَ
فَهُوَ أَحْسَنُ وَإِنْ كَانَتْ بِحَيْثُ يَحْتَاجُ صَاحِبُهَا بَعْدَ هَالِي مَا أُعْطِيَ وَيُضْطَرُّ إِلَيْهِ فَلَا يَنْبَغِي لَهَا حَاجَةٌ تَصَدَّقَ بِهِ أَنْتَهَى وَقَالَ فِي النَّهَايَةِ أَيِ مَا كَانَ تَخَفُّوا
فَدَفْعُ عَنْ غَنَى وَقِيلَ أَرَادَ مَا فَضَّلَ عَنْ الْعِيَالِ الظَّهْرُ قَدْ زَادَ فِي مِثْلِ هَذَا أَشْيَاءُ الْكَلَامِ وَمَعْنَا كُنَّا كَانَتْ صِدْقَتُهُ مُسْتَنْدَةً إِلَى ظَهْرِ قُرْبَى مِنْ
الْمَالِ أَنْتَهَى (فَصَاحَ بِهِ) أَيِ زَجَرَهُ وَلَفْظُ النَّسَائِيِّ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَقَالَ صَلِّ رُكْعَتَيْنِ
ثُمَّ جَاءَ الْجُمُعَةُ الثَّانِيَةَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَقَالَ صَلِّ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَاءَ الْجُمُعَةُ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ صَلِّ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ تَصَدَّقُوا
فَتَصَدَّقُوا فَاعْطُوا ثَوْبَيْنِ ثُمَّ قَالَ تَصَدَّقُوا فَطَرَحَ أَحَدُ ثَوْبَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَرَوْا إِلَى هَذَا أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ بِهَيْئَةٍ بَدَأَ فَرَجَتْ

حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا جابر عن الأعمش عن إصباح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن خير الصدقة ما ترك غنى أو تصدق به عن ظهر غنى وأبداً فمن نَعولُ باب الرخصة في ذلك حدثنا قتيبة بن سعيد بن يزيد بن خالد بن موهب الرقي قال نا الألبان عن أبي الزبير عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة أنه قال يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال خيرها ما قبل من أيدٍ بمن نَعول حدثنا أحمد بن صالح وعثمان بن المشيكة وهذا حديثه قال نا الفضل بن دكين نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعتُ جابر بن الخطاب يقول أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً أن نتصدق في فوافق ذلك ما لا عندى فقلت اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوم ما رجعتُ بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبقيت لأهلك فقلت مثله قال إني أبو بكر بكل ما عنده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبقيت لأهلك قال بقيت لكم الله ورسوله قلت لا أسابقك إلى شيء أبداً باب في فضل سقي الماء حدثنا محمد بن كثير نا همام عن قتادة عن سعيد بن مسعود نا النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي الصدقة أحب إليك قال الماء حدثنا محمد بن عبد الرحيم نا محمد بن عروة عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن مسعود نا الحسن عن سعد بن عباد عن النبي صلى الله عليه وسلم نا محمد بن كثير نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل عن سعد بن عباد أنه قال يا رسول الله أراكم تسعدون فقالت أي الصدقة أفضل قال الماء

قلت
فقال

أن تظنوا له فتصدقوا عليه فلم تفعلوا فقلت تصدقوا فصدقتم فعطيتهم ثوبين ثم قلت تصدقوا فطرح أحد ثوبيه خذ ثوبك وانتهره قال المذني واخرجه النسائي اقرئ منه وفي أسناده محمد بن عجلان وثقه بعضهم وتكلم فيه بعضهم وقد اخرجه الترمذي بحسن الإسناد بقصة دخول المسجد الإمام مخطوب ولم يذكر قصة الثوبين وقال حسن صحيح (ان خير الصدقة ما ترك غنى) قال الخطابي يتأول على وجهين أحدهما أن يترك غنى للمتصدق عليه بأن يجعل له العطية والأخر أن يترك غنى للمتصدق وهو لا يظهر لقوله (وأبداً) أي لا تضع عيالك وتتفضل على غيره قال النووي في شرح صحيح مسلم وأما كانت هذه أفضل الصدقة بالنسبة إلى من تصدق بجميع ماله لأن من تصدق بجميع ماله أو قد يند ما زاد الاحتياج ويؤد أنه لم يتصدق بخلاف من بقي بعد ما مستغنيا فإنه لا يند ما عليه باليسر وقد اختلف العلماء في الصدقة بجميع ماله فمن ذهبنا أنه مستحب لمن لا دين عليه ولا له عيال لا يصبرون بشرط أن يكون ممن يصبر على الاضاقة والفقر فإن لم يجتمع هذه الشروط فهو مكروه قال لقاضي جوز جمهور العلماء وأئمة المصالح للصدقة بجميع ماله وقيل بوجوب جميعها وهو مروي عن عمر بن الخطاب وقيل ينفذ في الثلث هو ذهب أهل الشام وقيل إن زاد على النصف ردت الزيادة وهو محكي عن مكحول قال أبو جعفر الطبري ومع جوازها فالمستحب أن لا يفعله وأن يقتصر على الثلث وقوله صلى الله عليه وسلم وأبداً أي تقول فيه تقديراً نفقة نفسه وعياله لاها منصرفه فيه بخلاف نفقة غيره وفيه الأبداء بالاهم فالاهم في الأمور الشرعية قال المذني واخرجه البخاري والنسائي في صحيحه واخرجه مسلم والنسائي من حديث حكي بن حزام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الرخصة في ذلك أي في جواز التصديق بجميع المال (محمد المقل) قال في النهاية الجهد بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية وقيل هما الغتان في الوسع والطاقة فاما في المشقة والغاية فالفتح لا غير ومن الضم وهو حديث الصدقة أي الصدقة أفضل قال جهد المقل أي قدر ما يحتمله حال القليل المال أنتى والمقل أي الفقير وقيل المال (وأبداً) أيها المتصدق أو المقل (ومن نَعول) أي بمن تلزمك نفقته والجمع بين هذا الباب وبين ما تقدم أن الفضيلة تتفاوت بحسب لا شئ خاص وقوة التوكل وضعف اليقين (فوافق ذلك ما لا عندى) أي صادف أمره بالتصدق حصول مال عندى فعندى حال من مال والحكمة حال ما قبله يعني والحال أنه كان له مال كثير في ذلك الزمان (أسبق أبا بكر) أي بالبادء أو بالمغالبة (أن سبقته يوماً) من الأيام وإن شرطية ول على جوابها ما قبلها أو التقدير أن سبقته يوماً فهذا يومه وقيل إن نافية أي ما سبقته يوماً قبل ذلك فهو استيناف تعليل (فقلت مثله) أي أبقيت مثله يعني نصف ماله (يكل ما عنده) من المال (الله ورسوله) مفعول أبقيت أي رضاها (إلى شئ) من الفضائل (أبداً) لأنه إذا لم يقدر على مغالبتها حين كثرة ماله وقلة مال أبي بكر ففي غير هذا الحال ولأن لا يسبقه ذكره على القاري قال المذني واخرجه الترمذي باب في فضل سقي الماء (قال الماء) لما عزته في المدينة في تلك الأيام ولأنه اسحج الأشياء عادة (أن امر سعد) أراد به نفسه (فأي الصدقة أفضل) أي لروحها (قال الماء)

قال تحفيري وقال هذه لا تسعد حاشا على بن حسين بن ابراهيم بن اشكاب نا ابو عبد بن ابو خالد الذي كان ينزل في
 بيتي الان عشرين عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما مسلم كسى ثوبا على عري كسا الله من خضر الجنة
 وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايما مسلم سقا مسلما على ظمأ سقا الله عز وجل من رحيق
 المختوم باب في المنجية حاشا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا اسرائيل بن وحدثنا مسدد نا عيسى في هذا حديث مسدد
 وهو انه عن الاوزاعي عن حسان بن عطية عن ابي كبشة السلولي قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اربعون خصلة اعلاهن منجية العنزة يعمل لجل خصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة
 قال بوداد في حديث مسدد قال حسان فعد ما دون منجية العنزة من رزق السلام وتشهيت العاطس في افاطة الاذي

المنجية

سعيد

انما كان الماء افضل لانه اعم نفعاً في الامور الدينية والدنيوية خصوصاً في تلك البلاد الحارة ولذلك من الله تعالى بقوله وانزلنا من السماء
 ماء طهورا كن اذكرة الطيبي وفي الازهار الافضل من الامور النسبية وكان هناك افضل لشدة الحر والحاجة وقلة الماء (تحفيري)
 سعد (وقال) اي سعد (هذه لا تسعد) اي هذه البرصدة لها قال المنذري واخرجه السائي بنحوه من حديث سعيد من حديث
 الحسن البصري واخرجه ابن ماجة بنحوه من حديث سعيد بن المسيب وهو منقطع فان سعيد بن المسيب والحسن البصري لم يدركا
 سعد بن عباد فان مولد سعيد بن المسيب سنة خمس عشرة وتولد الحسن البصري سنة احدى وعشرين وتوفي سعد بن عباد في الشام سنة
 خمس عشرة وقيل سنة اربع عشرة وقيل سنة احدى عشرة فكيف انتهى (ايما مسلم) ما زائدة واي مرفوع على الابتداء (كسى) اي البس
 (عري) بضم فسكون اي على حالة عري او لجل عري او لدفع عري وهو يشمل عري العورة وسائر الاعضاء (من خضر الجنة) اي من ثمارها
 الخضر جمع اخضر من باب اقامة الصفة مقام الموصوف وفيه ايماء الى قوله تعالى يلبسون ثيابا خضرا وفي رواية الترمذي من حل الجنة
 ولا منافاة (من ثمار الجنة) فيه اشارة الى ان ثمارها افضل اطعمتها (على ظمأ) بفتحين مقصورا وقد يم اي عطش (من رحيق المختوم)
 اي من خمر الجنة او ثوابها والرحيق صفوة الخمر والشراب الخالص الذي لا غش فيه والمختوم هو المصون الذي لم يبتذل لاجل ختمه لم
 يهل اليه غير اصحابه وهو عبارة عن نفاسته وقيل الذي ينجو بالمسك مكان الطين والشمع ونحوه وقال الطيبي هو الذي ينجو وانبيه
 لنفاسته وكما منه وقيل المراد منه اخر ما يجدون منه في الطعمر رائحة المسك من قولهم ختمت الكتاب اي انتهيت الى اخره قال المنذري
 في اسناده ابو خالد محمد بن عبد الرحمن المعروف بالذاني وقد اشبه عليه غير واحد وتكلم فيه غير واحد وتقدم الكلام عليه باب
 في المنجية قال النووي وقمر في بعض النسخ منجية وبعضها منجية بحد فالياء قال اهل اللغة المنجية بكسر الميم والمنجية بفتحها مع
 زيادة الياء هي العطية وتكون في الحيوان والثمار وغيرها في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم من امر ابي عن اقاى نجيلا ثوق يكون النيمجة عطية
 للرقبة بمنافها وهي الهبة وقد تكون عطية اللبن او التمرة مدة وتكون الرقبة باقية على ملك صاحبها ويردها اليه اذا انقضى اللبن او التمر لما دون
 فيه انتهى (وهو انه) اي حديث مسدد انه من حديث ابراهيم (عن الاوزاعي) اي اسرائيل وعيسى كلاهما يريان عن الاوزاعي (اربعون خصلة)
 بفتح الخاء مبتدأ (اعلاهن) مبتدأ ثان (منجية العنزة) خبر الثاني والخبر الاول والعنزة بفتح العين وتكون النون الانثى من المعزاي
 عطية شاة ينقطع بلبنها وصوفها ويعيد لها (رجاء ثوابها) اي على رجاء ثوابها (وتصديق موعودها) بالاضافة منصوب بنزع الخافض اي على
 تصديق ما وعد الله ورسوله عليها للعالمين بها (الا ادخله الله بها) اي بسبب قبوله لها تفضيلا (الجنة) فالدخل بالفضل لا بالعل وتنبه
 بالاولى على الا على منجية البقرة والبدنة كذلك بل افضل (قال حسان) هو ابن عطية راوى الحديث وهو موصول بالاسناد المذكور قال العلقمي
 قال ابن بطل ليس في قول حسان ما ينعم من وجدان ذلك وقد حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابواب من ابواب الخير والبر لا تحصى كثرة
 ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم كان عالما بالاربعين المذكورة وانما لم يذكرها المعنى هو انفع لنا من ذكرها وذلك خشية من اقتصار
 العاملين عليها وزهدهم في غيرها من ابواب الخير قال الحافظان بعضهم تظليها فوجدتها تزيد على الاربعين فما زادة اعانة الصانع و
 الصنعة للآخرق واعطاء شمع النعل والستر على المسلم والذبح عن عرضه وادخال السرور عليه والتقسيم له في المجلس الدلالة على الخير
 والكلام الطيب والغرس والزرع والشفاعة وعبادة المريض والمهافضة والمجبة في الله والبغض لاجله والمجالسة لله والتزاور والنصيحة بالجنة

عن الطريق ونحوه فما استطاعنا أن نبلغ خمسة عشر خصلة باب أجر الخازن حاشا عثمان بن الجشبية وصح بن
العلاء المعنى واحدنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أجر الخازن الأمين الذي يعطي ما أمر به كأول موقر أطيبه به نفسه حتى يذل فقه إلى الذي أمر له به أحد المتصدقين
باب المرأة تصدق من بيت زوجها حاشا ماسد دنا أبو عوانة عن منصور عن شقيق عن مسروق عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة كان لها أجرهما انفقت
ولزوجها أجرهما أكثب الخازن مثل ذلك لا ينقص بعضها أجر بعض حاشا صاحب بن سوار المصري ناعبد السلام

وكما في الأحاديث الصحيحة وفيها ما قد يثار في كونه دون منيحة العزو وحذفت مما ذكره أشياء قد تعقب ابن المنير بعضها وقال إن الأولى
أن لا يعتنى بعدة ما تقدم وقال لكرمانى جميع ما ذكره رجوا الغيب ثم من أين عرفنا ما ادعى من المنيحة قال الحافظ وإنما اردت بما ذكرته منها
تقريب الخمس عشر التي عدناها حسن بن عطية وهي إن شاء الله تعالى لا تخو ج ما ذكرته ومع ذلك فانا موافق لابن بطل في إمكان تنبيه بعض
خصلة من خصال الخياردنا منيحة العزو وموافق لابن المنير في رد كثير مما ذكره ابن بطل بما هو ظاهره فوفق المنيحة انتهى كلام الحافظ وفي
فتح القدر للمنادى وتطلبها بعضهم في الأحاديث فوادت عن الأربعين منها السبع على ذي رحم قاطع واطعام جائع وستفي ظمان ونصر مظلوم
ونوزع ربان بعض هذه اعلم من المنيحة وبانه رجوا الغيب فالاحسن أن لا يعدل أن حكمه الاجمان لا يحتقر شيء من وجوه البروان قل بحاشا
اجم ليلة القدر وساعة الاجابة يوم الجمعة انتهى والحديث أخرجه البخاري والعجب من الحافظ المندري أنه لم ينسبه إلى البخاري قال المناو
وهو الحاشا كرا فاستدركه انتهى والله اعلم (خمس عشرة خصلة) هكذا في جميع النسخ وفي النسخين من المندري خمس عشرة خصلة وهو المندري
باب أجر الخازن الخادم الذي يكون بيده حفظ شيء (ان الخازن) وعند الشيخين الخازن المسلم الأمين (فامربه) أي من الصدقة
ونحوها (كاملا) حال من المفعول وصفة لمصد سحذوف (موقرا) بفتح الفاء الشددة أي تاما فهو تأكيد وبكسر هاء ل حال من الفاعل إلى
مكملا عطاؤه (طيبة) أي راضية غير شحيحة (به) أي بالعطاء (حتى يدفعه) عطف على يعطي فالخازن مبتدأ وما بعده صفات له مخبره
أحد المتصدقين وهذه الاوصاف لا بد من اعتبارها في تحصيل أجر الصدقة للخازن فانه اذا لم يكن مسلما لم يصح منه نية التقرب
وان لم يكن امينا كان عليه وزر الخيانة فكيف يحصل له أجر الصدقة وان لم يكن نفسه بلك طيبة لم يكن له نية فلا يجوز (أحد المتصدقين)
قال القرطبي لم تروه الا بالثنية ومعناه ان الخازن بما فعل متصدق وحصل له مال متصدق آخره ما متصدق قال ويصير ان يقال على الجمع فكسر القاد
ويكون معناه انه متصدق من جملة المتصدقين والحديث يدل على ان المشاركة في الطاعة توجب المشاركة في الاجر ومعنى المشاركة ان له
اجرا كما ان لصاحبه اجرا وليس معناه ان يجره في اجرة بل المراد المشاركة في الطاعة في اصل الثواب فيكون له ان ثواب وله ان ثواب وان
كان احدهما أكثر ولا يلزم ان يكون مقدار ثوابهما سواء بل قد يكون ثواب هذا أكثر وقد يكون عكسه فاذا أعطى للمالك خازنه مائة
درهما ونحوها ليوصلها إلى مستحق الصدقة على باب داره فاجرا لما لك أكثر وان اعطاه رمانة أو غيفا ونحوها حيث ليس له كثير قيمة
ليذهب به إلى محتاج في مسافة بعيدة بحيث يقابل ذهاب الماشى اليه أكثر من الزمانة ونحوها فاجر الخازن أكثر وقد يكون الذهاب
مقدارا الرمانة فيكون اجر سواء قال ابن رسلان ويدخل في الخازن من يتخذ الرجل على عياله من وكيين وعبد وامرأة وغلाम ومن يقوم
على طعام الضيفان قال المندري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي باب المرأة (إذا أنفقت المرأة) أي تصدقت بحاشا رواية للبخاري
(غير مفسدة) نصب على الحال أي غير مصرفة في التصديق وهذا الصحيح على اذن الزوج لها بذلك صريحاً أو دلالة وقيل هذا لجر على عادة
اهل الجواز فان عادتهم ان يأذنوا لزوجاتهم وحدهن مهران يضيفوا الاضياف ويطعموا السائل والمسكين والجيوان فحرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرته على هذه العادة الحسنة والخصلة المستحسنة (لا ينقص بعضها أجر بعض) أي شيئا من النقص ومن
الاجراى من طعاما عد للكل وجعلت متصرفة وجعلت له خازنا فاذا أنفقت المرأة منه عليه وعلى من يعوله من غير تبذير كان لها اجرها
وانما جواز التصديق منه فليس في هذا الحديث دلالة عليه صريحاً نعم الحديث الذي دل على جواز التصديق بغير امره وقال صح السنة
عامية العلماء على انه لا يجوز لها التصديق من مال زوجها بغير اذنه وكن الخادم والحديث الدال على الجواز أخرجه على عادة اهل الجواز

رسول الله
فقال
نحو الخبر
عن

ابن حزم عن يونس بن عبيد عن زياد بن جبير بن حجة عن سعد قال لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء قامت امرأة من
جبليلة كانت من نساء مضر فقالت يا نبي الله انا كل على ابائنا وابنائنا قال بودا ودوا وفيه وازوجنا فما يحل لنا من أموالهم قال
الرطب تأكله وتهدينه قال بودا ود الرطب الخبز البقل والرطب قال بودا ود وكان رواه الثوري عن يونس حدثنا الحسن بن علي
عبد الرزاق أنا معمر بن عزم بن منبته قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من كسب زوجها من غير مهر فلهما
اجرة حديثنا محمد بن سنان المصنف ناعمة عن عبد الملك عن عطاء عن ابي هريرة في المرأة تصدق من بيت زوجها قال الا من قوتها
يطلقون الامر لاهل الحاد في التصديق والافتاق عند حضور السائل نزول الضيف كما في الصحيح البخاري لا توعى فيو على الله عليك قال
المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (جبليلة) اي عظمة القدر وطويلة القامة (من نساء مضر) وهي
قبيلة (انا كل) بفتح الكاف اي ثقل وعيال (واري) اي اظن (فيه) اي في الحديث (فما يحل لنا) اي من غير امرهم (الرطب) بفتح الراء
وسكون الطاء ما يسرع اليه الفساد من المرق واللبن والفاكهة والبقول مثل ذلك وقعر فيها المساحة بترك الاستئذان جريا على العادة
المستحسنة بخلاف اليباس ذكره الطيبي (وتهدينه) اي ترسلنه هدية (الرطب) بفتح الراء وسكون الطاء ضد اليباس (والرطب) بضم الراء
وفتح الطاء بالفارسية خرما تر وهو رطب النمر وكذلك العنب وسائر الفواكه الرطبة دون اليابسة (وكان رواه) الحديث (الثوري) سفيان
ثمار رواه عبد السلام بن حرب (عن يونس) بن عبيد فتابع سفيان عبد السلام بن حرب وهذه اشارة من المؤلف على ان يونس قد اختلف
عليه والثوري وعبد السلام قد اتفقا في روايتهما والله اعلم (اذا انفقت المرأة) اي تصدقت (من كسب زوجها) اي من ماله (من غير امره)
اي مع علمها برضى الزوج او حصول على النوع الذي سوتحت فيه من غير اذن (فلها نصف اجرة) قيل هذا مفسرنا اذا اخذت من مال زوجها
اكثر من نفقتها وتصدق به فعلمها غرم ما اخذت اكثر منها فاذا علم الزوج ورضى بذلك فلها نصف اجرة بما تصدقت من نفقتها و
نصف اجرة له بما تصدقت به اكثر من نفقتها لان اكثر حق الزوج قاله القاري قال النووي واعلم انه لا بد في العامل وهو الخزان وفي الزوج
والمملوك من اذن المالك في ذلك فان لم يكن اذن اصل فلا اجرة لاحد من هؤلاء الثلاثة بل عليهم وزر يتصرفهم في مال غيرهم بغير اذنه الا اذن
ضربان احدهما الاذن الصريح في النفقة والصدقة والثاني الاذن المفهوم من اطراد العرف كاعطاء السائل كسرة ونحوها مما جرت العادة واطراد
العرف فيه وعلوم العرف رضاء الزوج والمالك به فاذنه في ذلك حاصل وان لم يتكلم وهذا اذا علم رضاه لا طراد العرف وعلوم ان نفسه كنفس
غالب الناس في السماحة بذلك والرضاء به فان اضطرب العرف وشك في رضاه او كان شكيحا يشترط لك وعلوم من حاله ذلك او شك فيه لم
يجز للمرأة وغيرها التصديق في ماله الا بصريح اذنه واما قوله صلى الله عليه وسلم وما انفقت من كسبه من غير امره فلها نصف اجرة فمعناه من غير
امر الصريح في ذلك القدر المعين ويكون معها اذن عام سابق متناول لهذا القدر وغيره وذلك الاذن الذي قد بيناه سابقا اما بالصريح
اما بالعرف لا بد من هذا التأويل لانه صلى الله عليه وسلم جعل الاجر مناصفة ومعلوم انها اذا انفقت من غير اذن صريح ولا معروف من
العرف فلا اجر لها بل عليها وزر فتعين تأويله واعلم ان هذا اكله مفروض في قدر يسير يعلم رضاه المالك به في العادة فان زاد على المتعارف
لم يجز وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فاشار صلى الله عليه وسلم انه قد يعلم رضو الزوج
به في العادة وبينه بالطعام ايضا على ذلك لا يسم به في العادة بخلاف الدرهم والدنانير في حق اكثر الناس وفي كثير من الاحوال واعلم ان
للردي نفقة المرأة والعبد والخزان النفقة على عيال صاحب المال وغلمانه ومصالحه وقاصديه من ضيف وابن سبيل ونحوها وكذلك
صدقاتهم لما دون فيها بالصريح او العرف والله اعلم انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم انتهى قالت حديث عبد الرزاق بن همام عن
معمر بن همام بن منبته عن ابي هريرة اخبرني البخاري في البيوع عن يحيى بن جعفر وفي النفقات عن يحيى ومسلم في الزكاة عن محمد بن رافع
والمؤلف عن الحسن بن علي الخلال كلهم عن عبد الرزاق بالسند المذكور ولفظ مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقهر المرأة وعلماها
شاهدا الا باذنه ولا تأذن في بيته وهو شاهد الا باذنه وما انفقت من كسبه من غير امره فان نصف اجرة له والحديث صحيح قوي متصل
الاسناد ليس فيه علة اتفق الشيخان على اخراجه والله اعلم (قال لا) اي لا يحل لها التصديق (الا من قوتها) اي من قوت نفسها وهو
ما اعطاها الزوج لتاكل وهذا الذي قاله ابو هريرة هو موقوف عليه لكن اخرج الترمذي عن حديث ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

والأجر بينهما ولا يحل لها أن تصدق من مال زوجها إلا بأذنه قال بوداد هذا يضعف حديث همام باب في صلة الرحم
 حاتم بن موسى بن اسمعيل بن محمد هو ابن سلمة عن ثابت عن أنس قال لما نزلت لنسألو الذين خرجوا من ديارهم وهم أهله
 أن يقاتلوا في سبيل الله قالوا لا نقول له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في قرابتك
 يقول في خطبته عام حجة الوداع لا تنفق امرأة شيئا من بيت زوجها إلا بأذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذاك أفضل أموالنا قال
 حديث حسن فان قلت احاديث هذا الباب جاءت مختلفة فمنها ما يدل على منع المرأة ان تنفق من بيت زوجها إلا بأذنه وهو حديث ابى
 امامة المذکور ومنها ما يدل على الاباحة بحصول الاجر لها في ذلك وهو حديث عائشة المذکور ومنها ما قيد فيه الترغيب في الانفاق بكونه
 بطيب نفس منه وبكونها غير مفسدة وهو حديث عائشة ايضا ومنها ما هو مقيد بكونها غير مفسدة وان كان من غير امرأة وهو حديث
 ابى هريرة ومنها ما قيد الحكم فيه بكونه رطبا وهو حديث سعد بن ابى وقاص قلت كيفية الجمع بينهما ان ذلك يختلف باختلاف عادة
 البلاد وباختلاف حال الزوج من مساحته ورضاه بذلك او كراهته لذلك وباختلاف الحال في الشيء المنفق بين ان يكون شيئا يسيرا
 يتسامح به وبين ان يكون له خطر في نفس الزوج فيجوز بمثله وبين ان يكون ذلك رطبا يخشى فسادا ان تأخر وبين ان يكون يدخر ولا يخشى
 عليه الفساد قاله العيني (والاجري بينهما) اي بين الزوجين (قال بوداد هذا) اي حديث ابى هريرة الموقوف (يضعف حديث همام)
 ابن منبه واعلم ان هذه العبارة وجدت في بعض النسخ والاكثر عن خالية قلت حديث ابى هريرة من طريق همام بن منبه حديث
 صحيح قوى متصل الاسناد اتفق الشيخان على اخرجه ليس فيه علة فكيف يضعفه حديث ابى هريرة من طريق عطاء الذي هو موقوف
 والجمع بينهما ممكن بما ذكره النووي في شرح مسلم وتقدم بيانه وهو انها اذا انفقت المرأة من غير اذن صريح ولا معروف من العرف
 فلا يحل لها ولا اجر لها بل عليها وز هذا معنى روايته الموقوفة ويحصل لها نصف الاجران كان التصديق من غير امرأة الصريح في
 ذلك القدر للعين ولا يكون معها اذن عام سابق متناول لهذا القدر وغيره وهذا معنى روايته المرفوعة والله اعلم كذلك في غاية المقصود
 باب في صلة الرحم يفتح الرأى وكسر الحاء وذو الرحم هو الاقارب ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ويطلق في الفرائض
 على الاقارب من جهة النساء وصلة الرحم كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوى النسب والاصهار والتعطف عليهم والرفق بهم
 والرعاية لخواصهم وكذلك ان بعدوا واساؤا وقطع الرحم ضد ذلك كله يقال وصل رحمه يصلها وصلها وصلها والهاء في ما عوض
 من الواو المحذوف فكانه بالاحسان اليهم وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر كذا في النهاية (لما نزلت) اي هذه الآية
 (لن تسألو الذين خرجوا من ديارهم وهم أهله ان يقاتلوا في سبيل الله وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في قرابتك
 تنفقوا مما تحبون اي من احب أموالكم اليكم) (قال بوطيحة) الانصاري زوج امانس بن مالك (اي) اي اظن (باريحاء) قال في النهاية
 هذه اللفظة كثيرا ما تحتلف الفاظ المحدثين فيها فيقولون يئزح بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيها وبفتحها والقصر
 وهي اسم مال وموضع بالمدينة وقال الزمخشري في الفايق انها فيعل من البراح وهي الارض لظاهرة انتهى كلام ابن الاثير وقال العيني
 قال التيمي ويبرح استان وكانت بساطين المدينة تدعى بالبار التي فيها اي البستان التي فيه بئر حاضيف البير الى حاورى بفتح
 بفتح الباء وسكون التثنية وفتح الراء هو اسم مقصور فهو كلمة واحدة لا مضاف ولا مضاف اليه وفي مجمع ابى عبيد جاعلى لفظ حرف
 التجميع موضع بالشام وموضع بالمدينة وهو الذي ينسب اليه بئر حاورى ورواه حماد بن سلمة عن ثابت اريحا خروجه بوداد ولا اتم
 اريحا الا بالشام انتهى كلامه مختصرا (له) اي لربنا قال الخطابي ان الحبس اذا وقع اصله منها ولم يذكر الحبس حصر فيها بعد موته فان مرجعها
 يكون الى اقرب الناس من قبيلة وقياس ذلك فيمن وقفها على رجل فمات الموقوف عليه وبقي الشيء محبوسا لا يصل غير مابين السبيل ان يوضع
 في اقاربه وان يتوخى في ذلك الاقرب فالاقرب ويكون في التقدير كان الواقف قد شرط له وهذا يشبه معنى قول الشافعي وقال المزني
 يرجع الى اقرب الناس به اذا كان فقيرا وقصة ابى بن كعب قتل على الفقير والغنى في ذلك سواء وقال الشافعي كان ابى يعبد من ماله
 الانصاري وفيه دلالة على جواز قسم الارض الموقوفة بين الشركاء وان القسم مدخلا فيما ليس بمملوك الرقبة وقد يحتل ان يكون اريد
 بهذا القسم قسمة اريحا دون رقبتهما وقد امتنع عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن قسمة ارجاس النبي صلى الله عليه واله وسلم بين علي

فَقَسَمَ بَيْنَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ قَالَ بُوَادُودٌ وَبَلَغَنِي عَنْ الْأَنْصَارِيِّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ الْأَسْوَدِ
 ابْنُ حَرَامٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّجَارِ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ابْنُ الْمُنْذَرِ بْنِ حَرَامٍ يُجْتَمِعُ إِلَى حَرَامٍ وَهُوَ الْأَبُ
 الثَّلَاثُ وَأَبُو بَنْ كَعْبٍ بِنْ قَيْسٍ بِنْ عَتِيكَ بْنِ زَيْدٍ بِنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّجَارِ فَعَمْرُو وَتَجَمُّعُهُمْ حَسَّانُ وَأَبُو طَلْحَةَ وَأَبِي
 قَالَ الْأَنْصَارِيُّ بَيْنَ أَبِي وَأَبِي طَلْحَةَ سِتَّةُ آبَاءٍ حَدَّثَنَا هَذَا بِنْ الشَّرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدٍ بِنْ إِسْحَاقَ عَنْ بُكَيْرٍ بِنْ عَبْدِ اللَّهِ بِنْ الْأَكْشَمِيِّ عَنْ
 سُلَيْمَانَ بِنْ أَبِي عَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كُنْتُ لِي جَارِيَةٌ فَاعْتَقَهَا فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ
 أَجْرَكَ اللَّهُ أَفَأَنْتَ لَوْ كُنْتَ أَعْطَيْتَهَا أَخْوَالَكَ كَانَ أَكْثَرُ لَكَ أَجْرُكَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ وَأَنَا سَفِيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَمْرِو بْنِ الْقُفَيْرِيِّ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْصَّدَقَةِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي دِينَارٌ قَالَ تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ
 قَالَ عِنْدِي أَخْرُ قَالَ تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ قَالَ عِنْدِي أَخْرُ قَالَ تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى زَوْجِكَ أَوْ قَالَ زَوْجِكَ قَالَ عِنْدِي
 أَخْرُ قَالَ تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى خَادِمِكَ قَالَ عِنْدِي أَخْرُ قَالَ أَنْتَ أَبْصَرُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ وَأَنَا سَفِيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هُذَيْلِ بْنِ جَابِرٍ

أَعْطَيْتَهَا
فَقَالَ

وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا جَاءَهُ يَلْقَاسَانُ ذَلِكَ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَلَيْسَ فِي حَدِيثَيْهَا كَلَامُ الْأَنْصَارِيِّ أَخْرَجَهُ
 الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ النَّسِّ بْنِ مَالِكٍ أَتْرَمَنَهُ وَفِيهِ حَبُّ الرَّجُلِ الصَّالِحِ لِلْمَالِ وَأَبَاحَةُ دَخُولِ
 بَسَاتِينِ الْإِخْوَانِ وَالْأَكْلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَالشَّرْبُ مِنْ مَائِهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ وَفِيهِ مَدْحُ صَاحِبِ الصَّدَقَةِ الْمَجْزَلَةِ وَفِيهِ أَنْ الْحَبْسَ لِمَطْلُوقٍ جَائِزٌ وَحَقُّهُ أَنْ
 يَصْرَفَ فِي جَمِيعِ وَجْهِهِ الْبَرِّ وَفِيهِ أَنْ الصَّدَقَةَ عَلَى الْإِقْرَابِ وَأُولَى الْأَرْحَامِ أَفْضَلُ أَنْتَهَى (فَقَسَمَ بَيْنَهُمَا) أَيِ قَسَمَ أَبُو طَلْحَةَ أَرْضَهُ (عَنْ الْأَنْصَارِيِّ)
 هُوَ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) الْمُشَنَّى الْبَصْرِيُّ الْقَاضِي مِنَ التَّاسِعَةِ (قَالَ) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فِي بَيَانِ قَرَابَةِ أَبِي طَلْحَةَ بَيْنَ أَبِي وَحَسَّانَ
 فَذَكَرُوا لَنَا نَسَبَ أَبِي طَلْحَةَ (أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ) هُوَ أَسْمَاؤُ ابْنُ طَلْحَةَ (بِنْ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ
 ابْنِ النُّجَارِ) هَكَذَا فِي نَسَخِ الْكِتَابِ وَهَكَذَا فِي أَسَدِ الْغَايَةِ وَالَّذِي فِي الْأَصْحَابَةِ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ بِنْ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ
 عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّجَارِ الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ (وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بِنْ الْمُنْذَرِ بْنِ حَرَامٍ) بِنْ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ مَنَاةُ
 (يُجْتَمِعُونَ) أَيِ أَبُو طَلْحَةَ وَحَسَّانَ (إِلَى حَرَامٍ) (الْأَبُ الثَّلَاثُ) لَا بِي طَلْحَةَ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (وَأَبُو بَنْ كَعْبٍ بِنْ قَيْسٍ بِنْ
 عَتِيكَ الْحِمْيَرِيُّ) هَكَذَا فِي نَسَخِ الْكِتَابِ وَالَّذِي فِي أَسَدِ الْغَايَةِ وَالْأَصْحَابَةِ ابْنُ بَنْ كَعْبٍ بِنْ قَيْسٍ بِنْ عَتِيكَ بْنِ زَيْدٍ بِنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ
 النُّجَارِ أَنْتَهَى (فَعَمْرُو) بِنْ مَالِكٍ (يُجْتَمِعُ حَسَّانُ وَأَبُو طَلْحَةَ وَأَبِي) أَيِ كَالَهُمْ مِنْ أَوْلَادِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ (بَيْنَ أَبِي وَأَبِي طَلْحَةَ سِتَّةُ آبَاءٍ) فَعَمْرُو
 ابْنُ مَالِكٍ أَبُ سَادِسٌ لَا بِي بِنْ كَعْبٍ وَأَبُ سَابِعٌ لَا بِي طَلْحَةَ وَكَلَامُ الْأَنْصَارِيِّ يَشِيرُ بَيْنَ عَمْرُو وَأَبُ سَادِسٍ لَا بِي طَلْحَةَ أَيْضًا وَهَذِهِ مِنْهُ مَسْئَلَةٌ
 نَحْمُ عَلَى مَا فِي الْأَصْحَابَةِ بِصَبْرِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ أَبَا سَادِسٍ لَا بِي طَلْحَةَ أَيْضًا فَيُسْتَقِيمُ كَلَامُ الْأَنْصَارِيِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَفِيهِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى أَنَّ
 فِي صَلَاةِ الْأَرْحَامِ كَمَا تَعْتَبَرُ وَتَلَا حُظَّ الْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ كَمَا تَنْتَبِهُ الْقَرَابَةُ الْبَعِيدَةُ أَيْضًا كَمَا فِي غَايَةِ الْمُقْصُودِ (كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ) أَيِ مَوْلُودَةٌ مَمْلُوكَةٌ
 فِي مِلْكِي (أَجْرَكَ اللَّهُ) بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ أَيْ عَطَاكَ اللَّهُ جَزَاءَ عَمَلِكَ (أَخْوَالَكَ) جَمْعُ الْخَالِ لَا تَحْمُوكَانُوا مُحْتَاجِينَ إِلَى خَادِمٍ مِنْ ضَبِيقِ الْحَالِ
 (كَانَ أَكْثَرُ لَكَ أَجْرُكَ) لِأَنَّ فِي عَطَاكَهَا صِلَةَ الرَّحْمَةِ وَالصَّدَقَةِ وَفِي الْإِعْتِقَاقِ الصَّدَقَةِ فَقَطَّ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ
 وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ كَرِيبٍ عَنْ مِمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (عِنْدِي دِينَارٌ) أَرِيدَ تَصَدَّقُ بِهِ (أَوْ قَالَ زَوْجِكَ) يَذْكُرُ وَيُوثِقُ لَعْدَمِ
 الْإِلْتِبَاسِ فِيهِ وَالشَّكَّ مِنَ الرَّأْيِ (قَالَ أَنْتَ أَبْصَرُ) أَيِ أَعْلَمُ قَالَ الطَّبِيُّ أَمَّا قَدَمُ الْوَلَدِ عَلَى الزَّوْجَةِ كَشَدَّةُ اقْتِقَارِهِ إِلَى النِّفْقَةِ
 بِخِلَافِهَا فَإِنَّهُ لَوْ طَلَّقَهَا لَمْ يَكُنْ أَنْ تَنْتَزِجَ بِأَخْرُوقٍ وَالْخَطَأُ فِي هَذَا التَّرْتِيبِ إِذَا تَامَتْ لَعَمْتُهُ أَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَامَ الْأَوَّلُ وَالْأَوَّلُ
 وَالْأَقْرَبُ قَالَ قَرِيبٌ وَهُوَ أَنَّهُ امْرَأَةٌ أَنْ يَبْدَأَ بِنَفْسِهِ ثُمَّ بَوْلَدَهُ لِأَنَّ وَلَدَهُ كَيْعُضُهُ فَإِذَا ضَبِيعُهُ هَلَكَ وَلَمْ يَجِدْ مِنْ يَنْبُوبٍ عَنْهُ فِي الْإِنْتِقَاقِ
 عَلَيْهِ ثُمَّ ثَلَاثُ بِالزَّوْجَةِ وَأَخْرَجَهَا عَنْ الْوَلَدِ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ مَا يَنْفِقُ عَلَيْهَا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَكَانَ لَهَا مِنْ مَوْثِقِهَا مَزُوجٌ وَأَوْزٍ حَتَّى يَنْفَقَ نَفَقَتَهَا عَلَيْهِ
 ثُمَّ ذَكَرَ الْخَادِمَ لِأَنَّهُ يَبَاكُمُ عَلَيْهِ إِذَا عَجَزَ عَنْ نَفَقَتِهِ فَتَكُونُ النِّفْقَةُ عَلَى مَنْ يَبْتَاعُهُ وَيَمْلِكُهُ ثُمَّ قَالَ فِيمَا بَعْدَ أَنْتَ أَبْصَرُ أَيْ أَنْ شَكَّتَ تَصَدَّقْتَ
 وَأَنْ شَكَّتَ امْسَكْتَ وَقِيَاسُ هَذَا فِي قَوْلٍ مِنْ رَأْيِ أَنَّ صَدَقَةَ الْفَطْرِ تَلْزِمُ الزَّوْجَ عَنْ الزَّوْجَةِ وَلَمْ يَفْضَلْ مِنْ قُوَّتِهِ أَكْثَرُ مِنْ صَالِحِهِ أَنْ
 يَخْرُجَ عَنْ وَلَدِهِ دُونَ الزَّوْجَةِ لِأَنَّ الْوَلَدَ مَقْدَمُ الْحَقِّ عَلَى الزَّوْجَةِ وَنَفَقَةُ الْوَلَدِ أَمَّا تَجِبُ الْحَقُّ الْعَصْرِيَّةُ النَّسَبِيَّةُ وَنَفَقَةُ الزَّوْجَةِ أَمَّا

عن الاعمش والحسن بن عمرو وفطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال سفيان ولم يرفعه سليمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه فطر والحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لأواهل بالمكافئ ولكن الواهل الذي إذا قطعت رجليه وصارها باب في الشئ حدثنا حفص بن عمر ناشبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس والشئ فأنما هلك من كان قبلكم بالشئ أمرهم بالبخل فبخلوا وأمرهم بالطبيعة فقطعوا وأمرهم بالفجور ففجروا حدثنا مسددنا السجيل أن أيوب بن عبد الله بن أبي مليكة حدثني عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس إذا دخل على الزبير بن العبد فاعطه منه قال أعطه ولا تؤكئ فيؤكئ عليك حدثنا مسددنا السجيل أن أيوب بن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة أنها ذكرت عن مسكين قال يود أن قال غيره أو علة من صدقة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطه ولا تحبب فيحبب عليك هذا الخبر في الزكاة كتاب اللقطة

التشديد وقد يد أول الوهلة أو المراد من يستحل القطع قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي قال سفيان بن عيينة يعني قاطعهم (ولم يرفعه سليمان) هو الاعمش والحاصل أن سفيان يروي عن ثلاثة من الشيوخ الاعمش والحسن وفطر وهؤلاء الثلاثة عن مجاهد لكن فطر والحسن رفعاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وسليمان الاعمش جعله موقوفاً على عبد الله بن عمرو (ليس الواهل) أي وأهل الرحمة (بالمكافئ) بكسر الفاء ثم الهزة الذي يكافئ ويجزي أحساناً فعل به ولو كان الواهل الذي إذا قطعت بصيغة المجهول بالتشديد والتخفيف (رحمة) بالرفع على نيابة الفاعل (وصارها) أي قرابته التي تقطع عنه وهذا من باب الحث على مكارم الأخلاق كما ورد صل من قطعك واعط من حرمك واعف عن ظلمك قال المنذري وأخرجه البخاري والترمذي باب في الشئ (فقال يا أيها الناس) قال الخطابي الشئ ابغى في المنع من البخل وإنما الشئ بمنزلة الجحش والبخل بمنزلة النوع وأكثر ما يقال البخل إنما هو في أفراد الأمور وخواص الأشياء والشئ عام وهو كما لو صفت اللازم للإنسان من قبل الطبع والجملة وقال بعضهم البخل أن يرضى بماله وبمعرفة انتهى وقال ابن الأثير الشئ أشد البخل وهو ابغى في المنع من البخل وقيل هو البخل مع المحوص وقيل البخل في أفراد الأمور واحداً والشئ عام وقيل البخل بالمال والشئ بالمال والمعروف والأسم الشئ انتهى (قبلكم) من الاسم (بالشئ) كيف وهو من سوء الظن بالله (أمرهم) فاعل أمرهم هو الشئ (فبخلوا) بكسر الخاء (وأمرهم) أي الشئ (بالطبيعة) للرحم (فقطعوا) أي الرحمة ومن قطعها قطع الله عنه مزيد مجتمه (بالفجور) وهو الميل عن القصد والسداد وقيل هو الانبعاث في المعاصي والزنا (ففجروا) قال ابن رسلان ويشبهه أن يراد أمرهم بالزنا فزناوا وأمرهم بالطبيعة أي طبيعة الرحم فقطعوها انتهى فالشئ من جميع وجوه يخالف الإيمان ومن يوق شئ نفسه فاولئك هم المفلحون قال الخطابي والفجور ههنا الكذب وأصل الفجور الميل والافتخار عن الصديق ويقال للكاذب فاجر وقد فجراي أشخرف عن الصديق انتهى وتحدثني صحبه الحاكم وأرواه الله علم قال المنذري وأخرجه النسائي (مالي) فأنافية (الأمم ادخل على الزبير) اسم زوجها (ولا تؤكئ فيؤكئ عليك) قال الخطابي معناه واعط من نصيبك منه ولا تؤكئ أي لا تدخرى والأيكاء شد راس الوعاء بالوكاء وهو الرباط الذي يربط به يقول لا تمنعني ما في يدي فتقطع مادة الرزق عليك وفيه وجه آخر أن صاحب البيت إذا دخل الشئ بيته كان ذلك في العرف مفوضاً إلى ربة المنزل فهي تتفق منه قد الحاجة في الوقت وبما تدخر منه الشئ لغابر الزمان فكانه قال إذا كان الشئ مفوضاً إليك موكولاً إلى تدبيرك فاقصر على قدر الحاجة للنفقة وتصديق بالباقي منه ولا تدخره والله أعلم قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وأخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر عن عائشة (أما) أي عائشة (ذكرت) للنبي صلى الله عليه وسلم (عدة) بكسر العين وتشديد الدال أي عدة (من مساكين) أي جاء عدة من المساكين على بابي فاعطيتهم وتصديق عليهم أو المعنى أي أنهم يأتون على بابي فأنفعل بهم (وقال غيره) يشبهه أن يكون المراد أي قال غير مسدد (عدة من صدقة) أي ذكرت عائشة عدة من الصدقة التي تصدقت بها ذلك اليوم والمعنى أي كم مقدار من الصدقة أعطيها المساكين أن جاءوا على بابي (لا تحبب) من الإحصاء وهو العد الحفظ (فيحبب عليك) بصيغة المجهول أي يحقق البركة حتى يصير كالشئ المعدود ويحاسبك الله تعالى وينافشك في الآخرة قاله الطبري كتاب اللقطة أي الشئ يلتقط وهو بضم اللام وفتح القاف على المشهور عند أهل اللغة والمحدثين قال عياض

ثم أتيت فقلت
لرجل من
يعرفها -

حدثنا محمد بن كثير نا شعبة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة قال عزوت مع زيد بن صوحان وسلمان بن ربعية فوجدت
سوطا فقال لي طرحة فقلت لا ولكن ان وجدت صاحبها والا استمتعت به قال فخرجت فبرئت على المدينة فساألته اني بكعب فقال
وجدت صرة فيها امانة دينار فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرفها احولا فعرّفها احولا ثم أتيت فقال عرفها احولا فعرّفها احولا ثم
أتيت فقال عرفها احولا فعرّفها احولا ثم أتيت فقال عرفها احولا فعرّفها احولا ثم أتيت فقال عرفها احولا فعرّفها احولا ثم أتيت فقال عرفها احولا فعرّفها احولا
صاحبها والا فاستمتعت بها وقال ولا أدري أثلا قال عرفها احولا فعرّفها احولا ثم أتيت فقال عرفها احولا فعرّفها احولا ثم أتيت فقال عرفها احولا فعرّفها احولا
لا يجوز غير ذلك اني فتح البارى فقال النوى هي بفتح القاف على اللغة المشهورة التي قالها الجمهور واللغة الثانية لقطعة باسكانها والثالثة
لقاط بضم اللام والرابعة لقط بفتح اللام والقاف (ان وجدت صاحبها) اي فاعطيه (والا استمتعت به) اي انتفعت به (قال) سويد
(فقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (عرّفها) بالتشديد من التعريف وهو ان ينادى في الموضع الذي لقاه فيه وفي الاسواق
والشوارع والمساجد ويقول من ضاع له شيء فليطلبه عندي (فعرّفها احولا) ايضا بالتشديد من التعريف وحولا نصب على الظرف (من)
يعرفها) بالتخفيف من عرف يعرف معرفة وعرفانا وفي رواية للبخاري ثلثيته الرابعة فقال عرفها احولا فعرّفها احولا ثم أتيت فقال عرفها احولا فعرّفها احولا
ثلاثا اي ثلاث مرات وللمعنى انه اني ثلاث مرات وليس معناه انه اني بعد امرتين الاولين ثلاث مرات وثالثته باعتبار
التعريف الرابعة باعتبار مجيئه الى النبي صلى الله عليه وسلم قاله العيني (ووعاءها) الوعاء بالمد وبكسر الواو وقد تضمنه قولها بالحسن وقوله
قبل وعاء اخيه وقرأ سعيد بن جبيرة عاء بقلب الواو والمكسورة همزة والوعاء ما يجعل فيه الشيء سواء كان من جلد او خرف او خشب
او غير ذلك (والوعاء) بكسر الواو والمد الخيط الذي يشده به الصرة وغيرها وزاد في حديث زيد بن خالد العفاس كما سمي أي (والافاستمتعت
بها) قال الخطابي فيه دليل على ان له ان يستملكها بعد السنة وباطلها ان شاء غنيا كان المملكت لها وفقيرا وكان ابى بن كعب من مياسير
الانصار ولو كان لا يجوز للغني ان يملكها بعد تعريف السنة لاشبه ان لا يبيع له الاستمتاع كما بها الا بالقدرة الذي لا يخرجها عن حد
الفقر الى حد الغنى فلما اباح له الاستمتاع بها كلها دل على ان حكم الغنى والفقر لا يختلف في ذلك والى هذا ذهب الشافعي واهل حنبل
واسحاق بن راهويه وقد روى عن عمر بن الخطاب وعائشة رضي الله عنهما اباحة التملك والاستمتاع بها بعد السنة وقالت طائفة
اذا عرفها سنة ولم يأت صاحبها تصديق بها روى ذلك عن علي بن عباس رضي الله عنهما وهذا قول الثوري وابى حنيفة واصحابه
واليه ذهب مالك (قال) ولا ادري أثلا قال عرفها احولا فعرّفها احولا وفي رواية للبخاري والا فاستمتعت بها فاستفتت بها فلقبت بعد ذلك
بمكة فقال لا ادري ثلاثة احوال او حولا واحدا انتهى والقائل شعبة والذي قال لا ادري هو شيخ سلمة بن كهيل وقد بيناه مسلم
من رواية بخريز اسد عن شعبة اخبرني سلمة بن كهيل قال شعبة فسمعت بعد عشرين سنين يقول عرفها عاماما واحدا وقد بيناه في بيان
الطيا السى في مسند ايضا فقال في آخر الحديث قال شعبة فلقبت سلمة بعد ذلك فقال لا ادري ثلاثة احوال او حولا واحدا فامعنى اي قال
سلمة بن كهيل لا ادري اقال سويد بن غفلة عرفها ثلاثا اي ثلاثة احوال او عرفها مرة واحدة اي حولا واحدا قال الحافظ واغرب ابن بطال
فقال الذي شك فيه هو ابى بن كعب والقائل هو سويد بن غفلة انتهى ولم يصب في ذلك وان تبعه جماعة منهم لمن ذرى بل الشك فيه
من احاد رواته وهو سلمة لما استثبتته فيه شعبة وقد رواه غير شعبة عن سلمة بن كهيل بغير شك جماعة وفيه هذه الزيادة
اي ثلاثة احوال خرجها مسلم وجمع بعضهم بين حديث ابى هذا وحديث زيد بن خالد الا في فانه لم يختلف عليه في الاقتصار على
سنة واحدة فقال يحمل حديث ابى بن كعب على مزيد الورع عن التصرف في اللقطة والمبالغة في التعفف عنها وحديث زيد على
ما لا بد منه والاحتياج الاعرابي واستغناء ابى قال المنذر لم يقل احد من ائمة الفتوى ان اللقطة تعرف ثلاثة احوال الا شيء جاء
عن عمر بن المنذر وقد حكاه الماوروى عن شواذ من الفقهاء وحكى ابن المنذر عن عمر اربعة اقوال يعرفها ثلاثة احوال عاماما واحدا ثلاثا
اشهر ثلاثة ايام ويحمل ذلك على عظم اللقطة وحقارتها وزاد ابن حزم عن عمر قولها خمسا وهواربعة اشهر وجزم ابن حزم وابن
الحوزى بان هذه الزيادة غلط قال والذي يظهر ان سلمة اخطأ فيها ثم ثبت واستدكر واستمر على عام واحد ولا يؤخذ الا بما لم
يشك فيه راويه وقال ابن الحوزى يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم عرف ان تعريفها لم يقع على الوجه الذي ينبغي فامرأيا باعادة

بمعناه قال عرفها حولا قال ثلاث مرار قال فلا ادرى قال له فذلك في سنة او في ثلاث سنين حدثنا موسى بن اسمعيل نا
 حماد بن اسمعيل بن كهيل باسناده ومعناه قال في التعريف قال عامين او ثلاثة وقال جعفر بن عبد الله ووكاءها وادفان
 جاء صاحبها فعرف عندها ووكاءها فادفعها اليه قال بودا وادليس يقول هذه الكلمة الاحمد في هذا الحديث يعني فعرف عندها
 حدثنا قتيبة بن سعيد نا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن يزيد بن مولى المنبج عن زيد بن خالد الجمحي ان
 رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللفظة فقال جعفرها سنة ثم اعرّف ووكاءها وعفاها

التعريف كما قال للمسي صلاته ارحم فضل فانك لم تصل انتهى ولا يخفى بعد هذا على مثل ابى معمر كونه من فقهاء الصحابة وفضلا ثم قد حكى
 صاحب الهداية من الحنفية رواية عندهم ان الامر في التعريف مفوض لاهل الملتقط فعليه ان يعرفها الى ان يغلب على ظنه ان صاحبها
 لا يظلمها بعد ذلك كذا في الفقه قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى مختصرا ومطولا بنحوه وليس في حديث البخارى
 ومسلم فعرف عندها ووكاءها وفي حديث الترمذى فاذا جاء طالبها فاخبرك بعد ها ووكاءها ووكاءها فادفعها اليه وفي حديث
 النسائى فان جاء احد يخبر بعد ها ووكاءها فاعطها ايها انتهى كلام المنذرى (بمعناه) اي معنى حديث محمد بن كثير (قال) النبي
 صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب (عرفها حولا) اي سنة واحدة (قال ثلاث مرار) اي قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الكلام لابي ثلاث مرار (قال)
 سلمة بن كهيل لما استتبته فيه شعبة بعد لقائه بمكة (فلا ادرى قال) النبي صلى الله عليه وسلم (له) اي لابي (ذلك) الكلام وهو عرفها حولا (في سنة)
 واحدة ثلاث مرار (او) قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذلك الكلام مفرقا (في ثلاث سنين) اي امره ان يعرفها في ثلاث سنين (باسناده) اي باسناده
 شعبة (قال عامين او ثلاثة) واخرجه مسلم من طريق الاعمش والثوري وزيد بن ابى انيسة وحماد بن سلمة كلهم عن سلمة بن كهيل نحو حديث
 شعبة وفي حديثهم جميعا ثلاثة احوال الاحاد بن سلمة فان في حديثه عامين او ثلاثة قال لنوعى في روايات حديث زيد بن خالد عرفها سنة
 وفي حديث ابى بن كعب انه صلى الله عليه وسلم امره بتعريفها ثلاث سنين وفي رواية سنة واحدة وفي رواية ان الراوى شك قال ادرى
 قال حول وثلاثة احوال وفي رواية عامين او ثلاثة قال القاضي عياض قيل في الجمع بين الروايات قولان احدهما ان يطرح الشك والزيادة و
 يكون المراد سنة في رواية الشك وترد الزيادة بخالفها باقي الاحاديث والثاني انها قضيتان فرواية زيد في التعريف سنة محمولة على اقل
 ما يعجز ورواية ابى بن كعب في التعريف ثلاث سنين محمول على الورع وزيادة الفضيلة قال وقد اجمع العلماء على الاكتفاء بتعريف سنة ولم
 يشترط احد تعريف ثلاثة اعوام الا ما روى عن عمر ولعله لم يثبت عنه انتهى كلامه وتقدم الكلام في ذلك والله اعلم (فان جاء صاحبها
 فعرف عندها الخ) قال الخطابي فيه دلالة على انه اذا وصف اللفظة وعرف عددها دفعت اليه من غير تكليف بينة سواها وهو مذاهب
 مالك واحمد بن حنبل وقال الشافعي ان وقع في نفسه انه صادق وقد عرف الرجل العفاص والوكاء والعدد والوزن دفعها اليه ان شاء
 ولا يجبر على ذلك الابينة لانه قد يصيب الصفة بان يسمع الملتقط يصفها ولكن قال ابو حنيفة واصحابه قلت ظاهرا الحديث هذا
 يوجب دفعها اليه اذا اصاب الصفة وهو فائدة قوله اعرّف عفاصها ووكاءها فان صححت هذه اللفظة في رواية حماد وهي قوله فعرف عندها
 فادفعها اليه ذلك امر لا يجوز خلافا وان لم يصح فالاحتياط من لم يرى الرد الابينة لقوله صلى الله عليه وسلم البينة على المدعى اليمين
 على المدعى فيه ويتناول على هذا المذهب قوله اعرّف عفاصها ووكاءها على وجهين احدهما انه امره بذلك لئلا يختلط بهاله فلا يميز منه
 والوجه الآخر لتكون الدعوى فيها معلومة وان الدعوى المهمة لا تقبل قلت واصره باصساك اللفظة وتعريفها اصل في ابواب من اللفظة
 اذا عرضت الشبهة فلم يبين الحكم فيها والى هذا ذهب الشافعي في كثير من المسائل مثل ان يطلق احد نسائه من غير تعيين موات
 فان اليمين توقف حتى تبين المطلقة منهم او يصطليح على شيء في نظائرها من الاحكام انتهى (عن يزيد مولى المنبج) بضم الميم وسكون
 النون وفقه الموحدة وكسر المهملة بعدها مثلثة (ثم اعرّف ووكاءها) الوكاء الخيط الذي تشد به الصرة (وعفاها) الذي تكون فيه النفقة
 واصل العفاص الجمل الذي يلبس راس القارورة قاله الخطابي قال الصبي العفاص بكسر العين المهملة وتخفيف الفاء وبالصاد وهو الوفاء
 الذي يكون فيه النفقة سواء كان من جلد او خرقة او حريرا وغيرها فان قلت في رواية مالك كما عند الشيخين اعرّف عفاصها ووكاءها فعرّفها
 سنة وفي رواية المؤلفين ابى داود وكان عند مسلم عرفها سنة ثم اعرّف ووكاءها فمد هذه الرواية تقتضي ان معرفة الوكاء والعفاص متأخر على تعريفها

ثم استنقوا بها فان جاء رجا فادها اليه فقال يا رسول الله فضا لك الغنم فقال خذها فانها لك ولاخيك والذئب قال يا رسول الله
 فضا لك الابل فعضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه واحمر وجهه وقال لك ولها مني احدا منها وسقاءها مني ايها صاحب
 ابن السكيت ثابن وهب اخبرني ذلك باسناده معتد بسقاءها كثر الماء وتأكل الشجر ولم يقل خذها في ضلالة الشاة قال
 سنة ورواية مالك صريحة في تقدير المعرفة على التعريف قلت قال النووي الجهم بينهما بان يكون مأمورا بالمعرفة في حالتين فيعرف العللانات
 اولها يلقط حتى يعلم صدق واصفها او وصفها ثم بعد تعريفها سنة اذا اراد ان يملكها فيعرفها مرة اخرى معرفة وافية مصققة ليعلم قدر
 وصفها الاحتمال ان يجيء صاحبها فيقيم الاختلاف في ذلك فاذا عرفها باللقط وقت التملك يكون القول قوله لانه امين واللقطة ودبعة عنده
 (تواستنفق بها) اي وان لم يأت احد بعد التعريف حولا فاستنفقها من الاستنفاق وهو استفعال وباب الاستفعال للطلب لكن الطلب
 على قسمين صريح وتقديرى وهما لايتأتى في الصريح فيكون للطلب التقديرى قاله العيني وقال النووي ومعنى استنفق بها تملكها ثم انفقها
 على نفسك انتهى (فقال) اي السائل (فضالة الغنم) اي ما حكمها والاكثر ان على ان الضالة مختصة بالحيوان وما غيرها فيقال فيه لقطة
 وسوى الطحاوي بين الضالة واللقطة (فانما هي لك) ان اخذتها وعرقها سنة ولم تجد صاحبها (ولاخيك) اي في الدين ملقطا اخر (والذئب)
 ان تركتها ولم يخذها فتركها لا تحصى نفسها وهذا على سبيل التنويع والتفسير و اشار الى ابطال قسمين فتعين الثالث فكانه قال يخص الامر
 في ثلاثة اقسام ان تاخذها لنفسك او تتركها فياخذها مثلك او ياكلها الذئب ولا سبيل الى تركها للذئب فانها اضالة مال ولا معنى لتركها
 ملقطا اخر مثل الاول بحيث يكون الثاني احق لانها استويا وسبق الاول فلا معنى لترك واستحقاق المسبوق واذا بطل هذان القسمان
 تعين الثالث وهو ان تكون لهذا الملقط والتعبير بالذئب ليس بقيد فالمراد جنس ما ياكل الشاة ويفترسها من السباع قاله القسطلاني
 وقال الخطابي وقوله في ضالة الغنم هي لك ولاخيك اول الذئب فيه دليل على انه انما جعل هذا حكمها اذا وجدت بارض فلا يخاف عليها الدنيا
 فيها فاذا وجدت في قرية وبين ظهري في غارة فسيبها سبيل اللقطة في التعريف اذ كان معلوما ان الذئب لا تاوى الى الامصار والقرى فاضالة
 الابل فانه لم يجعل لواجدها ان يتعرض لها لا تخاف قد ترد الماء وترعى الشجر وتعيش بل اراع ومتمتع من اكثر السباع فيجب ان يسبيلها
 حتى يأتى رجا انتهى (فضالة الابل) ما حكمها (وجنتاه) الوجنة ما ارتفع من الخدين (واحمر وجهه) شك الراوى (قال) عليه الصلاة
 والسلام (مالك ولها) اي مالك واخذها استنفها ما نكاري اي ليس لك هذا وتدل عليه رواية البخاري قد رها حتى يلقاها رجا (معها
 حذوها) بكسر الحاء المهملة وبالذال المعجمة محذوها اخفاها فنقوى بها على السير وقطع البلاد الشاسعة وورد المياة النابتة (وسقاؤها)
 بكسر السين المهملة والمدحوقها اي حيث وردت الماء شربت ما يكييفها حتى ترد ماء آخر لان الابل اذا شربت يوم ما تنصبر يا ما على العطش
 او السقاء العنق لا تخاف تناول المأكول بغير تعب لطول عنقها وبالكيلة فالمراد بهذا النهي عن التعرض لها لان الاخذ انما هو للحفظ على
 صاحبها اما بحفظ العين او بحفظ القيمة وهذه لا تحتاج الى حفظ لانها محفوظة بما خلق الله فيها من القوة والمنعة وما يسر لها من
 الاكل والشرب كذا في ارشاد الساري (حتى ياتيها رجا) اي مالكا واخذها قال الخطابي وفي الحديث دليل على ان كثير اللقطة وقليله
 سواء في وجوب التعريف اذ كان ما يبقى الى الحول لانه قال عم اللقطة ولم يخص وقال قوم ينتقم بالقليل من غير تعريف كالنعل و
 السوط والجواز فحرم ما يرتقب به لا يقول وعن بعضهم انه قال دون عشرة دراهم قليل قال بعضهم انما يعرف اللقطة ما كان فوق الدينار واستدل بحديث علي الا في قال
 فمذ لم يعرفه سنة لكن استنفقه حين وجده فدل ذلك على فرق ما بين القليل من اللقطة والكثير منها انتهى قال المنذرى واخرجه
 البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه بنحوه (باسناده ومخا) اي باسناد حديث اسمعيل بن جعفر وحديث مالك هذا
 اخرجه مسلم بتمامه (ترد الماء وتأكل الشجر) قال القسطلاني ويلحق بالابل ما يمتنع بقوته من صغار السباع كالبقرة والفرس قال
 العيني اختلف العلماء في ضالة الابل هل تؤخذ على قولين احدهما لا ياخذها ولا يعرفها قاله مالك والاوزاعي والشافعي لخصيه صلعم
 عن ضالة الابل والثاني اخذها وتعريفها افضل قاله الكوفيون لان تركها سبب لضيعها وقال ابن المنذرى ومن رأى ضالة البقر
 كضالة الابل طأوس والاوزاعي والشافعي وبعض اصحاب مالك قال ابن الجوزي الخيل والابل والبقر والبغال والحبيد والشاة
 والظباء لا يجوز عندنا التقاطها الا ان ياخذها الا لاهام الحفظ انتهى (ولم يقل) اي مالك في حديثه لفظ (خذها في ضالة الشاة) كما قال

في اللقطة عرقها سنة فان جاء صاحبها والافشاك بها ولم يذكر استنفق قال بوداود رواه الثوري سليمان بن بلال حماد
ابن سلمة عن ربيعة مثله لم يقولوا خذها حاشا محمد بن رافع وهارون بن عبد الله المعنى قالان ابن ابي نعيم عن الضحاك
يعني ابن عثمان عن عيسى بن سعيد عن زيد بن خالد الجهمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اللقطة فقال عرقها سنة
فان جاء باغيها فادها اليه الا فاعرف عقاصها ووكاءها ثم اكلها فان جاء باغيها فادها اليه حاشا محمد بن حفص حدثني
ابي حدثني ابراهيم بن طهمان عن عطاء بن رباح عن ابي عبد الله بن زيد عن ابيه بن زيد عن ابيه بن زيد عن ابيه بن زيد عن ابيه بن زيد
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث ربيعة قال سئل عن اللقطة فقال تعرفها حولا فان جاء صاحبها
دفعها اليه والاعرفت وكاءها وعقاصها ثم اقضها فقال ان جاء صاحبها فادفعها اليه حاشا محمد بن موسى بن اسمعيل
عن حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد وربيعة باسناد قتيبة ومعناه زاد فيه فان جاء باغيها فاعرف عقاصها ووكاءها
فادفعها اليه قال حماد ايضا عن عبيد الله بن عمر عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال
ابن داود وهذه الزيادة التي ادرجها بن سلمة في حديث سلمة بن كهيل يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر وربيعة
ان جاء صاحبها فاعرف عقاصها ووكاءها فادفعها اليه ليست بحفوفة فاعرف عقاصها ووكاءها

افضلها
فادفعها

اسمعيل بن جعفر وسيب سبانه (والافشاك) بالنصب اي الزم شاك وبالرفع بالابتداء وخبره محمد وف تقديره فشاك مباحا وواجزا ووخوة
والشان الامر والحال (كما) اي بالابل (رواه الثوري) وحديثه عند الشيخين (وسليمان بن بلال) وحديثه عند البخاري في كتاب العلم من
طريق ابي امامة العقدي عن سليمان بن بلال عن ربيعة وليس فيه هذه اللفظة واما عند الشيخين من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن
سعيد الانصاري عن يزيد ففيه هذه الجملة موجودة (وحامد بن سلمة عن ربيعة) وحديثه عند مسلم والمؤلف (لم يقولوا خذها) والحاصل
ان مالكا والثوري وسليمان بن بلال وحماد بن سلمة كلهم ووه ولم يذكر احد منهم عن ربيعة جملة خذها في ضالة الشاة واما اسمعيل بن جعفر
فذكر عن ربيعة هذه الجملة والزيادة من الثقة مقبولة ولم ينفردها ربيعة في رواية اسمعيل بن جعفر بل تابع ربيعة يحيى بن سعيد الانصاري
فقله خذها صريح في الامر بالاخذ وفيه رد على قول من قال يترك التقاط الشاة ومساك به مالك في انه يملكها بالاخذ ولا يلزمه غرامة ولو جاز
صاحبها وفيه نظر قال الخطابي قوله هي لك فيه دليل على انه لا ينقض البيع فيها اذا كان قد باعها ولكن يغرم له القيمة لانه اذا اذن له في ان يستنقها
فقد اذن له فيما يتوصل به الى الاستنفاق بها من بيع وشح (باغيها) اي طامها (فكاهها) قال الخطابي وهذا ايصرح باباحته له بشرط ان يؤد
ثمها اذا جاء صاحبها فذل انه لا وجه لكرهه الاستمتاع بها وقال مالك اذا اكل الشاة الذي وجدها بارض الفلاة ثم جاء بها لم يغرمها
وقال لان النبي صلى الله عليه وسلم جعلها له ملكا بقوله هي لك ولا تخيك وكذلك قال داود والحديث حجة عليه وهو قوله بعد بالاختلاكل
فان جاء باغيها فادها اليه وقال الشافعي يغرمها كما يغرم اللقطة يلقطها في المهر سواء انتهى كلامه (فأضفها) بالفاء والضاد لمجمعة
هكذا في النسب الصحيح وفي بعضها اقضها من القبض قال الخطابي معناه القها في مالك واخطأ به من قولك افاض الامر والحديث اذا شاع
وانتشر ويقال ملك فلان فايض اذا كان شائعا مع ملاك شركائه غير مقسوم ولا متميز منها وهذا اي بين لك ان المراد بقوله اعرف عقاصها
وكاها انما هو ليكنه تميزها بعد خلطها بماله اذا جاء صاحبها لانه جعلها شرط الوجوب دفعها اليه بغير بينة يقيمها لكن من ذكر عددها و
اصابة الصفة فيها (وقال حماد ايضا عن عبيد الله) اي مثل حديث يحيى بن سعيد بزيادة الجملة فاعرف عقاصها ووكاءها (ليست
بحفوفة) قال الخطابي في الفتح واما قول ابي داود ان هذه الزيادة زادها حماد بن سلمة وهي غير محفوظة فتمسك بها من حاول تهنيئها
فلم يصح بل هي صحيحة وليست شاذة ولم ينفردها حماد بن سلمة بل وافقه سفيان الثوري وزيد بن ابي نيسة قضي مسلم من رواية حماد
ابن سلمة وسفيان الثوري وزيد بن ابي نيسة واخرجه مسلم والترمذي والنسائي من طريق الثوري واحمد وابوداود ومن طريق حماد
كلهم عن سلمة بن كهيل في هذا الحديث فان جاء احد يخبرك بعددها ووكاها فاعطها اياه واللفظ مسلم وقد اخذ بظاهر
مالك واحمد وقال ابو حنيفة والشافعي ان وقع في نفسه صدقة جازان يدفعها اليه ولا يخبر على ذلك الابينة لانه قد يصيب لصفة
وقال الخطابي ان صححت هذه اللفظة لم يجز مخالفتها قلت قد صححت هذه الزيادة فتعريف المصنف لهما انتهى كلام الخطابي

وحدث عقبة بن سويد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً قال عرفها سنة وحدث عمر بن الخطاب أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرفها سنة حدثنا مسدد بن خالد يعني النخعي حدثنا موسى يعني بن اسمعيل ناوهيبي يعني بن خالد المعنى عن خالد السدائي عن أبي العلاء عن مطرب يعني ابن عبد الله عن عياض بن حماد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد لقطاً فليشبهه ذاعل أو ذومعدي لا يكتف ولا يغيب فان وجد صاحبها فليردّها عليه ولا فهو مال الله يؤتيه من يشاء حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الثمر المعلق فقال من اصاب بغيره من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ومن خرجه بشئ منه

(وحدث عقبة بن سويد) قال في الفتح اخرج الحميدي والبخاري وابن السكن والباوردي والطبراني كلهم من طريق محمد بن عبد الله عن الغفاري عن ربعي عن عقبة بن سويد الجهمي عن أبيه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها سنة ثم اوثق وعانها فذكر الحديث ومعه من المؤلف من ايراد حديث سويد الجهمي وكذا من رواية عمر بن الخطاب الزبدي ان هذه الجملة التي رواها حماد بن سلمة في حديث زيد بن خالد الجهمي ليست في رواية عمر بن الخطاب وسويد الجهمي ايضاً بل انما زادها حماد في رواية زيد بن خالد الجهمي ولم يثبت هذه الزيادة وذهب المؤلف الى تقوية قول أبي حنيفة والشافعي في ذلك وقد عرفت انما جواب هذا الكلام والله اعلم (وحدث عمر بن الخطاب) اخرج الطحاوي من طريق عمرو وعاصم ابني سفيان بن عبد الله بن ربيعة ان اباهما سفيان بن عبد الله قد كان وجد عتبة فاتي بها عمر بن الخطاب فقال له عرفها سنة فان عرفت ذلك والا فخذها فاعرفها سنة فلم تعرف فاتي بها عمر العام المقبل القابل في الموسم فاخبره بذلك فقال له عمر هي لك وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان امرنا بذلك الحديث قال المذري وحدث عقبة بن سويد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً قال عرفها سنة وحدث عمر بن الخطاب ايضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرفها سنة هذا اخر كلامه وهذه الزيادة قد اخرجها مسلم في صحيحه من حديث حماد بن سلمة وقد اخرجها الترمذي والنسائي من حديث سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل بهذه الزيادة كما قد مناعها وذكر مسلم في صحيحه ان سفيان الثوري وزيد بن ابي ابيسة وحماد بن سلمة ذكروا هذه الزيادة فقد تبين ان حماد بن سلمة لم ينفرد بهذه الزيادة وقد تابعه عليهما من ذكرناه والله عز وجل اعلم فترى (عياض بن حماد) يكسر الحاء للمهملة وميم مفتوحة وبعد الالف اء مهملة قاله المذري (فليشبهه ذاعل) قال الخطابي امر تاديب وارشاد وذلك لمعينين احدهما لما يتخوفه في العاجل من تسويل الشيطان واتبعات الرغبة فيها فيدعوها الى الحيثانية بعد الامانة والاخر ما يؤمن حدوث المنية به فيدعيها ورثته ويجوزها في تركته انتهى كلامه وفي السبل وافاد هذا الحديث زيادة وجوب الاشهاد بعد لين على التقاطها وقد ذهب الى هذا ابو حنيفة وهو احد قولي لشافعي فقالوا لا يجب الاشهاد على اللقطة وعلى اوصافها وذلك مالك واحد قولي لشافعي الى انه لا يجب الاشهاد قالوا لعدم ذكر الاشهاد في الاحاديث الصحيحة فيجمل هذا على المذهب وقال لا ولون هذه الزيادة بعد صحتها يجب العمل بها فيجب الاشهاد ولا ينافي ذلك عدم ذكره من الاحاديث والحق وجوب الاشهاد انتهى (ولا يكتف) بان لا يعرف اي لا يخفيه (ولا يغيب) بفقر الغيب الجملة وتشديد التحية اي لا يجعله غائباً بان يرسله الى مكان اخر او الكتمان متعلق باللقطة والتعيب بالضالة كذا في المرقاة (فهو مال الله) فيه دليل للظاهرية في انها تصير ملكاً للملئكة ولا يضمنها وقد يجب ان هذه اصقيد بما سلف من ايجاب الضمان (يؤتيه من يشاء) المراد به انه يحل انتفاعه بها بعد مرور سنة التعريف قال المذري واخرجه النسائي وابن حبان (الثمر المعلق) المراد بالثمر المعلق ما كان معلقاً في النخل قبل ان يجز ويحرق والثمر اسم جامع للرطب واليابس من الثمر والعنب وغيرهما (من اصاب بغيره) فيه دليل على انه اذا اخذ المحتاج بغيره لسد فاقته فانه مباح له (غير متخذ خبنة) بضم الخاء المعجمة وسكون المؤخدة فنون وهو معطف الازار وطرف الثوب اي لا يأخذ منه في ثوبه يقال اخبر الرجل اذا خبا شيئاً في خبنة ثوبه او سراويله انتهى ما في النهاية وقال الخطابي الخبنة ما ياخذها الرجل في ثوبه فيرفعه الى فوق ويقال للرجل اذا رفع ذيله في المشي قد رفع خبنة انتهى (ومن خرجه بشئ منه) من الثمر وفيه انه يحرم عليه الخروج بشئ منه فان خرجه بشئ منه فلا يخلو ان يكون قبل ان يجز ويأويه البحر او بعده فان كان قبل الجذ فعليه الغرامة والعقوبة وان كان بعد القطع وايواء البحر لم عليه

الشيخ
الترمذي
في
السنن
الجلد
الاول
الكتاب
الاول
السنن
الجلد
الاول

فعلية غرامة مثليه العقوبة ومن سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجير من قبله من المجن فعلية القطعة وذكر
فصل العنود والابل كما ذكر غيره قال سئل عن القطعة فقال ما كان منها في طريق الميثة او القرية الجامعة فعرها سنة
فان جاءها فادفعها اليه فان لم يأت في ذلك وما كان في الخراب يعني فيها وفي الركاز الخمس حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد بن الوليد
القطعة مع بلوغها لخذ النصاب لقوله فبلغ ثم المجن وهذا مبني على ان الجير حرز هو الغالب اذ لا قطع الا من حرز كذا في السبل (فعلية
غرامة مثليه) بالتثنية (والعقوبة) بالرفع اي التخريم وفي رواية البيهقي بان العقوبة جلدات كمال وقد استدلل بمحمد اعله
جواز العقوبة بالمال فان غرامة مثليه من العقوبة بالمال وقد اجازة الشافعي في القديم تخرج عنه وقال لا يضاعف الغرامة على
احد في شيء انما العقوبة في الابدان لا في الاموال وقال هذا منسوخ والناسخ له قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل الماشية
بالليل ما التفت فهو ضامن اي مضمون على اهلها قال وانما يضمنونه بالقيمة وقال الخطابي يشبه ان يكون هذا على سبيل التوسع فينتهي
فاعمل في ذلك عنه والا صل ان لا واجب على متلف الشيء اكثر من مثله وقد قيل انه كان في صدر الاسلام يقع بعض العقوبات على الافعال
ثم نسخ وانما اسقط القطع عن سرق الثمر المعلق لان حواط المدينة ليس عليها حيطان وليس سقوطها عنه من اجل ان لا قطع في غير الثمرة
فانه مال كسائر الاموال انتهى (الجير) بفتح الجيم وكسر الراء هو موضع تحفيف التمر وهوله كالبيدر للحنطة ويجمع على جرن بضم الجين
اكن في النهاية (ثم المجن) بكسر الميم وفتح الجيم مفعول من الاجتنان وهو الاستتار والاختفاء وكسرت ميمه لانه آله في الاستتار قال
في النهاية هو الترس لانه يوارى حامله اي ليسترة والميم زائدة انتهى وكان ثم المجن ثلاثة داهم وهو ربع دينار وهو نصاب السرقة
عند الشافعي ويحكي بيان له في الحد ودان شاء الله تعالى (وذكر) ابن عجلان عن عمرو بن شعيب (كما ذكر غيره) اي غير ابن عجلان كعب بن عبد الله بن عمر
عن عمرو بن شعيب او يكون المعنى اي ذكر عبد الله بن عمرو بن العاص كما ذكر غيره من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم
(قال) اي ابن عجلان باسناده او قال عبد الله بن عمرو (وسئل) اي النبي صلى الله عليه وسلم (في طريق الميثة) بكسر الميم ومفعول من
الانبيان والميم زائدة وبابه الهزة اي طريقه مسلوكة يأتونها الناس قاله الخطابي وابن الاثير (او القرية الجامعة) للناس من المرور والذهاب
اي قرية عامرة يسكنها الناس (وما كان في الخراب) قال الخطابي يريد الخراب العادي الذي لا يعرف له مالك وسبيله سبيل الركاز
وفيه الخمس وسائر المال لواحدة فاما الخراب الذي كان عامرا ملكا لما لك تخراب فان المال الموجود فيه ملك لصاحب الخراب ليس
لواحدة منه شيء وان لم يعرف صاحبه فهو لقطعة انتهى (ففيها) اي في اللقطة التي توجد في الخراب (وفي الركاز الخمس) قال الامام الفقيه
الهرودي في الغريب اختلف اهل العراق واهل الحجاز في تفسير الركاز قال اهل العراق هو المعادن وقال اهل الحجاز هو كنوز اهل الجاهلية
وكل محتفل في اللغة انتهى وقال في النهاية الركاز عند اهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الارض وعند اهل العراق للمعادن القوكون
تحت اهلها اللغة والحديث انما جاء في التفسير الاول هو الكنز الجاهلي وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة اخذه انتهى واخرج
الحاكم في المستدرک في آخر البيوع من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في كنز وجدته رجل فقال ان كنت وجدته في قرية مسكونة او سبيل ميثاء فعرفه وان كنت وجدته في قرية جاهلية او في
قرية غير مسكونة او غير سبيل ميثاء ففقيه وفي الركاز الخمس انتهى وسكت عنه الا انه قال ولم ازل اطلب الحجة في سماع شعيب
ابن محمد عن عبد الله بن عمرو فلو اصل اليها الى هذا الوقت واخرجه ايضا الكافظ ابن عبد البر في التمهيد قال بعض الشراح المتقدمين
وعطف الركاز على الكنز دليل على ان الركاز غير الكنز وانه للعدن كما يقول اهل العراق فهو حجة في الشافعي انتهى قلت ليس الامر كما قال
ذلك البعض وان كان من الائمة المتقدمين لان حديث عمرو بن شعيب فيه حكم للشيين الاول ما وجد مدفونا في الارض
وهو الركاز والثاني ما وجد على وجه الارض في قرية جاهلية او قرية غير مسكونة او غير سبيل ميثاء ففقيه الخمس فمهما عطف الركاز
وهو المال المدفون على المال الذي وجد على وجه الارض واما عن حكم للعدن فالحد يث ساكت عنه فلا يكون حجة لاهل العراق
بل الحد يث حجة لاهل الحجاز الذين نزل القرآن بلغتهم كذا في غاية المقصود قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه
مختصرا ومطولا ومنهم من قال عن عبد الله بن عمرو ومنهم من قال عن جده ولم يسمه وقال الترمذي حديث حسن انتهى

عن الوليد يعني بن كثر حدثني عمرو بن شعيب باسناده بهذا قال في ضالة الشاة قال فاجتمعوا لحديثنا مسندنا ابو عوانة
عن عبيد الله بن الاخنس عن عمرو بن شعيب بهذا باسناده قال في ضالة الغنم او اخيك اولادك خذها فاقط وكذا قال
فيه ايوب ويعقوب بن عطاء عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فخذها حادنا موسى بن اسمعيل نا حادنا ابن
العلاء نا ابن ادراس عن ابي اسحاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا قال في ضالة الشاة فاجمعها
حتى ياتيها ياغيها حادنا محمد بن العلاء نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن يكي بن الاشج عن عبيد الله بن مقيم حادنا عن
رجل عن ابي سعيد الخدري ان علي بن ابي طالب جد دينار فاني به فاطمة فسالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
هو رزق الله فاكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل على فاطمة فلما كان بعد ذلك انتهى امرأة تشد الدينار فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا علي الدينار حادنا الحية من خال الحية نأويك عن سعد بن اوس عن بلال بن يحيى
العبسي عن علي بن ابي طالب فاشترى به دقيقا فعرفه صاحب الدقيق فرد عليه الدينار فاخذه على فقطع منه
قيراطين فاشترى به كفا حادنا جعفر بن مسافر التنيسي انا ابن ابي فديك نا موسى بن يعقوب نا موسى عن ابي حازم
عن سهل بن سعد نا خبره ان علي بن ابي طالب دخل على فاطمة وحسن وحسين بيكيان فقال ما بيكيما قالت الجوع
فخرج علي فوجد دينارا بالسوق فجاء الى فاطمة واخبرها فقالت اذهب الى فلان اليهودي فخذ لنا دقيقا فجاء
اليهودي فاشترى به دقيقا فقال لليهودي انت ختن هذا الذي يرعاه رسول الله قال نعم قال فخذ دينار
ولك الدقيق فخرج علي حتى جاء به فاطمة فاخبرها فقالت اذهب الى فلان البحرار فخذ لنا بدرهم كفا فذهب
فوهن الدينار بدرهم كفا

فسأل

ثنا

فجاء الى

لما

(باسناده) الى النبي صلى الله عليه وسلم (بهذا) الحديث المذكور لكن (قال) الوليد بن كثير في روايته (في ضالة الشاة) اي في حكم ضالة الشاة
(قال فاجمعها) اي قال الوليد مكان قوله خذها فاجمعها وهو امر من جمع يجمع اي اجمع الشاة الضالة مع شاتك فمعنى قوله خذها واجمعها
واحد والله اعلم (خذها فاقط) يشبه ان يكون بسكون الطاء بمعنى حسب وهو الاكتفاء بالشئ تقول قطي اي حسبي ومن همنا يقال
رايته مرة فقط والمعنى ان عبيد الله بن الاخنس الراوي عن عمرو بن شعيب ما زاد على قوله خذها كما زاد ابن اسحاق في الرواية الاية
حتى ياتيها ياغيها والله اعلم (وكذا قال فيه ايوب) السخيتياني (ويعقوب بن عطاء) كلاهما (فخذها) وما زاد على ذلك فانفق الثلاثة
اي عبيد الله وايوب ويعقوب على عدم الزيادة واخرج الشافعي في مسنده من طريق سفيان عن داود بن سابور ويعقوب بن عطاء
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا لكن ما ذكر فيه قصة الشاة ولا قصة الابل وانما اقتصر على ذكر الكنز (هو رزق الله)
الظاهر انه كان بعد التعريف فيؤخذ منه ان تعريف كل شئ على حسب حاله السندى او هو اذن لصاحب الحاجة من غير التعريف
لكن بشرط ان يرد اذا جاء والكه قاله الشيخ المحدث مولا نا محمد اسحاق رح وفي اللغات شرح المشك في الشية عبادا حتى الدهلوي الظاهر
انه لم يعرف وهو من ذهب لبعض انه لا يجب التعريف في القليل لان الدينار قليل واختلافوا في حد القليل فقل هو مادون عشرة
دراهم وقيل الدينار ومادونه قليل انتهى وتقدم الكلام في ذلك مفصلا من كلام الخطابي وسيأتي قول المندري فيه على وجه البسط
(تشهدا للدينار) اي تطلب للدينار وتنفقده قال المندري في اسناده رجل مجهول انتهى (فعرفه) الضمير المنصوب الى علي (صاحب
الدقيق) وكان يهوديا (فرد) اليهودي (عليه) علي بن ابي طالب (الدينار) لاجل معرفته به ومنزلة على عنده (فقطعه) على رضى
(منه) اي الدينار (قيراطين) القيراط نصف واثق وال درهم عندهم اثنا عشرة قيراطا وال درهم نصف دينار وخمسة (فاشترى) على (به) اي بالمقطوع
منه فهو القيراطان في الرواية الاية اشترى بدلهم قال المندري بلال بن يحيى العبسي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا عن عمر بن الخطاب
وهو مشهور بالرواية عن حذيفة وقيل فيه بلغني عن حذيفة وفي سماعه من علي بن ابي طالب (الدينار) بغير النون وباء كذا
والسين مهملة جزيرة في نحو مصر قريبة من البرين القرا ودمياط والفراف في شريقا كذا في الغاية (الزمعي) بفتح الزاء والميم منسوب الى زمعة
(ختن) بفتح الخاء زوجه ابنته (البحرار) القصاب (فرهن) اي دفع علي بن ابي طالب الى البحرار وحبسها عنده بعوض درهم كفا

فجاء به ففجئت ونصبت وخزنت وارسلت الى ابيها فاجاءهم فقال يا رسول الله اذكر لك فان رأيتك لنا حلالا الاكلناه و
 اكلت معاً من شأنك اوكنا قال كوا بسم الله فكلوا فبينا هم مكاهم اذ غلام ينشد الله والاسلام الدينار فامر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فذبح له فسأله فقال سقطت مني في السوق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي اذهب
 الى الخبز ارفق له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ارسلك الى بالدينار ودرهمك على فأسئل به فذفعه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه حلتنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ناصح بن شعيب عن المغيرة بن زياد عن
 ابي الزبير المكي انه حدثه عن جابر بن عبد الله قال خص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشاء والحبل والسوط او شباها
 يلتقطه الرجل ينتفع به قال بودا ودرأه النعمان بن عبد السلام عن المغيرة بن سلمة باسناده ورواه شبابة عن مغيرة
 ابن مسلم عن ابي الزبير عن جابر قال كانوا لم يذكروا النبي صلى الله عليه وسلم حلتنا محمد بن خالد بن عبد الرزاق ناظم عن عمرو
 ابن مسلم عن عكرمة احسبه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الابل ملكومة عراصمها ومثامها معها حلتنا
 يزيد بن خالد بن موهيب واحمد بن صابر قالان ابن وهب اخبرني عمرو عن بكير عن يحيى بن عبد الرحمن بن
 حاطب عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن لقطة الحاج

بت
 في العشاء
 السوط والحبل

بت
 حلتنا

الحكم فاشترى على سوط الحكم من ذلك القصاب الذي رهن الدينار اليه ووضعه عنده (فجاء به) بالحكم (ففجئت) فاطمة الدقيق (ونصبت)
 القدر لطبخ الحكم (وارسلت الى ابيها) محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطلبه لاجل ان يأكل معها (من شأنه) من شأن الطعام كذا او كذا
 وقصته القصصة (ينشد الله) بضم الشين يقال نشدك الله وبالله اى سألتك به مقسماً عليك والمعنى ان الغلام ينشد بالله بالاسلام
 ويطلب الدينار (فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم) باحضار ذلك الغلام قال المذري في اسناده موسى بن يعقوب الرضعي كنيته ابو محمد
 قال يحيى بن معين ثقة وقال بن عدي وهو عندي لا باس به ولا بر واياته وقال عبد الرحمن النسائي ليس بالقوى وفي رواية الامام الشافعي
 انه امره ان يعرفه فلم يعرف قاصره ان يأكله وذكر البيهقي حديث علي بن ربيعة ابى سعيد وسهل بن سعد فيهما ان عليا انفق في
 الحال ولم يقض مدة وقال والاحاديث في اشتراط المدة في التعريف اكثر واصح اسنادا من هاتين الروايتين ولعله اغا انفق قبل
 مضي مدة التعريف للضرورة وفي حديثهما ما دل عليه والله اعلم هذا آخر كلامه وقال غيره في حديث علي ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يأمره بتعريفه قال وفيه اشكال اذ ما صار احد الى اسقاط اصل التعريف ولعل تاويله ان التعريف ليس له صيغة تغد به
 ثم اجتهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم على ملا من الخلق اعلان به فهذا يؤيد الاكتفاء بالتعريف مرة واحدة انتهى وقد ذكرنا ان
 في رواية الامام الشافعي انه امره ان يعرفه وذكر بعضهم ان القليل في اللقطة مقدر بدينار فادونه واجتمع محمد بن يحيى على ذكر بعضهم
 ايضاً انه لا يجب تعريف القليل لحديث علي انتهى كلام المذري (في العشاء) بالقصر (واشباهاه) مما يعد قليلا (يلتقطه الرجل)
 صفة احوال (ينتفع به) اى الحكم فيها ان ينتفع الملتقط به من غير تعريف سنة قال في شرح السنة فيه دليل على ان القليل
 لا يعرف والله اعلم (عن المغيرة ابى سلمة) هو مغيرة بن مسلم كنيته ابو سلمة (باسناده) الى ابي الزبير المكي عن جابر وحاصل المعنى
 والله اعلم انه روى عن ابي الزبير المكي اثنان المغيرة بن زياد ومغيرة بن مسلم ابو سلمة فحمد بن شعيب روى عن المغيرة بن زياد
 عن ابي الزبير عن جابر بلفظ رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى النعمان بن عبد السلام وشبابة كلاهما عن مغيرة بن مسلم عن
 ابي الزبير عن جابر من غير ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بل بلفظ كانوا اى كانوا لا يرون بأساً في العشاء والحبل والسوط الحديث قال المذري
 ان بعضهم رواه ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم وفي اسناده المغيرة بن زياد وتكلم فيه غير واحد انتهى (ضالة الابل) اى حكمها
 (الملكومة) التي كتمها الواجد ولم يعرفها ولم يشهد عليها (غرامتها) فيه ايجاب الغرامة بمثل قيمتها قال الخطابي سبيل هذا سبيل
 ما تقدم من ذكره من الوعيد الذي لا يراد به وقوع الفعل وانما هو زجر ودعوة كان عمر بن الخطاب يسيح به اليه ذهب احمد بن حنبل
 واما عامة الفقهاء فعلى خلافه انتهى قال المذري لم يجزم عكرمة بسماعه من ابي هريرة فهو مرسل انتهى (نهي عن لقطة الحاج)
 قال في السبل اى عن التقاط الرجل ما ضايع للحاج والمراد ما ضايع في مكة لحديث ابي هريرة مرفوعاً عند الشيخين ولا تخل ساقطتها

قال احمد قال بن وهب يعني في لقطه الحاجر يتركها حتى يجد صاحبها قال بن وهب عن عمرو بن حذاف عن ابن عمر بن الخطاب عن ابن ابي شيخان التيمي عن المنذر بن جبر قال كنت مع جبريل بالبوازير فجاء الراعي بالبقر فيها بقرة ليست منها فقال له جبريل ما هذه قال لحيث بالبقر لا تدرى من هي فقال جبريل انخرجوها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يأوى الضالة الاضال آخر كتاب اللقطة اول كتاب المناسك باب فرض الحج حاشا زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة المعنى لا تزييد بن هارون عن سفيان بن حسين عن الزهري عن ابي سنان عن

المنشد وحديث ابن عباس مرفوعا عندهما ايضا بلفظ ولا تلتقط لقطته الا من عرفها وحمله الجمهور على انه نهي عن التقاطها للتمالك لا للتعريف بها فانه يحل قالوا وانما اختصت لقطه الحاجر بذلك لان مكان ايصالها الى ربها ان كانت لم تكن فظاهر ان كانت لا فاق فلا يخلو في الغالب من وارد منه اليها فاذا عرفها واجدها في كل عام سهل الوصول الى معرفة صاحبها قال ابن بطال قال جماعة هي كغيرها من البلاد وانما تختص مكة بالمبالغة بالتعريف لان الحاجر يرجع الى بلده وقد لا يعود فاحتاج الملتقط الى المبالغة في التعريف بها والظاهر القول الاول وان حديث النبي هذا مقيد بحديث ابي هرويرة بانه لا يحل التقاطها الا لمنشد فالذي اختص به لقطه مكة انها لا تلتقط الا للتعريف بها ايدافلا يجوز للتمالك ويحتمل ان هذا الحديث في لقطه الحاجر مطلقا في مكة وغيرها لانه هنا مطلق ولا دليل على تقييده بكونها في مكة انتهى كلام السبل وقال ابن الملك اراد لقطه حرم مكة اى لا يحل لاحد تملكها بعد التعريف بل يجب على الملتقط ان يحفظها ابد المالكها وبه قال لشافعي وعند الحنفية لافرق بين لقطه الحرم وغيرها انتهى

(قال احمد بن صالح بن وهب) في تفسير هذا الحديث (يعني في لقطه الحاجر يتركها) الواجد ولا يأخذها (حتى يجد لها) اى اللقطة (صاحبها) صاحب اللقطة وقد تعقب على هذا التفسير ابن الهمام من الائمة الحنفية فقال في فقه القدير شرح الهداية ولا عمل على هذا في هذا الزمان لفشو السرقة بمكة من حوالى الكعبة فضلا عن المنذر وانتهى قال في الغاية وما قاله ابن الهمام حسن جدا (قال بن وهب عن عمرو بن حذاف) بصيغة الغنعة واما احمد بن صالح فقال نا بن وهب اخبرني عمرو وبصيغة الاخبار قال المنذر رى واخرجه مسلم والنسائي وليس فيه كلام ابن وهب وقد قال صلى الله عليه وسلم ولا تحل لقطتها الا لمنشد والصحيح انه اذا وجد لقطه في الحرم لم يجز له ان يأخذها الا للحفظ على صاحبها وليعبر فيها بخلاف لقطه سائر البلاد فانه يجوز التقاطها للتمليك وصحبه مرقال ان حكم لقطه مكة حكم لقطه سائر البلاد انتهى (البوازير) بالباء الموحدة ثم الزاى بعدها ياء ساكنة وجدير بلد قريب من مكة

(لا يأوى الضالة) اى لا يضمها الى ماله ولا يخلطها معه (الاضال) اى غير راشد طريق الحق وزاد في رواية مسلم ما لم يعرفها والمعنى ان من اخذها ليدهب بها فهو ضال واما من اخذها ليردها او ليعرفها فلا بأس به قال الخطابي ليس هذا بخالف للاخبار التي جاءت في اخذ اللقطة وذلك ان اسم الضالة لا يقع على الدراهم والدنانير والمتاع ونحوها واما الضال اسم للحيوان التي تضل عن اهليها كالابل والبقر والطير وما في معناها فاذا وجدها المرء لم يحل له ان يعرض لها مادامت بحال تمنع نفسها وتستقل بقوتها حتى يأخذها صاحبها قال المنذر رى واخرجه النسائي وابن ماجة وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها واخرجه النسائي ولفظه من اخذ لقطه فهو ضال ما لم يعرفها آخر كتاب

اللقطة اول كتاب المناسك باب فرض الحج المناسك بضم النون المهملة والسين وكسر هاء وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان ثم سميت به امور الحج والمناسك المذبح والنسيكة الذبيحة فاصل الحج في اللغة القصد وقال الخليل كثرة القصد الى معظم وفي الشرع القصد الى البيت الحرام باعمال مخصوصة وهو بفتح المهملة وبكسر هاء الغتان وجوب الحج معلوم من الدين بالضرورة واجمعوا على انه لا يتكرر الا بعرض كالنذر واختلف هل هو على الفور او التراخي وفي وقت ابتداء فرضه فالجمهور على انها سنة ست لانها نزل فيها قوله تعالى واتوا الحج والعمرة لله هذا يبيننى على ان المراد بالانتماء ابتداء الفرض ويؤيده قراءة علقمة ومسروق وابراهيم النخعي بلفظ واقموا الخرجه الطبري باسناد صحيح عنهم وقيل المراد بالانتماء الاكمال بعد الشروع وهذا يقتضى تقدم فرضه قبل ذلك وقد وقع في قصة ضمام ذكر الامر بالحج وكان

تقطوع

ابن عباس رضى الله عنهما قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الحج في كل سنة او مرة واحدة قال بل مرة واحدة فمن زاد فهو تطوع قال بوداود هو ابو سنان الدؤلى كذا قال عبد الجليل بن حميد و سليمان بن كثير جميعا عن الزهرى وقال عقيل عن سنان حدثنا القليل ناعبد العزيز بن محمد عن زيد بن اسلم عن ابن ابي اقبال الليثى عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا زواجه في حجة الوداع هذه ثم ظهر الحصر قدومه على ما ذكره الواقدي سنة خمس وهذا يدل ان ثبت على تقدمه على سنة خمس لوقوعه فيها واما فضله فمشهور ولا سيما في الوعيد على تركه (الحج في كل سنة) قياسا على الصوم والزكاة فان الاول عبادة بدنية والثاني طاعة مالية والحج مركب منهما (قال بل مرة واحدة) قال الخطابي لخلاف بين العلماء في ان الحج لا يتكرر وجوبه الا ان هذا الاجماع انما حصل منه بدليل فاما نفس اللفظ فقد كان موهوما للتكرار ومن اجله عرض هذا السؤال وذلك ان الحج في اللغة قصد فيه تكرار من ذلك قول الشاعر يحجون بيت الزبرقان المرعفرا يريد انهم يقصدونه في امورهم ويختلفون اليه في حاجاتهم مرة بعد اخرى وكان سيد الهذلي يفسرهم وقد استدلوا بهذا المعنى في ايجاب العمرة وقالوا اذا كان الحج قصدا فيه تكرار فان معناه لا يتحقق الا بوجوب العمرة لان القصد في الحج انما هو مرة واحدة لا يتكرر وفي هذا الحديث دليل على ان المسلم اذا حج مرة ثم اراد ان يكرر فله ان يعاد عليه في الحج وقد اختلف العلماء في الامر الوارد من قبل الشارع في وجوب التكرار ام لا على وجهين فقال بعضهم نفس الامر يوجب التكرار وذهبوا الى معنى اقتضاء الصوم منه وقال الآخرون لا يوجب ويقتضيه التكرار منه والخروج من عهده باستعماله مرة واحدة لانه اذا قيل له افعلت ما امرت به فقال نعم كان صادقا ولو الى هذا ذهب اكثر العلماء قال المنذرى واخرجه النسائي وابن ماجة وفي اسناده سفيان بن حسين صاحب الزهرى وقد تكلم فيه يحيى بن معين وغيره غير انه قد تابعه عليه سليمان بن كثير وغيره فرواه عن الزهرى كمارواه وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث ابى هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل لكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم الحديث واخرجه النسائي ايضا انتهى (عقيل عن سنان) اى بغير لفظ ابى والحاصل ان سفيان بن حسين وعبد الجليل بن حميد وسليمان بن كثير كلهم قالوا عن الزهرى عن ابى سنان واما عقيل وحده فقال عن الزهرى عن سنان قلت للصفي بن اباسنان كنيته واسمه يزيد بن امية مشهور بكنيته ومنهم من عد في الصحابة والله اعلم (هذه) اى هذه الحجة صفة وعليك (نثر) بعد ذلك (ظهور) جمع ظهر (الحصر) بضم هاء وتشديد صاء تصحيفا جمع الحصر الذى يبيس في البيوت اى عليك لزوم البيت ولا يجب عليك مرة اخرى بعد ذلك الحج فهذا الحديث يدل على ان الحج فرض مرة واحدة ولما اوردته المؤلف في باب فرض الحج والحديث استدلل به ايضا على عدم جواز الحج لازواجه النبي صلى الله عليه وسلم بعد حجة الوداع قال الامام ابن الاثير في النهاية وفي الحديث افضل الجهاد واجمله حج مبرور ثم لزوم الحصر وفي رواية انه قال لازواجه هذه ثم لزوم الحصر اى انك لا تعدن فخرج من بيوتك وتلزم الحصر انتهى واجيب عن هذا من وجهين الاول ان حديث ابى واقد مختل لمعنيين وليس بصريح ولا واضح على المنع فلا يترك به المتيقن وهو الجواز وذلك لما اخرج البزار عن عائشة ام المؤمنين قالت قلت يا رسول الله الان غزوا ونجاها لم معكم فقال لكن احسن الجهاد واجمله الحج مبرور فقالت عائشة فلا ادع الحج بعدا سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظ ابن ماجة قلت يا رسول الله على النساء جهاد قال نعم جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة ولفظ الاسماعيلي لوجها هذا معك قال لا جهاد ولكن حج مبرور فالمراد بقوله لا في جواب قولهن الان يخرج فجاها معك اى ليس لك واجبا عليك كما وجب على الرجال لم يرد ذلك تحريمه عليهم فقد ثبت في حديث ام عطية انهن كن يخرجن فيداوين الجرحى وخدمت عائشة ومن وافقها من هذا الترغيب في الحج باحة تكريره لهن كما ابيح للرجال تكرير الجهاد وخص به عموم قوله هذه ثم ظهور الحصر وقوله تعالى وقرن في بيوتكن وكانت تمر كان متوقفا في ذلك ثم ظهر له قوة دليلها فاذن لهن في آخر خلافته ثم كان عثمان بعده يحج بهن في خلافته ايضا كما سيجى وقال البيهقي في حديث عائشة هذا دليل على ان المراد بحديث ابى واقد وجوب الحج مرة واحدة كالرجال لا المنع من الزيادة وفيه دليل على ان الامر بالقرار في البيوت ليس على سبيل الوجوب كذا في فتح البارى والثاني المراد بحديث ابى واقد جواز الترك لا النهى من الحج لهن بعد الوداع

حدثنا

عن سعيد بن أبي سعيد قال الحسن في حديثه عن أبيه ثم اتفقوا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر يوماً وليلة فذكر معناة قال القنبي حدثنا مالك قال بوداد ولم يذكر القنبي القنبي عن أبيه رواه ابن وهب عثمان بن عمر عن مالك كما قال القنبي حدثنا يوسف بن عزي عن شميل عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه إلا أنه قال يدا حدثنا عثمان بن أبي شيبة وهذا أن أبا معاوية ووكيعا حدثا ههنا عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد وسبب هذا الخلاف مخالفة ظواهر الأحاديث لظاهر قوله تعالى والله على الناس حزم البيت من استطاع إليه سبيلا لأن ظاهر الاستطاعة بالبدن فيجب على كل قادر عليه ببدنه ومن لم يتحل محرماً قادراً بدنه فيجب عليها فلما انحازت هذه الظواهر اختلف العلماء في تأويل ذلك فجمع أبو حنيفة ومن وافقه بأن جعل الحديث مبيحاً للاستطاعة في حق المرأة ورأى مالك ومن وافقه أن الاستطاعة الأمنية بنفسها في حق الرجال والنساء وأن الأحاديث المذكورة لم تتعرض للسفر الواجبة وقد اجبيل أيضاً بحمل الأخبار على ما إذا لم تكن الطريق أمنا ذكره الزرقاني والله أعلم قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم الترمذي وفي حديث البخاري والترمذي يوم وليلة انتهى كلامه وقوله في الحديث تسافر هكذا الرواية بدون أن نظير قولهم تسهر بالمعنى خير من أن تراه فسمع موضع رفعه على الابتداء وتسافر موضع رفعه على الفاعلية فيجوز رفعه ونصبه باضمار أن قاله الحافظ ولي العراقي وقوله مسيرة مصدر ميمي بمعنى السير كعبشة بمعنى العيش وليست التاء فيه للمرة (قال الحسن) بن علي وحده في حديثه دون عبد الله بن مسلمة القنبي والقنبي (عن أبيه) أي سعيد بن أبي سعيد عن أبيه أبي سعيد عن أبي هريرة وأما القنبي والقنبي فقال عز سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن أبيه بين سعيد وأبي هريرة (ثم اتفقوا) أي القنبي والقنبي والحسن كلهم (عن أبي هريرة) أي جعل كلهم من مسندات أبي هريرة وإنما الاختلاف في زيادة لفظ عن أبيه (فذكر معناة) أي ذكر مالك معنى حديث الليث ولفظ مسلم من طريق مالك لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم عليها قال المنذري وأخرجه مسلم وابن ماجه وأخرجه البخاري متابعاً انتهى (قال القنبي حدثنا مالك) وأما القنبي فقال عن مالك (والقنبي) هو عبد الله بن مسلمة (عن أبيه) أي لفظ عن أبيه بين سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة (رواه ابن وهب) هو عبد الله بن وهب بن مسلم (عثمان بن عمر) بن فارس كلاهما (عن مالك) يحذف عن أبيه (كما قال القنبي) أي كما روى القنبي من جهة مالك يحذف لفظاً عن أبيه قال النووي في شرح مسلم تحت حديث مالك هكذا أي بالثبات عن أبيه فمر هذا الحديث في نسخة بلادنا عن سعيد عن أبيه قال القاضي وكذا وقع في نسخة عن الجلودي وأبي العلاء والكسائي وكذا رواه مسلم عن قتيبة عن الليث عن سعيد عن أبيه وكذا رواه الشيخان من رواية ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبيه واستدرك الدارقطني عليهما وقال الصواب عن سعيد عن أبي هريرة من غير ذكر أبيه واحتج بان مالكاً ويحيى بن أبي كثير وسهلاً قالوا عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ولويذكر وأعن أبيه وكذا رواه معظم رواة الموطأ عن مالك ورواه الزهراي والفروعي عن مالك فقالا عن سعيد عن أبيه وكذا رواه الترمذي في النكاح عن الحسن بن علي عن بشر بن عمر عن مالك عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ورواه بوداد ومن جهة مالك وسهيل كلاهما عن سعيد عن أبي هريرة فحصل اختلاف ظاهرين الحفاظ في ذكر أبيه فعمله سمع من أبيه عن أبي هريرة ثم سمعه من أبي هريرة نفسه فرواه تارة كذا وتارة كذا وسماعه من أبي هريرة صحيح معروف انتهى كلام النووي ملخصاً وقال الزرقاني في شرح الموطأ واجيب بان هذا الاختلاف لا يقدح فإن سماع سعيد من أبي هريرة صحيح معروف فعمله سمع من أبي هريرة نفسه فحدث به على الوجهين وبهذا اجزم ابن حبان فقال سمع هذا الشيخ سعيد المقبري عن أبي هريرة وسمعه من أبيه عن أبي هريرة فالطريقان جميعاً محفوظان انتهى ويؤيد أن سعيد ليس بدار الحديث صحيح متصل على كل حال انتهى (وذكر) أي سهيل (نحوه) أي نحو حديث مالك (إلا أنه قال يدا) أي لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر بريد إلا مع ذي محرم قال النووي والبريد مسيرة نصف يوم وقال ابن الأثير هو أربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال الميل أربعة آلاف ذراع انتهى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفراً فوق ثلاثة أيام فصاعداً
 إلا ومعها أبوها أو أخوها أو زوجها أو ابنها أو ذو محرم منها حدثنا أحمد بن حنبل نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن
 زاذل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثاً إلا ومعها ذو محرم حدثنا نصر بن علي نا أبو أحمد نا سفيان عن
 عبيد الله بن عوف نا ابن عمر نا يزيد نا مولاة له يقال لها أصغية تسافر معه المكة بأب صرورة في الإسلام حدثنا عثمان
 بن أبي شيبة نا أبو خالد نا عيسى نا سليمان بن حبان نا الأحمري نا ابن جريح نا عمر نا عطاء نا يعنى نا ابن خوار نا عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا صرورة في الإسلام بأب التزود في الحج حدثنا أحمد بن القلاب نا يعنى نا مسعود الرازي نا محمد بن عبد الله
 المخزومي وهذا الفظه قالنا شباية عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كانوا يجنون ولا يترودون
 قال أبو مسعود كان أهل اليمن أو ناس من أهل اليمن يجنون ولا يترودون ويقولون نحن المتوكلون فأنزل الله
 عز وجل وترودوا فإن خير الزاد التقوى باب التجارة في الحج

حدثنا

(لا يحل) نفى معناه نفى (فصاعداً) هو منصوب على الحال قال ابن مالك في شرح التسهيل هو مجدل في عامله وجوبا أي فارتقى ذلك
 أو قد هب صاعداً (أو محرم) بفتح الميم أي حرام (منها) ينسب أو صهر أو رضاع إلا أن مالكا ذكره تنزيهاً سفرها مع ابن زوجها الفساد الزمان
 وحداثة الحرمة ولأن الداعي إلى النفرة عن امرأة الأب ليس كالداعي إلى النفرة عن سائر المحارم والمرأة فتنة الإيما جملت عليه
 النفوس من النفرة عن محارم النسب وقوله أو زوجها أو في معناه السيد ولوله يرد ذكر الزوج لفتيس على المحرم قياساً جلياً لفظ
 امرأة عام في جميع النساء ونقل عياض عن بعض رواه في الشباية أما الكبيرة التي لا تشتهى فتسافر في كل الأسفار بلا زوج ولا
 محرم قال ابن دقيق العيد وهو تخصيص للمعوم بالنظر إلى المعنى قال المنذري وأخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه وأخرجه
 البخاري ومسلم من حديث قرعة بن يحيى عن أبي سعيد بن جريح نا يحيى نا ابن جريح نا عمر نا عطاء نا يعنى نا ابن خوار نا عن عكرمة عن ابن عباس نا محمد بن عبد الله نا
 (كان يرد) الردف الذي تحمله خلفك على ظهر الدابة (مولاة له) أي أمة لابن عمر والسيد في حكم الزوج كما تقدم والحديث سكت
 عنه المنذري باب لا صرورة بفتح الصاد المهملة المفتوحة وضم الراء واسكان الواو وفتح الراء هو الذي لم يخرج قط وهو
 نفى معناه النهي والذي انقطع عن النكاح على طريق الرهبان وفي الموطأ قال مالك في الصرورة من النساء التي لم يخرج قط أي أنها لم
 يكن لها ذو محرم يخرج معها أو كان لها فلم يستطع أن يخرج معها أي أنها لا تترك فرضة الله عليها في الحج ولتخرج في جماعة النساء انتهى
 وفي النهاية لا صرورة في الإسلام قال أبو عبيد هو في الحديث التبتل وترك النكاح والصرورة أيضاً الذي لم يخرج قط وأصله من
 الصراحيص والمنع وقيل أراد من قتل في الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول في صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم كان الرجل
 في الجاهلية إذا حدث حدثاً فلبس إلى الكعبة لم يخرج فكان إذا بقيه والى الدم في الحرم قيل له هو صرورة فلا تجبه انتهى قال الخطابي
 الصرورة تفسر تفسيرين أحدهما أن الصرورة هو الرجل الذي قد انقطع عن النكاح وتبتل على مذهب رهبانية النصاري و
 الآخر أن الصرورة هو الرجل الذي لم يخرج فمعتاة على هذا أن سنة الدين أن لا يبقى أحد من المسلمين يستطيع الحج فلا يخرج حتى يكون
 صرورة في الإسلام انتهى قال المنذري في أسناده عمر بن عطاء وهو ابن أبي الخوار وقد ضعفه غير واحد من الأئمة راب
 التزود في الحج (يجنون) أي يقصدون الحج (ولا يترودون) أي لا يأخذون الزاد معهم مطلقاً أو يأخذون مقلداً يحتاجون
 إليه في البرية (نحن المتوكلون) والحال أنهم المتوكلون والمعتمدون على الناس يقولون نخرج بيت الله ولا يطعمنا وسألوا في مكة كما
 سألوا في الطريق (وترودوا) أي خذوا زادك من الطعام واتقوا الاستطعام والتثقل على الأنام (فإن خير الزاد التقوى) أي
 الذي يبقى صاحبه عن السؤال فمن التقوى الكف عن السؤال والأبرام ومفعول تزودوا مخذوف وهو التقوى ولما خذف مفعوله
 أتى بخبر أن ظاهراً ليدل على المخذوف ولولا المخذوف لآتى مضمراً كذا في جامع البيان قال في المراقبة ففي الآية والسحديث
 إشارة إلى أن ارتكاب الأسباب لا ينافي التوكل بل هو لا فضل وأما من أراد التوكل المجرد فلا حرج عليه إذا كان مستقيماً
 في حاله غير مضطرب حيث لا يخطر الخلق بباله قال المنذري وأخرجه البخاري والنسائي باب التجارة في الحج

حدثنا يوسف بن موسى نا جري عن يزيد بن ابي زياد عن عجل بن عبد الله بن عباس قال قرء هذه الآية ليس عليكم جناح ان تنبغوا فضلا من ربكم قال كانوا لا يتجرؤن عما قاموا بالتيارة اذا افاضوا من عرفات باب حدثنا مسدد ابو معاوية محمد بن خازم عن الاعمش عن الحسن بن عمرو عن مهران بن صفوان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يادى رجل منكم فليتبججل باب الكرمي حدثنا مسدد نا عبد الواحد بن زياد نا العلاء بن المسيب نا ابو امامة التيمي قال كنت رجلا اكرى في هذا الوجه وكان ناس يقولون انه ليس لك حجر فلبقت بن عمرو فقلت يا ابا عبد الرحمن اني رجل اكرى في هذا الوجه وانا ناسا يقولون انه ليس لك حجر فقال بن عمر اليس تحرم وتبلى وتطوف بالبيت وتقبض من عرفات وترعى الحج قال قلت بلى قال فان لك حججا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن مثل ما سألتني عنه فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبه حتى نزلت هذه الآية ليس عليكم جناح ان تنبغوا فضلا من ربكم فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه هذه الآية وقال لك حج حدثنا محمد بن لثبان نا حماد بن مسعدة نا ابن ابي رزيب نا عطاء بن ابي رزيب نا عبيد بن عمير نا عبد الله بن عباس نا الناس نا اول الحج كانوا يبايعون بني وعرفة وسوق ذي المجاز ومواسم الحج فافوا البيعة وهم حرموا نزال الله سبحانه ليس عليكم جناح ان تنبغوا فضلا من ربكم فمواسم الحج قال فحدثني عبيد بن عمير نا انه كان يقرأها في المصحف حدثنا احمد بن صالح نا ابن ابي قديك نا خبرني ابن ابي رزيب نا عبيد بن عمير نا قال احمد بن محمد نا عبد الله بن عباس نا عبد الله بن عباس نا الناس نا اول ما كان الحج كانوا يبايعون فذكر معناه الى قوله فمواسم الحج

(ليس عليكم جناح) ثم (ان تبغوا) اي في ان تبغوا (فضلا من ربكم) عطاء ورزقاً منه بالتجارة وكان المسلمون كرهوا التجارة في الحج
 فنزلت (فامروا) بصيغة المجهول هذه الامرارشاد لامر ايحاج (افاضوا) اي رجعوا قال المنذري في اسناده يزيد بن ابى زياد وقد تكلم
 فيه جماعة من الائمة واخرجه له مسلم في المتابعة انتهى باب (من اراد الحج فليتبجل) زاد البيهقي فان احذكم لا يدري ما يعرض له
 من مرض واحلجة وفي لفظ فانه قد يمرض وتفضل الضلالة وتعرض الحاجة وفيه دليل على ان الحج واجب على الفور والى القول بالفور ذهب
 مالك وابو حنيفة وبعض اصحاب الشافعي وقال الشافعي والاوزاعي ابو يوسف ومحمد بن علي الترمذي واحتجوا بان الله صلى الله عليه وسلم
 حج سنة عشر وفرض الحج كان سنة ست او خمس واجيب بانه قد اختلف في الوقت الذي فرض فيه الحج ومن جملة الاقوال انه فرض
 في سنة عشر فلا تاخير ولو سلم انه فرض قبل العاشرة فتراخيه صلى الله عليه واله وسلم انما كان لكرهه اختلاط في الحج باهل الشرك
 لانهم كانوا ينجحون ويطوفون بالبيت عراة فلما ظهر الله البيت المحرم منهم حج صلى الله عليه واله وسلم فتراخيه لعذر ومحل النزاع
 التراخي مع عدم ذكره في نبيل الاوطار قال المنذري فيه مهران ابو صفوان قال ابو زرعة الرازي لا عرفه الا في هذا الحديث باب
 الكرى (اكرى في هذا الوجه) اي سفر الحج (ليس لك حج) اي لا يصح حجك مع الكراء (قال لك حج) اي يصح لك حجك مع الكراء قال
 المنذري ابو امامة هذا لا يعرف اسمه روى عنه العلاء بن السيب بن عمر والفقهي قال ابو زرعة كوفي لا باس به (وسوق ذي الحجاز)
 بفتح الميم والكيم المنخفضة وبعد الالف زاء وكانت بناحية عرفة الى جانبها وعند ابن الكلبي مما ذكره الاذرقى انه كان لهذيل على فرسخ
 من عرفة وقول لبرهناوى كالكرومانى موضع بمنى كان له سوق في الجاهلية يخالف بما رواه الطبري عن مجاهد انهم كانوا لا يبيعون
 ولا يشتاعون بعرفة ولا منى لكن يرد قول مجاهد هذا بما رواه المؤلف والحاكم في مستدركه من حديث ابن عباس ان الناس اول
 الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي الحجاز ومواسم الحج الحديث (ومواسم الحج) جمع موسم بفتح الميم وسكون الواو وكسر السين
 المهمة قال القاموس موسم الحج مجتمعه (انه كان يقرأها في المصحف) وروى الطبري باسناد صحيح عن ايوب عن عكرمة انه كان
 يقرأها كذلك ورواه ابن ابي عمير في مسنده كان ابن عباس يقرأها فمضى على هذا من القراءة الشاذة حكها عند الائمة حكها التفسير قاله
 الحافظ وقال المنذري الحديث الاول رواه ابن ابي ذئب عن عطاء بن ابى رباح عن عبيد بن عمير عن ابن عباس والثاني رواه ابن ابي ذئب عن
 عبيد بن عمير قال حمد بن صالح كلاما معناه انه صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابو القاسم الدمشقي المحفوظ رواية
 عطاء عن عبيد بن عمير الليثي (فاما عبيد بن عمير صلى الله عليه وسلم) فغير مشهور ولولين كراين ابى ذؤيب عبيد بن عمير فاعلم ان اثنان روي

پیٹیاں

فقالوا
عبد الله
بن مسعود
في رواية
ثلاثة

باب في الصبي يخرج حديثنا احمد بن حنبل ناسفيا بن عبيدة عن ابراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالروحاء فلقي كعبا فسأله عن القوم فقالوا المسلمون فقالوا من انت فقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرغت امرأة فأخذت بعضه ضربي فأخرجته من محبتها فقالت يا رسول الله هل لهذا امر قال نعم قال كعب بن الصبي في المواقيت حديثنا القعنبى عن مالك بن حنبلنا احمد بن يوسف بن نافع عن ابن عمر قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذ الحليفة ولاهل الشام الحجة ولاهل نجد قرن وبلغنا انه وقت لاهل اليمن ليلة حديثنا سليمان بن حرب ناخذ عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس عن ابن طاووس عن ابيه قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعناه وقال احمدها ولاهل اليمن يعلموا

الحديث ان صح قول ابن صلته انتهى **باب في الصبي يخرج** (بالروحاء) بفتح الراء موضع من اعمال الفرة على نحو من اربعين ميلا من المدينة وفي كتاب مسلسلة وثلاثين ميلا منها (فلقي كعبا) بفتح الراء وسكون الكاف جمع راكب واسم جمع كصاحب وهو العشرة فافوقها من اصحاب الليل في السفر دون بقية الدواب ثم اتسع لكل جماعة (فقال من القوم) بالاستفهام (فاخرجته من محبتها) بكسر الميم وتشديد الفاء مركب من مراكب النساء كما هو درج الاغلا انقلب كما انقلب اليهودي كذا في الصحاح (قال نعم ولك اجر) قال الخطابي انما كان له الكجر من ناحية الفضيلة دون ان يكون محسوبا عن فرضه لوبقى حتى بلغ ويدرك عدد رك الرجل هذا اكال صلاة يومها اذا اطاعها وهي غير واجبة عليه وجوب فرض ولكن يكتب له اجرها تفضيلا من الله سبحانه وتعالى ويكتب لمن يامر بها ويرشده اليها اجر فاذا كان له حج فقد علم ان من سنه ان يوقف به المواقف ويطاق به حول البيت محمولا ان لم يطبق المشي وكذلك السعي بين الصفا والمروة ونحوها من اعمال الكجر وفي معناه المجنون اذا كان ما يوسع من افاقته وفي ذلك دليل على ان حجة اذا فسد ودخله نقص فان جبرانه واجب عليه كالكبير وان اصطاد صيد الزمه الفد كما يلزم الكبير وفي وجوب هذه الغرامات عليه في ماله كما يلزمه لو تلف مالا لانسان فيكون غرمه في ماله او وجوبها على وليه اذا كان هو الحاصل له على الكجر والنايب عنه في ذلك نظر وفيه اختلاف بين الفقهاء وقال بعض اهل العراق لا يخرج الصبي الصغير والستة اولى ما اتبع انتهى قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي **باب في المواقيت** (عن ابن عمر قال وقت) اي جعل ميقانا للحرمان والمراد بالتوقيت هنا التوقييد ويحتمل ان يريد به تعليق الاحرام بوقت الوصول الى هذه الاماكن بالشرط المتعبر وقال القاضي عياض وقت اي حدد وقال الحافظ واصل التوقيت ان يجعل للشئ وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة ثم اتسع فيه فاطلق على المكان ايضا قال ابن الاثير التاقيت ان يجعل للشئ وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة يقال وقت الشئ بالتشديد يؤقته وقته بالتخفيف يؤقته اذ بين مدته ثم اتسع فيه فقيل للموضع ميقات وقال ابن دقيق العيدان التاقيت في اللغة تعليق الحكم بالوقت ثم استعمل للتوقييد والتعيين وعلى هذا فالنجد يد من لوازم الوقت وقد يكون وقت بمعنى اوجب ومنه تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا (لاهل المدينة ذ الحليفة) بالحاء المهملة والفاء مصغرا قال في الفتح مكان معروف بينه وبين مكة فائا ميل غير ميلين قاله ابن حزم وقال غيره بينهما عشرة مراحل قال النووي بينهما وبين المدينة ستة اميال ووهل من قال بينهما اميل واحد فهو ابن الصباغ وبها مسجد يعرف بمسجد الشجرة خراب وفيها بئر يقال لها بئر على انتهى (الحجفة) بضم الجيم وسكون المهملة قال في الفتح وهي قرية خربة بينهما وبين مكة خمس مراحل وستة وفي قول النووي في شرح المذهب ثلاث مراحل نظر وقال في القاموس هي على اثنين وثلاثين ميلا من مكة وبها غدير خم كما قال صاحب النهاية (ولاهل نجد قرن) بفتح القاف وسكون الراء بعد هان ون وضبطه صاحب الصبح بفتح الراء وغلطه صاحب القاموس حكى النووي الاتفاق على تحطيطه وقيل انه بالسكون الجبل بفتح الطريق حكاية عياض عن القاسبي قال في الفتح والجبل المذكور بينه وبين مكة من جهة المشرق مرحلتان (يلهم) بفتح التثنية واللام وسكون الميم بعد هالام مفتوحة ثم مبهم قال في القاموس ميقات اهل اليمن على مرحلتين من مكة وقال في الفتح كذلك وزاد بينهما ثلاثون ميلا قال المنذرى اخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (عن ابن طاووس) هو عبد الله بن طاووس (عن ابيه) طاووس عن ابن عباس مرفوعا كما عند البخاري (قالا) اي عمرو بن دينار وعبد الله بن طاووس باسنادهما (بمعناه) اي بمعنى حديث نافع (وقال احمدها) اي عمرو

وقال احمدهما المالك قال فنهض له من اتي عليهم من غير اهل من من كان يريد الحج والعمره ومن كان دون ذلك قال بن طائس
من حيث انشا قال وكذلك حتى اهل مكة يهاؤن منها حدثنا هشام بن عمار المدايني نا المعاني بن خنبل عن ابي عبد الله
عن القاسم بن محمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت اهل العراق ذات عرق حدثنا احمد بن حنبل نا وكيع نا سفيان
عن يزيد بن ابي زياد عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق العقيق حدثنا
احمد بن صالح نا ابن ابي فديك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن ابي سفيان نا الحسن بن علي عن جده نا عروة نا سفيان نا زهير نا
النبى صلى الله عليه وسلم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهل مكة او عجرة من المشرك لا تقص الى المسجد الحرام عقره ما نقله من
ذنيه وما تأخروا ووجبت له الجنة شك عبد الله نا ابيهم نا قال ابو داود روى عن ابي عبد الله نا ابي عبد الله نا ابي عبد الله نا ابي عبد الله نا ابي عبد الله نا
ابو ميسرة عبد الله بن عمرو نا ابي الجراح نا عبد الوارث نا عتبة نا عبد الملك نا السهمي نا حاشي نا زارة نا كريمة نا الحارث نا عمر نا السهمي نا
ابن دينار نا ابن طاوس نا الملم نا بالهجرة وهو الاصل (فهنا) اى المواقيت المذكورة وهى ضمير جملة المواقيت واصلها لما يعقل وقد يستعمل
فيما لا يعقل لكن فيما دون الحجرة كذا فى الفقه (لهم) اى لاهل البلاد المذكورة (ومن اتي عليهم) اى على المواقيت من غير اهل البلاد
المذكورة فاذا اراد الشايعي الحج فدخل المدينة فيمقاته ذوالحليفة لاجتيازه عليها ولا يؤخر حتى ياتي الحجة التى هى ميقاته الاصل فان
اخر اساء ولم يمهده وخرج من الجبل وادعى النوى الاجماع على ذلك وتعقب بان للامكية يقولون يجوز له ذلك وان كان لا يفضل خلافا
وبه قالت الحنفية وابو ثور وابن المنذر من الشافعية وهكذا اما كان من البلدان خارجا عن البلدان المذكورة فان ميقات اهلها الميقات
الذى ياتون عليه (ومن كان دون ذلك) مبتدأ اى داخل هذه المواقيت اى بين الميقات ومكة (من حيث انشا) خبر المبتدأ اى يميل
من حيث انشا سفره قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائى (وقت لاهل العراق ذات عرق) بكسر العين المهملة وسكون
الراء بعد ها فاف بيده وبين مكة مرحلتان وسمى بذلك لان فيه عرقا وهو الجبل الصغير وهى العقيق متقاربان لكن العقيق
قبيل ذات عرق وفى صحة الحديث مقال والاصح عند الجمهور ان النبى صلى الله عليه وسلم ما بين لاهل المشرق ميقاتا والملاحد لهم عمر نا
حين فقم العراق وقال الشافعي ينبغي ان يحرم من العقيق احتياطا وجميعا بين الحديثين قاله الطيبى قال الكوفى انصرفوا فى ان ذات عرق صارت
بنو قيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ام باجتها وعمره والاصح هو الثاني كما هو ظاهر لفظ الصحيح وعليه نص الشافعي انتهى وصحح العلامة
العينى الاول بسط الكلام فى شرح البخارى قال المنذرى نا اخرجنا النسائى نا اخرج مسلم نا حديث ابي الزبير نا سمع جابر بن عبد الله نا يسأل عن الميقات فقال احسبه رفع
الحديث الى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه ومهل اهل العراق من ذات عرق واخرجه ابن ماجه من حديث ابراهيم بن زيد
الخوزى عن ابي الزبير عن جابر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره جازما به غير ان ابراهيم هذا لا يحتج به حديثه وفى صحيح
البخارى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه حدثهم ذات عرق وكان الامام احمد بن حنبل يترك هذا الحديث مع غيره على اقله بن حنبل اعنى
حديث عائشة فى ذات عرق (لاهل المشرق العقيق) قال الخطابى الحديث فى العقيق اثبت منه فى ذات عرق والصحيح ان عمر بن الخطاب
وقتها لاهل العراق بعد ان فتحت العراق وكان ذلك على التقدير على موازاة قرن لاهل نجد وكان الشافعي يستعمل ان يحرم اهل العراق
من العقيق فاذا احرصوا من ذات عرق اجزأهم وقد تابع الناس فى ذلك عمر الى زماننا هذا انتهى قال المنذرى واخرجه الترمذى
وقال هذا الحديث حسن هذا اخر كلامه وفى اسناده يزيد بن ابي زياد وهو ضعيف وذكر البيهقي انه تفرد به (ابن يونس) بهم
اوله وفتح المهملة وتشديد النون المفتوحة ثم مهملة (من اهل) اى احرم (بجعة او عجرة) او للتنويع (عقره) ما تقدم من ذنبه فالتاخر
اى من الصغار ويرجى الكبار (ووجبت) اى ثبتت (له الجنة) اى ابتداء واول الشك وفيه اشارة الى ان موضوع الاحرام متى كان ابدا
كان الثواب اكثر قال الخطابى فيه جواز تقديم الاحرام على الميقات من المكان البعيد مع الترغيب فيه وقد فعله غير واحد من الصحابة
ذكر ذلك جماعة وانكر عمر بن الخطاب على عمران بن حصين احرامه من البصرة وكرهه الحسن البصرى وعطاء بن ابي رباح ومالك بن انس
وقال احمد بن حنبل وجه العمل المواقيت وكذلك قال اسحاق قلت ويشبهه ان يكون عمر رضى الله عنه انما انكر ذلك شققا ان يعرض
للعيم اذا بعدت المسافة افة تقصد احرامه وراى ان ذلك فى اقصر المسافة اسلم والله اعلم قال المنذرى واخرجه ابن ماجه نا

بنت
أبنا
أبنا

عن
عن
عن

حدثنا قال تبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة وبغداد قال فتيحي الغراب فان ازاوا وجهه قالوا
 هذا وجهه مبارك قال وقت ان عرق لاهل العراق باب الكاظمي نهل بالبحر حدثنا عثمان بن ابي شيبة ناعبد عن
 عبيد الله بن عبد الرحمن بن القيس عن ابيه عن عائشة قالت نكست بنت عيسى بن محمد بن ابي بكر الشجرة فامر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ابا بكر ان تغسل ونهل حدثنا محمد بن عيسى واسماعيل بن ابراهيم ابو معمر قال ابا بكر بن عثمان بن شيحان عن جصيف عن عكرمة
 ومجاهد عطاء عن ابي عيسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكاظم والنفساء اذا اتتا على الوقت تغسلان ثم يمان تقضيان
 المناسك كما غير الطواف بالبيت قال ابو معمر في حديثه حتى تظهر ولريد كرا بن عيسى عكرمة ومجاهد قال عطاء عن ابي عيسى
 ولم يقل ابي عيسى كما قال المناسك الا الطواف بالبيت باب الطيب عند الاحرام حدثنا القنبر واحمد بن يونس قالنا طابك عن
 عبد الرحمن بن القيس عن ابيه عن عائشة قالت كنت طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرامه قبل ان يحرم ولا حلاله قبل ان يطوف بالبيت حدثنا
 محمد بن الصباح البزاز نا اسمعيل بن زكريا عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها

ولفظه من اهل بصرة من بيت المقدس غفرله وفي رواية من اهل بصرة من بيت المقدس كانت كفارة لما قبلها من ذنوب فلا تخلف
 الرواية في متنه واسناده اختلافا كثيرا (وقت) حتى الاثر من احمد انه سئل في اي سنة وقت النبي صلى الله عليه وسلم المواقيت فقا
 عام حج قال المنذري واخرجه النسائي وقال البيهقي في اسناده من هو غير معروف باب الكاظمي نهل بالبحر (عن عائشة قالت
 نكست) بصيغة المجهول ولدت محمد بن ابي بكر (اسماء بنت عيسى) احدي زوجات ابي بكر الصديق قال النوى قولها نكست اي دلت
 وبكر الفاء لا غير وفي النون لغتان المشهورة ضمها والثانية فتحها سمي نقاسا لخرج النفس هي المولود والدم ايضا وفيه صحة احرام النفساء
 والكاظم واستحباب تنسأ لهما للاحرام وهو مجمع على الامر به لكن من هبنا وذهب مالك وابي حنيفة والجمهور انه مستحب قال الحسن
 واهل الظاهر هو واجب الكاظم والنفساء يصح منهما جميع افعال الحج الا الطواف وركعتيه لقوله صلى الله عليه وسلم اصنع ما يصنع الحجاج
 غير ان لا تطوف وفيه ان ركعتي الاحرام سنة ليست بالشرط لصحة الحج لان اسماء لم تضلها (بالشجرة) وفي رواية عند مسلم بن ذى الحليفة
 وفي رواية بالبيداء هذه للمواضع الثلاثة متقاربة فالشجرة بذى الحليفة واما البيداء فهي طرف ذى الحليفة قال القاضي يحتمل انها
 نزلت بطرف البيداء لتبعد عن الناس كان منزل النبي صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة حقيقة وهناك بات واحرم فسمى منزل
 الناس كلهم باسم منزل مامهم (نهل) اي تحرم قال المنذري واخرجه مسلم وابن ماجه (على الوقت) اي لميقات (قال ابو معمر) هو
 اسمعيل بن ابراهيم قال المنذري واخرجه الترمذي وقال غريب من هذا الوجه هذا الخبر كلامه وفي اسناده خصيف وهو ابن عبد الرحمن
 الحوافي كنيته ابو عون وقد ضعفه غير واحد باب الطيب عند الاحرام (كنت اطيب) اي اعطر (لاحرامه) اي ارجل من خوله
 في الاحرام والرجل احرام حمله (ولا حلاله) اي اخرجوه من الاحرام وهو الاحلال لذى يحل به كل محذور وهو طواف الزيارة ويقال له
 طواف الافاضة وقد كان حل لبعض الاحلال وهو بالرمي لذى يحل به الطيب وغيره ولا يمنع بعده الامن النساء وظاهر هذا انه
 قد فعل الحلق والرمي وبقي الطواف كذا في السبل (قبل ان يطوف بالبيت) اي طواف الافاضة وهو متعلق بحله وفيه دليل على ان
 الطيب يحل بالتحلل الاول خلافا لمن الحق به بالجماع قاله في المراقبة وقال في سبل السلام فيه دليل على استحباب الطيب عند رادة فعل
 الاحرام وجواز استد امته بعد الاحرام وانه لا يضر بقاء لونه وريحه وانما يحرم ابتداءه في حال الاحرام الى هذا ذهب جماهير الامة من
 الصحابة والتابعين وذهب جماعة منهم الى خلافه وتكلفوا هذه الرواية ونحوها بما لا يتم به مدعا هو فافهم قالوا انه صلى الله عليه وسلم
 تطيب ثم اغتسل بعده فذهب لطيب قال النوى في شرح مسلم بعد ذكره الصواب ما قاله من انه يستحب لطيب الاحرام لقولها
 لاحرامه ومنهم من زعم ان ذلك خاص به صلى الله عليه واله وسلم ولا يثبتون الخصوصية الا بدليل عليها بل للدليل قائم على خلافها
 وهو ما ثبت من حديث عائشة كنا ننضم وجوهنا بالطيب المسك قيل ان نحرم فنعرق فنغسل وجوهنا ونحن مع رسول الله صلى الله
 عليه واله وسلم فلا ينهانا رواه ابو داود والبيهقي فكذا نخرج مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى مكة فنضم وجوهنا بالمسك الطيب
 عند الاحرام فاذا عرقت احدا ناسا على وجهها فاداه النبي صلى الله عليه واله وسلم فلا ينهانا ولا يقال هذا لخاص بالنساء لان الرجال

الطيب
أن

بالغسل

قالت كاتبة النظر إلى أبي بصير المسك في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم باب التلبيد حدثنا
 سليمان بن داود الميموني نا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول **مُكَبِّدٌ أَجْدَثُ مَا عُبِّدُ** الله بن عمر نا عبد الله بن علي نا محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر نا النبي
 صلى الله عليه وسلم كبك راسه بالغسل باب في الهدى حدثنا **الثقيلة** نا محمد بن سلمة نا محمد بن إسحاق
 ح وثنا محمد بن المنهال نا يزيد بن زريع عن ابن إسحاق المعنى قال قال عبد الله بن يحيى حدثني محمد بن جاهد عن
 ابن عباس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه في هذا أيا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يجعل
 في راسه برة فضة قال ابن منهال برة من ذهب زاد **الثقيلة** يعطى بذلك المشركين باب في الهدى نا البقر حدثنا ابن السرح
 نا ابن وهب نا خبرني يونس عن ابن شهاب عن حمزة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم نا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شمر عن آل محمد صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع برة واحدة حدثنا عمر بن عثمان نا محمد بن رازي نا الرازي نا أبو داود نا عزي
 عن أبي سلمة نا عن أبي هريرة نا رسول الله صلى الله عليه وسلم نا جرحهم نا عمر من نسائه برة يئمن باب في الاشعار
 حدثنا أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر المعنى قال نا شعبة عن قتادة

والنساء في الطيب سواء بالجماع والطيب يحرم بعد الاحرام لا قبله وان دام حاله فانه كالنكاح لانه من دواغيه والنكاح انما يمنع المحرم من ابتداء
 لا من استدامته فكذلك الطيب ولان الطيب من النقافة من حيث انه يقصد به دفع الرائحة الكريهة كما يقصد بالنقافة ازالة ما يجمع
 الشعر والظفر من الوسخ ولذا استحب ان ياخذ قبل الاحرام من شعره واطفاره لكونه ممنوعا منه بعد الاحرام وان بقي اثره بعد ما اخذ
 مسلم في الرجل الذي جاء يبسال النبي صلى الله عليه وسلم كيف يصنع في عمرته وكان الرجل قد احرم وهو متفخخ بالطيب فقال صلى الله
 عليه واله وسلم اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات الحديث فقد اجيب عنه بان هذا السؤال الجواب كانا بالجماعة في ذي القعدة
 سنة ثمان وقد حج صلى الله عليه واله وسلم سنة عشر واستدام الطيب انما يؤخذ بالآخر من امر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لانه يكون
 ناسخا للاول انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة (كاتبة النظر) قال الحافظ اراد بذلك قوة تحقق
 لذلك بحيث انها الشدة استحضارها له كانه ناظرة اليه (وبصير) بالموحدة المكسورة واخره صداد مهملة هو البريق وقال الاسماعيلي ان
 الوبيص زيادة على البريق وان المراد به التلاؤ وانما يدل على وجود عين قائمة لا الريح فقط (في مفرق) هو المكان الذي يفرق فيه الشعر ووسط
 الراس قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي باب **التلبيد** (يهل ملبد) اي يحوم بالتلبيد والتلبيد ان يجعل المحرم في
 راسه صمغا او غيره ليمتد شعرة اي يلتصق بعضها ببعض فلا يتخلل الغبار ولا يصيبه الشعث ولا القمل وانما يفعل من يطول اكله
 في الاحرام قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة (لبد راسه بالغسل) قال ابن عبد السلام يحتل انه بفتح المهملين
 ويحتل انه بكسر الميم وسكون المهملة وهو ما يغسل به الراس من خطمي وغيره قال في فتح الباري ضبطناه في روايتنا في سنن ابي داود
 بالمهملين قاله السيوطي باب في **الهدى** (اهدى عام الحديثية) بالتخفيف على الاقصر وهي السنة السادسة من الهجرة توبه
 فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة للحررة فاحصره المشركون بالحديبية وهو موضع من اطراف الحلى وقضيته مشهورة (وهذا يا)
 اي في جملة هذا يا (جملا) نصب باهدى وفي هذا يا صلة له وكان حقه ان يقول في هذا اياه فوضع المظهر موضع المضموم والمعنى جملا كائنا
 في هذا اياه كان لا يجهل اي عمرو بن هشام المخزومي اغتفقه صلى الله عليه وسلم يوم بدر (في راسه) اي انقه (برة فضة) بضم الموحدة وفتح الراء
 المتخفة اي حلقة والمعنى اي في انفه حلقة فضة فان البرة حلقة صفراء وشعره تجعل في الحنك البعير وقال الاصحى في احد حناي المخزومين لكن لما
 كان الاصحى من الراس قال في راسه على الاتساع (قال ابن منهال برة من ذهب) ويمكن التعدد باعتبار المخزومين (يعطى بذلك المشركين) بفتح حرف المضارعة
 اي يوصل الغيظ الى قلوبهم فيخرج ذلك الجمال قلت خاتمة جملة اجل منه فانما اخبرت في سبيل الله اكل منها رسول الله اولياؤه ثم نظير الحديث قوله تعالى يغني
 بهم الكفار كن في المراقبة باب **هدى البقر** (عن عائشة) وعند مسلم من حديث جابر قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم نا عائشة برة يوم النحر في
 لفظه قال نا محمد بن علي نا عن نسائه برة واحدة نا المنذري واخرجه النسائي نا ابن ماجة نا المنذري واخرجه النسائي نا ابن ماجة نا المنذري

أحل له

أحل له

أحل له

باب مَنْ بَعَثَ هَدْيَهُ وَأَقَامَ حَرْثًا مِمَّا عَدَلَ بِهِ مِنْ مَسْأَلَةِ الْقَعْنَبِيِّ نَا أَقَامَ مِنْ حَرْثٍ عَنِ الْقِسْمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَتَلَّتْ فَلَا تَدْرِي
بِذَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدِي ثُمَّ اشْعَرَهَا وَقَلَّدَ هَاتِمًا بَعَثَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ فَاحْرُومَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ حَلًا
سَحَابًا زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَقْتِ بَيْعَةِ بَنِي سَعْدٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ بَنِي شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ وَعُمَرَةُ بَنَتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْدِي مِنْ الْمَدِينَةِ فَأَقْبَلُ فَلَا تَدْرِي هَدْيُهُ ثُمَّ لَا يَحْتَبِ شَيْئًا فَمَا يَحْتَبِ الْحَرَمُ
حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُقَصِّرُ ابْنُ عَوْنٍ عَنْ الْقِسْمِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَمْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
هَذَا مِنْ حَدِيثِ هَذَا مِنْ حَدِيثِ هَذَا قَالَ قَالَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْهَدْيِ فَأَنَا قُلْتُ
فَلَا تَدْرِي هَاتِمًا زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَا يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ بَابٌ فِي رُكُوبِ الْبُذُنِ حَدَّثَنَا
الْبُقَعِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى جَلًّا لَيْسَ بِدَنَّةٍ فَقَالَ رَكِبْنَا قَالَ نَهَابُ
قَالَ رَكِبْنَا وَبَلَكَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّلَاثَةِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ نَاسِجِي بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ خَبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ سَأَلْتُ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رُكُوبِ الْهَدْيِ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ رَكِبْنَا بِالْمَعْرُوفِ إِذَا الْيَحْتَبُ إِلَيْهَا حَتَّى
يَتَجَدَّ ظَهْرًا بَابُ الْهَدْيِ إِذَا عَطِبَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ نَاسِيفِيٍّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
(نَاسِيفِيٍّ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مَعَهُ يَهْدِي فَقَالَ (عَطِبَ)

أَيُّ مَنَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِهَا وَالْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ زَيْعُ الْهَدْيِ لِابْتِلَالِ مِثْلِهِ أَوْ أَفْضَلُ وَمِنْ قَوْلِهِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَابُو عَبْدِ الرَّحِيمِ إِلَى قَوْلِهِ هَجَرَهُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ فِي بَعْضِ الشُّعْرِ وَهَذِهِ تَرْجُمَةُ لَابِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ذَكَرَهَا أَبُو دَاوُدَ وَابُو عَبْدِ الرَّحِيمِ هَذَا هُوَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ خَالِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ رَوَى عَنْ زَيْدِ
ابْنِ أَبِي النَّيْسَةِ وَمَكُولٍ وَجَهْمِ بْنِ الْحَارِثِ وَدُوْنَهُ حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْمُورِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَمُوسَى بْنُ أَبِي عَيْنٍ وَثَقْلَهُ ابْنُ مَعِينٍ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ قَالَ الْبُخَارِيُّ
لَا يَعْرِفُ لِحُجَّاجِ بْنِ سَمَاعٍ مَنْ سَأَلَهُ أَنْتَى قُلْتُ وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ وَابْنُ حِبَّانٍ وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي صَحِيحَيْهِمَا بَابُ مَنْ
بَعَثَ بِهِدْيَهُ وَأَقَامَ حَرْثًا بِلَدِّهِ غَيْرَ حَرَمٍ (قَالَ يَزِيدُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) الْقَلَا يَجْعَلُ قَلَادَةً وَهِيَ مَا تَعْلَقُ بِالْعُنُقِ وَالْبَدَنُ
جَمْعُ الْبَدَنَةِ وَهِيَ نَاقَةٌ أَوْ بَقَرَةٌ تَخْرُجُكَ (يَبِيدِي) بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ (ثَرَبْتُ بِهَا) مَعَ ابْنِ بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ (فَاحْرَمَ) يَفْتَرِ
الْحَاءُ وَضَمُّ الرَّاءِ (عَلَيْهِ) أَيُّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (شَيْءٌ كَانَ لَهُ حَلًا) أَرَادَ مَحْظُورَاتِ الْأَحْرَامِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ وَلَا يَحْرُمُ فَهَذَا لَا يَحْتَبِ عَنْ مَحْظُورَاتِ الْأَحْرَامِ قَالَ النَّوَوِيُّ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى اسْتِحْبَابِ بَعْثِ الْهَدْيِ إِلَى الْحَرَمِ وَإِنْ لَمْ
يَذْهَبَ إِلَيْهِ يَسْتَحِبُّ لَهُ بَعْثُهُ مَعَ غَيْرِهِ وَفِيهِ أَنْ مَنْ يَبْعَثُ هَدْيَهُ لَا يَصِيرُ حَرَمًا وَلَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَرَمِ وَهُوَ مَذْهَبُ
كَافَّةِ الْعُلَمَاءِ الْأَرَوَايَةُ حَكِيَّتُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَعَطَاءُ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ اجْتَنَبَ مَا يَحْتَبِ الْحَرَمُ وَلَا يَصِيرُ حَرَمًا
مِنْ غَيْرِ نِيَّةِ الْأَحْرَامِ وَالصَّحِيحُ مَا قَالَ الْبُخَارِيُّ لِهَذِهِ الْحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ وَسَبَبُ هَذَا الْقَوْلِ مِنْ عَائِشَةَ أَنَّهُ بَلَغَهَا فَنَتَبَّاهُ بَعْضُ الصَّحَابَةِ
فِي مَنْ بَعَثَ هَدْيًا إِلَى مَكَّةَ أَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ مِنْ لِبْسِ الْمُحِيطِ وَغَيْرِهِ حَتَّى يَتَجَرَّ هَدْيُهُ بِمَكَّةَ فَقَالَتْ رَدَّ عَلَيْهِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَ
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (رَضِمَ) ابْنُ عَوْنٍ (سَمِعَهُ) أَيُّ هَذَا الْحَدِيثُ (مِنْهَا) أَيُّ الْقَاسِمُ وَإِبْرَاهِيمُ (وَلَمْ يَحْفَظْ) أَيْ
لَمْ يَمَيِّزْ حَدِيثَ هَذَا مِنَ الْآخَرِ (أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ) وَهِيَ عَائِشَةُ (مِنْ عَمِّنَ) هُوَ الصَّوْفُ الْمَصْبُوغُ الْوَانِقَالُ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ
وَالنَّسَائِيُّ بَابُ فِي رُكُوبِ الْبُذُنِ (لَيْسَ بِدَنَّةٍ) أَيُّ نَاقَةٌ (قَالَ نَهَابُ دَنَّةً) أَيُّ هَدْيٍ ظَنَّا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ رُكُوبُ الْهَدْيِ مُطْلَقًا قَالَ
الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ (أَرَكِبُهَا بِالْمَعْرُوفِ) أَيُّ يُوْجِهُ لَا يَلْحِقُهَا ضَرَرٌ (إِذَا الْيَحْتَبُ) أَيُّ إِذَا اضْطَرَّتْ (إِلَيْهَا) إِلَى رُكُوبِهَا
(حَتَّى يَتَجَدَّ ظَهْرًا) أَيُّ مَرَكُوبًا أَخْرَجَهُ النَّوَوِيُّ هَذَا دَلِيلٌ عَلَى رُكُوبِ الْبَدَنَةِ الْمَهْدَةِ وَفِيهِ مَنْ أَهْبَ مِنْ هَبْلٍ لَهَا فَمَنْ أَنَّهُ يَرَكِبُهَا إِذَا احتاج
وَلَا يَرَكِبُهَا مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ وَأَمَّا يَرَكِبُهَا بِالْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ وَهَذَا أَقَالَ جَمَاعَةٌ وَهُوَ رَايَةٌ عَنْ مَالِكٍ وَقَالَ مَالِكٌ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى وَ
أَحْمَدُ وَاسْتَحَقَّ لَهُ رُكُوبُهَا مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ تَجِبُ لَهَا لَا يَضُرُّهَا وَهِيَ قَالَ أَهْلُ الظَّاهِرِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَا يَرَكِبُهَا إِلَّا أَنْ لَا يَجِدَ مِنْهُ بَدَلًا أَنْتَى
قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ بَابُ الْهَدْيِ إِذَا عَطِبَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ (فَقَالَ إِنْ عَطِبَ) بِكسر الطَّاءِ أَيُّ
عَبِيٍّ وَجَعَزَ مِنَ السَّيْرِ وَدَقَفَ فِي الطَّرِيقِ وَقِيلَ أَيُّ قَرَبٍ مِنَ الْعَطَبِ وَهُوَ الْهَلَاكُ فَقِيلَ الْقَاسِمُ عَطِبَ كَنَصَرَ لَنْ وَكَفَّرَ هَلَاكُ وَالْمَعْنَى

وَقَالَ قُرْبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَنَاتٌ خَمْسٌ وَسِتُّ فَطَفِقْنَ يَزِدْنَ لِقُنْ إِلَيْهِ بَابُ بَدَنٍ أَفَلَمْ أَجِبْتُ جُنُوبَهَا قَالَتْ كَلَّمُ
بِكَلِمَةٍ خَفِيَّةٍ لَمْ أَفْرَمَهَا فَقُلْتُ مَا قَالَ قَالَ مِنْ شَاءِ اقْطَعْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ
حُرْمَلَةَ بْنِ عَمْرِانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُرْفَةَ بْنَ الْحَارِثِ الْكِنْدِيَّ يَقُولُ شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي حُجَّةِ الْوُدَّ اعْرَافِي بِالْبَدَنِ فَقَالَ دُعُوا إِلَى أَبِي حَسَنِ فَلَمْ يَأْتِ عَلَى فَقَالَ لَهُ خُذْ بِلِصْفِ الْحَرَبَةِ وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ سَلَامٌ بِأَعْلَاهَا فَطَعَنَ بِهَا الْبَدَنَ فَلَمَّا فَرَّ عُرْكَ بِغَلْظِهِ أُرْدِفَ عَلَيْهِ رَضَى اللَّهُ بِأَبٍ كَيْفَ تَنْجُرُ الْبَدَنَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ
ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ نَابُو خَالِدُ الْأَحْمَرِيُّ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ وَآخِرُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاصِحِيَّاهُ كَانُوا يَنْجُرُونَ الْبَدَنَ مَعْقُولَةً الْيَسْرَى قَائِمَةً عَلَى مَا بَقِيَ مِنْ قَوَائِمِهَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ نَاهُشِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ أَخْبَرَنِي
زِيَادُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ وَهُوَ يَنْجُرُ بَدَنَهُ وَهُوَ بَارَكَةٌ فَقَالَ بَعْثُهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً سَنَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ أَنَا سَفِيانُ يَعْنِي ابْنَ عَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْخَزَرِيُّ عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَقْوَمَ عَلَى بَدَنِهِ وَأَقْسَمَ جُلُودُهَا وَجَلَّالُهَا وَأَقْرَنِي أَنْ لَا أُعْطِيَ الْجَزَارَ مِنْهَا شَيْئًا وَقَالَ نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا

في البدن
ابن
ابن
بدنه

الإنسان يقرن فيه يعني بعد أن فرغوا من طواف الأفاضة والنحر واستزاحوا والقرب بفتح القاف وتشديد اللام (وقرب) بتشديد اللام مع هولاء
(بدنات خمس وست) شك من الراوي وتريد من عبد الله تقريب الامراى بدنات من بدن النبي صلى الله عليه وسلم (فطفقن) بكسر اللام
الثانية أي شرعن (يزدلفن) أي يتقربون ويسعين يعني يقصد كل من البدنة أن يبدأ في النحر بها ولا يخفى ما فيه من المجزأة الباهرة قال
الطبيعي أي منتظرات يابتن يبدء للتبرك بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحرهن قال الخطابي يزلفن منعاه يقربن من قولك لف
الشيء إذا قرب منه قوله تعالى وإذ لقننا نذر الآخرين معناه والله أعلم لنزول القرب من الهلاك وإنما سميت المزلفة لا قزب الناس المصن
بعد الأفاضة عن عرفات (فلما أوجبت جنوبها) أي سقطت على الأرض قال الخطابي معناه ذهبت أنفسها فسقطت على جنوبها وأصل الوجوب
السقوط (من شاء اقطع) أي أخذ قطعة منها قال الخطابي فيه دليل على جواز هبة المشرك قال المنذري وأخرجه النسائي (قال شهدت)
أي حضرت (أباحسن) أراد به علي بن أبي طالب (باسفل الحربة) هي كالرمح وإنما أخذ أسفلها ليمسكها فلا تسقط على الأرض **باب كيف**
تنجر البدن (وأخبرني عبد الرحمن بن سابط) وأخبرني عبد الرحمن بن سابط هو ابن جريج قال حديث من مسند جابر بن عبد الله
الاطراف وكتب الأحكام وغيره لكن رواه ابن أبي شيبة في مصنفه عن ابن جريج عن عبد الرحمن بن سابط أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكره مرة
قال ابن القطان في كتابه بعد أن ذكره من جهة أبي داود القائل وأخبرني هو ابن جريج فيكون ابن جريج رواه عن تابعين أحدهما السند وهو
أبو الزبير والأخبار سله وهو عبد الرحمن بن سابط (في النحر) (معقولة اليسرى) أي مربوطة قائمتها اليسرى والحديث سكت عنه المنذري
(باركة) أي جالسة (فقال بعثها) أي أقمها (قيامًا) حال مؤكدة أي قائمة (مقيدة) حال ثانية أو صفة لقائمة معناه معقولة برجل وهي
قائمة على الثلاث (سنة محمد صلى الله عليه وسلم) نصب بعامل محذوف تقديره اتبع سنة محمد صلى الله عليه وسلم ويدل عليه رواية آخرها قائمة
فألتها سنة محمد صلى الله عليه وسلم وبه قال الشافعي أحمد قال أبو حنيفة والثوري ينجر بركة وقائمة واستحب عطاء أي ينجرها بركة معقولة
وأما البقرة والغنم فيستحب أن تذبح مضطجعة على جنبها الأيسر قال الكرماني قال المنذري أخرجه البخاري ومسلم والنسائي (وأمرني أن لا
أعطي الجزار منها شيئًا) قال الخطابي أي لا يعطى على معنى الأجرة شيئًا منها فإما أن يتصدق به عليه فلا بأس به والدليل على هذا قوله نعطيها من
عندنا أي أجر عملها وبهذا قال أكثر أهل العلم وروى عن الحسن قال لا بأس أن يعطى الجزار الجلود وأما الأكل من لحوم الهدى فما كان منه
واجبًا للرجل كل شيء منه وهو مثل اللحم يجب فيه جزاء الصيد وفساد الحجر ودم المتعة والقربان وكذلك ما كان نذرًا أو جبهة المرء على نفسه
وما كان نطوعًا كالضحايا والهدايا فلا بد أن يأكل منه ويهدي ويتصدق وهذا كله على مذهبي للشافعي وقال مالك يؤكل من الهدى
الذي ساقه لنفسه أو لغيره ولقوات الحج ومن هدى للمتعة ومن الهدى كلاله الأولى الذي وجزه الصيد وما نذر للمساكين وقال أحمد بن
حنبل وإسحاق بن راهويه لا يؤكل من البدن ومن جزاء الصيد ويؤكل ما سوا ذلك وروى عن ابن عمر عن أبي الله عنهما وعند أبي حنيفة
وأصحابه يأكل من هدية المتعة وهدى القربان وهذا التطوع ولا يأكل مما سواها قال المنذري أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه

ثنا

أرجه

هي

باب وقت الاحرام حدثنا محمد بن منصور نا يعقوب يعني ابا عبد الله نا ابي عن ابي اسحق وحدثني خصيف بن عبد الرحمن الجزري عن سعيد بن جبير قال قلت لعبد الله بن عباس يا ابا العباس عرجت الاختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اوجب فقال لي لا أعلم الناس بذلك انها لما كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة واحدة فمن هناك اختلفوا اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فلما صلى في مسجده بذى الحليفة ركعتيه اوجب مجلسه فاهل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسيح ذلك منه اقوام فحفظه عنكم تركب فلما استقلت به ناقته اهل واذرك ذلك منه اقوام وذلك ان الناس انما كانوا يا فتونا سارا فسمعوا حيزه استقلت به ناقته يهل فقالوا انما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استقلت به ناقته ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما علا على شرف البيداء اهل واذرك ذلك منه اقوام فقالوا انما اهل حين علا على شرف البيداء وايم الله لقد اوجب في مضلة اهل حين استقلت به ناقته اهل حين علا على شرف البيداء قال سعيد بن جبير اخذ يقول ابي عبد الله اهل فمضاه اذا فرغ من ركعتيه حدثنا القعنبه عن مالك عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه انه قال يريد اؤكرو هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة حدثنا القعنبه عن مالك عن سعيد بن جبير عن عبيد بن جريح انه قال قال عبد الله بن عمر يا ابا عبد الله جرت ايتك تصنع امر بعل اراحد من اصحابك يصنعها قال اهلن يا ابن جريح قال ايتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورايتك تلبس النعال السبئية ورايتك تصبغ بالصخرة ورايتك اذا كنت بمكة اهل الناس ذرا او الهلال ولم يهل انت حتى كان يوم التروية فقال عبد الله بن عمر اما الازكان فاني لو ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين واما النعال السبئية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب وقت الاحرام (في اهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي احرامه (فسمع ذلك) اي اهلاله وتلبيته (فلما استقلت به) اي برسول الله صلى الله عليه وسلم (ناقته) فاعل استقلت والمعنى ارتفعت وتغالت ناقته صلى الله عليه وسلم (يا تون ارسالا) اي اوجا وفرقا (فقالوا) اي نعموا (واذرك ذلك) اي اهلاله هنا (البيداء) للمفارقة التي لا شيء فيها وهي ههنا اسم موضع مخصوص يقرب ذي الحليفة وهذا الحديث يزيل به الاشكال ويجمع بين الروايات المختلفة بما فيه فيكون شروع صلى الله عليه وسلم في الاهلال بعد الفراغ من صلاته بمسجد ذي الحليفة في مجلسه قبل ان يركب فنقل عنه من سمعه يهل هناك انه اهل بذلك المكان ثم اهل لما استقلت به راحلته فظن من سمع اهلاله عند ذلك انه شرع فيه في ذلك الوقت لانه لم يسمع اهلاله بالمسجد فقال انما اهل حين استقلت به راحلته ثم روى كذلك من سمعه يهل على شرف البيداء وهذا يدل على ان الافضل لمن كان ميقاته ذا الحليفة ان يهل في مسجد هاجرته من الصلاة ويكر الاهلال عند ان يركب على راحلته وعند ان يركب على شرف البيداء قال في الفتح وقد اتفق فقهاء الدمام على جواز جميع ذلك واما الخلاف في الافضل قال المنذري في اسناده خصيف بن عبد الرحمن الحوافي وهو ضعيف (قال بيد اؤكرو هذه الحجة) يعني بقوله انه اهل منها وانما اهل من عند مسجد ذي الحليفة ومن عند الشجرة التي كانت عند المسجد وسماه ابن عمر كاذبين لانهم اخبروا بالشئ على خلاف ما هو والكتب عند اهل السنة هو الاخبار عن الشئ بخلاف ما هو سواء عمل امر غلط فيه وسماه قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنووي والنسائي وابن ماجة (كان يوم التروية) وهو اليوم الثامن من ذي الحجة (فاني لو ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين) قال النووي اما اليمانيان فهو بتخفيف الياء هذه اللغة الفصيحة المشهورة والمراد بالركنين اليمانيين الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الاسود يقال له العراقي لكونه جهة العراق وقيل للذي قبله اليماني لانه جهة اليمن ويقال لهما اليمانيان تغليبا لاحد الاسمين قال العلماء ويقال للركنين الآخرين بليان الحجر بكسر الحاء الشاميان بجهة الشام قالوا فاليمانيان باقيان على قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم بخلاف الشاميان فلما لم يرستلما واستلم اليمانيان لبقائهما على قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم قالوا فالايمانيين اختص بفضيلة اخرى وهي الحجر الاسود فاختص لذلك مع الاستلام بتقبيله ووضع الجبهة عليه بخلاف اليماني قال القاضي قد اتفق ائمة الامم والعلماء اليوم على ان الركنين الشاميين لا يستلما وانما كان الخلاف في ذلك في العصر الاول من بعض الصحابة وبعض التابعين ثم ذهب (واما النعال السبئية) قال النووي فيمكن للسنيين واسكان الباء الموحدة وقد اشار ابن عمر الى تفسيرها بقوله التي ليس فيها

يَلِيْسُ لِنَعَالِ الْتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَتَوَضَّأُ بِهَا فَإِنَّا أَحْبَبْنَا أَنْ نَلْبَسَهَا وَأَمَّا الصُّفْرَةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْبِغُ بِهَا
فَأَنَا أَحْبَبْتُ أَنْ أَصْبِغُ بِهَا وَأَمَّا الْإِهْلَالُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْلُلُ حَتَّى تَتَغَيَّبَ بِهِ راحِلَةُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
جُرَيْجٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لُكْدَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ تَرْبَعًا وَهُوَ الْعَصْرُ يَدِي السَّيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ كَانَتْ يَدِي السَّيْفَةِ
حَتَّى أَصْبَحَ قَلَمًا رَكِبْتُ راحِلَةَ اسْتَوَيْتُ بِهِ أَهْلَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ثَارُوحٌ ثنا أَشْعَثُ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ
رَكِبَ راحِلَةَ فَلَمَّا عَلَا عَلَى جَبَلِ الْبَيْدَاءِ أَهْلُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ نَارُوهْبُ يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ أَنَا قُلْتُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ سَمِعْتُ عَنْ أَبِي الثَّوَالِغِ عَنْ عَائِشَةَ
بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَتْ قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ طَرِيقَ الْفُرْعِ أَهْلًا إِذَا اسْتَقْلَتْ بِهِ راحِلَتُهُ
فَإِذَا أَخَذَ طَرِيقَ أَحْدَا أَهْلًا إِذَا اشْرَفَ عَلَى جَبَلِ الْبَيْدَاءِ بَابُ الْإِسْتِزْطَارِّ فِي الْحَجِّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ نَاعِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَوَّامٍ عَنْ
هَلَالِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ضُبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ بِنْتِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ اشْرَطْ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ فَكَيْفَ أَقُولُ قَالَ قُولِي لِبَيْتِكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ وَفِيهِ مِنْ لَارِضٍ حَيْثُ حَبَسْتَنِي بَابُ
فِي إِفْرَادِ الْحَجِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ نَاهِيًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَفْرَدَ الْحَجَّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَرَّبَاسٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَبِيبٍ

شعر وهكذا قال جماهير أهل اللغة وأهل العرب وأهل الحديث أنها التي لا شعر فيها وهي مشتقة من السبت بفتح السين وهو الحلق والازالة ومنه قولهم سبت رأسه أي حلقه (فأنا أحب أن أصبغ) بضم الباء وفتح القاف مشهورتان حكاهما الجوهري وغيره قال الأصم ما لا يرى قيل المراد في هذا الحديث صبغ الشعر قيل صبغ الثوب قال الاستبابة أن يكون صبغ الثياب لأنه أخذ بان النبي صلى الله عليه وسلم صبغ ولم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم أنه صبغ شعره قال النووي جلوت أشار عن ابن عمر بن قيس أنها تصفد ابن عمر بحبته واحتج بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصفر بحبته بالورس والزعفران وذكر أيضا في حديث آخر احتجاجة بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبغ بها ثيابه حتى عمامته وأما الإهلال قال لما زرى إجابته ابن عمر بضر من القياس من حيث لم يتمكن من الاستدلال بنفس فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسئلة بعينها فاستدل في معناه ووجه قياسه أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما احرم عند الشرع في أفعال الحج والذهاب إليه فأخبر عن عمر الإحرام المحال شرعه في الحج وتوجهه إليه وهو يوم التروية فانه حينئذ يخرجون من مكة إلى منى ووافق ابن عمر على هذا الشافعي المحقق وبعض أصحاب مالك وغيرهم وقال آخرون الأفضل أن يحرم من ذي الحجة ونقله القاضي عن أكثر الصحابة والعلماء والخلاف في الاستبابة وكل منها جائز بالإجماع والله أعلم قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة مطولا ومختصرا إلى ذي الحليفة (ركعتين) فيه مشروعية قصر الصلوة لمن خرج من بيوت البلد وبات خارجا عنها ولو لم يستقر سفره واحتج به أهل الظاهر في قصر الصلوة في السفر القصيرة ولا حجة فيه لأنه كان ابتداء لا المنتهى قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مختصرا ليس فيه ذكر البيت (جبل البدياء) قال المنذري أخرجه النسائي (إذا أخذ طريق الفرع) بضم الفاء اسم موضع بين مكة و المدينة قال المنذري في إسناده محمد بن إسحاق بن يسار باب الاشتراط في الحج (ان ضباعة) بضم المعجمة بعد ها موحدة قال الشافعي كنيتهما محكيمة وهي بنت عمر النبي صلى الله عليه وسلم أبوها الزبير بن عبد المطلب بن هاشم (اشتراط) بجذوف همزة الاستفهام (ومحلى) بفتح الميم وكسر الهمزة أي مكان إحلال في الحديث يدل على أن من اشترط هذا الاشتراط ثم عرض له ما يحبس عن الحج جازله التخل وأنه لا يجوز التخل مع عدم الاشتراط وبه قال جماعة من الصحابة منهم علي بن مسعود وعروة وجماعة من التابعين واليه ذهب أحمد وإسحاق وأبو ثور وهو المصنف للشافعي كما قال النووي وقال أبو حنيفة ومالك وبعض التابعين أنه لا يصح الاشتراط وهو مروى عن ابن عمر قال لبيد يهتق بولبغ ابن عمر حديث ضباعة لقال به ولم ينكر الاشتراط كما لم ينكر أبو الهيثم قال الخطابي وفيه دليل على أن المحرم محل حيث يجب ينحره بذلك فإحراما كما لا خلاف ذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حين أحضر فحره بمحل قال أبو حنيفة وأصحابه لم إحراما لا إراقا في الحرم فيقيم المحرم على إحرامه فيبعث بالهتك ويؤاخذهم يوم يقيم فيه بأوغر الهتك المنسك فإذا كان ذلك الوقت حل قال المنذري وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي من حديث عائشة باب في أفراد الحج (أفراد الحج) قال النووي أفراد

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافقين هلال ذي الحجة فلما كان بين
 الحليفة قال من شاء أن يهل بعمرة فليهل بعمرة قال موسى في حديث وهيب قال في لولا أني
 أهديت لأهملت بعمرة وقال في حديث حماد بن سلمة وأنا أنا فاهل بالحج فان معي الهدى ثم اتفقوا فكت فبمن أهل بعمرة
 فلما كان في بعض الطريق حضرت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابني فقال ما يبكيك قلت وددت أن لم
 أني خرجت العام قال رضى عنك وانقضى رأسك وامتشط قال موسى أهلي بالحج وقال سليمان واضمعي ما يصنع المسلم
 في حجهم فلما كان ليلة الصلوة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن فذهب بها إلى التنجيد زاد موسى فأهلت بعمرة
 مكان عمرتها وطافت بالبيت فقضى الله عمرتها وحجها قال هشام لم يكن في شيء من ذلك هدى قال بوداد زاد موسى في
 حديث حماد بن سلمة فلما كانت ليلة البطاء طهرت عائشة حديثا القعبي عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الأسود محمد بن
 عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عام حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بالحج وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج
 أمنا من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة فلم يحجوا حتى كان يوم النحر حدثنا ابن السرح أن ابن وهب أخبرني في ذلك عن
 يحرم بالحج في أشهره ويفرغ منه ثم يعتمر والتمتع أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج ويفرغ منها ثم يحج من عامه والقرآن أن يحرم بها جميعا قال
 الخطابي لم تختلف الأمة في أن الأفراد والقرآن والتمتع بالعمرة إلى الحج كلها جائزة غير أن طوائف العلماء اختلفوا في الأفضل منها فقال
 مالك والشافعي الأفراد أفضل وقال أبو حنيفة وأصحابه والثوري والقرآن أفضل وقال أحمد بن حنبل التمتع بالعمرة إلى الحج هو الأفضل
 وكل من هذه الطوائف ذهب إلى حديث وذكروا بوداد ذلك الأحاديث على اختلافها مجعلا ومفسرا وعلى حسب وقوعه في الرواية وسياق
 البيان على شرحها وكشف مواضع الاشكال منها في مواضعها أن شاء الله تعالى غير أن نفر من المحدثين طعنوا في أحاديث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وفي أهل الرواية والنقل من أئمة الحديث وقالوا لا يخرج النبي صلى الله عليه وسلم بعد قيام الإسلام الحجاة واحدة فكيف
 يجوز أن يكون تلك الحجاة مفردة وقارنا ومتمتعوا وأفعال نسكها مختلفة وأحكامها غير متفقة وأسانيدها كلها عند أهل الرواية ونقله
 الأخبار جيا دحيحا ثم قد وجد فيها هذا التناقض الاختلاف يبريدون بذلك نوهين الحديث وتصغير شأنه وضعف امرجته رواه
 قال المنذري وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (عن هشام) أي حماد بن زيد وحماد بن سلمة وهيب كلهم عن هشام
 (موافقين هلال ذي الحجة) أي مقارنين الاستئلاله وكان خروجهم قبله بحجس ذي القعدة كما صرح به في رواية عمرة التي ذكرها مسلم
 (لولا أني أهديت لأهملت بعمرة) أي خالصة لكن الهدى يمنع الاحلال قبل الحج كالقرآن والأفراد هذا إما يحتج به من يقول بتفضيل
 التمتع ومثله قوله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدى ووجه الدلالة من أن الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم لا يتمي إلا الأفضل في هذه الرواية نصير بحج بان الله عليه وسلم لم يكن متمتعا (ارضى عنك) قال الخطابي اختلف
 الناس في معناه فقال بعضهم تركها وأخبرها على القضاء وقال الشافعي لما أمرها أن تترك العمل للعمرة من الطواف والسعي لأنها
 تترك العمرة أصلا ولما أمرها أن تدخل الحج على العمرة فتكون قارنة قلت وعلى هذا المذهب تكون عمرتها من التمتع وطواف العرفة واجب
 ولكن أراد أن يطيب نفسها فاعمرها وكانت قد سألته ذلك وقد روى ما يشبه هذا المعنى في حديث جابر انتهى كلامه (ليلة الصلوة) أي ليلة
 طواف الصلوة وهو بفتح الصاد والدال المهملتين بمعنى لجوء المسافر من مقصده ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصلوة يعني
 بمكة بعد أن يقضي نسكه قل في اللسان الصلوة اليوم الرابع من أيام الغزوان الناس يصدون فيه عن مكة إلى ما كنهم في ماثل تركته على مثل ليلة
 الصلوة يعني حين صد الناس من حجهم (ليلة البطاء) قال في اللسان البطاء مسيل فيه فاق الحصى قال الجوهري لا يطعم مسيل واسع فيه فاق الحصى ويطاء
 مكة واطيها معروفة ومعنى من لا يطعم انتهى المعنى عائشة طهرت في ليلة من أيام نزول البطاء وهي منى فكانت طهارتها في ليلة من ليالي
 أيام منى والله أعلم قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (فلم يحجوا حتى كان يوم النحر) المحققون قالوا
 في نسكه صلواته القران فقد صح ذلك من رواية اثني عشر من الصحابة رضي الله عنهم لا يحتمل التأويل قد جمعوا أحاديثهم ما نخرم

أمر يعني

فاما

إلى الأسود بأسناده مثله إذا ما من أهل بجرة فأحل حل ثلث القنينة عطفك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهلنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من كان معه هدى فليحل بالبحر مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منها جميعا فقد تمت فداونا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين
 الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضى أسرك وامتشطوا أهله بالبحر ودعى العمرة قالت ففعلت
 فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن بكر إلى التثنية فاعتمررت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف
 الذين أهلوها بالعمرة بالبيت بين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى فحجهم فقال الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة
 بالعمرة فأنما طافوا طوافا واحدا قال بوداد رواه إبراهيم بن سعد مع عن ابن شهاب نحوه لم يذكر طواف الذين أهلوها بعمرة و
 طواف الذين جمعوا الحج والعمرة حاشا أبو سلمة موسى بن اسمعيل نا حماد عن عبد الرحمن بن القيس عن أبيه عن عائشة أنها قالت كئيبا بالحج
 حتى إذا كنا بسرف حضرت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا ابني فقال ما يبكيك يا عائشة فقلت حضرت ليثنية لم أكن
 بحجتي فقال سبحان الله إنما ذلك شيء كتبه الله على بنات آدم فقال نسكي المناسك كلها غير أن لا تطوفي بالبيت فلما دخلنا مكة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء أن يجعلها عمرة فليجعلها عمرة الأيمن كان معي الهدى

الظاهر في حجة الوداع له وذكره حديثا قالوا به يحصل الجمع بين أحاديث الباب أما أحاديث الأفراد فبنيّة على أن الراوي
 سمعه يلبى بالحج فزعم أنه مفرد بالحج فأخبر على حسب ذلك ويحتمل أن المراد بأفراد الحج أنه صلى الله عليه وسلم لم يحج بعد الافتراض
 الإحجة واحدة وأما أحاديث المتمتع فبنيّة على أنه سمعه يلبى بالعمرة فزعم أنه متمتع وهذا لا مانع منه من أفراد نسك بالذكر
 للقران على أنه قد يجتفى الصوت بالثاني ويحتمل أن المراد بالتمتع القران لأنه من اطلاقات القديمة وهم كانوا يسمون القران
 متمتعاً والله تعالى علّمك في فتح الودود قال المنذرى وأخرجه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجة مختصراً ومطولاً (فاهلنا
 بعمرة) اختلفت الروايات في أحرام عائشة اختلافاً كثيراً وبسطه الحافظ في الفتح (انقضى راسك) بضم القاف والضاد المعجمة أى
 حلّ ضمير شعرك وفى رواية البخارى فى كتاب الحيض بلفظ واقضى ما يفعل الحاج غير أن لا تطوف بالبيت (وامتشط) أى سرحى بالمشط
 قال الحافظ قال الخطابى استشكل بعض أهل العلم أمره لها ينقض راسها ثم بالامتنشاط وكان الشافعى يتأولّه على أنه أمرها أن
 تدعى العمرة وتدخل عليها الحج فتصير قارنة قال وهذا لا يشاكل القصة وقيل إنها من أفعال الحج وهو ما ذهب عنه الشافعى
 الحاج إذا رمى الجمرتين قال وهذا لا يعلم وجهه وقيل كانت مضطرة إلى ذلك قال ويحتمل أن يكون نقض راسها كان لأجل
 الغسل لئلا يلبس بالحج لئلا يلبس بها كانت ملبدة فتحتاج إلى نقض الضفر وأما الامتنشاط فلعلى المراد به تنريحها شعرها بأصابعها برفق
 حتى لا يسقط منه شيء ثم تضفره كما كان انتهى (بالبيت) متعلق طاف أى طواف العمرة (فطافوا طوافاً آخر) هو طواف الأفاضة
 (طوافاً واحداً) لأن القارن يكفيه طواف واحد وسعى واحد لأن أفعال العمرة تندرج فى أفعال الحج وهو ما ذهب عنه الشافعى والحسن
 وطائفة وبه قال مالك والشافعى وإسحاق وأبو ثور ودأود وجماهير العلماء خلافاً للحنفية قالوا لا بد للقارن من طوافين
 وسعيين لأن القران هو الجمع بين العبادتين فلا يتحقق إلا بالتيان بأفعال كل منهما وهو محكى عن أبى بكر وعمر وعلي بن مسعود و
 الحسن بن علي ولا يصح عن واحد منهم واستدل العيني بحديث ابن عمر عند الدارقطنى بلفظ أنه جمع بين حجة وعمرة معا وطاف
 لهما طوافين وسعى لهما سعيين وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع وبحديث علي عند الدارقطنى أيضاً وبحديث
 ابن مسعود وحديث عمران بن حصين عنده أيضاً وكلها مطعون فيها لما فى رواها من الضعف لما نرى الاحتجاج بها والله أعلم
 قال المنذرى أخرجه البخارى ومسلم والنسائى (حتى إذا كنا بسرف) هو بفتح السين المهملة وكسر الراء هو ما بين مكة والمدينة
 على أميال منها قيل ستة وقيل تسعة وقيل عشرة وقيل ثمانية عشر ميلاً (إنما ذلك شيء كتبه الله) هذا تسلية لها وتخفيف لها
 ومعناه أنك لست مختصة به بل كل بنات آدم يكن منهن هذا كما يكون منهن ومن الرجال البول والغائط وغيرها واستدل البخارى
 فى صحيحه بكتاب الحيض بعموم هذا على أن الحيض كان فى جميع بنات آدم وانكر به على من قال أن الحيض أول ما أرسل الله فى بنات آدم (غير أن لا تطوف بالبيت)

قالت وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقرة يوم النحر فلما كانت ليلة البطاء وكهنت عائشة رضقالت يا رسول الله
 لترجمه صواحبي حج وعمرة وارجمه انا بالحج فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر فذهب بها الى التمتع فلبت
 بالعمرة حدثنا عثمان بن ابي شيبة ناخبر عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا نرى لانه الحج فلما قدمنا نظفونا بالبيت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدى ان يحل فاحل من لم يكن
 ساق الهدى حدثنا محمد بن يحيى بن زيار عن ابي نونس عن الزهري عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه سلم قال لو استقبلت من امرى ما استديرت لما سقت الهدى قال محمد احسبه قال فحلفت مع الذين احلوا من العمرة قال
 اراد ان يكون امر الناس احدا حدثنا قتيبة بن سعيدنا الليث عن ابي الزبير عن جابر قال قبلنا بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسليما بالحج مفردة واقبلت عائشة ثم بدت بعمره حتى اذا كانت بسرف عركت حتى اذا قلنا طغنا بالكعبة وبالصفاء والمروة فامر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحل منا من لم يكن معه هدى قال فقلنا حل ما اذا قلنا الحل فلو اقمنا النساء وتطيننا بالطيب و
 لبسنا ثيابنا وليس بيننا وبين عرفه الا اربع ايام الى ثلث ايام التزوية ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة فوجد هاتيك
 فقال ما شانك قالت شافني قد حضت وقد حل الناس لم يحل ولم اطف بالبيت الناس يدعون الى الحج الان قال ان هذا امر لك
 الله على بنات آدم فاغتسلن ثم اهلن بالحج ففعلت ودققت المواقيت حتى اذا اظهرت طافت بالبيت وبالصفاء والمروة ثم قال

في هذا دليل على الحائض والنفساء والمحدث والجنب يصح منه جميع افعال الحج واحواله وهيئاته الا الطواف ركعتيه فيصير الطواف
 بعرفات وغيره وفيه دليل على ان الطواف لا يصح من الحائض وهذا يصح عليه (وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقرة)
 واستدل به مالك في ان التضحية بالبقر افضل من بدنة ولا دلالة له فيه لانه ليس فيه ذكر تفضيل البقر ولا عموم لفظا فاما قضية
 عين محملة الامور فلا حجة فيها لما قاله ذهب لشافعي الاكثر ان التضحية بالبدنة افضل من البقرة لقوله صلى الله عليه وسلم
 من راح في الساعة الاولى فقاما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فقاما قرب بقرة الى اخره قاله النووي (ليلة البطاء) قال
 العيني وكان ابتداء حيضها يوم السبت لثلاث خلون من ذي الحجة بسرف وطهرت يوم السبت وهو يوم النحر والله اعلم قال المنذر
 واخرجه البخاري ومسلم (لا نرى لانه الحج) وفي لفظ مسلم لان ذلك لا الحج وظاهر هذا ان عائشة مع غيرها من الصحابة كانوا يحرمين
 بالحج وقد تقدم قولها فقاما من اهل بكرة ومنا من اهل بالحج والعرة ومنا من اهل بالحج فيحصل انها ذكرت ما كانوا يعتادونه من ترك
 الاعتمار في شهر الحج فخرجوا لا يعرفون الا الحج ثم بين لهم النبي صلى الله عليه وسلم وجوه الاحرام وجوز لهم الاعتمار في شهر الحج قال المنذر
 واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (لو استقبلت من امرى ما استديرت) اي لو عنى الى هذا الرأي الذي رأيت آخرا وامرته به في اول
 امرى لما سقت الهدى معى وقد تده واشعرته فانه اذا فعل ذلك لا يحل حتى ينحر ولا يبيت الا يوم النحر فلا يصح له فسح الحج بعمره و
 من لم يكن معه هدى فلا يلزم هذا ويجوز له فسح الحج وانما اراد بهذا القول تطيب قلوب صحابه لانه كان يشق عليهم ان يحلوا
 وهو محرم فقال لهم ذلك لتلايحد في انفسهم وليعلموا ان افضل لهم قبول ما دعاهم اليه انه لو لا الهدى لفعله كذا في النهاية
 قلت فتكون دلالة الحديث جيند على معنى جواز التمتع لا على معنى الاختيار (قال محمد بن يحيى الذهلي) (احسبه) اي عثمان بن عمر
 (قال) في روايته هذه الجملة كحلت الحج (قال) اي محمد الذهلي في تفسير هذا الكلام (الحج مفردا) استدلال به من قال ان حجه صلى الله
 عليه واله وسلم كان مفردا وليس فيه ما يدل على ذلك لان غاية ما فيه انهم افردوا بالحج مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيه ان النبي
 صلى الله عليه واله وسلم افرد بالحج ولو سلم انه يدل على ذلك فهو مؤول (عركت) بفتح العين المهملة والراء اي حاضرت يقال عركت
 نعلك عردا كما كعدت تفعد قعودا (حل ما اذا) بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام وحذف التنوين للاضافة وما استفهامية
 اي الحل من اي شئ ذا وهذا السؤال من جهة من جوز انه حل من بعض الاشياء دون بعض (الحل كله) اي الحل الذي لا يبقى معه
 شئ من ممنوعات الاحرام بعد التحلل المأمور به (ثم اهلنا يوم التزوية) هو اليوم الثامن من ذي الحجة (فاغتسل) هذا الغسل
 قيل هو الغسل للاحرام ويحتمل ان يكون الغسل من الحيض (حتى اذا طهرت) قال النووي يستنبط منه ثلاث مسائل حسنة

فقلت
في الحديث
في الحديث
في الحديث

حدثني
عن
الهدى
لعامنا

حدثني

حدثني
واحد
حدثني

قد خلت من حجك وعمرتك جميعاً قالت يا رسول الله اني اجد في نفسي اني لم أطف بالبيت حين حججت قال فاذهب بما يا عبد الله
فاجرها من التبعية ذلك لك لئلا تحصى حلتها احمد بن حنبل لا يجي بن سعيد عن ابن جريج اخبرني ابو الزيد انه سمع جابر قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة تبغض هذه القصة قال عندي قول اهل البيت لا تجزئهم الا بغير حج ولا بغير طواف بالبيت
ولا بغير حاشا العباس بن الوليد بن زكريا عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر
قال اهلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبحر خالصا لا يطأ الطلح شي ففقدنا مكة لا ربيع لئلا يخلون من ذي الحجة فطعننا وسعينا
ثم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحمل وقال لولا هذا لم نكن لثمة فقام سراقة بن مالك فقال يا رسول الله رأيت متعتنا هذه العامنا هذا
امر لا يد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو لا يد قال الا واعي سمعت عطاء بن ابي رباح يحدث بهذا فلم يحفظه حتى لقيت ابن جريج
فانبتني في حديثنا موسى بن اسمعيل احمد بن حنبل بن سعيد عن عطاء بن ابي رباح عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي
لا ربيع لئلا يخلون من ذي الحجة فلما اطافوا بالبيت بالصفاء والمروة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا عمرة الا من كان معكم المدة
فلما كان يوم النحر ودية اهلوا بالحج فلما كان يوم النحر قروا فطافوا بالبيت ولم يطوفوا بين الصفا والمروة حديثنا احمد بن حنبل نا
عبد الوهاب الشافعي نا حبيب يعني المعظم عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل هو اصحابه بالحج
وليس مع احد منهم يومئذ هدي الا النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وكان علي رضي الله عنه قد تم من اليمن ومعه الهدي
فقال هلت بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يجعلوا عمرة يطوفوا ثم
يقضوه او يجلو الا من كان معه الهدي فقالوا انطلق الى مننا

احدا ان عائشة كانت قارئة ولم تبطل عمرتها وان الرض المذکور متنازل والثانية ان القارن يكفيه طواف واحد وسعي واحد والثالثة
ان السعي بين الصفا والمروة يشترط وقوعه بعد طواف صحيح وموضع الدلالة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها ان تصنع ما يصنع الحج
غير الطواف بالبيت ولم تسمع كما لم تطف فلو لم يكن السعي متوقفا على تقدم الطواف عليه لما اخرته انتهى واعلم ان طهر عائشة هذا المدة
كان يوم السبت وهو يوم النحر في حجة الوداع وكان ابتداء حيفها هذا يوم السبت ايضا الثلاث خلون من ذي الحجة سنة عشر
ذكرة ابو محمد بن حزم في كتاب حجة الوداع وتقدم بيانه ايضا (من التنعيم) هو موضع على نحو ثلاثة اميال من مكة (وذلك) اي احرام
العرة (لبيلة الحصة) اي الليلة التي بعد ليالي التشريق التي ينزل الحجاج فيها في المحصب المشهور في الحصة ليسكون الضما وجاء
فتحها وكسرها وهي ارض ذات حصي قال المنذري اخرجه مسلم والنسائي (لا يطأ الطلح شي) يعني من العرة ولا القران ولا غيرها
(خلون) اي مضين (من ذي الحجة) بكسر الحاء على الافصح (ارايتم متعتنا هذه) اي اخبرني عن فسختنا الحج الى عمرتنا هذه التي تمنعنا
فيها بالحج والتمسك باللبس (لعامنا هذا) اي مخصوصة به لا تجوز في غيره (ام لا بد) اي جميع الاعصار وقد استدلل به من قال له
يجوز فسخت الحج الى العرة لكل احد به قال احمد وطائفة من اهل الظاهر وقال مالك وابو حنيفة والشافعي وغيرهم ان فسخت الحج الى العرة
هو مختص بالصحابة في تلك السنة لا يجوز بعد ها قالوا وانما امروا به في تلك السنة لئلا يفوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العرة
في اشهر الحج واستدلوا بحديث ابى ذر وحديث الحارث بن بلال عن ابيه وسياتيان عند المؤلف قالوا ومعنى قوله لا بد جواز الاعتار
في اشهر الحج او القران فهما جازان الى يوم القيامة واما فسخت الحج الى العرة فمختص بتلك السنة وقد عارض المجوزون للفسخ ما جئ
به المانعون باحاديث كثيرة عن اربعة عشر من الصحابة قد ذكر ابن تيمية في المنتقى منها احاديث عشرة منهم وهم جابر وسراقة
ابن مالك وابو سعيد واسماء وعائشة وابن عباس والنس وابن عمر والربيع بن سبرة والبراء والاربعة الباقية هم حفصة وعلي فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو موسى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (اجعلوها عمرة)
خطاب لمن كان اهل بالحج مفرا لا فهم كانوا ثلاث فرق قاله العيني اي فسختهم الى العرة لبيان مخالفة كانت عليه الجاهلية من تحريم
العرة في اشهر الحج قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه مختصرا ومطولا (ثري قمروا) لولا امرهم بالحلق ليتوفوا لشعر
يوم لحن لانهم يحلون بعد قليل بالحج لان بين دخولهم مكة وبين يوم التزوية اربعة ايام فقط (انطلق الى مننا) بالهجرة للاستفهام التعجبي

وذكرنا أن قطر فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الروائي استقبلت من أمري ما استند برك ما أهديت ولو لا أمي
الهدى لخاللت حدثنا عثمان بن أبي شيبة أن محمد بن جعفر حدثنا عن شعبة عن الحكم عن جاهد عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده هدي فليحل الجمل كله وقد دخلت العمرة في الحج إلى يوم
القيامة قال ابوداود وهذا منكر إنما هو قول ابن عباس حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إذا أهل الرجل بالحج ثم قدر مكة فطاف بالبيت وبالصفاء والمروة فقد حل وهو عمرة قال ابوداود رواه ابن جريح
عن ابن جبر عن عطاء دخل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالبحر خالصا فجمعها النبي صلى الله عليه وسلم عمرة حدثنا الحسن بن شاذان
ابن منيع قال أنا هشيم بن زيد بن أوزياد قال ابن منيع أخبرني زيد بن أوزياد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
بالبحر فلما قرطاف بالبيت وبالصفاء والمروة وقال ابن شاذان لم يقصر ارتقا ولم يحل من أجل الهدى أم من لم يكن ساق الهدى أن يطوف فإن
يسعه ويقصر ثم يحل إذا ابن منيع في حديثه أو يحلق ثم يحل حدثنا أحمد بن صالح بن عبد الله بن وهب أخبرني أبو عيسى
الحكمي أساني عن عبد الله بن القاسم عن سعيد بن المسيب أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فتشهد عنده أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه ينهاي عن العمرة قبل الحج حدثنا
موسى أبو سلمة ناسحا عن قتادة

(وذكرنا أن قطر) هو باب المبالغة أي انفضى إلى مجامعة النساء ثم نحر بالحج عقبك لك فتخرج وذكرنا القربة بالحج لم يقصر متيا وحالة الحج
تنافي الترفه وتناسب الشعث فكيف يكون ذلك (فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم) يعني بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قولهم هذا
والهم تمتعوا به وقلوبهم لا تطيب به لأنه صلى الله عليه وسلم غير متمتع وكانوا يحبون موافقة صلى الله عليه وسلم قال المنذري وأخرجه البخاري
وفيه دليل على أن عقدا الإحرام بهما من غير تعيين جائز وصاحبه بالخيار أن شاء صرفه إلى الحج والعمرة وإن شاء إلى أحدهما (هذه عمرة
استمتعنا بها) قال الخطابي يحتمل من ذهب إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان متمتعاً وتاوه له من ذهب إلى خلافه على أنه أراد به
من تمتع به من أصحابه فقد كان فيهم المتمتع والقارن والمفرد وهذا كما يقول الرجل الرئيس من قومه فعلنا كذا وصنعنا كذا ولولم يشر نفسه
فعل شيء من ذلك وإنما هو حكاية عن فعل أصحابه يضيفها إلى نفسه على معنى فعلهم صادرة عن رايه منصرفة إلى اذنه (وقد خلت
العمرة في الحج إلى يوم القيامة) قال الخطابي مختلف في تأويله يمتاز به الفريقان موجبوها ونافوها فرفضها قال أنها واجبة كوجوب الحج وعمر ابن عمر
وابن عباس به قال عطاء وطاؤس ومجاهد والحسن وابن سيرين والشعبي وسعيد بن جبيرة والي يجابها ذهب لشافعي وأحمد إسحاق
وابو عبيد وقال الثوري في العمرة سمعنا أنها واجبة قلت فوجه الاستدلال من قوله دخلت العمرة في الحج لمن لا يراها واجبة
أن فرضها ساقط بالحج وهو معنى دخولها فيه ومن أوجبها ينادي على وجهين أحدهما أن عمل العمرة قد دخل في عمل الحج فلا يرى على القارن
أكثر من طواف واحد وسعة واحد كما لا يرى عليه أكثر من إحرام واحد الوجه الآخر أنها قد خلت في وقت الحج وشهوره وكان أهل
الجاهلية لا يعتمرون في أشهر الحج فابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لهذا القول قال المنذري أخرجه مسلم والنسائي
(هذا منكر) أي رقم هذا الحديث منكر قال المنذري فيما قاله ابوداود ونظر ذلك أنه قد رواه الإمام أحمد بن حنبل ومحمد بن
المثنى ومحمد بن بشر وعثمان بن أبي شيبة عن محمد بن جعفر عن شعبة مرفوعاً ورواه أيضاً يزيد بن هارون ومعاذ العنبري و
ابوداود الطيالسي وعمر بن مَرْزُوق عن شعبة مرفوعاً وتقصير من يقصر به من الرواة لا يؤثر فيما ثبت له الحفاظ انتهى (عن
الناس) بفتح النون وتشديد الهاء قال المنذري في اسناد الحديث الناس بن قهم أبو الخطاب لم يذكر ولا يحتمل تجد فيه انتهى
(ولم يحل من أجل الهدى) فيه أن من ساق الهدى لا يتحل من عمل العمرة حتى يحل بالحج ويفرغ منه وفيه أنه لا يحل حتى ينحر
هديه وهو قول أبي حنيفة رحمواً وفيه دليل على أنه صلى الله عليه وسلم كان قارناً قال المنذري في اسناده يزيد بن أبي
زياد أبو عبد الله الكوفي تكلم فيه غير واحد وأخرج له مسلم في الشواهد (ينهى عن العمرة قبل الحج) قال الخطابي في اسناده هذا
الحديث مقال وقد عثر رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمرتين قبل حجه والأمر ثابت بالمعروف لا يترك بالأمم المظنون

بالحسنه

ن

ان
كان

فقلت له يا هذاه اني حريص على الجهاد واني وجدت الحج والعمرة مكتوبين على فكيف لي بان اجمعهما قال اجمعهما واذبح ما استيسر من الهدى فاهللت بهما معا فلما اتيت العذيب لقيني مسلماً بن ربيعة وزيد بن صوحان انا اهلل بهما فقال احدهما للآخر هاهنا باقية من بعيرة قال فكأنما اتيت على شجرة حتى اتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت له يا امير المؤمنين اني كنت لجلا اعرابيا نصرانيا واني اسلمت وانا حريص على الجهاد واني وجدت الحج والعمرة مكتوبين على فانيت رجلا من قومي فقال لي اجمعهما واذبح ما استيسر من الهدى واني اهللت بهما فقال لي عمر هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم حدثنا النقيلي ناسيكن عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يقول حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني الليلة ات من عند النبي عز وجل قال هيه بالعقيق فقال صلى الله عليه وسلم في هذا الوادي المبارك وقال عمر في حجة قال ابوداود رواه الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد في هذا الحديث عن الاوزاعي قل عمر في حجة قال ابوداود وكذا رواه علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير في هذا الحديث قال قل عمر في حجة حدثنا هناد بن السري نا بن ابي زائدة ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز حدثني الربيع بن سبرة عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بعسفان قال لي

بالشاء المتلثة ثلثاء المهمله ثلثاء هكنا في بعض النسخ وهو غلط فانه هدي بن عبد الله كما في رواية النسائي وكذا قاله ابن مكيلا وابن الاثير والحا فظ ابن حجر وغيرهم (يا هذاه) اي ياهذا واصله هن الحقت الهاء لبيان الحركة فصارت الحركة فصارت الفاقيل ياهذاه يسكون الهاء ولك ضم الهاء قال الجوهري هذه اللفظة مختص بالداء كذا في زهر الرمي (مكتوبين على) لعله اخذه من قوله تعالى واقموا الحج والعمرة لله انهما مفروضان على الانسان (العذيب) تصغير عذب اسما لبني قحيم على مرحلة من كوفة (ما هذا) باقية من بعيرة اي ان عمر منع عن الجمع واشتهر ذلك المنع وهو لا يدري به فهو البعير سواء في عدم الفهم في رواية للنسائي انت اضل من جملة هذا (هديت) على بناء المفعول وتاء الخطاب اي هداك الله بواسطة من افتاك او هداك من افتاك فان قلت كان عمر يمنع عن الجمع فكيف قرره على ذلك باحسن تقرير قلت كانه يرى جواز ذلك لبعض المصالح ويرى انه جوز النبي صلى الله عليه وسلم لذلك فكانه كان يرى ان من عرض له مصالحة اقتضت الجمع في حقه فالجمع في حقه سنة قاله السندى الحديث اخرجه النسائي (اتاني الليلة ات) هو جبريل كما في الفتح (فقال صلى الله عليه وسلم في هذا الوادي المبارك) هو وادي العقيق وبقر العقيق بينه وبين المدينة اربعة اميال وروى الزبير بن بكار في اخبار المدينة ان تبعا لما انحدر في مكان عند رجوعه من المدينة قال هذا عقيق الارض فسوى لعقيق (وقال عمر في حجة) برغم عمر في اكثر الروايات وينصبها باضمار فعل اي جعلتها عمرة وهو دليل على ان حجة صلى الله عليه وسلم كان قرانا قال الشوكاني وابعده من قال ان معناه انه يعتمر في تلك السنة بعد فرائض حجه وظاهر حديث عمر هذا ان حجة صلى الله عليه وسلم والاله وسلم القران كان باصر من الله فكيف يقول صلى الله عليه وسلم لو اسقبلت من امرى ما استندرت بحجتها عمرة فينظري هذا فان لجيب انه انما قال ذلك تطييبا لخواطر اصحابه فهو تغري لا يليق نسبة مثله الى الشارع انتهى كلام الشوكاني (رواه الوليد بن مسلم) واعلم ان هذه الجملة وردت بثلاثة الفاظ فقال مسكين عن الاوزاعي قال عمر في حجة بلفظ قال وحرف في بين عمر و حجة وقال الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الله عن الاوزاعي قل عمر في حجة بلفظ قل صبيغة امر وكذا رواه علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير بلفظ قل وحرف في فهذه متباعدة لا تؤثر وفي رواية للبخاري وقل عمر و حجة بحرف الواو العاطفة بين عمر و حجة قال المنذرى وقال عمر في حجة وفي رواية وقل عمر في حجة واخرجه البخاري وابن ماجة وفي لفظ البخاري وقل عمر و حجة قال بعضهم اي قل ذلك لاصحابك اي اعلمهم ان القران جائز واحتمل به من يقول ان القران افضل قال لانه هو الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم واحب فالرواية الصحيحة وهي قوله عمر و حجة فصل بينهما بالواو ويحتمل ان يريد ان يحرم بعيرة اذا فرغ من حجه قبل ان يرجع الى منزله وهو كانه قال اذا حججت فقل لبنيك بعيرة وتكون في حجتك التي حججت فيها وقال بعضهم هو محمول على معنى تحصييلها جميعا لان عمر التمتنع واقعة في اشهر الحج وفيه اعلام بفضيلة المكات والتبرك به والصلاة فيه انتهى وقال الحافظ المزني في الاطراف حديث عمر هذا اخرجه البخاري في الحج عن الحكيدي عن الوليد بن مسلم وبشر بن بكر وفي المزارعة عن اسحاق بن ابراهيم عن شعيب بن اسحاق ثلاثتهم عن الاوزاعي وفي الاعتصام عن سعيد بن الربيع

سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ الْمَدَنِيُّ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ أَقْضَى لَنَا قَضَاءُ قَوْمٍ كَانُوا وَلِدُوا وَالْيَوْمَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ فِي حُجَّتِكُمْ هَذَا عُمْرَةٌ
 فَإِذَا قَدْ مَتَّعْتُمْ مِنْ تَطَوُّفٍ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصُّفَا وَالْمُرَّةِ فَقَدْ حَلَّ الْأَمْنُ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ هَاهُنَا بَنُ حُجَّةٍ نَاشِعِي
 ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ نَاجِي الْمَعْنَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَائِفٍ مِنْ عِبَاسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي
 سَفْيَانَ أَخْبَرَهُ قَالَ قَصُرَتْ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَشْقُصٍ عَلَى الْمُرَّةِ أَوْ رَأَيْتُهُ يَقْصُرُ عَنْهُ عَلَى الْمُرَّةِ بِمَشْقُصٍ قَالَ ابْنُ خَلَّادٍ مَعَاوِيَةُ
 لَمْ يَذْكُرْ أَخْبَرَهُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَصَحَّدُ بْنُ يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْمَعْنَى قَالَ تَابِعُ الرَّزَاقُ أَنَا مَعَهُ عَنْ ابْنِ طَائِفٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ مَعَاوِيَةَ قَالَ قَالَ أَقَاعِلْتُ أَنِّي قَصُرْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَشْقُصٍ عَرَايَ عَلَى الْمُرَّةِ زَادَ الْحَسَنُ حَدِيثَهُ
 بِحُجَّتِهِ حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَاذٍ أَنَا ابْنُ تَاشَعْبَةَ عَنْ مُسْلِمٍ الْقُرَيْشِيِّ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ هَلْ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْرَةٌ
 وَأَهْلُ أَصْحَابِهِ يَحْجُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَن
 عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ مَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجَّةِ الْوُدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَأَهْدَى فِي سَاقٍ مَعَهُ الْهَدْيَ فِي الْحُلِيِّ
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ كَلَاهَا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ وَابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 فِيهِ عَنْ دَجِيمٍ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 الْيَوْمَ) أَيْ بَيْنَ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ فِي غَايَةِ الْوُضُوحِ كَالْبَيَانِ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ شَيْئًا قَبْلَ الْيَوْمِ (قَدْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ فِي حُجَّتِكُمْ هَذَا عُمْرَةٌ) مَعْنَاهُ أَوْجِبَ عَلَيْكُمْ
 عُمْرَةٌ يَشْرُوعُ فِي الْحَجِّ قَالَهُ السَّنَدِيُّ وَقَالَ لِامَامِ ابْنِ الْأَثِيرِ قَوْلُهُ دَخَلَتْ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ مَعْنَاهُ انْهَاسُ قَطْعِ فَرْضِهَا بِوُجُوبِ الْحَجِّ وَدَخَلَتْ فِيهِ
 وَهَذَا أَتَاوِيلٌ مِنْ لَمَرِهَا وَاجِبَةٌ فَامِنْ أَوْجِبَهَا فَقَالَ مَعْنَاهُ أَنْ عَمَلَ الْعُمْرَةَ قَدْ دَخَلَ فِي عَمَلِ الْحَجِّ فَلَا يَرَى عَلَى الْقَارِنِ أَكْثَرَ مِنْ أَحْرَامٍ وَاحِدٍ وَ
 طَوَافٍ وَسَعَى وَقِيلَ مَعْنَاهُ انْهَاسُ قَدْ دَخَلَتْ فِي وَقْتِ الْحَجِّ وَشَهْرِهِ لَا تَهْمُكَ نَوَالِيَا يَعْتَمِرُونَ فِي شَهْرِ الْحَجِّ فَابْطُلَ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ وَاجِبَ انْتَهَى
 (فَقَدْ حَلَّ) أَيْ فَكَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحِلَّ أَوْ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ ذَلِكَ (بِمَشْقُصٍ) هُوَ بَكْسُ الْمِيَمِ وَأَسْكَانُ الشَّيْنِ الْمَجْهُدِ وَفَتْحُ الْقَافِ قَالَ
 أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ هُوَ نَصْلُ السَّهْمِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا لَيْسَ بِعَرِيضٍ قَالَ الْخَلِيلُ هُوَ سَهْمٌ فِيهِ نَصْلٌ عَرِيضٌ يَرْمِي بِهِ الْوَحْشُ قَالَ النَّوَوِيُّ هَذَا
 الْحَدِيثُ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ قَصَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُمْرَةِ الْجَعْرَانَةِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجَّةِ الْوُدَاعِ كَانَ قَارِنًا كَمَا
 سَبَقَ إِضْهَاحُهُ وَثَبَتَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقَّقَ بِمَا وَفَّرَ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَعْرَهُ بَيْنَ النَّاسِ فَلَا يَجُوزُ حَمْلُ بَقْصِيرٍ مَعَهُ
 عَلَى حُجَّةِ الْوُدَاعِ وَلَا يَصِيرُ حَمْلُهُ إِضْهَاحًا عَلَى عُمْرَةِ الْقَضَاءِ الْوَاقِعَةِ سَنَةِ سَبْعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ لِأَنَّ مَعَاوِيَةَ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ مُسْلِمًا أَمَّا اسْلَمَ
 يَوْمَ الْفَتْحِ سَنَةِ ثَمَانٍ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الْمَشْهُورُ وَلَا يَصِحُّ قَوْلُ مَنْ حَمَلَهُ عَلَى حُجَّةِ الْوُدَاعِ وَزَعَمَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مَتَمِّعًا لِأَنَّ
 هَذَا غُلَطٌ فَاحْتِشُّ فَقَدْ تَظَاهَرَتِ الْإِحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ السَّابِقَةُ فِي مُسْلَمٍ وَغَيْرِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِلَ لَهُ مَا شَاءَ النَّاسُ
 حَلُّوهُ وَلَمْ تَحُلْ أَنْتَ فَقَالَ لِي لَبِدتُ رَأْسِي وَقَدِّتُ هَدْيِي فَلَا حِلَّ حَتَّى انْخَرُ الْهَدْيُ وَفِي رِوَايَةٍ حَتَّى احْلُ مِنْ الْحَجِّ (أَوْ رَأَيْتُهُ) شَكٌّ مِنْ
 الرَّوَايَةِ (يَقْصُرُ) بِصِيغَةِ الْمَجْهُولِ مِنَ التَّقْصِيرِ (قَالَ ابْنُ خَلَّادٍ) فِي حَدِيثِهِ أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ خَلَّادٍ لَفْظَ أَخْبَرَهُ بَلْ قَالَ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ مَعَاوِيَةَ قَالَ قَصُرَتْ الْحَدِيثُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ (بِحُجَّتِهِ) قَالَ السَّنَدِيُّ لَعَلَّ مَعَاوِيَةَ عَنِ الْحُجَّةِ
 عُمْرَةِ الْجَعْرَانَةِ لِأَنَّهُ قَدْ اسْلَمَ حِينَئِذٍ وَلَا يَسُوغُ هَذَا التَّأْوِيلُ فِي رِوَايَةٍ مِنْ رَوَى أَنَّهُ كَانَ فِي ذِي الْحِجَّةِ أَوَّلَ عَمَلِهِ قَصَرَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِقِيَّةٍ شَعْرٍ لَمْ يَكُنْ اسْتَوْفَاهُ الْحُلَاقُ بَعْدَ فَقْصَرِهِ مَعَاوِيَةَ عَلَى الْمُرَّةِ يَوْمَ الْخُرَاتِيِّ قَالَ لِامَامِ الْخَطَّابِيِّ هَذَا صَنِيعٌ مِنْ كَانَ مَتَمِّعًا وَذَلِكَ
 أَنَّ الْمَفْرُودَ وَالْقَارِنَ لَا يَحِلُّ رَأْسُهُ وَلَا يَقْصُرُ شَعْرُهُ الْيَوْمَ الْخُرُوعُ وَالْمَعْتَمِرُ يَقْصُرُ عِنْدَ الْفَرَغِ مِنَ السَّعْيِ فِي الرِّوَايَاتِ الصَّحِيحَةِ أَنَّهُ لَمْ يَحِلِّقْ
 وَلَمْ يَقْصُرْ الْيَوْمَ الْخُرُوعُ بَعْدَ رَجْعِ الْبَحَارِ وَهِيَ وَلِي وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ مَا حَكَاهُ مَعَاوِيَةُ أَنَّمَا هُوَ فِي عُمْرَةٍ اعْتَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 دُونَ الْحُجَّةِ الْمَشْهُورَةِ انْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَلَيْسَ فِيهِ كُحْتُهُ وَقَوْلُهُ كُحْتُهُ يَعْنِي لِعُمْرَتِهِ وَقَدْ خَرَجَهُ النَّسَائِيُّ إِضْهَاحًا
 فِيهِ فِي عُمْرَةٍ عَلَى الْمُرَّةِ وَاسْمُ الْعُمْرَةِ حَجَّالَانِ مَعْنَاهُمَا الْقَصْدُ وَقَدْ قَالَتْ حَفْصَةُ مَا بَالُ لِلنَّاسِ حَلُّوهُ وَلَمْ تَحُلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ قَبْلَ أَنْهَا
 تَعْنِي مِنْ حُجَّتِكَ انْتَهَى (عَنْ مُسْلِمٍ الْقُرَيْشِيِّ) هُوَ بِقَافٍ مَضْمُونَةٌ ثَمَرَاءُ مُشَدَّدَةٌ قَالَ السَّمْعَانِيُّ هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي قُرَّةٍ حَى مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ
 قَالَ قَالَ ابْنُ مَأْكُولٍ هَذَا ثَمَرٌ قَالَ قِيلَ بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ قَنْطَرَةً قُرَّةً قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ (مَتَمِّعٌ) قَالَ الْقَاضِي هُوَ

وساق
لايجل من شئ

وطاف
فافاض
مثل ما فعل

وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج فكان من الناس من
أهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهدى فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم أهدي فإنه لا يجزئ له شئ
حرّم منه حتى يقضى حجه ومن لم يكن منكم أهدي فليطف بالبيت بالصفا والمروة وليقصّر وليحلق ثم يهل بالحج ويلبّد من لم يجد
هذياناً فليصم ثلثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فاستلم الركن الأول
شئ ثم حط ثلاثاً أطواف من السبع ومشى أربعة أطواف ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام كحجتين ثم سلم فأنصرف
فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يجز من شئ حرّم منه حتى يقضى حجه ونحوه يله يوم النحر وفاض طاف بالبيت
ثم حل من كل شئ حرّم منه ففعل الناس مثل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أهدى وساق الهدى من الناس حدثنا القعنبي عن مالك عن ابن نافع عن
عبد الله بن عمر عن حفصة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت يا رسول الله شأنا لك أن لا تجزئ لك من عمرتك
محمول على التمتع اللغو وهو القران آخره معناه أنه صلى الله عليه وسلم أحرم أولاً بالحج مفرداً ثم أحرم بالعمرة فصارتا قرناً فافاضهما والقارن
هو متمتع من حيث اللغة ومن حيث المعنى لأنه ترفه بالتحاد الميقات والاحرام والفعل ويتعين هذا التأويل هنا للجمع بين الأحاديث في ذلك
(وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج) فهو محمول على التلبية في أثناء الاحرام وليس المراد أنه أحرم في أول امره بعمرة ثم أحرم بحج لأنه يفيض
إلى مخالفة الأحاديث فوجب تأويل هذا على موافقتها ويؤيد هذا التأويل (وتمتع الناس الحج) ومعلوم أن كثير من أهلها وأكثرهم أحرموا بالحج
أولاً مفرداً وإنما فسحوه إلى العمرة آخر فصاروا متمتعين فقولاه وتمتع الناس يعني في آخر الأمر (ومن لم يكن منكم أهدي فليطف بالبيت ثم
معناه يفعل الطواف والسبع والتقصير وقد صار حلالاً وهذا دليل على أن التقصير والحلق نسك من مناسك الحج وهذا هو الصحيح فيذهب
الشافعي به قال جماهير العلماء وقيل إنه استباحة محظور وليس بنسك وهذا ضعيف وإنما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتقصير
لم يأمر بالحلق مع أن الحلق أفضل ليقبض له شعر يحلقه في الحج فإن الحلق في تحلل الحج أفضل منه في تحلل العمرة (وليجل) معناه وقطع
حلالاً فله فعل ما كان محظوراً عليه في الاحرام من الطيب اللباس النساء والصبيد وغير ذلك (ثم يهل بالحج) أي ويحرم به في وقت
الخروج إلى عرفات لأنه يهل به عقب تحلل العمرة ولهذا قال ثم يهل فإني بتم التي هي للتراخي والمهالة (وليهد) والمراد به هدى التمتع
فهو واجب بشرط الأول أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج الثاني أن يحج من عامه الثالث أن يكون أفقياً من حاضري المسجد حاضره
أهل الحرم ومن كان منه على مسافة لا تقصر فيها الصلاة الرابع أن لا يعود إلى ميقات إحرام الحج قاله النووي (فن لم يجد هدياً) فالمراد
لم يجد هناك ما العدم الهدى ولعدم ثمنه وأما لكونه يباع بالثمن المثل أما لكونه موجوداً لكنه لا يبيعه صاحبه ففي كل هذه الصور
يكون عاداً ما الهدى فينتقل إلى الصوم سواء كان واجداً للثمن في بلده أم لا (فليصم ثلثة أيام في الحج) هو موافق لنص كتاب الله تعالى
ويجب صوم هذه الثلاثة قبل يوم النحر ويجوز صوم يوم عرفة منها لكن الأولى أن يصوم الثلاثة قبله والأفضل أن لا يصومها حتى
يحرم بالحج بعد فراغه من العمرة فإن صامها بعد فراغه من العمرة وقبل الاحرام بالحج أجزاءه وإن صامها بعد الاحرام بالعمرة وقبل فراغها
لم يجزئه على الصحيح فإن لم يصمه قبل يوم النحر وأراد صومها في أيام التشريق ففيه وجه قولان مشهوران للشافعي أحدهما من حيث الدليل
جواز هذا تفصيل مذهب لشافعي ووافقه أصحاب مالك في أنه لا يجوز صوم الثلاثة قبل الفراق من العمرة وجوزة الثوري و
ابو حنيفة ولو ترك صيامها حتى مضى العيد التشريق لزمه قضاءها عند الشافعي وقال أبو حنيفة يفوت صيامها ويلزمه الهدى
إذا استطاعه وأما صوم السبعة فيجب إذا رجع وفي المراد بالرجوع خلاف الصحيح أنه إذا رجع إلى أهله وهذا هو الصواب لهذا السند
الصحيح الصحيح والثاني إذا فرغ من الحج ورجع إلى مكة من منا وهذا القولان للشافعي ومالك والثاني قال أبو حنيفة ولو لم يصم الثلاثة
ولا السبعة حتى عاد إلى وطنه لزمه صوم عشرة أيام قاله النووي (وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة الحج) فيه
إثبات طواف القدوم واستحباب الرمل فيه هو الخشب وأنه يصلي ركعتي الطواف وإنما يستحب أن خلف المقام قال المنذرى أخرجه
البخاري ومسلم والنسائي (أنما قالت يا رسول الله ما شأن الناس) هذا دليل للمذهب الصحيح المختار على أن النبي صلى الله عليه وسلم عليه
وسلم كان قارناً في حجة الوداع (من عمرتك) أي العمرة المضمومة إلى الحج وفيه أن القارن لا يتحل بالطواف والسعي إلا بالتحلل

فقال في لبدت راسي قلدت هدي فلا حمل حتى انحر الهدى باب الرجل يهل بالحج ثم يحجها عمره حاشا هذا يعني بالشح عن ابن الزناد
 انما يحجها بحاشا عن عمر بن الخطاب قال اشهد عن النبي انما يشهد بالركب الذي كانوا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حاشا النقيض اعلمنا الغزير يعني بن محمد بن اربعة بن عبد الرحمن عن الحارث بن بلال بن الحارث عن ابيه قال قلت يا رسول الله فشمع
 الحج لنا خاصة او لمن بعدنا قال بل لكم خاصة يا بل الرجل يحج عن غيره حاشا هذا يعني عن طلحة عن ابن شهاب عن سليمان
 بن النوفل بعرقا والرمي والحق والطواف كما في الساجر المفردة (لبدت راسي وقلدت هدي) فيه استحباب التلبيد وتقليد الهدى وهما
 سنتان بالاتفاق وقال الخطابي هذا بين لك ان قد كانت هناك عمرة ولكنه قد ادخل عليها حجة فصار بذلك فارنا انتهى ولم يختلف
 الناس في ان ادخال الحج على العمرة جائز ما لم يفسخ الطواف بالبيت للعمرة واختلفوا في ادخال للعمرة على الحج قال المنذري اخرج له البخاري
 ومسلم والنسائي وابن ماجة باب الرجل يهل بالحج (الا للركب) بفتح الراء وسكون الكاف قال ابن الاثير ركب اسم من اسماء الجمع كنفير
 ورهط والراكب في الاصل هو راكب الابل خاصة ثم اتسع فيه فاطلق على كل من ركب دابة انتهى ويجب تحقيق الحديث في اخر الباب قال المنذري
 وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث يزيد بن شريك التميمي واخرجه النسائي وابن ماجة (قلت يا رسول الله فشمع الحج لنا خاصة او لمن
 بعدنا قال بل لكم خاصة) قال الخطابي قد قيل ان الفسخ انما وقع الى العمرة لا فسخ كذا نوا يتحرمون للعمرة في اشهر الحج ولا يستلبيحونها فيها
 فشمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحج عليهم وامرهم بالعمرة في زمان الحج ليزولوا عن شبه الجاهلية وليتمسكوا بما تبين لهم من الهدى
 وقد بين صلى الله عليه واله وسلم انه ليس لمن بعدهم من احرم بالحج ان يفسخه وقد اتفق اهل العلم على انه اذا فسد حجه مضى فيه مع
 الفساد واختلفوا فيمن اهل الحججتين فقال الشافعي احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه لا يلزمه الاجرة واحدة ومن حجتها في ذلك
 ان المضى فيها لا يلزم وان فعله لم يصح بالاجماع قال ابو حنيفة واصحابه يرفض احدهما الى قابل لانه يكون في معنى الفسخ وقد خير صلى الله
 عليه وسلم ان يفسخ الحج كان لهم خصاصا ومن بعدهم وقال سفيان الثوري يلزمه حجة وعمرة من عامه ويهريق دما ويحج من قابل
 وحكي عن مالك انه قال يصير قارنا وعليه دم ولا يلزمه على مذهب الشافعي شيء من عمرة ولا دم ولا قضاء من قابل انتهى قلت قال
 المنذري حديث بلال اخرج له النسائي وابن ماجة قال الدارقطني تفرد به ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن الحارث عن ابيه وتفرد به عبد العزيز
 الدراودي عنه هذا اخر كلامه والحارث بن بلال شبه المجهول قد قال الامام احمد في حديث بلال هذا انه لا يثبت هذا اخر كلامه
 وحديث ابي ذر في ذلك صحيح انتهى وفي المنتقى قال احمد بن حنبل حديث بلال بن الحارث عن ابي ليس يثبت ولا يقول به ولا يعرف
 هذا الرجل يعني الحارث بن بلال قال رايت لوعرف الحارث بن بلال الا ان احد عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 يرون ما يرون من الفسخ اين يقع الحارث بن بلال منهم وقال في رواية ابي داود ليس يصح حديث في ان الفسخ كان لهم خاصة وهذا
 ابو موسى الاشعري يفتي به في خلافة ابي بكر وشطرا من خلافة عمر ويشهد لما قاله قوله في حديث جابر بل هي للابد حاشا في
 صوقوف وقد خالفه ابو موسى وابن عباس وغيرهما انتهى وقال ابن القيم في زاد المعاد نحن نشهد بالله ان حديث بلال بن الحارث
 لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلط عليه قال ثم كيف يكون هذا ثابتا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن
 عباس يفتي بخلافه وينظر عليه طول عمره بمشهد من الخاص والعام واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون لا يقول
 له جل واحد منهم هذا كان مختصا بنا ليس لغيرنا انتهى وقد روى عن عثمان مثل قول ابي ذر في اختصاص ذلك بالصحابة ولكنهما
 جميعا مخالفان للمروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك للابد يحض الراي قاله الشوكاني واما حديث ابي ذر من ان المتعة في الحج
 كانت لهم خاصة فيرده اجماع المسلمين على جوازها الى يوم القيامة ومن جملة ما احتج به المانعون من الفسخ ان مثل ما قاله
 عثمان وابو ذر لا يقال بالراء ويتجانب بان هذا من مواطن الاجتماع واما الراي فيه مدخل على انه قد ثبت في الصحيحين عن عمران
 ابن حصين انه قال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن فقال رجل براه ما شاء فهذا التصريح من عمران ان المنع
 من التمتع بالعمرة الى الحج من بعض الصحابة انما هو من محض الراي فكما ان المتع من التمتع على العموم من قبيل الراي كذا لا يدعو
 اختصاص التمتع الخاص على به الفسخ بجماعة مخصوصة وقد طال الكلام ابن القيم في ذلك والله اعلم (باب الرجل يحج عن غيره)

اخبرني

من الزوال

ابن يسار عن عبد الله بن عباس قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه
فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرق وجه الفضل الى الشق الاخر فقالت يا رسول الله ان
فريضة الله عز وجل على عباده في الحج اذكرت ابي شيئا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الرحلة افاخرج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع
حفص بن عمر ومسلم بن ابراهيم ومعاوية قال لا ناشعة عن النعمان بن سالم عن عمرو بن اوس عن ابي رزين قال حفص في حديثه رجل
من بني عامر انه قال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمره ولا الطعن قال الحج عن ابيك واعتمر حذرا اسحاق بن سميع
الطالقاني وهذا بن السري المعنى قال اسحاق بن عتبة بن سليمان عن ابن ابي عمير عن عتبة عن عيسى بن جدير عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشرك بك في شيرمة قال من شيرمة قال اخر لي وقريب لي قال حججت عن نفسك قال لا قال

(امرأة من خثعم) بالخاء المعجمة مفتوحة مثناة ساكنة فعين مهملة غير منصرف للعلمية ووزن الفعل التانيث لكونه اسم قبيلة معروفة
(فجعل الفضل ينظر اليها) واعجبه حسنها (وتنظر اليه) وكان الفضل رجلا جميلا (ادركت ابي) حال كونه (شيخا) منصوب على الحال و
قوله (كبيراً) يصح صفة ولا ينافي في اشتراط كون الحال نكرة اذ لا يخرج ذلك عنها (لا يستطيع) صفة تائية ويحتمل الحال ووقع في بعض الفاظه
وان شدة ته خشيت عليه (افاجح) نياية (عنه قال نعم) اي ججي عنه (وداك) اي جميع ما ذكر (في حجة الوداع) قال في سبل السلام في الحديث
روايات اخر في بعضها ان السائل رجل وانه سال هل يحج عن امه فيجوز تعدد القضية وفي الحديث دليل على انه يجوز الحج عن المكلف
اذا كان ما يوسا منه القدرة على الحج بنفسه مثل الشيخوخة فانه ما يوس زوالها واما اذا كان عدم القدرة لاجل مرض وجنون جرح
برؤهما فلا يصح وظاهر الحديث مع الزيادة انه لا بد في صحة الحج عن غيره من الامرين عدم ثباته على الرحلة والخشية عن الضرر عليه
من شدة من لا يضره الشد كالذي يقدر على المحفة لا يجوز له الحج عن غيره وبؤخذ من الحديث انه اذا تبرع احد بالحج عن غيره
لزمه الحج عن ذلك الغير ان كان لا يجب عليه الحج ووجهه ان المرأة لم تبين ان اباهما مستطيع بالزاد والراحلة ولم يستفصل صلى الله
عليه واله وسلم عن ذلك ورد هذا بانه ليس في الحديث الا الاجزاء لا الوجوب فلم يتعرض له وبانه يجوز انما قد عرفت وجوب الحج على
ابيهما كما يدل له قولها ان فريضة الله على عباده في الحج فانها عبارة دالة على علمها بشرط دليل الوجوب وهو الاستطاعة وانفق القائلون
باجزاء الحج عن فريضة الغير بانه لا يجوز الا عن موت او علم قدرة من عجز ونحوه بخلاف النفل فانه ذهب احمد وابو حنيفة الى جواز
النيابة عن الغير فيه مطلقا للتوسيع في النفل وذهب بعضهم الى ان الحج عن فرض الغير لا يجوز احدا وان هذا الحكم يختص بصاحبة
القضية وان كان الاختصاص خلاف الاصل الا انه استدلل بزيادة رواية في الحديث بلفظ ججي عنه وليس لاحد بعد ذلك وروى باهذه
الزيادة رويت باسناد ضعيف وعن بعضهم انه يختص بالولد واجيب عنه بان القياس عليه دليل شرعي وقد نبه صلى الله عليه وسلم
والله وسلم على العلة بقوله في الحديث فدين الله احق بالقضاء فجعله دينا والدين يصح ان يقضيه غير الولد بالاتفاق قال المنذر
واخرجه البخاري في مسند والنسائي وقد اخرجاه ايضا البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث عبد الله بن عباس عن الفضل
ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (عن ابي رزين) هو لقيط العقيلي (ولا الطعن) بكسر الظاء وبفتح العين وسكونها ماض
ظعن يظعن بالضم اذا سار قاله السيوطي وقال لسندى الطعن بفتحين او سكون الثاني وفي المجموع الطعن الرحلة اي لا يقوى على
السير ولا على الركوب من كبار السن (قال الحج عن ابيك واعتمر) الحديث يدل على جواز حج الولد عن ابيه العاجز عن المشي واستدل
به على وجوب الحج والعمره وقد جزم بوجوب العمره جملة من اهل الحديث وهو المشهور عن الشافعي واحمد وبه قال اسحاق والثوري
والمزني والمشهور عن اهل الكوفة ان العمره ليست بواجبة وهو قول الحنفية ولا خلاف في المشروعية قال المنذر وخرجه الترمذي
والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح وقال الامام احمد لا اعلم في ايجاب العمره حديثا جود من هذا او لا اصح منه
(يقول لبيك عن شيرمة) بضم الشين المعجمة فوحدة ساكنة (او قريب) شك من الراوي والحديث اخرجه ايضا ابن حبان صحيح
والبيهقي وقال سنده صحيح وليس هذا الباب صح منه وقد روى موقوفاً والرفع زيادة يتعين قبولها اذا جاءت من طريق ثقة
وهي هي هنا كذا لان الذي رفعه عبدة بن سليمان قال لحافظ وهو ثقة صحيح به في الصحيحين وقابله على رفعه محمد بن بشر محمد

وَجَرَّ عَنْ نَفْسِكَ ثُمَّ جَرَّ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ بَابُ كَيْفِ التَّلْبِيَةِ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ
تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِيكَ اللَّهُمَّ لَبِيكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبِيكَ إِنَّ الْكَمَلَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ الْمَلِكُ لَا شَرِيكَ لَكَ قَالَ
وَكَانَ عِبَادُ اللَّهِ مِنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ لَبِيكَ لَبِيكَ لَبِيكَ سَعْدُكَ يَا وَكَانَ عَمْرِو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ لَبِيكَ لَبِيكَ لَبِيكَ سَعْدُكَ يَا وَكَانَ عَمْرِو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ لَبِيكَ لَبِيكَ لَبِيكَ سَعْدُكَ يَا

ابن عبيد الله الانصاري وكذا راجع عبد الحق وابن القطان رفعه وقد رجع الطحاوي انه موقوف وقال احمد رفعه خطأ وقال ابن المنذر
لا يثبت رفعه قاطال الكلام الحافظ في التلخيص مال الى صحته وظاهر الحديث انه لا يجوز لمن لم يحج عن نفسه ان يحج عن غيره وسواء كان
مستطيعا او غير مستطيع لان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يستفصل هذا الرجل الذي سمعه يلبى عن شيعة وهو يزل
منزلة العموم والى ذلك ذهب الشافعي وقال الثوري انه يجوز من لم يحج عن نفسه ما لم يتضيق عليه قال المنذر روى واخرجه
ابن ماجه وقال البيهقي هذا اسناد صحيح ليس في الباب اصح منه باب كيف التلبية هي مصدر لبي كركب تركب اي كيف
قال لبيك وهو عند ابن سبويه والاكثر من شئ لقلب الفاء ياء مع المظهر وليست شئ حقيقية بل من المنة لفظا ومعناها
التكثير والمبالغة وهو منصوب على المصدر بعامل مضمر اى اجبت اجابة بعد اجابة الى ما لا نهاية له قال ابن عبد البر قال جماعة من
اهل العلم معنى التلبية اجابة دعوة ابراهيم حين اذن في الناس بالحج (اللهم لبيك) اى يا الله اجبتك فيما دعوتنا واخرجه احمد بن
صنيع في مسنده وابن ابى حاتم من طريق قابوس بن ابى ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال لما فرغ ابراهيم عليه السلام
من بناء البيت قيل له اذن في الناس بالحج قال رب وما يبلغ صوتي قال اذن وعلى البلاد قال فنادى ابراهيم يا ايها الناس كتب
عليكم الحج الى البيت العتيق فسمعه من بين السماء والارض فلا ترون ان الناس يحبون من اقصى الارض يلبون ومن طريق ابن
جرير عن عطاء عن ابن عباس وفيه فاجابوه بالتلبية في اصلاب الرجال وارضام النساء واول من اجابه اهل اليمن فليس حاج
يجي من يومئذ الى ان تقوم الساعة الا من كان اجاب ابراهيم يومئذ (ان الحمد) روى بكسر الهزة على الاستيناف كانه لما قال
لبيك استأنف كلاما اخر فقال ان الحمد والافتح على التعليل كانه قال اجبتك لان الحمد والنعمة لك والكسر ايجاد عند الجمهور وحكا
الزمخشري عن ابى حنيفة وابن قدامة عن احمد بن حنبل وابن عبد البر عن اختيار اهل العربية لانه يقتضي ان تكون الاجابة
مطلقة غير معلة فان الحمد والنعمة لله على كل حال والفتح يدل على التعليل لكن قال في اللامعة والعدة انه اذا كسر صار للتعليل
ايضا من حيث انه استيناف جوابا عن سؤال عن العلة (والنعمة لك) بكسر النون الاحسان والمنة مطلقا وهي بالنصب على الاشهر
عظفا على الحمد ويجوز الرفع على الابتداء والخبر محذوف لدلالة خبر ان تقديره ان الحمد لك والنعمة مستقرة لك وجوز ابن
الانباري ان يكون للموجود خبر المبتدأ وخبر ان هو المحذوف (والمالك) بضم الميم والنصب عظفا على اسمان وبالرفع على الابتداء
والخبر محذوف تقديره والمالك كذلك (وسعديك) هو من باب لبيك فيا في فيه ما سبق ومعناه اسعد في اسعاد بعد اسعاد
فالمصدر فيه مضارع للفاعل وان كان الاصل في معناه اسعدك بالاجابة اسعاد بعد اسعاد على ان المصدر فيه مضارع للمفعول
وقيل المعنى مساعدة على طاعتك بعد مساعدة فيكون من المضارع المنصوب (والرغبة اليك) بفتح الراء والمد وبضمها مع
القصر كالعلاء والعلاو بالفتح مع القصر ومعناه الطلب والمسألة يعنى انه تعالى هو المطلوب المسئول منه فيبده جميع الامور
(والعمل) له سبحانه لانه المستحق للعبادة وحده وفيه حذف محتمل ان تقديره والعمل اليك اى اليك القصد به الانتهاء
به اليك لتجاذى عليه ووقع عند مسلم من رواية موسى بن عقبة عن نافع وغيره عن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استنوت به راحلته عند مسجد ذي الحليفة اهل فقال لبيك الحديث والبخاري في اللباس من طريق الزهري عن سالم
عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل مليل يقول لبيك اللهم لبيك الحديث وقال في آخره لا يزيد على هذا الكلام
زاد مسلم من هذا الوجه قال ابن عمر كان عمر يهل بهذا ويطلب لبيك وسعديك والخبي في يديك والرغبة اليك والعمل هذا
القدر في رواية مالك ايضا عنده عن نافع عن ابن عمر انه كان يزيد فيما ذكر نحو فعرى ان ابن عمر اقتدى في ذلك بابيه يستدل
به على استحباب الزيادة على ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قال الطحاوي بعد ان اخرجه من حديث ابن عمر وابن

ناجي بن سعيد ناخفنا إلى عن جابر بن عبد الله قال أهلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر التلبية مثل حديث ابن عمر قال الناس يزيدون ذلك المعارج ونحوه من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع فلا يقول لهم شيئاً حدثنا القعني عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن خلا بن السائب لا نصاري عزيمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتاني جبرئيل عليه السلام فأمروني أن أقرأ أصحابي من معي أن يرفعوا أصواتهم بالأهلال أو قال بالتلبية يريد أحدهما باب متى يقطع التلبية حدثنا أحمد بن حنبل وأبو كريمة نا بن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن الفضل بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبى حتى رمى جمرة العقبة حدثنا أحمد بن حنبل نا عبد الله

مسعود وعائشة وجابر وعمر بن معد يكرب اجمع المسلمون جميعاً على هذه التلبية غير ان قوما قالوا لا بأس ان يزيد من الذكر الله ما أحب هو قول محمد الثوري والاوزاعي واحتجوا بحديث أبي هريرة يعني الذي أخرجه النسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم قال من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبك الله الحق لبك وبزيادة ابن عمر المذكورة وخالفهم آخرون فقالوا لا ينبغي ان يزداد على ما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كما في حديث عمرو بن معد يكرب ثم فعله هو ولم يقل لبوا بما شئتم مما من جنس هذا بل علمهم كما علمهم التكبير في الصلاة فكذلك لا ينبغي ان يتعدى في ذلك شيئاً مما علمه ثم أخرجه عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه انه سمع رجلاً يقول لبك الله المعارج فقال له لا والمعارج وما هكذا أكننا لبى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وسيأتي بعض الكلام فيه ثم أعلم ان في حكم التلبية أربعة مذاهب الأول انها سنة من السنن لا يجب بتركها شيء وهو قول الشافعي وأحمد والثاني واجبة ويجب بتركها دم حكاها الماوردي عن بعض الشافعية وحكاها ابن قدامة عن بعض المالكية والخطابي عن مالك وأبي حنيفة والثالث واجبة لكن يقوم مقامها فعل يتعلق بالحج قال ابن المنذر قال أصحابنا لم يروى ان كبروا هلالاً وسبحوا بيوئى ذلك الا حرام فهو محرم الأربع انما ركن في الاحرام لا ينعقد بدونها حكاها ابن عبد البر عن الثوري وأبي حنيفة وابن حبيب من المالكية واهل الظاهر قالوا هي نظير تكبيرة الاحرام للصالح وهو قول عطاء أخرجه سعيد بن منصور باسناد صحيح عنه قال التلبية فرض الحج وحكاها ابن المنذر عن ابن عمر وطائفة من عكرمة وحكي النووي عن دأود انه لا بد من رفع الصوت بها وهذا زاد على اصل كونها ركناً قال المنذر روى أخرجه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وابن ماجه (ذ المعارج) من اسماء الله تعالى المعارج للمصاعد والدراج واحد هامعوج يريد معارج الملائكة الى السماء وقيل للمعارج الفواضل العالية كذا في النهاية وفي رواية البيهقي ذ المعارج وذ الفواضل (فلا يقول) النبي صلى الله عليه وسلم (لهم شيئاً) فسكوت النبي صلى الله عليه وسلم على قولهم يدل على جواز الزيادة على التلبية المعينة ويدل على الجواز ما وقع عند النسائي عن ابن مسعود قال كان من تلبية النبي صلى الله عليه وسلم فذكره فففيه دلالة على انه قد كان يلبي بغير ذلك ما نقل عن عمرو بن عمرو روى سعيد بن منصور من طريق الاسود بن يزيد انه كان يقول لبك غفار الذنوب وفي حديث جابر الطويل في حصة الحج حتى استوت به ناقته على البيداء اهل التوحيد لبك اللهم لبك قال اهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد عليهم شيئاً منهم لهم تلبية والحاصل ان الاقتصر على التلبية المرفوعة افضل لمداومة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وانه لا بأس بالزيادة لكونه لم يرد عليها ورواها عنهم عليها وهو قول الجمهور كذا في الفتح وحكي الترمذي عن الشافعي قال فان زاد في التلبية شيئاً من تعظيم الله فلا بأس احب الى ان يقتصر على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ان ابن عمر حفظ التلبية عنه ثم زاد من قبله زيادة والله أعلم قال المنذر روى أخرجه ابن ماجه انتهى (ان امر اصحابي) والحديث استدل به على استحباب رفع الصوت للرجل بالتلبية بحيث لا يضر نفسه به قال ابن رسلان وخرج بقوله اصحابي النساء فان المرأة لا تجهر بها بل تقتصر على اسم الله نفسها وذهب داود الى ان رفع الصوت واجب قال الشوكاني وهو ظاهر قوله فامرني ان امر اصحابي بالاسماء وافعال الحج اذ قاله بيان الجملة اجب هو قول الله تعالى على الناس حج البيت وقوله صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم قال الخطابي يحتج به من يرى التلبية واجبة هو قول أبي حنيفة وقال من لم يلبي لزمه دم ولا شيء عند الشافعي على من لم يلبي قال المنذر روى أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح باب متى يقطع الحاجر التلبية (ابى حتى رمى جمرة العقبة) قال الخطابي فهي جماعة اهل الحديث في هذا الحديث الفضل بن عباس وعمر وداود قالوا لا يزال يلبي حتى يرمى جمرة العقبة الا انهم اختلفوا فقال بعضهم

ابن نمير بن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن عمار عن أبيه قال قال غداة ما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مني إلى عرفات من الملبى ومنا المكي وباب منى يقطع المعتمر التلبية حدثنا مسددنا هشيم عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى المعتمر حتى يستلم الحجر قال بودا رواه عبد الملك بن الجهم عن عطاء عن ابن عباس موقوفاً باب الحجر يؤدب علامه حدثنا ابن خنبل قال ثنا وحيد بن يحيى بن عبد العزيز بن أبي مرة قال نا عبد الله بن إدريس نا ابن إسحاق عن يحيى بن عبد الله بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاً حتى إذا كنا بالعرة نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا فجلست عائشة إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلست إلى جنب أبي بكر رضي الله عنه زمالة أبي بكر رضي الله عنه زمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة مع علامة أبي بكر جلس أبو بكر ينتظر أن يطأ عليه فطأه وليس معه بغيره قال ين بعيرك قال ضلته البارحة قال فقال أبو بكر بغير واحد تضرع قال فطفق يضر به ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنظروا إلى هذا الحجر وما يصنع قال ابن أبي رزمة فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يقول أنظروا إلى هذا الحجر وما يصنع ويتبسم باب الرجل يحرم في ثيابه حدثنا محمد بن كثير نا همام قال سمعت عطاء نا صفوان بن يحيى نا أمية عن أبيه نا رجلاً نا النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالبحر عتاة

ابن بكر
فقال

يقطعها مع أول حصاة وهو قول سفيان الثوري أبو حنيفة وأصحابه وكذلك قال الشافعي قال أحمد وإسحاق يلبى حتى يرمى بحجرة ثم يقطعها وقال يلبى حتى تزول الشمس يوم عرفة فإذا راح إلى المسجد قطعها وقال الحسن يلبى حتى يصل إلى الغداة من يوم عرفة فإذا وصل إلى الغداة أمسك عنهما وكرة مالك التلبية لغير المحرم ولم يكرها غيره انتهى قال المنذرى أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي لفظ البخاري ومسلم لم يزل يلبى حين بلغ الحجرة فذهب الشافعي وغيره من العلماء إلى أنه يقطع التلبية مع أول حصاة على ظاهر هذا اللفظ وذهب بعضهم إلى أنه لا يقطع التلبية حتى يرمى بحجرة بأسرها سبع حصيات وقول جابر بن عبد الله في الحديث الطويل فراها بسبع حصيات يكره مع كل حصاة وفي حديث ابن مسعود نحوه وذلك يؤيد ما ذهب إليه الشافعي وغيره (قال غداة ما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال لنووي في الرواية الأخرى لم يزل يلبى فلا يكره عليه يكره المكي فلا يكره عليه فيه دليل على استحبابهما في الذهاب من منى إلى عرفات يوم عرفة والتلبية أفضل وفيه رد على من قال يقطع التلبية بعد صبح يوم عرفة قال المنذرى أخرجه مسلم نحوه باب متى يقطع المعتمر التلبية (حتى يستلم الحجر) قال ابن الأثير هو افتعل من السلام التحية وأهل اليمن يسمون الركن الأسود المحييا إلى أن الناس يحثونه بالسلام وقيل هو افتعل من السلام وهي الحجة واحدة أسلمة بكسر اللام يقال استلم الحجر إذا مسه تناوله انتهى قال المنذرى أخرجه الترمذي قال صحيح هذا أخرجه في إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وقد ذكره فيه جماعة من الأئمة قال أبو عيسى حديث ابن عباس حديث صحيح والعمل عليه عند أكثر أهل العلم قالوا لا يقطع المعتمر التلبية حتى يستلم الحجر وقال بعض هؤلاء انتهى إلى بيوت مكة قطع التلبية والعمل على حديث النبي صلى الله عليه وسلم به يقول سفيان والشافعي أحمد وإسحاق انتهى قلت لفظ الترمذي حدثنا هذا نا هشيم عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس قال يرفع الحديث أنه كان يمسك عن التلبية في العرة إذا استلم الحجر انتهى باب المحرم يؤدب علامه وبوب ابن ماجه باب التوقي في الاحرام (إذا كنا بالعرج) يفتح العين يسكون الراء والكسرة في جملة من أعمال الفروع على أيام من المدينة (وكانت زمالة أبي بكر الخ) بكسر الزاء أي موكبهما وما كان معهما من أدوات السفر واحداً قال المنذرى أخرجه ابن ماجه وفي إسناده محمد بن إسحاق باب الرجل يحرم في ثيابه (ان رجلاً نا النبي صلى الله عليه وسلم) في فتحه الباري لا وقف على اسمه لكن ذكر ابن فتحون أن اسمه عطاء بن منية قال ابن فتحون أن ثبت ذلك فهو أخو ليلى بن منية راوى الخبر ويجوز أن يكون خطأ من اسم الراوى فإنه من رواية عطاء عن صفوان بن يحيى بن منية عن أبيه ومنهم من لم يذكرين عطاء ويعلى أحداً ويجوز أن يكون عمرو بن سواد في كتاب لشفاء المقاضى عياض عنه قال تتي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا متخلق بالحديث لكن عمرو هذا لا يدل ذلك فإنه حب ابن وهب (وهو بالبحر عتاة) بكسر الباء يسكون العين وتخفيف الراء على الصحيح ومنهم من يقول بكسر الباء العين المهملة وتشديد الراء وهذا مشهور على السنة وهي بين الطائفتين مكة وهي إلى مكة أدنى في حد الحرم أحرم منه جهنم عليه السلام العرة وهو أفضل من التيميم عند الشافعية خلافاً لأبي حنيفة رحمه الله بناء على أن الدليل القوي أقوى عندنا من القول لا يصح إلا عن قتادة

مسند واحمد بن حنبل قال اناسفين عن الزهري عن سالم عن ابيه قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يترك المحرم من الثياب فقال
لا يلبس القصير ولا البرنس ولا السراويل ولا العامة ولا ثوبا ممشة ورأس ولا زعفران ولا الخفين الا لمن لا يجد الثعلين فمن لم يجد الثعلين
فليس الخفين وليقطعها حتى يكونا أسفل من الكعبين حدثنا عبد الله بن مسعود عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه السلام بعناه حدثنا قتيبة بن سعيد عن الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بعناه وزاد لا تنتقب المرأة الحرة ولا تلبس
القفازين قال ابو داود وقد روى هذا الحديث حاتم بن اسمعيل ويحيى بن ايوب عن موسى بن عقيب عن نافع عن علي بن ابي طالب الليث رواه موسى
يستشكل معرفة حقيقة الاحرام يعني على هذا لشافعي ويرد على من يقول انه النية لان النية شرط في الحج الذي الاحرام ركنه بشرط الشيء غيره ويعترض على
من يقول انه التلبية بانها ليست ركنا وكانه يحرم على تعيين فعل يتعلق به النية في الابتداء انتهى الذي يظهر انه مجموع الصفة الحاصلة من تجرد وتلبية ونحو
ذلك (ولا البرنس) بضم الباء والنون هو كل ثوب اسده منه ملتزم به من رداءة او جبة او غيره قال الجوهري هو قلدسوة طويلة كان السالك يلبسوها في
صد الاسلام من البرنس بضم الهمزة القطن كذا في صحاح البحار وقال الخطابي فيه دليل على ان كل شيء عطي اسده من معتاد اللباس كالعمامة والقلانس ونحوها
وكالبرنس والحل يحمله على اسده المكنل يضعه فوقه وكما دخل في معناه فان فيه الفدية (ولا ثوبا ممشة ورأس) الورس بفتح الواو وسكون الراء بعد هاء المعجمة
نبت اصفر طيب الرائحة يصنع به قال ابن العربي ليس الورس من الطيب لكنه نبه به على اجتناب الطيب ما يشبهه في ملائمة الشم فيؤخذ منه تحوير انواع الطيب
على المحرم فهو مجمع عليه فيما يقصد به الطيب ظاهر قوله مسده تحوير ما صبغ كله وبعضه ولكنه لا بد عند الجمهور من ان يكون المصبوغ رائحة فان ذهب
جاز لبسه خلا فاما مالك (الامن لا يجد الثعلين) في لفظ البخاري ليحرم احدكم في الزاوية وان رداءه ونعلان لم يجد الثعلين فليس الخفين وفيه دليل على ان نعل الخفين
المقطوعين وهو قول الجمهور وعن بعض الشافعية جوازه والمراد بالوجدان القدرة على التحصيل (اسفل من الكعبين) هما العظامان اللتان عند مفصل
الساق والقدم و ظاهر الحديث انه لا فدية على من لبسهما اذا لم يجد الثعلين وعن الحنفية تجب تعقب بانها لو كانت واجبة لبينها النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم لانه وقت الحاجة وتأخير البيان عنه لا يجوز واستدل به على ان القطع شرط لجواز لبس الخفين خلافا للمشهور عن احمد فانه اجاز لبسها من غير قطع
لاطلاق حديث ابن عباس لاني واجاب عنه الجمهور بان حل المطلق على المقيّد واجب هو من القائلين به قال الخطابي انا انجب من احمد بن حنبل في هذا
فانه لا يكاد يخالف سنة تبلغه وقت سنة لم تبلغه وقال الخطابي ايضا وفيه ان المحرم ممنى عن الطيب يذنه وفي لباسه وفي معناه الطيب في طعانه لان
بيعة الناس في تطيب اطعام كبغيتهم في تطيب اللباس فينه انه اذا لم يجد الثعلين ووجد الخفين قطعها ولو لم يكن ذلك من جملة ما فحى عنه من تنصيع
المال لكنه مستثنى منه وكل تلاف من باب المصلحة فليس بتضييع وليس في امر الشرعية الا الاتباع وقد اختلف الناس في هذا فقال غطاء لا يقطعها لان قطعها فاشا
وكذلك احمد بن حنبل ومن قال يقطع كما جاء في الحديث مالك وسفيان الثوري الشافعي اسحاق بن راهويه قال المنذرى اخبرني البخاري وسلم
النساء بنحوه (لا تنتقب المرأة الحرام) اي المحرمة والانتقاب لبس غطاء للوجه فيه نقبان على العينين تنظر المرأة منهما قال في الفتح النقاب الحرام الذي
يشد على الانف او تحت الحاجز انتهى قاله الشوكاني وقال ابن المنذر اجمعوا على ان المرأة تلبس المخيط والخفاف وان لها تغطي راسها لا وجهها فتستدل
الثوب سدا خفيفا تستر به عن نظر الرجال انتهى (ولا تلبس القفازين) تشية القفاز بوزن رمان قال في القاموس شيء يعمل لليدين يحشى بقطن
تلبسها المرأة للبراد وضرب من الحلي لليدين والرجلين قال في الفتح والقفاز بضم القاف وتشديد اللام بعد الالف زاي ما تلبسه المرأة في يدها فيغطي
اصابعها وكفيها عند معاناة الشيء كغزل ونحوه هو ليد كالحف للرجل والنقاب الحرام الذي يشد على الانف وتحت الحاجز و ظاهر اختصاص ذلك
بالمرأة ولكن الرجل في القفاز مثلها لكونه في معنى الحف فان كلاهما محيط بجزء من البدن واما النقاب فليحرم على الرجل من جهة الاحرام
لانه لا يحرم عليه تغطية وجهه على الراجم ومعنى لا تنتقبى لا تستر وجهها واختلف العلماء في ذلك فمنعه الجمهور واجازة الحنفية وهو رواية
عند الشافعية والمالكية ولم يختلفوا في منعها من ستر وجهها وكفيها باسوى النقاب القفازين انتهى كلامه قال المنذرى اخبرني البخاري في الترمذي
والنساء قال علي القاري قوله لا تنتقب نفيا وهي اي لا تستر وجهها بالبرقع والنقاب لو سدت على وجهها شيئا مما يجاز وتغطية وجه الرجل حرام
كالمرأة عندنا وبه قال مالك واحمد رحمهم الله في رواية خلافا للشافعي رحمه الله (وقد روى هذا الحديث حاتم بن اسمعيل) اي مرفوعا بذكر هذه
الجملة ولا تنتقب المرأة الحرام كما رواها الليث لكن اختلف على موسى بن عقيب فروى حاتم بن اسمعيل ويحيى بن ايوب عنه عن نافع مرفوعا كما
قال الليث وزوئي موسى بن طارق عنه عن نافع موقوفا على عبد الله بن عمرو وهكذا روى عبيد الله بن عمرو ومالك وايوب كلهم عن نافع عن ابن عمر

لان لا يجد
نار ولا تنقب
من نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الليث

قال ابوداود هذا حديث اهل مكة ورجعه الى البصرة الى جابر بن زيد الذي تفرد به منه ذكر السراويل لم يذكر القطع والخف حدثنا الحسين بن حنبل قال سمعنا ابا ابوسامة اخبرني عن سويد بن الشقي حديثي عائشة بنت طلحة ان عائشة اقر المؤمنين حديثها قالت كنا نخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة فنضود جباها بالسك الطيب عند الاحرام فاذا عرقت احدا ناسال على وجهها فبأية النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينهاها احد ثنا قتيبة بن سعيد نا ابن ابي عدي عن محمد بن اسحاق قال كرت لابن شهاب فقال حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله يعني ابن عمر كان يصنع ذلك يعني يقطع الخفين للمرأة المحرمة ثم حدثته صفيقة بنت ابي عبيد ان عائشة رضي الله عنها حدثتنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كان رخص للنساء في الخفين فترك ذلك باب المحرم يحمل السلاح حدثنا احمد بن حنبل نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء يقول لما صار رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الحديبية صاهمهم على ان لا يدخلوها الا بجلبان السلاح فسألته ما جلبان السلاح قال القرباب بما فيه باب في المحرمة تعطي وجهها حدثنا احمد بن حنبل نا هشيم نا يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات فاذا حاذوا بنا سألنا ائنا نأخذنا جلبا بها من راسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفناها

رسالة
فلا ينهاها

انا
نا

بنحوه اتومنه (هذا حديث اهل مكة) لان سليمان بن حرب مكي وروى عنه المصنف واسناد الحديث يدل ورعي جابر بن زيد هو بصري وان جابرا لم يذكر القطع وتفرد بذكر السراويل (فمنهم) بفتح الضاد المعجمة وتشديد الميم المكسورة اي نلطم (جباها) بكسر الجيم الجبهة من الانسان تجمع عجبا مثل كلبة وكلاب قال الاصمعي هو موضع السجود (بالسك) بضم السين المهملة وتشديد اللام هو نوع من الطيب معروف (فاذا عرقت) بكسر الراء (فلا ينهاها) وسكوته صلى الله عليه وسلم دليل على الجواز لانه لا يسلكت على باطل في رواية احمد بن حنبل من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم ادهن بزيت غير مفتت وهو محرم في القاموس زيت مفتت طبخ فيه الرياحين وخلط بادهان طيبة وفيه دليل على جواز الادهان بالزيت الذي لم يخلط بشيء من الطيب قد قال ابن المنذر انه اجمع العلماء على انه يجوز للمحرم ان ياكل الزيت والشحم والسمن والشيرج وان يستعمل ذلك في جميع بدنه سوى راسه وكحيتنه قال جمعوا على ان الطيب لا يجوز استعماله في بدنه وقرئوا بين الطيب الزيت في هذا واستدل المؤلف بحديث عائشة على ان الطيب الباقي على الثوب قبل الاحرام لا يضر لبسه بعد الاحرام (يقطع الخفين للمرأة المحرمة) لعموم حديث ابن عمر المتقدم فان ظاهرة شمول الرجل للمرأة لولا هذا الحديث (فترك ذلك) يعني جرحه عن فتواه وفيه دليل على انه يجوز للمرأة ان تلبس الخفين بغير قطع قال المنذري في اسناده محمد بن اسحاق انتهى قلت روايته ليست معتمدة بل شافه الزهري روى عنه باب المحرم يحمل السلاح (على ان لا يدخلوها) النجى صلى الله عليه وسلم واصحابه (الاجلبان السلاح) بضم الجيم وسكون اللام شبه الجواب من الادم يوضع فيه السيف مخمورا ويطرح فيه الراكب سوطه واداته ويعلقه في آخره الكورا وسوطه رواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء وقال هو اوعية السلاح بما فيها وفي بعض الروايات ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس نحوه يريد ما يحتاجه في الظهارة والقتال به الى معاناة لا كالرواح لا انها مظهرة يمكن تعجيل الاذي بها وانما اشترط ذلك ليكون علما واما في السلم اذا اذن دخولهم صلى الله عليه وسلم اذن في النهاية وقال ابن بطال جاز مالك والشافعي حل السلاح للمحرم في الحج والعمره وكرهه الحسن (قال القرباب بما فيه) قال الكرماني القرباب جراب قلت ليس بجربا لكنه يشبه الجواب يطرح فيه الراكب سيفه بغيره وسوطه ويطرح فيه اذ من ثمر وغيره قاله العيني قال الخطابي هكذا جاء تفسير الجلبان في هذا الحديث ولم اسمع فيه من ثقة شيئا وزعم بعضهم انه انما اسمى جلبا بالحق وارتقاء شخصه من قوله رجل جلبان وامرأة جلبة اذا كانت جسيمة جافية الخلق قلت قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ويشبه ان يكون المعنى في مصاحبتهم على ان لا يدخلوها بالسيف في القرب فحمدوا يا منوا اهل مكة ان يخفروا والذمة فاشترط حمل السلاح في القرب معهم ولم يشترط حمل السلاح ليكون سمة واما في له انتهى قال المنذري اخرج البخاري مسلم اتومنه باب في المحرمة تعطي وجهها (كان الركبان) بضم الراء جمع الركاب (يمرون) اي ما بين (بنا) اي علينا معشر النساء (محرمات) بالرفع على الجنية اي مكشوفات الوجوه (فاذا حاذوا) وهو بفتح الذال من الحاذاة بمعنى المقاتلة اي قبلوا (سدت) اي لملت (جلباها) بكسر الجيم اي برقعها او طرف ثوبها (من راسها على وجهها) بحيث لم يس الجلباب بشرة كذا في المراقبة وقال محدث العمري نا محمد بن اسحاق الداهلوي اي سدت منفصلا عن الوجه لئلا يتعارض حديث لانتقيل المحرمة (فاذا جاوزونا) اي نعد واعنا ونقد صولينا (كشفناها) از لنا الجلباب رفعنا النقاب تركنا الحجاب لوجعل الضمير الى الوجه بقريضة المقام فلهذا

رسول الله
ليسترة

باب في المحرم يظلل حدثنا احمد بن حنبل نا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحمن عن زيد بن ابي نيسة عن يحيى بن يحيى عن
امير المؤمنين حدثته قالت حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرائت اسامة وبدا الا واحد هما اجد خطا فرائت النبي صلى الله
عليه وسلم والاخر ارفع ثوبه ليستتره من الحج حتى ربي حجرة العقبة باب المحرم يحتج حنبلنا احمد بن حنبل نا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء
وطاوس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتج وهو محجور حنبلنا احمد بن حنبل نا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج وهو محجور في راسه من داء كان به حدثنا احمد بن حنبل نا عبد الرزاق نا ميمون عن قتادة عن
النسائي نا رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج وهو محجور على ظهر القدم من وجع كان به قال ابو داود سمعت احمد

سعد

كذ ان المرقاة وفي نيل الاوطار واستدل بهذا الحديث على انه يجوز للمرأة اذا احتاجت الى ستر وجهها المرو والرجال قريبا منها تسدال لثوب من فوق راسها
على وجهها لان المرأة تحتاج الى ستر وجهها فله محرم عليها ستره مطلقا كالعورة لكن اذا سدت يكون الثوب محتاجا عن وجهها بحيث لا يصيبها البشرية
هكذا قال اصحاب الشافعي وغيرهم وظاهر الحديث خلافه لان للسدال لا يكاد يسلم من احاباة البشرية فلو كان التجافي شرطا لبيده صلى الله عليه
وسلم انتهى قال المنذرى اخرج ابن عابدة وكوسع بن يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين ان مجاهدا لم يسمع من عائشة وقال ابو داود
الوازي مجاهدا عن عائشة مرسل قد اخرج البخاري مسلم صحيحهما من حديث مجاهدا عن عائشة احاديث منها ما هو ظاهر في سماعه وفي اسناده
ايضا يزيد بن ابي نيار ونكاه فيه غير واحد اخرج له مسلم في جماعة غير محتج به انتهى باب في المحرم يظلل (واحد هما) اي الحال ان احدهما
(اتخذ) بصيغة الفاعل (بخطام) بكسر الخاء بمعنى الزمام والمها رككت ب (رافع) بالنون (ثوبه) ثوبا في يده (ليستره) اي يظله بثوب مرتفع على
راسه بحيث لا يصل الثوب الى اسناده صلى الله عليه وسلم ولفظ احمد مسلم حنبلنا احمد بن حنبل نا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرائت حين ربي حجرة
العقبة وانصرف وهو على راحلته ومعه بلال اسامة احدهما يقولون به راحلته والاخر ارفع ثوبه على اسناده صلى الله عليه وسلم يظله من الشمس
(من الحر) وفيه جواز تظليل المحرم على راسه بثوب غيره من محل وغيره والى ذلك ذهب الجمهور وقال مالك واحمد لا يجوز والحديث يرد عليهما واجاب عنه
بعض اصحاب مالك بان هذا المقلد لا يكاد يدغم فهو كما اجاز مالك للمحرم ان يستظل بيده فان فعل لزمته الفدية عند مالك احمد اجمعوا على انه
لو قعد تحت خيمة او سقف جاز وقد احتج مالك واحمد على منع الظل بما رواه البيهقي باسناد صحيح عن ابن عمر انه ابصر رجلا على بعيره وهو محجور قد
بينه وبين الشمس فقال اضح لمن احرمته له بما اخرج به البيهقي ايضا باسناد ضعيف عن جابر مرفوعا من محرم يضيئ للشمس حتى تغرب لا غريب يذوق
حتى يعود كما ولدته امه وقوله اضح بالضاد المحجمة وكذا يضيئ للشمس المراد ابرز للضحي قال الله تعالى انا انك لا تظلموا فيها ولا تضلوا ويحجب عن قول ابن عمر
بانه موقوف وبان حديث جابر مرفوعا كونه ضعيفا لا يدل على المطلوب هو المتع من التظلل وجوب لكشف لان غاية ما فيه انه افضل على انه بعيد منه
صلى الله عليه واله وسلم ان يفعل المفضل ويدع الافضل في مقام التبليغ قاله الشوكاني قال المنذرى اخرج مجاهدا عن سفيان الثوري نا رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء باب المحرم يحتج
(اجتج) وهو محرم قال الخطابي لم يكن اكثر من كرهه من الفقهاء الحجة لامة للمحرم الامن اجل قطع الشعروان احتج في موضع لا شعر عليه فلا بأس به
وان قطع شعرا افتدى ومن رخص في الحجة لامة للمحرم سفيان الثوري ابو حنيفة واصحابه وهو قول لشافعي احمد اسحاق وقال مالك لا يحتج
المحرم الامن ضرورة لا يد منها وكان الحسن يرى في الحجة دما يحرقه قال المنذرى اخرج مجاهدا عن سفيان الثوري نا رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء باب المحرم يحتج
اي من مرض لفظ البخاري ومسلم في سطر اسه من رواية ابن مجينة قال النووي في هذا الحديث دليل بجواز الحجة لامة للمحرم وقال اجمع العلماء على
جوازها له في الراس غيره اذا كان له عذر في ذلك وقطع الشعر حينئذ لكن عليه الفدية لقلعه الشعروان لم يقطع فلا فدية عليه دليل للمسألة
قوله تعالى فمن كان مريضا او به اذى من راسه ففدية الآية وهذا الحديث محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له عذر في الحجة في سطر الراس
لانه لا ينفك عن قطع شعرا اذا اراد المحرم الحجة لامة يغير حجة فان تضمنت قلع شعري حرام التحريم قطع الشعروان لم تضمن ذلك بان كانت في
موضع لا شعريه في جاز عندنا وعند الجمهور ولا فدية فيها وعن ابن عمر مالك كراهتها وعن الحسن البصري فيها الفدية دليلنا ان اخرج الدم
ليس حراما في الاحرام وفي هذا الحديث بيان قاعدة من مسائل الاحرام وهي ان الحلق واللباس قتل الصيد ونحو ذلك من المحرمات يباح للحاجة و
عليه الفدية كمن احتاج الى حلق او لباس لمرض وحرا وبردا وقتل صبيد للجماعة وغير ذلك انتهى قال المنذرى اخرج مجاهدا عن سفيان الثوري نا رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء باب المحرم يحتج
(على ظهر القدم) اي على القدم (من وجع كان به) ولفظ النساء احتج وهو محجور على ظهر القدم من وثا كان به وفي رواية له من حديث جابر

عن نبييه بن وهب عن ابان بن عثمان عن عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر مثله زاد ولا ينحطب احد ثما موسى بن اسمعيل
 ناسخا عن جيب بن الشهيد عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الاصم عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 حلالا ان يسرف احد ثما مسند ناسخا عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ابن نساخا عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 في تزويج ميمونة وهو محرم باب ما يقتل المحرم من الدواب حلالا عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 عن سالم عن ابيه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عما يقتل المحرم من الدواب فقال خمس لا جناح في قتلهن على من قتلهن في الحلال والحرم
 مفسوخا عقده للرأى نفسه او كان وليا يعقده لغيره وقال ابو حنيفة واصحابه نكاح المحرم لنفسه وانكاحه لغيره جائز واحتجوا في ذلك بعباس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وتأول بعضهم خبر عثمان على معنى انه اخبار عن حال المحرم وانه باشتغاله بنسكه لا يتسع
 بعقدا لنكاح ولا يفرغ له قال بعضهم معنى ينكح اى لا يوطأ لئلا يفسد له لا يفتقر الى الخطا بل قلنا الرواية الصحيحة لا ينكح المحرم بكسر الكاء على معنى النهى لا على حكاية
 الحال وقصة ابان في منعه عمر بن عبيد الله من العقد انكاره ذلك وهو راوى الخبر دليل على ان المعنى في ذلك العقد فاما ان المحرم مشغول بنسكه
 ممنوع من الوطى فهذا من العلم العام المعروف من بيانه اتفاق الجهمية والعامة من اهل العلم انتهى قال المنذرى اخرج مسند الترمذى والنسائى
 وابن ماجة (زاد ولا ينحطب) بضم الطاء من الخطبة بكسر الخاء اى لا يطلب مرة لنكاح قال على القارى وى الكلمات الثلاث بالفتح والنهى ذكر الخطا في
 على صيغة النهى اصح على ان النسخة بمعنى النهى ايضا بل بالفتح والاولان للتخيير والثالث للتنزيه عند الشافعى فلا يصح نكاح المحرم ولا انكاحه عند الكل
 للتنزيه عند ابي حنيفة وقال الطبري اخرج هذا الحديث مسند ابو داود وابو عيسى ابو عبد الرحمن في كتابه الذي احدثه الاكثر فيما يعتمد عليه من الروايات
 الاثبات وهو الرفع في تلك الكلمات (ونحن حلالا ان يسرف) ومن غريب التاريخ انها دفنت بسرف ابضا وهو بين الحرمين قريب مكة دون الوادى المشهورة
 بوادى فاطمة قال الطبري هو على عشرة اميال من مكة والصحيح انه على ستة اميال قال المنذرى اخرج مسند الترمذى ابن ماجة بنحوه (تزوج ميمونة
 وهو محرم) قال العيني احتج بهذا الحديث ابراهيم النخعي والثوري عطاء بن ابي رباح وحماد بن ابي سليمان وعكرمة ومسروق وابو حنيفة وصاحباة قالوا
 لا باس للمحرم ان ينكح ولكنه لا يدخل بها حتى يحل وهو قول ابن عباس ابن مسعود وقال سعيد بن المسيب وسالم والقاسم وسليمان بن يسار واليث
 والاوزاعي مالك والشافعى احمد اسحاق لا يجوز للمحرم ان ينكح ولا ينكح غيره فان فعل ذلك فالنكاح باطل وهو قول عمر وعلى انتهى قلت لا يحتج لهم
 برواية ابن عباس هذه لانها من ألف رواية اكثر الصحابة ولم يروها كذلك الا ابن عباس وحده وانفرد به قاله القاضي عياض لان سعيد بن المسيب
 وغيره وهو في ذلك وخالفه ميمونة وابو رافع فروى يانه نكحها وهو حلال وهو راوى القبول لان ميمونة هي الزوجة وابو رافع هو السفير بينهما فاما
 اعرف بالواقعة من ابن عباس لانه ليس له من التعلق بالقصة ما لها والصغيرة حينئذ عنهما اذ لم يكن في سنه ولا يقرب منه فان لم يكن فيها فهو
 قابل للتأويل بانه تزوجها في ارض الحرم وهو حلال فاطن ابن عباس على من في الحرم انه محرم لكن هو بعيد اجيب عن التفرد بانه قد صح من رواية عائشة
 وابو هريرة فنجح كما قاله الحافظ في الفتح وقول سعيد بن المسيب اخرج ابو داود وسكت عنه هو ثم المنذرى في سنده جل صحيح القول المحقق في
 جوابه بان رواية صحيح القصة والسفير فيها اولى لانه اخبر واعرف بها والله اعلم وقال الحافظ في الفتح اجابوا عن حديث ميمونة بانه اختلف في
 الواقعة كيف كانت ولا تقوم بها الحجة ولا انها تحتل الخصوصية فكان الحديث في النهى عن ذلك اولى بان يؤخذ به وقال عطاء وعكرمة اهل الكوفة
 يجوز للمحرم ان يتزوج كما يجوز له ان يشتري الجارية للوطأ وتعقب بانه قياس في معارضة السنة فلا يعتبر به واما ما ويلهم حديث عثمان بان المراد به
 الوطأ فتعقب بالتصريح فيه بقوله ولا ينكح بضم اوله ويقول فيه ولا ينكح بضم اوله ويقول فيه ولا ينكح بضم اوله ويقول فيه ولا ينكح بضم اوله ويقول فيه ولا ينكح بضم اوله
 هذا هو احد الاجوبة التي اجاب بها الجهمور عن حديث ابن عباس باب ما يقتل المحرم من الدواب بتشديدا للباء الموحدة جمع دابة
 وهي ما دمن الحيوان من غير فرق بين الطير وغيره ومن اخرج الطير من الدواب فحديث الباب من جملة ما يروى به عليه (خمس) اى من الدواب كما عند
 مسلم (لجناح) اى لا ثور ولا جزاء والمعنى لا حرج (في الحلال والحرم) اى في ارضه وورد في لفظ عند مسلم من روايته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر
 بقتل الكلب العقور الحديث عند ابي عوانة ليقول المحرم وظاهر الامر الوجوب يحتمل المندب الاباحة وقد روى البزار من حديث ابي افعان النبي صلى الله
 عليه واله وسلم امر بقتل العقرب الفارة والحية والحدأة وهذا الامر ورد بعد نهى المحرم عن القتل في الامر الوارد بعد النهى خلاف معروف في الاصول

العقرب والغراب والفأرة والكلب العقور حدثنا علي بن محمد ناخذ بن اسمعيل حدثني محمد بن عجلان عن الفقيه الحسن بن حكيم عن
ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس قتلهن حلال في الحرم الحية والعقرب والفأرة والكلب
العقور حدثنا احمد بن حنبل ناخذنا يزيد بن ابي نداء عن عبد الرحمن بن ابي نعيم الجعفي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عما يقتل المحرم قال الحية والعقرب والفأرة والكلب العقور والحياة والسبع العادي باب المحرم
الصبيد المحرم حدثنا احمد بن حنبل ناخذنا اسلمان بن كثير عن حميد الطويل عن اسحاق بن عبد الله بن الحارث عن ابيه كان الحارث خيفة عتقا
رضي الله عنه على الطائف فصره لبعثا طعاما فيه من الخيل واليعاقب والجم والوحش فبعث الى علي رضي الله عنه فجاءه الرسول وهو يحيط لا باع
له فجاء وهو ينقص الخبط عن يده فقالوا له فقال الخبطة فوالله لا فانا احرم فقال علي رضي الله عنه انشد الله من كان ههنا من اشجع
هل يفيد الوجوب او لا قاله الشوكاني (العقرب) قال في الفقه هذا اللفظ المذكور والانشي قال ابن المنذر لان العلماء اختلفوا في جواز قتل العقرب والغراب

هذا الاطلاق مقيد بما عند مسلم من حديث عائشة بلفظ الابقع وهو الذي في ظهريه وابطنه بياض قد اعتد ابن بطال وابن عبد البر عن قبول
هذه الزيادة بانها لم تصح لانها من رواية قتادة وهو من سماع تعقب بان شعبة لا يروى عن شيوخه المدلسين الامام هو سمعوا هذه الزيادة
من رواية شعبة بل صرح النسائي بسامه قتادة قال في الفقه وقد اتفق العلماء على اخراج الغراب الصغير الذي ياكل الحبوب من ذلك ويقال له غراب الزرع
وافتبوا بجواز اكله فبقى ما عداه من الغراب ملحقا بالابقع انتهى قال ابن المنذر رابعا كل من يحفظ عنه العلم بقتل الغراب في الاحرام الاعطاء قال الخطابي لم
يتابع احد عطاء على هذا (والفأرة) بضم فاء ساكنة ويجوز فيها التسهيل قال في الفقه ولم يختلف العلماء في جواز قتلها للحرم الاما حكى عن ابراهيم النخعي
قائه قال فيها جواز اكلها المحرم اخرجها عنه ابن المنذر وقال هذا خلاف السنة وخلاف قول جميع اهل العلم (والحياة) بكسر الحاء المهملة وفتح اللام
بعد هاءزة بغير مد على وزن غنبة وحكى صاحب المحكم فيه المدد والكلب العقور اختلف في المراد بالكلب العقور فروى سعيد بن منصور عن ابي هريرة
باسناد حسن كما قال الحافظ انه الاسد عن زيد بن اسلم انه قال ما يكلب عقور من الحية وقال في المراد به هذا الذئب خاصة وقال في الموطن كل ما عقر
الناس مدد عليهم اخافهم مثل الاسد والنمر والفهد الذئب فهو عقور وكذا نقل ابو عبيد عن سفيان وهو قول الجمهور وقال ابو حنيفة المراد به هنا
الكلب خاصة ولا يلتقي به في هذا الحكم سوى الذئب قال المنذري اخرج مسلم والنسائي واخرجه البخاري ومسلم والنسائي من حديث عبد الله بن عمر
عن اخيه حفصة (عن ابي هريرة) الى اخر الحديث قال المنذري في اسناده محمد بن عجلان (والفأرة) تصغير فاسقة تخروجها من جحرها على الناس
وافسادها واصل الفسق هو الخروج ومن هذا اسمي الخارج عن الطاعة فاسقا ويقال فسقت الرطبة عن قشرها اذا خرجت عنه قاله الخطابي (ويرى الغراب
ولا يقتله) قال الخطابي يشبه ان يكون المراد به الغراب الصغير الذي ياكل الحبوب هو الذي استثناه هالك من جملة الغراب وايضا قال اختلف اهل
العلم فيما يقتله المحرم من الدواب فقال الشافعي اذا قتل المحرم شيئا من هذه الاعيان المذكورة في هذه الاخبار فلا تنقض عليه وقاس عليها كل سبع
ضار وكل شيء من الحيوان لا يؤكل لحمه لان بعض هذه الاعيان سباع ضارية وبعضها هوام وبعضها هوام قاتلة وبعضها طير لا يدخل في معنى السبع
ولا هي من جملة الهوام وانما هو حيوان مستحب اللحم غير مستطاب الاكل وتحريم الاكل مجمعه من كاهن فاعتبره وجعله دليل الحكم وقال مالك نحو من
قول الشافعي لانه قال لا يقتل المحرم الغراب الصغير وقال ابو حنيفة واصحابه يقتل الكلب سائر ما جاء في الخبر فاسوا عليها الذئب ولم يجعلوا
على قاتله فدية وقالوا في السبع والنمر والفهد الخنزير عليه الجزاء ان قتلها الا ان يكون قد ابتدأه المحرم فعليه قيمته الا ان يكون قيمته اكثر من دم
فعليه دم ولا يجاوزه انتهى كلام الخطابي مختصرا (والسبع العادي) اي الظالم الذي يفتقر الناس ويعرف كل ما كان هذا الفعل نعتا له من اسد ونمر
وفهد ونحوها فحكم هذا الحكم وليس على قاتله فدية والله اعلم قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن هذا الخنزير

وفي اسناده يزيد بن ابي زياد وقد تقدم الكلام عليه باب حكم الصيد للمحرم (فصنع) اي الحارث (من الجمل) بتقديم المهملة على الجيم جمع جملة طائر
معروف بالفارسية كلبك (واليعاقب) جمع يعقوب طائر معروف قال في منتهى الاب بالفارسية كلبك نرو قال العلامة الدميري الجمل طائر على قد الكمام اسود لثقا
والرجلين يسير في جابه البر وهو صنفان نجد فيهما في النجد اخضر اللون اسمر الرجلين التهامي فيه بياض خضرة واليعقوب هو ذكر الجمل انتهى كلامه (فبعث)
اي الحارث او عثمان (وهو) اي علي (يخط) من الخط وهو ضرب الشجرة بالعصا لينتاز ورقها العلف (الابل) والخط بفتح تين الورق بمعنى مخطوط (لا باع) جمع بيع
(ينقص الخط) اي على يزيله ويدفعه (حرم) بضم حاء بمعنى محرم (من اشجع) هي قبيلة قال الخطابي يشبه ان يكون علي رضي الله عنه قد علم

عن جابر بن عبد الله
عن جابر بن عبد الله
عن جابر بن عبد الله

أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَى إِلَيْهِ رَجُلًا حَمَارًا وَحُشًّا وَهُوَ مُحْرَّمٌ فَأَيُّ أَنْ يَأْكُلَهُ قَالَ أَوَإِنَّمَا نَحْنُ حَمَلٌ ثَمَّا ابْتِغَاةُ مُوسَى بْنِ
اسْمَاعِيلَ نَاجِدًا عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ يَأْزِيدُ بْنُ أَرْقَمٍ هَلْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَى إِلَيْهِ رَجُلًا حَمَارًا وَحُشًّا
صَبِيدٌ فَلَمْ يَقْبَلْهُ وَقَالَ أَنَا مُحْرَّمٌ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ نَائِقُوبٌ يَعْنِي لَاسْكَنْدَانَ الْقَارِي عَنْ عَمْرِو بْنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ صَبِيدُ الْبَرِّ لَكُمْ حَلَالٌ مَا لَمْ تَصِيدُوا وَهُوَ وَيَصَادُ لَكُمْ قَالَ بُوَدَاؤُهَا إِذَا تَنَازَعُوا خَبْرًا عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْظَرُ بِمَا أَخَذَ بِهِ أَصْحَابُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مِلَّالٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى
أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ ابْنِ قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْضُ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرَمِينَ
وَهُوَ غَيْرُ مُحْرَّمٍ فَرَأَى حَمَارًا وَحُشًّا فَأَسْتَوَى عَلَى قَرْسٍ قَالَ فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَبْنُوا لَهُ سَوْطَةً فَأَبَوْا فَسَأَلَ لَهُمْ رُفْعَةً فَأَبَوْا فَأَخَذَهَا ثُمَّ
شَدَّ عَلَى الْحَمَارِ فَقَتَلَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَى بَعْضُهُمْ فَلَمَّا أَدْرَكَوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلُوهُ عَنْ
ذَلِكَ فَقَالَ نَاهِي طُعْمَةَ أَطْعَمَكُمْ هَا اللَّهُ تَعَالَى بِأَبِ الْبَحْرِ لِلْمُحْرَّمِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى نَاجِدًا عَنْ مَيْمُونِ بْنِ جَابَانَ عَنْ أَبِي
رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْبَحْرُ مِنْ صَبِيدِ الْبَحْرِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ جَبْرِ بْنِ مُعَلِّمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ الْحَارِثَ إِذَا أَخَذَ هَذَا الطَّعَامَ مِنْ أَجْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَحْضُرْ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمْ يَرَأَ أَنْ يَأْكُلَهُ هُوَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ مُحْضَرِّهِ فَإِذَا أَدْرَكَهُ صَبِيدُ الطَّيْرِ
الْوَحْشِ مِنْ أَجْلِ الْحَرَمِ فَقَدْ خَصَّ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي تَنَاوُلِهِ وَبَدَّلَ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثَ حَابِرٍ وَقَدْ كَرِهَ ابْنُ وَدَاعَةَ عَلَى إِثْرِهِ فِي هَذَا الْبَابِ أَنْ تَمُتِيَ كَلَامَ الْخَطَّابِيِّ (رَفَعَهُ يَحْيَى)
وَقَالَ نَاحِرٌ) وَقَدْ اسْتَدَلَّ بِهَذَا مَنْ قَالَ بِتَحْرِيمِ الْأَكْلِ مِنَ كَحْمِ الصَّبِيدِ عَلَى الْمُحْرَّمِ مطلقًا لِأَنَّهُ اقْتَصَرَ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى كَوْنِهِ مُحْرَّمًا وَفَلَّ عَلَى أَنَّهُ سَبَبٌ لِامْتِنَانِهِ حَتَّى
وَهُوَ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ ابْنِ عَمْرِو اللَّيْثِ وَالثَّوْرِيِّ وَاسْتِثْنَاءُ اسْمِاقٍ وَاسْتَدَلُّوا بِإِصْحَابِهِمْ قَوْلَهُ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَبِيدَ الْبَرِّ وَلَكِنَّهُ يَحَارِضُ لَكَ حَدِيثَ ابْنِ قَتَادَةَ
وَسِيَّاقِي وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ وَطَائِفَةٌ مِنَ السَّلَفِ أَنَّهُ يَجُوزُ لِلْمُحْرَّمِ أَكْلُ كَحْمِ الصَّبِيدِ مطلقًا وَكُلُّ الْمَذْهَبِينَ يَسْتَلْزِمُ أَطْرَاحَ بَعْضُ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ بِمَا مَوْجِبُهَا فَاتَّخَذَ
مَعَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَلَفَةِ فَقَالَ أَحَادِيثُ الْقَبُولِ مَحْمُولَةٌ عَلَى مَا يَصِيدُهُ الْحَلَالُ لِنَفْسِهِ ثُمَّ يَهْدِي مِنْهُ لِلْمُحْرَّمِ وَأَحَادِيثُ الرَّدِّ مَحْمُولَةٌ عَلَى إِصْحَابِهِ
الْحَلَالِ لِأَجْلِ الْمُحْرَّمِ وَيُؤَيِّدُ هَذَا الْجَمْعُ حَدِيثَ جَابِرِ الْأَنْقَرِيِّ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ النَّسَائِيُّ يَقُولُ صَبِيدُ الْبَرِّ لَكُمْ حَلَالٌ هَذَا الْحَدِيثُ صَرِيحٌ فِي التَّفَرُّقِ بَيْنَ أَنْ
يَصِيدَهُ الْمُحْرَّمُ وَيَصِيدَهُ غَيْرُهُ لَمْ يَبَيِّنْ أَنْ لَا يَصِيدُهُ الْمُحْرَّمُ وَلَا يَصَادُ لَهُ بَلْ يَصِيدُهُ الْحَلَالُ لِنَفْسِهِ وَيَطْعَمُهُ الْمُحْرَّمُ وَمَقِيدُ الْبَقِيَّةِ الْأَحَادِيثُ لِلطَّلَاقِ كَحَدِيثِ الصَّحَابَةِ
وَطَلْحَةَ وَابْنِ قَتَادَةَ وَمُخَصَّصٍ لِعُمُومِ الْآيَةِ لِلتَّقْدِيمَةِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ خَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ النَّسَائِيُّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ الْمَطْلَبُ لَا نَعْرِفُ لَهُ سَمَاعًا مِنْ جَابِرٍ وَقَالَ تَوْضِيعُ
اُخْرًا وَمَطْلَبُ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ أَنَّهُ لَوْ سَمِعَ مِنْ جَابِرٍ وَذَكَرَ بُوَدَاؤَهُ لَرَأَى أَنَّهُ لَوْ سَمِعَ مِنْ جَابِرٍ وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ يُشَبِّهُهُ أَنْ يَكُونَ
أَدْرَكَهُ قَالَ الْخَطَّابِيُّ تَحْتَ حَدِيثِ جَابِرٍ وَمَنْ هَذَا أَهْلُهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ وَالشَّافِعِيُّ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ مَجَاهِدٌ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ يَأْكُلُ الْمُحْرَّمُ مَا لَمْ
يَصَادْ إِذَا كَانَ قَدْ بَلَغَ حَلَالًا إِلَى نَحْوِ مَنْ هَذَا أَهْلُهُ بِوَحْفَةٍ وَأَصْحَابُهُ قَالُوا أَنَّهُ الْآنَ لَيْسَ بِصَبِيدٍ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ ضَخَا اللَّهُ عَنْهُمَا يَحْرُمُ كَحْمُ الصَّبِيدِ عَلَى
الْمُحْرَّمِ فِي عَامَةِ الْأَحْوَالِ يَتَلَوُّ قَوْلَهُ تَعَالَى وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَبِيدَ الْبَرِّ لَمْ يَمْتَحِرْ وَأَيُّ قَوْلِهِ الْآيَةُ مُبْهَمَةٌ وَالْأَيْضُ مِنْ ذَلِكَ ذَهَابُ طَاوُسٍ عَنْ عُمَرَ وَسُقْيَانِ
الثَّوْرِيِّ وَاسْمِاقِ بْنِ رَاهُوِيَةَ (أَوْ يَصَادُ لَكُمْ) هَكَذَا فِي السُّنَنِ وَالْبَحَارِ عَلَى قَوَائِنِ الْعَرَبِيَّةِ أَوْ يَصِيدُ لَأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَجْزُومِ قَالَ السَّنْدِيُّ (تَخْلُفُ) أَيُّ النَّاسِ
أَوْ قَتَادَةَ (مَعَ أَصْحَابِهِ) أَيُّ ابْنِ قَتَادَةَ (وَهُوَ) أَيُّ ابْنِ قَتَادَةَ (أَنْ يَبْنُوا لَهُ) أَيُّ يَعْطُوهُ (فَأَبَوْا) أَنْ يَبْنُوا لَهُ (ثُمَّ شَدَّ) أَيُّ حَمَلٌ عَلَيْهِ (فَلَمَّا أَدْرَكَوا) أَيُّ حَقَّقُوا
عَنْ ذَلِكَ) هَلْ يَجُوزُ أَكْلُهُ لَكُمُ الْوَحْشِ فِيهِ فَوَائِدُ مِنْهَا أَنَّهُ يَجُوزُ لِلْمُحْرَّمِ كَحْمُ مَا يَصِيدُهُ الْحَلَالُ ذَلِكَ لَيْسَ صَادِقًا لِأَجْلِهِ لَوْ يَقَعُ مِنْهُ عَانَةٌ لَهُ وَمِنْهَا أَنْ يَجُوزَ لِلْمُحْرَّمِ
الْمُحْرَّمِ أَنْ يَقَعُ مِنَ الْحَلَالِ الصَّبِيدِ فِي أَكْلِهِ مِنْهُ غَيْرَ قَادِحَةٍ فِي أَحْرَامِهِ وَلَا فِي أَكْلِهِ مِنْهُ وَمِنْهَا أَنْ عَقْرَ الصَّبِيدِ كَانَتْ وَمِنْهَا جَوَازُ الْاجْتِمَاعِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ النَّسَائِيُّ وَوَقَعَ فِي الْبُخَارِيِّ مُسْلِمٌ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ مِنْهُ خَرَجَهُ الدَّارِ
فُسْتَنَدَ مِنْ حَدِيثِ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ فِيهِ وَأَيُّ أَهْلِ الصُّطَّةِ ذَلِكَ فَاصْرَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابُهُ فَأَكَلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ جَابِرُ أَخْبَرْتَهُ أَنِّي أَصْطَدْتُ لَهُ قَالَ
الدَّارِ قُطْنِي قَالَ ابْنُ مَكْرُوعٍ النَّبِيسَاوَرِيُّ قَوْلَهُ أَصْطَدْتُ لَهُ قَوْلُهُ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرَ مَعْمَرٍ وَقَالَ غَيْرُهُ هِيَ لَفْظَةٌ غَرِيبَةٌ
لَمْ تَكُنْ مِنَ الْأَمْنِ هَذَا الْوَجْهَ هَذَا آخِرُ كَلَامِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ أَكْلَ صَبِيدِ الْبَرِّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ بِأَبِ الْبَحْرِ لِلْمُحْرَّمِ (حَادٍ) هُوَ ابْنُ زَيْدٍ الْقَلْبَرِيُّ
(عَنْ مَيْمُونِ بْنِ جَابَانَ) بِجَابِرٍ وَمَوْحِدَةٌ وَنُونٌ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ مَيْمُونُ بْنُ جَابَانَ لَا يَحْتَجُّ بِهِ (عَنْ أَبِي رَافِعٍ) اسْمُهُ نَفِيعٌ (قَالَ الْبُخَارِيُّ مِنْ صَبِيدِ الْبَحْرِ) قَالَ عَلِيُّ
الْقَارِي قَالَ الْعُلَمَاءُ إِنْ عَادَ مِنْ صَبِيدِ الْبَحْرِ لَأَنَّهُ يُشَبِّهُهُ صَبِيدَ الْبَحْرِ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ يَحِلُّ مَيْتَتُهُ وَلَا يَجُوزُ لِلْمُحْرَّمِ قَتْلُ الْبُحَارِ وَلَمْ يَمُتْهُ يَقْتُلْهُ فِي الْهَدَايَةِ أَنْ

شعربا
قال بودا
ابوالمهزم

ان رجلا من الانصار اخبره عن كعب بن جحوة وكان قد اصابه في راسه اذى فخلق فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يجدي هذا بقرة حراما
 ابن منصور بن يعقوب حدثني ابي عن ابن اسحاق قال حدثني اباي عن ابن اسحاق عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن
 جحوة قال اصابني هواء في راسي فامنع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى تخوفت على بصري فانزل الله عز وجل في قمن كان
 منكم مريضا او به اذى من راسه الآية فدعا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اخي راسك وضم ثلثة اياما واطعم ستة مساكين
 فقام زيبا وانسك شاة فحلفت راسي ثم مسكت حلما عبد الله بن مسleme القعني عن مالك عن عبد الكريم بن مالك الجعفي
 عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن جحوة في هذه القصة زادني ذلك فعلت اجرا عندك باب الاحصار احدثنا مسدد بن عمار
 عن حجاج الطوائف حدثني يحيى بن ابي كثير عن عكرمة قال سمعت الحجاج بن عفر والانساري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كسر
 او عرج فقد حل وعليه الحج من قابل قال عكرمة فسالت ابن عباس ابا هريرة عن ذلك فقال اصدق حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني
 وسلمة قال انا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن عبد الله بن رافع عن الحجاج بن عفر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من كسر او عرج او فرس فذكر معناه قال سلمة بن شبيب قال انا معمر بن حذاف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كسر او عرج او فرس
 قال سمعت ابا جابر الجعفي يروي عن ابي بصير عن ابن مسعود قال خرجت معتمرا عام حاضرا لاهل الشام ابن الزبير بمكة وبعث معي لسانا من
 قومي بهدي فلم انتهيك الى اهل الشام صنعونا ان ندخل الحرم فنحترق الهدي مكاني ثم اخلت ثم رجعت فلما كان من العام المقبل

من عرج او كسر

الاعدام الهدي بل هو محمول على انه سأل عن النسك فان وجده اخبره بانه يحضر بينه وبين الصيام والاطعام وان علمه فهو مخير بين الصيام والاطعام
 والحديث سكت عنه المنذري (ان رجلا من الانصار) قال في التقريب هو عبد الرحمن بن ابي ليلى (خلق) الى شعرا راسه قال المنذري فيه رجل مجهول
 (هو ام) جمع هامة بنشد بن الميم (حتى تخوفت) من كثرة القمل والاذى بانه يضعف الدماغ ويزل قوته (على بصري) متعلق بتخوفت اي على ذهاب
 بصري (في) اي في شاتي (قمن) كان منكم مريضا او به اذى من راسه الآية) ففدية من صيام او صدقة او نسك (فرقامن زيبا) قال الخطابي في الفرق
 ستة عشر رطلا وهو ثلثة اصواع امره ان يقسمه بين ستة مساكين فهذا في الزبيب نص كما مضى القرو قال سفيان الثوري اذا تصدق بالبراطعة ثلثة
 اصواع بين ستة مساكين لكل واحد منهم نصف صاع فان اطعمتم اوزييا اطعم صاعا قال الخطابي هذا اخلاف السنة وقد جاء في الحديث ذكر الزبير
 مقلدا نصف صاع فلا معنى لخلافه وقال ابو حنيفة واصحابه نحو من قول سفيان والحجة عليه عليه علمه في الحديث قال الخطابي فان حلقه ناسيا فان
 الشافعي يوجب عليه الفدية كالعهد سواء وهو قول ابو حنيفة واصحابه في الحقيقة والظن في قوله لو يفرقوا بين عدة وخطائه لانه اطلاق شيء له حرمة كالصيد قال الشافعي
 ان تطيب ناسيا فلا شيء عليه وسوى بوحقيقة واصحابه في الطيب لو يفرقوا بين عدة وخطائه ورأوا فيه الفدية كالحلق والصيد قال اسحاق بن راهويه
 لا شيء على من حلق راسه ناسيا (وانسك) اي اذبح قال المنذري في اسناده مجهول بن اسحاق قلت صرح بالتحديث (فعلت اجرا عندك) هذا الحديث وجد في
 النسختين وذكره الحافظ المزني في الاطراف وعزاه الى ابي داود ثم قال حديث القعني في رواية ابي الحسن بن العبد بن بكر بن داسة ولم يذكره ابو القاسم انتهى
 كذا في الغاية باب الاحصار اقول العيني اختلف العلماء في الحصر باني شيء يكون وبأي معنى فقال قوم يكون الحصر بكل حال من مرض او علة وكثرة زقا
 نفقة ونحوها مما يمنع عن المضى الى البيت وهو قول ابو حنيفة واصحابه وروى عن ابن عباس بن مسعود وزيد بن ثابت وقال اخرون منهم الليث
 ابن سعد مالك والشافعي احمد اسحاق لا يكون الاحصار الا بالعد فقط ولا يكون بالمرض انتهى (من كسر) بضم الكاف وكسر السين (او عرج) بفتح الميم
 والراء اي اصابه شيء في رجله ليس بخلفة فاذا كان خلفه قيل عرج بكسر الراء (من قابل) اي في السنة للمستقبلة قال الخطابي في هذا الحديث حجة لمن را
 الاحصار بالمرض العذر يعرض للحرم من غير حبس لعد وهو مذهب ابو حنيفة واصحابه وسفيان الثوري وروى عن ابن عباس بن مسعود وعروة والنخعي قال
 مالك والشافعي احمد اسحاق لا يحصر الاحصار العد وروى عن ابن عباس بن مسعود وعروة والنخعي قال مالك والشافعي قال ابو حنيفة واصحابه عليه حجة وعمر
 فبين كان حجه عن فرض فاما المنطوع بالحج اذ احصر فلا شيء عليه غير هذا الاحصار وهذا على مذهب مالك والشافعي قال ابو حنيفة واصحابه عليه حجة وعمر
 وهو قول النخعي وعن جهم الشافعي عكرمة عليه حجة من قابل قاله الخطابي قال المنذري اخرج في الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن
 حسن (ابو ميمون بن مهران) بدل من لفظ ابي اهل الشام) يعني الحجاج (وبعث) اي ارسل (مكافئ) الذي كنت فيه قال الخطابي اما من لا يرى عليه القضاء
 في غير الفرض انه لا يلزمه بدل الهدي من اوجبه فاما يلزمه البدل لقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ومن نحو الهدي في الموضوع الذي احصر فيه وكان

البيدين
فرفع

وكان عروة يدخل منها جميعا واكثر ما كان يدخل من كدى كان اقربها الى منزله حدثنا ابن المنني ناسفان بن عيينة عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل مكة دخل من اعلاها وخرج من اسفلها باب في رفع اليد
اذا راى البيت حدثنا يحيى بن معين ان محمد بن جعفر حدثنا شعبه سمعت ابا قرة عمة محمد بن جعفر عن المهاجر المكي قال سئل جابر
ابن عبد الله عن الرجل يرى البيت يرفع يديه فقال ان كنت ارى احدا يفعل هذا الا اليهود قد حجبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن
يقبله حدثنا مسلم بن ابراهيم ناسفان بن عيينة عن عبد الله بن رباح الانصاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما دخل مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام يعني يوم الفتح حدثنا ابن حنبل نا بهز بن اسيد وهانئ بن يحيى
ابن القيس قال لا ناسفان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل
مكة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم انصرف فاعلاه حيث ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل
يدكر الله عز وجل ما شاء ان يذكر ويذمعه

السفلى مما يلي باب العمرة قاله السندى في رواية البخارى خل عام الفتح من كداء من اعلى مكة وفي رواية وخرج من كدى قال عياض القرطبي وغيرهما اختلفا
في ضبط كداء وكذا فالاكثر على ان العليا بالفتح واللسفلى بالضم القصر (يدخل منها) اي من كداء وكدى مرة من ذلك واخرى من هذا وفي رواية البخارى
قال هشام وكان عروة يدخل الحديث (وكان) كدى (اقربها الى منزله) اي عروة فيه اعتذر هشام لايه لكونه في البيت وخالفه لانه راى ان ذلك ليس بمحرم
لازم وكان ربما فعله فكثيرا يفعل غيره يقصد التيسير قاله الحافظ قال المنذر روى اخبره البخارى مسلم (دخل من اعلاها) هو ثنية كداء بفتح الكاف وفتح
من اسفلها هو ثنية كدى لضمه والقصر الحديث فيه استحباب لدخول الى مكة من الثنية العليا والخروج من السفلى سواء فيه الحاج والمعتمر ومن دخلها
بغير احرام وفيه استحباب الخروج من اسفل مكة للخارج منها سواء خرج للوقوف بعرفة او غير ذلك قاله العيني قال المنذر روى اخبره البخارى مسلم الترمذي
والنسائي انتهى قال ابن تيمية يشبه ان يكون ذلك والله اعلم ان الثنية العليا التي تشرق على الاطراف والمقابر اذا دخل منها الانسان فانه يأتي من جهة البلد
والكعبة ويستقبلها استقبال من غير انحراف بخلاف الذي يدخل من الناحية السفلى لانه يستند بالبلد والكعبة فاستحب ان يكون عابليه منها مؤخر
لئلا يستند بوجهها انتهى باب في رفع اليد اراى البيت (عن الرجل) الذي يرى البيت (يرفع يديه) اي هو مشروع ام لا (يفعل هذا) اي يرفع اليد
عند رويته في الدعاء (الا يهود) اي عند روية الكعبة او بيت المقدس قلت والكواب عن هذه الرواية بان المشبهين بالرفع او الى كان معهم زيادة علم من ثم
قال البيهقي سوايه غير جابر في اثبات الرفع انهم عند اهل العلم القول في مثل هذا قول من ثبت ويمكن الجمع بينهما بان يحمل الاثبات على اول روية والنفى على كل
مرة قال الخطابي قد اختلف الناس في هذا فكان ممن يرفع يديه اذا راى البيت سفيان الثوري ابن المبارك واسحق بن حنبل واسحاق بن راهويه فضعف
هؤلاء وحديث جابر لان المهاجر رويته عندهم مجهول فذهبوا الى حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ترفع الايدي في سبعة مواضع افتتاح
الصلوة واستقبال البيت وعلى الصفا والمروة والموقفين والحجرتين وروى عن ابن عمر انه كان يرفع اليدين عند روية البيت وعن ابن عباس مثل ذلك
انتهى قال ابن الهيثم اسند البيهقي الى سعيد بن المسيب قال سمعت من عمر كلمة ما بقي احد من الناس سمعها غيري سمعته يقول اذا راى البيت قال اللهم انت
السلام ومنك السلام فحينما بالسلام واسند الشافعي عن ابن جريح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى البيت رفع يديه قال اللهم زد هذا البيت تشيئا
وتعظيما وتكريما ومهابة الحديث انتهى قال المنذر روى حديث جابر اخبره الترمذي النسائي بخوة وقال الترمذي لما نعرفه من حديث شعبه وذكر الخطابي
ان سفيان الثوري ابن المبارك واسحق بن حنبل واسحاق بن راهويه هذا الحديث طرف من الحديث الذي
بعده (اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي توجه من المدينة (الى الحجر) اي الاسود (فاستلمه) اي باليسر التقبيل (طواف بالبيت) سبعة اشواط (ثم
الى الصفا) بعد كعتي الطواف (فعلاه) اي صعد (حيث ينظر الى البيت) وعند مسلم من حديث جابر فرقى عليه حتى راى البيت وانه فعل في المروة مثل
ذلك وهذا في الصفا باعتبار ذلك الزمن واما الآن فالبيت يرى من باب الصفا قبل رقيه لما حدث من ارتفاع الارض ثم حتى اندفن كثير من درج
الصفا وقيل بوجوب لرقى مطلقا كان في المرقاة (فرفع يديه) هذا موضع الترجمة لكن يقال ان هذا الرض للدعاء على الصفا لا لروية البيت واجيب بان
هذا مشترك بينهما واما ما يفعله العوام من رفع اليدين مع التكبير على هيئة رفعها في الصلوة فلا اصل له (ان يذكره) اي من التكبير والتميليل و
التحميد والتوحيد (ويذمعه) اي بما شاء وفيه اشارة الى المختار عند محمدان لا تعين في دعوات الناسك لانه يورث خشوع الناسك وقال ابن الهيثم

يعني ابن خربوذ المكي نا أبو الطيفيل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت على إحليله يستلم الركن بمحجنه
ثم يقبله زاد محمد بن رافع ثم خرج الى الصفا والمروة فطاف سبعا على إحليله حدثنا أحمد بن حنبل نا يحيى عن ابن جريج أخبرني
أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على إحليله بالبيت بالصفا والمروة
ليراة الناس وليشرف فليستأوه فان الناس غشوه حدثنا مسدد نا خالد بن عبد الله نا يزيد بن أبي زياد عن عكرمة عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة وهو يشترك فطاف على إحليله كما أتى على الركن استلم الركن بمحجن فلما فرغ من طوافه
أناخ فصلى ركعتين حدثنا القعنبي عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن زينب بنت
أبي سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أشتكى
فقال طوفي من وراء الناس انت راكبة قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الى جنب البيت و
هو يقرأ بالطور وكتاب مسطور باب الاضطباع في الطواف حدثنا محمد بن كثير نا أسفين عن ابن جريج عن
ابن يعل عن يعلى قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعا ببرد أخضر حدثنا أبو سلمة موسى نا حماد عن عبد الله بن
عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتصموا من الحجر أنه

نا أبو الطيفيل عن ابن عباس قال رأيت
نا أبو الطيفيل عن ابن عباس قال رأيت

(ابن خربوذ) يفتح الحاء المعجمة والراء المشددة وضم الموحدة وسكون الواو وذل معجمة (يستلم الركن بمحجنه) أي يشير اليه (ثقله) أي بدل الحجر الذي قال في سبل
السلام والحديث دال على أنه يحزى عن استلامه باليد استلامه بالة ويقبل الالة كالحن والعصا وكذلك اذا استلمه بيده فقد روى الشافعي أنه
قال قال ابن جريج لعطاء هل رأيت احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استلموا قبلوا ايديهم قال نعم رأيت جابر بن عبد الله ابن عمرو واباسعيا
واباهرية اذا استلموا قبلوا ايديهم فان لم يمكن استلامه لاجل الزحمة قام حياله ورفع يده وكبرلما روى نه صلى الله عليه واله وسلم قال يا عمر انك سجل ثوب
لا تراحم على الحجر فتؤدي الضعفاء وجدة خلوة فاستلمه والا فاستقبله وهلل اكبر راء احمد الانزقي واذا اشار بيده فلا يقبلها لانه لا يقبل الا الحجر
او ما من الحجر انتهى قال المنذر روى أبو الطيفيل هو عامر بن أنثله واخرجه مسلم ابن ماجة (ليراة الناس) فيه بيان العلة التي لاجلها طاف صلى الله عليه واله
وسلم راكبا (وليشرف) أي ليطلعوا عليه (غشوه) بتخفيف الشين أي ازدحموا عليه وكثروا وسجى أنه قدم مكة وهو يشترك فيحتمل أنه فعل ذلك الامر وهذا
هو الصواب قال المنذر روى اخرجه مسلم والنسائي (وهو يشترك فطاف على إحليله) قال النووي وجاء في سنن أبي داود أنه كان صلى الله عليه وسلم في طوافه
هذا امر يضاهي الى هذا المعنى اشار البخاري ترجم عليه باب المريض يطوف راكبا فيحتمل أنه صلى الله عليه وسلم طاف راكبا لهذا كله فيه دليل على استحباب استلام
الحجر الاسود وأنه اذا عجز عن استلامه بيده بان كان راكبا او غيره استلمه بعصى نحوه ثم قبل ما استلمه به (اناخ) أي راحلته قال المنذر روى في اسناده يزيد
ابن أبي نزياد ولا يحتج به وقال البيهقي في حديث يزيد بن أبي زياد لفظه لم يوافق عليها وهو قوله وهو يشترك (اني أشتكى) أي شكوت اليه في مريضة الشكا
المرض (فقال طوفي من وراء الناس انت راكبة) فيه دلالة على ان الطواف راكبا ليس من خصوصياته صلى الله عليه وسلم قال النووي ما امرها صلى الله عليه وسلم
بالطواف من وراء الناس لشئيين احدهما ان سنة النساء التباعد عن الرجال في الطواف والثاني ان قربها يخاف منه تاذي للناس بلبائنها وكذا اذا طاف
الرجل راكبا وانما طافت في حال صلوة النبي صلى الله عليه وسلم ليكون استقرها وكانت هذه الصلوة صلوة الصبح انتهى (الى جنب البيت) أي متصل الى جدار
الكعبة وفيه تنبيه على ان اصحابه كانوا متحلقين حولها (وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور) أي بهذه السورة في ركعة واحدة كما هو عاداته صلى الله عليه وسلم
ويحتمل أنه قرأها في ركعتين وكان الاولى للراوى ان يقول يقرأ بالطور ويكتفى بالطور ولم يقل وكتاب مسطور وكان في المراقبة قال المنذر روى اخرجه البخاري وسلم
والنسائي وابن ماجة باب الاضطباع في الطواف (طاف النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعا) من الضجع يسكون الباء وهو وسط العضد
وقيل هو ما تحت الابط والاضطباع ان ياخذ الازار والبرد فيجعل وسطه تحت اليمين ويلقى طرفه على كتفه الايسر من جهتي صدره وظهره وسمى بذلك
لابداء الضبعين قيل انما فعل ذلك اظهارا للتشجيع كالرمل في الطواف قاله الطبري قال النووي في شرح مسلم قوله مضطجعا هو افتعال من الضجع باسكان
الباء للموحدة وهو العضد وهو ان يدخل ازاره تحت ابطه اليمين ويد طرفه على منكبيه الايسر ويكون منكبيه اليمين مكشوفاً وكذا في شرح البخاري
لحافظ وهذه الهيئة هي المذكورة في حديث ابن عباس الآتي والحكمة في فعله انه يعين على اسراع المشي قد هبنا الى استحبابه الجهمي وسوى مالك
قاله ابن المنذر وقال اصحاب الشافعي انما يستحب الاضطباع في طواف يسن فيه الرمل (ابرد اخضر) ولفظ احمد في مسنده وهو مضطجع ببرد اخضر

فوقها بالبيت وجعلوا الرديم تحتها باطرها قد قوتها على عواقبهم اليسرى باب في الرمل حدثنا ابو سلمة موسى
ابن اسمعيل ناخدا ابو عاصم الغنوي عن ابى الطفيل قال قلت لابن عباس يزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقد رمل بالبيت وان ذلك سنة قال صدقوا وكنوا قلت وما صدقوا وما كذبوا قال صدقوا قد رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم وكذبوا ليس بسنة ان قرئنا قالت زين الحديبية دعوا محمدا واصحابه حتى يموتوا موت النخف فلما صاحوا على النبي صلى الله عليه وسلم
من العام المقبل فيقفوا بمكة ثلاثة ايام فقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون من قبل فبقيت ان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه السلام احببوا الى الله بالبيت ثلاثا وليس بسنة قلت يزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بين الصفا والمروة على
بعيره وان ذلك سنة قال صدقوا وكنوا قلت وما صدقوا وما كذبوا قال صدقوا طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصفا
والمروة على بعيره كذبوا ليس بسنة كان الناس لا يدفعون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يصرفون عنه فطاف على بعير
ليستهموا كلامه وليروا مكانه ولا تتلوا ايديهم حدثنا اسد بن زيد عن ايوب عن سعيد بن جبير انه حدث عن ابن عباس قال
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وقد هتتمهم حتى يثرب فقال المشركون انه يقدم عليكم قوم قد هتتمهم حتى ولقوا منها اشرا فاطلع
الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم على ما قالوا فامرهم ان يرموا الاشواط الثلاثة وان يمشوا بين الركبتين فلما رأوه رموا وقالوا هؤلاء
الذين ذكروا انهم قد هتتمهم هؤلاء اجلدتمنا قال ابن عباس لم يأمروهم ان يرموا الاشواط كلها الا الربقاء عليهم حدثنا

قال المنذرى اخبره الترمذي ابن ماجة وقال حسن صحيح وليس في حديث الترمذي وابن ماجة اخبر (وقد رملوا بالبيت) الرمل بفتح الراء والميم هو اسرع
لشيء مع تقارب الخطا دون العدو فيقاله الشافعي وعنده الخفيفة ان يهز في مشية كنفية كما لمبارز المتخفين كذا في الهداية وغيرها والرمل في
الاطواف الثلاثة الاول سنة عند الائمة الاربعة والجمهور كذا في المحل شرح الموطا (ارديتهم) جمع رداء (تحت باطهم) قال ابن رسلان المراد ان يجعله تحت
عاتقهم الايمن (وقد قوتها) اي القوتها وطرحوا فيها (على عواقبهم) العاق المتكبر والحديث سكت عنه المنذرى واخرج نحو ابن عباس الطبراني قال الشوكاني
حديث ابن عباس رجاله رجال الصحيح وقد صحح حديث الاضطباع النووي باب في الرمل بفتح الراء والميم ومراننا تفسيره (قد رمل بالبيت) قال
النووي الرمل مستحب الطوافات الثلاثة الاول من السبع ولايسن لك الا في طواف العمرة وفي طواف واحد في الحج واختلفو في ذلك وهما قولان للشافعي
اصحهما انه انما يشترط في طواف يعقبه سبع ويتصور ذلك في طواف القدوم وفي طواف الافاضة ولا يتصور في طواف الوداع لان شرط طواف الوداع ان يكون في طواف الافاضة فلهذا
هذا القول اذا طاف للقدوم وفي نيته انه يسبع بكرة استحب الرمل فيه وان لم يكن هذا في نيته لم ير حمل فيه بل رمل في طواف الافاضة والقول
الثاني انه يرمي في طواف القدوم سواء اراد السبع بكرة ام لا انتهى (موت النخف) بفتح النون والغين المعجمة وفاء ودو ويسقط من انوف الدابة احد حيا
نخفة يقال للرجل اذا استحقق واستضعف ما هو الانخفة (والمشركون من قبل بقيت) اسم جمل بمكة والحكمة الحالية (وليس بسنة) قال الخطابي معناه
انه امر لم يسن فعله لكافة الامة على معنى القرينة كالسنن التي هي عبادات ولكن شئ فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب خاص وهو انه
اراد ان يرى المشركين قوة اصحابه وكانوا يزعمون ان اصحاب محمد قد قتل وهتتمهم حتى يثرب انتهى (على بعيره) هذا يدل على جواز الطواف بين الصفا والمروة
للاركب لعذر قال ابن رسلان في شرح السنن بعد ان ذكر حديث ابن عباس هذا ما لفظه وهذا الذي قاله ابن عباس صحيح عليه انتهى يعني نفي كوز الطواف
بصفة الركوب سنة بل الطواف من الماشي فضل ذكره الشوكاني (لا يدفعون) بصيغة المجهول وكذا قوله الا في لا يصرفون (وليروا مكانه) صلى الله عليه وسلم
قال المنذرى ابو الطفيل هو عامرين واثلة وهو اخر من مات من الصحابة رضي الله عنهم وابو عاصم الغنوي لا يعرف اسمه وقد اخرج هذا الحديث مسلم
في صحيحه من حديث سعيد بن اياس الجريسي وعبد الملك بن سعيد المحر وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين ثلاثتهم عن ابى الطفيل بنحو وفيه
زيادة ونقصان (وهتتمهم) بتخفيف الهاء اي اضعفهم يقال وهنته واهنته لغتان (يثرب) هو اسم المدينة في الجاهلية وسُميت في الاسلام
المدينة وطيبة (يقدم) بفتح الدال اما بضم الدال فمعناه يتقدم (ولقوا منها) اي من يثرب (اشرا) ولفظ مسلم شدة فجلسوا على البحر (وامرهم) النبي
صلى الله عليه وسلم (الاشواط) بفتح الهاء وسكون المعجمة جمع شوط وهو الجري مرة الى الغاية والمراد به هنا الطوفة حول الكعبة وهذا دليل على جواز تسمية
الطواف شوطا وقال مجاهد الشنعي انه يكره تسمية شوطا والحديث يرد عليهم (وان يمشوا بين الركبتين) قال لنووي هذا منسوخ بحديث
نافع عن ابن عمر الا في بعد ذلك ويحكي بسط الكلام هذا (الا لبقاء عليهم) بكسر الهمزة وبالموحدة والقاف الرقيق والشفقة وهو بالرفع عن عائشة فاعلم انهم

نعم

نحو

نعم
نعم
نعم
نعم
نعم

الالبقاء

في
وكبر
فقال

احمد بن حنبل ناعبد المالك بن عمر وناشأ من سعد بن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول في يوم
الرمضان اليوم والكشف عن المنكبات وقد طأ الله الاسلام ونفى الكفر واهله مع ذلك لا نزع شيئا كنا نفعله على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد ناعيسى بن يونس ناعبيد الله بن ابي زياد عن القيس بن عاصم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما اجعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورفعي الجمار لاقامة ذكر الله وحل شئنا محبب بن سليمان التبري
ناجي بن سليم عن ابن خثيم عن ابي الطفيل عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اضطجع فاستلم فذكر ثم رمل ثلاثة احوال
وكانوا اذا بلغوا الركن اليماني وتغلبوا من قريش مشوا ثم يطلعون عليهم يرمون تقول قريش كاتهم الغزلان قال ابن عباس
فكانت سنة حدثنا موسى بن اسمعيل ناخذنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي الطفيل عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه اجمعون اتموا بالبيت ثلاثا ومشوا الركن احدثنا ابو كامل نا سلمي بن اخضر
ناعبيد الله عن نافع ان ابن عمر رمل من الحجر الى الحجر وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك

ومحور النصب وفي الحديث جواز اظهار القوة بالعدة والسلاح ونحو ذلك للكفار اربابا لهم ولا يعد ذلك من الرياء المذموم وفيه جواز المعاريض بالفعل
كما تجوز بالقتل وربما كانت بالفعل اولى قال المنذري اخرجته البخاري مسلم والنسائي (فيما الرمالان) باثبات الف والالاستفهامية وهي لغة والاكثر
يخففونها والرمالان يقتضيان صدق هل (والكشف عن المنكبات) هو الاضطجاع (وقد طأ الله) بتشديد الطاء اي اثبتته واحكمه امره وطى فابذلته الواو هزة كما في وقت
واقنت قال الخطابي ما هو وطأ اي ثبته وارساه بالواو قد تبدل الفاء (لا نزع شيئا) زاد الاسماعيل في آخره ثم رمل محاصله ان عمر كان قد بهم بترك الرمي الطواف
لانه عرف سببه وقد انقضى فمر ان يتركه لفقد سببه ثم رجع عن ذلك لاحتمال ان يكون له حكمه ما اطلع عليه فاوى ان الاتباع اولى يؤيد مشروعية الرمي
على الاطلاق ما ثبت في حديث ابن عباس ثم رملوا في حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نفى الله في ذلك الوقت الكفر واهله عن مكة والرمول
في حجة الوداع ثابت ايضا في حديث جابر الطويل عند مسلم وغيره قال الخطابي وفيه دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ليس الشيء المعنى فيزول وتبقى
السنة على حالها ومن كان يرى الرمي سنة مؤكدة ويرى علي من تركه دما سفيان الثوري قال عامة اهل العلم ليس على تاركه شيء انتهى قال المنذري اخرجته
ابن ماجة (انما جعل الطواف بالبيت) اي الكعبة (وبين الصفا والمروة) اي انما جعل السبع بينهما (ورمي الجمار لاقامة ذكر الله) يعني لما شرع ذلك لاقامة شعار
النسك قاله المناوي قال على القاري اي لان يذكر الله في هذه المواضع المتبركة فالحمد للحد من الغفلة والطين حول البيت والوقوف للعبادة لا تحفة فيهما
وانما جعل رمي الجمار والسبع بين الصفا والمروة سنة لاقامة ذكر الله تعالى يعني التذكير سنة مع كل حجر والدعوات في السبع سنة واطال الطيبي الكلام في ذلك
قال المنذري اخرجته الترمذي قال حسن صحيح (فاستلم) اي الحجر (ثم رمل ثلاثة اطواف) والمراد بالرمي الخبط هو ان يقارب خطاه بسرعة من غير عد ولا ف
وغلط من قال انه دون الخبط من قال انه العد (وكافوا) اي الصحابة (وتغلبوا من قريش) وكانت القريش جالسة على الجمر كما عند مسلم (مشوا) اي الصحابة
وقد صح اتمهم رملوا في تمام الدرة كما سيجي والاثبات مقدم على النفي فلذلك اخذ العلماء بذلك (فرايطعون عليهم) اي على قريش (كاتهم الغزلان) كعلمان جمع
غزال هو ولد الظبية (فكانت سنة) وقد مر قول ابن عباس انه ليس بسنة وهذا رجوع منه الى قول الجماعة انه سنة بعد ما تقدم منه من النفي كذلك في
فتح الوودع الحديث سكت عنه المنذري (عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال المنذري اخرجته ابن ماجة بنحوه (رمل من الحجر) الى الاسفل
الى الحجر) فيه دليل على انه رمل في ثلاثة اشواط كاملة قال في الفتح ولا يشترط تدارك الرمي فلو تركه في الثلاثة لم يقضه في الاربعة لان هيئتها السكينة
ولا تغير ويختص بالرجال فلا رمل على النساء ويختص بطواف يتعقبه سبع على المشهور ولا فرق في استحبابه بين ماش وراكب لادم بتركه عند الجمهور ورو
اختلف في ذلك لما لكية وقد روى عن مالك ان عليه دما قال النووي فيه بيان ان الرمي شرع في جميع لاطاف من الحجر الى الحجر واما حديث ابن عباس المتقدم
قال امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا ثلاثة اشواط ويمشوا بين الركنين فمنسوخ بخديث ابن عمر هذا لان حديث ابن عباس كان في عمرة القضاء
سنة سبع قبل فتم مكة وكان في المسلمين ضعف في ابدانهم وانما اظهروا القوة واحتاجوا الى ذلك في غير ما بين الركنين اليمانيين لان المشركين كانوا
جلوسا في الحجر وكانوا الير ونهم بين هذين الركنين وير ونهم فيما سوى ذلك فلما حج النبي صلى الله عليه وسلم بجمعة الوداع سنة عشر رمل من الحجر الى الحجر فوجبا لاخذ
بهذا المتأخر انتهى قال المنذري اخرجته مسلم والنسائي وابن ماجة واخرجه مسلم الترمذي والنسائي وابن ماجة بنحوه من حديث جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم انه صلى الله عليه وسلم قال ان يمشوا بين الركنين ولا معارضة بين الحديثين فانها قضيتان فالرمل

باب الدعاء في الطواف حدثنا مسدد بن عيسى بن يونس نا ابن جريج عن يحيى بن عبيد عن زبيدة عن عبد الله بن السائب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين الركبتين ريتا الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا ذاب النار حدثنا قتيبة بن يعقوب عن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا طاف في الحج والعمرة أو كان يخطب فانه يسبح ثلثة أطواف ويشتري ربعا ثم يصلي سجدتين باب الطواف بعد العصر حدثنا ابن السرح والفضل بن يعقوب وهذا القطع قالاناسفين عن أبي الزبير عن عبد الله بن بابويه عن مجاهد بن مظهر عن يونس بن عبد الله بن عيسى قال لا تمنعوا أحد أن يطوف بهذا البيت ويصلي أي ساعة شاء من ليل ونهار قال الفضل بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف قم فتنعوا هذا باب طواف القارن حدثنا أحمد بن حنبل نا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا صحابه بين الصفا والمروة إلا أطوافا واحدا طواف الأول حدثنا قتيبة بن سعيد نا مالك بن انس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا معه لم يطوفوا حتى رموا بالحجارة حدثنا الربيع بن سليمان نا المورق نا الشافعي عن ابن عيينة عن ابن أبي شيحة عن عطاء عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها طوافك بالبيت بين الصفا والمروة

في جميع الاشواط الثلاثة كان في حجة الوداع والمنشأ بين الركبتين كان في عمرة الحديبية لا تهم اذا كانوا بين الركبتين لا تنفع عليهم اعين للمشركين وفعل ذلك رفقا بهم لما كان بهم من المرض وامرهم بالتجمل في الجاهات التي تقع عليهم فيها اعين للمشركين حين جلسوا لهم باب الدعاء في الطواف (ربنا) منصوب بحذف النداء (اتنا) اي اعطنا (في الدنيا حسنة) اي العلم والعمل والعفو والعافية والرزق الحسن والحياة طيبة والقناعة وذرية صالحة (و في الآخرة حسنة) اي المغفرة والجنة والدرجة العالية ومراقبة الانبياء والرضاء والروية واللقاء (وقتنا) اي احفظنا (عداب الناس) اي شديدا يجهنم من حرها ومزهرها وسموها وجوعها وعطشها وتنمها وضيقها وعقاربها وجباها قال المنذري (اول ما يقدم) قال النووي هذا قصر مجازان الرمل اول ما يشترع في طواف العمرة او في طواف القدر في الحج (يسع ثلثة اطواف) مراده برمل وسماه سعيًا مجازا لكونه يشارك السعي في اصل الاسراع وان اختلف صفتهما وان الرمل لا يكون الا في الثلاثة الاول من السبع وهذا مجمع عليه (ثم يصلي سجدتين) والمراد بهما ركعتا الطواف وهما سنة على المشهور وفي قول اجتان وسماهما سجدتين مجازا وزاد مسلم ثم يطوف بين الصفا والمروة ففيه دليل على وجوب الترتيب بين الطواف والسعي كذا ذكره النووي وقوله ثم يصلي سجدتين هو موضع ترجمة الباب لان الركعتين بعد الطواف من صفتها الطواف ولا بد في الصلوة من الادعية وفي المعالم للخطابي حديث جبير بن مطعم الا في تحت هذا الباب اي باب الدعاء في الطواف وليس في الخطابي باب الطواف بعد العصر ثم قال الخطابي تحت حديث جبير وقتا اول بعضهم الصلوة في هذا الحديث بمعنى الدعاء ونشبه ان يكون هذا معنى الحديث عند أبي داود وبدا على ذلك ترجمة الباب بالدعاء في الطواف انتهى كلامه قال المنذري (خرجه البخاري) مسلم والنسائي باب الطواف بعد العصر (قال لا تمنعوا احدا) واعلم ان حديث ابن السرح ثابت في رواية التلوي وحديث الفضل بن يعقوب في رواية ابن العبد لم يذكره ابو القاسم قاله المنذري في الاطراف ولان اكثر النسخ خال عن حديث الفضل كذا في الشرح قال الخطابي استدل به الشافعي على ان الصلوة جائزة بمكة في الاوقات المنتهى فيها عن الصلوة في سائر البلدان واحتج له ايضا بحديث ابن ذر قوله لا بمكة فاستثناه من بين البقاع وذهب بعضهم الى تخصيصه بركعتي الطواف من بين الصلوة وقالوا اذا كان الطواف بالبيت غير محظور في شيء من الاوقات وكان من سنة الطواف ان يصلي الركعتان بعده فقد عقل ان هذا النوع من الصلوة غير منتهى عنده قال المنذري (خرجه الترمذي) النسائي وابن ماجة قال الترمذي حديث جبير بن مطعم حديث حسن صحيح باب طواف القارن (الا طوافا واحدا طواف الاول) قال النووي فيه دليل على ان السعي في الحج والعمرة لا يكر بل يقتصر منه على مرة واحدة ويكره تكراره لانه بدعة وفيه دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا وان القارن يكفيه طواف واحد سعي واحد فيه خلاف لابي حنيفة وغيره قال المنذري (خرجه مسلم الترمذي) النسائي وابن ماجة (الذين كانوا معه) اي الذين وافقوا معه في القران كما هو ظاهر من ترجمة الباب للمؤلف وقيل بل مطلقا والصحيحة كانوا اباين قارن ومنتمتع وكل منهما يكفيه سعي واحد عليه بنى النسائي ترجمته فقال كمر طواف القارن والمنتمتع بين الصفا والمروة (لم يطوفوا) بين الصفا والمروة (حتى رموا بالحجارة) يوم النحر قال المنذري (خرجه النسائي) قال لها طوافك الحج فيه دليل على ان القارن يكفيه طواف واحد وسعي واحد الحج والعمرة كما مر وليه ذهب جماعة من الصحابة ابن عمر وجابر وعائشة وهو قول مالك الشافعي اسحاق وداود وغيرهم وذهب الحنفية

يُكْفِيكَ سَجَّتِكَ وَعِمْرَتِكَ قَالَ الشَّافِعِيُّ كَانَ سَفِيَانُ رُبَمَا قَالَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ وَرُبَّمَا قَالَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَابُ الْمَلْتَرَمِ وَحَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَاجِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَعْبِدُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي يَازِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ مَا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قُلْتُ لَا لِبَنِي تَيْيَابٍ وَكَانَتْ دَارِي عَلَى الطَّرِيقِ فَلَا تُنْظَرُ كَيْفَ يُصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْطَلَقْتُ فَأَرَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ هُوَ وَاصْحَابُهُ قَدْ اسْتَلَمُوا الْبَيْتَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الْحُطَيْمِ وَقَدْ ضَمُّوا أَخْذَ وَدَّهِمْ عَلَى الْبَيْتِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَطُهُمْ حَوْلَ ثَمَامِ اسْتَدْرَجَهُمْ إِلَى أَنْ لَا يَدُونَ طَوَافِينَ وَسَعِيَيْنَ وَالْأَحَادِيثَ مُتَوَارِدَةً عَلَى مَعْنَى حَدِيثِ عَائِشَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَغَيْرِهِمَا وَاسْتَدْرَجَهُمْ قَالَ بِالطَّوَافِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاقْتُلُوا الْحُجَّةَ وَالْعَمْرَةَ لِلَّهِ وَلَا دَلِيلَ فِي ذَلِكَ فَانْتَامَ حَاصِلُهُ أَنْ لَمْ يَطِفْ الطَّوَافُ وَاحِدًا وَقَدْ كَتَبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَوَافٍ وَسَعَى وَاحِدًا وَكَانَ قَارِئًا لِمَا هُوَ كَتَبَ وَأَمَرَ أَنْ عَائِشَةَ كَانَتْ قَدْ أَهْلَتْ بَعْرَةَ وَلَكِنَّهَا حَاضَتْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْضِي عِمْرَتَكَ قَالَ النَّوَوِيُّ مَعْنَى رَضِيَهَا يَا هَارِضَ الْعَمَلِ فِيهَا وَأَتَمَّ أَعْمَالَهَا الَّتِي هِيَ الطَّوَافُ وَالسَّعَى وَتَقْصِيرُ شَعْرِ الرَّاسِ فَامْرَأَتُهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَعْرَاضِ عَنْ أَعْمَالِ الْعَمْرَةَ وَأَنْ تَحْرُمَ بِالْحَجِّ فَتَقْصِيرُ قَارِنَتَهُ وَتَقِفَ بِعُرْفَاتٍ وَتَفْعَلَ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ فَتُخْرَجُ حَتَّى تَطْهَرَ وَمِنْ أَدْلَةِ أَنَّهَا صَارَتْ فَارَنَةً قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ الْحَدِيثُ فَإِنَّهُ صَرَّحَ بِهَا كَانَتْ مَتَلِبَةً بِحَجٍّ وَعَمْرَةٍ وَتَوَيْلَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْضِي عِمْرَتَكَ بِمَا ذَكَرَهُ النَّوَوِيُّ فَلَيْسَ مَعْنَى ارْضِي الْعَمْرَةَ الْخُرُوجَ مِنْهَا وَابْطَالُهَا بِالْكَلْبَةِ فَإِنَّ الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ لَا يَصِحُّ الْخُرُوجُ مِنْهُمَا بَعْدَ الْحَرَامِ بِهَا بِنِيَّةِ الْخُرُوجِ وَإِنَّمَا يَصِحُّ بِالتَّخَلُّصِ مِنْهَا بَعْدَ فَرَغِهَا قَالَ فِي سَبِيلِ السَّلَامِ وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ طَاوُسٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ أَنَّهُ حَلَفَ طَوَافُ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجَّةِ وَعِمْرَتِهِ الطَّوَافُ وَاحِدًا وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ طَافَ بِالْحَجَّةِ وَعِمْرَتِهِ طَوَافًا وَاحِدًا بَعْدَ أَنْ قَالَ أَنَّهُ سَنَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْرَجَ عَنْهُ مِنْ وَجْهِ أَخْرَاجِهِ رَأَى أَنَّ قَضَى طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعَمْرَةَ بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ يَعْنِي الَّذِي طَافَ يَوْمَ التَّخْلُفِ لِقَاضِيَةِ وَقَالَ كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَالْدَّارِقُطْنِيُّ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعَمْرَةِ وَطَافَ لَهَا طَوَافَيْنِ وَسَعَى لَهَا سَعِيَيْنِ ثَوَقَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْحَافِظُ وَطَرَقَ ضَعِيفَةٌ وَكَذَلِكَ رَوَى نَحْوُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ بِإِسْنَادٍ فِيهِ الْحَسَنُ بْنُ عِمْرَانَ وَهُوَ مَعْرُوفٌ قَالَ ابْنُ حَزْمٍ لَا يَصِحُّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ أَصْلًا وَتَعَقُّبُهُ فِي الْفَتْحِ بَانَهُ قَدْ رَوَى الطَّحَاوِيُّ غَيْرُهُ مَرْفُوعًا عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ ذَلِكَ بِإِسْنَادٍ لَا يَأْسُ بِهَا أَنْتَهَى فَيَنْبَغُ أَنْ يَصْهَرَ إِلَى الْجَمْعِ كَمَا قَالَ الْبَيْهَقِيُّ أَنْ تَبَيَّنَتْ الرِّوَايَةُ أَنَّهُ طَافَ طَوَافَيْنِ فَيَجْعَلُ عَلَى طَوَافِ الْقَدِيمِ وَطَوَافِ الْإِفَاضَةِ وَأَمَّا السَّعَى مَرَّتَيْنِ فَلَمْ يَثْبُتْ أَنْتَهَى اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ قَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ طَاوُسٍ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عَائِشَةَ وَمِنْ حَدِيثِ جَاهِدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ عَائِشَةَ بِمَعْنَاهُ بَابُ الْمَلْتَرَمِ وَسَيَعِي تَفْسِيرُهُ (قَدْ خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ) وَلَفْظُ أَحَدٍ فِي مُسْنَدِهِ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ وَأَصْحَابُهُ قَدْ اسْتَلَمُوا الْبَيْتَ (مِنْ الْبَابِ إِلَى الْحُطَيْمِ) مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ اسْتَلَمُوا وَهَذَا تَفْسِيرُ الْمَكَانِ الَّذِي اسْتَلَمُوهُ مِنَ الْبَيْتِ وَالْحُطَيْمُ هُوَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ كَمَا ذَكَرَهُ صَحَابَةُ لَدُنِ الطَّبْرِيِّ غَيْرُهُ وَقَالَ هَذَا فِي الْمَدِينَةِ الْحُطَيْمُ مَا بَيْنَ الْبَابِ إِلَى الْمَقَامِ وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ هُوَ مَا بَيْنَ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ إِلَى الْبَابِ إِلَى الْمَقَامِ وَقِيلَ هُوَ الشَّاذِرَانُ وَقِيلَ هُوَ الْحَجْرُ الْأَسْوَدُ كَمَا يَشْعُرُهُ سِيَاقُ هَذَا الْحَدِيثِ وَاسْمُ حُطَيْمٍ الْإِنْسَانُ كَمَا نَوَاحِيطُ هُنَاكَ بِالْإِيمَانِ وَيَسْتَجَابُ فِيهِ الدُّعَاءُ لِلْمُظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ وَقُلْ مَنْ حَلَفَ هَذَا كَذَا بِالْأَعْمَالِ لَهُ الْعُقُوبَةُ وَفِي كِتَابِ الْخَفِيَّةِ أَنَّ الْحُطَيْمَ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ الْمِزَابُ (قَدْ ضَمُّوا) خَدَّ دَمْعِ الْبَيْتِ) فِيهِ اسْتِجَابُ بَعْضِ الْحُجَّاتِ وَالصَّدْرُ عَلَى الْبَيْتِ وَهُوَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ يَقَالُ لَهُ الْمَلْتَرَمُ كَمَا رَوَى الطَّبْرِيُّ عَنْ جَاهِدِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ الْمَلْتَرَمُ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِإِسْنَادٍ يَصِحُّ عَنْهُ مَوْقُوفًا كَذَا فِي النَّبِيلِ وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ النَّاسَ يَلْتَرَمُونَهُ (وَسَطُهُمْ) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ نَقُولُ جَلَسْتُ وَسَطَ الْقَوْمِ بِالتَّسْكِينِ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ وَجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ بِالْفَتْحِ لَا اسْتَعْمَلَ كُلُّ وَسَطٍ يَصْلَحُ فِيهِ بَيْنَ فَوْهُ وَسَطِ الْإِسْكَانِ وَأَنْ لَوْ يَصْلَحُ بَيْنَ فَوْهُ وَسَطِ الْفَتْحِ قَالَ ابْنُ هَرَيْرٍ كُلُّ مَا بَيْنَ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ وَسَطٌ الصَّهْفُ وَالْقِلَادَةُ وَالسَّبْجَةُ وَحُلَّةُ النَّاسِ فَوْهُ بِالْإِسْكَانِ وَمَا كَانَ مِنْهُمْ إِلَّا بَيْنَ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ كَالسَّاحَةِ وَالْدَّارِ وَالرَّاحِبَةِ فَوْهُ وَسَطٌ بِالْفَتْحِ قَالَ قَدْ جَازَ وَافٍ الْمَفْتُوحِ الْإِسْكَانَ وَلَوْ يَحْجِزُ وَافٍ السَّكَنُ الْفَتْحُ أَنْتَهَى قَالَ السَّنْدِيُّ تَحْتَ قَوْلِهِ اسْتَلَمُوا الْبَيْتَ لَا يَخْفَى أَنَّ الْمَلْتَرَمَ مَا بَيْنَ الْبَابِ وَالرُّكْنِ فَكَانَ اسْتِدْلَالُ هَذَا الْحَدِيثِ بِالْمُقَاسَةِ فَإِنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ اسْتِغْلَامُ هَذَا الْمَوْضِعِ بِقِيَاسِ عَلَيْهِ اسْتِغْلَامُ الْمَلْتَرَمِ أَنْتَهَى قَالَ الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ مُحَمَّدُ اسْمِاقُ الدَّهْلَوِيُّ وَأَبَانُ مَوْضِعِ الْمَلْتَرَمِ أَرَادَ حَوْلَهُ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِ مَا كَانَ فَارَغًا فَاسْتَلَمُوا وَافٍ هَذَا الْجَانِبُ مِنَ الْبَابِ لَيْسَ قَوْلُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ان يطوفوا

وسمى هذا على انه صلى الله عليه وسلم كان شريكاً في هذا الفعل ايضاً انتهى قال المنذرى في اسناده يزيد بن ابى زياد ولا يحتج به وذكر الدارقطني ان يزيد بن ابى زياد تفرد به عن مجاهد (قال طفت مع عبد الله) ولفظ ابن ماجة حدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال طفت مع عبد الله بن عمرو فلما فرغنا من السبع ركعنا في دبر الكعبة فقلت لا نتعوذ بالله من النار قال ثم مضى فاستلم الركن ثم قام بين الحجر والباب فالتصق صدره ويديه وخده اليه ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل انتهى (جئنا دبر الكعبة) تقدم من رواية ابن ماجة ان هذا الحجى كان لركعة الطواف قال السندي هو يدل على ان الصلوة خلف المقام غير لازم انتهى (حتى استلم الحجر) يقال استلم الحجر استلم المسد وتناوله (بين الركن والباب) اي عند الملتزم واسناد الحديث ليس بقوى قال المنذرى اخرجه ابن ماجة وقد تقدم الكلام على عمرو بن شعيب روى عنه هذا الحديث المثنى بن الصباح ولا يحتج به وقوله عن ابيه وهو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو وقد سمع شعيب من عبد الله على الصحيح ووقع في كتاب ابن ماجة عن ابيه عن جده فيكون شعيب محمد طافا جميعا مع عبد الله (كان يقود ابن عباس) بعد ذهاب بصره (عند الشقة) بضم الشين المعجمة وتشديد اللام بمعنى لنا اى ناحية للملتزم (الذي يلي الحج) بفتحين اى الحجر الاسود والموصول صفة الركن (عالمى الباب) اى باب البيت اى الشقة التى بين الحجر والباب (البيئتين) وفى رواية النسائي اما انبئت على صيغة الخطاب وبناء للمفعول اى اخبرت قال المنذرى واخرجه النسائي وفى اسناده محمد بن عبد الله بن السائب يروى عن ابيه وهو شبه المجهول باب امر الصفا والمروة (قالت عائشة رضى الله عنها كالا لو كان كما تقول) قال المنوى هذا من دقيق علمها وافرهم الثاقب كبير معرفتها بل قايىق الالفاظ لان الآية الكريمة انما دل لفظها على رفع الجناح عن يطوف بها وليس فيه دلالة على عدم وجوب السعة والاعلى وجوبه فاخبرته عائشة رضى الله عنها الآية ليست فيها دلالة للوجوب لعدمه وبينيت السبب نزولها والحكم فى نظمها وانما نزلت فى الانصار حين تخرجون من السبع بين الصفا والمروة فى الاسلام وانها لو كانت كما يقول عروة لكانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بها وقد يكون الفعل اجبا ويعتقد الانسان انه يمنع ايقاعه على صفة مخصوصة وذلك كمن عليه صلوة الظهر وظن انه لا يجوز فعلها عند غروب الشمس فسأل عن ذلك فيقال فى جواب الجناح عليك ان صليتها فى هذا الوقت فيكون جوابا صحيحا ولا يقتضيه نفى وجوب صلوة الظهر (يهلون) اى يحجون (لمناة) بفتح الميم والنون الحفيفة صلوا كان فى الجاهلية وقال ابن الكلبي كانت صخرة نصيبا لعمرو بن كحى لهذيل كانوا يعبدونها والطاغية صفة لها اسلامية (وكانت مناة حذو قديلى) اى مقابلة قديلى بقاف مصغرة فى جامعة بين مكة والمدينة كثير اليباه قاله ابو عبيد البكرى (وكانوا يخرجون ان يتطوفوا بين الصفا والمروة) ظاهرة اظهر كانوا فى الجاهلية لا يطوفون بين الصفا والمروة ويقتصرون على الطواف بمناة فسألوا عن حكم الاسلام فى ذلك ويصرح بذلك رواية سفيان المذكور فى صحيح البخارى بلفظ انما كان من اهل بمناة الطاغية التى بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة وفى رواية معمر عن الزهري ناكنا لا تطوف بين الصفا والمروة تعظيم المناة اخرج البخارى تعليقا وصله احمد غير انتهى لم يخصه من فتح البارى قال المنذرى اخرج البخارى مسلم واخرجه ايضا البخارى

فقام في نساجية ملتقى بها يعني ثوبا ملقفا كالماء وضعها على منكبها رجعت طرافها اليه من جبرها فصلى بنا ورداءه
 الوجبة على المشجب فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بيده فعدت تسعة قال بن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كنت تسع سنين لم يخرج ثراذني في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجر فقدم المدينة
 بشرا كثيرا كلهم يلقون ان يا ثمة برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل بمثل عمله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه
 حتى اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمدا بن أبي بكر فارتكبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع فقال اغتسل
 واستند فرى ثوبى فضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على البيداء
 قال جابر نظرت الى مدي بصرى من بين يديه من ركب عاين من يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه
 مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وكثير يترك القرآن وهو يعلم تأويله فما عمل به من شيء علمنا به
 ومنها جواز الصلوة في ثوب واحد مع التمكن من الزيادة عليه (فقام في نساجية) وهي بكسر النون وتخفيف السين المهلهلة وبالكسرة قال النووي هذا هو
 المشهور في نسج بلادنا وروايتنا للصحيح مسلم وسان ابو داود ووقع في بعض النسخ نساجية بحذف النون نقله القاضي عياض عن رواية الجهمي قال هو الصواب
 قال الساجدة والساج جميعا ثوب كالطيلسان شبهه قال واية النون وقعت في رواية الفارسي قال معناه ثوب ملقق قال بعضهم النون خطأ
 وتصحيح قلت ليس كذلك بل كلاهما صحيح ويكون ثوبا ملقفا على هيئة الطيلسان قال القاضي في المشارق الساج والساجدة الطيلسان بجمع السين
 انتهى قال السيوطي نساجية كسحابة ضرب من ملاحق منسوجة كانها اسميت بالمصدر انتهى (يعني) تفسير للنساجية (ثوبا ملقفا) أي ضم بعضها الى بعض قال
 في المصباح لفقت الثوب لفقاص باب ضرب فسميت احدى الشقين الى الاخرى اسم الشقة لفق على وزن عمل الملاءة لفقان (على المشجب) بميم مكسورة
 ثم شين معجمة ساكنة ثم جيم ثوباء موحدة وهو اسم لاعواد يوضع عليها الثياب متاع البيت قاله النووي قال السيوطي مشجب كمنبر عيذان تضم ثوبها
 وتفرد قوائمها يوضع عليها الثياب (عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم) هي بكسر الكاء وفتحها والمراد حجة الوداع (فقال) أي اشار (فعدت) أي بانها
 عدت تسعة (فكث تسع سنين لم يخرج) يضم الكاف وفتحها أي لبث بالمدينة بعد الهجرة لكنه اعتمر وقد فرض الحج سنة ست من الهجرة وقيل سنة ثمان
 وقيل سنة تسع ومربياته (ثراذني في الناس) بلفظ المعروف أي امر بان ينادى بينهم وفي رواية بلفظ الجهمي أي نادى مناد باذنه (في العاشرة) معناه
 اعلم بذلك واشاءه بينهم ليتأهبوا للحج معه ويتعلموا المناسك والاحكام ويتأهلوا في احواله وافعاله ويوصيهم ليلبغ الشاهد الغائب تشيع
 دعوة الاسلام وتبلغ الرسالة القريب البعيد فيه انه يستحب للامام ايدان الناس بالامور المهمة ليتأهبوا بها (كلهم يلقون) أي يطلب يقصد
 (ان يا ثمة) بتشديد الميم أي يقتدى (ويعمل بمثل عمله) عطف تفسير قال القاضي هذا ما يدل على انهم كلهم احرموا بالحج وهم لا يخالفونه ولهذا قال
 جابر وما عمل من شيء علمنا به ومثله توقف عن التحلل بالعمرة ما لم يتحل حتى اغضبوه واعتذروا اليهم تعليق على وابي موسى احرام ما على احرام النبي صلى الله
 عليه وسلم انتهى قال في المراقبة وقد بلغ جملة من معه صلى الله عليه وسلم من اصحابه في تلك الحجة تسعين الفا وقيل مائة وثلاثين الفا انتهى (وخرجنا مع)
 أي الخمس بقين من ذي القعدة كما رواه النسائي بين الظهر والعصر (حتى اتينا ذا الحليفة) فنزل بها فصلى العصر ركعتين ثوبات وصلى بها المغرب العشاء
 والصبح الظهر وكان نسائه كلهن معه فظان عليهن تلك الليلة ثم اغتسل غسلا ثانيا للاحرام غير غسل الجماع الاول كما في المراقبة (اغتسل) فيه استحباب
 غسل الاحرام للنساء وقد سبق بيانه (واستند فرى) والاستند فار بالذال المعجمة وهوان تشد فرجها بحزقة لتمنع سيلان الدم أي شدي فرجك فيه
 صمجة احرام النساء وهو صحيح عليه (في المسجد) الذي بذى الحليفة وفيه استحباب ركعتي الاحرام (ثم ركب القصواء) هي بقية القاف وبالمقال القاض
 ووقع في نسخة العذري القصوى بضم القاف والقصر قال هو خطأ قال ابن قتيبة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نوق القصواء والجندلاء والعضباء
 وقال محمد بن ابراهيم التيمي لتابعي غيره ان العضباء والقصواء والجندلاء اسم لثوب واحدة كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم (نظرت الى مدي بصرى)
 هكذا وقع في جميع النسخ مدي بصرى هو صحيح ومعناه منتهى بصرى انكر بعض اهل اللغة مدي بصرى قال الصواب مدي بصرى ليس هو بمنكر بل هما
 لثمتان والمدا مشهور (من بين يديه من ركب عاين) فيه جواز الحركا وما شيا وهو مجمع عليه وقد تظاهرت عليه دلائل الكتاب والسنة واجماع
 الامة قال الله تعالى اذن في الناس الحج ياتوا رجالا وعلى كل همام واختلاف العلماء في الافضل منهما فقال مالك والشافعي جمهور العلماء الركوب
 افضل اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا نراه اعون له على وظائف مناسكه ولانه اكثر ترفقة وقال اود ما شيا افضل مشقة (يزل القرآن) فهو يعلم تأويله

معناه الحث على التمسك بالخبر كمن فعله في حجة تلك (فأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي رفع صوته (بالتوحيد) أي أفرد التلبية لله بقوله (لبيك اللهم لبيك) وكانت الجاهلية تزيد في التلبية الشريكاً هو لك فملكه فيه إشارة إلى مخالفتها (فلم يرد عليه) هكذا في نسخة الإرداد وبعض نسخ مسلم نظير (بالأربعاء ليلاء من يرد وفي بعض نسخ مسلم بالزاي بعد الياء من الزيادة أي فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً منه) وأخذ هذه النسخة النووي فقال قال القاضي عياض فيه إشارة إلى ما روى من زيادة الناس في التلبية من الشتاء والذكري كما روى في ذلك عن عمر أنه كان يزيد لبيك ذا النعماء والفضل الحسن لبيك مرهوباً منك ومرغوباً اليك وعن ابن عمر لبيك وسعديك والخير بيدك والرغبة اليك والعمل عن ابن عمر لبيك حقاً تعبدوا وروى قال القاضي قال أكثر العلماء المستحب الاقتصر على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال مالك والشافعي (ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم التلبية) أي يرددها في مواضع (قال جابر لسنان نوى الحج) استدلل به من قال بترجيح الإفراد والذليل فيه (لسنان عرف العمرة) أي مع الحج أي (الزى العمرة في أشهر الحج) المستحب لما كان عليه أول الجاهلية من كون العمرة محظورة في أشهر الحج من فجر الفجر وقيل ما قصرناه أو لم تكن في ذكرنا والمعنى لسنان عرف العمرة مقرونة بالحجة أو العمرة المفردة في أشهر الحج وقد روى البخاري عن عائشة أن الصحابة خرجوا معه لا يعرفون إلا الحج فيبين صلى الله عليه وسلم لهم حجة الأحرار وجوز لهم الاعتراف في أشهر الحج فقال من لحب أن يحل بحجة فيلزم من أحب أن يحل بحج فيلزم (فصل ثلاثاً ومثلياً ربعا) فيه أن الطواف سبع طوافاً وفيه أن السنة أن يرمي التلات الأول فيمشي على عادته في الأربع الأخيرة والرمل حواسر المشي مع تقارب الخطأ وهو الحجب ولا يستحب الرمل (لا في طواف واحد في حج أو عمرة فلا رمل ولا يسرع أيضاً في كل طواف حج وإنما يسرع في واحد منها وفيه قولان مشهوران للشافعي أحدهما طواف يعقبه سبع ويتصور ذلك في طواف القدوم ويتصور في طواف الإفاضة ولا يتصور في طواف الوداع وليس الضبط باع في طواف بمن فيه الرمل على ما سبق تفصيله (استلم الركن) أي مسحه بيده وهو سنة في كل طواف وأراد به الحجر الأسود وأطلق الركن عليه لأنه قد غلب على الباني (فجعل القبة بينه وبين البيت) هذا دليل ما أجمع عليه العلماء أنه ينبغي لكل طائف إذا فرغ من طوافه أن يصلي خلف المقام ركعتي الطواف واختلعه أهلها واجبتان أمرستان والسنة أن يصلي خلف المقام فان لم يفعل ففي الحجر والأقفة المسجد والأقفة مكة وسائر الحرم ولو صلاها في وطنه وغيره من أقاليم الأخرى جاز وفاته الفضيلة ولا يفوت هذه الصلوة علام حيا ولو أراد أن يطوف أطوفة استحباب يصلي عقيب كل طواف ركعتيه فلو أراد أن يطوف أطوفة بلا صلوة ثم يصلي بعد الأطوفة لكل طواف ركعتيه قال أصحاب الشافعي يجوز ذلك وهو خلاف الأولى ولا يقال مكروه وعمن قال بهذا المسورين محرمه عائشة وطاوس وعطاء وسعيد بن جبيرة وأحمد وإسحاق وأبو يوسف وكرويه ابن عمر والحسن البصري والزهري وأبو حنيفة وأبو ثور ومحمد بن الحسن وابن السكيت ونقله القاضي عن جمهور الفقهاء (قال) أي جعفر بن محمد (فكان أبي محمد بن علي يقول في روايته (قال ابن نقيب عثمان) أي في حديثه (الركعة) أي لا أعلم جابر (ذكره) هذا الأمر وهو القراءة بالسورتين المذكورتين في ركعتي الطواف (الاعن النبي صلى الله عليه وسلم) ومن قوله (ولا أعلمه) مقولة يقول أي كان أبي يقول (لا أعلم جابر) ذكر هذه القراءة (الاعن النبي صلى الله عليه وسلم (قال سليمان) بن عبد الرحمن في حديثه (ولا أعلمه) أي جابر (الاقال) جابر في قراءة السورتين (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) كذا ولفظ مسلم فكان أبي يقول (لا أعلمه) ذكره (الاعن النبي صلى الله عليه وسلم) كان يقرأ في الركعتين قل هو الله أحد قل يا أيها الكفرون قل الله لا اله الا هو قل يا أيها الكفرون وفي الثانية بعد لفاتحه قل هو الله أحد وأما قوله (لا أعلمه) ذكره (الاعن النبي صلى الله عليه وسلم) فليس هو شكا في ذلك لأن لفظة العلم تبا في الشك بل حرم رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا في حقنا بأسناد صحيح على شرط مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الكفرون قل هو الله أحد

فكان

وكان

قال وقد مر علي بن ابي طالب رضي الله عنه في طريقه الى مكة فوجد فاطمة عليها السلام من حل وليست ثيابا صبيغها واكتحل فذكر
علي ذلك عليها وقال من امرك بهذا قالت ابي قال وكان علي رضي الله عنه يقول بالعراق ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم فحدثني عن فاطمة رضي الله عنها فحدثني عن فاطمة رضي الله عنها فحدثني عن فاطمة رضي الله عنها فحدثني عن فاطمة رضي الله عنها
اني انكرت ذلك عليها فقالت ان ابي امرني بهذا فقال صدقت صدقت ماذا اقلتي حين فرغيت الحج قال قلت اللهم
اني اهل بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان كرمي الهدي فلا تحلل قال فكان جماعة الهدي الذي قد مر به
علي بن ابي طالب رضي الله عنه فحدثني عن فاطمة رضي الله عنها فحدثني عن فاطمة رضي الله عنها فحدثني عن فاطمة رضي الله عنها
ومن كان معه هدي قال فلما كان يوم التروية ووجعوا الى منى اهلوا بالحج فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركب
والعصر والمغرب والعشاء والصبح ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس امر بقبلة له من شعر فطربت بمنى فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم

سراقة بن مالك فقال يا رسول الله رأيت متعتنا هذه لعامنا هذا ام لا بد اي مخصوصة به لا تجوز في غيره اجمعين الا عصار فقال هي لا بد اي لا يخص به
بل لجميعها الى ابد الابد وهذا الصرح دليل على ان الحج الى العرة فمعه قول سراقة العامنا هذا عند احد بن حنبل جماعة من الحديث والظاهرية اهل الشيعة
هذا وعند الخفية والشافعية وغيرهما اهل التمتع لعامنا هذا فاعلوا الاول معنى قوله صلى الله عليه وسلم دخلت العرة في الحج اي دخلت نية العرة في نية الحج
بحيث ان من نوى الحج صح الفراغ منه بالعمرة وعلى الثاني حلت العرة في شهر الحج وصحت قالوا والمقصود ابطال طاعته اهل الجاهلية من ان العرة لا تجوز
في اشهر الحج وقيل معناه جواز القرآن وتقدير الكلام دخلت افعال العمرة في الحج الى يوم القيمة قالوا ويدل عليه تشبيك الاصابع قال النووي واختلاف العلماء
في هذا الفسخ هل هو خاص للصحة ام لثبات السنة ام باق لهم ولا غير هو الى يوم القيمة فقال احمد طائفة من اهل الظاهر ليس خاصا بل هو باق الى
يوم القيمة فيجوز لكل من احرم الحج وليس معه هذا ان يقلب احرامه عمرة ويتحلل باعمالها وقال مالك والشافعية وابو حنيفة وجماعة العلماء من السلف
والخلف هو مختص بهم في تلك السنة ليخالفوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في شهر الحج انتهى قال ابن القيم في زاد المعاد بعد ذكره حديث
البراء وغضبه صلى الله عليه وسلم لما لم يفعلوا امرهم به من الضمير ونحو تشهد الله علينا انا الواحدا ما يحل لنا فرضا علينا فسمعنا في عمرة تقاويها من
غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابتاع الامر فوالله ما سمعنا هذا في حياته ولا بعده ولا يصح حرف واحد يعارضه الاخص به اصحابه دون من
بعدهم بل جرى الله على لسان سراقة ان سأل هل في ذلك مختص بمجمل لا فاجابه بان ذلك كائن لابن ابي ابي لم يذكر في هذه الاحاديث وهذا الامر
للموكل الذي غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على من خالفه انتهى تقدم بعض البيان في باب افراد الحج (بدين) بضم الباء وسكون الدال جمع بدنة
(صبيغها) اي مصبوغا فانكر علي ذلك عليها) فيه انكار الرجل علي وجهه واره منها من نقص شيئا لانه ظن ان ذلك لا يجوز فانكر (قال) اي جابر يقول
بالعراق) اي حين كان فيه (محرشا على فاطمة) التحريش الاغراء والمراد ههنا ان يدكس له ما يقتضيه عتاجها (قلت اللهم اني اهل) فيه انه يجوز تعليق
الاحرام بالحرم كحرام فلان (فحل الناس كلهم) وفيه اطلاق اللفظ العام وارادة الخصوص لان عائشة لم تحل ولم تكن ممن ساق الهدي المراد بقوله حل
الناس كلهم اي معظمهم (وقصروا) ولم يحلقوا مع ان الحلق افضل لانهم ارادوا ان يبقى شعر يحلق في الحج فلو حلقوا لم يبق شعر فكان التقصير ههنا احسن
ليحصل في النسكين ازالة شعر (فلما كان يوم التروية) هو لثام من ذي الحجة سمي به لان الحجاج يرتدون ويشربون فيه من الماء ويسقون الدواب
لما بعده وفيه بيان ان السنة ان لا يتقدم احد الى منا قبل يوم التروية وقد ذكره مالك ذلك وقال بعض السلف لا بأس به والصحيح انه خلاف السنة
(فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ) فيه بيان سنن احادها ان الركوب في تلك الموطن افضل من المشي كما انه في جملة الطريق افضل من المشي و
قال بعض الشافعية الا افضل في جملة الحج الركوب لا في موطن المناسك وهي مكة ومنا ومزدلفة وعرفات وانترد دينها والسنة الثانية ان يصلي
بمناءة الصلوات الخمس الثالثة ان يبني معنى هذه الليلة وهي ليلة التاسع من ذي الحجة وهذا البيت سنة ليس بركن ولا واجب فلو تركه
فلا دم عليه بالاجماع (حتى طلعت الشمس) فيه ان السنة ان لا يخرجوا من منى حتى تطلع الشمس وهذا متفق عليه (وامر يقبلة له من شعر فطربت
بمنى) بفتح النون وكسر اللام اسم موضع قريب من عرفات وليست من عرفات وهي منتهى ارض الحرم وكان بين الحل والحرم فيه استحباب النزول
بمنى اذ ذهبوا من منى لان السنة ان لا يدخلوا عرفات الا بعدة والشمس بعد صلاتي الظهر والعصر جميعا فان السنة ان ينزلوا بمنى فمن
كان له قبة خربها ويغتسلون للوقوف قبل الزوال فاذا زالت الشمس سارهم الامام الى مسجد ابراهيم عليه السلام وخطب بهم خطبتين خفيفتين

والتشاك قريش أن النبي صلى الله عليه وسلم واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفه فوجد القبة قد ضربت له بعمرة فنزل بها حتى إذا رأت الشمس لم يبق بالقصواء فرجحت له فركب حتى أتى بطن الوادي فخطب الناس فقال إن دعاءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الآن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وأول دماء أضعه دماء نادر قال عفان دمر ابن ربيعة وقال سليمان دمر ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال بعض هؤلاء كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل

بنه
فقتله

وخفت الثانية جدا فإذا فرغ منها صلى بهم الظهر والعصر جامعين ما إذا فرغ من الصلوة سار إلى الموقف وفي هذا الحديث جواز الاستئذان للحرم بقية وغيرها واختلاف في جواز النازل واختلاف في جواز الراكب فمن ذهب الشافعي جوازه وبه كثير من وكسره مالك واحمد وفيه جواز اتخاذ القباب جوازا من شعر (والتشاك قريش) أي أنهم يشكوا في المخالفة بل تحققوا أنه صلى الله عليه وسلم يقف عند المشعر الحرام لأنه من مواقف المحرم أهل حرم الله (فاجاز) أي تجاوز عن المزدلفة إلى عرفات قال النووي معنى هذا أن قريشا كانت في الجاهلية تقف بالمشعر الحرام وهو جبل في المزدلفة يقال له قنم وقيل إن المشعر الحرام كل المزدلفة وكان سائر العرب يتجاوزون المزدلفة ويقفون بعرفات فظنت قريش أن النبي صلى الله عليه وسلم يقف في المشعر الحرام على عادتهم لا يتجاوز فتجاوز النبي صلى الله عليه وسلم إلى عرفات لأن الله تعالى أمره بذلك في قوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس أي سائر العرب غير قريش فلما كانت قريش تقف بالمزدلفة لأنها من الحرم كانوا يقولون نحن أهل حرم الله فلا نخرج منه (حتى أتى عرفه) فيجوز المراد قرب عرفات لأنه فسر بقوله وجد القبة قد ضربت بعمرة فنزل بها وقد سبق أن عرفات من عرفات وأن حول عرفات قبل الصلاة الظهر والعصر جميعا خلافا للسنة والقبة هي خيمه صديرة (حتى إذا رأت الشمس) أي كالت وزالت عن كبد السماء من جانب الشرق إلى جانب الغرب (أمر بالقصواء) لقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن قصواء أي مقطوعة الأذن أي بإحضارها (فرجحت) هو تخفيف الحاء أي جعل عليها الرجل (بطن الوادي) هو وادي عرنة بضم العين وفتح الراء بعد هانوت وليست عرنة من أرض عرفات عند الشافعي والعلماء كافة إلا ما فقال هي من عرفات (فخطب الناس) فيه استحباب الخطبة للإمام بالحج يوم عرفة في هذا الموضع وهو سنة باتفاق جماهير العلماء كافة إلا ما فيها المالكية ومذهب الشافعي أن في الحج يوم خطب مسنونة أحداها يوم السابع من ذي الحجة يخاطب عند الكعبة بعد صلوة الظهر والثانية هذه التي بطن عرنة يوم عرفات ولثالثة يوم النحر والرابعة يوم النفر الأول وهو اليوم الثاني من أيام التشريق قال العلماء وكل هذه الخطب أفراد وبعد صلاة الظهر التي يوم عرفات فاتها خطبتان وقبل الصلوة ويعلمهم في كل خطبة من هذه ما يحتاجون إليه إلى الخطبة الأخرى (فقال إن دعاءكم واموالكم) أي تعرضها عليكم حرام أي ليس لبعضكم أن يتعرض لبعض فيريق دمه أو يسلب ماله (كحرمة يومكم هذا) يعني تعرض بعضكم دماء بعض أمواله في غير هذه الأيام كحرمة التعرض لهما في يوم عرفة (في شهركم هذا) أي في الحجة (في بلدكم هذا) أي مكة والحرم الممتح وفيه تأكيد حيث جمع بين حرمة الزمان واحترام المكان في تشبيه حرمة الأموال والإبدان قال النووي ومعناه منأكة التحريم شديدته وفي هذا دليل لضرب الامتثال الحاق النظر بالنظر قياسا (إلا للتنبيه) (أن كل شيء) أي فعله أحدكم من أمر الجاهلية) أي قبل الإسلام (تحت قدمي) بالتنبيه (موضوع) أي كل شيء موضوع تحت القدم وهو مجاز عن إبطاله والمعنى عفوت عن كل شيء فعله رجل قبل الإسلام حتى صار كالشيء الموضوع تحت القدم قال النووي في هذه الجملة إبطال فعال الجاهلية وبيعها التي لم يتصل بها قبض وأنه لا قصاص في قتلها وإن الإمام وغيره ممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ينبغي أن يبدأ بنفسه أهله فهو أقرب إلى قبول قوله وإلى طيب نفس من قرب عهده بالإسلام ودعاء الجاهلية موضوعة) أي متروكة لأقصاص الأديلة والأكفارة أعادها الله تعالى عليه ما بعده من الكلام (وأول دم أضعه) أي أضعه وانزكه (دمائنا) أي المستحق لنا أهل الإسلام ودماء قاربنا ولذا قال الطبري ابتداء في وضع القتل والدماء بأهل بيته وأقاربه ليكون أمكن في قلوب السامعين أسدلت الطمع بترخص فيه (دم ابن ربيعة) اسمه أياس هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي قال المحققون والجهم هو اسم هذا الابن أياس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال القاضي ورواه بعض رواة مسلم ودم ربيعة بن الحارث قال وكذا رواه أبو داود وقيل هو وهم والصواب ابن ربيعة لأن ربيعة عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى زمن عمر بن الخطاب وتاولة أبو عبيد فقال ربيعة لأنه ولي الدم فنسبه إليه انتهى (كان مسترضعا) على بناء الجهمول أي كان لابنه ظن ترضعه (فقتلته) ابن ربيعة (هذيل) وكان طفلا صغيرا يحبون البيوت فاصحابه

ينكبا
جبل

وربما الجاهلية موضوع وأول ربا أصبح ربا ناريا عباس بن عبدالمطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم
أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وأن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه فإن فعلن فأنه
ضربا غير مكره ولهن عليكم كسر زقهن وكسوتهن بالمعروف وإني قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله وأنتم
مستولون غنى فمن أنتم قائلون قالوا نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها إلى السماء
وينكبت إلى الناس اللهم أشهدك اللهم أشهدك ثم أذن بلال ثم أقام فصيلة الظهر ثم أقام فصيلة العصر ولم يصل بينهما
شيئا فذكر كعب القصور حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجعل حمل أمشاة بين يديه فاستقبل القبلة
جرح في حرب بن سعد مع قبيلة هذا بل فقتله (وربما الجاهلية موضوع) يريد اموالهم المنصوبة والمنهوبة وانما انكسر الربا تأكيدا لانه في الجملة معقول
في صورة مشروع ولا يرتب عليه قوله (اول ربا) اي لا يدل على اس مال (أصبح ربا ناريا عباس بن عبدالمطلب) قيل انه بدل من ربا ناريا والظاهر انه خير
وقوله (فانه) اي الربا اوربا عباس (موضوع كله) تأكيد بعد تأكيد المراد الزيادة على اس مال قال تعالى ان تبتم فلكم رؤس اموالكم ولان الربا هو الزيادة
قال لنوى معناه الزائد على اس مال كما قال تعالى ان تبتم فلكم رؤس اموالكم وان الربا هو الزيادة فاذا وضع الربا فمعناه وضع الزيادة والمسا
بالوضع الرد والابطال (فاتقوا الله في النساء) اي في حقهن والفاء فصيحة وهو معطوف على باسبق من حيث للعنى اي اتقوا الله في استباحة الدماء
ونكاح الاصول في النساء (فانكم اخذتموهن بأمانة الله) اي بعهدك عن الرفق وحسن العشرة (واستحللتم فروجهن بكلمة الله) اي بشرعه او بامره
وحكمه وهو قوله فانكحوا وقيل بالاجابة القبول اي بالكلمة التي امر الله بها (وان لكم عليهن) اي من الحقوق (ان لا يوطئن) بجملة او بابدانها بالتحفيف
صيغة جمع الاناث من الايطاء اي لا ياذن احد من الرجال الجاهليين بدخول عليهن فيتميمت اليهن وكان من عادة العرب
لا يرون به باساقما نزلت آية الحجاب فحج عن محاذيقهم والقعود اليهن ليس هذا كناية عن الزنا ولا كناية عن الفجور بل كناية عن عاداتهم
وبالحاء الملهة اي يخرج او شديد شاق (ولهن عليكم زقهن) من المأكول والمشروب في معناه سكتاهن (وكسوتهن بالمعروف) باعتبار حالكم فقرا و غنى
او بالوجه المعروف من التوسط المدح (وانى قد تركت فيكم) اي فيما بينكم (ما) موصولة او موصوفة (ان تضلوا بعده) اي بعد تركي اياه فيكم او بعد التمسك
والعمل بآيائه (ان اعتصمتم به) اي في الاعتقاد والعمل (كتاب الله) بالنصب بدل وبيان لما في التفسير بعد الاجام تفخيم لسان القرآن ويجوز الرفع بازاء
خبر مبتدئ محذوف اي هو كتاب الله انا اقتصر على الكتاب لانه مشتمل على العمل بالسنة لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقوله واما انكسر الرسول
فخذوه وما تكلم عنه فانهوا فيلزم من العمل بالكتاب العمل بالسنة (وانتم مستولون غنى) اي عن تبليغ وعلمه (في انتم قائلون) اي في حقى (قد بلغت)
اي الرسالة (واديت) اي الامانة (ونصحت) اي الامانة (أقر قال) اي اشار (يرفعها) حال من فاعل قال اي افعالا ياه او من السبابة اي مرفوعة (وينكبتا) بضم
الكاف وللشاة الفوقانية اي يشير بها الى الناس الذي يضرب بها الارض والنكت ضربا لانامل الى الارض وفي بعض النسخ بالموحدة وفي النهاية بالباء
الموحدة اي يميلها اليهم يريد بذلك ان يشهد الله عليهم قال لنوى هكذا ضبطناه بالتاء للشناة من فوق قال القاضي هكذا الرواية وهو بعيد
المعنى قال قيل هو بابه ينكها بباء موحدة قال رويناه في سنن ابى داود بالتاء للشناة من طريق ابى الاعرابى بالموحدة من طريق ابى بكر التمار ومعه
يقبلها ويردعها الى الناس مشير اليهم منه تكب كنانته اذا قبلها انتهى (اللهم أشهد) على عبادك يا نعم قرا وبانى قد بلغت والمعنى اللهم أشهد ان
اذ كفى بك شهيدا (ثم أذن بلال ثم أقام فصيلة الظهر ثم أقام فصيلة العصر) اي جمع بينهما في وقت الظهر وهذا الجمع كجمع الزلفة جمع نكاح عند الحنفية
وجمع سفر عند الشافعي فمن كان حاضرا او مسافرا دون مرحلتين كاهل مكة لم يجز له الجمع كما لا يجوز له القصر عند (ولم يصل بينهما شيئا) اي من السنان
وانوافل (حتى اتى الموقف) اي ارض عرفات والام للبعد المراد موقفة الخاص يؤيد قوله (فجعل بطن ناقته القصواء) بالجر (الى الصخرات) بفتح
الاجار الكبار قال لنوى من حجرات مفترشات في اسفل جبل الرحمة وهو الجبل الذي بوسط ارض عرفات فهذا هو الموقف المستحق ان يجز عنه فليقر
منه بحسب الامكان واما ما اشتهر بين العوام من الاعتناء بصعود الجبل وتوهمه انه لا يصح الوقوف الا فيه فغلط والصواب جواز الوقوف في كل جزء
من ارض عرفات واما وقت الوقوف فهو ما بين زوال الشمس يوم عرفة وطلوع الفجر الثاني من يوم النحر وقال احمد يدخل وقت الوقوف من فجر يوم عرفة
(وجعل حمل أمشاة بين يديه) قال لنوى روى بالحاء الملهة وسكون الباء وروى بالجيم وفتح الباء قال القاضي الاول شبه بالحديث وجعل المشاة

فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حين غاب القرص وأردف أسامة خلفه فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شق بالقصواء الزمام حتى أن رأسه ليصير في ركبته وهو يقول بيده اليمنى لسكينة أيها الناس لسكينة أيها الناس كلما التي جئكم من الجبال رخي لها قليلا حتى تصعد حتى أتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشاء بأذان واحد وأقامت بين قال عثمان ولم يستجيبني ما شئت ثم اتفقوا ثم انفقوا ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فركب عليه قال عثمان وسليمان فاستقبل القبلة فحمد الله وأكبره وهللاد عثمان ووحده فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا ثم دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل بن عباس وكان رجلا حسن الشعر أبيض سيماء فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه الطعن بجريين فطفق الفضل ينظر إليهم فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل ووجهه إلى الشق الآخر وتول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى الشق الآخر وصرف الفضل وجهه إلى الشق الآخر ينظر حتى أتى محسرا فحرك قليلا

حتى زاني
محسرا فحرك

فجمعهم وجعل الرمل ما طال منه وضخمه وأما بالجحيم فعناه طريقهم وحيث تسلك الرجال وقال الطيبي بالحاء أي طريقهم الذي يسلكونه في الرمل وقيل الجبل الرمل المستطيل وإنما اضافها إلى المشاة لأنها لا يقلد ان يصعد إليها إلا بالاشي ودون جبل المشاة ودون الصخرات الاصلقة بسفر الجبل موقوف الامام وبه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجرو لوقوف (فلم يزل واقفا) أي قائما بركن الوقوف ركبوا على الناقة (حتى غربت الشمس) أي أكثرها أو كادت أن تغرب (وذهبت الصفرة قليلا) أي ها با قليلا (حين غاب القرص) أي جميعه (فدفع) أي ارتحل فمضى قال الطيبي رحمه الله أي ابتداء السير ودفع نفسه ونحاهما انتهى قال السندى أي انصرف من عرفة إلى المزدلفة (وقد شق بالقصواء الزمام) بتخفيف النون من باب ضرب أي ضم وضيق بالقصواء الزمام (مورك رحله) المورك بفتح الميم وسكون الواو وكسر الراء وفتحها مقدم الرجل قال النووي هو الموضع الذي يثني الركاب رجله عليه قدام واسطة الرجل ذامل من الركوب ضبطه القاضي بفتح الراء قال هو قطعة آدم يتورك عليها الركاب تجعل في مقدم الرجل شبه الخنقة الصغيرة والرجل بالحاء المهملة معروف (السكينة) بالنصب على الزموها (كلما التي جئكم من الجبال) بالحاء المهملة وسكون الباء إلى التل اللطيف من الرمل الجبال في الرمال كالجبال في الحجر (رخي لها) أي للناقة (قليلا) أي راء قليلا أو زمانا قليلا (حتى تصعد) بفتح التاء المشناة من فوق وضما يقال صعد في الجبل وصعد منه قوله تعالى ان تصعدن ذكره النووي (ثم أتى المزدلفة) موضع معروف قيل سميت بها لجمع الناس إليها في زلف من الليل أي ساعات قريبة من أوله ومنه قوله تعالى إذا الجحظة أفلتت أي غربت (فجمع بين المغرب والعشاء) أي في وقت العشاء (بأذان واحد) أقامتين قال النووي أن السنة للدافع من عرفات أن يؤخر المغرب إلى وقت العشاء ويكون هذا التأخير بنية الجمع ثم يجمع بينهما في المزدلفة في وقت العشاء وهذا صحيح عليه لكن مذهب يحنيفة وطائفة أنه يجمع بسبب النسك ويجوز لأهل مكة والمزدلفة ومنها وغيرهم وعند الشافعية أنه يجمع بسبب السفر كما تقدم (ولو يسبح) أي يصلي (بينهما) أي بين المغرب والعشاء (شيئا) أي من النوافل والسنن (ثم اضطجع) أي للنوم (حتى طلع الفجر) والمبيت عند يحنيفة سنة وهو قول بعض الشافعية وقيل واجبي هو مذهب الشافعي قيل لكن لا يصح إلا به كالوقوف وعليه جماعة من المجتهدين وقال مالك النزول واجب المبيت سنة ولكن الوقوف بعدة قال القاري ثم المبيت بمحظم الليل الصحيح أنه محذور لحظة بالمزدلفة (حين تبين له الصبح) أي طلع الفجر فصله بغسل (بنداء) أي أذان (حتى أتى المشعر الحرام) قال النووي المشعر بفتح الميم والمراد به هنا قرح وهو جبل معروف في المزدلفة وهذا الحديث حجة في الشعر الحرام قرح وقال أنكر العلماء للشعر الحرام جميع المزدلفة انتهى كلامه قال القاري في عماليد على المغيرة بين المزدلفة والمشعر الحرام في البخاري كان ابن عمر يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر بالمزدلفة فيذكرون الله (فحمد الله وأكبره) أي قال الحمد لله والله أكبر وهللاد) أي قال لا اله الا الله وحده) أي قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الحمد (حتى أسفر جدا) أي اضاء الفجاءة نائمة (ثم دفع) أي انصرف من المزدلفة إلى منى (وأردف الفضل بن عباس) أي بادل أسامة (وكان رجلا) بفتح الراء وكسر الجيم أي لم يكن شديد الجعودة ولا شديدا لسبوطة بل بينهما (أوسيا) أي حسنا (أمر الطعن) بضم الظاء المعجمة والعين المهملة جمع طعينة كاسفن جمع سفينة وهي المرأة في اليهود (حتى أتى محسرا) محسرا بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة المهملتين ممي بذلك لأن فيل أصحاب الفيل حصر فيه أي أعين وكل منه قوله تعالى ينقلب عليك البصر خاسئا وهو حسير (فحرك قليلا) أي أسرع ناقته زمانا قليلا أو مكانا قليلا في سنة من سنن السير في ذلك الموضع

ثم سلك الطريق الوسط الذي يخرجك الى الججرة الكبرى حتى اتى الججرة التي عند الشجرة فمأها بسبع حصيات فيكبر مع كل حصاة منها مثل حصي الخذف فرمى من بطن الوادي ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنبر فبشر بئده ثلاثا و سبتين وامر عليا (وامر عليا) فبشر ما غير يقول ما ينبغي واشركهم في هديده ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر قطعت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها قال سليمان ثم ركب ثم افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيت فصلى بمكة الظهر ثم اتى ابنه عبدالمطلب وهو يسقون على نحرهم فقال نزعوا بني عبدالمطلب فلو ان يغلبكم الناس على سقائكم كنزعت معكم

قال العلماء يسرع العاشي ويحرك الراكب دابته في وادي محسور ويكون ذلك قد رمية حجر (ثم سلك الطريق الوسطي) فقيه ان سلوك هذا الطريق في الرجوع من عرفات سنة وهو غير الطريق الذي ذهب فيه الى عرفات ليخالف الطريق تقاولا لابتغى الحال كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك مكة حين دخلها من الثنية العليا وخبر من الثنية السفلى (الذي يخرجك) من الاخراج (الى الججرة الكبرى) هي الججرة الاولى التي قريب مسجد الحيف (حتى اتى) عطف على سلك اي حتى وصل (الججرة التي عند الشجرة) ولعل الشجرة اذ ذاك كانت موجودة هناك واما الججرة الكبرى فهي ججرة العقبة وهي الججرة التي عند الشجرة وفيه ان السنة للبحاج اذا دفع من مزدلفة فوصل صنان ببداً بججرة العقبة ولا يفعل شيئا قبل ان يصيرها ويكون ذلك قبل ان يخرج من مكة فمأها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصي الخذف بالثناء والذال المجهتين الرمي برؤس الاصابع قال الطيبي بدل من الحصيات وهو بقدر حبة الباقلا كذا في المراقبة قال لنووي فيه ان الرمي بسبع حصيات وان قد هن بقدر حصي الخذف وهو نحو حبة الباقلا وينبغي ان لا يكون كبيرا لا اصغرا فان كان كبيرا واصغرا جزاءه بشرط كونه حجرا وليس التكبير مع كل حصاة ويجب التفريق بين الحصيات فيهمين واحدة واحدة (فرمى من بطن الوادي) بيان لمحل الرمي وفيه ان السنة ان يقف للرمي في بطن الوادي بحيث يكون منا وعرفات المزدلفة عن يمينه وفكة عن يساره وهذا هو الصحيح (وامر عليا) اي بقية البدن (فحج) اي على (فاغبر) اي بقي من المائة (واشرك) اي النبي صلى الله عليه وسلم عليا في هديده قال لنووي رحمه الله وظاهره انه شارك في نفس الهدى قال القاضي عياض وعندي لم يكن تشريكا حقيقة بل اعطاه قد لا يد بحجته قال الظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم نحر البدن التي جاءت معه من المدينة وكانت ثلاثا وستين كما جاء في رواية الترمذي اعطى عليا البدن التي جاءت معه من اليمن وهي ثمانمائة انتهى قال القاري لا يبعد انه عليه الصلاة والسلام اشرك عليا في ثواب هديده لان الهدى يعطى حكم الاضحية ثم قال لنووي في استحباب تعجيل الحج الهدايا وان كانت كثيرة في يوم النحر ولا يؤخر بعضها الى ايام التشريق (ببضعة) بفتح الباء الثانية وهي قطعة من اللحم (فجعلت) اي القطع (في) قدح القدح بالكسر معلوم يوثق (فاكلا) اي النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب (من لحمها) الضمير يعود الى القدح ويحتمل ان يعود الى الهدايا (وشربا من مرقها) اي من مرق القدح او مرق لحوم الهدايا وهذا يدل على استحبابه لاكل من هدي التطوع وقيل واجب لقوله تعالى فكلوا منها (ثم افاض) اي اسرع (الى البيت) اي بيت الله لطواف الغرض يسمى طواف الافاضة والركن واكثر العلماء ومنهم ابو حنيفة لا يجوز الافاضة بنية غيره خلافا للشافعي حيث قال لنووي غيره كذا رواه وادع وقع عن الافاضة (فصل بمكة الظهر) قال لنووي فيه محذوف تقديره فافاض فطاف بالبيت طواف الافاضة ثم صلى الظهر فحذف ذكر الطواف لدلالة الكلام عليه اما قوله فصل الظهر بمكة فقد ذكر مسلم من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر فصل الظهر بمنا ووجه الجمع بينهما انه صلى الله عليه وسلم طاف الافاضة قبل الزوال ثم صلى الظهر بمكة في اول قتها ثم رجع الى المنى فصلى بها الظهر باصحابه حين سألوه ذلك فيكون منفلا بالظهر الثانية التي بمنى انتهى قال القاري ويقال الروايتان حيث تعارضتا فترجح صلاته بمكة لكونها افضل ويؤيده ضيق الوقت لانه عليه الصلاة والسلام رجع قبيل طلوع الشمس من المشعر ورعى بمنا فحواثة من الليل وطعن لحمها واكل منها ثم ذهب الى مكة وطاف وسعى فلا شك انه ادركه الوقت بمكة وما كان يؤخرها عن وقت المختار لغير ضرورة ولا ضرورة هذا والله اعلم (بني عبدالمطلب) وهم اولاد العباس وجماعته لان سقاية الحاج كانت وظيفته (يسقون) اي مر عليهم وهم ينزعون الماء من زمزم ويسقون الناس (على زمزم) قال لنووي معناه يغفون بالدعاء ويصحبونه في الحياض ونحوها فيسبلونه (فقال نزعوا) اي الماء والادوية (نزعوا) يعني العباس متعلقه بحذف حرف النداء دعاهم بالقوة على النزوع والاستقاء اي ان هذا العمل عمل صالح مرغوب فيه لكثرة ثوابه الظاهر انه امر استحباب لهم (فلو ان يغلبكم الناس على سقائكم) اي لولا عناية كثرة الازحام عليكم بحيث تؤدي الى اخراجكم عنه رغبة في النزوع قال القاري وقال لنووي معناه لو اخوف ان يعتقد الناس في ذلك من مناسك الحج فيزدحمون عليه بحيث يغلبونكم ويدفعونكم عن الاستقاء لاستقيت معكم

إلى هذا الحرف لم يذكره جابر فذهبت محرسا وذكر قصة فاطمة رضي الله عنها باب الوقوف بعرفة حدثنا هذا عن
 إلى معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كانت قريش ممن دان دينهم بالزلفة وكانوا يسمون
 الحرس وكان سائر العرب يلقون بعرفة قالت فلما جاء الإسلام أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأتي عرفات فيقف
 بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس باب الخروج إلى منى حدثنا أبو هريرة عن جابر بن عبد الله عن
 ابن جابر عن أبي بصير عن عائشة عن أبي هريرة عن سليمان بن عبد الله عن الحكم عن مفسر عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم الظهر يوم التروية والفجر يوم عرفة بمنى حدثنا أحمد بن إبراهيم بن إسحاق الأزرق عن سفيان عن عبد العزيز بن
 رفيع قال سألت أبا عبد الله قال قلت أخبرني بشي عقلتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الظهر يوم التروية قال منى قلت أين صلى العصر يوم النحر قال بالأبطم ثم قال فعل كما يفعل أمراؤك باب الخروج إلى
 عرفة حدثنا أحمد بن حنبل بن يعقوب بن أبي عن ابن إسحاق حدثني نافع عن ابن عمر قال غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى
 حين صلى الصبح صليحة يوم عرفة حتى أتى عرفة فنزل بمروة وهي منزل الإمام الذي ينزل به بعرفة حتى إذا كان عند
 صلوة الظهر راح رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب للناس ثم راح فوقف على الموقف من عرفة

باب على آخر الخبر السأدي عشره والجزء الثاني عشر من تجزئة الخطيب

وقد تقدم الكلام في اسناد هذا الحديث ومعناه تحت حديث حاتم بن اسمعيل بما ذكره النووي لكن يظهر من هذه الرواية ان قوله فقرأيها بالتوجيه
 هو قول من رجع من محمد بن علي ما ذكره جابر وكذا قوله قال علي بالكوفة فذهبت محرسا إلى آخر قصة فاطمة رضي الله عنها في حديث جابر
 والله اعلم باب الوقوف بعرفة (ومن دان دينها) أي تبعهم واتخذ دينهم دينها (يقفون بالمزلفة) أي حين يقف الناس بعرفة (وكانوا) أي
 قريش (يسمون الحرس) جمع احرس من الحراسة بمعنى الشجاعة والشدة وبه لقب قريش فكانت ومن تبعهم في الجاهلية للتخمسهم في دينهم وكونهم
 إلى الحرس وهي الكعبة لان اجارها البيض إلى السواد وهو يكون شديدا والحاصل ان قريشا كانت قبل الاسلام تقف بالمزلفة وهي من الحرم لا يقفون
 بعرفات وكان سائر العرب يلقون بعرفات وكانت قريش تقول نحن اهل الحرم فلا نخرج منه (سائر العرب) يعني بقيتهم (يقفون بعرفة) على العادة
 القديمة (ثم يفيض منها) الا فاضة الدفع في السير واصلاها الصبح في استعير الدفع في السير واصلاها فاض نفسه او راحلته ثم ترك المفعول اساخنة
 صار كاللازم (ثم أفيضوا) أي ادفعوا (من حيث أفاض الناس) أي عامتهم وهو عرفة قال المنذري أخرجه البخاري في مسند والترمذي في النسائي باب
 الخروج إلى منى (يوم التروية) هو الثامن من ذي الحجة (يوم عرفة) هو التاسع من ذي الحجة قال المنذري أخرجه الترمذي بنحوه وذكره الشيخ
 قال لم يسمع الحكم من مفسر الخمسة اشياء وعداها وليس هذا الحديث فيما عدا شعبة فعلة هذا يكون هذا منقطعاً انتهى (عقلته) بفتح القاف
 أي علمته وحفظته (يوم النحر) أي الرجوع من منى وهو اليوم الثالث من ايام التشريق (قال بالأبطم) وهو المحصب فيه دليل على انه عليه الصلاة
 والسلام اول صلاة صلاها في الأبطم هو العصر (ثم قال) أي انس (فعل كما يفعل أمراؤك) أي لا تخالفهم فان نزلوا به فانزل به وان تركوا فتركه
 وفيه إشارة إلى متابعة أولى الامور والاحتراز عن مخالفة الجماعة وان ذلك ليس بنسك واجب فم المسنون ما فعله الشارع وبه قال الائمة الاربعة وغيرهم
 والحاصل ان قول انس يفيد ان تركه لعذر لا بأس به ولا عبرة بقول ابن حجر المكي فانه قال انما الخلاف في كونه سنة ام لا قال المنذري أخرجه البخاري في مسند
 والترمذي في النسائي باب الخروج إلى عرفة (غدا) بالغين المعجمة أي سار غدا (حين صلى الصبح) ظاهرة انه توجه من منى حين صلى الصبح بها
 ولكنه مقيد بانه كان بعد طلوع الشمس لما تقدم في حديث جابر الطويل ثم فكث قليلا حتى طلعت الشمس (وهي منزل الامام) قال ابن الحاج المالكي
 وهذا الموضع يقال له الاراك قال الماوردي يستحب ان ينزل بمروة حيث نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند الصخرة الساقطة باصل الجبل
 على عين الذاهب إلى عرفات (راح) أي بعدد والشمس (صجرا) بتشديد الجيم المكسورة قال الجوهري التهجير والتهجير السير في الهجرة والهجرة
 نصف النهار عند شتداد الحر والتوجه وقت الهجرة في ذلك اليوم سنة لما يلزم من تعجيل الصلاة ذلك اليوم وقد اشار البخاري إلى هذا الخبر
 في صحيحه فقال باب التهجير بالروح يوم عرفة أي من غرة (فجمع بين الظهر والعصر) قال ابن المنذر اجمع اهل العلم على ان الامام يجمع بين الظهر
 والعصر بعرفة وكذلك من صلى مع الامام وذكر اصحابه لشافعي انه لا يجوز الجمع الا لمن بينه وبين وطنه ستة عشرة فرسخا قاله بالقصر
 قال ليس يصح فان النبي صلى الله عليه وسلم جمع فجمع معه من حضره من المكيين وغيرهم ولم يأمرهم بترك الجمع كما امرهم بترك القصر

باب الرواح الى عرفة حدثنا احمد بن حنبل ناو كيع نافع بن عمر عن سعيد بن حسان عن ابن عمر قال لما ان قتل الحجاج ابن
الزبير ارسل الى ابن عمر اية ساعة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يروح في هذا اليوم قال ذاك ان ذلك رجلا فاما الزبير
ابن عمر ان يروح قال قالوا لم ترغ الشمس قال زاعنت قالوا لم ترغ الشمس قال زاعنت قالوا لم ترغ الشمس قال زاعنت قالوا لم ترغ الشمس
حدثنا هناد عن ابن ابي ائمة اناسقين بن عيينة عن زيد بن اسلم عن رجل من بني ضمرة عن ابيه او عن عمه قال ابيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو على المنبر بعرفة حدثنا مسدد ناعبد الله بن داود عن سلمة بن زياد عن رجل من اهل بني ضمرة عن ابيه او عن عمه قال ابيت رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة على غير احمم بخطب حدثنا هناد بن السمر وعثمان بن ابي شيبه قال ناو كيع عن عبد المجيد حدثنا عبد الله
ابن خالد بن هوزة قال حدثنا عبد المجيد ابي عمر وحدثني خالد بن العلاء بن هوزة قال ابيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه بخطب
الناس يوم بعرفة على غير قائم في الركابين قال ابو داود ورواه ابن العلاء عن وكيع كما قال هناد حدثنا عباس بن عبد العظيم نا عثمان
ابن عمر نا عبد المجيد ابو عمرو عن العلاء بن خالد سمعناه باب موضع الوقوف بعرفة حدثنا ابن نفيل نا سفیان عن
عمر وبعني ابن دينار عن عمرو بن عبد الله بن صفوان عن يزيد بن شيكان قال نا نا ابي مزيعة الانصاري عن مكي بعرفة

نا
ذلك
بعرفة على المنبر
نا

نا
قائما
عبد الله بن
محمد بن نفيل

فقال تموا فانا سفر ولوحرم الجمع لبيته لهم فلا يجوز تاخير البيان عن وقت الحاجة قال لم يبلغنا عن احد من المتقدمين خلاف في الجمع بعرفة والمزدلفة
بل وافق عليه من لا يرى الجمع في غيره وقوله ثم خطب الناس فيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم خطب بعد الصلاة وحدث جابر الطويل يدل على خلافه
وعليه عمل العلماء قال ابن حزم رواية ابن عمر انما هو عن وجهين لا ثالث لهما اما ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم خطب كما روى جابر ثم جمع بين الصلاتين
ثم كلم صلى الله عليه وسلم الناس ببعض ما يصحهم ويعظمهم فيه فسمي ذلك الكلام خطبة فيتنفقان الحديثان بذلك وهذا الحسن فان لم يكن كذلك فقد
ابن عمر وهو قال المنذرى في اسناده محمد بن اسحاق بن يسار وقد تقدم الكلام عليه انتهى قلت وقد صرح ههنا بالتحديث باب الرواح الى
عرفة والفرق بين البابين اى باب الخروج الى عرفة وباب الرواح الى عرفة ان الاول في بيان ان الخروج من منى الى عرفة يكون بعد صلوة الصبح
والثاني في بيان ان الذهاب من وادي غرة الى عرفات ووقوفه في عرفات يكون بعد زوال الشمس (عن ابن عمر) وعندنا من ماجة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ينزل بعرفة في وادي غرة قال فلما قتل الحجاج الحديث (يرجع في هذا اليوم) اى من وادي غرة الى الموقف في عرفات (قال) اى ابن عمر اذا
كان ذلك اى زوال الشمس كما يفهم من السياق (فلما اراد ابن عمر) وعندنا من ماجة فلما اراد ابن عمر ان يرتحل قال زاعنت الشمس قالوا لم ترغ الشمس
قال زاعنت الشمس قالوا لم ترغ الشمس ثم قال زاعنت الشمس قالوا لم ترغ الشمس فلما قالوا لم ترغ الشمس قالوا لم ترغ الشمس فلما قالوا لم ترغ الشمس
واخرجه ابن ماجة والله اعلم باب الخطبة بعرفة (عن ابيه او عمه) اى رجل من بني ضمرة يروي عن ابيه او عمه وكثيرا ما يروي زيد بن اسلم عن
رجل من بني ضمرة عن ابيه كحديث مالك عن زيد بن اسلم عن رجل من بني ضمرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن العقيقة الحديث
(وهو على المنبر بعرفة) قيل لم يكن بعرفات منبر في وقته صلى الله عليه وسلم بلا شك وخطبته كانت على ناقته كما في حديث جابر رضي الله عنه قال ابيت رسول الله صلى الله
كناية عن كونه على الناقة او سموه قاله في فتح الودود وقال مولانا محمد اسحاق الحديث الدهلوى لعل المراد به شيء مرتفع قال المنذرى فيه رجل صجل
(انه راي النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة الخ) وفي النسائي يخطب على جبل احمر بعرفة قبل الصلوة قال المنذرى وابن ماجة عن سلمة
ابن نبيط ولم يقلوا عن رجل من اهل الكوفة الكبار كذلك وابوه هو نبيط بن شريط صبيحة ولا يه شريط صبيحة رضى الله
عنهم ونبيط بنهم النون وفتح الباء وسكون الياء آخر الحروف وبعد هاء طاء مهلة وشريط بفتح الشين المعجمة وكسر الراء المهلة وسكون الياء آخر الحروف
وبعد هاء طاء مهلة (عن عبد المجيد ابي عمرو) كنية عبد المجيد ابا خالد بن العلاء بفتح العين المهملة وتشديد اللال المهملة (بن هوزة) بفتح الهاء وسكون
الواو وبعد هاء ذال معجمة (يخطب الناس) اى يعظمهم ويعلمهم المناسك (يوم عرفة) بعد الزوال كما في حديث جابر (على غير قائم في الركابين) وفي بعض
النسخ قائما حالان من اردان او متندا خلاص وقوله قائما اى واقفا لانه قائم على الدابة بل معناه ان حال كون الرجلين داخلين في الركابين في الحديث
سكت عنه المنذرى باب موضع الوقوف بعرفة (عن عمرو بن عبد الله بن صفوان) اى الجمحي القرشي من التابعين (عن يزيد بن شيكان)
اى الارزدي له صحبة ورواية ويذكر في الوجدان وهو خال عمرو بن عبد الله (قال) اى يزيد (انا نا ابن مزيعة) بكسر الميم وسكون الراء وفتح الواو
وقيل اسمه زيد وقيل يزيد وقيل عبد الله الاول (كثيرا ونحن بعرفة) هي اسم المكان المخصوص وقيل محكي بمعنى الزمان واماعات بلفظ الجمع

في مكان يباعده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يقول لكم قفوا على مشاعركم فانكم على
اربع من اربع ابيكم ابراهيم باب الدفعة من عرفة حديثنا محمد بن كثير اناسفين عن الانجاش وحديثنا وهب بن بيان
عبيدة ناسلمان الانجاش المعنى عن الحكم عن مفسر عن ابن عباس قال فاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وعليه السكينة
ورديقه اسامة فقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالنجاف الخيل والابل قال فما ايتها ارفع يديما عادية حتى اتي
جمعا لا وهب ثم اردف الفضل بن عباس قال ايها الناس ان البر ليس بالنجاف الخيل والابل فعليكم بالسكينة قال فما ايتها ارفع يديها
حتى اتي مني حديثنا محمد بن عبيد الله بن يوسف نازهيروم وحديثنا محمد بن كثير اناسفين وهذا لفظ حديث زهير بن ابراهيم بن عقبة
اخبرني كريب بن ابي لهب سأل سامة بن زيد قلت اخبرني كيف فعلتكم اوصيتمكم عشية ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جئنا الشعب
الذي ينبغي فيه الناس للمعربس فانا نحن رسول الله صلى الله عليه وسلم نأقته نريال واما قال الهراق الماء ثم دعا بالوضوء فتوضأ
وضوء اليس باليا لغيره قلت يا رسول الله الصلوة قال الصلوة امامك قال فركبت

فيجي بعثي المكان فقط ولعل جمعه باعتبارنا واجبه واطرافه كذا في المعات (في مكان يباعده عن) بن عبد الله اي يصفه بالبعد وهذا مذهب في الحديث
عمر بن دينار عن عمرو بن عبد الله بن صفوان يصف مكانا بان هذا المكان الذي كان يزيد بن شيبان وغيره فيه كان بعيدا عن الامام يعني قال عمرو بن
دينار قال عمرو بن عبد الله وكان بين ذلك الموقف وبين موقف امام الحاج مسافة وعند ابن ماجة عن عمرو بن عبد الله عن يزيد بن شيبان قال كنا
وقفا في مكان تباعدة من الموقف فانا ابن مريج الحديث قال السدي اي من موقف الامام وهو من باعد بمعنى بعد مشددا وعمر وهو الخطيب بهذا
ال كلام اي مكانا تبعد انت اي تبعد بعيدا ويحتمل ان هذا من كلام الروي عن عمرو بن مازلة قال عمرو كان ذلك المكان بعيدا عن موقف الامام انتهى
(فقوا على مشاعرهم) اي مواضع نسككم ومواقفكم القديمة فانها جاءكم من ارث ابراهيم والتحقروا شأن موقفكم بسبب بعده عن موقف الامام
والمشاعر جمع المشعر وهو العلم اي موضع النسك والعبادة قال الطبري المقصود دفع ان يتوهم ان الموقف ما اختاره النبي صلى الله عليه وسلم
وتطبيب خاطرهم باهم على ارث ابيهم وسننه انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حديث ابن مريج الانصار
حديث حسن لا تعرفه الامم حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار وابن مريج اسماء بن مريج الانصار اي انا يعرف له هذا الحديث الواحد هذا آخر
كلامه وقال غيره اسماء بن عبد الله قيل زيد مريج بكسر الميم وسكون الراء المهملة وفتح الباء الموحدة وتخفيفها باب الدفعة من عرفة
(قال فاض) قال الخطابي معناه صدر راجعا الى معني اصل الفيض السيلان يقال فاض الماء اذا سال افاضته اذا اسلته (وعليه السكينة) اي في
السير والمراد السير بالرفق وعدم المراحة (ورديقه) وهو الراكب خلفه (اسامة) بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (عليكم بالسكينة)
اي لا ترموا الطمينة والرفق وعدم المراحة في السير وعلل ذلك بقوله (فان البر) اي الخير (ليس بالنجاف الخيل والابل) والنجاف الاسراع في السير يقال جف
الفرس جيفا واوجفه الفرس يجافا قال الله تعالى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب (فما ايتها) اي الخيل والابل (عادية) اي مسرعة في المشي (حتى
اتي جمعا) اي المزدلفة والحديث سكت عنه المنذري (نا ابراهيم بن عقبة) اي زهير وسفيان كلاهما يرويان عن ابراهيم (عشية) وعند مسلم كيف صنعتم
حين ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفة (ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر الدال اي كبت ورأه وفيه الركوب حال الدخ من عرفة
والارتداد على الدابة ومحلها اذا كانت مطيقة (جئنا الشعب) وفي رواية لمسلم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الدفعة من عرفات الى بعض
تلك الشعاب كحاجته انتهى والشعب بالكسر الطريق وقيل الطريق في الجبل (للمعربس) بصيغة المجهول هو موضع التعربس به سمي معربس في الحليفة
عربس به النبي صلى الله عليه وسلم وصل فيه الصبح والتعربس نزول لمسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة وعند مسلم من طريق زهير بن جندب
الذي ينبغي فيه الناس للمعربس انتهى اي لصلوة المغرب (وما قال) وعند مسلم ولم يقل اسامة (اهراق الماء) هو يفتح الهاء وفيه اداء الرواية بحرفها
(ثم دعا بالوضوء) اي باء الوضوء (فتوضأ وضوء ليس بالبالغ جدا) اي توضأ وضوء خفيفا بان توضأ مرة مرة وخفف استعمال الماء بالنسبة الى
غالب عاداته وهو معنى قوله في رواية مالك الاتية بلفظ فلم يسبح الوضوء قال الخطابي انما ترك اسباغه حين نزل للشعب ليكون مستحيا للظن
في طريقه وتجاوز فيه لانه لم يرد ان يصلي به فلما نزل ارادها السبعة (قلت يا رسول الله الصلوة) بالنصب على اخاء الفعل اي تذكر الصلوة او صلوا
الرفع على نقل يرحضرت الصلوة (الصلوة) بالرفع (امامك) بفتح الهزة وبالنصب على الظرفية اي الصلوة تستصل بين يديك واطبق الصلوة

حتى قد من المزدلفة فقام المغرب ثم انما الناس منار لهم لم يحلوا حتى قام العشاء وصلى ثم حل الناس اذ صلى حديثه
قال قلت كيف فعلكم حين اصبحت قال ردوه الفضل وانطلقت انا في سباق فريش على ارجلي حدثنا احمد بن حنبل المصملي بن
ادم ناسفين عن عبد الرحمن بن عمار عن زيد بن علي عن ابيه عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي قال ثار دق اسامة فجعل
يعتق على ناقته والناس يصرون الاباء عينا وشمالا لا يلتفت اليهم ويقول المسكينة ايها الناس دفع حين غابت الشمس حديثنا
القعيني عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال سئل اسامة بن زيد انا احب السكينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسير في حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص قال هشام النص فوق العنق حدثنا احمد بن حنبل
نايعقوب ناابي عن ابن اسحاق حدثني ابراهيم بن عقبة عن كريب بن عبد الله بن عباس عن اسامة قال كنت ردفت النبي
صلى الله عليه وسلم فلما وقعت الشمس رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشا عن اسامة بن مسعدة عن فلان عن موسى بن عوفية
عن كريب بن عبد الله بن عباس عن اسامة بن زيد انه سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عرفة حتى اذا كان
بالشعب نزل فيال فتوضأ ولم يسبح الوضوء قلت له الصلوة فقال الصلوة اما مك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ

فتلت

على ما كانا الى المصلين بين يديك او معنى امامك التقونك وستدركها وفيه تذكير التابع بما تركه متبوعه ليفعله او يعتذر عنه او يبين له صوابه (حتى)
قد من المزدلفة فقام المغرب اي لم يبدأ بشي قبل الصلاة وفي رواية عند مسلم ثم سار حتى بلغ جعافا في المغرب العشاء وسياق من رواية مالك فلما جاء
المزدلفة فتوضأ فاسبح الوضوء ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم انما كل انسان بعيره في منزله ثم اقيمت الصلوة فصلى ولم يصل بينهما وعند مسلم من
وجه اخر اتمهم لم يزد اي ابين الصلايين على الاناخرة ولفظه فقام للمغرب ثم انما الناس لم يحلوا حتى قام العشاء فصلى ثم حلوا وكانهم صنعوا ذلك
رقبا لاداب ولا من تشويشهم بها وفيه اشعار بانه خفف القراءة في الصلايين وفيه انه لا باس بالعمل ليسير بين الصلايين اللتين يجع
بينهما ولا يقطع ذلك الجمع (ولم يحلوا) اي المحال عن ظهور الداء (ثم حل الناس) اي المحال (قال ردوه الفضل) اي كى خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو الفضل بن العباس بن عبد المطلب (وانطلقت انا في سباق) بضم السين والياء المشددة على وزن الحفظ اجمع سابق كالخافض
والخفاظ والقاري القراءة يقال سبقه اليه سبقا اي تقدمه وجازة وخلفه فهو سابق واما السباق بفتح السين فهو فعال السباق في السبق (اي)
رحلي) يعني شيئا الى معنى استدل بالحديث على جمع التأخير وهو اجماع بمزدلفة لكنه عند الشافعية وطائفة بسبب السفر وعند الحنفية والمالكية
بسبب النسك وقال الخطابي فيه دليل على انه لا يجوز ان يصل الحاج المغرب اذا فاض من عرفة حتى يبلغ المزدلفة ولو اجزأته في غيرها كما اخرها النبي
صلى الله عليه وسلم عن وقتها الموقت لها في سائر الايام قال المنذرى اخرجته البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (ثار دق) النبي صلى الله عليه وسلم
(فجعل يعتق) من باب لا فعال يسير النبي صلى الله عليه وسلم سيرا وسطا (ويقول المسكينة) اي لزمو المسكينة (ودفع) اي جمع من عرفات قال
المنذرى اخرجته الترمذي بنحوه اقرمه وقال حسن صحيح لا تعرفه الا من حديث علي من هذا الوجه (سئل اسامة بن زيد) خص السؤال لانه كان
رديقه عليه الصلاة والسلام من عرفة الى المزدلفة (حين دفع) اي انصرف من عرفة الى المزدلفة قيل لما يستعمل الدفع في الافاضة لان الناس في
مسيرهم ذلك يدفع بعضهم بعضا وقيل حقيقة دفع اي دفع نفسه عن عرفة ونحاشا (قال) اي اسامة (كان يسير العنق) بفتح العين اي السير
السريع وقيل ما بين الابطاء والاسراع فوق المشي انتباهه على المصداقية كقولهم رجح القهقري والوصفية اي يسير السير العنق (فاذا وجد فجوة)
بفتح الحاء سعة ومكانا خاليا عن الناس والفجوة الفرجة بين الشين (نص) بتشديد الصاد المهملة اي سار سيرا السريع وحرك الناقة يستخرج اقصر
سيرها قيل اصل النص الاستقصاء والبالغ الى الغاية اي ساق دابته سوقا شديدا حتى استخرج اقصر طعنها قال الطبري العنق المشي النص فوق
العنق ولعل النكتة للمبادرة والمسارعة الى العبادة المستقبلية والطاعة قال المنذرى اخرجته البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (ردف النبي صلى الله
عليه وسلم) الردف بكسر الراء وسكون الدال الرديف الراكب خلف الراكب (فلما وقعت الشمس) اي غربت (دفع) اي انصرف والحديث سكت عنه المنذرى
(حتى اذا كان بالشعب) بكسر الشين الطريق بين الجبلين (ولم يسبح الوضوء) قال القرطبي اختلف لشرح في قوله ولم يسبح هل المراد به انه اقتصر
على بعض الاعضاء فيكون وضوء لغويا او اقتصر على بعض لعد فيكون وضوء شرعيا قال كلاهما محتمل لكن بعضهم من قال بالثاني ما في الرواية الاخر
وضوء اخفيا لانه (يقال في الناقص خفيف فان قلت هذا يدل على انه توضأ وضوء الصلوة ولكنه خفف ثم انزل توضأ وضوء اخر واسبغها

ثلاثاً واثنين فلما انصرف قال لما بن عمر هكذا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان حدثنا مسددنا يحيى عن
شعبة حدثني سلمة بن كهيل قال أتيت سعيد بن جبيرة قال سمعت فضلي المغربي ثلاثاً ثم صلى العشاء ركعتين ثم قال شهدت ابن
عمر صنع في هذا المكان مثل هذا وقال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا في هذا المكان حدثنا مسددنا
ابو الأحوص الأشعث بن سفيان عن أبيه قال قلت مع ابن عمر من عرفات إلى المزدلفة فلم يكن يفتر من التكبير والتبجيل حتى
أتينا المزدلفة فأذن وأقام وأمرنا أن نأذن وأقام فضلي بمغرب ثلاث ركعات ثم التفت إلينا فقال الصلوة فضلي بنا
العشاء ركعتين ثم دعا بعشاءه قال أخبرني علاء بن عمر وبشير بن عبد الله عن ابن عمر فقبل ابن عمر في ذلك فقال صليت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا حدثنا مسددنا أن عبد الواحد بن زياد وأبا عوانة وأبا معاوية حدثواهم عن الأعمش
عن عمارة عن عبد الرحمن بن زيد عن ابن مسعود قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصلوة الأولى وقتها الأجمع فأنه
جمع بين المغرب والعشاء بجمع وضحي الصلوة الضحية من الغد قبل وقتها حدثنا أحمد بن حنبلنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن عبد الرحمن
ابن عيسى عن زيد بن علي عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي قال فلما أصبح يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقف على فراخ

الاولى فيقبل لكل منهما وهو الصحيح من ذهب لشافعي الخبايلة والرابع الاذان والاقامة للاولى فقط وهو قول أبي حنيفة والخامس انه يؤذن لكل منهما
ويقبل وهو قول مالك والسادس ان لا يؤذن لواحدة منهما ولا يقبل احداهما اصل هذه الاقوال ما الاخبار والآثار واشد الاضطراب في ذلك عن ابن
عمر فانه روى عنه من جملة الجمع بينهما بالاذان ولا اقامة وروى عنه ايضا باقامة واحدة وروى عنه موقوف بالاذان واحد اقامة وروى عنه مسندنا
بازان واحد اقامة واحدة وروى عنه مسند الجمع بأقامين انتهى والحديث سكت عنه المنذرى (ثلاثاً واثنين) أي المغرب ثلاث ركعات العشاء ركعتين
قال المنذرى فيه دليل على أن المغرب لا يقصر بل يصلي ثلثاً ابداً وكذلك أجمع عليه المسلمون وفيه ان القصر في العشاء وغيرهما من الرباعيات افضل لله
قال المنذرى أخرجه مسلم والترمذي والنسائي (حدثني سلمة بن كهيل) والحديث سكت عنه المنذرى (فلم يكن يفتر) أي لم يضعف (اقام او امر) شك
من الراوى (فقال الصلوة) أي صلوا الصلوة او قامت الصلوة (دعا بعشاءه) بفتح العين طعام العشاءية (قال) أي الاشعث (حدثني) أي سليمان قال
المنذرى هذا الحديث مخالف للاحد عشر الصحيح عن ابن عمر في هذا وعلاء بن عمرو ذكر البخاري انه رأى ابن عمر وهذا يدل على انه لم يسمع منه غير سليمان
ابن الاسود وهو ابو الشعثاء قد سمع من ابن عمر وذهب أبو حنيفة وغيره الى انه يجمع بينهما باذان واحد اقامة واحدة كما جاء فيه وقد اخرج البخاري
في صحيحه من حديث عبد الله بن مسعود انه صلى الصلوتين كل صلوة وحدها باذان واقامة والعشاء بينهما وروى عن مالك انه قال يؤذن ويقبل
لكل صلوة على ظاهر حديث ابن مسعود وفي حديث جابر الطويل انه صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء باذان واحد اقامتين وذهب اليه احمد
وابو ثور وغيرهما وقد اشار بعضهم الى الجمع بين الاحاديث فقال قوله باقامة واحدة يعني كل صلوة دون اذان ومثل ان يكون اذاناً واحدة وهو جرح واحد لكن
لم يتعرض هذا لذكر اذان ولا نفيه فيجمع بين الروايتين على هذا ويبقى الاشكال في ثبات جابر اقامتين ونص ابن عمر على اقامة واحدة فلعله يعني
بواحدة في العشاء الآخرة يعني ون اذان فيها ويقبى الاولى باذان واقامة انتهى كلام المنذرى (وصلى الصلوة الصبح من الغد) أي من يوم الفجر (قبل وقتها)
قال النووي معناه انه صلى المغرب في وقت العشاء بجمع التي هي المزدلفة وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها المعتادة ولكن بعد تحقق طلوع الفجر فقوله
قبل وقتها المراد قبل وقتها المعتادة لا قبل طلوع الفجر لان ذلك ليس بجائز باجماع المسلمين فيتعين تأويله على ما ذكرته وقد ثبت في صحيح البخاري في هذا
الحديث في بعض واياته ان ابن مسعود صلى الفجر حين طلع الفجر بالمزدلفة ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الفجر هذه الساعة وفي رواية
فلما طلع الفجر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصل هذه الساعة الا هذه الصلوة في هذا المكان من هذا اليوم وفي هذه الرواية حجة
لأبي حنيفة في استحباب الصلوة في آخر الوقت في غير هذا اليوم ومذهب الجمهور استحباب الصلوة في اول الوقت في كل الايام ولكن في هذا اليوم اشد
استحباباً وقد يحتمل اصحاب أبي حنيفة بهذا الحديث على منع الجمع بين الصلاتين في السفلان ابن مسعود من ملازم النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخبر
انه ما رآه يجمع الا في هذه الليلة ومذهب الجمهور جواز الجمع في جميع الاسفار والمباحة التي يجوز فيها القصر والجواب عن هذا الحديث انه مفهم وهم
لا يقولون به ونحن نقول بالمفهوم ولكن اذا عارضه منطوق قد مناه على المفهوم وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة بجواز الجمع ثم هو متروك الظاهر
بالاجماع في صلاتي الظهر والعصر بعرفات انتهى كلامه قال المنذرى أخرجه البخاري مسلم والنسائي (فلما أصبح يعني النبي صلى الله عليه وسلم) أي

يقدم ضعفاء اهله بغلس يومهم يعني يوم الجرة حتى تطلع الشمس حدثنا هرون بن عبد الله نا بن ابي قديك عن
 الفضل بن يعقوب بن عثمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم
 بامر سلمة ليلة الحرفة قبل الفجر ثم مضت فاذا ضمت كان ذلك اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عند هاجد ثنا محمد بن خالد الباهلي نا يحيى بن ابن جريج اخبرني عطاء اخبرني فخير عن اسماء انها رمت الجرة قلت اننا مينا
 الجرة بليل قالت انما نضع هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن كثير نا سفيان حدثني ابو الزبير عن جابر
 قال فاض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه الشكينة وامرهم ان يرموا بمثل حصي الخذف فاوضع في وادي محسر باب يوم
 الحج الاكبر حدثنا مؤمل بن الفضل نا الوليد نا هشام يعني بن العاز نا نافع عن ابن عمر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف
 يوم التمرين الجرات في الحجة التي حج فقال اي يوم هذا قالوا يوم النحر قال هذا يوم الحج الاكبر حدثنا محمد بن يحيى بن فارس
 به مسلم واستشهد به البخاري غير ان حديثه عن ابن عباس منقطع وقال الامام احمد بن حنبل الحسن العري لم يسمع من ابن عباس شيئا انتهى العري بضم العين
 المهملة وفتح الراء المهملة (يقدم ضعفاء اهله) قال محمد في الموطاء لا باس ان يقدم الضعفة ويأمرهم ويؤكد عليهم ان لا يرموا الجرة حتى تطلع الشمس
 وهو قول في حنيفة والعاملة من فقهاء انتهى وقال البخاري وجوز الشافعي بعد نصف الليل قال يعني قد اختلف السلف في المبيت بالمزدلفة فدل
 ابو حنيفة واصحابه والثوري واحمد واسحاق وابو ثور ومحمد بن ادريس في احد قوليه الى وجوب لمبيت بها وانه ليس بركن فمن تركه فعليه الدم وعن الشافعي
 انه سنة وهو قول مالك وقال بن خزيمة هو ركن قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجة واخرج الزمذلي من حديث مقسم عن ابن عباس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم ضعفاء اهله وقال لا ترموا الجرة حتى تطلع الشمس قال حسن صحيح ويمكن حمل هذه الاحاديث على الاستحباب جمعها بين
 (عن عائشة) حديث عائشة اخرجه ايضا الحاكم والبيهقي في رجاله رجال الصحيح (قبل الفجر) هذا مختص بالنساء فلا يصلح للتمسك به على جواز الرمي لغيرهن
 من هذا الوقت لورود الدلة القاضية بخلاف ذلك ولكنه يجوز لمن بعثهم من الضعفة كالعبيد والصبيان ان يرمي في وقت رميهم كما سمي
 في حديث اسماء واخرج احمد من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث به مع اهله الى منى يوم النحر فموا الجرة مع الفجر (فاذا ضمت) اي
 ذهبت لطواف الافاضة ثم رجعت الى منى (اليوم الذي) خبر كان اي يوم نوبتها كانه اشارة الى سبب استحبابها في الرمي الافاضة (لنعني) هو من تفسير
 ابى داود واواحد وانه قال المنذري قال البيهقي هذا اسناد صحيح لا يخبر عليه وذكر ذلك عقيب حديث ابى داود قال الشافعي فدل على ان خروجها
 بعد نصف الليل وقبل الفجر كان قبل الفجر لا تقبل الصبح بمكة الا وقد رمت قبل الفجر بساعة ووافق الشافعي عطاء وطاوس فقالا ان
 قبل طلوع الفجر وقال لك وغيره ترمي بعد الفجر ولا يجوز قبل ذلك انتهى كلام المنذري (مختار) اسم القاعل من الاخبار (انما رمت الجرة) هذه جملة مجملة
 فسر هذا ذلك المختار عن اسماء بقوله (قلت) القائل ذلك المختار (اسماء) (انما نضع هذا) واخرج البخاري مسلم من طريق عبد الله مولى اسماء عن
 اسماء انها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة فقامت تصلي فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قلت لا فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر
 قلت لا فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قلت نعم قالت فارتحلوا فارتحلنا ومضينا حتى رمت الجرة ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها فقلت لها
 يا هنتاه ما ارانا الا قد غلستنا قالت يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن للظعن انتهى في هذا الحديث دليل على انه يجوز للنساء الرمي الجرة العقبة
 في النصف الاخير من الليل واستدل به بعضهم على اسقاط المرور بالمشعر عن الظعينة ولادالة فيه على ذلك لان غاية ما فيه السكون عن المرور
 بالمشعر وقد ثبت في صحيح البخاري وغيره عن ابن عمر انه كان يقدم ضعفاء اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة ليل ثم يقدمون حتى يصلوا
 الفجر ويرون قاله الشوكاني قال المنذري واخرجه النسائي وقال فيه عن عطاء مولى اسماء اخبره واخرج البخاري مسلم معناه اقمته من رواية
 عبد الله مولى اسماء عنها (ممثل حصي الخذف) اي بقدره في الصغر وتقدم تفسيره (فاوضح) اي اسرع السير بالاهل يقال وضع البعير ووضعه راكبه
 اي اسره السير (وادى محسر) اسم فاعل من التحسير قال الازرق وهو خمسمائة ذراع وخمسة واربعون ذراعا وانما شرع الاسراع فيه لان العرب
 كانوا يفتقون فيه ويذكرون مفاخر اباهم فاستحب لشارع محالفتهم والحديث فيه دليل على مشروعية الاسراع بالمشي في وادي محسر والمنذر
 واخرجه النسائي وابن ماجة باب يوم الحج الاكبر اختلفوا فيه على خمسة اقوال قيل هو يوم النحر وقيل هو يوم عرفة وقيل هو يوم الحج كما
 كفولهم يوم الحج ويوم صفيين ونحوه وقيل الاكبر القران والا صغر الافراد وقيل هو حج ابى بكر الصديق ذكره القسطلاني قال هذا يوم الحج الاكبر قال

ان الحكم بن نافع حدثنا عن انا شعيب عن الزهري حدثني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثني ابو بكر في منى يوم النحر يعني ان لا يخرج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وبوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاكبر بالحج باب الشهر الحرام حدثنا مسددنا اسمعيل بن ابيوب عن محمد بن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجة فقال ان الزمان قد استبدل اركبتيه يوم خلق الله السموات والارض لسنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات وذو القعدة وذو الحجة والحرم رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان حدثنا محمد بن يحيى بن فياض نا عبد الوهاب نا ابيوب الشيباني نا علي واذا ان من الله ورسوله الى الناس اى اعلام يوم الحج الاكبر ان الله يرى من المشركين ورسوله قال البيضاوى اى يوم العيد لان فيه تمام الحج ومعظم افعاله ولان الاعلام كان فيه ووصف الحج بالاكبر لان العدة بالحج الاصغر ولان المراد بالحج ما يقع في ذلك اليوم من اعماله فانه اكبر من باقى الاعمال كذا في المراقبة قال المنذرى اخرج ابن ماجه والبخارى تعليقا (بعثني ابو بكر) سنة تسع من الهجرة ليحج بالناس (فى) جملة رهط (من يؤذن) من التأذين والايذان بمعنى الاعلام (يوم النحر) ظرف لقوله بعثني (لا يخرج بعد العام) اى بعد هذا العام (مشرك) قال النووي موافق لقولنا ان الله تعالى لما اشترى نوح بن جبريل فلا يقربوا المسجدين الحرام بعد عامهم هذا والمراد بالمسجد الحرام هنا الحرم كله فلا يمكن مشرك من دخول الحرم بحال حتى لو جاء فى رسالة او امرهم لا يمكن من الدخول ولو دخل خفية ومرض مات نبتش واخرج من الحرم (ولا يطوف بالبيت عريان) هذا البطل لما كانت الجاهلية عليه من الطواف بالبيت عراة واستدل به اصحابنا لشافعي وغيرهم على ان الطواف يشترط له ستر العورة قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم وفى حديث البخارى وبوم الحج الاكبر يوم النحر واما قيل الاكبر من اجل قول الناس الحج الاصغر وذكر البخارى ومسلم ان حميد بن عبد الرحمن كان يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة انتهى باب الاثني عشر الحرم (ان الزمان قد استبدل اركبتيه) اى دار على الترتيب الذى اختاره الله تعالى ووضع يوم خلق السموات والارض فهو ان يكون كل عام اثني عشر شهرا وكل شهر ما بين تسعة وعشرين الى ثلاثين يوما وكانت العرب فى جاهليتهم غير واذل فاجعلوا عامهم اثني عشر شهرا واما ثلاثة عشر فاجعلوا عامهم اثني عشر شهرا واما ما بين تسعون الحج فى كل عامين من شهر الى شهر اخر بعد ويجعلون الشهر الذى انشؤوه ملغى فتصير تلك السنة ثلاثة عشر وتبطل شهرها فيجعلون الاثني عشر الحرم ويحرمون غيرها فابطل الله تعالى ذلك وقرره على مداره الاصل فى السنة التى حج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع هى السنة التى وصل فى الحجة الى موضعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استبدل ريعنى امر الله تعالى ان يكون ذو الحجة فى هذا الوقت فاحفظوه واجعلوا الحج فى هذا الوقت ولا تبدلوا شهر البشرك عادة اهل الجاهلية كذا فى شرح المشكوة وقال الامام الحافظ الخطاى فى المعالم معنى هذا الكلام ان العرب فى الجاهلية كانت قد بدلت اشهر الحرام وقد تمت واخرت اوقاتها من اجل النسيء الذى كانوا يفعلونه وهو ما ذكر الله سبحانه فى كتابه فقال انما النسيء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما الآية ومعنى النسيء تأخير رجلى بشعبان والحرم الى صفر واصله ما خوذ من نسأت الشئ اذ اخرته ومنه النسيئة فى البيع وكان من جملة ما يعتقده من الدين تعظيم هذه الاثني عشر الحرم وكانوا يتخرجون فيها عن القتال سفك الدماء ويأمن بعضهم بعضا الى ان تنصرم هذه الاثني عشر ويخرجوا الى الشهر الحرام فكان اكثرهم يتمسكون بذلك فلا يستحلون القتال فيها وكان قبائل منهم يستبجئونها فاذا قاتلوا فى شهر حرام حرموا ما كانه شهر اخر من اشهر الحرام فيقولون نسأنا الشهر واستمر ذلك بهم حتى اختلط ذلك عليهم وخرج حسابهم من ايديهم فكانوا رايا يحجون فى بعض السنين فى شهر ويحجون من قابل فى شهر غيره المان كان العام الذى حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصادف حجهم شهر الحج المشرك وهو ذو الحجة فوقف بعرفة اليوم التاسع منه ثم خطبهم فاعلمهم ان شهر الحج قد تناسخت باستدارة الزمان وعاد الامر الى الاصل الذى وضع الله حساب الاشهر عليه يوم خلق السموات والارض وامرهم بالمحافظة عليه لئلا يتبدل ويتغير فيما يستأنف من الايام فهذا تفسيره ومعناه انتهى كلامه (السنة اثنا عشر) جملة مستأنفة مبيتة للحجة الاولى قاله الطيبي (منها اربعة حرم) قال تعالى فلا تظلموا بين انفسكم اى بهتكم حرمتها وارتاب حرامها والجهور على ان حرمة المقاتلة فيها منسوخة ويؤيد النسخ ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حاصر الطائف وغزاه وازن بحنين فى شوال وذى القعدة (ثلاث) اى ليالى (متواليات) اى متتابعة اعتبار ابتداء الشهر من الليالى فمن فت التاء قاله الطيبي (ورجب مضر) اى اضاف الشهر الى مضر لانها تشدد فى تحرير رجب تحفظ على ذلك اشد من محافظة سائر العرب فاضيف الشهر اليهم بهذا المعنى (الذى بين جمادى وشعبان) فقد يحتمل ان يكون ذلك على معنى توكيد البيان كما قال فى اسنان الصدقة فاذا لم يكن ابنة متخاض فابن لبون ذكر ومعلوم ان ابن اللبون لا يكون الا ذكر ويحتمل ان يكون اما قال ذلك من اجل انه قد كانوا

عن محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعناه قال بوداؤد وسماه ابن عون فقال عن
عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة في هذا الحديث باب من لم يدرك عرفة حله ثنا محمد بن كثير أنا سفيان حدثني
بكر بن عطاء عن عبد الرحمن بن بكرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة فجاءنا من أهل نجد فأمر وأرجل
فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أجمع فأمر رجلا فنادى الحج يوم عرفة من جاء قبل صلاة الصبح من ليلة جمع فجمع
أيام منى ثلاثة من تعجل في يومين فلا أثر عليه ومن تأخر فلا أثر عليه قال ثم أركب رجلا خلفه فجعل ينادي بذلك قال
بوداؤد وكذلك رواه مكران عن سفيان قال الحج مرتين ورواه يحيى بن سعيد القطان عن سفيان قال الحج مرة حله ثامن

شواربها وحلوه عن موضعه وسموا به بعض الشهور الأخر فخلوه اسمه فين لهم من رجاء هذا الشهر الذي بين جمادى وشعبان لا ما كانوا يسمونه رجاء
على حساب النسي قاله الخطابي والحديث سكت عنه المنذري (عن ابن أبي بكرة) أثبات واسطة ابن أبي بكرة في هذا الحديث أي حديث محمد بن يحيى بن فضل
صحيح قال لمزى في الأطراف حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب فحجته فقال أن الزمان قد استدار كحدود الحجر فخرج بوداؤد في الحج عن محمد بن يحيى بن
فياض عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب السخيتي عن أيوب بن عبد الرحمن عن محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة عن أبيه به ورواه اسمعيل بن علي عن أيوب بن محمد بن سيرين
عن أبي بكرة وسياق في انتهى وقال المنذري محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة هو عبد الرحمن عن أبي بكرة انتهى وأما زيادة ابن أبي بكرة بين محمد بن أبي بكرة في حله
مسند عن اسمعيل بن أيوب عن محمد المتقدم فقد جدت في بعض نسخ السنن دون بعض الصحيح إسقاط هذه الزيادة في حديث مسند وهكأن الجدل
إسقاط واسطة ابن أبي بكرة في تحفة الاشراف في ترجمة مسند عن اسمعيل بن علي عن أيوب بن محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة وقال المنذري محمد هو
ابن سيرين عن ابن أبي بكرة هكذا في النسختين من المنذري (وسماه ابن عون) حديث ابن عون رواه البخاري في كتاب العلم عن مسدد عن بشر بن المفضل
عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة وأخرجه مسلم في الديانة من طريق حماد بن مسعدة عن ابن عون قاله المزني في الأطراف
قال المنذري وحديث محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة عن أبيه أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه مختصرا ومطولا باب من لم يدرك
عرفة (عن عبد الرحمن بن يحيى) غير منصرف وهو يفتح الياء تحتها نقطتان وفتح الميم ويضم (الديلي) بكسر اللام مسكون التختانية (فنادى) ذلك الرجل
(رسول الله) مفعولان (فامر) النبي صلى الله عليه وسلم (فنادى) المنادى بامر النبي صلى الله عليه وسلم (الحج يوم عرفة) قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
تقديره ادراك الحج وقوف عرفة وفي المراقبة أي ملاك الحج ومعظم أركانه وقوف عرفة لأنه يغترب بقواته (من جاء قبل صلاة الصبح) فيه رد على من
زعم أن الوقوف يغترب بغروب الشمس يوم عرفة ومن زعم أن وقته يمتد إلى بعد الفجر إلى طلوع الشمس (من ليلة جمع) أي لمن ليلة المزدلفة وهي
العيد لفظ الترمذي الحج عرفة من ادرك عرفة ليلة جمع قبل طلوع الفجر (فجمع) أي لم يفته وأمن من الفساد إذ لم يجامع قبل الوقوف وأما إذا فاتته
الوقوف حتى دركه الفجر وجب عليه أن يتحلل بأفعال العمرة ويحرم عليه استدامة إحرامه إلى قابل كما نقل الإجماع في ذلك الأمر إية عن مالك فإن
استدام إحرامه إلى قابل لم يجزئه الحج (أيام منى ثلاثة) مرفوع على الابتداء وخبره قوله ثلاثة وهي الأيام المعدودات وأيام التشريق وأيام رمي الجمار وهي
الثلاثة التي بعد يوم النحر وليس يوم النحر من أيام الإجماع الناس على أنه لا يجوز التفرغ يوم ثاني النحر ولو كان يوم النحر من الثلاث لجاز أن ينصرف من شاء في ثانيه قاله
الشوكاني (من تعجل) أي استعجل بالنفراي الخروج من منى (في يومين) أي ليومين الأخيرين من أيام التشريق ففقر في اليوم الثاني منها بعد رمي جاره (فلا أثر
عليه) بالتعجيل (ومن تأخر) عن النفراي اليوم الثاني من أيام التشريق إلى اليوم الثالث حتى بات ليلة الثالث ورعى يوم الثالث جاره وقيل المعنى من تأخر عن
الثالث إلى الرابع ولم ينصرف العامة قاله الشوكاني وسقط عنه صيبت الليلة الثالثة ورعى اليوم الثالث ولادم عليه وتعجل جاء لازما ومتعديا وهما
لازم لمقابلة قوله ومن تأخر (فلا أثر عليه) وهو أفضل لكون العمل فيه أكمل لعمله صلى الله عليه وسلم وقد كراه أهل التفسير أن أهل الجاهلية كانوا اثنين
احداهما ترمى المتعجل أو آخرى ترى متأخرا أو فور التنازل ينفي الخروج عما يدل فعله عليه الصلاة والسلام على بيان الأفضل منهما أكد في المراقبة وقال
الرزقاني في شرح الموطأ أيام التشريق هي ثلاثة أيام بعد يوم النحر ولها اليوم الحادي عشر من ذي الحجة وهو قول ابن عمر وابن عباس الحسن وعطاء
ومجاهد وقتادة وهو مذاهب لشافعي وقيل أن الأيام المعدودات يوم النحر ويومان بعده وهو قول علي بن أبي طالب وروى عن ابن عمر أيضا وهو
مذهب أبي حنيفة وقال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وأخرجه الترمذي من حديث سفيان بن عيينة عن
(سفيان الثوري) وذكر أن سفيان بن عيينة قال في هذا الجود حديث رواه سفيان الثوري

نايحي عن اسمعيل ناعامر اخبرني عروة بن مضر بن الطائي قال قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموقف يعني يجتمع قلت
 جئت يا رسول الله من جبل طي اكلت مطيتي وانعيت نفسي والله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فقبل لي من حجر
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادركت معنا هذه الصلوة والى عرفت قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجك وقضى نفقتك
 باب النزول يعني حدثنا احمد بن حنبل نا عبد الرزاق نا مضر عن حميد بن الاعرج عن محمد بن ابراهيم التيمي عن عبد الله بن
 ابن معاذ عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس مبنى ونزلهم منازلهم فقال
 لينزلوا مهاجرين همنا وانشار الى ميمنة القبلة والانصار همنا وانشار الى ميسرة القبلة ثم لينزل لنا من حولهم باب
 اي يوم يخطب يعني حدثنا محمد بن العلاء نا ابن ابراهيم بن نافع عن ابن ابي شيبة عن ابيه عن رجلين
 من بني بكر قال راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بين اوسط ايام التشريق ونحن عند راحلته

(ابن مضر) بضم الميم وفتح الصاد المعجمة وتشديد الراء المكسورة ثم سين مهملة (يجمع) اي بالمزدلفة (من جلي طي) هما جبل سلمي وجبل اجا قاله المنذر
 وطي بفتح الطاء وتشديد الياء بعد ها همزة (اكلت مطيتي) اي اعيت دابتي (من جبل) بفتح الحاء المهملة واسكان الموحدة احد جبال الرمل وهو واجف
 فاستطال وارتفع قاله الجوهري (هذه الصلوة) يعني صلاة الفجر بمزدلفة قال الخطابي وظاهر قوله من ادرك معنا هذه الصلوة شرطا لا يصح الا بشروطها جميعا وقد
 قال به غير واحد من اعيان اهل العلم قال علقمة والشعبي والنخعي اذا فاته جمع ولم يقف به فقد فاته الحج ويجعل احرامه عرة ومن تابعهم على ذلك ابو عبد الرحمن
 الشافعي واليه ذهب ابن خزيمة وابن جبر الطبري واحتجوا بقوله تعالى فاذا ذكر الله عندا لمشعر الحرام وهذا النص الامر على الوجوب فتركه الجوزي
 وقال اكثر الفقهاء ان فاته المبيت بالمزدلفة والوقوف بها اجزاه وعليه دم انتهى كلامه (ليلا او نهارا) تمسك بهذا احمد بن حنبل فقال في قتل الوقوف
 لا يختص بابل الزوال بل وقته ما بين طلوع الفجر يوم عرفة وطلوعه يوم العيد لان لفظ الليل والنهار مطلقان واجاب الجوهري عن الحديث بان
 المراد بالنهار ما بعد الزوال بدليل انه صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون بعده لم يقفوا الا بعد الزوال لم ينقل عن احد انه وقف قبله فكانهم
 جعلوا هذا الفعل مقيدا لذلك المطابق (فقد تم حجك) فاعل تم قال الخطابي يريد به معظم الحج وهو الوقوف لانه هو الذي يخاف عليه الفوات فاما
 طواف الزيارة فلا يخشى فواته وهذا كقوله الحج عرفة اي معظم الحج هو الوقوف (وقضى) ذلك الحاج (تقته) مفعول قضى قيل المراد به انه اتى باعليه
 من المناسك والمشموران التفت ما يصنع المحرم عند حله من تقصير شعره وحلقه وحق العانة وتنفل الابط وغيرها من خصصها لفطرة ويدخل
 في ضمن ذلك نحر البدن وقضاء جميع المناسك لانه لا يقضى الا بعد ذلك واصل التفت الوسخ والقذر قال الخطابي في هذا الحديث من الفقهاء
 ان من وقف بعرفات وقفة بعد الزوال من يوم عرفة الى ان يطلع الفجر من يوم النحر فقد ادرك الحج وقال اصحاب مالك النهار تبع الليل في الوقوف
 فمن لم يقف بعرفة حتى تغرب الشمس فقد فاته الحج وعليه حجر من قابل وروى عن الحسن انه قال عليه هدي من الابل حجة تامة وقال اكثر الفقهاء
 من صلب يوم عرفة قبل غروب الشمس فعليه دم وحجة تامة كذلك قال عطاء وسفيان الثوري ابو حنيفة واصحابه وهو قول الشافعي احمد بن
 حنبل وقال مالك والشافعي من دفع من عرفة قبل غروب الشمس ثم رجع اليها قبل طلوع الفجر فلا شيء عليه وقال ابو حنيفة واصحابه اذا رجع بعد
 غروب الشمس وقف لم يسقط عنه الدم انتهى قال المنذر في اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح هذا آخر كلامه قال
 علي بن المديني عروة بن مضر بن لير وعنه الشعبي انتهى كلامه قلت عامر هو الشعبي هو يقول اخبرني عروة بن مضر بن لير كيف يقف عروة بن
 مضر بن لير وعنه الشعبي الحديث اخرجه ايضا ابن حبان والحاكم والدارقطني وصححه الحاكم والدارقطني والقاضي بوبكر بن العربي على شرطهما
 كن في الشرح باب النزول مبنى (ونزلهم) من التنزيل (واشار) النبي صلى الله عليه وسلم (الى ميمنة القبلة) اي جانب اليمين من القبلة (الميسرة القبلة)
 اي جانب اليسار من القبلة بحيث لو وقفت في منى موليا ظهر لك الى منى وجعلت القبلة تلقاء وجهك فاي مكان وقع جانبك اليمين فهو يمين القبلة
 وما كان جانبك اليسار فهو يسار القبلة (فليزول لنا من حولهم) اي حول المهاجرين والانصار وهذا المعنى يفهم من لفظ الحديث لكن حديث
 عبد الرحمن بن معاذ الا في باب ما يدكر الامام في خطبته يفسر هذا الحديث تفسير اوضحا لا يبقى فيه خفاء فالمعنى اشار الى ميمنة القبلة اي
 الى مقدم مسجد منى واشار الى ميسرة القبلة اي الى وراء مسجد منى وهذا المعنى هو المتعين والحديث سكنت عنه المنذر في باب اي يوم يخطب
 يعني (عن رجلين من بني بكر) والحديث سكنت عنه ابوداود والمنذر في الحافظ في التلخيص رجال الصحيح (يخطب بين) اي في (اوسط ايام التشريق) هو

سقياية
سنة
حدثه

حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا ابن مكرم وابو اسامة عن جعيدا بن عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال سئل عن العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبكي بكاء ليالي حتى يهن اجل سقايته فاذا نزل باب الصلوة يعني حدثنا مسدد نا ابا معاوية وحفص بن غياث حدثناهم وحديث ابي معاوية اقره عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال صلى عثمان بمنا ربعا فقال عبد الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ومعهم ركعتين زاد عن حفص ومع عثمان ركعتين امارته ثم انما زاد من ههنا عن ابي معاوية ثم تفرقت بكم الطريق فلو ردت ان لي من اربع ركعات ركعتين من قبلتين قال الاعمش فحدثني معاوية بن قرة عن اشياخه ان عبد الله صلى الله عليه وسلم اربع اقال فقبل له عبت على عثمان ثم صليت اربع اقال الخلف شتر حدثنا محمد بن العلاء نا ابن المبارك عن معمر عن الزهري نا عثمان نا ابا عبد الله نا اجماع على اقامة بعد الصلاة حدثنا ابن السري عن ابي الاخوص عن المغيرة عن ابراهيم قال نا عثمان صلى اربع اقال نا اثنان هاوطنا حدثنا محمد بن العلاء نا الحاجر رخصة في بيتوته بمكة ايام منى اذا دعت اليها ضرورة وليست مقصورة على سقاية الحاجر بل يعمرها وغيره من الضرورات كذا في الشرح و قال في فتح الودود ويريدين بن عمران فعلمه مخالف السنة ومقتضى حديث العباس الا انه لا اساءة في المعذور وفي ترك المبيت انتهى قال الخطابي قد اختلف اهل العلم في المبيت بمكة ليالي منى لحاجة من حفظ مال وشهوة فكان ابن عباس يقول لا باس به اذا كان الرجل متاع بمكة يخشى عليه ان بات بمنى وقال ابو حنيفة واصحابه الاشئ على من كان بمكة ايام منى اذ ارضى الجيرة وقد اساء وقال الشافعي ليست الرخصة في هذا الا اهل السقاية ومن مذهبه ان في ليلة درهما وفي ليلتين درهمين وفي ليل الـ م وكان مالك يرى عليه في ليلة واحدة ما انتهى والحديث سكت عنه المنذرى ان يبدي بمكة ليالي منى من اجل سقايتها اي التي بالمسجد الحرام المعمورة من ماء زمزم المندوب والشرب منها عقب طواف الافاضة وغيره اذ لم يتيسر الشرب من البئر الخلق الكثير وهي الآن بركة وكانت حياضا في يد قصى ثم منه لابنه عبد مناف ثم منه لابنه هاشم ثم منه لابنه عبد المطلب ثم منه لابنه العباس ثم منه لابنه عبد الله ثم منه لابنه علي وهكذا الى الان لكن لهم ثواب يقومون بها قالوا وهي كل عباس ابد (فاذا نزل) قال بعض العلماء يجوز لمن هو مشغول بالاستقاء من سقاية العباس لاجل الناس ان يترك المبيت بمنى ليالي منى ويبدي بمكة ومن له عذر شديد ايضا فلا يجوز ترك السنة الا بعذر مع العذر ترتفع عنه الاساءة واما عند الشافعي فيجب المبيت في اكثر الليل ومن الاعتدال الخوف على نفسا وماله وضياح مريض وحصول مرض له يشق معه المبيت مشقة لا تحتمل عادة كذا في المراقبة قال المنذرى اخرجه البخاري في مسند والنسائي وابن ماجه باب الصلوة يعني اي في بيان كمية الصلوة الرباعية في منى هل يصلي على حالها او يقصر (وحديث ابي معاوية اقره) هذه مقولة ابي داود (عن الاعمش) اي يروي ابو معاوية وحفص عن الاعمش (زاد) اي مسدد (عن حفص) بن غياث (صدا من امارته) انا ذكره صدرا وقيده لان عثمان اتم الصلوة بعد ست سنين (زاد) اي مسدد (من ههنا) اي من قوله الا في ثم تفرقت الى اخره (ثم تفرقت بكم الطريق) اي اختلفتم فكم من يقصر ومنكم من لا يقصر (فلو ردت) اي فلتتميت غرضه وددت ان عثمان صلى ركعتين بدل الاربع كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبا يعفون وفيه كراهة مخالفة ما كانوا عليه كذا في عمدة القاري وقال الحافظ في فتح الباري قال الداودي خشي ابن مسعود ان لا يجزي الاربع فاعلمها وتبع عثمان كراهية الخلف واخبرنا يعقوبه وقال غيره يريانه لو صلى اربع اقالها فليتها تقبل كما تقبل الركعتان انتهى والذي يظهر انه قال ذلك على سبيل التقويض الى الله بعد اطلاعه على الغيب هل يقبل لله صلواته ام لا فتمنى ان يقبل منه من الاربع التي يصليها ركعتان ولو لم يقبل الزايد وهو يشعر ان المسافر عند حجة القصر والاقامة والركعتان لا بد منها ومع ذلك فكان يخاف ان لا يقبل منه شيء فاحصله انه قال انما اتم متابعة لعثمان وليت الله قبل منى ركعتين من الاربع قال الخطابي لو كان المسافر لا يجوز له الاقامة كما يجوز له القصر لم يتابعوا عثمان اذ لا يجوز على الملا من الصحابة متابعتهم على الباطل فدل ذلك على ان من رآهم جواز الاقامة وان كان الاختيار عند كثير منهم القصر الا ترى ان عبد الله اتم الصلوة بعد ذلك واعتذر بقوله الخلف شتر ولو كان لا يجوز لكان الخلف له خيرا من الشر الا انه روى عن ابراهيم انه قال نا ابا عبد الله نا عثمان رضي الله عنه اربع اقال نا اثنان هاوطنا وعن الزهري نا قال نا انا فاعل ذلك لاننا اتخذ الاموال بالطائف واراد ان يقيم بها وكان من مذهب ابن عباس رضي الله عنه ان المسافر اذا قدم على اهل وماشية اتم الصلوة وقال احمد بن حنبل يثبت قول ابن عباس انتهى قال المنذرى اخرجه البخاري في مسند والنسائي مختصرا ومطولا وليس في حديثهم ما ذكره ابن قرة عن ابن مسعود (لانه اجمع) اي اجمع عزيمته وصممه قصده على الاقامة بعد الحج قال المنذرى هذا منقطع الزهري نا عثمان رضي الله عنه (عن ابراهيم)

أنا ابن المبالغة عن يونس عن الزهري قال كنا أخذنا الأموال بالطائفة وإذا كان يقيم بها صلى إربعا قال ثم أخذنا الأمانة
بعده حدثنا موسى بن اسمعيل ناخذ عن أبيه عن الزهري عن عثمان بن عفان أن أبا عبد الله عليه السلام قال سمعنا من أهل مكة
فصل بالناظر أربع باب القصر لأهل مكة حدثنا الثعلبي ناخذنا أبو إسحاق حدثني حارث بن أسيد
وهما سحر أعيى وكانت أمه تحت عمر فولدت له عبيد الله بن عمر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى والناس أكثر ما كانوا
فصل بنا ركعتين في حجة الوداع قال بوداود حارث بن أسيد من خزانة ودارهم مكة باب في رمي الجحار حدثنا إبراهيم بن محمد بن
حدثني علي بن مسهر عن يزيد بن أبي زياد ناخذنا سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمه قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرمي الجحرة من بطن الوادي هوراكب يركب مع كل حصاة ورجل من خلفه يستدفعه فسألت عن الرجل فقالوا الفضل بن العباس
وأزدهم الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس لا يقتل بعضهم بعضا وإذا رميتكم الجحرة فأرموا بمنثل حصي الجحرة في حبل
أبو ثور إبراهيم بن خالد وهب بن بيان قال ناخذنا عبيدة عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمه قالت رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جرة العقبة راكبا ورأيت بين أصابعه حجر أفرس ورمى الناس حدثنا أحمد بن العلاء أنا ابن إدريس
ناخذنا يزيد بن أبي زياد باسنادة في هذا الحديث زاد ولم يقر عندنا حدثنا القعنب ناخذنا عبد الله بن عباس عن نافع عن ابن عمر أنه كان
يا في الجحار في الأيام الثلاثة بعد يوم النحر ما شئنا ذهبنا وأرجعنا ويخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك حدثنا أحمد بن حنبل
ناخذنا يحيى بن سعيد عن ابن جبريل ناخذنا أبو الزبير ناخذنا جابر بن عبد الله يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على أحلت يوم النحر

قال المنذري هذا أيضا منقطع (ثم أخذنا) أي بالانتهاء من دون القصر (عامة) أي في تلك السنة قال المنذري الظاهر أن هذا كله إنما هو تأويل لفعل
عثمان رضي الله عنه وقد أجيب عن هذا جميعه باب القصر لأهل مكة (أكثر ما كانوا) ما مصدية ومعناه الجمع أي أكثر ما كانوا يفعلون ما أقص
اليه يفعل يكون جمعا والمعنى صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين والحال أن الناس كانوا يفعلون ذلك الوقت أكثر من أكوافهم في سائر
الأوقات يعني أن الناس كانوا في ذلك الوقت أكثر مما كانوا في سائر الأوقات ففي رواية مسلم والناس أكثر ما كانوا يفعلون ذلك الوقت أكثر من أكوافهم في سائر
فان ذلك الوقت كان وقتا مكي ومع ذلك قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصر ناصعه فدل على أن القصر ليس مختص بالخوف وفي حديث ابن عباس عند
الترمذي وصححه النسائي خرج من المدينة إلى مكة لا يخاف إلا الله يصلي ركعتين كذا في الشرح قال الخطابي ليس في قوله صلى بن ركعتين دليل على أن المكي يقصر
الصلاة بمنى لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مسافرا بمنى فصلى صلاة المسافر ولعله لو سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاته لأمره
بالانتهاء وقد يترك رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى بعض ما موقوف في بعض المواطن اقتضاه راعا على ما تقدم من البيان السابق خصوصاً في مثل
هذا الأمر الذي هو من العلم الظاهر العام وكان عمر بن الخطاب يصلي بهم في قصر فاذا سلم التفت إليهم وقال تعابوا أهل مكة فانا قوم مسفر وقد اختلف
الناس في هذا فقال الشافعي يقصر الإمام والمسافر معه ويقوم أهل مكة فيقيمون لأنفسهم وأولاده ذهب سفيان الثوري أحمد بن حنبل وهو قول
أبي حنيفة وأصحابه وقد روى ذلك عن عطاء ومجاهد الزهري وذهب مالك والأوزاعي وإسحاق إلى أن الإمام إذا قصر قصر وامعه وسواء
في ذلك أهل مكة وغيرهم انتهى قال المنذري أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي بخوة باب في رمي الجحار (عن أمه) هو أم حنيفة الأزدية
كما سيحج (من بطن الوادي) هو مسيل الماء قال الترمذي العمل على هذا عند أهل العلم يختارون أن يرمي الرجل من بطن الوادي وقد خص بعض
أهل العلم أن لم يمكن أن يرمي من بطن الوادي من حيث قد عليه وان لم يكن في بطن الوادي قال محمد في الموطأ هو أفضل ومن حيث ما روى في
جائزه وهو قول أبي حنيفة رحمه الله وقول العامة (لا يقتل بعضهم بعضا) أي بالترحم وبالرمي بالحصى الكبيرة قال المنذري وأخرجه ابن ماجه بخوة
وأما سليمان بن أحمد بن الأزدي جاء ذلك مبني في بعض طرقه وفي أسناده يزيد بن أبي زياد وقد تقدم الكلام عليه (بين أصابعه حجرا) أي
كما يدل عليه قوله بين أصابعه (ولم يقر عندنا) أي عند جرة العقبة يوم النحر وما بعد يوم النحر فقيه حديث عائشة أنه كان يقف عند الأد
والثانية فيطيل القيام كما سيحج (عن ابن عمر أنه كان ياتي الجحار) قال المنذري في أسناده عبد الله بن عمر بن حفص العمري وفيه مقال قد أخرج
له مسلم مقرونا أخيه عبيد الله (يرمي على أحلت يوم النحر) قال الشافعي يستحب لمن وصل منى راكبا أن يرمي جرة العقبة يوم النحر راكبا
ومن وصلها ماشيا أن يرميها ماشيا وفي اليومين الأولين من التشريق يرمي جميع الجحار ماشيا وفي اليوم الثالث راكبا وقال أحمد وإسحاق يستحب

يقول لتأخذوا مناسككم قال لا ادرى لعلي لا اخرج بعد حجتي هذه حدثنا ابن حنبل نا يحيى بن سعيد عن ابن جبرئيل
اخبرني ابو الزبير سمعت جابر بن عبد الله يقول آيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى على ارجلته يوم النحر حتى فاقنا بعد
ذلك فبعد زوال الشمس حدثنا عبد الله بن محمد الزهري ناسفين عن مسعر عن وبرة قال سألت ابن عمر متى رمى الحجارة
قال ذارعي افاك فأكرم فاعدت عليه المسألة فقال كنا نتحين زوال الشمس فاذا زالت الشمس رمينا حدثنا علي بن بحر وعبد الله
ابن سعيد المعنى قالنا ابو خالد الاحمر عن محمد بن اسحاق عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة قالت فاض رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اخريومه حين صلى الظهر ثم رجع الى مناهك ثم الى ايام التشريق ثم رمى الجمرات اذ زالت الشمس كل جمرتين بسبع
حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة ولا يقف عند الرابعة حدثنا
حفص بن عمر ومسلم بن ابراهيم المعنى قالنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن زياد عن ابن مسعود قال لما انتهى
يوم النحر رمى ما شيا ذكره الطيبي (لتأخذوا) بكسر اللام قال لنوى هي الامر ومعناه خذ وامنا سلككم قال وهكذا وقع في رواية غير مسلم وتقدم
الحديث ان هذه الامور التي اتيت بها في حجتي من الاقوال الافعال الهيات هي امور الحج وصفته والمعنى قبلوها واحفظوها واعملوها وعلوها
الناس (قال لا ادرى) ولفظ مسلم فاني لا ادرى (لعلي لا اخرج بعد حجتي) بفتح الحاء مصدر (هذه) التي في تلك السنة الحاضرة وفيه اشارة الى توديعهم
واعلامهم يقرب وفاته صلى الله عليه وسلم ولهذا سميت حجة الوداع وروى البيهقي وابن عبد البر انه صلى الله عليه وسلم رمى ايام التشريق ما شيا قال البيهقي
فان صرح هذا كان اولى بالاتباع وقال غيره قد صحح الترمذي قال ابن عبد البر وفعله جماعة من الخلفاء بعده وعليه العمل وحسبك ما رواه القاسم
ابن الحسن بن فضل الناسك خلافا لغيره صلى الله عليه وسلم ففيرة راكبا ورجلا وشيا وذلك محفوظ من حديث جابر بن عبد الله بن مسعود عن عائشة في اول يوم النحر وتقدم
جابر هذا ليس في رواية اللؤلؤي في هذا المذكرة المنذرة في قول المزي هذا الحديث في رواية الحسن بن عبد الله بن بكير في مسنده في قوله فافقت واخرجه مسلم والنسائي في مسنده
(في) اي قبل الزوال قال الشوكاني خلافا لان هذا الوقت هو الاحسن لرميها واختلف فيمن رماها قبل الفجر فقال الشافعي يجوز تقديمه من نصف
الليل وبه قال عطاء وطاوس قالت الحنفية واحمد واسحاق والجمهور انه لا يرمي جمر العقبة الا بعد طلوع الشمس ومن رمى قبل طلوع الشمس بعد
طلوع الفجر جازان رماها قبل الفجر اذ قال ابن المنذر السنة ان لا يرمي الا بعد طلوع الشمس كما فعل النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا يجوز الرمي
قبل طلوع الفجر لان فاعله مخالف للسنة ومن رماها حينئذ فلا اعادة عليه اذ لا عمل احدا قال لا يجوز ان تنتهي والادلة تدل على ان وقت الرمي من
بعد طلوع الشمس لمن كان لا رخصة له ومن كان له رخصة كالنساء وغيرهن من الضعفة جازله قبل ذلك ولكنه لا يجوز في اول ليلة
النحر اجماعا واعلم انه قد قيل ان الرمي واجب بالاجماع كما حكى ذلك بعض اقصر صاحب الفقه على كفاية الوجوب عن الجمهور وقال انه عند المالكية ستة وحكى ابن جبر
عن عائشة وغيرها ان الرمي ما شرع حفظ التكبير فان تركه وكبر اجزأه وانحنى انه واجب لان افعاله صلى الله عليه واله وسلم بيان لمحل واجب وهو قوله
تعالى الله على الناس حج البيت وقوله صلى الله عليه واله وسلم خذوا واعني مناسككم قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة
بنحو (عن وبرة) بغتات وقيل بسكون اللوحدة هو ابن عبد الرحمن تاجي (قال سألت ابن عمر متى رمى الحجارة) اي في اليوم الثاني وما بعده (قال فاذارعي
امامك) اي اقتدي في الرمي من هو اعلم منك بوقت الرمي قاله الطيبي رحمه الله ويؤيده ما قال بعضهم من تبع علما القى الله سالما واما قول بن حجر المكي
اي الامام الاعظم ان حضر الحج والا فامير الحج ففيه اهم لا يجوز الاقتداء به في (امانا) (فام) تقديره ارم موضع الجمرات او ارم الرمي والحصى (فاعدت
عليه المسألة) اردت تحقيق وقت رمي الجمرات (فقال كنا نتحين) اي نطلب الحين والوقت اي بعد يوم النحر قال الطيبي اي ننظر دخول وقت الرمي فاذا زالت
الشمس رمينا بلا ضمير اي الحجرة وفي رواية ابن ماجة نصر يجر بانه بعد صلاة الظهر كذا في المرافة قال المنذري واخرجه البخاري (افاض
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخريومه) اي طاف للزيارة في اخريومه النحر وهو اول يوم النحر حين صلى الظهر فيه دلالة على انه صلى الظهر بمضى ثم
افاض وتقدم الكلام فيه (فكثرت بها) اي بمضى (اليال ايام التشريق) هذا من جملة ما استدلل به الجمهور على ان البيت بمضى واجب وانه من جملة
مناسك الحج وقالوا يختلف في وجوب الدم للتركه وتقدم الكلام فيه (يكبر مع كل حصاة) حكى الماوردي عن الشافعي ان صفته الله اكبر الله اكبر
الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر لله الحمد (ويقف عند الاولى) فيه استحباب لوقوف عند الجمرات الاولى والثانية وهي الوسطة والتضرع عند
وترك القيام عند الثالثة وهي جمر العقبة قال المنذري في اسناده محمد بن اسحاق بن يسار وقد تقدم الكلام عليه (عن ابن مسعود قال لما انتهى)

ضعيف الحجج لم ير الزهري ولم يسمع منه باب الحلق والتقصير حدثنا القعقعي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن
 عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم الخلقين قالوا يا رسول الله والتقصيرين قال اللهم ارحم الخلقين قالوا يا رسول الله
 والتقصيرين قال المقتصرون حدثنا قتيبة بن يعقوب يعني الاسكندراني عن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خلق رأسه في حجة الوداع حدثنا أحمد بن العلاء أحفص عن هشام عن ابن سيرين عن أنس بن مالك أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى حجرة العقبة يوم الفجر ثم رجع إلى منزله فبقي فدايد ثم فدايد ثم فدايد فآخذ بشق
 رأسه الأيمن فحلقه فجعل يقسم بين من يليه الشعر والشعرتين ثم أخذ بشق رأسه الأيسر فحلقه ثم قال ههنا
 أبو طحانة فذفعه إلى أبي طلحة حدثنا عبيد بن هشام أبو نعيم الحلبى وعمر بن عثمان المعنى قالنا سفيان عن هشام بن
 حسان بإسناده بهذا قال فيه قال للحاق أيد أبا الشق الأيمن فاحلقه حدثنا نصر بن علي نايزيد بن زريع ناخالد بن عكرمة
 وعند أحمد في مسنده من هذا الوجه إذا رميته وحلقته فقد حل لكم الطيب وكل شيء إلا النساء وهو يدل على أنه يجزئ الأمرين روى حجرة العقبة
 والحلق يحل كل محرم على المحرم إلا النساء فلا يحل طمئن الأبعد طواف الأفاضة والظاهر أنه مجع على حل الطيب وغيره إلا الوطئ بعد الرمي وإن لم
 لو يحل كذا في سبل السلام وعند أحمد من حيث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رميته بالحجارة فقد حل لكم كل شيء إلا النساء
 قال في البدل المنبر إسناده حسن قال لشوكاني واستدل به الحنفية والشافعية على أنه يحل بالرمي حجرة العقبة كل محذور من محظورات الأحرار
 إلا الوطئ للنساء فإنه لا يحل به بالإجماع انتهى قال المنذرى والجواب هذا هو ابن رطاة قد ذكر غير واحد من الحفاظ أنه لا يحتج بحديثه ذكر
 عباد بن العوام ويحيى بن معين وأبو حاتم وأبو زرعة الرازي أن الحجارة لم يسمع من الزهري شيئاً وذكر عن الحجارة نفسه أنه لم يسمع منه شيئاً
 باب الحلق والتقصير (قال اللهم ارحم الخلقين) وفيه دليل على الترحم على الحي وعدم اختصاصه بالميت (والمقتصرون) هو عطف
 على محذوف تقديره قل المقتصرون ويسمى عطف التلقين والحديث يدل على أن الحلق أفضل من التقصير لتكرير صلى الله عليه وسلم
 الدعاء للخلق وترك الدعاء للمقتصرين في المرة الأولى والثانية مع سؤا لهم له ذلك وظاهر صيغة الخلقين أنه يشترط حلق جميع الرأس وأنه
 الذي تقتضيه الصيغة إذا يقال من حلق بعض رأسه أنه حلق الإجماع أو قد قال بوجوب حلق الجميع أحمد مالك واستحب الكوفيون والشافعية
 ويجزئ البعض عندهم واختلفوا في مقداره فمن الحنفية الربع إلا أن أبا يوسف قال المنصف وعن الشافعية قل ما يجب حلق ثلاث شعرات
 وهكذا الخلاف في التقصير وقد اختلف أهل العلم في الحلق هل هو نسك أو تحليل محذور فذهب إلى الأول الجمهور وإلى الثاني عطاء وأبو
 رواية عن أحمد بعض المالكية وقال طالع صاحب الفقه الكلام على هذا الحديث فمن أحل إحاطة بجميع ذيوله فليرجع إليه قال المنذرى
 وأخرجه البخاري مسلم (حلق رأسه) بتشديد اللام وتخفيفها أي امر بحلقه واختلفوا في اسم هذا الرجل الذي حلق رأس رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في حجة الوداع فالصحيح المشهور أنه معمر بن عبد الله العدوي لما في صحيح البخاري قال نعموا أنه معمر بن عبد الله قال في المراجعة في الصحيحين
 وغيرهما أنه صلى الله عليه وسلم قصر في عمره القضاء وقد قال تعالى محللين رؤسكم ومقصرين فدل على جواز كل منهما إلا أن الحلق أفضل بالخلاف و
 الظاهر وجوب استيعاب الرأس به قال مالك وغيره وحكى النووي الإجماع عليه في الإجماع الصحابة والسلف رحمهم الله لم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم
 ولا عن أحد من أصحابه الكرام الاكتفاء ببعض شعر الرأس أما القياس على مسح الرأس فتجيزه للفرق بين ما لم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم وأصحابه
 الكرام قط أنهم اكتفوا بحلق بعض الرأس وتقصيره بل ورد النوى عن القرعة حتى للصغار وهي حلق بعض الرأس تحلية بعضه فالظاهر أنه يخرج
 من الإحرام إلا بالاستيعاب كما قال به مالك قال المنذرى أخرجه البخاري مسلم (ثم رجع إلى منزله معني) وهو الآن يسمى مسجد الحنيفة قال
 ابن جرير المكي هو ما بين مسجد الحنيفة وحل حجرة المشهور على عين الذهاب إلى عرفة (فدايد ثم فدايد ثم فدايد) (ثم دعا بالحق) (هو معمر
 ابن عبد الله العدوي وقيل غيره) (فاخذ بشق رأسه الأيمن) قال الطبري دل على أن المستحب لا ابتداء باليمين وذهب بعضهم إلى أن المستحب لا يسر
 ليكون اليمن الحلق (الشعرة) بفتح الشين (ثم قال ههنا) محذوف حرف الاستفهام (أبو طلحة) (الانصاري) (قد فعه) أي النصف (إلى أبي طلحة) قال
 الشوكاني فيه مشرعية التبرك بشعر أهل الفضل في نحوه وفيه دليل على طهارة شعر الأدمى به قال الجمهور قال المنذرى أخرجه البخاري و
 مسلم الزهري (قال للحاق) قد جرد هذا الحديث في التسميتين قال الزهري حديث عبيد بن هشام الحلبى وعمر بن عثمان الحنظلي في رواية أبو الحسن بن العبد

نقل

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُسْكَرُ يوم منى فيقول لأخيه فقال له فحلفت قبل أن أدبج قال ادبر ولا حرج
قال في أصحبت ولولاه لم يقل أكرم ولا أخرب حدثنا أحمد بن الحسن العتكي أنا محمد بن بكر أنا ابن جريجه قال بلغني عن صفيّة بنت شيبة
ابن عثمان قالت أخبرني أم عثمان بنت أبي سفيان أن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء الحلق إنما على
النساء التقصير حدثنا أبو يعقوب البغدادي ثقة ناهشأمر بن يوسف عن ابن جريجه عن عبد الحميد بن مجازين بن شيبه
عن صفيّة بنت شيبة قالت أخبرني أم عثمان بنت أبي سفيان أن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء
الحلق إنما على النساء التقصير باب العمرة حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا محمد بن يزيد ويحيى بن زكريا عن ابن جريجه عن عكرمة
ابن خالد عن ابن عمر قال عتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يخرج حدثنا هناد بن السري عن ابن أبي زائدة نا ابن جريجه
ومحمد بن اسحاق عن عبد الله بن طائوس عن أبيه عن ابن عباس قال قال الله ما أعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة في ذي الحجة
الأيّ قطع بدلك أمر أهل التبرك فان هذا الحي من قريش ومن دان دينهم كانوا يقولون إذا دعا الوبر وبرء الدبر ودخل حفرة
فقد حلب العمرة لمن عتمر فكانوا يجرمون العمرة حتى ينسلخ ذو الحجة والمحرّم حدثنا أبو كامل نا أبو عوانة عن إبراهيم بن مهاجر

والبحر وبأية ولم يذكره أبو القاسم ولم يوجد هذا الحديث في بعض النسخ المروية وكذا ليس في مختصر المنذري كذا في الشرح (كان يسكن) بصيغة
المجهول (يوم مني) أي عن تقدير بعض الأفعال تأخيرها (فيقول الأجر) قال الطبري فقال يوم النحر أربعة رعي جرة العقبة ثم أذن في النحر
ثم طواف الأضحية فقيل هذا الترتيب سنة وبه قال الشافعي أحمد وإسحاق لهذا الحديث فلا يتعلق بتركه دم وقال بن جبير أنه واجب اليه
ذهب جماعة من العلماء وبه قال أبو حنيفة ومالك وأبو القاسم ولا حرج على دفع الأثر كجعله دون الفدية انتهى قلت الحديث يدل على
جواز تقدير بعض الأمور المذكورة فيها على بعض هو إجماع كما قال ابن قدامة في المغني قال في الفدية لا تأخذ بالاختلاف في وجوب الدم في بعض المواضع
انتهى وقد ذهب إلى إيجاب الدم بعض الأئمة كما تقدم وذهب أكثر العلماء من الفقهاء والمحدثين إلى الجواز وعدم وجوبه لدم قالوا إلا أن قوله صلى الله
عليه وسلم لا حرج يقتضي فم الأثر والفدية معاً لأن المراد بنفي الحرج نفي الضيق وإيجاب أحدهما فيه ضيق وإيقاع الوكان الدم واجبا للسنة
صلى الله عليه وسلم لأن تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز قاله الشوكاني في النبيل أطال بنية الكلام (إني أصيبت) النساء خلاف الصباح قال أهل
اللغة النساء ما بين الظهر إلى المغرب المعنى في دخلت في المساء ولم أره وكان على الرعي قبل الزوال قال المنذري وأخرج الجعفي والنسائي (ليس
على النساء الحلق) أي لا يجب عليهن الحلق في التحلل فاعلى النساء التقصير أي ما الواجب عليهن التقصير مير مجتاز الرجال فإنه يجب عليهن أحدهما
والحلق أفضل كذا في المرواة وفي النبيل فيه دليل على أن المشرك في حق من التقصير وقد حكي الحفاظ الإجماع في ذلك قال جمهور الشافعية فإن
حلفت أجزأها قال القاضي أبو الطيب القاضي حسين لا يجوز وقد أخرج الترمذي من حديث علي بن فضال عن أبيه عن حماد بن عمار
سكت عنه المنذري أخرجه الدارقطني والطبراني وقد قوى إسناد الجعفي في التواريخ وأخرج في السبل وحسنه الحفاظ وأعله ابن القطان
وروي عليه بن المواق فاصاب قاله الشوكاني بأب لا حرج حتى في اللغة بمعنى الزيارة وفي الشرح عبارة عن أفعال مختصة وصلة هي الطواف والسجدة
دون الوقوف بعرفة ودون المبيت بمزدلفة (عن ابن جريج عن عكرمة) وأخرجه ابن خزيمة من طريق محمد بن بكر عن ابن جريج قال قال عكرمة
ابن خالد في صحيح البخاري من طريق ابن جريج أن عكرمة بن خالد سألت ابن عمر عن السجدة قبل الحج فقال لا بأس قال عكرمة قال بن عمر أخبر النبي
صلى الله عليه وسلم قبل أن يخرج قال البخاري قال إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق حدثني عكرمة بن خالد قال سألت ابن عمر مثله وعندهما نسخة
من طريق يعقوب بن إبراهيم عن ابن إسحاق حدثنا عكرمة بن خالد قال قدمت المدينة في نفوس أهل مكة فلقيت عبد الله بن عمر فقلت
نألو من حنظل فافتحتم من المدينة قال نعم وما يمنعكم من ذلك فقال عكرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام عليه السلام عليه السلام عليه السلام عليه السلام
نألو من حنظل (ليقطع) وليبطل (بذلك) أي بأعتمارها في ذي الحجة (أهل الشرك) الذين يرون أن العمرة في شهر الحج أفضل الفجور في الأرض يجب على
الحرم حنظل ومن آمن تحكما فهو بالاطلة المأخوذة من غير أصل (ومن من ديتهم) أي تعبد بدينهم وقد بين به (إذا عفا) أي كثرت قال عفي القوم إذا كثروا
نألو من حنظل ومنه قوله تعالى حتى عفو (الوبر) بفتح الراء والباء أي وبر الأبل الذي خلق بالرجال ولفظ الشيعين يقولون إذا عفا الأثر أي ندرس
نألو من حنظل ومنه قوله تعالى حتى عفو (الوبر) بفتح الراء والباء أي وبر الأبل الذي خلق بالرجال ولفظ الشيعين يقولون إذا عفا الأثر أي ندرس
نألو من حنظل ومنه قوله تعالى حتى عفو (الوبر) بفتح الراء والباء أي وبر الأبل الذي خلق بالرجال ولفظ الشيعين يقولون إذا عفا الأثر أي ندرس

عن أبي بكر بن عبد الرحمن أخبرني رسول مروان الذي أرسل إلى أم معقل قالت كان أبو معقل جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما أقدم قالت أم معقل قد علمت أن علي حجة فأنطلقا فمسيان حتى دخل عليه فقالت يا رسول الله إن علي حجة وإن
إلى معقل بكر أقال أبو معقل صدف جعته في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطها فقلت عليه فانه في سبيل الله
فأعطها البكر قالت يا رسول الله في امرأة قد كبرت وسقمت فهل من عمل مجرى عني من حجة قال عمره في رمضان فخرجت حجة
حدثنا محمد بن عوف الطائي ثنا أحمد بن خالد الوهبي نا محمد بن إسحاق عن عيسى بن معقل بن أم معقل الأسدي سدي حجة
حدثني يوسف بن عبد الله بن سالم عن جدته أم معقل قالت لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وكان لنا
جمل فجعله أبو معقل في سبيل الله وأصابنا مرض وبذلك أبو معقل وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من حجه
فانه كان يبرأ بعد انصرافهم من الحج كذا في الخبر قال النووي وهذه الالفاظ تقر أساندة الرواة لإرادة السمع قال المنذري أخرجه البخاري مسلم طوافه
ولم يخرجوا قصة عائشة في العمرة وحديث أبي داود في أسناده محمد بن إسحاق وتقدم الكلام عليه (أخبرني رسول مروان الذي) صفة رسول (أرسل)
بصيغة المجهول (إلى أم معقل) والمرسل بكسر السين هو مروان ويحتمل أن يكون لفظ الذي صفة مروان ولفظ أرسل بصيغة المعلوم وفاعله مروان
وهذا احتمال قوي وتؤكد رواية ابن مندة من طريق أبي عوانة وفيها الذي أرسله إلى أم معقل (فلما قدم) أبو معقل (قالت أم معقل) لزوجه إلى
معقل (قد علمت) بصيغة الخطاب (أن علي حجة) أي بأمره حجة كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ما قبل إلى الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم
وفاتني وحصل لي الحزن والتأسف على فوت الحجبة التي كانت باعثة لكثرة الثواب وتؤكد رواية النسائي ولفظه أن أم معقل جعلت عليها
حجة معك وعذاب من مندة أيضا جعلت على نفسها حجة معك فلم يتيسر لها ذلك وليس أراد أن علي حجة فوضا أو نذر فلا يدل الحديث
على أجزاء العمرة في رمضان عن الحج وأنه يسقط بها الفرض عن الذمة بل المراد أن ثواب العمرة في رمضان كثواب الحج مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذا التأويل هو المتعين ولا شك أن رواية هذا الحديث لم يتقنوا الالفاظ الحديث ولم يحفظوها بل اختلطوا وغير الالفاظ و
واضطربوا في الأسناد وفيه ضعيف ومجهول (حتى دخل عليه) أي على النبي صلى الله عليه وسلم (أن علي حجة) تقدم تأويله (بكر) بالفتح الفتي
من الليل (صدقت) زوجتي أم معقل (جسلة) البكر (في سبيل الله) أي لغزو والجهاد (عليه) أي على البكر (فانه) الحج (في سبيل الله) كان الجهاد
في سبيل الله قال الخطابي فيه من الفقه جواز إحباس الحجير وفيه أنه جعل الحج من السبيل وقد اختلف الناس في ذلك فكان ابن عباس
لا يرى بأسا أن يعطي الرجل من زكاته في الحج وروى مثل ذلك عن ابن عمر وكان الحسن بن حنبل وإسحاق يقولان يعطي من ذلك في الحج وقال أبو حنيفة
وأصحابه وسفيان الثوري الشافعي لا تصرف الزكاة إلى الحج وسهم السبيل عندهم النزاهة والمجاهدة انتهى قال المنذري قال الترمذي حديث
أم معقل حسن غريب من هذا الوجه انتهى وقد روى من حديث أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي معقل وهو الأسدي يقال الانصاري وحديث
أم معقل في أسناده رجل مجهول في أسناده أيضا إبراهيم بن هاشم الجعفي الكوفي وتكلم فيه غير واحد فلا يختلف على أبي بكر بن عبد الرحمن فيه
فروى عنه كما ههنا وروى عنه عن أم معقل بغير واسطة وروى عنه عن أبي معقل كما ذكرناه وقد أخرج البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرأة من الأنصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها ما منعتك أن تنجي معنا قلت لم يكن لنا إلا فاضيان
فجر أبو ولدها وأبناها على ناضح وتركنا ناضح انتضر عليه قال فإذا جاء رمضان فاعتمري فان عمرة فيه تعدل حجة ولفظ البخاري فان عمرة في
رمضان حجة أو نحوها قال وسماها في رواية مسلم أسنان وفيه قال جعله في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطها فقلت عليه فانه
في رمضان تقضي حجة أو حجة معي انتهى كلام المنذري (أن امرأة قد كبرت) من باب سمع أي من طول عمري (وسقمت) الآن فأدري متى الحج (فهل من
عمل مجرى) أي يكفي (عني من حجة) معك (تجزي حجة) معي (الأسدي سدي حجة) الأسدي منسوب إلى سدي والأسدي كثير وروى لكن أم معقل هو منسوب
إلى سدي بن خزيمة بن دكة بن إلياس بن مضر إلى قبيلة عذينة من بصر الحجاز قاله في تاج العروس (فجعله أبو معقل في سبيل الله) ولم يكن في غير
هذا الجمل فكان هذا السبب لقوت حجتي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأصابنا مرض) بعد ذلك (وهلاك أبو معقل) بعد رجوعه مع النبي صلى الله
عليه وسلم ليس المراد أنه مات قبل خروجه صلى الله عليه وسلم إلى الحج فالعبارة فيها تقدية وتأخير ولفظ البخاري قالت كان لنا ناضح فركبه أبو فلان ابنه وترك
ناضح انتضر عليه ولفظ المساقاة قال فاضح كان له فلان زوجة حم هو وابنه على أحدهما وكان الآخر يسقى عليه غلامنا (فلما فرغ) النبي صلى الله عليه وسلم (من حجه)

جنته فقال يا امير معقل لم نعلم ان يخرج معنا فقلت لقد تهيأنا فهاك ابو معقل كان لنا اجل هو الذي يخرج علينا وصى به ابو معقل في
سبيل الله قال فيل اخرجت عينا في سبيل الله فاما اذا فانت هذه الحجة معنا فاعترى في رمضان فانها حجة فكانت تقول الحج حجة وا
عمرة وقد قال هذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادرى لي خاصة حدثنا مسيد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن
بكر بن عبد الله عن ابن عباس قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجة فقال امرأة لزوجها ايجئني مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم على جمالك فقال ما عندى ما ايجئك عليه قالت ايجئني على جمالك فلان قال اوجئني في سبيل الله عز وجل فاست
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى تقرأ عليك السلام ورحمة الله وانها سالتني في الحج معك قالت ايجئني مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما عندى ما ايجئك عليه قالت ايجئني على جمالك فلان فقلت ذاك حبيبى في سبيل الله عز وجل قال
اما انك لو ايجئتها عليه كان في سبيل الله وانها امرتني ان اسالك ما بعدل حجة معك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها
السلام ورحمة الله وبركاته واخيرها انها تعدل حجة مبيحة يعني عمرة في رمضان حدثنا عبد الله بن حاتم عن ابي عبد الله
ودخل المدينة (جنته) اى انا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الى النبي صلى الله عليه وسلم (لقد تهيأنا) للخروج معك فلم نقدر على الخروج وخبر
ابو معقل معك (فهاك ابو معقل) بعد الحج (فاوصى به) اى جعله في سبيل الله (فما اخرجت عليه) اى على لك الجمل المعد في سبيل الله (فانها) العمرة
في رمضان (كحجة) معنى في الثواب (فكانت تقول) (ام معقل) (الحج حجة والعمرة عمرة) تعنى ماها واحدة في المنزلة فكيف جعل النبي صلى الله عليه وسلم
حجة (وقد قال هذا) القول الى العمرة في رمضان تعدل حجة (فما ادرى لي خاصة) (ابو جسيم) الامامة عامة قال الحافظ في الفتح قال بن خزيمة
في هذا الحديث ان الشئ يشبه بالشئ فيجعل عدله اذا تشبه في بعض المعاني لاجميعها لان العمرة لا يقضى بها فرض الحج ولا النذر قال بن بطال فيه
دليل على ان الحج الذي ندبها اليه كان تطوعا لاجماع الامة على ان العمرة لا تجزئ عن حجة الفريضة فالحاصل انه اعلمها ان العمرة في رمضان تعدل
الحجة في الثواب لانهما تقوم مقامها في اسقاط الفرض لاجماع على ان الاعتقاد لا يجزئ عن حج الفرض ونقل الترمذى عن اسحاق بن راهويه ان معنى
الحديث نظير ما جاء ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقال بن العربي حديث العمرة صبيحة وهو من فضل الله ونعمته فقد ادرت العمرة منزلة
الحج باضمار رمضان اليها وقال بن الجوزى فيه ان ثواب العمل يزيد بزيادة شرف الوقت كما يزيد بحضور القلب ويخلص القصد قال غيره يحتمل
ان يكون المراد عمرة فريضة في رمضان كحجة فريضة وعمرة نافلة في رمضان كحجة نافلة ويحتمل ان يكون لبركة رمضان ويحتمل ان يكون مخصوصا
بهاذ المرأة قال الحافظ الثالث قال به بعض المتقدمين كسعيد بن جبيرة فانه قال لا تعلم هذا الا هذه المرأة وحدها وهكذا وقع عندنا في
من قول ابو معقل والظاهر حمله على العموم انتهى قال المنذرى في اسناده محمد بن اسحاق وقال لفرى ام طليق لها حجة حدثنا مرفوع عمرة في
رمضان تعدل حجة فيما نظروا قال ايضا ام معقل الانصارية وهي ام طليق لها كنيان انتهى قال الحافظ وزعم ابن عبد البر ان ام معقل هي ام طليق
لها كنيان وفيه نظرك ان ابا معقل مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واما طليق عاش حتى سمع منه طلق بن حبيب وهو من صغار التابعين
فدل على تغاير الاثنين انتهى قلت حديث ام معقل طرق واسانيد لا يخلو من الاضطراب في المتن والاسناد وقد ساق بعض اسانيد الحافظ
في الاصابة في ترجمة ابو معقل الاجل دفع الاضطراب رفع التساقص قل ولت في تفسير بعض الالفاظ كما عرفت والحديث الصحيح في هذا الباب
ما أخرجه الشيخان عن ابن عباس كذا في الشرح (فان) الاجل (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنته (انها)
سالتني الحج معك) قبل ان يخرج (ذاك) الجبل (حبس) اى وقف (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (اما) بفتح الهرة وفتح الميم المخففة حروف التنبيه (وانها)
امرنتني اعطت على انها سالتني قال الحافظ في الفتح والذي يظهر لي ان حديث ابن عباس عند الشيخين في قصة امرأة من الانصار وان حدث
ام معقل عند اهل السنن انها قصتان وقعت لامرأتين ووقعت لامرأتين قصة مثل هذه اخرجها ابو علي بن السكن وابن مندة والذيل
في لكنى من طريق طلق بن حبيب ان ابا طليق حدثه ان امرأته قالت له وله جمل ناقه اعطني جمالك ايج عليه قال جمل حبيبى في سبيل الله قالت
انه في سبيل الله ان ايج عليه فذكر الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت ام طليق وفيه ما بعدل الحج قال عمرة في رمضان و
في القصة التي في حديث ابن عباس من التغاير للقصة التي في حديث غيره ولقوله في حديث ابن عباس انها الانصارية واما ام معقل فانها
اسدية انتهى قال المنذرى في اخره النسائي نحوه مختصرا من رواية ابو معقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ذكر العمرة في رمضان

إذا
بعض
الحج
الحج
فكانت
فكانت

قال بوداؤد انقنت من ههنا من ههنا بة وسمعت من ابى الوليد لم اضبطه عمره زمن الحديبية او من الحديبية وعمره القصة
في ذى القعدة وعمره من الجعرانة حيث قسم عنائهم حين في ذى القعدة وعمره مع حجة باب الهلة بالعمرة فخص
فيدر كها الحرف فتنقض عمرها وقيل بالجح هل تقضى عمرها احدهما عبد الله بن حماد ناداؤد بن عبد الرحمن
(انقنت) من الانتان وهو الحفظ والضبط التام (من ههنا) الذي يأتي بعده لك وهو من قوله عمره زمن الحديبية الى آخر الحديث (من ههنا) بن
خالد (وسمعت) الى القول المذكور انفا (من ابى الوليد) الطيالى (ولم اضبطه) اى لم احفظه كما ينبغي فشرع في بيان لفظ ههنا فقال (عمره
زمن الحديبية) نصب باعتمر وهي العمرة الاولى (او من الحديبية) هذا شك من احاد الرواة فوق ابى داؤد وهكذا أخرجه مسلم بالشك و
اما البخارى فأخرجه من غير شك ولفظه عمرته من الحديبية (وعمره القضاء في ذى القعدة) من العام المقبل هي العمرة الثانية وهي عمره القضاء
والقضية وانما سميت بهما لانه صلى الله عليه وسلم قاضى قريشاً لها وقعت قضاء عن العمرة التي صد عنها اذ لو كان كذلك لكانت عمرة واحدة
وهذا من ههنا ما ليك والشافعية وتقدم بيان ذلك وقال الحنفية هي قضاء عنها قال بن الهمام في فتح القدير شرح الهلاية وتسمية الصحابة
وجميع السلف اياها بعمرة القضاء ظاهر في خلافه وتسمية بعضهم اياها بعمرة القضية لا ينبغي فانه اتفق في الاولى مقاضاة النبي صلى الله
عليه وسلم اهل مكة على ان يأتي من العام المقبل فيدخل مكة بعمرة ويقبل ثلاثا وهذا الامر قضية تصح اضافة هذه العمرة اليها فاذا عمرة كانت عن
تلك القضية في قضاء عن تلك القضية فتصير اضافة الى كل منهما فلا تستلزم الاضافة الى القضية نفى القضاء والاضافة الى القضاء تفيد
ثبوته فيثبت مفيد ثبوته بلا معارض انتهى (وعمره من الجعرانة) هي الثالثة (غنائم) جمع غنمة وهي غنم من اهل الشرك عنوة والحرب قائمة
والغنى ما يمل منهم بعد ان تصعب الحرب وزارها (خين) بالصرف واديبه وبين مكة ثلاثة اميال كانت في سنة ثمان في زمن غزوة الفتح ودخل
عليه صلى الله عليه وسلم بهذه العمرة الى مكة ليلا وخرج منها ليلا الى الجعرانة فبات بها فلما اصبح وزالت الشمس خرج في بطن سرف حتى جاءه الطريق
ومن ثم خفيت هذه العمرة على كثير من الناس قاله القسطلاني (وعمره مع حجة) في ذى الحجة هي الرابعة والحديث أخرجه البخارى مسلم من
طريق ههنا بن خالد أخرجه ايضا البخارى من طريق ابى الوليد ساق متنه بالضبط والانتان وأخرجه الترمذى فأكد له ولم يحفظ عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه اعتمر في السنة الامرة واحدة ولو يعتمر في سنة مرتين فان قيل فباي شيء يستحبون العمرة في السنة مرة واحدة
في رمضان ثم لم يثبتوا ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشتغل في العبادات بما هو اهم من العمرة ولا يمكن
يمكنه الجمع بين تلك العبادات وبين العمرة فانه لو اعتمر مرارا لبادرت الامة الى ذلك وكان يشق عليها وقد كان يترك النبي صلى الله عليه وسلم كثير من العمل
وهو يحب ان يعمل خفية المشقة عليهم ولما دخل بيت خرج منه حزينا فقالت له عائشة في ذلك فقال في اخاف ان اكون قد شققت على
امتي وهو ان ينزل لينتسق مع سقاة زمزم للحاج فحاف ان يغلب عليها على سقايتهم بعده وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة
لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة رواه الشيخان من حديث ابى هريرة ولفظ الترمذى من حديث ابن مسعود مرفوعا قالوا بين الحج
والعمرة وفيه دليل على التفريق بين الحج والعمرة في التكرار وتنبيه على ذلك لو كانت العمرة بالحج لا تعقل في السنة الامرة لسوى بينهما ولم يفروا وقد
نذر النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك بلفظ ثبت الاستحباب من غير تقييد لا شك ان الحديث فيه دليل على استحباب الاستكثار من الاعتمار خلافا
لقول من قال بركه ان يعتمر في السنة اكثر من مرة كالما ليك وهذا القول لا يصح والصحيح جواز الاستكثار من الاعتمار وخالف ما لك ما طرق من
اصحابه وابن الموار قال مطرف لا باس بالعمرة في السنة مرارا وقال بن الموار ارجوان لا يكون به باس قد اعتمرت عائشة مرتين في شهر
ولا ادري ان ينعم احد من التقرب الى الله بشيء من الطاعات ولا من الزيادة من الخير في موضع ولم يأت يالمنع منه نص هذا قول الجمهور
وكيفي في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر عائشة من التعبد سوى عمرها التي كانت اهلت بها اذ لك في عام واحد واعتمرت عائشة في سنة مرتين فقبل المقاسم
لم يترك عليها احد فقال على المؤمنين وكان انس اجمرا ساءه خروج فاعتمر وعن علي انه كان يعتمر في السنة مرارا ذكره ابن القيم واطال الكلام فيه (باب
الهلة بالعمرة فخص) قبل التمام فعال للعمرة (فيدر كها الحرف فتنقض عمرها) وفي بعض النسخ فترفض عمرها (الحج) بعد رفضها (هل تقضى عمرها)
التي احرمت بها قبل ادراك الحج فان قلت يفهم من ترجمة الباب ان عائشة كانت قد رفضت العمرة لاجل عذر الحيض فالعمرة التي اهلت بها من التعبد
قضاء عنها لا اداء مرة اخرى قلت نعم كذا يفهم من ترجمة الباب لكن فيه كلام لان العمرة لا يصح رفضها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعك

باب في ذى القعدة وعمره من الجعرانة حيث قسم عنائهم حين في ذى القعدة وعمره مع حجة باب الهلة بالعمرة فخص فيدر كها الحرف فتنقض عمرها وقيل بالجح هل تقضى عمرها احدهما عبد الله بن حماد ناداؤد بن عبد الرحمن

باب الإفاضة في الحج حدثنا أحمد بن حنبل نا عبد الرزاق نا عبد الله بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه أفاض يوم النحر
صلى الظهر بمبنى يعني إجماعاً حدثنا أحمد بن حنبل نا يحيى بن معين المعنى أحد قالنا ابن أبي عدي عن محمد بن أسحاق نا
أبو عبيدة بن عبد الله بن زعمرة عن أبيه وعن زينة بنت أبي سلمة عن أم سلمة نا محمد نا جهم نا عطاء نا علقمة نا كاسية نا
التي يصير إلى فيها رسول الله صلى الله عليه وآله مساء يوم النحر فصارت إلى فدخل على وهب بن زعمرة ومعه رجل من آل أبي أمية
متقمصين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل أقضت أبا عبد الله قال لا والله يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله سلم
انزع عنك القميص قال فزعه من رأسه ونزع صاحبه قميصه من رأسه ثم قال له يا رسول الله قال لا هذا يوم نزع
لكم إذا أنتم قميتكم بالحجرة أن تحلوا يعني من كل ما حرمت منه إلا النساء فإذا أمسيتم قبل أن تطوفوا هذا البيت صرتم حرم
كم قبل أن ترموا بالحجرة حتى تطوفوا به حدثنا أحمد بن حنبل نا عبد الرحمن نا سفيان عن أبي الزبير عن عائشة وابن عباس

باب الإفاضة في الحج هي طواف الزيارة وهو لما موربه في قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق (أفاض يوم النحر) أي طاف بالبيت (نحر صلى الله
بمبنى يعني مرجعاً) والذي رواه جابر في الحديث الطويل وعائشة هو أنه صلى الله عليه وآله صلى الظهر بمكة ثم رجع إلى معي واختلف العلماء فيه فمنهم من
رجع هذا الحديث ومنهم حديث جابر وعائشة ومنهم من توقف لصحة الحديثين كذا في فتح الباري وقال النووي وفي هذا الحديث اثبات طواف
الإفاضة وأنه يستحب فعليه يوم النحر وأول النهار وقد أجمع العلماء على أن هذا الطواف وهو طواف الإفاضة تركن من أركان الحج لا يصح الحج
إلا به وانفقوا على أنه يستحب فعليه يوم النحر بعد رمي الجمر والحاق فان أخرجه عنه وفعله في أيام التشريق جزاء ولا دم عليه بالاجماع فان أخرجه
إلى ما بعد أيام التشريق وأتى به بعد ما أخرجه ولا شيء عليه عندنا وبه قال جمهور العلماء وقال مالك وأبو حنيفة إذا تطاول لزمه معه دم
وأبو عبد الله قال المذنب يرى وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي ولفظ البخاري مختصر (عن أبيه) وهو عبد الله بن زعمرة (وعن أمه) أي أم أبي عبيدة
(زينب بنت أبي سلمة) بدل عن أمه وهي بنت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم (كانت ليلى لقي يصير) أي يرجع (إلى فيها) أي يدخل على فيها (مساء)
يوم النحر) أي تنق أن كانت ليلة نوبتي مساء يوم النحر أي مساء ليلة تلي يوم النحر وهي ليلة الحادي عشر من ذي الحجة والمساء يطلق على ما بعد الزوال
إلى أن يشتد الظلام قاله الحافظ في الفتح ولعل المراد به ههنا أول الليل (فصارت) أي رجعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إلى) في ذلك المساء أي دخل
على فيه (فدخل على) بتشديد اللام (وهب) فاعل دخل (بن زعمرة) ودخل (معه رجل من آل أبي أمية) أيضاً حال كونهما (متقمصين) أي لا يلبس القميص
(هل أقضت) أي طفت طواف الإفاضة وهو طواف الزيارة (أبا عبد الله) هذه كنية وهب (قال) الراوي (فزعه) أي نزع وهب إلى القميص
(من رأسه) أي قبل رأسه (ونزع صاحبه) الذي دخل عليها معه أيضاً (فقال) وهب (ولم) امرتنا بنزع القميص عنا (ان هذا) أي يوم النحر (يوم)
(رخص) بصيغة المجهر (لكم إذا أنتم) أي الحجيج (ميتكم بالحجرة) أي فرغتم عن رمي جرة العقبة يوم النحر (ان تحلوا) مفعول لم يسم فاعله لقوله
(رخص) (يعني) أي يريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله أن تحلوا (من كل ما حرمت منه إلا النساء) إلى ههنا تفسير من بعض
الرواة (فإذا أمسيتم) أي دخلتم في المساء (قبل أن تطوفوا هذا البيت) يوم النحر (صرت حراماً) بضم حاء وبجوز تسكين الراء أيضاً جمع حرام بمعنى محرم
أي صرتم محرمين (كميتكم) أي كما كنتم محرمين (قبل أن ترموا بالحجرة) أي جرة العقبة يوم النحر (حتى تطوفوا به) أي بالبيت والحاصل أن هذا الرخص
لكم إنما هو بشرط أن تطوفوا طواف الإفاضة بعد رمي جرة العقبة يوم النحر قبل أن تدخلوا في مساء ذلك اليوم وأما إذا فات هذا الشرط بان أمسيتم
يوم النحر قبل أن تطوفوا طواف الإفاضة فلا يس لكم هذا الرخص وإن رميتموه وذبحتموه وحلقتم بلبس قميصكم ما كنتم محرمين قبل الرمي وفقه الحديثان
من أفاض يوم النحر بعد رمي جرة العقبة قبل مساء يوم النحر رخص له التحلل عن الإحرام وحل له كل شيء كان حراماً عليه في الإحرام ما خلا النساء وإن من لم
يقض يوم النحر قبل مساء بل دخلت ليلة الحادي عشر من ذي الحجة قبل فاضته لم يرض له التحليل بل بقي حراماً كما كان ولم يحل له شيء مما كان حراماً عليه
في الإحرام كالنقص وغيره بل بقي حراماً كما كان وإن كان رمي ذبح وحلق وإن لم يلبس القميص في الإحرام جاهلاً أو ناسياً وجب عليه أن يزعه بعد
ما علمه أو ذكره وأنه يجوز له نزعها من قبل رأسه وإن لم منه تغطية رأسه وقد وقع حديث يعلى عن أبي داود بلفظ أخلص عنك الحجرة فخلصها
من قبل رأسه وأما ما روى عن جابر رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد فشد قميصه من جيبيه حتى أخرجه من رجله فنظر
القوم إليه فقال في أمرت ببدن التي بعثت بها أن تقلد اليوم وتشعر فلبست قميصي نسيت فلما كن لاخره قميصي من رأسي أخرجه الطحاوي

ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرج طواف يوم النحر الى الليل حدثنا اسلمان بن اودان ابن وهب حدثنا ابن جابر عن عطاء بن ابي رباح
 عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل من السبع الذي فاض فيه باب الوداع حدثنا نصر بن علي بن السقيان عن
 سليمان بن ابي حنيفة عن ابن عباس قال كان الناس ينصرفون في كل فجوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينصرف احد حتى
 يكون اخر عهد الطواف بالبيت باب الحائض يخرج بعد الافاضة حدثنا القعني عن مالك عن هشام بن عروة عن
 ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كرسفينة بنت جبي فقيل انها قد حاضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليها
 حائضتنا فقالوا يا رسول الله انها قد افاضت فقال فلان اذا حدثتكم عن ابن عباس عن ابي حنيفة عن عطاء بن رباح عن الوليد
 ابن عبد الرحمن عن الحارث بن عبد الله بن اوس قال انبت عمر بن الخطاب فسألت عن المرأة تطوف بالبيت يوم النحر ثم تحيض
 قال ليكن اخر عهد هدا بالبيت قال فقال الحارث كذلك افتأني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

بطون
في منه ثنا

النبي

فقيه عبد الرحمن بن عطاء وهو ضعيف لا يخرج بما انفرد به فكيف اذا خلفه من هو اثبت منه وقد تركه مالك وهو جارية والله اعلم قال في فتح الودود ولعل
 من لا يقول به يجهل على التغليظ والتشديد في تأخير الطواف من يوم النحر والتأكيد في اتيانه في يوم النحر وظاهر الحديث يابى مثل هذا العمل جدا والله تعالى
 اعلم انتهى قال المنذرى في اسناده صحيح بن اسحاق وتقدم الكلام عليه (اخر طواف يوم النحر الى الليل) قيل في معناه انه يخص طواف الزيارة الى الليل
 لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يطف طواف الافاضة في الليل في زاد المعاد افاض صلى الله عليه وسلم الى مكة قبل الظهر اكبا فطاف طواف الافاضة و
 هو طواف الزيارة والصد لم يطف غيره ولم يسعه معه هذا هو الصواب طائفة زعمت انه لم يطف في ذلك اليوم وانما اخرج طواف الزيارة الى الليل
 وهو قول طاووس في جاهد وعروة واستدلوا بحديث ابى الزيد المكي عن عائشة المخرجة في سنن ابى داود والترمذي قال لتهذي حديث حسن وهذا
 الحديث غلط بين خلاف المعلوم من فعله صلى الله عليه وسلم الذي لا يشك فيه اهل العلم بحجته صلى الله عليه وسلم وقال ابو الحسن القطان عندنا ان
 هذا الحديث ليس بصحيح انما طاف النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ نهارا وانما اختلفوا هل هو على الظهر بمكة او رجع الى منى فصلى الظهر بها بعد ان فرغ من
 طوافه فان عمر يقول انه رجع الى منى فصلى الظهر بها وجابر يقول انه صلى الظهر بمكة وهو ظاهر حديث عائشة من غير رواية ابى الزيد هذه التي
 فيها انه اخرج الطواف الى الليل وهذا شيء لم يرو الا من هذا الطريق وابو الزيد قدس لم يذكره هنا سمعا عن عائشة انتهى قال السدي المعلوم انما
 من فعله صلى الله عليه وسلم هو ان طواف الافاضة وهو الطواف الفرض قبل الليل فلهذا المذهب الحديث انه يخص في تأخير الى الليل والمراد بطواف الزيارة غير طواف
 الافاضة اى ان كان يقصد زيارة البيت ايام منى بعد طواف الافاضة فاذا اطراف ايضا وكان يؤخر طواف تلك الزيارة الى الليل بتأخير تلك الزيارة الى الليل ولا يذهب
 الى مكة راجل تلك الزيارة في النهار بعد العصر ثم اودع اعلم قال المنذرى في اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن واخرجه البخاري تعليقاً وقد
 تقدم الكلام على حديث عائشة هذا مستوفى (لم يزل) من باب نصي (افاض فيه) اى في طواف الافاضة قال المنذرى واخرجه النسائي وابن ماجه باب الوداع بالبيت فهذا
 باب اثبات الوداع والباب الاثبات طواف الوداع والله اعلم (كان الناس) اى بعد جمعهم (ينصرفون في كل فجوة) اى طريق طائفا وغير طائفا
 (لا ينصرف احد) اى نفر الاول والثاني ولا يخرج احد من مكة والمراد به الافاق (حتى يكون اخر عهد الطواف بالبيت) اى بالطواف به قال الطبري
 دل على وجوب طواف الوداع وخالف فيه مالك هكذا في المراجعة قال المنذرى في اخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه باب الحائض يخرج

يعد الافاضة (ذكر صفة) اى احدى امهات المؤمنين من بنى اسرائيل من سبط هرون اخى موسى عليهما الصلاة والسلام (لعلها استنسا)
 اى ما نعتنا من الرجوع الى المدينة لانظار طوافها (فلا اذا) جواب وجزاء اى اذا كان كذلك انها افاضت فلا تمتع بالخروج ونظيره ما روى البخاري
 في الاشارة نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظروف فقالت الانصار انه لا بد لنا منها قال فلا اذا قال في القم ففلا اذا جواب وجزاء اى اذا كان
 كذلك لا بد لكم منها فلا تدعوها وفي لفظ الشيخين قلت يا رسول الله انها قد افاضت وطافت بالبيت ثم حاضت بعد الافاضة قال فلتنفر اذن
 اى فلا حبس علينا حينئذ لانها قد افاضت فلا مانع من التوجه والذي يجب عليها قد فعلته وفي رواية للبخاري فلا يباس نفري وفي رواية
 له اخرجه وفي رواية فلتنفر معا بما تمتعارية والمراد بها الرحيل من منى الى جهة المدينة قال ابن المنذر قال عامة الفقهاء بالامصار ليس على الحائض
 التي طافت طواف الافاضة طواف الوداع وروينا عن عمرو بن دينار عن ابن عمر بن زيد بن ثابت انهم امرها بالمقام اذا كانت حائضا لطواف الوداع كأنهم وجبوه
 عليها كطواف الافاضة اذ لو حاضت قبله لم يسقط عنها قال وقد ثبت رجوع ابن عمر وزيد بن ثابت عن ذلك وبقي عمر فخالفناه لثبوت حديث عائشة

فقال عمر أريت عن يدك سألني عن شيء سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكن أبا خالف باب طواف الوداع حدثنا وهب بن
 بقيق عن خالد بن أفلح عن القيس عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طواف الوداع فقال طواف الوداع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم طواف الوداع طواف بيتك فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم طواف الوداع طواف بيتك
 محمد بن بشر ثنا أبو بكر يعني الحنفية نا أفلح عن القيس عن عائشة قالت خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في النفر الأخير فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال بوداود ولم يدكرين بشار قصة بعثها إلى التميمي في هذا الحديث قالت ثم جئتكم بسحر فاذن في أصح باب طواف الوداع فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قبل طواف الوداع طواف بيتك فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم طواف الوداع طواف بيتك فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم طواف الوداع طواف بيتك
 أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد أن عبد الرحمن بن طارق أخبره عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أجازهم كانا من دار يعلى
 نسيه عبيد الله استقبل البيت فذكر باب التحصيب حدثنا أحمد بن حنبل نا يحيى بن سعيد عن هشام عن أبيه عن عائشة
 قالت لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم التحصيب ليكون أسحر خروج له وليس بسنة فمن شاء نزل ومن شاء لم ينزل
 وروى بن أبي شيبة عن طريق القاسم بن محمد كان الصحابة يقولون إذا فاضت قبل أن تحيض فقد فرغت الإعراف والمنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي من حديث

الزهري عن عروة وبن سمية بن عبد الرحمن عن عائشة بمعناه (أريت عن يدك) بكسر الراء أي سقطت من أجل كروه يصيب يدك من قطع أو وجع أو سقطت
 بسبب يدك أي من جنابة ما قيل هو كناية عن النجاسة والأطهر أنه دعاء عليه لكن ليس المقصود حقيقته وإنما المقصود نسبة الخطأ إليه قال وفي النهاية
 أي سقطت أريك من اليد خاصة (أي أبا خالف) ما زائدة واستدل الطحاوي بحديث عائشة على نسخ حديث عرفى حتى الحائض كذا لك استدلال على نسخ
 بحديث امرئ سليم عن أبي أود الطيالسي أنها قالت حضرت بعد ما طقت بالبيت فامر في رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفر وحاضت صفيقة فقالت لها
 عائشة جئتنا فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تنفر ورواه سعيد بن منصور في كتاب المناسك وإسحاق في مسنده والطحاوي أصله في البخار
 ويؤيد ذلك ما أخرجه النسائي والترمذي وصححه الحاكم عن ابن عمر قال من حج فليكن آخر عمره بالبيت إلا الحيض يخص لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعند الشيخين من حديث ابن عباس أن الناس ان يكون آخر عمرهم بالبيت إلا أنه خفف عن المرأة الحائض أخرجه أحمد في مسنده عن ابن عباس
 أن النبي صلى الله عليه وسلم خص الحائض أن تصلي قبل أن تطوف بالبيت إذا كانت قد طافت في الإفاضة قال المنذري أخرجه النسائي في مسنده
 الذي أخرجه أبو داود والنسائي حسن وأخرجه الترمذي بإسناد ضعيف وقال غريب باب طواف الوداع (بلا بطم) وهو البطاء التي بين مكة ومنى
 ما أنبط من الأرض اتسع وهو المحصب وحدها ما بين الجبلين إلى المقبرة قال الإمام النووي والبطم والبطاء وخيف بني كنانة شيء واحد كذا في المعنى
 (حتى فرغت) من العروة (طواف به) أي طواف الوداع (ثم خرج) أي إلى المدينة قال المنذري وقد تقدم الكلام على التنعيم والباطم والمحصب (في النفر
 الآخر) أي الرجوع من منى (فنزله المحصب) معظم قال الطيبري هو ذلك سهل كل موضع كثير الحصاة والمراد به الشعب الذي له حد طوفيه منى وينزل
 الآخر بلا بطم فعبر به عن المحصب المعروف إطلاقا فلا سمع الجوار على الجوار انتهى وفي النهاية هو الشعب الذي يخرج إلى البطح بين مكة ومنى وسمي
 الكلام فيه (كان إذا أجاز مكانا من دار يعلى) لعلة الموضع المعلوم بوضعه استجابة الدعاء قاله السدي لفظ النسائي كان إذا أجاز مكانا من دار يعلى
 استقبل القبلة ودعاه في أسد الغابة من وجهه أخرجه النسائي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي مكانا من دار يعلى فيستقبل البيت فيدعو ويخرج منه يدعو
 ويختم مسلمات (نسيه) أي فلك المكان (عبيد الله) بن أبي يزيد وأعلم أن الحديث لا يطابق الباب إلا بالتعسف قال المنذري أخرجه النسائي و
 أخرجه البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة عبد الرحمن بن طارق بالإسناد الذي أخرجه به قال قال بعضهم عبد الرحمن عن عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام لا يصح باب التحصيب وهو النزول في المحصب وهو ليس من أمر الناسك الذي يلزم فعله إنما هو منزل نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 للاستراحة بعد النزول فلهذا في العصرين والمغربين وبات فيه ليلة الرابع عشر لكن لما نزل صلى الله عليه وسلم كان النزول به مستحباً اتباعاً
 وقد فعله بعد الخلفاء (ليكون أسحر خروجه) أي أسهل خروجه راجعاً إلى المدينة (فمن شاء نزل ومن شاء لم ينزل) قال النووي وإن عائشة
 وابن عباس كانا لا يقولان به ويقولان هو منزل تفاء لا مقصود فحصل خلاف بين الصحابة رضي الله عنهم وهذا ذهب لشافعي ومالك
 والجمهور استجابة اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وغيرهم واجمعوا على من تركه لا شيء عليه يستحب أن يصلي به الظهر
 والعصر المغرب العشاء وببيت به بعض الليل وكله اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم المحصب بفتح الحاء والهاد المهملتين والمحصب بفتح الحاء

حدثنا أحمد بن حنبل وعثمان بن أبي شيبة المعني وحدثنا مسدد قالوا أناسفیان ناصبا الحر بن كيسان عن سليمان بن يسار قال
 قال بورافع لم يأتني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنزل له ولكن ضربت قبة فزله قال مسدد وكان على ثقل النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال عثمان يعني في الأبط حدثنا أحمد بن حنبل أن عبد الرزاق أنما معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن عمر بن عثمان
 عن أسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله إن نزل عدا في حجة قال هل ترك لنا عقيل من لا نؤلف نحن نأز لون بحيف بني
 كنانة حيث فاسمت فريش على الكهري يعني المحصب ذلك أن بني كنانة حالفت فريش على بني هاشم أن لا ينالكواهم ولا يؤذوهم
 ولا يبايعوهم قال الزهري الحيف لو أدى حدثنا أحمد بن حنبل عن أبيه عن الزهري عن علي بن حسين عن عمر بن عثمان
 عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين أراد أن يفر من بني ناز لون عدا فذكر نحوه لم يدركوا أوله ولا ذكر الحيف لو أدى
 حدثنا أبو سلمة موسى بن أحمد عن حميد بن بكر بن عبد الله وإيوب عن نافع أن ابن عمر كان يهجوهم بهجة بالبطاء ثم يدخل مكة
 ويترحمهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك حدثنا أحمد بن حنبل أن نافع بن أحمد بن سلمة أنما حميد عن بكر بن عبد الله
 عن ابن عمر وإيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالبطاء ثم هجهم بها هجة
 ثم دخل مكة وكان ابن عمر يفعلها باب في من قد شيا قبل شيء في حجة حدثنا القعني عن طريق عن ابن شهاب عن عيسى
 ابن طلحة بن عبيد الله عن عبد الله بن عمر بن العاص أنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمكة يسألونه فجاء
 رجل فقال يا رسول الله إنك لم تشعركم فقلت قبل أن أدبج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج ولا يخرج وجاء رجل آخر فقال
 واسكان الصاد والابطح والبطاء وخيف بني كنانة اسم شيء واحد أصل الخيف كذا الخدر عن الجبل ارتفع عن السيل قال ابن عبد البر تبعه عيال
 اسم مكان متسع بين مكة ومنى وهو اقرب إلى منى ويقال له الابطح والبطاء وخيف بني كنانة قال المنذري وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه
 (أن أنزل) أي المحصب (كان) أي بورافع (على ثقل) بفتح الثاء والقاف أي متاعه (في الأبطح) وهو المحصب قال المنذري قال عثمان وهو ابن أبي شيبة يعني
 في الأبطح وأخرج مسلم (في حجة) متعلق بقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم (عقيل) ابن أبي طالب (من لا) أي في مكة أي كان عقيل ورث أباه أبا طالب
 وهو أخوه طالب ولم يرث أباه أبا طالب جعفر ولا علي شيئا لأنهم كانوا مسلمين ولو كانوا زنادقة لكانوا مسلمين في يومهم وكان قد استولى طالب وعقيل
 على الدار كلها باعتبارها ورثاه من أبيهما لكانوا ليسا أبا باعتبار ترك النبي صلى الله عليه وسلم عنها بالهجرة وفقد طالب بيد فباع عقيل الدار
 كلها قاله القسطلاني (بحيف) أي بوادي وهو المحصب (حالفت فريش) قال النووي تحالفوا على إخراج النبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم وبني المطلب من مكة
 إلى هذا الشعب هو خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المسطورة فيها أنواع من الباطل فأرسل الله عليها الأضمة فاكلت ما فيها من الكفر وترك
 ما فيها من ذكر الله تعالى وأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فأخبر به عه أبا طالب فأخبرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوه كما قاله فسقط
 في أيديهم ونكسوا على رؤسهم والقصبة مشهورة وأما اختار صلى الله عليه وسلم النزول هناك شكر الله تعالى على النعمة في دخوله ظاهره ونقض ما تعاقد به بينهم قاله
 العيني (لا يؤذوهم) من أوى يؤوى أي يواء قال المنذري وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (عن أبي هريرة) (حين أراد أن ينفض)
 أي يرحم (فذكر نحوه) ولفظ مسلم حدثنا أبو هريرة قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن وبني ناز لون عدا بحيف بني كنانة حيث تقاسموا
 على الكفر وذلك أن فريش وبني كنانة حالفت على بني هاشم وبني المطلب أن لا ينالكواهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني
 بذلك المحصب (الميدكر) (الأوزاعي) (أوله) أي أول الحديث وهو قوله هل ترك لنا الخوا (الأوزاعي) (الخيف) (لو أدى) من قول الزهري كما ذكره معمر
 قال المنذري وأخرج البخاري ومسلم والنسائي مطولا (ابن عمر كان يهجوهم بهجة) أي ينهم نومة خفيفة في أول الليل قال المنذري وأخرج البخاري
 بمعناه أنه منعه وأخرج مسلم نحوه (ثم هجهم بها هجة) والحديث سكت عنه المنذري باب من قدم شيئا قبل شيء في حجة (أنه قال) قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال النووي) قد سبق أن أفعال يوم النحر أربعة رمى جرة العقبة ثم الذبح ثم الحلق ثم طواف الافاضة وإن السنة ترتبها
 هكذا فلو خالف وقدما بعضها على بعض جاز ولا فدية عليه لهذه الأحاديث وهذا قال جماعة من السلف وهو مذموم وأما قوله صلى الله عليه وسلم
 لا حرج إن شاء الله على من مضى منكم في أمي وأجمعوا على أنه لو غرق قبل الرمي لشيء عليه اتفقوا على أنه لا فرق بين العامد
 والساهي في ذلك في وجوب لفدية وعدمها وإنما يختلفان في لا أثر عند من يمنع التقدير وقوله صلى الله عليه وسلم لا حرج أرم ولا حرج أرم ولا حرج
 معناه

فقال
دخل علينا

الحاد فيه باب في نبيذ السقاية حدثنا عمرو بن عوف ان ابا خالد عن حميد بن بكر بن عبد الله قال قال رجل لابن عباس
ما بال اهل هذا البيت يسقون النبيذ ويؤخرونهم يسقون اللبن والعسل والسويق الجبل بهم امر حاجة قال بن عباس
ما بنا من اجل اننا امر حاجة ولكن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وخلفه اسامة بن زيد فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشرب فأتى النبيذ فشرب منه ودفع فضله الى اسامة فشرب منه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسنتم واجملتم كذلك فافعلوا ففعلوا هكذا الا يزيد ان نعيم ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الإقامة بمكة
حدثنا القعني ناعبد العزيز يعني الداروردي عن عبد الرحمن بن حميد انه سمع عمر بن عبد العزيز يسأل المسائب بن
يزيد هل سمعت في الإقامة بمكة شيئا قال اخبرني ابن الحضرمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمهاجرين اقاموا
بعدا الصلوات في الكعبة باب لصلاة في الكعبة حدثنا القعني عن علي بن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل الكعبة وهو واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة والحجبي وبلال فاغلقها عليهم فمكث فيها قال عبد الله بن عمر
وهو حرام في جميع البلاد وفي الحرم اشد (الحاد فيه) اي عن الحق الى الباطل في الحرم قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلمة من ذنبا ليعلم ان الله
احتكار الطعام اي احتباس ما يقتات ليقول فيغلو فيبيعه بكثير في الحرم المكي الحاد فيه يعني احتكار القوت حرام في جميع البلاد ومكة اشد تحريما فانه
بواد غير ذي زرع فيحظم الضرر بذلك الاحتاد والاخفاف عن الحق الى الباطل قال المنذري واخرجه البخاري في التاريخ الكبير عن يعلى بن امية انه
سمع عمر بن الخطاب يقول احتكار الطعام بمكة الحاد ويشبه ان يكون البخاري على مسند بهذا باب في نبيذ السقاية اي في فضل القيام
بالسقاية والثناء على اهلها واستحباب لشرب منها (قال قال رجل) ولفظ مسلم قال كنت جالسا مع ابن عباس عند الكعبة فأتاه اعرابي (بابال
اهل هذا البيت) يريد اهل بيت عباس ولفظ مسلم فقال ما لي ارى بني عمك يسقون العسل واللبن وانتم تسقون النبيذ من حاجة يكم لكم من
جبل (احسنتم واجملتم) اي فعلتم الحسن الجميل والحديث فيه دليل على فضل القيام بالسقاية وقد اتفق العلماء على انه يستحب ان يشرب الخمر وغيره
من نبيذ سقاية العباس لهذا الحديث وهذا النبيذ بزبيب او تمر او غيره بحيث يطيب طعمه ولا يكون مسكرا فاما اذا طال زمنه وصار مسكرا
فهو حرام وفيه دليل على استحباب الشناء على اصحاب السقاية وكل صانع جميل قاله النووي قال المنذري واخرجه مسلم باب الإقامة
بمكة (يقول للمهاجرين اقامة بعدا الصلوات في الكعبة) اي بمكة بعد قضاء النساك والمراد ان له مكث هذه المدة لقضاء حوائجه وليس له
ازيد منها الا انها بلدة تركها لله تعالى فلا يقيم فيها اكثر من هذه المدة لانه يشبه العود الى ما تركه لله تعالى قال المنذري واخرجه البخاري في صحيحه
والترمذي والنسائي وابن ماجه بمعناه وفي لفظ مسلم يقيم المهاجرون بمكة بعد قضاء نسكهم ثلثا قبل هذا يدل على انه يريد بالصلوة وقت صلوة
الناس اخرايا من بعد تمام نسكهم فيقيمهم بعد الحاجة لانه يقيم بعد ان يطوف طواف الصلوة ثلثة ايام ويحججه ما تقدم من طواف
بل يعيده عند كافتهم الاما حكمي عن اصحاب الراي وهذا الحديث حجة لمن منع المهاجرة بعد الفتح مع الاتفاق على وجوب الهجرة عليهم قبل الفتح
ووجوب سكنى المدينة لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم ومواساقتهم له بانفسهم واعزازهم لدينهم من الفتنة واما المهاجرون من آمن بعد ذلك
فلا خلاف في سكنى بلدة مكة او غيرها انتهى باب لصلاة في الكعبة (الحجبي) بفتح الميم مفعلة والحجيم منسوب الى حجاب الكعبة وهي
ولايتها وفتحها واغلقها وخدمتها (فاغلقها) الخوف الزحام ولئلا يجتمع الناس ويدخلوا ويزدحموا فينا لهم ضرر (فمكث فيها) قال النووي ذكر
مسلم عن بلال رضوا الله عنه دخل الكعبة وصلى فيها بين العمودين وعن اسامة رضوا الله عنه انه صلى الله عليه وسلم دعا في نواحيها وله
يصل واجمع اهل الحديث على الاخذ برواية بلال لانه مثبت فعدة زيادة علم فوجب ترجيحه والمراد الصلوة المحصورة ذات الركوع والسجود
ولهذا قال ابن عمر ونسيت ان اسأله كم صلى واما نفي اسامة فسينبأهم لما دخلوا الكعبة اغلقوا الباب واشتغلوا بالدعاء فقام
اسامة النبي صلى الله عليه وسلم وعثره اشتغل اسامة بالدعاء في ناحية من نواحي البيت والنبي صلى الله عليه وسلم في ناحية اخرى
وبال قريب منهم صلى النبي صلى الله عليه وسلم فراه بلال القرية ولم يره اسامة لبعده واشتغاله وكانت صلوة خفيفة فلم يرها اسامة لاختلافها
مع بعده واشتغاله بالدعاء وجازله فيمعا لا يظنه واما بلال فحققه فاخبر بها واختلف العلماء في الصلوة في الكعبة اذا صلى متوجها الى الحجاب
منها الى الباب فقال الشافعي والثوري وابو حنيفة واحمد والجمهور يصح فيها صلوة النقل وصلوة الفرض قال في تصحيحها صلوة النقل

فَسَأَلْتُ بِلَالَ الْحَارِثِيِّ خَرَجَ مَاذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ
وَتَلْتَلَيْتُهُمَا عَمْدَةً وَرَأَاهُ وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمَدَةٍ ثُمَّ صَلَّى حَتَّى جَاءَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَوْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
ابْنِ مَعْدِي عَنْ مَالِكٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ لَمْ يَذْكُرِ السُّوَارِي قَالَ ثُمَّ صَلَّى وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ثَلَاثَةٌ إِذْ رَجَعَ حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ نَا أَبُو سَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ الْقَعْنَبِيِّ قَالَ لَيْسَتْ
أَنْ أَسْأَلَهُ كَمَا صَلَّى حَدَّثَنَا زَاهِدٌ عَنْ حَرْبٍ تَاجِرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَجَّاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ قُلْتُ لَعَمْرُ
ابْنِ الْخَطَّابِ كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ قَالَ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو
ابْنُ أَبِي الْحَكَّاجِ نَاعِدًا لَوَارِثٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أُنِيَ أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ فِيهِ
الْأَلِهَةُ فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ قَالَ فَأُخْرِجَ صُورَةُ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمِعِيلَ وَفِي يَدَيْهِمَا الْأَزْلَامُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَقَدْ عَلِمُوا مَا آتَيْنَاهُمْ مِنْهَا وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهَا قُلْتُ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِيهِ وَفِي نَوَاحِيهِ ثُمَّ خَرَجَ وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ بَابُ
الصَّابُورَةِ فِي الْحَجِّ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ نَاعِدًا الْعَزِيزُ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَدْخُلَ الْبَيْتَ أَصِلَ
فِيهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَادْخُلْنِي فَاجْعَلْ صَلَاتِي فِي الْحَجِّ إِذَا رَدَّيْتُ دُخُولَ الْبَيْتِ فَأَمَّا هُوَ فَقَطَعَهُ مِنَ الْبَيْتِ فَأَنْقَضَهُ
أَقْصَرُ وَاجْتَمَعَ بَنُو الْكَعْبَةِ فَأُخْرِجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ بَابُ فِي دُخُولِ الْكَعْبَةِ حَدَّثَنَا مَسْدُودٌ نَاعِدًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ
اسْمِعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَهُوَ مُسْتَرْجِعٌ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
الْمَطْلِقِ وَلَا يَصِيرُ الْفَرْضُ إِلَّا الْوُزْرُ وَلَا رُكْعَتَانِ الْفَجْرُ وَلَا رُكْعَتَا الطَّوْفِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ وَاصْبِرْ لِلْمَالِكِيِّ وَبَعْضُ أَهْلِ الظَّاهِرَةِ لَا تَصْبِرُ فِيهَا صَوْرَةُ
أَبْدَالِ الْفَرِيضَةِ وَلَا نَافِلَةٍ وَدَلِيلُ الْحَجِّ وَحَدِيثُ بِلَالٍ إِذَا صَحَّتِ النَّافِلَةُ صَحَّتِ الْفَرِيضَةُ (جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ) هَكَذَا
هُوَ فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ عَنْ عَمْرٍو عَنْ يَمِينِهِ وَعَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ وَهَكَذَا هُوَ فِي الْمَوْطِئِ وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ جَعَلَ عَمُودَيْنِ عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودًا
عَنْ يَمِينِهِ وَكَانَ مِنْ رِوَايَةِ مَالِكٍ وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ عَنْ عَمْرٍو عَنْ يَمِينِهِ وَعَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّبَاسِيُّ
وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي لَفْظِهِ عَلَى الْأَمَامِ مَالِكٍ فَرَوَى عَنْهُ كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كَذَلِكَ وَقَالَ
الْبَيْهَقِيُّ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَرَوَى عَنْهُ عَمْرٍو عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كَذَلِكَ وَرَوَى عَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ
وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كَذَلِكَ (لَمْ يَذْكُرْ) أَيُّ عَبْدًا الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْدِي (السُّوَارِي) جَمَعَ السَّارِيَّةَ وَهِيَ الْعُمُودُ وَالْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ وَالْأَذْرَمِيُّ
بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْمَجْمَعَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ قَرْيَةٌ قَدِيمَةٌ مِنْ دِيَارِ رِبْعَةٍ وَهِيَ الْيَوْمَ مِنْ أَعْمَالِ نَصِيبِيْنَ قَرْيَةٌ كَثِيرَةٌ (قَالَ صَالِي رُكْعَتَيْنِ) قَالَ النَّوَوِيُّ فَشَرَّ
مُسْلِمٌ اسْنَادُهُ فِيهِ ضَعْفٌ وَقَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَفْوَانَ هَذَا لَهُ صَحِيحَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي اسْنَادِهِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ وَفِيهِ مَقَالٌ
(أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ) أَيُّ امْتَنَعَ عَنْ دُخُولِ الْبَيْتِ (وَفِيهِ الْأَلِهَةُ) أَيُّ الْأَصْنَامِ وَاطْلُقْ عَلَيْهَا الْأَلِهَةَ بِاعْتِبَارِهَا كَالْوُزْرِ عَمُونَ وَكَانَتْ تَعْتَلِلُ عَلَى
صُورَتَيْهَا فَامْتَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ دُخُولِ الْبَيْتِ وَهِيَ فِيهِ لِأَنَّهُ لَا يَفْرَعُ عَلَى بَاطِلٍ وَلَا يَحِبُّ فِرَاقَ الْمَلَائِكَةِ وَهِيَ لَا تَدْخُلُ فِيهِ صُورَةُ
كَذَلِكَ فِي فَتْحِ الْبَارِي (وَفِي يَدَيْهِمَا الْأَزْلَامُ) جَمَعَ زَلَمَ وَهُوَ الْأَقْلَامُ وَقَالَ ابْنُ التَّيْنِ الْأَزْلَامُ الْقِدَاحُ وَهِيَ أَعْوَادُ كُتُبُوا فِي أَحَدِهَا أَفْعَلٌ فِي الْآخَرِ
لَا تَفْعَلُ وَلَا شَيْءٌ فِي الْآخَرِ فَإِذَا ارْتَادَ أَحَدُهُمُ السَّفَرَ وَحَاجَجَ الْقَاهَا فِي الْوَعَاءِ فَإِنْ خَرَجَ أَفْعَلٌ فَإِنْ خَرَجَ لَا تَفْعَلُ لَمْ يَفْعَلْ أَنْ خَرَجَ لِأَنَّهُ
أَعَادَ الْآخَرَ حَتَّى يُخْرِجَ لَهُ أَفْعَلٌ وَلَا تَفْعَلُ (وَاللَّهُ لَقَدْ عَلِمُوا) أَيُّ نَهْمُوا كَمَا نَوَيْلُ عَمُونَ اسْمُ أَوَّلٍ مِنْ أَحْدَثِ الْأَسْتِقْسَامِ بِهَا وَهُوَ عَمُونَ وَبَنِي كَيْسٍ
وَكَانَتْ نَسَبُهُمْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَوُلْدُهُ الْأَسْتِقْسَامُ بِهَا أَفْتَرَاءٌ عَلَيْهِمَا التَّقْدِيمُ عَلَى عَمْرٍو (وَالْأَسْتِقْسَامُ) أَيُّ مَا أَقْسَمَ إِبْرَاهِيمُ وَاسْمِعِيلُ بِالْأَزْلَامِ وَقَالَ
فِي النِّهَايَةِ الْأَسْتِقْسَامُ طَلَبُ الْقِسْمِ بِكسر الْقَافِ الَّذِي قَسَمَ لَهُ وَقَدْ رَجَعَا إِلَى قِسْمِهِمْ وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى اسْتِقْفَالِ مَعْنَاهُ ظَهَرَ الْقِسْمُ كَمَا أَنَّ
الْأَسْتِقْسَاءَ طَلَبُ قَوَاعِ السَّقْفِ (فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِيهِ) قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ قَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّ النَّاسَ تَرَكَوْا رِوَايَةَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَآخَذُوا بِالْحَجِّ
عَنْهُ كَمَا جَبِبَ عَنْ حَدِيثِ اسْمَامَةَ وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَآخَرُ عَنْ اسْمَامَةَ فَجَمَعَ الْحَدِيثَ إِلَى اسْمَامَةَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْجَوَابُ عَنْهُ
بَابُ الصَّابُورَةِ فِي الْحَجِّ (فَادْخُلْنِي فِي الْحَجِّ) بِكسر الْحَاءِ أَيُّ الْعَظِيمِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّبَاسِيُّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ
وَعَلْقَمَةُ بْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ هُوَ عَلْقَمَةُ بْنُ بِلَالٍ هَذَا أَخْرَجَهُ هَذَا هُوَ صَوْلِي عَائِشَةَ تَابِعِيٌّ هَذَا فِي حَيْثُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَآخَرُ عَلَى الْبُخَارِيِّ

وهو كئيب فقال في دخلت الكعبة ولو استقبلت من أمري ما استدبرت ما دخلتها إلى أخاف أن أكون قد شققْتُ
على أمي حل ثنا ابن السرح وسعيد بن منصور ومسلم قالوا أناسفیان عن منصور والحجبي حدثني خالي عن أبي صفية بنت
شيبه قالت سمعتُ الأسدي يقول قلت لعثمان ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعاك قال فَنَسِيتُ أن أمرًا أن
تخرج القريظة فإنه ليس ينبغي أن يكون في البيت شئ يشغل المصلي قال بن السرح خالي مسافع بن شيبه ياب في مال الكعبة حدث
أحمد بن حنبل وأحمد بن محمد بن محمد بن الحارثي عن الشيباني عن وأحمد بن أحمد بن عوف عن شيبه بن شيبه بن عثمان قال قال سعد بن الخطاب
في مقعدك الذي أنت فيه فقال أخرجه حتى أقسم مال الكعبة قال قلت ما أنت بفاعل قال لي لا فعلن قال قلت ما أنت بفاعل
قال لم قلت لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أي مكانه وأبو بكر وهما أخرج منك إلى المال فلم يخرجك فقام فخرج باب حدثنا أحمد بن محمد
نا عبد الله بن الحسن عن محمد بن عبد الله بن الحسن الطائفي عن أبيه عن عروة بن الزبير عن الزبير قال لما أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة حتى إذا كنا عند المسددة وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في طرف القرن الأسود حدثنا فاستقبلت خجبا

فلم يخرجها

وغيره أن اسمها مرجانة (وهو كئيب) أي مخوم فعيل من الكابة (لو استقبلت من أمري) أي لو علمت في أول الأمر وأعلمت في آخره ما دخلتها إلى
في البيت قال المنذري وأخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح (حدثني خالي) اسمه مسافع بن شيبه (عثمان) ابن طلحة
الحجبي (أن تخرج القريظة) أي تغطي قرني الكيش الذي فدى الله تعالى به اسمعيل عليه السلام عن عين الناس كذا في فتح الورد وفي الدرر
المنشور أخرجه سعيد بن منصور وأحمد والبيهقي في سننه عن امرأة من بني سليم قالت أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عثمان
ابن طلحة فسألت لما دعاها النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي كنت رأيت قرني الكيش حين دخلت الكعبة فنسيت أن أمرًا أن تخرجها
فخرجها فإنه لا ينبغي أن يكون في البيت شئ يشغل المصلي انتهى (قال بن السرح) أي في حديثه (خالي) مسافع بن شيبه (بديل من خالي)
ومسافع هذا هو خال منصور قال المنذري وأحمد بن منصور هي صفية بنت شيبه القرشية العبدرية وقد جاءت مسافة في بعض طرق
هذا الحديث واختلفت في صحبتها وقد جاءت أحاديث ظاهرة في صحبتها وعثمان هذا هو ابن طلحة القرشي العبدري الحجبي رضي الله
عنهم بفتح الحاء المهملة وبعد هاجم مفتوحة وباء موحدة منسوب إلى حجابة بيت الله المحام شرقة الله تعالى وهم جماعة بني عبد الله
اليهم حجابة الكعبة ومفتاحها نسب كذلك غير واحد وقد اختلف في هذا الحديث فروى كما سقناه عن منصور عن خاله مسافع عن
صفية بنت شيبه عن امرأة من بني سليم وروى عنه عن خاله عن امرأة من بني سليم ولم يذكره في مال الكعبة
(حتى أقسم مال الكعبة) أي المدفون فيها ولفظ البخاري لقد همت أن لا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الاقسمته وفي لفظه الاقسمته باللسان
وعند الاسماعيل لا يخرج حتى أقسم مال الكعبة بين فقراء المسلمين قال القرطبي غلط من ظن أن المراد بذلك حلية الكعبة وإنما المراد الكثر
الذي بها وهو ما كان يهدى إليها في ذخر ما يزيد عن الحاجة وقال بن الجوزي كانوا في الجاهلية يهدون إلى الكعبة المال تعظيمًا إليها
فيجمع فيها (قد رأى مكانه) أي مكان المال (فلم يخرجها) أي لم يخرجها المال عن موضعه قال بن بطال راد عمر لكثرة انفاقه في منافع
المسلمين ثم لما ذكر بيان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتعرض له اسمك وإنما ترك ذلك والله أعلم لأن ما جعل في الكعبة وسبل لها حجر
بحري الأوقاف فلا يجوز تغييره عن وجهه وفي ذلك تعظيم الإسلام وترهيب العباد قلت هذا التعليل ليس بظاهر من الحديث بل يحتل
أن يكون تركه صلى الله عليه وسلم لعل ذلك رعاية لقلوب قريش كما ترك بناء الكعبة على قواعد إبراهيم ويؤيده ما وقع عنه مسلم في بعض طرق
حديث عائشة في بناء الكعبة لا نفقت كنز الكعبة ولفظه لولا أن قومك حديث عهد بكفر لنفقت كنز الكعبة في سبيل الله ولحقت
بأهبا بالارض الحديث فهذا التعليل هو للعبة قال الكافض قال المنذري أخرجه البخاري والنسائي بخوة وشيبه بن عثمان هذا هو القرشي
العبدري له صحبة كنيته أبو عثمان ويقال بوصفية ياب ليس ههنا باب في عامة النسخ لكن لا تعلق لهذا الحديث مع الباب الأول (عليه
من لينة) بكسر اللام وتشديد المنة التهمة غير منصور جبل قرب الطائف أعلاه لتقيد واسفله لنصر بن معاوية مربة رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند أنصرفه من حنين يريد الطائف وأمره وهوبه يهدم حصن مالك بن عوف قائد غطفان (في طرف القرن) بفتح القاف و
وسكون الراء جبل صغير في الحجاز يقرب لطائف (حدثها) أي مقابل المسددة (فاستقبلت خجبا) بفتح الخاء وكسر الحاء أثر الباء الموحدة واد

بصير وقال مرة واديه ووقف حتى اتفق الناس كما ثم قال ان صيد وجه وعضاه حرم محمد لله ذلك قبل نزول الطائف وحصاه لتقيف
 بالطائف قبل بينه وبين الطائف ساعة كان في المرصد (بصره) متعلق استقبل الى استقبل النبي صلى الله عليه وسلم نخباً ببصره وعينه (وقال الرازي
 مرة) اخرى (واديه) اي استقبل ادى الطائف وهو نخب (ووقف) النبي صلى الله عليه وسلم (حتى اتفق الناس) اي حتى وقفوا اتفقوا مطاع ووقف
 تقول قفته فانفق مثل عدته فانعد الاصل فيه او تنفق فقلبت الواو ياء لسكونها وكسرها قبلت الياء تاء واوغمت في تاء لانفتحا
 (ثم قال) النبي صلى الله عليه وسلم (ان صيد وجه) بالقهر ثم التشديد وادى بالطائف به كانت غزوة النبي صلى الله عليه وسلم للطائف وقيل
 هو الطائف كان في المرصد وقال ابن رسلان هو ارض بالطائف عند اهل اللغة وقال اصحابنا هو وادى بالطائف وقيل كل الطائف انتهى قال
 الحازمي في المؤلف والمختلف في الاماكن وجه اسم حصون الطائف وقيل لواحد من اهلها استنبه وجه بوجه بالحاء المهملة وهي ناحية نغان (وعضاه)
 قال في النبيل بكسر العين المهملة وتخفيف الضاد المججمة كل شجرة فيه شوك واحد اعضاهة وعضه قال الجوهرى العضاه كل شجرة يعظم
 شوك (حرم) بفتح الحاء والراء الحرام كقولهم زمن وزمان (حرم الله) تأكيد للحرمه قال في النهاية يحتمل ان يكون على سبيل المحسوس له ويحتمل ان
 يكون حرمه في وقت معلوم ثم نسخ وكذا قال الخطابي كما سيجي والحديث يدل على تحريم صيد وجه وشجره وقد ذهب الى كراهته الشافعي وحرم جهو
 اصحاب الشافعي بالتحريم وقالوا ان مراد الشافعي كراهة ذكره التحريم قال ابن رسلان في شرح السنان بعد ان ذكر قول الشافعي في الاماكن
 للاصحاب فيه طريقان اصحهما وهو الذي ورد به الجمهور القطع بتحريمه قالوا ومراد الشافعي بالكراهة كراهة التحريم ثم قال وفيه طريقان اصحهما
 وهو قول الجمهور يعني من اصحاب الشافعي انه يأتى فيؤدبه الحاكم على فعله ولا يزمه شيء لان الاصل عدم الضمان الا فيما ورد به الشرع ولم يرد
 في هذا الشيء والطريق الثاني حكمه في الضمان حكم المدينة وشجرها وفي وجوب الضمان فيه خلاف انتهى (وذلك) يعني تحريم وجه (قبل نزوله
 صلى الله عليه وسلم) (الطائف وحصاه لتقيف) وكانت غزوة الطائف في شوال سنة ثمان ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قريباً من حصن الطائف
 وعسكر هناك في اصر ثقيفاً ثمانية عشر يوماً وقال ابن اسحاق بضعا وعشرين ليلة وقوله وذلك قبل نزوله الطائف ليس من قول بي داود والواو
 ولا شين حامد بن يحيى لان احمد بن حنبل اخرجه من طريق عبد الله بن الحارث وفيه هذه الجملة ايضا فيشبهه ان يكون هذا القول ادون
 زهير بن العوام الصحابي قال الخطابي لست اعلم لتحريم وجهها الا ان يكون ذلك على سبيل المحسوس من منافع المسلمين وقد يحتمل ان يكون
 ذلك التحريم انما كان في وقت معلوم وفي مدة محصورة ثم نسخ وبديل على ذلك قوله وذلك قبل نزوله الطائف وحصاه لتقيف ثم عاد الامر فيه
 الى الاباحة كسائر بلاد الحجاز ومعلوم ان عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزلوا بحضرة الطائف وحصر اهلها ارتفعوا بما نالتهم
 ايديهم من شجر وصيد ومرفق فدل ذلك على انها حلال مباح وليس يحضر في هذا وجه غير ما ذكرته انتهى قال في الشرح قلت في شجرة هذا
 القول اي كون تحريم وجه قبل نزول الطائف نظرا لكان محمد بن اسحاق قال في معانيه ما لم يخصه ان رجالا من ثقيف قد مواعى رسول الله صلى
 عليه وسلم المدينة بعد وقعة الطائف فضر به عليهم قبة في ناحية مسجد وكان خالد بن سعيد بن العاص هو الذي يمشي بينهم وبين
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتبوا كتابهم وكان خالد هو الذي كتب وكان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتب لهم اى بعد اسلام
 اهل الطائف بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي رسول الله الى المؤمنين ان عضاه وجه وصيد حرام لا يعصده من وجد يصنع شيئا من
 ذلك فانه يجلد وينزع ثيابه فان تعدى ذلك فانه يؤخذ فيبلغ النبي محمد وان هذا امر النبي محمد رسول الله وكتب خالد بن سعيد
 بامر الرسول محمد بن عبد الله فلا يتعداه احد فيظلم نفسه فيما امر به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ملخصا حراما من زاد المعاد ثم
 قال ابن القيم ان وادى وهو وادى بالطائف حرم يحرم صيد وقطع شجرة وقد اختلف الفقهاء في ذلك والجمهور قالوا ليس في البقاع حرام الا
 والمدينة وابو حنيفة في حرم المدينة وقال الشافعي في احد قوليه وجه حرم يحرم صيد وشجرة واحتج لهذا القول مجلدين احدهما
 هذا الذي تقدم والثاني حديث عروة بن الزبير عن ابيه الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صيد وجه وعضاه حرم محرم لله ورواه الاماكن
 احمد وابوداود وهذا الحديث يعرف لمحمد بن عبد الله بن انسان عن ابيه عن عروة قال البخاري في تاريخه لا يبايع عليه قلت وفي سماع عروة
 من ابيه نظروا ان كان قد رآه والله اعلم انتهى والحديث سكت عنه ابوداود وكذا عبد الحق ايضا وتعقب ما نقل عن البخاري انه لم يصح وكذا
 قال لازدي وذكر الذهبي ان الشافعي صححه وذكر الخلال ان احمد ضعفه وقال ابن جبان محمد بن عبد الله المذكور كان يخطئ مقتضاة تضعيف

باب في أتيان المدينة حديثنا مسند ناسفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه السلام قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدا الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى بآب في تحريم
المدينة حديثنا صحيحين كثيرنا ناسفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي قال ما كتبتنا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلا القرآن وما في هذه الصحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام فأبين عائر إلى نور
الحديث فإنه ليس له غيره فإن كان خطأ فيه فهو ضعيف وقال العقيلي لاتباع الأمن حجة تقاربه في الضعف وقال النووي في شرح المهذب لسنن
ضعيف قال قال البخاري لا يصح وذكر الخلال في العلل أن أحمد ضعفه وقال الذهبي في ترجمة محمد بن عبد الله بن شيبان هذا صوابه ابن انسان
وقال في ترجمة عبد الله بن انسان لحدث في صيد ورج قال ولم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا هذا الحديث وقال المنذري في السناد محمد بن عبد الله بن انسان الطائفة
وابوه فاما صحيح فسنن عنه ابو حاتم الرازي فقال ليس بالقوي وفي حديثه نظر وذكر البخاري في تاريخه الكبير وذكره هذا الحديث وقال
لم يتابع عليه وذكر اباه وأشار إلى هذا الحديث وقال لم يصح حديثه وقال البيهقي عبد الله بن انسان روى عنه ابنه محمد لم يصح حديثه
باب في أتيان المدينة (لا تشد) بصيغة المجهول نفى بمعنى النهي (الرحال) جمع رحل بفتح وسكون كنى به عن السفر والمسجد
(الأقصى) وهو بيت المقدس سمي به لبعده عن مسجد مكة أو لكونه لا مسجد وراءه وخبرها لأن الأول إليه الحزب والقبلة والثاني أنشئ على التقوى
والثالث قبله الأهم الماضية قال الخطابي هذا في النذر ينذر الإنسان أن يصلي في بعض المساجد فان شاء وفابه وان شاء صلى في غيره
الآن يكون نذر الصلاة في واحد من هذه المساجد فان الوفاء يلزمه بما نذر فيها وانما خسر هذه المساجد بذلك لأنها مساجد لأنبياء
صلوات الله وسلامه عليهم قد أمرنا بالاعتكاف في واحد من هذه المساجد الثلاثة وعليه تأولوا
الخبر انتهى وقال القسطلاني اختلف في شد الرحال إلى غيرها كالذهاب إلى زيارة الصحابيين أحياء وأمواتا والمواضع الفاضلة فيها والتبرك
بها فقال ابو محمد الجويني يحرم علاظا هر الحديث واختاره القاضي الحسين وقال به القاضي عياض طائفة والصحيح عندنا ما للحرفين وغير
من الشافعية الجواز وخص بعضهم النهي فيما حكاه الخطابي بالاعتكاف في غير الثلاثة لكن لم أر عليه دليلا انتهى وأخرج مالك في الموطأ عن
مرثد بن عبد الله بن الرهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قلت بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقال
من ابن أبلت فقلت من الطور فقال لو أدركت قبل أن تحجز إليه ما خرجت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يعمل المظلي إلا إلى ثلاثة
مساجد قال الشيخ الأجل عبد العزيز الدهلوي في شرح حديث لا تشد الرحال تعليقا على البخاري المستثنى منه الحديث وف في هذا الحديث ما جاز
قريب وجنس بعيد فعلى الأول تقدير الكلام لا تشد الرحال إلى مساجد إلا إلى ثلاثة مساجد حينئذ ما سوى مساجد مسكون عنه وعلى الوجه
الثاني لا تشد الرحال إلى موضع يتقرب به إلا إلى ثلاثة مساجد فيجوز شد الرحال إلى غير المساجد الثلاثة المعظمة منهى عنه بظاهر سياق الحديث
ويؤيده ما روى ابو هريرة عن بصرة الغفاري حين راجع عن الطور وتامه في الموطأ وهذا الوجه قوي من جهة دلل حديث بصرة انتهى قال
الشيخ في حجة الله البالغة قوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا أقول
كان أهل الجاهلية يقصدون مواضع معظمة بزعمهم يزورونها ويتبركون بها وفيه من التحريف والفساد ما لا يخفى فسد النبي صلى الله عليه وسلم
الفساد لما لا يلتحق غير الشعائر والشعائر ولما لا يصير ذريعة لعبادة غير الله والحق عندى أن القبر محل عبادة ولي من أولياء الله والطور كل
ذلك سواء في النهي انتهى قال المنذري أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة بآب في تحريم المدينة (ما كتبتنا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم) من أحكام الشريعة أو المنفعتها اختصاصا به على الناس (وما في هذه الصحيفة) وسبب قول على هذا يظهر بما روينا
في مسند أحمد من طريق قتادة عن أبي حسان الأعرجي أن عليا كان يأمر بالامتناع فقال له قد فعلناه فيقول صدق الله ورسوله فقال له لا تشد
هذا الذي تقول شيء عرته إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي لم أعلم شيئا خا صا دون الناس إلا شيئا سمعته منه فهو في صحيفة في قراب
سيف فلم ير الواب حتى أخرجه الصحيفة فاذا فيها (المدينة حرام) أي حرم كما عند البخاري حرم محومة (ما بين عائر) بالعين المهملة والالف
صهوزاخرة راء جبل بالمدينة (التي) وهكذا عند مسلم من حديث علي إلى ثور وعند أحمد والطبراني من حديث عبد الله بن سلام ما بين غير إلى
أحد قال ابو عبيد اهل المدينة لا يعرفون جبلا عندهم يقال له ثور وإنما ثور على ملك قال صاحب القاموس ثور جبل بمكة وجبل بالمدينة

حدثنا فيها

من أحدث حدثاً أو أوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صنف وذمة المسلمين
واحدة يستع بها إذا هم فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صنف ومن إلى قوم
بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صنف حدثنا ابن المثنى نا عبد الصمد نا حماد نا قناد نا عيسى نا
حسن نا علي نا رضي الله عنه في هذه القصة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يجتنب خلاها ولا ينقر صيدها ولا يلقي قطعتها إلا لمن أشاء بها

ومنه الحديث الصحيح المدينه حرم ما بين عبد إلى نور واما قول أبي عبيد بن سلام وغيره من كبار الاعلام ان هذا التصريف والصواب إلى أحد الان ثوراً فإنه ومكة
فغير جيد لما اخبرني الشيخ الزاهد عن الحافظ أبي محمد عبد السلام البصري ان حذاء أحد جانت إلى ورثته جبالاً غير يقال له ثور وتكر
سؤاله عنه طوائف من العرب لعارفين بتلك الارض فكل اخبر ان اسمه ثور وما كتب إلى الشيخ عفيف الدين المطري عن والده الحافظ الثقة قال ان
خلف أحد عن شماله جبالاً غير اهل المدينة خلفا عن سلف ونحو ذلك قال صاحب تحقيق النسخة وقال المحب الطبري
في الاحكام قد اخبرني الثقة العالم ابو محمد عبد السلام البصري ان حذاء أحد عن يساره جانت إلى ورثته جبالاً غير يقال له ثور واخبرنا تكرر
سؤاله عنه طوائف من العرب لعارفين بتلك الارض وما فيها من الجبال فكل اخبر ان ذلك الجبل اسمه ثور وتواردوا على ذلك قال فعلمنا ان ذكر
ثور المذكور في الحديث الصحيح صحيح وان عدم علم اكابر العلماء به لعدم شهرته وعدم مجتهد عنه وهذه فائدة جلية وقال ابو بكر بن حسين
المراسي نزيل المدينة في مختصره لاخبار المدينة ان خلف اهل المدينة ينقلون عن سلفهم ان خلفا أحد من جهة الشمال جبالاً صغيراً إلى الحسن
بن دويريس ثوراً قال قد تحققت به المشاهدة (من أحدث) أي ظهر (حدثاً) بفتح الحاء والدال أي مخالفا لما جاء به الرسول الله صلى الله عليه وآله
من ابتغى بهاباً دعة (أو أوى) بالمد (حدثاً) يكسر الدال أي مبتدعاً (والناس أجمعين) فيه وعيد شديد قال القسطلاني لكن المراد باللعن هنا العن
الذي يستحقه على ذنبه لا لعن الكافر المبعد عن رحمة الله كل الاعداد (لا يقبل) بصيغة المجهول (منه) من كل واحد (عدل ولا صنف) قال
الخطابي يقال في تفسير العدل انه الفريضة والصرف النافلة ومعنى العدل هو الواجب الذي لا بد منه ومعنى الصرف الربح والزيادة ومنه
صرف الداهم والناظر والنوافل الزيادات على الاصول فلذلك سميت صرفاً انتهى (ذمة المسلمين) أي عهدهم واما هم (واحدة) أي انها كالشيء الواحد
لا يختلف باختلاف المراتب ولا يجوز نقضها التفرد العاقد بها وكان الذي ينقض ذمة اخيه كالذي ينقض ذمة نفسه وهي لا يذم الرجل على اضعافه
من عهد امان كاهم كالجسد الواحد الذي اشتكى بعضه اشتكى كله (يسع بها) أي يتولاها ويل امرها (ادناهم) أي دنى المسلمين مرتبة واما
ان ذمة المسلمين واحدة سواء صعدت من واحد واكثر شريفاً ووضيع قال الطبري فاذا من أحد من المسلمين كافر لم يحل اخذ نقضه وان
كان المؤمن عبداً قال الخطابي معناه ان يحاصر الامام قوماً من اهل الكفر فيعطى بعض عسكرة المسلمين اماناً لبعض الكفار فان امانه باق وان
كان المجير عبداً وهو ادناهم واقابلهم وهذا خاص في امان بعض الكفار دون جماعتهم ولا يجوز لمسلم ان يعطي اماناً عاماً لجماعة الكفار فان فعل ذلك
لم يجز امانه لان ذلك يؤدي إلى تعطيل الجهاد اصلاً وذلك غير جائز انتهى (من أخفر) بالخاء المعجمة أي نقض عهده واما انه للكافرين قتل في الكفر
او اخذ ماله وحقيقته ازالة خفرتة أي عهده واما انه (ومن إلى قوماً) بان يقول معتق لغير معتقه انت موالي (بغير إذن مواليه) ليس لتقييد
الحكم بعدم الاذن وقصره عليه بل بني الامر فيه على الغالب هو انه اذا استاذن مواليه لم يأذنوا له قال الطبري قيل راد به ولاء المولاة لا ولاء
العنق كمن انشأ في غير ابيه وقال الخطابي ليس معناه معنى الشتر حتى يجوز ان يوالي غير مواليه اذا ذنوا له في ذلك واما هو بمعنى التوكيد التحريم قال
المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (قال لا يجتنب خلاها) أي لا يقطع كلاءها قال لنووي معنى يجتنب يؤخذ ويقطع والخلاء
بفتح الخاء المعجمة مقصور هو الرطب من الكلاء قالوا الخلاء والعشب اسم للرطب منه والحشيش الهشيم اسم لليابس منه والكلاء هم الرطب على
الرطب واليابس (ولا ينقر صيدها) وفيه نصريح بتحريم التنقيب وهو الازعاج وتخيذه من موضعه فان نفره عصي سواء تلف له لكن ان تلف في نفاة قيل
سكون نفره ضمنه المنقر الاضمار قال العلماء نبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالتنقيب على الاتلاف ونحوه لانه احرمة التنقيب بالاتلاف اولى قاله النووي (اشاء
بها) هكذا في بعض النسخ أي رفع صوته بتغييرها ابداً لاسنة يقال شادة واشادة اذا شاعه ورفع ذكره كذا في النهاية وفي بعضها انشأها
وفي رواية مسلم من حديث أبي هريرة لا تحل لقطتها الا لمنشد المنشد هو الحرف واما طالها فيقال له ناشد واصل النشد الانشاد رفع الصوت
ومعنى الحديث لا تحل لقطتها لمن يريد ان يعرفها سنة ثم يملكها كما في باقي البلاد بل لا تحل الا لمن يعرفها ابداً ولا يملكها ويحدث قال الشافعي

وإنه لا يقطع
انشأها

شجرها شجرة

فكموه
أخذ

ولا يصح لرجل ان يجمل فيها السلاح لقتال ولا يصح ان يقطع منها شجرة الا ان يعلف رجل بعيره حدثنا محمد بن العلاء بن زيد بن الحباب حدثنا سليمان بن كنانة مولى عثمان بن عفان انا عبد الله بن ابي سفيان عن عدي بن زيد قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم كل ناجية من المدينة تريد اريد الا يجز شجرة ولا يعصم الا ما يساق به الجمل حدثنا ابو سلمة نا جابر بن جابر قال حدثني يثعلب بن حكيم عن سليمان بن ابي عبد الله قال رايت سيعد بن ابي قاصم اخذ رجلا يصيد في حرم المدينة النبي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثيابه فجاء مواليد وكثوفه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال من وجد احدا يصيد فيه فليسلطه ثيابه ولا ارد عليكم طعمة اطعني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ان شئتم دفعت اليكم ثمنه حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا يزيد بن هرون نا ابن ابي ذئب عن صابر مولى التوامية عن مولى لسعدان سعدا ووجد عبيد امين عبيد المدينة يقطعون من شجر المدينة فاخذ مناعهم

وعبد الرحمن بن مهدي وابو عبيد وغيرهم وقال لا يجوز تملكها بعد تعرفها سنة كما في سائر البلاد وبه قال بعض اصحاب الشافعي قاله النووي (ولا يصح لرجل) قال ابن رسلان هذا المحمول عند اهل العلم على حمل السلاح لغير ضرورة ولا حاجة فان كانت حاجة جاز (ولا يصح ان يقطع) استدلال بهذا وغير ذلك من الاحاديث الصحيحة على تحريم شجرها وخطبة عضده وتحريم صيدها وتنفيذه الشافعي مالكا واحمد وجهه واهل العلم على ان لا يقطع حرم مكة يحرم صيده وشجره قال الشافعي ومالك فان قتل صيدا او قطع شجرا فلا ضمان لانه ليس بمحل للنسك فاشبه الحرام في ابي ذئب ابن ابي ليلى يجب فيه الجزاء كحرم مكة وبه قال بعض المالكية وهو ظاهر قوله كما حرم ابراهيم مكة وذهب ابو حنيفة وغيره الى ان حرم المدينة ليس بحرم على الحقيقة ولا يثبت له الاحكام من تحريم قتل الصيد وقطع الشجر والاعداد ترد عليهم واستدلوا بحديث يا ابا عبد الله ما فعل النخيل واجيب عنه بان ذلك كان قبل تحريم المدينة وانه من صيد المحل (الا ان يعلف) من باب ضرب والعلف بفتح العين واللام اسم الحشيش اي ما تاكله الالبه ويسكون الامم صيد علف علفا وفيه جواز اخذ اوراق الشجر للعلف لا لغيره والحديث سكت عنه المنذري (قال حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي المتن عن ابي هريرة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتى المدينة وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حتى متغى عليه ولفظ مسلم من حديث ابي هريرة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتى المدينة قال ابو هريرة فلو وجدت الظباء ما بين لابتى ما ذعتها وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حتى انتهى الضمير في قوله جعل راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم كما يدل على ذلك حديث عدي بن زيد الجذامي هذا فلهذا الحديث مثل ما في الصحيحين لان البريل اربعة فاسم والفرا ثلاثة اميال هذان الحديثان فيهما التصريح بمقدار حرم المدينة قال اهل اللغة اللانبتان الحوتان واحدتهما لابة بتخفيف الموحدة وهي الحرة والحرة الحارة السود والمدينة لابنتان شرقية وغربية وهي بينهما معنى الحديث انه حتى المدينة من كل جانب الى الشرق والغرب والجنوب الشمال الربعة بريل وهي ثنا عشر ميلا فصار في كل ناحية ثلاثة اميال (لا يخط) بصيغة السهل والخط اضرابا لشجر ليسقط ورقه (ولا يعصم) بصيغة الجمع لاي يقطع والعصم القطع (الا ما يساق به) من السوق يقال سقت الدابة اسوقها اسوقا اي ما يكون علفا للجمل على قاء الضرورة فيساق به للجمل الرابع قال المنذري في اسناده سليمان بن كنانة سئل عنه ابو حاتم الرازي فقال لا اعرفه ولم يذكره البخاري في تاريخه وفي اسناده ايضا عبد الله بن ابي سفيان وهو في معنى الجهمول (اخذ رجلا) اي عبدا (فسلطه ثيابه) بدل الشتمال اي اخذ ما عليه من الثياب (فجاء مواليد وكثوفه فيه) اي شان العبد ردسلبه (حرم هذا الحرم) قال الطبري رحمه الله دل على انه اعتقد ان تحريمها كتحريم مكة (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (فليسلبه ثيابه) هذا ظاهر في انها تؤخذ ثيابه جميعها وقال ما ورد في بيقله ما يستعزونه وصحة النووي واختاره جماعة من اصحاب الشافعي (ولا ارد عليكم طعمة) بضم الطاء وكسرها ومعنى الطعمة الاكلة واما الكسرة فجهة الكسب وهيئة (ولكن ان شئتم دفعت) اي تبرعوا ببقصة سعد هذه احتج من قال ان من صادم حرم المدينة او قطع من شجرها اخذ سلبيه وهو قول الشافعي في القديم قال النووي وبهذا قال سعد بن ابي قاصم جماعة من الصحابة انتهى قد حكى ابن قدامة عن احمد في احد الروايتين القول به قال وروى ذلك عن ابن ابي ذئب وابن المنذر انتهى وهذا يرد على القاضي عياض حيث قال لم يقل به احد بعد الصحابة الا الشافعي في قوله القديم وقد اختلف في السلب فقيل انه لمن سلبه وقيل لمساكين المدينة وقيل لببيت المال ظاهر الدلالة انه طعمة لكل من وجد فيه احدا يصيد او ياخذ من شجرة انتهى قال المنذري سئل ابو حاتم الرازي عن سليمان بن ابي عبد الله فقال ليس المشهور فيعتبر حديثه انتهى وقال للذهبي تابعي وثق (من شجر المدينة) اي من بعض اشجارها (فاخذ مناعهم) اي

وقال يعني لو ابلغهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان يقطع من شجر المدينة شئ وقال من قطع منه شئاً فلن اخذ
سلبه حدثنا محمد بن حفص ابو عبد الرحمن القطان نا محمد بن خالد اخبرني خارجة بن الحارث الجهمي اخبرني ابي عمر جابر
ابن عبد الله نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجزأ ولا يعضد حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ههنا
رفيقاً حدثنا مسدد نا يحيى وحديثنا عثمان بن ابي شيبه عن ابن ميثم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر نا رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء ماشياً وراكباً زاد ابن ميثم ويصلي ركعتين باب زيارة القبر حدثنا محمد بن عوف نا المفضل
نا حنيفة عن ابي صخر حميد بن زياد عن يزيد بن عبد الله بن قيس عن ابي هريرة نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم على
الاراد الله على روحه حتى اراد عليه السلام حدثنا احمد بن محمد نا علي بن عبد الله بن نافع قال اخبرني ابن ابي ذئب عن سعيد
ثيابه وما عندهم (وقال يعني لو ابلغهم) تفسير من الراوى (ان يقطع) بصيغة المجرول (وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم) (من قطع منه) اي من شجرها (قالن اي اللان
(اخذه) اي القاطع (سلبه) بفتح السين واللام اي ما عليه من الثياب غيره قال المنذرى صاهم مولى النومة لا يجزأ ولا يعضد ومولى سعد مجهول قد
اخرجه مسلم في صحيحه من حديث عامر بن سعد بن ابي وقاص ان سعدا ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبد الله يقطع شجرة او يخطه فسلمه فلما
رجع سعد جاءه اهل البعل فكلوه ان يرد على غلامه او عليهم ما اخذ من غلامه فقال معاذ الله ان ارد شئاً فقلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
والان يرد عليهم وقال بوبكر البزار وهذا الحديث لا يعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم الاسعد لا يعلم رواه عن سعد الامام هذا اخر
كلامه وقد قدمناه من حديث سليمان بن ابي عبد الله عن سعد من حديث مولى سعد عنه فاعلمه اراد من وجه يثبت انتهى كلامه ووجه
الحاكم فقال في حديث سعدان الشيعين لم يخرجاه وهو في مسلم (حجى) بكسر الحاء بغير تنوين وهو المحذور وفي العرف ما يحويه الامام واشي القصة
ونحوها قال في المصباح حميت المكان من الناس جميعا من باب رعى حمية بالكسر منعه عنهم وحميته بالالف جعلته حمى لا يقرب ولا يجزأ عليه
(ولكن ههنا) بصيغة المجهول (ههنا) اي ينزلين ورفق قال في المصباح هشا الرجل هشا من باب قتل هال بجصاه وهشا الشجرة هشا ايضا
ضررها ليتساقط ورقها انتهى الحديث سكنت عنه المنذرى (كان يأتي قباء ماشياً وراكباً) وفي رواية لمسلم ان ابن عمر كان يأتي مسجد قباء كل سبت
وكان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه كل سبت ما قبا في الصبح المشهور فيه المذكرة في الصحف وهو قريب من المدينة من عواليها وفيه
بيان فضله وفضل مسجده والصلاة فيه وفضيلة زيارته وانه يجوز زيارته ركباً وماشياً وقوله كل سبت فيه جواز تخصيص بعض الايام
بالزيارة وهذا هو الصواب قول الجهمي ورواه ابن مسleme المالك في ذلك قالوا العلة لم يبلغه هذا الحديث قاله النووي قال المنذرى اخرجه الشيخ
ومسلم والنسائي من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر (نا) هو عبد الله باب زيارة القبر هكذا في بعض النسخ والاكثر خال عن هذا
وليس هذا الباب في المنذرى ايضاً وانما اراد المؤلف في باب تحريم المدينة احاديث تحريمها وما يتعلق بفضائل المدينة وزيارته والصلاة والسلام
عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك (قال ما من احد يسلم على الاراد الله على روحه حتى ارد عليه السلام) قال في فتح الوود الاراد الله على روحه من
قبيل حذف المعلول اقامة العلة مقامه وهذا فن في الكلام شائع في الجزاء والخبر مثل قوله تعالى فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك اي
فان كذبوك فلا تخزن فقد كذب فخرف الجزاء واقدم علة مقامه وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انالا نضيع اجر من احسن عملا
اي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فلا نضيع عملهم لانالا نضيع اجر من احسن عملا فكذا ههنا يقل الكلام اي ما من احد يسلم على الاراد الله على السلام
لا في حتى اقدر على رد السلام وقوله حتى ارد عليه اي فسيب في ذلك ارد عليه فحتى هنا حرف ابتداء تفيد السببية مثل مرض فلان حتى لا يرجو له بشفائه
وبعد انضيم معنى الحديث (واما في حياة الانبياء عليهم السلام انتهى كلامه وقال السيوطي وقع السؤال عن الجمع بين هذا الحديث وبين حديث
الانبياء احياء وفي قبورهم يصلون وسائر الاحاديث الدالة في حياة الانبياء فان ظاهر الاول مغارقة الروح في بعض الاوقات والفت في الجزاء
عن ذلك تاليفاً سمينه انتباه الاذكياء بحياة الانبياء وحاصل ما ذكرته فيه خمسة عشر وجهاً اقواها ان قوله رد الله روحه جملة حالية وقاعد
العربية ان جملة الحال اذا صلت بفعل ماض قدرت فيه قد بقوله تعالى وجاء وكه حشرت صدقهم اي قد حشرت وكذا ههنا يقدر قد
والجملة ماضية سابقة على السلام الواقع من كل احد وحتى ليست للتعليل بل لمجرد العطف بمعنى الواو فصار تقدير الحديث ما من احد يسلم على
الاقدرد الله على روحه قبل ذلك وارد عليه انما جاء الاشكال من ان جملة رد الله على روحه بمعنى حال واستقبال ظن ان حتى تعليلية ولا يصح

كل ذلك ونحن الذي قد مرناه امر تقعر الاشكال من اصله ويؤيده من حيث المعنى ان الرد لو اخذ بمعنى حال واستقبل للزم تكرره عند
تكرار المسلمين وتكرار الرد يستلزم تكرار المقارقة وتكرار المقارقة يلزم عليه محذورات متناهية لم يحسد الشريف بتكرار خروجهم من وجه
وعودة او نوع مما من مخالفة تكوينه لم يتألم ومتمها مخالفة سائر الناس من الشهداء وغيرهم اذ لم يثبت لاحد منهم انه يتكرر له مقارقة
ردده وعودة بالبرزخ وهو صلى الله عليه وسلم اولى بالاستمرار الذي هو اعلى رتبة ومتمها مخالفة القرآن اذ دلالة ليس الامونتنا وحياتنا
وهذه التكرار يستلزم موتات كثيرة وهو باطل ومتمها مخالفة الاحاديث المواترة الدالة على حياة الانبياء وما خالف القرآن والسنة
المواترة وجب تاويله قال البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبياء بعد ما قبضوا ردت اليهم احوالهم فمهم احياء عند ربهم كالشهداء والحوادث
اخرجه البيهقي في كتاب حيوة الانبياء بلفظ الا وقد رد الله على رضى بزيادة لفظ قد وقال البيهقي في شعب الايمان وقوله الرد الله على رضى
معناه والله اعلم الا وقد رد الله على رضى فارد عليه السلام فاحدث الله عودا على بدع قال السيوطي ولفظ الرد قد لا يدل على المقارقة
بل كنى به عن مطلق الصبر وورقة وحسنه هناك المناسبة اللفظية بينه وبين قوله حتى ارد عليه السلام فجاء لفظ الرد في صدر
الحديث لمناسبة ذكره باخره ليس المراد بردها عودها بعد مقارقة بدنها وانما النبي صلى الله عليه وسلم بالبرزخ مشغول باحوال الملوك
مستغرق في مشاهدته تعاكما هو في الدنيا بحالة الوحي فبعد عن افاته من تلك الحالة برده الرد حرام انتهى وقال الشيخ تاجر الدين الفاكهاني
فان قلت قوله الرد الله على رضى لا يلائم مع كونه جادا دائما بل يلزم منه ان تتعد حياته ومماته فاجواب ان يقال معنى الرد هنا
النطق بحجازه فانه قال الرد الله على نطقه وهو حى دائما لكن لا يلزم من حياته نطقه فيرد عليه نطقه عند سلام كل احد وعاقبة الحجاز
ان النطق من لازمه وجود الرد كما ان الرد من لازمه وجود النطق بالفعل والقوة فعبر صلى الله عليه وسلم باحد المتلازمين عن الآخر
وما يحقق ذلك ان عود الرد لا يكون الامر تين لقوله تعالى بنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين انتهى كلامه وقال العلامة السمعاني في
كتاب البدع رد رضى يلزمه تعد حياته ووفاته في اقل من ساعة اذ الكون لا يخلو من ان يسلم عليه بل قد يتعد في واحد كثير واجاب
الفاكهاني وبعضهم بان الرد هنا بمعنى النطق بحجازه فانه قال يرد الله على نطقه وقيل انه على ظاهرة كاشفة وقيل المراد بالرد هو ما وكل
بالارادة السلام وفيه نظر انتهى قال الخفاجي في نسيم الرياض شرح الشفاء للقاضي عياض واستعار رد الرد للنطق بجيدة وغير
معروفة وكون المراد بالرد الملك تابة الاضافة لضمير الا انه ملك كان ملازمه فاختص به على انه اقرب الاجوبة وقد ورد في بعض
الاحاديث وقال بوداود بلغني ان ملكا مؤكلا بكل من صلى عليه صلى الله عليه وسلم حين يبليخه وقد ورد ايضا اطلاق الرد على الملك في
القرآن واذا خص هذا بالزوارهان امره وجملة رد الله على رضى حاله ولا يلزمها قد اذ وقعت بعد الا كما ذكر في التسهيل وهو
استدناء من اعم الاحوال فبالجملة فهذه الحديث لا يخلو من الاشكال قال الخفاجي اقول الذي يظهر في تفسير الحديث من غير تكلف الانبياء
والشهداء احياء وحياة الانبياء اقوى واذا لم يسلط عليهم الارض فمرد كالتأمين والتأتم لا يسمع ولا ينطق حتى ينتبه كما قال الله تعالى
والتي لم تمت في منامها الآية فالمراد بالرد الرد سال الله في الآية وحينئذ فمعناه انه اذا سمع الصلوة والسلام بواسطة او يدونها
ينطق ورد ان رضى تقبض قبض الممات ثم ينغم وتعاذ كموت الدنيا وحياتها لان رضى حجة مريدة نورانية وهذا المن زارة من بعد عنه
تبلغه الملائكة سلامه فلا اشكال صلا انتهى قال في غاية المقصود شرح سنن ابى داود بعد ما اطال الكلام هذا الى تقرير الخفاجي من
احسن التقارير واخرجه ابو بكر بن ابى شيبة والبيهقي في الشعب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على
عند قبري سمعته ومن صلى تأيما بلغته ومعنى قوله تأيما اي بعيد اعني وبلغته بصيغة المجهول مشددا اي بلغته الملائكة سلامه
وصلاؤه على وآخيه احمد والنساء والدارمي عن ابى مسعود الانصاري عن فروعان عن ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي
السلام واستناده صحيح قاله الخفاجي واخرجه ابو الشيخ في كتاب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثناء عبد الرحمن بن احمد الاعرج ثناء
الحسين بن الصديق ثناء ابو معاوية ثناء الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على عبد
قبري سمعته ومن صلى على من بعيد بلغته قال ابن القيم في جلاء الافهام وهذا الحديث غريب جدا وما قاله على الفارسي تحت حديث
الباب في شرح الشفاء وظاهرة الاطلاق الشامل لكل مكان وزمان ومن خص الرد بوقت الزيارة فعليه البيان انتهى فيرد كلامه

المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا قبرا عبداً وصلوا على
فان صلواتكم تنزلني حيث كنتم حتى ننزلنا حامداً بن يحيى نا محمد بن معمر المديني اخبرني داود بن خالد عن ربيعة
بما ذكره ناس من الروايات والقول الصحيح ان هن المن زارة ومن بعد عنه تبلغه الملائكة سلامه وتحل بيت الباب اخرج احمد بقوله حزننا
عبد الله بن يزيد بن ثناء جوة نخوة سندا وفننا قال ابن القيم وقد صح اسناد هذين الحديث وسألت شيخنا ابن تيمية عن سماع يزيد بن عبد الله
من أبي هريرة فقال كانه ادركه وفي سماعة منه نظر انتهى كلامه وقال النووي في الاذكار ربا ضل الصالحين استعادة صحيحه قال ابن حجر
في انه ثقافت وقال المنذري ابو صخر حميد بن زياد وقد اخرج له مسلم في صحيحه وقدر على شيء من حديثه ووضعه في صحيحه بمعين
مرة وثقة اخرى انتهى كن في غاية المقصود مختصرا (لا تجعلوا بيوتكم قبورا) اي لاتتركوا الصلوة والعبادة فتكونوا فيها كائنها موت
شبه المكان الخالي عن العبادة بالقبور والغافل عنها بالبيت ثم اطبق القبر على المقبرة وقيل المراد لان دفنوا في البيوت وانما دفن
المصطفى في بيت عائشة فخافة اتخاذ قبره مسجد اذكره القاضي قاله المناوي في فتح القدير وقال الحفاصي ولا يرد عليه انه صلى الله
عليه لم يدفن في بيته لانه اتهم فيه سنة الانبياء عليهم السلام كما ورد ما قبض نبينا لادن حيث يقبض فهو مخصوص بهم انتهى
(ولا تجعلوا قبرا عبدا) قال الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى لا تخلطوا البيوت من الصلوة فيها والدعاء والقراءة فتكون بمنزلة
القبور فامر بتخريف العبادة بالبيوت ونهي عن تحريكها عند القبور عكس ما يفعل المشركون من التصائم ومن تشبه بهم من هذه
الامة والعبد اسم لما يعود من الاجتماع العام على وجه معتاد عائد اما يعود السنة او يعود الاسبوع او الشهر ونحو ذلك وقال ابن
القيم العبد ما يعتاد شيعته وقصد من زمان ومكان مأخوذ من المعاهدة والاعتقاد فاذا كان اسما للمكان فهو المكان الذي
يقصد فيه الاجتماع والانتداب بالعبادة وبغيرها كما ان المسجد للحرام ومعنى ومن دلفة وعرفة والمشاعر جعلها الله تعالى عبدا
للحفاء ومثابة للناس كما جعل ايام العيد منها عيد او كان للمشركين اعيادا زمانية ومكانية فلما جاء الله بالاسلام بطل ما وعنى
الحنفاء منها عيد الفطر عيد النحر كما عوَضَ عنهم عن اعياد المشركين المكانية بكعبة ومعنى ومن دلفة وسائر المشاعر انتهى قال المناوي
في فتح القدير معنى انه من الاجتماع لزيارته اجتماعهم للعيد اما لقم المشقة او كراهة ان ينجا وزواحد التعظيم وقيل العيد
ما يعاد اليه اي لا تجعلوا قبرا عبدا يعني ان تصلوا على خطاه منى عن المعاهدة والمراد المنع عما يوجب
وهو ظنه بان دعاء الغائب لا يصل اليه ويؤثر في قوله (وصلوا على فان صلواتكم تبلغني حيث كنتم) اي لا تتكلفوا المعاهدة الى
فقد استغنيتكم بالصلوة على قال المناوي يؤخذ منه ان اجتماع العامة في بعض اصرة الاولياء في يوم وشهر مخصوص
من السنة ويقولون هذا يوم مولد الشيخ وياكلون ويشربون وربما يرقصون فيه منى عنه شرعا وعلى الشرع مردعهم
على ذلك وانكاره عليهم واباطه انتهى وقال شيخ الاسلام ابن تيمية الحد يث يشير الى ان ما بينا لنى منك من الصلوة والسلام يحصل
مع قربكم من قبرى وبعدكم عنه فلا حاجة بكم الى اتخاذ عيد انتهى والحديث دليل على منع السفر لزيارة صلى الله عليه وسلم
لان المقصود منها هو الصلوة والسلام عليه والدعاء له صلى الله عليه وسلم وهذا يمكن استحصاله من بعد كما يمكن من قرب
وان من سافر اليه وحضر من ناس اخرين فقد اتخذ عيد او هو منى عنه بصل الحد يث فثبت منع شد الرحل لاجل ذلك باشارة
النص كما اثبتت النهى عن جعله عيداً بدلالة النص وهاتان الدالتان معمول بهما عند علماء الاصول ووجه هذه الدلالة على المرجح
قوله تبلغني حيث كنتم فان يشير الى البعد والبعيد عنه صلى الله عليه وسلم لا يحصل له القرب الا باختيار السفر اليه السفر يصدر
على اقل مسافة من يوم فكيف بمسافة بأعدة ففيه النهى عن السفر لاجل الزيارة والله اعلم والحديث حسن جيد الاسناد وله
شواهد كثيرة يرتقي بها الى درجة الصحة قاله الشيخ العلامة محسن بن عبد الهادي وقال في فتح المجيد شرح كتاب التوحيد
مشاهير لكن قال بو حاتم الرازي فيه عبد الله بن ناقم ليس بالحافظ تعرف وتنكر وقال ابن معين هو ثقة وقال ابو زرعة
اباس به قال الشيخ ابن تيمية ومثل هذا اذا كان محدثه شواهد علم انه محفوظ وهذا الشواهد متعددة انتهى من شواهد
الصادقة ما روى عن علي بن الحسين انه رأى رجلاً يخرج الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فيها

ابن ابي عبد الرحمن عن ربيعة بن يحيى بن الهذلي قال ما سمعت طلحة بن عبيد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حديثاً قطعت غير حديث واحد قال قلت وما هو قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نريد قبور الشهداء حتى اذا
 اشرقنا على حرة واقم فلما كنا قد اقمنا ما فاذ اقبوراً بمحبة قال قلنا يا رسول الله اقبوراً اخواننا هذه قال قبور اصحابنا
 فلما جئنا قبور الشهداء قال هذه قبور اخواننا حدثنا القعني عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انما بالبطحاء التي بين يدي الحليفة فصلى بها فكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك حدثنا القعني قال قال مالك

وقال لا احد منكم حلتنا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبور عبد اولادكم قبوراً فان تسليمكم ببلغي
 ابن كنانه في امة الضياع في المختارة وابو يعلى والقاضي اسمعيل وقال سعيد بن منصور في سننه حدثنا عبد العزيز بن محمد اخبرني سهل بن سهيل
 قال راى الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عند القبر فنادى وهو في بيت فاطمة يتعشى فقال هلم الى العشاء فقلت لا امر به فقال
 ما لي رايتك عند القبر فقلت سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا دخلت المسجد فسلم ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا تتخذوا قبور عبد اولادكم قبوراً ولا تتخذوا قبوركم قبوراً فان صلواتكم تبلغني حيث ما كنتم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبوراً
 انبياءهم مساجد ما انتم ومن بالانديلس الاسواء قال سعيد بن منصور ايضا بسند عن ابي سعيد موطأ المهر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبور عبد اولادكم قبوراً واصلوا على فان صلواتكم تبلغني قال ابن تيمية فقولنا ان المرسلان من هذين
 الوجهين المختلفين يدلان على ثبوت الحديث لاسيما وقد احتج به من ارسله وذلك يقتضي ثبوته عند هذا الوجه ومن وجه مسند
 غيره من فكيف وقد تقدم مسند انتهى قال ابن تيمية وفي الحديث دليل على منع شد الرجل الى قبرة صلى الله عليه وسلم الى قبر غيره من
 القبور والمشاهد كان ذلك من اتخاذها اعياداً قال في فتح المجيد شرح كتاب التوحيد وهذه هي المسئلة التي افتى فيها شيخ الاسلام اعني
 سافر لجزيرة قبر الانبياء والصالحين ونقل فيها اختلاف العلماء فمن يميل لذلك كالغزالي وابي محمد المقدسي ومن ما منع لذلك كابن
 بطة وابن عقيل وابي محمد الجويني والقاضي عياض وهو قول الجمهور نص عليه مالك ولم يخالفه احد من الائمة وهو الصواب بحديث
 شد الرجال الى ثلاثة مساجد كما في الصحيحين انتهى كلامه واما الآن فالتاسع المسجل الشريف اذا سلم الامام عن الصلوة قاموا فمصلحهم
 مستقبلين القبر الشريف الراكعين له ومنهم من يلتصق بالسردق ويطوف حوله وكل ذلك حرام باتفاق اهل العلم وفيه باطل الفاعل
 الى الشرك ومن اعظم البدع المحرمة هجوم النسوة حول حجرة المرقن المنور في ايامهن هناك في اكثر الاوقات وتشتويشهن على المصلين بالسؤال
 وتكلمهن مع الرجال كاشفات الاعمين والوجوه فاذ الله الى ما ذهب بهم ابليس العن وقاي هوة او قهرهم في لباس الدين وزي الحسنيات
 وان شئت التفصيل في هذه المسئلة فانظر الى كتب شيوخ الاسلام كابن تيمية وابن القيم وحماد بن عبد الماردي من المنتقدين واما
 من المتأخرين فكشبحنا العلامة القاضي بشير الدين القنوجي رحمه الله تعالى فان كتابه احسن الاقوال في شرح حديث لا تشد الرجال
 والرد على منتهى المقال من احسن المؤلفات في هذا الباب واعلم ان زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم اشرف من اكثر الطاعات وافضل من
 كثير المندرجات لكن ينبغي لمن يسافر ان ينوي زيارة المسجد النبوي ثم يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي ويسلم عليه اللهم اني زفنا
 زيارة المسجد النبوي وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم امين (ابن الهذلي) مصغرا (خرجنا مع رسول الله) اي في المدينة (نريد قبور
 الشهداء) اي زيارتها (حقا اذ اشرقنا) اي صعدنا (على حرة واقم) باضافة حرة الى واقم قال في النهاية الحرة الارض ذات الحجارة وواقم
 بكسر القاف اطهر من اطام المدينة واليه ينسب الحرة (فلما كنا قد اقمنا) اي هبطنا الى الاسفل (فاذا اقبوراً بمحبة) بمحبة اي بحيث يتعطف
 الوادي وهو منحناه ايضا اي يحل انعطاف الوادي ومحاذ الوادي معاطفه كن في النهاية ومحبة بفتح الميم وسكون الحاء وكسر النون
 وفتح الياء (ا) هجرة الاستغفار (قبور اخواننا) المسلمين (قال) النبي صلى الله عليه وسلم هذه (قبور اصحابنا) الذين ما نوا على الاسلام
 ولم ينالوا منزلة الشهداء (قبور الشهداء) في سبيل الله (قبور اخواننا) انما اضاف النبي صلى الله عليه وسلم اليهم نسبة الاخوة وشرف بها
 منزلة الشهداء عند الله تعالى ليست لاجل واحد والحد يث سكت عند المندري (انا خبر بالبطحاء) اي نافعته والادب كل مكان متسع (التي بين يدي
 الحليفة) قرية بين يديها وبين المدينة ستة اميال او سبعة انتهى وهذا احتراز عن البطحاء التي بين مكة ومكة (فصل بها) قال القاضي استحب

لا ينبغي الاحسان مجاوز المهرس اذا فقل راجعا الى المدينة حتى يصير لي فيها ما بد الله لانه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال بوراؤد سمعت محمد بن اسحاق المدني قال المهرس على ستة اميال من المدينة اخر كتاب المناسك بسم الله الرحمن الرحيم اول كتاب لنكاح باب التخييض على النكاح حدثنا عثمان بن ابى شيبة نا جريح عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال انى لا تمشي مع عبد الله بن مسعود بنى اذ لقي عثمان فاستخلاه فلما ارى عبد الله ان ليست له حاجة قال لي تعال يا علقمة فجمعت فقال له عثمان الا تزوجك يا ابا عبد الرحمن جارية بكر العلة يرجع اليك من نفسك ما كنت تعهد فقال عبد الله لئن قلت ذلك لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استطاع منكم البائة

فانك النزل والصلوة فيه وان لا يجاوز حتى يصلي فيه وان كان غير وقت صلوة مكث حتى يدخل وقت الصلوة فيصلي قال المنذرى واخرج البخارى ومسلم والنسائي (المهرس) قال القاضي المهرس موضع النزول قال بوزيد عن لقوم في المنزل اذ نزلوا به اى وقت كان من ليل ونهار وقال الخليل ولا يصح التعديل للنزول في آخر الليل قال القاضي والنزول بالطحا بى الحليفة في رجوع الحاج ليس من مناسك الحج وانما فعله من فعله من اهل المدينة تبركا بانار النبي صلى الله عليه وسلم ولا تخاطبوا بمباركة قال وقيل لما نزل به صلى الله عليه وسلم في رجوعه حتى يصير لثلاثي الف الناس اهل المدينة لكان في عنده صريح في الاحاديث المشهورة والله اعلم قال المنذرى هذا آخر كلامه وهو يضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد اللام المهملة وفتحها وبعدها سين مهملة قال في المراسل المهرس مسجد في الحليفة على ستة اميال من المدينة وهو متهل اهل المدينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعبر فيه فخرج من حلالته وفي النهاية المهرس موضع التعريس وبه سمي عمر بن في الحليفة عمر بن عبد الله عليه وسلم (حتى يقتدى) يقال غدى الرجل يغدا وذهب غداة وهو نقيض لراح وغدا عليه غدا الى بكرته كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق في اى وقت كان واعتدى عليه اعتداء بمعنى غدا والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم بات بمعر في الحليفة ثلثا نخل بعد الصبح والحديث ليس من رواية اللؤلؤى ولذا لم يذكره المنذرى في مختصره قال المنذرى في الاطراف هذا الحديث في رواية ابى الحسن بن العبد وابى بكر بن داسة ولم يذكره ابو القاسم اول كتاب النكاح النكاح في اللغة الضم والتداخل في الشرع عقد بين الزوجين يجل به الوطء وهو حقيقة في العقد مجاز في الوطء وهو الصحيح لقوله تعالى فانكحهن باذن اهلهن والوطء لا يجوز الا بالاذن وقال ابو حنيفة رحمه هو حقيقة في الوطء مجاز في العقد لقوله صلى الله عليه وسلم انكحوا نكاحا او قوله لعن الله نكاح يده وقيل انه مشترك بينهما وقال الفارسى انه اذا قيل نكح فلانة وابنت فلان فالمراد به العقد واذا قيل نكح زوجته فالمراد به الوطء ويدل على القول الاول ما قيل انه لم يرد في القرآن الا للعقد كما صرح بذلك الرضخى في كشافه في اواخر سورة النور ولكنه منتقض لقوله تعالى حتى تنكح زوجا غيره وقال ابو الحسين بن فارس ان النكاح لم يرد في القرآن الا للزويج الا قوله تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان المراد به المحلوم قاله في النيل فوانا النكاح كثيرة منها انه سبب لوجود النوع الانساني ومنها قضاء الوطء بئيل اللذة والتمتع بالنعمة وهذه هي لفائدة التي في الجنة اذ لا تناسل فيها ومنها غرض البصر وكفى النفس عن الحرام وغير ذلك باب التخييض على النكاح (فاستخلاه) الضمير المرفوع لعثمان والمنصوب لابن مسعود اى نفرد عثمان بابن مسعود حدث لعلقمة و

اى في النكاح (قال لي تعال يا علقمة) لانه (احاجة الى بقاء الخلوة حيثنذ) فقال له عثمان اى في الخلوة فلعل ابن مسعود حدث لعلقمة و يحتمل انه قال له بعدا لمجي على انه كان تمة لما ذكره في الخلوة كذا في فتح الودود (يا ابا عبد الرحمن) هي كنية ابن مسعود (جارية بكر) فيه دليل على استحباب البكر وتفضيلها على التيب (يرجع اليك من نفسك ما كنت تعهد) معناه يرجع اليك ما مضى من نشاطك وقوة شبابك فان ذلك ينمى البدن (من استطاع منكم البائة) بالهجرة وتاء التانيث مدودا وفيها لغة اخرى بغير همز لانه قد تمز وتدل بلاها قال الخطابي المراد بالبائة النكاح واصله الموضع يتبوؤه ويأوى اليه وقال النووى اختلف العلماء في المراد بالبائة هنا على قولين يرجعان الى معنى واحد اصحهما ان المراد معناها اللغوى وهو الجماع فتقديره من استطاع منكم الجماع لقد رته على مؤنه وهي مؤنة النكاح فليتزوج ومن لم يستطع الجماع لعجزه عن مؤنه فعليه بالصوم ليدفع شهوته ويقطع شهويه كما يقطع الوجاء والقول لثا ان المراد بالبائة مؤنة النكاح سميت باسم ما يلازمها وتقديره من استطاع منكم مؤن النكاح فليتزوج ومن لم يستطع فليصم

اجمعي بين ما قال
من ان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من استطاع منكم البائة
عن ابن عمر عن نافع
عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من استطاع منكم البائة
فليتزوج ومن لم يستطع
فليصم

قلي تزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع منكم فعليه بالصوم فانه له وجاء باب ما يوم صر
 به من تزوج ذات الدين حدثنا مسدد بن يحيى بن سعيد بن عيسى بن عبيد الله بن عبيد بن ابي سعيد
 عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح النساء الاربع لما لها والحسب او كمالها اولدنيها فاظفر بذات الدين تربت يداك
 قالوا والعاجز عن الجماع لا يجتاز الى الصوم لدفع الشهوة فوجب تاويل الباءة على المؤن وقال القاضي عياض لا يبعد ان تختلف الاستطاعة
 فيكون المراد بقوله من استطاع الباءة اى بلغ الجماع وقد رعلية فليتزوج ويكون قوله ومن لم يستطع اى لم يقدر على التزويج وقيل
 الباءة بالمد القدرة على مؤن النكاح وبالقصر لوط قال الحافظ والامتناع من الحمل على المعنى الاعيان يراد بالباءة القدرة على الوطء
 ومؤن التزويج وقد وقع في رواية عند الاسماعيلي من طريق ابى عوانة بلفظ من استطاع منكر ان يتزوج فليتزوج وفي رواية
 للنسائي من كان ذا طول فليتك ومثله لابن ماجة من حديث عائشة والزرار من حديث انس (فانه) اى التزويج (اغض للبصر) اى
 اخفض وادفع لعين المتزوج عن الاجنبية من غص طرفه اى خفضه وكفه (واحصن) اى حفظ (للفرج) اى عن الوقوع في الحرام
 (ومن لم يستطع) اى مؤن الباءة (فعليه بالصوم) قيل هذا من اغراء الغائب ولا تكاد العرب تغري الا الشاهد تقول عليك زيدا
 ولا تقول عليه زيدا قال الطيبي وجوابه انه لما كان الضمير للغائب راجعا الى لفظة من وهي عبارة عن المحنطين في قوله يا معشر
 الشباب وبيان لقوله منكر جاز قوله عليه لانه بمنزلة الخطاب واجاب لقاضي عياض بان الحديث ليس فيه اغراء الغائب بل
 الخطاب للحاضرين الذين خاطبهم ولا بقوله من استطاع منكم وقد استحسنه القرطبي والحافظ والارشاد الى الصوم لما فيه من الجوع
 والامتناع عن مثيرات الشهوة ومستند عيات طغيانها (فانه) اى الصوم (الله) اى من قدر على الجماع ولم يقدر على التزويج لفقره (وجاء) بكسر
 الواو والمد هورض الخصيتين والمراد ههنا ان الصوم يقطع الشهوة ويقطع شر المنى كما يقلمه الجواء قال النووي في هذا الحديث الامر
 بالنكاح لمن استطاعه وناقت اليه نفسه وهذا مجمعه عليه لكنه عندنا وعند العلماء كافة امر ندب لا ايجاب فلا يلزم التزويج ولا التمسك
 سواء خاف العنت ام لا هذا مذهب العلماء كافة ولا يعلم احدا وجبه الاداود ومن وافقه من اهل الظاهر اية عن احمد فانهم قالوا يلزمه
 اذا خاف العنت ان يتزوج او ينسرى قالوا وانما يلزمه في العمرة واحدة ولم يشترط بعضهم خوف العنت قال اهل الظاهر انما يلزمه التزويج
 فقط ولا يلزمه الوطء وتعلقوا بظاهر الامر في هذا الحديث مع غيره من الاحاديث مع القرآن قال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من
 النساء وغيرهما من الايات واحتج الجمهور بقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء الى قوله تعالى وما ملكت ايمانكم فخير سبحانه وتعالى
 بين النكاح والنسرى قال الامام المازرى هذا حجة للجمهور ولا نه سبحانه وتعالى خيرة بين النكاح والنسرى بالاتفاق ولو كان النكاح
 واجبا لما خيرة بين النكاح وبين النسرى لانه لا يصح عند الاصولييين التخيير بين واجب وغيره لانه يؤدى الى بطلان حقيقة الواجب
 ان تاركه لا يكون انما انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى مسلم والنسائي باب ما يوم صر به الخ (تنكح النساء) بضم التاء وفتح الكاف مبنيا
 للمفعول والنساء رفع به (الاربع) اى اخصها لها الاربع في غالب العادة (الحسب) بفتح الحاء تنحيتن اى شرفها والحسب الاصل الشرف بالاباء وبالاقارب ما خي فمن
 الحسب انهم كانوا اذا تفاخروا عدوا ومن اقامهم ومازناهم قومهم وحسبها فيجى كمن زاد عدوه على غيره وقيل المراد بالحسب ههنا الافعال الحسنة
 وقيل المال هو مرد وريكة قبله ويؤخذ منه ان الشريف النسب يستحب له ان يتزوج نسيبة الا ان تعارض نسيبة غير دينة وغير نسيبة
 دينة فتقدم ذات الدين وهكذا فى كل الصفات واما ما اخرجه احمد والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم من حديث بريدة رفعه ان احسب اهل الذنبا
 الذى يذهبون اليه المال فقال الحافظ يحتمل ان يكون المراد انه حسبه لا احسب له فيقوم النسب الشريف لصاحبه مقام المال لمن لا نسب له
 ومنه حديث سمرة رفعه احسب لى مال الكرم التقوى اخرجه احمد والترمذى وصححه وهو الحاكم قاله فى النيل (وكما لها) يؤخذ منه استحباب
 تزويج الجبيلة الا ان تعارض الجبيلة الغير دينة والغير جبيلة الدينه نعم لو تساوت فى الدين فالجبيلة اولى ويلتقى بالحسنة الذات الحسنة
 الصفات ومن ذلك ان تكون خفيفة الصداق (فاظفر بذات الدين) اى فربنا كسحا والمعنى ان الاثاق يذلى الدين والمرءة ان يكون للذ
 مطهر نظره فى كل شئ لا سيما فيما تطول صحبتها فامره النبى صلى الله عليه وسلم على ان يتحصيل صاحبة الدين لئلا هو غاية البغية (تربت يداك) يقال ترب
 الرجل اى فتقر كانه قال تنصق بالتراب ولا يراد به ههنا الدعاء بل الحث على الجود التمسير فى طلب ما موربه قال المنذرى واخرجه البخارى

نفسه
بكره
التي
بكره

باب في تزويج الابكار بعد ثلثا ايام من جنبلنا ابو معاوية انا ابو العباس عن سيار بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تزوجت قلت نعم قال بكر ام ثيب فقلت ثيبا قال فلا بكر اذا عها وتلاعبك باب النوى عن تزويج من لم يلد من النساء قال ابو داود وكتب الحسين بن سعيد المروزي حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن علي بن ابي حفصة عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى لا تمتنع الا من قال قال عكرمة قال ان تتبعها بنفسه قال فاستمتع بها حدثنا احمد بن ابراهيم بن يزيد بن هرون انا مسند بن سعيد بن ابي ائح بن منصور بن زاذان عن معمر بن ربيعة بن زاذان عن معاوية بن مرة عن معقل بن يسار قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم

ومسلم والنسائي وابن ماجة باب في تزويج الابكار قلت نعم اي تزوجت بكر ام ثيب بخذ من هرة الاستفهام اي اهي بكر ام ثيب وفي بعض النسخ بالنصب فيها اي تزوجت بكر ام ثيبا فقلت ثيبا وفي بعض النسخ بالرفع اي هي ثيب (افلا بكر) اي فهذا تزوجت بكر (تلاعبها وتلاعبك) لتعليل للتزويج البكر كما فيه من الالف التامة فان الثيب قد تكون متعلقة القلب بالزوج الاول فلم تكن محبة كما كانه بخلاف البكر وذكر ابن سعد ان اسم امرأة جابر المذكور سهلة بنت مسعود بن اوس بن مالك الانصارية الاوسية قاله القسطلاني وفي الحديث دليل على استيجاب نكاح الابكار لا المتعصن لنكاح الثيب كما وقع جابر فانه قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما قال له ذلك هاتك ابني وتروك سبع بنات او تسع بنات فتزوجت ثيبا كرهت ان اجيئهم بمثلهن فقال بارك الله لك هكذا في البخاري في النفقات وفي رواية له ذكرها في المغازي من صحيحه كن لي تسع اخوات فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تقوه عليهن وتمشطهن قال صديث قال منذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث عمر بن دينار عن جابر واخرجه ابن ماجة من حديث عطاء بن ابي رباح عن جابر باب النوى عن تزويج من لم يلد من النساء هكذا وقع هذا الباب ههنا في نسخة وسائر النسخ الحاضرة عندي خالية عنه والظاهر ان يكون هذا الباب بعد حديث ابن عباس (لا تمتنع بيد الامس) اي لا تمتنع نفسها عن يقصدها بافاحشة او لا تمتنع احد اطلب منها شيئا من حال الزوج (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (عزها) بالغين المعجمة امر من التعريب قال في النهاية اي يعدها يري بالطلاق وفي رواية النسائي بلفظ طلقها (قال) اي الرجل (اخاف ان تتبعها نفسي) اي تتوق اليها نفسى (قال فاستمتع بها) وفي رواية النسائي فامسكها اخاف النبي صلى الله عليه وسلم ان اوجب عليه طلاقها ان تتوق نفسه اليها فيقع في الحرام قال الحافظ في التلخيص اختلف العلماء في معنى قوله لا ترديد لامس فليل معنى الفجر وانها لا تمتنع عن يطلب منها الفاحشة وهذا قال ابو عبيد الخلال والنسائي وابن الاعرابي والخطابي والبخاري والنووي وهو مقتضى استدل الراعي به هنا وقيل معنى التبذير وانها لا تمتنع احد اطلب منها شيئا من مال زوجها وهذا قال احمد بن الاصبمعي ومحمد بن ناصر بن نقله عن علماء الاسلام وابن الجوزي وانكر على من ذهب الى القول الاول وقال بعض حذائق المتأخرين قوله صلى الله عليه وسلم له امسكها معناه امسكها عن الزنا وعن التبذير اما عبرا قبتها او بالاحتفاظ على المال وبكثرة جماعها ورجع القاضي ابو الطيب الاول بان النسخا مندوب اليه فلا يكون موجبا لقوله طلقها ولا ان التبذير ان كان من مالها فالحال التصرف فيه وان كان من ماله فعليه حفظه ولا يوجب شيئا من ذلك الا مربطاً قفيل والظاهر ان قوله لا ترديد لامس انها لا تمتنع عن يديها ليتلذذ بلبسها ولو كان كنى به عن الجماع لعد قاذوا وان زوجها فهم من حالها انها لا تمتنع عن ارادتها الفاحشة لان ذلك وقع منها انتهى كلام الحافظ وقال لعلامة محمد بن اسمعيل ان في سبل السلام بعد ما ذكر الوجهين في قوله لا تمتنع بيد الامس الوجه الاول في غاية من البعد بل لا يصح لآية ولا نه صلى الله عليه وسلم لا يأمر الرجل ان يكون ديوتا فحله على هذا لا يصح والثاني بعيد لان التبذير ان كان بالها فتمنعها ممكن وان كان من مال الزوج فذلك ولا يوجب بطلاؤها على انه لم يتعارف في اللغة ان يقال فلان لا يرد لامس كناية عن الجود فالقرب المراد انها سهلة الاخلاق ليس فيها نفور وحشة عن الاجانب لا انها تاتي الفاحشة وكثير من النساء والرجال بهذه المثابة منهم البعض من الفاحشة ولو ارادتها لا تمتنع نفسها عن الوقوع من الا كان قاذوا لها انتهى قلت الارادة بقوله لا تمتنع بيد الامس انها سهلة الاخلاق ليس فيها نفور وحشة عن الاجانب غير ظاهر الظاهر عندي ما ذكره الحافظ بقوله قيل في الظاهر الخ والله تعالى اعلم قال منذري واخرجه النسائي ورجال سنده معتبر بهم في الصحيحين على الاتفاق والانفراد وذكر الدارقطني ان الحسين بن واقد تفرد به عن عمارة بن ابي حفصة وان الفضل بن موسى السينياني تفرد عن الحسين

فقال لي أصبحت امرأة ذات جمال وحبيب وانها لا تبدل انا تزوجها قال لا ثم اتاه الثانية فتمناه ثم اتاه الثالثة فقال تزوجوا الودود والودود فاني مكاثر بكم الامم باب في قوله تعالى الزاني لا ينكح الزانية حديثنا ابراهيم بن محمد التيمي نا يحيى عن عبيد الله بن الاخفش عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده ان مرن بن ابي مرن بن الغنوي كان يحيل الاسارى بكه وكان بكه يحيى قال لها عناق وكانت صديقة قال جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انك عناق قال فسكت عني فزلت والزانية لا ينكح الا ذان ومثلك قد عانى فقرها على وقال لا تنكح احدا منها مسدودا وبعثهم قال لا بعدا لو ارعيت حبيب حدثني عمر بن شعيب عن عبيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح الزاني المجود الامثلك

دَانِ حَسْبِ جَمَالٍ
 حَذَرًا
 الْحَسَنُ بْنُ هَارُونَ
 رَأَيْتُ مَسْتَبَاحًا
 طَافَ عَيْنَهُ وَبَسْمُ
 الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
 جَنَّةَ الْإِلَهِ
 سَنَةَ ٢٠٠
 بَنِي سَعِيدٍ
 أَخَذَ صُورَ بَنِي رَافِئِ
 مَكَانِ سَعِيدٍ بِوَكَا
 بِشَرِّ الْمَاءِ
 هَذِهِ الْعَيْنُ
 فِي كِتَابِ السُّمُورِ
 فِي النُّسَخَاتِ

ابن واقد واخرجه النسائي من حديث عبد الله بن عبيد بن غير الليثي عن ابن عباس وبوب عليه في مسنده نزويج الزانية وقال هذا الحديث ليس بثابت وذكر ان المرسلي فيه اولى بالصواب وقال الامام احمد لا تتمع يد لامس تعطي من ماله قلت فان ابا عبيد يقول من الفجور فقال ليس هو عندنا الا انها تعطي من ماله ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بامساكها وهي تفجر وسئل عنه ابن الاعرابي فقال من الفجور وقال الخطابي معناه الزينة وانها مطاوعة لمن ارادها التزينة انتهى (وانها لا تلد) كانه علم ذلك بانها لا تحيض (تزوجوا الودود) اي التي تحب زوجها (الودود) اي التي تكثر ولا دنها وقيد يهذين لان الودود اذا لم تكن وودودا لم يرغب فيهما الودود اذا لم تكن ولودا لم يحصل المطلوب وهو تكثير الامة بكثرة التوالد ويعرف هذا ان الوصفان في الابكار من اقاربهن اذا غالب سرية طباع الاقارب بعضهم البعض فيحتمل الله تعالى ان يكون معنى تزوجوا التبتوا على ذلها وبقاء نكاحها اذا كانت موصوفة يهذين الوصفين قاله في المرافقة قلت هذا الاحتمال نزاحه سبب الحديث (فاني مكاثركم الامم) اي مفاخر بسببكم سائر الامم لكثرة اتباعي قال المنذري واخرجه النسائي باب في قوله تعالى الزاني لا ينكح الزانية هذه الآية في سورة النور وتامها او مشركة والزانية لا ينكح الا ازان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين (ان مرثد بن ابي مرثد) بفتح الميم وسكون الراء المهملة وفتح اللام المثناة وبعد هادال مهملة (الغنوي) بفتح الغين المعجمة وبعد هانون مفتوحة نسبة الى غني بفتح الغين وكسر النون وهو غني بن بصرى ويقال اعصر بن قيس بن سعد بن غيلان قاله المنذري (كان يحل الاسارى بكة) وفي رواية النسائي كان يحل الاسارى من مكة الى المدينة وفي رواية الترمذي كان رجلا يحل الاسرى من مكة ويأتي بهم للمدينة والاسارى والاسرى كلاهما جمع اسير (وكان بكة بنعي) اي فاجرة وجمعها البغايا (وكانت) اي عناق (صديقته) اي حبيبتها (قال) اي مرثد (وقال لا تنكحها) فيه دليل على انه لا يحل للرجل ان يتزوج من ظهر من الزنا ويد على ذلك الآية المذكورة في الحديث لان في آخرها وحرم ذلك على المؤمنين فانه صريح في التحريم قال ابن القيم وما نكاح الزانية فقد صرح الله بنكح في سورة النور واخبر ان من نكحها فهو زان او مشرك فهو امان يلزم حكمه تعالى ويعتقد وجوبه عليه اولا فان لم يعتقده فهو مشرك وان التزناه واعتقد وجوبه وخالفه فهو زان ثم صرح بتخريجه فقال وحرم ذلك على المؤمنين واما جعل الاشارة في قوله وحرم ذلك الى الزنا فضعيف جدا اذ يصير معنى الآية الزاني لا يزني الزانية او مشركة والزانية لا يزني بها الا ازان او مشرك وهذا مما ينبغي ان يضان عنه القرآن ولا يعارض ذلك حديث ابن عباس المذكور في الباب الذي قبله فانه في الاستمرار على نكاح الزوجة الزانية والآية في ابتداء النكاح فيجوز للرجل ان يستمر على نكاح من نكحت وهي تحتة ويحرم عليه ان يتزوج بالزانية وقد عرفت انه اريد بقوله لا تتمع يد لامس غير الزنا ايضا وعلى هذا فلا معارضة اصله قال المنذري وللعلماء في الآية خمسة اقوال احدها انها منسوخة قاله سعيد بن المسيب وقال لشافعي في الآية القول فيها كما قال سعيد بن المسيب ان شاء الله انها منسوخة وقال غيره الناسخ لها وانكحوا الايامي منك وقد خلت الزانية في ايامي المسلمين وعلى هذا اكثر العلماء يقولون من زنى بامرأة فله ان يتزوجها ولغيره ان يتزوجها والثاني ان النكاح ههنا الوطء والمردان الزاني لا يطاوعه على فعله وبشاركه في مراده الزانية مثله او مشركة لا تحرم الزنا وتام الفائدة في قوله لسيحانه وحرم ذلك على المؤمنين يعني الذين امتثلوا الاوامر واجتنبوا النواهي والثالث ان الزاني المحمود لا ينكح الزانية محمودة او مشركة وكذا الزانية والرابع ان هذا كان في نسوة كان الرجل يتزوج احداهن على ان تنفق عليه مما كسبته من الزنا واجتمع بان الآية نزلت في ذلك والخامس انه عام في تحريم نكاح الزانية على العفيف والعفيف على الزانية والله اعلم انتهى والحديث اخرجه الترمذي والنسائي من حديث عبد الله بن عمر بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الترمذي حسن غريب لا تعرفه الا من هذا الوجه (لا ينكح الزاني المحمود الا مثله) قال لعامة محمد بن اسمعيل لا مير في سبيل السلام في التخذ

وقال يومئذ قال نأحيب المعلم عن عمرو بن شعيب باب في الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها حدثنا هناد بن
السري ثنا عمر بن مطر عن عامر بن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق
جارية وتزوجها كان له اجران حدثنا عمرو بن عون انا ابو عوانة عن قتادة وعبد العزيز بن صهيب عن انس بن
مال ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتق صفيية وجعل عتقها صداقها باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من
النسب حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عروة عن
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحرم من الرضاعة

دليل على انه يحرم على المرأة ان تزوج من ظهر له ناه ولعل لوصف بالمجلود بناء على الاغلب في حق من ظهر منه الزنا وكون ذلك الرجل يحرم عليه ان
يتزوج بالزانية التي ظهر له ناه وها هو هذا الحديث موافق لقوله تعالى وحرم ذلك على المؤمنين الا انه حمل الحديث والآية الاكثر من العلماء على
ان معنى لا يتكلم لا يرغب الزاني المجلود الا في مثله والزانية لا ترغب في نكاح غير العاهر هكدا تأولوها والذي يدل عليه الحديث والآية
التي عن ذلك لا الاخبار عن مجرد الرغبة وانه يحرم نكاح الزاني العفيفة والعفيفة الزانية ولا اصرح من ذلك قوله وحرم ذلك على المجنون
اي كالملى الايمان الذين هم ليسوا بنزاة والافان الزاني لا يخرج عن مسعى الايمان عند اكثر انتهى قال المنذري في اسناده عمر بن شعيب
وقد تقدم الكلام عليه وقال بعضهم وهذا الحديث يجوز ان يكون منسوخا كما نسخت الآية في قول ابن المسيب انتهى (وقال ابو جعفر قال)
اي عبد الوارث (ناحيب المعلم) اي بلفظ الحديث وامام مسند فقال في روايته بلفظ عن (عن عمر بن شعيب) اي بلفظ عن وامام مسند
فبلفظ الخبر باب في الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها (من اعتق جاريته وتزوجها كان له اجران) اي اجر العتق واجر التزويج قال
المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي مختصرا ومطولا وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري (اعتق صفيية) بنت جعي بن
اخطب (وجعل عتقها صداقها) فيه دليل على انه يصح ان يجعل العتق صداق المعتقة وقد اخذ بظاهره من القدراء سعيد بن المسيب
وابراهيم النخعي طائوس والزهري ومن فقهاء الامصار الثوري وابو يوسف واحمد واسحاق قالوا اذا اعتق أمته على ان يجعل عتقها صداق
صحة العقد العتق والمهر على ظاهر الحديث واجاب الباقر عن ظاهر الحديث باجوبة ذكرها الحافظ في الفتح منها انه اعتقها بشرط ان يتزوجها
فوجب له عليها قيمتها وكانت معلومة فتزوجها بها ولكنه لا يخفى ان ظاهر الروايات انه جعل المهر نفس العتق لا قيمة المعتقة ومنها انه جعل نفس العتق المهر لكنه من
خصاصة يوجب عنه بان دعوى الاختصاص تفتقر الى دليل ومنها انه يحتمل ان يكون اعتقها بشرط ان ينكحها بغير مهر فلزمها الوفاء بذلك يكون خاصية صلى الله
عليه ولا يخفى ان هذا التعسف الاصلي اليه بالحكمة فليس جواب منها سالما من خدشة والحامل لمن خالف الحديث على مثل هذه الوجوه المحذرة شنة ظن مخالفته
للقياس قالوا ان العتق اما ان يقع قبل عتقها وهو محال لتناقض حكم الحرية والرق وبعدة وذلك غير لازم لها واجيب بان العقد يكون بعد العتق فاذا وقع منه الاختصاص
لزمها السعاية ببقيتها او لا محذور في ذلك والحق الذي لا محيص عنه هو ما يدل عليه ظاهر الحديث من صحة جعل العتق صداق
المعتقة وليس بيدها ما تم برهان وقد طال البحث في هذه المسئلة العلامة ابن القيم في الهدى بما لا مزيد عليه ان شئت الاطلاع
فارجع اليه قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وصفيية هي بنت جعي بن اخطب زوج النبي صلى الله عليه وسلم واختلف
العلماء في ذلك فقال بعضهم بظاهر الحديث ولا مهر لها غير العتق وقال الآخرون كان ذلك خاصا بالرسول صلى الله عليه وسلم لان الله
سبحانه وتعالى باس له ان يتزوج بغير صداق وقال الشافعي هي بالخيار اذا اعتقها وان امتنعت من تزويجها فله عليها قيمتها وقال
بعضهم جعل عتقها صداقها هو قول نس لم يسند ولعله تاويل منه اذ لم يسم لها صداقا والله اعلم انتهى قال الحافظ في الفتح قال ابو الطيب الطبري
من الشافعية وابن المرباط من المالكية ومن تبعهما انه قول نس قاله ظنا من قبل نفسه ولم يرفعه وربما تأيد ذلك عندهم بما اخرج
البيهقي من حديث اميمة ويقال امه بنت ربيعة عن امها ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتق صفيية وخطبها وتزوجها وامهرها
ربيعة وكان اتى بها مسبية من قريضة والنضير وهذا لا يقوم حجة لصحة اسناده ويعارضه ما اخرجه الطبراني وابو الشيخ
من حديث صفيية نفسها قالت اعتقني النبي صلى الله عليه وسلم وجعل عتقي صداقا وهذا موافق لحديث النس في رده على من قال
ان اساقا ذلك بناء على ما ظنه انتهى باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب (يحرم من الرضاعة) بفتح الراء ويكسر وانكر

ما يجوز من الولادة حدثنا عبد الله بن محمد النخعي نازح بن هشام بن عمرو عن عمرو بن زينب بنت أم سلمة
عن أم سلمة أن أم حبيبة قالت يا رسول الله هل لك في اختي قال فافعل ماذا قالت فتتخيرها قال اختك قالت نعم
قال وتجبين ذلك قالت لست بخليعة بك وأحب من شركني في خير اختي قال فانها لا تخل لي قالت فوالله لقد أخبرت

الرابع الكسرة الهاء وفعله في الفصحى من حد علم يعلم واهل جند قالوه من باب ضرب وعليه قول الشاعر يذم علماء زمانه يذموا الذل والذلواهم
يرضعونها وهو في اللغة مصّل اللبن من الثدي ومنه قولهم لئيم مرضع أي يرضع غنمه ولا يحلبها بالحقافة أن يسمع صوت حلبه فيطلب منه اللبن
وفي الشرع مصّل الرضيع اللبن من ثدي الأممية في وقت مخصوص (ما يجوز من الولادة) بكسر الواو أي النسب وفي الحديث دليل على أن الرضاع ينشئ
الحكمة بين الرضيع وأولاد المرضعة فيحرم عليها هو ويحرم عليه ما فروع من النسب والرضاع ولا يسرى التحريم من الرضيع إلى أبائه وأمهاته وأخوته
وأخواته فلا يله أن ينكح المرضعة أو لا يمنع من نكاح أمه إلا أن ينكح ابنتها وكما صار الرضيع ابن المرضعة تصير هي أمه فتحم عليه هي وأصولها من
النسب والرضاع وفروعها من النسب الرضاع وأخواتها وأخواتها من النسب والرضاع فهم أخواله وأخواته وإن ثار اللبن من حمل من زوج صار
الرضيع ابناً للزوج فيحرم عليه الرضيع ولا يثبت التحريم من الرضيع بالنسبة إلى صاحب اللبن إلى أصوله وحواشيءه فلا الرضيع أن تنكح صاحب اللبن
وصاد الزوج أباه فيحرم على الرضيع هو وأصوله وفصوله من النسب والرضاع فهم أعمامه وعماته ويحرم أخوته وأخواته من النسب والرضاع
أذمه أعمامه وعماته قاله العلامة القسطلاني في شرح البخاري قال كساف في الفتح قال لعلماء يستثنى من عموم قوله يحرم من الرضاع ما يحرم
من النسب أربع نسوة يحرم في النسب مطلقاً وفي الرضاع قد لا يحرم من الأولى إلا في النسب حرام لأنها أم وأما زوج أب وفي الرضاع
قد تكون أجنبية فترضع الآخر فلا تحرم على أخيه الثانية أم الحفيدة حرام في النسب لأنها أم ابنت أو زوج ابن وفي الرضاع قد تكون أجنبية فترضع
الحفيد فلا تحرم على جدة الثالثة جدة الولد في النسب حرام لأنها أم أو أم زوجة وفي الرضاع قد تكون أجنبية أترضعت الولد فيجوز لوالده أن
يتزوجها الرابعة أخت الولد حرام في النسب لأنها بنت أجنبية وفي الرضاع قد تكون أجنبية فترضع الولد فلا تحرم على الولد هذه الصور الأربع
أقتصم عليها جماعة ولم يستثن الجمهور شيئاً من ذلك وفي التحقيق لا يستثنى شيء من ذلك لأنهم لم يحرم من جهة النسب وإنما حرم من جهة الرضاع
واستدرك بعض المتأخرين أم العمومة وأم الخال وأم الخالة فأنهم يحرمون في النسب لا في الرضاع وليس لك على عمومهم والله أعلم انتهى قال
النووي فيه دليل على أنه يحرم النكاح ويحل النظر والخلو والمسافرة لكن لا يترتب عليه أحكام الأمور من كل وجه فلا يتوارثان ولا يجزى علي
واحد منهما نفقة الآخر ولا يعتق بالملك ولا يسقط عنها القصاص بقتله فها كالأجنبيين في هذه الأحكام انتهى قال المنذري وأخرج الزهري
والنسائي بمعناه وقال الترمذي حسن صحيح وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي من حديث عمة عن عائشة (أن أم حبيبة) بنت أبي سفيان زوج النبي
صلى الله عليه وسلم (هل لك في اختي) أي هل لك رغبة في تزويج اختي وفي رواية لمسلم أنكم اختي عمة بنت أبي سفيان وعند الطبراني هل لك
في حمنة بنت أبي سفيان وعند أبي موسى في الذليل ربة بنت أبي سفيان وجزم المنذري بأن اسمها حمنة كما في الطبراني وقال عياض لا نعلم لعمدة ذكرها
في بنات أبي سفيان إلا في رواية يزيد بن أبي حبيب وقال أبو موسى الأشعري في امرأة (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (فافعل ماذا) فيه شاهد
على جواز تقديم الفعل على الاستفهامية خلافاً لمن أنكره من النخاعة (اختك) بالنصب أي أنكم اختك (أو تحبين ذلك) هو استفهام تعجب من
كونها تطلب أن يتزوج غيرها مع ما طبع عليه النساء من الغيرة والواو عاطفة على ما قبل الهنزة عند سيبويه وعلى مقدار عند المخشري و
موافقيه أي أنكمها وتحبين ذلك (لست بخليعة) بضم الميم وسكون المعجمة وكسر اللام اسم فاعل من اخلت أي لست بمنفردة بك ولا خاليت
من ضرة وقال بعضهم هو وزن فاعل الإخلاء متعدي أو لازم من اخلت بمعنى خلوت من الضرة أي لست بمنفردة ولا خاليت من ضرة قاله
الحافظ وقال في المجموع أي لست متروكة لدوام الخلو (وأحب من شركني) وفي رواية للبخاري شاركني بالكاف (في خير اختي) أحب مبتدأ
واختي خبره وهو فاعل تفضيل مضاف إلى من ومن نكرة موصوفة أي وأحب شخص شاركني في حجة شاركني في محل جرس فبقته ويحتمل أن
تكون موصولة والجملة صلة ما والتقدير أحب المشاركين لي في خير اختي قيل المراد بالخير صحبة النبي صلى الله عليه وسلم المتضمنة لسماع
الدارين الساترة لما علله ببعض من الغيرة التي جرت بها العادة بين الزوجات وفي رواية للبخاري وأحب من شركني فيك اختي قال الحافظ
فعرف أن المراد بالخير ذاته صلى الله عليه وسلم (فانها لا تخل لي) لأن الجمع بين الاختين حرام (لقد أخبرت) بضم الهنزة على البناء للجمهور

عنه بقية الحديث
المطبعة ١٢

فقال

إِنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ أَوْ دُرَّةَ شَيْكَ زُهَيْرِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ مَا وَابِلَهُ لَوْلَمْ تَكُنْ رَيْبِي فِي
حَجْرِي فَأَحَلَّتْ لِي أُنْثَاهُ ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ أَرْضَعْتَنِي أَبَاهَا ثَوْبِيَّةٌ فَلَا تُعْرَضُنْ عَلَيَّ بِنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ بَابُ فِي
لَبْنِ الْفُجْلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ الْأَسْفِينِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُمَرٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
إِبْرَاهِيمَ الْقَعْبَسِيُّ فَاسْتَتَرْتُ مِنْهُ قَالَ تَشْتَرُونَنِي مِنِّي وَأَنَا عَمَّكَ قَالَتْ قُلْتُ مَنْ أَتَى قَالَ أَرْضَعْتُكَ امْرَأَةً أَخِي قَالَتْ أَمَّا
أَرْضَعْتُكِ امْرَأَةً وَلَمْ يَرْضَعْنِي الرَّجُلُ فَدَخَلَ عَلِيُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَدَّشَتْهُ فَقَالَ إِنَّهُ عَمُّكَ فَلْيَكُنْ عَلَيْكَ

قال الحافظ ولم أقف على اسم من أخبر بذلك ولعله كان من المنافقين فإنه قد ظهر أن الخبر لا أصل له وهذا ما يستدل به على ضعف المراسيل (إنك تخطب
دُرَّة) بضم المهملة وتشديد الراء (أو دُرَّة) بالجمع (شك زهير) الراوي عن هشام وفي البخاري وغيره وقع اسمها دُرَّة بغير الشك (بنت أم سلمة) منصوب
بفعل مقدر راي تعين بنت أم سلمة وهو استفهام استنابات لرفع الاشكال واستفهام انكار والمعنى انها ان كانت بنت أبي سلمة من أم سلمة فيكون
تحريمها من وجهين كما سياتي بيانه وان كانت من غيرها فمن وجه واحد وكان أم حبيبة لم تطلع على تحريم ذلك اما لان ذلك كان قبل نزول الآية التحريم
واما بعد ذلك وظنت انه من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم كذا قال الكوفي قال والاحتمال الثاني هو المعتمد والاول يدفعه سياق الحديث
(لولا تكن) أي دُرَّة بنت أم سلمة (رَيْبِي) أي بنت زوجتي مشتقة من الرب وهو الاصل لان زوج الامير بها يقوم بما هو اقل من الزينة وهو
غلط من جهة الاشتقاق (في حجري) راعى فيه لفظ الآية والا فلا مفهوم له كذا عند الجمهور وانه خرج محجوز الغالب (فأحلت لي) هذا جواب لويعد
لو كان بها مانع واحد لكفى في التحريم فكيف وبها مانعان (أرضعتني واباها) أي والد دُرَّة أم سلمة وهو معطوف على المفعول ومفعول معه (ثوبية)
بضم المثلثة وفتح الواو وبعد التحتية الساكنة موحدة كانت مولاة لابي لهب بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم (فلا تعرضن) بفتح اوله وسكون
العين وكسر الراء بعدها ميم ساكنة ثم فون على الخطاب لجماعة النساء وبكسر الميم وتشديد النون خطاب لام حبيبة قال الحافظ و
الاول وجه قال القرطبي جاء بلفظ الجمع وان كانت القصة لاثنين وهي أم حبيبة وأم سلمة خرجا عن جواز تعدد واحدة منهما او غيرها الى مثل ذلك وهذا كما
لوراي رجل امرأة تكلم رجلا فقال لها اتكلمين الرجال فانه مستعمل شائع قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن حبان من
حديث زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم باب في لبن الفجل بفتح الفاء وسكون الحاء المهملة الرجل أي هل
يثبت حرمة الرضاع بينه وبين الرضيع ويصير ولدا له أم لا ونسبة اللبن اليه مجاز لكونه سببا فيه (دخل على الفلم بن أبي القعيس) هكذا
جاء في رواية لمسلم بلفظ الفلم بن أبي القعيس وفي رواية له بلفظ الفلم بن قعيس وفي أخرى له بلفظ عيسى من الرضاعة أبو الجعد في روايات
متعددة له ان الفلم اخا لابي القعيس جاء يستاذن قال النووي قال الحافظ الصواب الرواية الاولى وهي التي كرهها مسلم في احاديث الباب
وهي المعروفة في كتب الحديث وغيرها ان عمها من الرضاعة هو الفلم اخو ابى القعيس وكنية الفلم أبو الجعد انتهى (فاستترت) أي احتجبت
(انما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل) أي حصلت لي الرضاعة من جهة المرأة لا من جهة الرجل فكانها ظنت ان الرضاعة لا تنسب الى
الرجال والله تعالى اعلم بالحوال (فليكن عليك) من الولوج أي فليدخل فيه دليل على ان لبن الفجل يحرم حتى تثبت الحرمة في جهة صاحب اللبن
كما تثبت من جانب المصرفة فان النبي صلى الله عليه وسلم أثبت عموم الرضاع والحكم بالنسب فتثبت حرمة الرضاع بينه وبين الرضيع
ويصير ولدا له واولاده اخوة الرضيع واخوانه ويكون اخوته اعمام الرضيع واخوانه عاتقه ويكون اولاد الرضيع اولاده وآليه ذهب الجمهور
من الصحابة والتابعين وفقهاء الامصار كالاوزاعي في اهل الشام والثوري وابي حنيفة وصاحبيه في اهل الكوفة وابن جريح في اهل مكة
ومالك في اهل المدينة والشافعي وأحمد وإسحاق وابي ثور واتباعهم وحجتهم هذا الحديث الصحيح وخالف في ذلك ابن عمر وابن الزبير ورافع
ابن خديج وعائشة وجماعة من التابعين وابن المنذر وداود واتباعه فقالوا لا يثبت حكم الرضاع للرجل لان الرضاع انما هو المرأة التي
اللبن منها قالوا ويبدل عليه قوله تعالى واما حكمه الا لا يرضعكم فانه لم يذكر العدة ولا البنت كما ذكرهما في النسب وأجيبوا بان تخصيص
الشئ بالذكر لا يدل على نفي الحكم عما عداه ولا سيما وقد جاءت الاحاديث الصحيحة وأجبت بعضهم من حيث النظر بان اللبن لا ينفصل
من الرجل وانما ينفصل من المرأة فكيف تنتشر الحرمة الى الرجل والجواب انه قياس في مقابلة النص فلا يلتفت اليه وايضا فان سبب
اللبن هو ماء الرجل المرأة معا فوجب ان يكون الرضاع منهما كما يجد لما كان سبب الولد أو جَبَّ تحريم ولدا لولديه لتعلقه بولده والى هذا

لم يرضعني
الرجل
فلم يرضعني
الرجل
فلم يرضعني
الرجل

باب في رضاعة الكبير حدثنا حفص بن عمرنا شعبه ثم حدثنا محمد بن كثير اناسقيا عن اشعث بن مسعود عن
 ابيه عن مسروق عن عائشة المعنى احدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابيها وعندها رجل قال حفص فتشوا ذلك
 عليه تغاير وجهه ثم اتفقا قالت يا رسول الله انه اخي من الرضاعة فقال انظر من اخوانك فانما الرضاعة من الجاعة
 حدثنا عبد السلام بن مطهر ان سليمان بن المغيرة حدثهم عن ابي موسى عن ابيه عن ابن عبد الله بن مسعود عن
 ابن مسعود قال ارضعوا الاما شدا العظم وانبت اللحم فقال ابو موسى لا تستأمنوا وهذا الخبر فيكم حدثنا محمد بن سليمان
 الزبيري ناو كيع عن سليمان بن المغيرة عن ابي موسى الهادي عن ابيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه
 انشدا العظم باب من حرم به حدثنا احمد بن صالح نا عن عتبة حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني عروة بن
 الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا جديفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس كان تبنى سائما
 اشار ابن عباس بقوله في هذه المسئلة اللقاح واحدا خروجه ابن ابي شيبة وايضا فان الوطأ يدرك اللبن فللفحل فيه نصيب قال المنذري واخرجه
 البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وافهم بالفاء والقيس بضم القاف وفتح العين المهملة وسكون الياء وبعد هاسين مهملة و
 اختلف العلماء في التحريم بلبن الفحل فجمهور العلماء على انه يحرم وذهب طائفة الى انه لا يحرم وانما يقع التحريم من ناحية المرأة لا من ناحية الرجل
 روى هذا عن عائشة وابن عمر وابن الزبير وغيرهم من التابعين وهو مذهب اهل الظاهر ابن بنت الشافعي وقيل انه يصح عن عائشة
 وهذا الاشبه لانها التي روت الحديث وفيه وقال الامام الشافعي نشر الحومة الى الفحل خارج عن القياس فان اللبن ليس ينفصل منه
 وانما ينفصل منها والمتبع الحديث انتهى باب في رضاعة الكبير (عن اشعث بن سليمان) اي كلاهما عن اشعث (المعنى واحدا) اي
 معنى حديث شعبه وسقيا واحدا ان كان في بعض لفاظ حديثهما اختلاف (وعندها رجل) الجملة حالية (فتشوا ذلك) اي دخولوا ذلك
 الرجل (عليه) صلى الله عليه وسلم وفي رواية لمسلم فاشتد ذلك عليه ورأيت الغضب في وجهه (ثم اتفقا) اي حفص ومحمد بن كثير (فقال
 انظر) اي تفكرن واعرفن (من اخوانك) خشية ان يكون رضاعة ذلك الشخص كانت في حالة الكبر (فانما الرضاعة من الجاعة) بفتح الميم قال
 الامام ابو سليمان الخطابي في المعالم معناه ان الرضاعة التي بها يقع الحومة ما كان في الصغر والرضيع طفل يقويه اللبن ويسد جوعه فاما ما كان
 منه بعد ذلك في الحال التي لا يسد جوعه اللبن ولا يشبعه الا الخبز والحل وما كان في معناه فلا حومة له وقد اختلف العلماء في تحريم
 مدة الرضاعة فقالت طائفة منهم انها حولان واليه ذهب سقيا الثوري والاوزاعي والشافعي واحمد اسحاق واحتجوا بقوله تعالى
 والوالدان يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة قالوا فدل ان مدة الحولين اذا انقضت فقد انقطع حكمها ولا عبرة بما زاد
 بعد تمام المدة وقال ابو حنيفة حولان وستة اشهر وخالفه صاحبه وقال زفر بن الهذيل ثلاث سنين وشكى عن مالك انه جعل حكم الزيادة
 على الحولين اذا كانت ليسير احكم الحولين انتهى وفي بعض نسخ الكتاب بعد قوله من الجاعة وجدت هذه العبارة قال ابو داود روى اهل المدينة في هذا
 اختلافا قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم (ما شدا العظم) اي قواه واحكمه وشدا العظم وانبات اللحم يحصل الا اذا كان الرضيع طفلا ليسد
 اللبن جوعه لان معدته تكون ضعيفة يكفيها اللبن وينبت بذلك لحمه ويشد عظمه فيصير كجزء من المرضعة فيشترك في الحومة مع اولاده
 (لا تستأمنوا وهذا الخبر فيكم) الخبر بفتح الحاء وكسر هاء العالم واراد بهذا الخبر ابن مسعود رضي الله عنه (بمعناه) اي بمعنى الحديث المذكور (وقال
 انشدا العظم) قال الخطابي انشدا العظم معناه ما شدا العظم وقواه والانشاء بمعنى الاحياء كما في قوله سبحانه ثم اذا نشاء انشده وقد روى انشدا العظم
 بالزاي المعجمة ومعناه زاد في حجه فنشره انتهى وقال السدي اي رفعه واعلاه اي كبر حجه قال المنذري سئل ابو حاتم الرازي عن ابي موسى الهادي
 فقال هو مجهول وابوه مجهول انتهى واحاديث الباب تدل على انه لا يحرم من الرضاعة الا ما كان في حال الصغر لا في حال الكمال الذي يمكن طرد
 الجوع فيها باللبن واليه ذهب الجمهور من الصحابة والتابعين والفقهاء وانما اختلفوا في تحريم الصغر فجمهوروا انها كان في الحولين فان رضاعه يحرم
 ولا يحرم ما كان بعدهما مستدلين بقوله تعالى حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وقالت جماعة الرضاعة المحرم ما كان قبل الفطام ولم يقدره زمان
 وقال الاوزاعي ان فطمه وله عام واحد استمر فطامه ثم رجع في الحولين لم يحرم هذا الرضاعة شيئا وان تمدى رضاعه ولم يقطم فيرضع وهو في الحولين حرم وما كان
 بعدهما لا يحرم وان تمدى رضاعه وفي المستعانة اقول اخرارية عن الاستكثار فلم ينظر بها المقال باب من حرم به اي رضاعة الكبير (كان تبنى سائما) اي اتخذته

وانكحه ابنة اخيه هذيل بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى الاميرة من الانصار كما ثبت في رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد او كان من
 نبي رجل في الجاهلية دعاة الناس اليه وورث ميراثه حتى انزل الله عز وجل في ذلك ادعوهم لاني انهم الى قوله فاخوانكم
 في الدين ومواليكم فمردوا الى ابايهم فممن لم يعلم له اب كان مولى واخا في الدين فجاءت سهيلة بنت سهيل بن عمرو القرظي
 ثم العامري وهي امرأة ابى حذيفة فقالت يا رسول الله انك انما ترى سالما ولد افكان يا اوى فمضى ومع ابى حذيفة في بيت واحد
 وبنوا في فضلا وقد انزل الله فيهم فاقد علمت فكيف ترى فيه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه فارضته خمس رضعات
 فكان بمنزلة ولدها من الرضا فبينما كانت عائشة تأمر بنات اخواتها وبنات اخواتها ان يرضعن من احببت عائشة
 ان يرضعها ويدخل عليها وان كان كبرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وابنت ام سلمة وسائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فليها ان يدخل
 عليهن بتمام الرضا اذ احدا من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة والله ما ندري لعلها كانت من خصصة
 ولدا وسالم هو ابن محفل مولى ابى حذيفة ولم يكن مولاه وانما كان يلازمه بل كان من حلفائه كما وقع في رواية لمسلم (وانكحه) اي زوجته (هذيل بنت الوليد)
 بد من ابنة اخيه ووقع عند مالك فاطمة فعل لها اسمين (وهو) اي سالم (مولى لاهمة من الانصار) قال ابن حبان يقال له ابي ويقال له ابيته بضم
 الناء وفتح الياء وسكون الياء بنت يعار بنفخ التختية ابن زيد بن عبيد وكانت امرأة ابى حذيفة بن عتبة وهذا اجزء من سعد وقيل اسمها سليل
 وقيل غير ذلك (كما ثبت في رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد) هو ابو اسامة زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى القرظي نسبها الهاشمي ولاء
 مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحميد وحميد كان امه خرجت به تزور قومها فاغارت عليهم بنو القين فاخذوا ابنيها وقدموا به سوق عكاظ
 فاشتراه حكيمة بن حزام لعتبة بن جحش فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين فاعتقه وتبناه قال ابن عمر لما نذروا الزيد بن جحش حتى نزل
 قوله ادعوهم لا يا اباهم بل يدرك الله تعالى في القرآن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا زيدا يقول فلما قصز يديهما وطر الالية استشهد في غزوة موتة
 ستة ثمان من الهجرة (ادعوهم) اي المتبنيين (لا يا اباهم) اي يا اباهم الذين هم من اباهم لم يتبناه وتما الالية هو افسط عند الله فان لم تعلموا ابا اباهم فخوانكم
 في الدين ومواليكم (فردوا الى ابا اباهم) ولم ينسبوا الى من تبناه ولم يورثوا ميراثهم بل ميراث ابا اباهم (كان مولى واخا في الدين) لعل في هذا الشك
 الى قولهم مولى ابى حذيفة وان سالما لما نزلت ادعوهم لا يا اباهم بل يدرك الله تعالى في القرآن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا زيدا يقول فلما قصز يديهما وطر الالية استشهد في غزوة موتة
 (يا اوى) اي ليسكن وعند مالك بن زيد بن جحش قال في لقاموس اويت منزلي واليه اويا بالضم ويكسر اويت تاوية وتاويت واوتيت واوتيت
 نزلته بنفسى وبسكنت (ويرا في فضلا) بضم القاء وسكون الضاد اي متبذلة في ثياب المهنة يقال تفصلت المرأة اذا فعلت ذلك هذا قول
 الخطابي ونسبه ابن الاثير وزاد وكانت في ثوب واحد وقال ابن عبد البر قال الخليل رجل فضل متوشم في ثوب واحد يخالف بين طرفيه قال فعلى
 هذا فمعنى الحديث انه كان يدين على اباهم وهو منكشف بعضها وعن ابن وهب فضل مكشوفة الراس والصدر في فضل الذي عليه ثوب واحد
 اذ ارتحله وقال صاحب الصحاح تفصلت المرأة في بينها اذا كانت في ثوب واحد كقبيص لا يحين له (وقد انزل الله فيهم فاقد علمت) اي الالية التي
 ساقها قبل وهي ادعوهم لا يا اباهم وقوله وما جعل ادعاءكم اباءكم (فكيف ترى فيه) وفي رواية لمسلم قالت ان سالما قد بلغ ما يبلغ الرجال
 وعقل ما عقلوه وانه يدخل علينا واني اظن ان في نفسي ابى حذيفة من ذلك شيئا (ارضعيه) وفي رواية لمسلم قالت كيف ارضعته
 وهو رجل كبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد علمت انه رجل كبير وفي اخرى له فقالت انه ذو حجة قال لقاصد عياض لعلها
 حليته ثم شره من غير ان يمس ثديها وهذا احسن ويحتمل انه عفا عن مسه للحاجة كما خص بالرضا مع الكبر انتهى (ان يرضعن من
 احببت عائشة ان يراها) الضمير المرفوع يعود الى من والمنصوب الى عائشة (ان يرضعن من احببت عائشة) اي بالرضا في الكبر (حتى يرضع)
 على البناء للمجهول (في المهد) اي في حالة الصغر حين يكون الطفل في المهد والحديث قد استدل به من قال ان ارضاع الكبر يثبت به التحريم وهو
 قد ذهب عائشة وعروة بن الزبير وعطاء بن ابي رباح والليث بن سعد وابن علية وابن حزم وذهب الجمهور الى اعتبار الصغر في الرضا في المحرم
 ما يوجب ارضاعه من ان يكون له حكمة مشوخة وقراءة بعضهم بان قصته سالما كانت في اوائل الهجرة والحادديث الدالة على اعتبار احوال من
 رواية احدث الصحا فدل على تأخرها وهو مستند ضعيف اذ لا يلزم من تأخر اسناد الراوي ولا من صغره ان يكون امرأة منقذها وايضا
 ففي سباق قصة سالما ما يشعر بسبق الحكم باعتبار احوال من لقوا امراة ابى حذيفة في بعض طرقه حيث قال لها النبي صلى الله عليه وسلم

من النجاسة صلى الله عليه وسلم دُونَ النَّاسِ بِأَبْهَلٍ يُحَرِّمُ مَا دُونَ خَمْسِ رَضَعَاتٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن نحر عن عمه بنت عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت كان فيما أنزل الله من القرآن عشر رضعات محرمة ثم نسخن
بخمسة معلومات يحرم من فتي في النبي صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرء من القرآن حدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ مُسْرِ هَدَّ نَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
ابن أبي ليلى عن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم المصاة ولا المصتان
ارضعية قالت وكيف ارضعه وهو رجل كبير فتسليم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قالت انه ذو حجة قال ارضعيه وهن يشعرباها كانت تعرف
ان الصغر معتبر في الرضاع المحرم ومنه ما دعوى الخصومة يسالم وامراة ابى حذيفة والاصل فيه قول مسلمة وانما وجه النبي صلى الله عليه وسلم
ما نرى هذا الارخصة ارضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم لساها خاصة ولقائل ان يقول ان دعوى الاختصاص تختص بالادلة وقد اعترف
بصحة الحجة التي جاءت بها عائشة ولا حجة في اباها كما انه لا حجة في اقوالهن اذا خالفت المرفوع ولو كانت هذه السنة تختص بيسالم
لبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما بين اختصاص ابى بردة بالتخصية بالجزء من المعز ومنه ما حديث اما الرضاعة من المجاعة وحديث الرضاع
الماشد العظم وابنت السحر وحديث لا يحرم من الرضاع الاما فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام رواه الترمذي وصححه حديث الرضاع اذا كان
في الحولين رواه الدارقطني وقال لم يسند عن ابن عبيدة غير الهيثم بن جميل وهو ثقة حافظ وقد جزم بين حديث الباب وبين هذه الاحاديث بان
الرضاع يعتبر فيه الصغر الا فيما ادعت اليه الحاجة كرضاع الكبير الذي لا يستغنى عن دخوله على المرأة ويشق احتياها منه ويجعل حديث الباب
مخصصا لعموم هذه الاحاديث واليه ذهب شيخ الاسلام ابن تيمية وقال للشوكاني وهن اهل الراحة عندي وقال هذه طريقة متوسطة بين
طريقتين من استدلال بهذه الاحاديث على انه لا حكم لرضاع الكبير مطلقا وبين من جعل رضاع الكبير كرضاع الصغير مطلقا لا يخلو عن كل واحد من
هاتين الطريقتين من التحسف انتهى والله تعالى اعلم وعلمه اتم قال المنذرى والحدیث اخرجه البخارى ومسلم والنسائي باب هل يحرم ما دون خمس
رضعات (كان فيما أنزل الله من القرآن) من بيانية اى كان سابقا في القرآن هذه الآية (عشر رضعات يحرم من) بضم الياء وتشديد الراء وفي رواية
مسلمة عشر رضعات معلومات يحرم من (ثم نسخن) على البناء للجهول (بخمسة معلومات يحرم من) اي نزلت خمس رضعات معلومات يحرم من
فنسخت تلك العشر (فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهن) اى خمس رضعات وفي رواية مسلمة وهى اى خمس رضعات (ما يقرء من القرآن) بصيغة
الجهول والمعنى ان السنة بخمس رضعات تأخر انزالها جدا حتى انه صلى الله عليه وسلم توفي وبعض الناس يقرء خمس رضعات ويحجلها قرا فتلاوا
لكونه لم يبلغ السنة تقرب عهد فلما بلغهم السنة بعد ذلك رجعوا على ان هذا لا يتلى في السنة ثلثة انواع احدها ما نسخ حكمه
وتلاوته كعشر رضعات والثاني ما نسخت تلاوته دون حكمه كخمس رضعات وكالشيء والشيخة اذا زنيا فارحوهما والثالث ما نسخ حكمه
وبقيت تلاوته وهذا هو الاكثر ومنه قوله تعالى والذين ينوفون منكم ويذرون اهل واجاب وصية اهلهم الآية قال النووي وقد استدلل بهذا الحديث من
قال انه لا يقتضى التحريم من الرضاع الا خمس رضعات وهو من ذهب عائشة وابن مسعود وعبد الله بن الزبير وعطاء وطاوس وسعيد
ابن جبيرة وعروة بن الزبير والبيهقي وسعد والشافعي واصحابه وقال به ابن حزم وهى رواية عن احمد وذهب احمد في رواية واسحق وابو عبيدة وابو ثور
وابن المنذر وداود واتباعه الى ان الذي يحرم ثلث رضعات وقال مالك وابو حنيفة والثوري والاوزاعي والبيهقي ان القليل والكثير من
الرضاع سواء في التحريم وهو المشهور عند احمد ومسكوا بصحة قوله تعالى وامهاتكم الا ان ارضعنكم وبالصوم الوارد في الاخبار قال الحافظ قوى
من ذهب كما هو بيان الاخبار اختلفت في الحد وعائشة التي روت ذلك قد اختلف عليها فيما يعتبر من ذلك فوجب الرجوع الى قولها بطلاق عليه
الاسم وايضا فقول عشر رضعات معلومات ثم نسخن بخمس معلومات فمات النبي صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرء من القرآن لا يختص بالاصح في قولنا لبيد
لان القرآن لا يثبت الا بالتواتر والرواى روى هذا على انه قرآن اخبر فلم يثبت كونه قرآنا ولا ذكر الراوى انه خير ليقبل قوله في الله اعلم انتهى وقد بسط
الكلام في هذه المسئلة الشوكاني في النيل فلما راجع اليه قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وهذا والذي قبله حجة للشافعي
في اعتبار عدد الخمس في التحريم انتهى (لا تحرم المصاة ولا المصتان) المصاة الواحدة من المصى وهو اخذ اليسير من الشيء كما في الضياء
وفي القاموس مصصته بالكسر امصه ومصصته امصه كخصصته اخصه شربته شربا رفيقا والحد يبدل على المصاة والمصتين لا يثبت
بها حكم الرضاع الموجب للتحريم وفيدل بمفهومه على ان الثلاث من المصات تقتضى التحريم وقد سبق ذكر من ذهب الى العمل به قال المنذرى واخرجه مسلم

باب في الرضخ عند الفصال حدثنا عبد الله بن محمد النخعي نا أبو معاوية وحديثنا ابن العلاء نا ابن ادریس عن هشام بن عروة
عن ابيه عن حجاج بن حجاج عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما يذهب عني قدقة الرضاعة قال الغرة العبد والامة قال النخعي حجاج
ابن اسحاق الاسلمي وهذا لفظه باب ما يكره ان يجمع بينهن من النساء حدثنا عبد الله بن محمد النخعي نا زهير نا اودن ابرهذه
عن عامر عن ابيه نا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة على عمتها ولا العمة على بنتها ولا الخالة على
بنت اخيها ولا النكح الكبرى على الصغرى ولا الصغرى على الكبرى حدثنا احمد بن صالح نا عيسى نا اخبرني يونس عن ابن شهاب قال
اخبرني قبيصة بن ذؤيب انه سمع ابا هريرة يقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين المرأة وخالها وبين المرأة وعمتها
حدثنا عبد الله بن محمد النخعي نا خطاب بن القيس عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه باب في الرضخ عند الفصال الرضخ الرطخ (ابن ادریس) اي ابو معاوية وابن ادریس كلاهما عن هشام بن عروة
من الازهاب اي ما يزيل (قدقة الرضاعة) اي حق الارضاع او حق ذات الرضاع في الفائق للذمة والذمام بالكسر الفتح والحق والحقمة التيمم مضيقا يقال
رعبت ذما فلاقن ومنه فعبس اي زيدا لذمة بالكسر الذمام وبالفتح الذم قال الفاضل المعنای شي يسقط عن حق الارضاع حتى يكون باداة مؤديا حق المضغة
يكمله وكانت العرب يستحيون ان يرضخوا للظن شي سوى الاجرة عند الفصال وهو المسئول عنه (الغرة اي المملوك) العبد والامة) بالرفع بدل من الغرة وقبل الغرة
انطلق الاعلى الابيض من الرقيق وقيل هي النفس شي يملك قال الطيب الغرة المملوك واصلا واليباض في جهة الغرة استعير لكون كل شي كقولهم غرة القوم سيدهم
ولما كان الانسان المملوك خيرا يملك سمي غرما جعلت الظن نفسها خادمة مجوزيت بحسن فعلها وقال الامام الخطابي في المعالم يقول انها قد خد منك وانت طفل
وحضنتك وانت صغير فكافها بخاد مجازيها ويكفيها المهنة فضاء لذمها وجزاءها على احسانها انك وقد استدلت بالحدیث على استحباب العطية للامضة
عند الفصال وان يكون عبدا وامة قال المذمري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي وحديث حسن صحيح هذا اخر كلامه وابوه هو الحجاج بن اسلم سكن
المدینة وقيل كان ينزل الغرة ذكره ابو القاسم البغوي وقال في اعم الحجاج بن اسلم نا غيره هذا الحديث وقال النخعي نا واحد (قال النخعي اي في رواية حجاج بن
الحجاج الاسلمي) بزيادة لفظ الاسلمي (وهذا) اي لفظ الحديث المذكور (لفظه) اي لفظ حديث النخعي باب ما يكره ان يجمع بينهن من النساء
ما يجمع منهن من النساء عيان لها اي باب النساء الذي يكره ان يجمع بينهن (الانكح) بصيغة المجهول (على عمتها) سواء كانت سفلة كانت الاب او عليها كانت
الحج مثلا (على خالتها) سفلة كانت او عليها (ولا تنكح الكبرى) اي سنانا عاليا ورتبة فمى بمنزلة الام والماد العمة والخالة (على الصغرى) اي بنت الام وبنت الاخت
وسميت صغرى لانها بمنزلة البنت وهذا الجملة كالبيان للعلة والتاكيد للحكم (ولا الصغرى على الكبرى) كسر النون من الجانبيين للتاكيد لقوله لا تنكح المرأة على
عمتها الخ ولولم نؤم جواز تزوج العمة على بنت اخيها والخالة على بنت اختها لفصلية العمة والخالة كما يجوز تزوج الحرة على الامة قال الخطابي في المعالم يشبه ان
يكون المعنى في ذلك والله اعلم بما يخفى من وقوع العداوة بينهما لان المشاركة في الخط من الزوج توقع المناقصة بينهما فيكون منها فطبيعة الرحم وعلى هذا المعنى
يحرم التحم بين الاختين المملوكتين في الوطى وهو قول اكثر اهل العلم قياسه ان لا يجمع بين الامة وبين عمتها او خالتها في الوطى انتهى قال المذمري واخرجه
البخاري تعليقا واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح (في رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي يجمع بين المرأة وخالها وبين المرأة وعمتها) اي في النكاح
وكذا في الوطى يملك اليمين وفي رواية مسلم في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع الرجل وفي اخرها قال ابن شهاب فزى خالة ابيه وعمته ابيه بملك المنزلة
قال النووي هذا الحديث دليل لمذهب العلماء كافة انه يحرم الجمع بين المرأة وعمتها وبين خالتها سواء كانت عمة وخالة حقيقة وهي اخت
الاب واخت الام وحجازية وهي اخت ابى الاب وابى الجد وان علا واخت ام الام وام الجدة من جهة الام والاب وان علت فكلهن باجماع العلماء يحرم الجمع
بينهما وقالت طائفة من الخوارج والشيعة يجوزوا احتجوا بقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم واخرج الجمهور هذه الاحاديث خصوصا انها الامة والصحيح ان عليه
جمهور الاصوليين جواز تخصيص عموم القرآن بخبر الواحد لانه صلى الله عليه وسلم يملك اليمين للناس ما انزل اليهم من كتاب الله واما الجمع بينهما في الوطى يملك
اليمن كالنكاح فهو حرام عند العلماء كافة وعند الشيعة مباح قالوا وبما يجمع بين الاختين يملك اليمين قالوا وقوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين
انما هو في النكاح وقال العلماء كافة هو حرام كالنكاح لعموم قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين وقولهم انه مختص بالنكاح لا يقبل بل جميع المذكورات
في الآية محرمت بالنكاح وملك اليمين جميعا وما يدل عليه قوله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكتم ايمانكم فان محصنة ان ملك اليمين يحمل وطئها
بملك اليمين لانها حرام فان عقد النكاح عليها لا يجوز لسيدها والله اعلم واما باقي الاقارب كالجمع بين بنتي العمتين وبنتي الخاليتين ونحوهما فحرام

انه كره ان يجمع بين العمة والحالة وبين الخاليتين والعمة بن حنن احمد بن عمرو بن السهم المصري ناظر وهما خبرني
يونس عن ابن شهاب قال خبرني عن عروة بن الزبير انه سأل عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن قولها ان لا تقسطوا في البنات
فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت يا ابن اخته هي اليتيمة تكون في حجر وليها تنتشر في ماله فيفجبه ما لها وجميعها فأي ريد
وليها ان يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فهو ان ينكحوهن الا ان يقسطوا منهن ويبغوا
بهن اعدا سنتهن من الصداق وامر ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواء هن قال عروة قالت عائشة ثم ان الناس استفتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فيهن فانزل الله عز وجل ويستفتونك في النساء قال الله يفتيكم فيهن وما يئلي عليكم
في الكتاب في ينكحوا النساء التي لا تتوثنهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قالت والى ذكر الله الله يئلي عليكم في
الكتاب الآية الاولى التي قال الله تعالى فيها وان خفتم ان لا تقسطوا في البنات فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت عائشة
وقول الله عز وجل في الآية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن هي رغبة احدكم عن يتيمة التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال
والجمال فهو ان ينكحوا ما سرغبوا في مالها وجميعها من ينكحوا ما سرغبوا في مالها من ينكحوا ما سرغبوا في مالها من ينكحوا ما سرغبوا في مالها

عندنا وعند العلماء كافة الا ما حكاه القاضي عن بعض السلف انه حرمه دليل الجهور قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلك ما اجمع بين زوجة
الرجل وبنته من غير ما تجوز عندنا وعند مالك وابي حنيفة والجمهور وقال الحسن وعكرمة وابن ابي ليلى لا يجوز دليل الجهور قوله تعالى واحل لكم ما وراء
ذلك انتم قال المنذري واخره البخاري ومسلم والنسائي ان يجمع بين العمة والحالة وبين الخاليتين والعمة بن حنن احمد بن عمرو بن السهم المصري ناظر وهما خبرني
والحالة اي وبين من هما عمة وشالة لها فالطرف الثاني من دخول بين متروك في الكلام لظهوره وكذا قوله بين الخاليتين اي وبين من هما خالنا لها والمراء
بالخاليتين الصغيرة من هي خالة لها والكبيرة منها او الابوية وهي اخت الام من اب والامية وهي اخت الام من ام وعلى هذا قياس العمة بن حنن احمد بن عمرو بن السهم المصري ناظر وهما خبرني
المراء بالخاليتين الحالة ومن هي خالة لها اطلق عليها اسم الحالة تغليباً وكذا العمة بن حنن احمد بن عمرو بن السهم المصري ناظر وهما خبرني
وقال السيوبي نقلاً عن شهر المنهاج لكمال الدين ميرى قد اشكل هذا على بعض العلماء حتى حمله على المجاز وانما المراد النكح عن اجمع بين امرأتين احد هما عمة
والاخرى خالة او كل منهما عمة الاخرى وكل منهما خالة الاخرى تصوير الاول ان يكون رجل وابنته فتزوجا امارة وبنتها فتزوج الاب البنت والابن الام
فولدت لكل منهما ابنة من هاتين الزوجتين فابنة الاب عمة بنت الابن وبنت الابن خالة لبنت الاب وتصور العمة بن حنن احمد بن عمرو بن السهم المصري ناظر وهما خبرني
الاخرى فيقول لكل منهما ابنة فابنة كل منهما عمة الاخرى وتصور الخاليتين ان يتزوج رجل ابنة رجل والاخر ابنة فولدت لكل منهما ابنة فابنة كل منهما خالة
الاخرى انتهى قال المنذري في اسماة خصيف بن عبد الرحمن بن عوف الحارثي وقد ضعفه غير واحد من الحفاظ (عن قوله وان خفتم ان لا تقسطوا في البنات) اي عن معنى
هذه الآية (يا ابن اخته) اسماء بنت ابي بكر (هي اليتيمة) اي التي مات ابوها (في حجر وليها) اي الذي يلي مالها (بغير ان يقسط) اي بغير ان يعادل يقال قسط
اذ اجاز قسط اذ عدل وقيل الهمزة فيه للسلب اي زال القسط ووجه ابن التين بقوله انكم اقسط عند الله ان افعل في ابنته المبالغة لكونه في المشهور
الامن الثلاثي نعم حكم السيرة في جواز النكح بالرباعي وحكي غيره ان قسط من الاضداد والله اعلم (فيعطيها مثل ما يعطيها غيره) هو معطوف على
معمول بغير اي يريد ان يتزوجها بغير ان يعطيها مثل ما يعطيها غيره اي ممن يرغب في نكاحها سواء (اعدا سنتهن) اي طهر يقتهن وعادتهن
(سواهن) اي سوى البنات من النساء باي مهر توافقوا عليه (قال عروة قالت عائشة) هو معطوف على الاسناد المذكور وان كان بغير اداة عطف قاله الحفاظ في
الفقه (ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي طلبوا منه الفتيا (بعد هذه الآية) اي بعد نزول هذه الآية وهي وان خفتم ان لا تقسطوا في البنات (فيهن)
متعلق باستفتوا (وترغبون ان تنكحوهن) هي رغبة احدكم عن يتيمة التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال (فمن خفتم ان لا تقسطوا في البنات)
رغب فيه اذ المراد ورغب عنه اذ المراد كرهه (ان تنكحوهن) اي ان تنكحوهن (ان تنكحوهن) اي ان تنكحوهن (ان تنكحوهن) اي ان تنكحوهن (ان تنكحوهن) اي ان تنكحوهن
الغنية والمعدمة والمراد ههنا عن عائشة او ضم في ان الآية الاولى نزلت في الغنية وهذه الآية نزلت في المعدمة (فهو) اي هو اعني نكاح المرغوب فيها
بما لها وما لها لاجل زهدهم فيها اذ كانت قليلة المال والجمال فينبغي ان يكون نكاح البيت يمتنع على السواء في العدل (من اجل رغبتهن عنهن) زاد البخاري
اذ كان قليلات المال والجمال وفي الحديث اعتبار مهر المثل في المحجرات وان غيرهن يجوز نكاحهن ابدن ذلك وفيه جواز تزويج البنات في قبل البلوغ لا بعد
البلوغ لا يقال لهن يتيمة الا ان يكون اطلق استصحباً بالحق لهن (قال يونس) هو ابن يزيد الراوي عن ابن شهاب (وقال ربيعة) قال المنذري

وَأَنَا لَا أَخْشَى
فَوْقَانِي

ورسيلة هذا الاشبه ان يكون ابن ابي عبد الرحمن شيعة مالك رضي الله عنه (قال يقول تزكوهن ان خفتم فقل احللت لكم ربا) حاصله ان جزءا من
وان خفتم فقل و هو تزكوهن واقبله مقابله قوله فانكم اما طاب لكم قال المذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (ان علي بن الحسين) هو
زين العابدين (مقتل الحسين) اى فى زمان قتله فى عاشوراء سنة احدى وستين (القيه المسورين مخزومة) بكسر الميم وسكون السين المهملة
ومخزومة بفتحها وسكون الخاء المعجمة ولها صاحبة (فقال له) اى قال المسور زين العابدين (قال) اى زين العابدين (قال هل انت معطى) بضم
الميم وسكون العين وكسر الطاء وتشديد التحتية (سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم) لعل هذا السيف ذو الفقار وفى مرآة الزمان ان عليه السلام
وهبه لعل قبل موته ثم انتقل الى له واراد المسور بذلك صيانة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يخذله من لا يعرف قدره قال العلامة
القسطلاى (فانى اخاف ان يغلبك القوم عليه) اى ياخذونه منك بالقوة والاستيلاء (واير الله) لفظ قسم ودغات وهزتها وصل وقد
تقطع فتفتح وتكسر (لايخلص) بضم حرف المضارعة وفتح اللام مبنيا للمفعول (اليه) اى لا يصل الى السيف احد (حتى يبلغ الى نفسى) وفى رواية
البخارى وسلم حتى تبلغ نفسى اى تقبض وحى (خطب بنت ابي جهل) اسمها جويرية تصغير جارية او جميلة بفتح الجيم (وانا يومئذ محتل) اى بالغ
(ان فاطمة منى) اى بضعة منى (وانا اخوف ان تغفل فى دينها) اى بسبب الغيرة وقوله تغفل بضم اوله وفتح ثالثه (ثم ذكر صهر الامم بنى عبد شمس)
اراد به العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس كان زوج ابنته زينب قبل المبعثة والصهر يطلق على الزوج واقاربها بالزوجة وهو
مشتق من صهرت الشئ بواصرته اذا قربته والمصاهرة مقاربة بين الاجانب المتباعدين (فاحسن) اى فاحسن الشئاء عليه (حدثنى فضيل)
بتخفيف اللال اى فى حديثه (ووعدنى) ان يرسل الى زينب اى لما اسرى بعد مع المشركين وفدى وشترط عليه صلى الله عليه وسلم ان يرسلها له
(فوفى) بتخفيف الفاء واسرا بالعاص مرة اخرى واجازته زينب فاسلم وردها اليه النبي صلى الله عليه وسلم الى نكاحه ولدت له امامة التى كان
يعلمها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى (وانى لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن والله لا تجتمع الخ) فيه اشارة الى باحة نكاح بنت ابي جهل لعل
رضى الله عنه ولكن نفي عن الجمع بينهما وبين بنته فاطمة رضى الله عنها لان ذلك يؤذيها واذاها يؤذي صلى الله عليه وسلم وخوف الفتنة عليها بسبب
الغيرة فيكون من جملة مخومات النكاح الجمع بين بنت نبي الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله قاله العلامة القسطلاى قال المذري واخرجه
البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة مختصرا ومطولا (بهذا الخبر) اى بهذا الحديث المذكور (فستكت على ذلك النكاح) وفى رواية للبخاري
فتركنا على الخطبة وهى بكسر الخاء المعجمة قال ابن داود وفيما ذكره المحب الطبري حرم الله عز وجل على علي ان ينكح على فاطمة حياتها لقوله تعالى
واما انا فذكر الرسول فحزن وبه وما نهاكم عنه فانتهوا وذكره القسطلاى (ان بنى هشام بن المغيرة) وقع فى رواية بمسلم هاشم بن المغيرة والصواب
هشام لا نجل المخطوبة وبه وهشام هم اعمام بنت ابي جهل لانه ابو الحكم عمر بن هشام بن المغيرة وقد اسلم اخوه الحارث بن هشام وسلمته

استاذنوا ان ينكحوا البنتهم من علي بن ابي طالب فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي
وينكح البنتهم فانا ابنتي بضعة مني يرييني ما اراهم ويؤذييني ما اذاهم والخبار في حديث احمد باب في نكاح المتعة
حدثنا مسدد بن مسرهد نا عبد الوارث عن اسمعيل بن اُمية عن الزهري قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فوجد الكرمي
مُتعة النساء فقال رجل يقال له ربيع بنسبة اشهد علي ابي انه حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة
حدثنا محمد بن يحيى بن فارس نا عبد الرزاق نا ميمون بن عمار نا الزهري عن ربيع بنسبة عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة النساء

ابن هشام عام الفتح وحسن اسلامها ومن يدخل في اطلاق بنى هشام بن المغيرة عكرمة بن الجهم بن هشام وقد اسلم ايضا وحسن اسلامه
 (استاذنوا) وفي بعض النسخ استاذنوني (فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن) كثر لك تأكيد وفيه إشارة الى تأييد مدة منع الاذن وكان امره رفع الجواز
 لاحتمال ان يحمل النفي على مدة تعيينها فقال (ثم لا اذن) اي لو مضت المدة المفروضة تقديرا لا اذن بعدها ثم كذلك بدا (فانا البنتي بضعة مني)
 بفتح الموحدة وسكون الضاد المعجمة اي قطعة قال الحافظ والسبب فيه انها كانت اصببيت باهما ثابا خواتها واحدة بعد واحدة فلم يبق
 لها من تستأنس به من يخفف عليها الامر من تفضي اليه يسرها اذا حصلت لها الخيرة (يربيني ما راها) كذا هنا من ارب رباعيا وفي رواية
 مسلم يربي ما راها من ارب ثلاثيا قال النورى يربي بفتح الباء قال ابراهيم النخعي الرب ما راها من شئ خفت عقباة وقال الفراء ارب ارب
 بمعنى قال يوزيد رايتي الامريقت من الرية وارايتي شككتي واوهمني حكى عن ابي زيد ايضا وغيره كقول الفراء انتهى (ويؤذيني ما اذاها) من
 الايداء قال الحافظ في الفتح ويؤخذ من هذا الحديث ان فاطمة لورضيت بذلك لم يمنع على من التزويجها او غيرها وفي الحديث تحريم اذى من
 يتاذى النبي صلى الله عليه وآله بتأذيه لان اذى النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام تأذيا لا يبرأ منه ولا يبرأ منه غيره وقد جزم بانه يؤذيه ما يؤذى فاطمة فكل من وقع
 منه في حق فاطمة شئ فذاذ به فهو يؤذى النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام بهذا الخبر الصحيح ولا شئ اعظم في ادخال الاذى عليها من قتل ولدها
 ولهذا عرف بالاستقراء معاملة من تعاطى ذلك بالعقوبة في الدنيا ولعذاب الآخرة اشد فيه حجة لمن يقول بسد الذريعة لان تزويج ما زاد على
 الواحدة حلال للرجال ما لم يجاوز الاربع ومع ذلك فقد منع من ذلك في الحال لما يترتب عليه من الضرر في المال وفي بقاء عار الالباء في اعقابهم
 لقوله بنت عبد الله فان فيه اشعارا بان الوصف تاتى في المنع مع انها هي كانت مسلمة حسنة الاسلام انتهى قال المنذرى واخرج البخارى في مسلم
 والترغى في النسائي وابن ماجه مختصرا ومطولا باب في نكاح المتعة يعني تزويج المرأة الى اجل فاذا انقضت وقعت الفقرة (يقال للربيع بن
 سبرة) بفتح السين المهملة واسكان الباء الموحدة (فهي عنها في حجة الوداع) قد روى في نسخ المتعة بعد الترخيص ستة مواطن الاول في خيبر الثاني
 في عمرة القضاء الثالث عام الفتح الرابع عام مواس الخاضع غزوة تبوك السادس في حجة الوداع فلهذا التي وردت الا ان في ثبوت بعضها
 خلافا قال النورى الصواب ان تحريمها وابطاؤها وقع مرتين فكانت مباحة قبل خيبر ثم حرمت فيها ثم ابيحت عام الفتح وهو عام مواس
 ثم حرمت تحريما مؤبدا والى هذا التحريم ذهب الكماهير من السلف والخلف وذهب الى بقاء الرخصة جماعة من الصحابة وروى رجوعهم
 وقولهم بالنسخ ومن ذلك ابن عباس روى عنه بقاء الرخصة ثم رجع عنه الى القول بالتحريم قال البخارى بين على رضى الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وآله انه بنسوخ واخرج ابن ماجه عن عمر باسناد صحيح انه خطب فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اذن لنا في المتعة
 ثلاثا ثم حرّمها والله لا اعلم احدا ممنع وهو محصن الارجمته بالحجارة وقال ابن عمر انها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وما كنا مسافحين اسناد
 قوى القول بان ابحاثها قطعي نسخها ظني غير صحيح لان الراوي لا باحتمار روايتها وذلك ما قطع في الطرفين او ظني في جميعا قاله
 في السبل قال المنذرى اخرج مسلم والنسائي وابن ماجه بنحو انه منعه (حرم متعة النساء) قال الامام الخطابي في المعالم تحريم نكاح المتعة
 كالاجماع بين المسلمين وقد كان ذلك مباهيا في صدر الاسلام ثم حرّمه في حجة الوداع فلم يبق اليوم فيه خلاف بين الامة الا شيئا ذهب
 اليه بعض الروافض كان ابن عباس يتأول في باحتماله لضرط اليه بطول لعزية وقلة اليسار والحجة ثم توقف عند مسند عن الفتوى
 به ثنا ابن السامك قال ثنا الحسن بن سلام السواق قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا عبد السلام عن الجاهلي عن ابي خالد عن المنهال
 عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس هل تدرى ما صنعت وما افيتت وقد سارت بفتياك الركب ان وقالت فيه الشعراء قال
 وما قالت قلت قالوا قد قلت للشيخ لما طال مجلسه يا ابن عباس هل لك في رخصة الاطراف أنسة

باب في التحليل حدثنا احمد بن يوسف بن زهير حدثني اسمعيل بن عامر عن الحارث عن علي قال قال اسمعيل وازاه قد رفته
الى النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن المحلل والمحل له حديثنا ووهب بن بقيقة عن خالد بن حصين عن
عامر بن الحارث الاثوري عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال فرأينا ان الله على عن النبي صلى الله عليه وسلم ما بمعناه باب
في نكاح العبد بغير اذن مواليه حدثنا احمد بن حنبل وعثمان بن ابي شيبة وهذا لفظ اسناده وكلاهما

هذا النكاح مالك والشافعي واجم واسحاق وابوعبيد وقال اصحاب الراي وسفيان الثوري والنكاح جائز لكل واحدة منهما ومثلها ومعنى انتهى في
هذا عند من ليس تحت الفرج بغير مهر وقال بعضهم اصل الشجر في اللغة الرقة يقال شجر الكلب برجله اذا رفعها عند البول قال انما سمي هذا النكاح
شجارا لانها رفعا المهر بينهما قال وهذا القائل لا ينفصل من قال بل سمي شجارا لانه رفع العقد من اصله فارفع النكاح والمهر معا ويبين ذلك
ان انتهى قد انطوى على امرين معان البذل هما ليس شيئا غير العقد ولا العقد شيء غير البذل فهو اذا فسد مهر افسد عقد واذا بطلت الشريعة
فانما افسدت على وجهه التي كانت ابو قحزة وكان ابو قحزة ميرا وعقدا فوجب ان يفسد ما عدا كان ابن ابي هريرة يشبهه برجل تزوج امرئة واستثنى عضوا من
اعضائها وهو الاخلاق في فساد قال وكذلك الشغار لان كل واحد منهما قد تزوج وليته واستثنى بضعها حتى جعله مهر الصاحبة وعلى
فقال لان المحقود له معقود به وذلك لان المعقود لها معقود بها فصار كالعبد تزوج على ان يكون رقبته صداقا والزوجة انتهى قال المنذر
في اسناده محمد بن اسحاق انتهى قلت صرح بالتحديث باب في التحليل (قال اسمعيل وازاه) بضم الهمزة الى ظنة الضمير المنصوب يرجع
الى عامر (قد رفته) اي الحديث (لعن المحلل) اسم فاعل من الاحلال وفي بعض النسخ المحلل من التحليل وهما بمعنى الى الذي تزوج مطلقة غيره
ثلاثا بقصد ان يطلقها بعد الوطى ليجل للمطلق نكاحها قيل سمي محلا لقصد الى التحليل (والمحلل له) بفتح اللام الاولى الى الزوج الاول فهو المطلق
ثلاثا قال الحافظ في التلخيص استدلو بهذا الحديث على بطلان النكاح اذا شرط الزوج انه اذا نكحها يانت منه او شرط انه يطلقها او نحو ذلك
وحملوا الحديث على ذلك ولا شك ان اطلاقه يشمل هذه الصورة وغيرها لكن روي الحاكم والطبراني في الاوسط من طريق ابي غسان عن عمر بن قانع
عن ابيه قال جاء رجل الى بن عمر فساله عن رجل طلق امرئة ثلاثا فزوجهما اخرله عن غير موامرة ليحلها الاخير هل يحل الاول قال لا الا بغير رغبة
كما نعد هذا سفاحا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن حزم ليس الحديث على عمومته في كل محل اذ لو كان كذلك لدخل فيه كل واحد بالمر
ومزوجه فصرح انه اراد به بعض المحللين وهو من اصل حراما لغيره بلا حجة فتعين ان يكون ذلك فيمن شرط ذلك لانهم لم يختلفوا في ان الزوج
اذا لم ينكحها الاول ونوته هي انها لا تدخل في اللعن فدل على ان الاعتبار بشرط والله اعلم انتهى قال الخطابي في المعالم اذ كان ذلك عن شرط بينهما
فالنكاح فاسد لان العقد متناه الى مدة نكاح المتعة واذا لم يكن شرطا وكان نية وعقيدة فهو مكره فان اصحابها الزوج ثم طلقها وانقضت العقد
فقد حلت للزوج الاول وقد كره غير واحد من العلماء ان يضررا وينويوا واحدهما التحليل وان لم يشترطاه وقال ابراهيم النخعي لا يجلبها الزوجان
الاول لان يكون نكاح رغبة فان كانت نية احدا للثلاثة الزوج الاول والثاني والمرءة انه محلل فالتكاح باطل ولا تحل الاول قال سفيان
الثوري اذا تزوجهما وهو يريد ان يحلها الزوجين ثم بدله ان يمسكها لا يعجبني لان يفارقها وليست انف نكاحا جديا وكذلك قال احمد بن حنبل
وقال مالك بن انس يفرق بينهما على كل حال انتهى كلام الخطابي انما العتمة لما في ذلك من هتك المروءة وقلة الحمية والدلالة على خسة النفس و
سقوطها اما بالنسبة الى المحلل له فظاهر اما بالنسبة الى المحلل فلانه يعبر بنفسه بالوطى لغرض الغيرة فانه انما يطوعها ليعرضها لوطى المحلل له
ولذلك مثله صلى الله عليه وسلم عليه السلام بالتيسر المستعار ذكره في المراقبة نقله عن القاضي (فرأينا انه) اي الرجل (بعنه) اي بمعنى الحديث المذكور
قال المنذر وخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث علي بن جابر بن عبد الله حديث معلول هذا آخر كلامه والحوث
هذا هو ابن عبد الله الاثوري الكوفي كنيته ابو زهير وكان كذابا وقد روى هزيل بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له اخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح وقال النخعي لا يجلبها الزوجان
الاول لان يكون نكاح رغبة فان كان نية احدا للثلاثة الزوج الاول والثاني والمرءة انه محلل فالتكاح باطل ولا تحل الاول قال الشافعي
ان عقد النكاح مطلقا لا بشرط فيه فالتكاح ثابت ولا يفسد نية من النكاح شيئا الا النية بخلاف نفسه قد فسدت فممنع الناس على ثلثه انفسهم انتهى
(باب في نكاح العبد بغير اذن مواليه وفي بعض النسخ بغير اذن سيده)

عن وكيعنا الحسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها عبد الله بن محمد بن عقيب
مؤاليه فهو عاهر حر حلتنا عقبة بن مكرم بن البوقتيبة عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا نكح العبد بغير إذن مولاه فنيكاحه باطل قال بودا وهذا الحديث ضعيف وهو موقوف وهو قول ابن عمر رضي الله عنهما
باب في كراهية أن يخاطب الرجل على خطبة أخيه حدثنا أحمد بن عمر بن السرح ناسفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخاطب الرجل على خطبة أخيه حدثنا الحسين بن علي بن عبد الله بن محمد بن عيسى
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخاطب أحدكم على خطبة أخيه ولا يبيعه على بيع أخيه إلا بأذن الله
(بغير إذن مولاه) جمع مؤنث أي بغير إذن مالكة (فمواها) أي زنان واستدل بالحديث من قال أن نكاح العبد لا يصح إلا بأذن سيده وذلك للحكم
بأنه عاهر العاهر الزاني والزنا باطل قال أو دان نكاح العبد بغير إذن مولاه صحيح لأن النكاح عند فرض عين وفرض لعيان لا يختار إلى
أذن وهو قياس في مقابلة النص قال في السبل كانه لم يثبت لديه الحديث قال المظهر لا يجوز نكاح العبد بغير إذن السيد به قال الشافعي
وأحمد لا يصير العقد صحيحا عندهما بالإجازة بعدة وقال أبو حنيفة ومالك إن إجازة العقد صح ذكره في المرواة قال المنذري أخرجه الترمذي
وقال حديث حسن هذا أخرجه في أسناده عبد الله بن محمد بن عقيب وقلاحتهم به غير واحد من الأئمة وتكلم فيه غير واحد من الأئمة
(حدثنا عقبة بن مكرم) بضم الميم واسكان الكاف وفتح الراء المهملة (إذا نكح) أي تزوج (فنيكاحه باطل) قال الخطابي وإنما بطل نكاح العبد من
إجل أن رقبته ومنفعته مملوكتان لسيدة وهو إذا اشتغل بحق الزوجة لم يتفرغ لخدمة سيده وكان في ذلك ذهاب حقه فابطل النكاح
ابقاء لمنفعته على صاحبه انتهى الحديث حجة لمن ذهب إلى بطلان هذا النكاح (قال بودا وهذا الحديث ضعيف الخ) لأن فيه عبدا لله
ابن عمر العجمي وهو ضعيف ورفعه هذا الحديث لا يصح والصواب أنه موقوف على ابن عمر باب في كراهية أن يخاطب الرجل على
خطبة أخيه الخطبة بكسر الخاء التماس النكاح وأما الخطبة في الجملة العبد الخجوبين يدي عقد النكاح فبضم الخاء (لا يخاطب الرجل) بضم
الباء على أن لا نافية وبكسرها على أنها نافية قال السيوطي الكسر والنصب على كونه نهيًا فالكسر لكونه أصلا في تحريك الساكن والفتح لأنها
أخف الحركات وأما الرفع فعلى كونه نفيًا ذكره القاري في المرواة وقال الفقيه غير معروف رواية ودراية (على خطبة أخيه) عتبه للتحريض على
كمال التودد وقطع صور المنافرة أولان كل المسلمين أخوة أسلاما وقد ذهب الجمهور إلى أن النهي في الحديث للتحريم كما حكى في ذلك الحافظ في فتح الباري
وقال الخطابي أن النهي ههنا للتأديب ليس بنهي تحريم بطل العقد عند الفقهاء قال الحافظ ولا ملازمة بين كونه للتحريم وبين البطلان عند الجمهور
بل هو عندهم للتحريم ولا يبطل العقد محكي للنووي أن النهي فيه للتحريم بالإجماع ولكنهم اختلفوا في شروطه فقالت الشافعية والحنبلية تصل
التحريم إذا صرح المخطوبة بالإجابة أو عليها الذي أذنت له فلو وقع التصريح بالرّد فلا تحريم وليس في الأحاديث ما يدل على اعتبار الإجابة
وأما ما احتج به من قول فاطمة بنت قيس للنبي صلى الله عليه وسلم يا أبا جهم خطبها فلم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك عليه ما بل خطبها
لأسامة فليس فيه حجة كما قال النووي لا ختم أن يكونا خطبها معا أو لم يعلم الثاني بخطبة الأول النبي صلى الله عليه وسلم أشار بأسامة ولم يخاطب
كما سيأتي وعلى تقدير أن يكون ذلك خطبة فلعلة كان بعد ظهور رغبته عنهما وعن بعض المالكية لا تمتنع الخطبة إلا بعد التراضي على الصلح
ولادليل على ذلك وقال أو د الظاهري ذات زوجها الثاني فسمي النكاح قبل الدخول بعدة ولما لكية في ذلك قولان فقال بعضهم يفسر قبله
لأبعدة قال في الفقه وجّه الجمهور أن النهي عنه الخطبة وهي ليست شرطًا في صحة النكاح فلا يفسر النكاح بوقوعها غير صحيحة كذا في
النيل قال المنذري أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (لا يخاطب أحدكم على خطبة أخيه ولا يبيعه) وفي بعض النسخ
ولا يبيع بالخبرم ويأتي شرح قوله ولا يبيع على بيع أخيه في كتابا للبيوع أن شاء الله تعالى استدلل بقوله على خطبة أخيه أن محل التحريم إذا
كان الخاطب مسلما فلو خطب لذي ذمية فإلا المسلم إن خطبها جازله ذلك مطلقا وهو قول الأوزاعي وافقه من الشافعية أبت
المنذري وابن جويرية والخطابي وبؤيدة قوله في أول حديث عقبة بن عامر عن مسلم المؤمن أخو المؤمن فلا يحل للمؤمن أن يبتاع على بيع أخيه
ولا يخاطب على خطبته حتى يذروا الخطابي قطع الله الأخوة بين الكافر والمسلم فيختص النهي بالمسلم وقال ابن المنذر الأصل في هذا
الإباحة حتى يرد المنع وقد ورد المنع مقيدا بالمسلم فيبقى ما عدل ذلك على أصل الإباحة وذهب الجمهور إلى إلحاق الذمي بالمسلم في ذلك

هذا موقوف على ابن
عمر وليس هو أصح
قال سفيان الزهري
على بيع صاحبه يقول
هذا الحاضر قد جلت
في بعض النسخ ولم تجل
في أثرها - ١٨١١

باب في الرجل ينظر إلى المرأة وهو يريد تزويجها حدثنا مسددنا عبد الواحد بن زيادنا محمد بن اسحاق عن داود بن حصين
عن واقد بن عبد الرحمن يعني بن سعد بن معاذ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب أحدكم المرأة
فان استطاع ان ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل قال فخطبت جارية فكنيت أنجباً لها حتى رأيت منها ما دعاني إلى
نكاحها فزوجه باب في الولي حدثنا محمد بن كثيرنا سفيان حدثنا ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امرأة نكحت بغير إذن مولياها فبها باطل ثلاث مرات فان دخل بها
فالمهر لها بما أصاب منها فان تشاجرُوا فالسلطان ولي من لا ولي له حدثنا القعنبي نا ابن ابي عمير عن جعفر

نكاحها
وقرئ

وان التعبير باخيه خور على الغالب فلا مفهوم له وهو كقوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم وكقوله وربائبكم اللاتي في حجوركم ونحو ذلك وبناء بعضهم على
ان هذا المنهى عنه هل هو من حقوق العقد احترامه او من حقوق المتعاقدين فعلى الاول الراجح ما قال الخطابي وعلى الثاني الراجح ما قال غيره قال
في الفقه قال المنذرى واخرجه مسلم وابن ماجه باب الرجل ينظر إلى المرأة وهو يريد تزويجها (اذا خطب أحدكم المرأة) اي اذا خطبها
وهي بكسر الخاء مقدمات الكلام في امر النكاح على الخطبة بالضم وهي العقد (فان استطاع ان ينظر إلى ما) اي عضو (يدعوه) اي يحمله ويبعثه
(فليفعل) الامر للباحة بقربة حديث ابي حميد اذا خطب أحدكم امرأة فلا جناح عليه ان ينظر منها الحديث رواه احمد وحدث محمد بن مسلمة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذالقي الله عز وجل في قلب امرأ خطبة امرأة فلا بأس ان ينظر إليها رواه احمد وابن ماجه قال لنوع وفيه
استحباب النظر إلى من يريد تزويجها وهو مذهبنا ومذهب مالك والبي حنيفة وسائر الكوفيين واحمد وجماعة العلماء وحكى القاضي عن قوم كراهته
وهذا خطأ مخالف لصريح هذا الحديث ومخالف لاجماع الامة على جواز النظر للحاجة عند البيع والشري والشهادة ونحوها ثم انه انما يباح له
النظر إلى وجهها وكيفها فقط لانها ليسا بعورة ولانه يستدل بالوجه على الحال وضد وبالكفين على خصوصية البدن او عدمها هذا مذهبنا
ومذهب الاكثرين وقال لا وزاعى ينظر إلى مواضع اللحم قال داود ينظر إلى جميع بدنهما وهذا خطأ ظاهر منها بذل الاصول لسنة والاجماع ثم مذهبنا
ومذهب مالك واحمد والجمهور انه لا يشترط في جواز هذا النظر ضربها بل له ذلك في غفلةها ومن غير تقدم اعلام لكن قال مالك اكره النظر في
غفلة ما خافه من وقوع نظره على عورة وعن مالك رواية ضعيفة انه لا ينظر إليها الا باذنها وهذا ضعيف لان النبي صلى الله عليه وسلم لما قد اذن في
ذلك مطلقا ولم يشترط استئذانها ولا انها تستحي غلبا من الاذن ولان في ذلك تغريرا فرعا رافعا فلم تجبه في تركها فتكسر وتتأذى ولهذا
قال اصحابنا يستحب ان يكون نظره إليها قبل الخطبة حتى ان كرهها تركها من غير ابداء بخلاف ما اذا تركها بعد الخطبة والله اعلم انتهى
(فكنيت أنجباً) اي اختفى (مادعاني) اي حملني قال المنذرى في سنادة محمد بن اسحاق وقد تقدم الكلام عليه انتهى قلت وحدثنا جابر اخرج
ايضا الشافعي وعبد الرزاق والبخاري وصححه قال الحافظ ورجاله ثقات واعلم ابن القطان بواقف بن عبد الرحمن وقال المعروف واقف بن
عمرو رواية الحاكم فيها واقف بن عمرو وكذا رواية الشافعي وعبد الرزاق وحدث ابي حميد المنذرى قال في مجمع الزوائد رجال احمد رجال
الصحيح وحدث محمد بن مسلمة سكنت عنه الحافظ في التلخيص الله اعلم باب في الولي المراد بالولي هو الاقرب من العصبة من النسب ثم السبب
من عصبته وليس لذوي السهام ولا لذوي الارحام ولاية وهذا مذهب الجمهور روى عن ابي حنيفة ان ذوى الارحام من الاولياء فاذا لم
يكن ثم ولي وكان موجودا وعرض انتقل الامر إلى السلطان قاله في النيل قال على لقارى الحنفية الولي هو العصبة على ترتيبهم بشرط
حرية وتكليف ثم الامم ثم ذوالرحم الاقرب فالاقرب ثم مولى لموات ثم القاضي (اي امرأة نكحت) اي نفسها واما من لفاظ العموم في
سلب لولاية عمن من غير تخصيص ببعض من بعض (بغير إذن مولياها) اي ولياؤها (فانكحها باطل ثلاث مرات) اي قال كلمة فانكحها
باطل ثلاث مرات (فان دخل) اي الذي نكحت بغير إذن وليها (فالمهر لها بما أصاب منها) وفي رواية الترمذي فيها المهر المستحل من زوجها
(فان تشاجروا) اي تنازع الاولياء واختلّفوا بينهم والتشاجر الخصومة والمراد المنع من العقد ومن المشاحة في السبق إلى العقد
فاما اذا تشاجروا في العقد فمراتبهم في الولاية سواء فالعقد من سبق اليه منهم اذا كان ذلك نظر امته في مصليتها قاله في المجموع
(فالسلطان ولي من لا ولي له) لان الولي اذا امتنع من التزويج فكان له لا ولي لها فيكون السلطان وليها والا فلا ولاية للسلطان مع وجود
الولي قال المنذرى اخرجنا الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن وقال في موضع آخر وحدثنا عائشة في هذا الباب

باب في العضل حدثنا محمد بن المثنى حدثني ابو عامر نا عبد بن راشد عن الحسن بن عوف بن عوف بن يسار قال كانت لي اخت تخطب الي فأتاني ابن عمي فأنكحها اياه ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم تركها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي اأتاني يخطبها فقلت لا والله لا أنكحها ابدا قال ففي نزول هذه الآية واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن أزواجهن الآية قال فكفرت عن يميني فأنكحها اياه عه

النبي صلى الله عليه وسلم ان يزوجهما فاجابه الى ذلك وهذا مما يعيد من اوهاه مسلم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد تزوجهما وهي بالحشة قليل اسلام ابني سفيان لم يختلف اهل السير في ذلك ولم جاء ابو سفيان الى المدينة قبل الفتح لما وقعت قریش بخراة ونقضوا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاف فجاء الى المدينة ليبرء العهد فدخل على ابنته ام حبيبة فلم يتركه يجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت انت مشرك وقال قتادة لما عادت من الحبشة مهاجرة الى المدينة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجهما وكذلك روى الليث عن عقيل عن ابن شهاب وروى معمر عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجهما وهي بالحشة وهو اصح وما بلغ الخبر الى ابني سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح ام حبيبة ابنته قال في ذلك الفحل لا يقدر انقه وتزوجهما رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ست وقويت سنة اربع واربعين انتهى وقال الحافظ في الصباية اخرج ابن سعد عن طريق اسمعيل بن عمرو بن سعيد الاموي قال قالت ام حبيبة رأيت في المنام كان زوجي عبيد الله بن جحش باسوء صورة ففرغت فاصبحت فاذا به قد تصرفا خبرته بالمانم فلم يحفل به واكب على الخمر حتى مات فاتاني آت في نومي فقال يا ام المومنين ففرغت فما هو الا ان انقضت عدتي فما شعرت الا برسول النجاشي يستأذن فاذا هي جارية له يقال لها ابرهة فقالت ان الملك يقول لك وكل من يزوجهك فارسلت الى خالد بن سعيد بن العاص بن امية فوكلته فاعطيت ابرهة سوار من فضة فلم يكن العشرة امر النجاشي جعفر بن ابى طالب من هنالك من المسلمين فحضر واخطب النجاشي فحمد الله واشى عليه وتشهد ثم قال ما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الي ان زوج ام حبيبة فاجبت وقد اصدقتهما عنده اربع مائة دينار ثم سكب الدنانير فخطب خالد فقال قد اجبت الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته ام حبيبة وقبض الدنانير وعمل لهم النجاشي طعاما فاكلوا قالت ام حبيبة فلما وصل الى المال اعطيت ابرهة من خمسين دينارا قالت فردتها على وقالت ان الملك عزم على بذلك وردت على ما كنت اعطيتها ولا اثاره جاء تني من الغد يعود وورس عن يمينه وذا كثيرا فقد مت به معي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابن سعد ان ذلك كان سنة سبع وقيل كان سنة ثمان من طريق الزهري ان الرسول الى النجاشي بعثه مع شرحبيل بن حسنة ومن طريق اخرى ان الرسول الى النجاشي بذل كان عمر بن امية الضمري انتهى كلام الحافظ ومطابقة الباب بقوله فزوج النجاشي لان اباها اباسفيان لم يكن اسلام ذلك الزمان وكانت ام حبيبة اسلمت فلم يكن ابو سفيان وليها فزوجها النجاشي لان السلطان ولي من لا ولي له وعلى رواية ابن سعد كما في الاصابة وعلى رواية زبير بن بكار كما في السد الغابة كان خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس اخ ام حبيبة حاضرا ومتوليا الامر النكاح ويحج بعض الليبان في باب الصداق والله اعلم قال المنذرى اخرجها للنسائي بنحوه باب في العضل العضل منع الولي موليه من النكاح (كانت لي اخت) اسمها جليل بضم الجيم وفتح الميم بنت يسار بن عبد الله المزني وقيل اسمها ليلى قاله المنذرى بنعنا السهيلي في مبهمات القرآن وعند ابن اسحاق فاحتمل فيكون لها اسمان ولقب ولقبان واسم قاله العلامة القسطلاني (تخطب) بصيغة المجهول من الخطبة بالكسر (فاتاني ابن عمي فأنكحها اياه) وفي رواية البخاري زوجت اختي من رجل قال الحافظ قيل هو ابو البدر ابن عاصم الانصاري هكذا وقع في احكام القرآن لاسمعيل القاضي ثم ذكر الاختلاف في اسم هذا الرجل ثم قال وقع في رواية عباد بن راشد عن الحسن بن عباد بن الزرار والدارقطني فاتاني ابن عمي فخطبها مع الخطاب في هذا نظر لان معقل بن يسار مزني وابو البدر انصاري فيجوز ان لا يزوج لأمه ومن الرضاة (فقلت لا والله لا أنكحها) بضم الهزة اي لا زوجها وفي بعض النسخ لا أنكحها (ففي نزول هذه الآية) وهذا صريح في نزول هذه الآية وهذه القصة ولا يمنع ذلك كون ظاهر الخطاب في السياق للازواج حيث وقع فيها واذا طلقتم النساء لكن قوله في بقية ما ان ينكح أزواجهن ظاهر في ان العضل ينعتق بالاولياء كذا في الفتح (فبلغن أجلهن) اي لا تمتعهن (الآية) بالنصب اي انه الآية قال الحافظ وهو صريح دليل على اعتبار الولي الا لما كان لعضله معنى ولا كما لو كان لها ان تزوجه نفسها لم تنكح الى اخيها ومن كان امره اليه يقال ان غيره منعته وذكر ابن المنذرى انه لا يعرف عن احد من الصحابة خلاف ذلك انتهى في ايعارض باسناد النكاح اليهن لانه بسبب ثبوت قف الى ذنن قال المنذرى واخرجها البخاري

باب اذا انكر الوليان حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن هشام بن واheed بن كثير ان اباهم ونا موسى بن اسمعيل نا حماد المعنى عن قتادة عن الحسن بن سمرق عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا ايها المرأة زوجي الاول منها وايتها رجل يا ايها الرجل زوجي الاولى منهن فاولاها منهن ما ينفق في قوله تعالى لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن عن ما كنن حداثا منهن فممنوعنا السباطين محمد بن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني في ذكره عطاء ابو الحسن السوائي ولا اظنه الا عن ابن عباس في هذه الآية لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن قال كان الرجل اذا كان وليا له اخى بامه اتم من في نفسه انشاء بعضهم زوجه او زوجه او انشاء له زوجه فانزلت هذه الآية في ذلك حدثنا احمد بن محمد بن ثابت المزني حدثني علي بن حنين عن ابي عبد الله عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس قال لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لانهن يذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان ياتيها حشة مبينة وذلك ان الرجل كان يرث

والترمذي والنسائي باب اذا انكر الوليان (اي امراة زوجها وليان) اي من رجلين (في الاول منها) اي للسابق منها مبينة او تصادق فان وقع معا وجرى لهما سابق منها بطلامعا (اي ما رجل باع بيعا من رجلين) اي مرتبا (فهو) اي البيعة (للاول منها) اي للسابق منها فان وقع معا او جمل السابق بطلال قال الترمذي في جامعه بعد اخراجه هذا الحديث والعمل على هذا عند اهل العلم بينهم في ذلك اختلاف فاذا زوج احد التوأمين قبل الاخر فكما الاول جائز ونكاح الاخر مفسوخ واذا زوجا جميعا فنكاحهما جميعا مفسوخ وهو قول الثوري احمد واسحاق انتهى قال المنذرى اخر الترمذي في النسائي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن هذا آخر كلامه وقد قيل ان الحسن لم يسمع من سمرق شيئا وقيل انه سمع منه حديث الحقيقة انتهى باب في قوله تعالى لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها (نا السباطين) بقية الهزقة وسكون السين المهملة (نا الشيباني) هو سليمان بن ابي سليمان ابواسحاق الشيباني (قالا للشيباني في ذكره عطاء ابو الحسن السوائي ولا اظنه الا عن ابن عباس) حاصله ان للشيباني فيه طريقين احدهما موصولة وهي عكرمة عن ابن عباس في الاخرى مشكوك في وصلها وهي عطاء ابو الحسن السوائي عن ابن عباس في ابواب الحسن كنية عطاء والسواي بضم المهملة وتخفيف الواو (كان الرجل اذا مات) في رواية السدك تقييد ذلك بالجاهلية وفي رواية الضحاك تخصيص ذلك باهل المدينة وكذلك اورد الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس لكن لا يلزم من كونه في الجاهلية ان لا يكون استقر في اول الاسلام الى ان نزلت الآية فقد جزم الولي ان ذلك كان في الجاهلية وفي اول الاسلام كذا في الفتح (كان وليا له) اي وليا الرجل (من ولى نفسها) اي من اولياء المرأة واقرباؤها من ابيها وجدها (ان شاء بعضهم زوجها او زوجها) شك من الراوي في رواية البخاري ان شاء بعضهم زوجها وان شاء زوجها وان شاء الوصي زوجها (فانزلت هذه الآية في ذلك) روى الطبري من طريق ابن جرير عن عكرمة انها نزلت في قصة خاصة قال نزلت في كشيبة بنت معن بن عاصم بن الاوس كانت تحت ابي قيس بن الاسد فتوفي عنها فنجح عليها ابنه فجاءت النبي صلى الله عليه وآله فقلت يا نبي الله لا انا ورثت لحي ولا تركت فانكر فنزلت هذه الآية وباسناد حسن عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه قال لما توفي ابو قيس بن الاسد ارضا ان يتزوج امراته وكان ذلك لهم في الجاهلية فانزل الله هذه الآية وروى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس كان الرجل اذا مات وترك امراة الفتي عليها حية ثوبا فممنوعها من الناس فان كانت جميلة تزوجها وان كانت دمية حبسها حتى توت ويرثها وروى الطبري ايضا من طريق الحسن والسدي في غيرهما كان الرجل يرث امراة ذي قرابة فيعضلها حتى توت وترد اليه الصداق وزاد السدي ان سبق الوارث فالقي عليها ثوبه كان احق بها وان سبقت هي الى اهلها فافى حتى بنفسها ذكرنا هذا في الروايات في الفتح قال المنذرى واخرجه البخاري في النسائي (عن يزيد النخعي) منسوب الى نخو بن من الانزاد (لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها) ان ترثوا في موضع الرفع على لفاعلية يحل اي لا يحل لكم ان ترثوا النساء والنساء مفعول به اما على حذف مضاف اي ان ترثوا اموال النساء والخطاب للزوج لانه روى ان الرجل كان اذا لم يكن له في المرأة عرض امسكها حتى توت فيرثها او تقتدي بها لانه لم تمت وامام من غير حذف على معنى ان يكن بمعنى الشيء الموروث ان كان الخطاب للزوج الاول اقرباء الميت وكرها في موضع نصب على الحال من النساء اي ترثوهن كارهات او مكراهات (ولا تعضلوهن) جزم بلا الناهية او نصب عطفت على ان ترثوا ولا لتأكيد النفي وفي الكلام حذف اي لا تعضلوهن من النكاح ان كان الخطاب للزوج الاول او لا تعضلوهن من الطلاق ان كان للزوج (لانهن يذهبوا ببعض ما اتيتموهن) (الا ان ياتيها حشة مبينة) اي نانا (وذلك ان الرجل كان يرث امراة ذي قرابة فيعضلها) اي

امرأة ذى قرابة فيعضها حتى تموت او ترد اليها صدقها فاحكم الله عز وجل في ذلك حدثنا احمد بن شبيب بن المروزي ناعبد الله بن عثمان
عن عيسى بن عبيد عن عبيد الله بن موسى عن عمر بن الخطاب قال فوعظ الله ذلك باب في الاستيمار حدثنا مسام بن ابراهيم
نا بان نايحي عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح اليتيم حتى تستأمر ولا البكر الا باذنها قالوا يا رسول الله
ما اذننا قال ان تستكث حدثنا ابو كامل نايزيد يعني ابن زريع عن ونا موسى بن اسمعيل نا حماد المعنى حدثني محمد بن عمر نا ابو سلمة عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأمر اليتيم في نفسه فان سكمت فهو اذنها وان ابنت فلا يجوز عليها والرجل اذا اخذ
يزيد قال بوداود وكذلك رواه ابو خالد سليمان بن حبان ومعاذ بن معاذ عن محمد بن عمر وحدثنا محمد بن العلاء نا ابن ادريس عن
محمد بن عمر وبهذا الحديث باسناده زاد فيه قال فان بكك او سكمت زاد بكك قال بوداود وليس بكك بمحفوظ وهو
وهو في الحديث الوهم من ابن ادريس ومن محمد بن العلاء قال بوداود

المرأة وهذا يدل على ان الخطاب في الآية للاولياء (فاحكم الله عز وجل في ذلك) اي منعه من احكامه اي منعه (وهي عن ذلك) هذه الجملة معطوفة على ما قبلها
عطف تفسير (فوعظ الله ذلك) للمراد بالوعظ النهي اي عن ذلك باب في الاستيمار (لا تنكح) بضم النون بضم السين مفتحة (وهي عن ذلك) هذه الجملة معطوفة على ما قبلها
اي التي فارقت زوجها بموت او طلاق وفي رواية البخاري وغيره وقم لفظ اليتيم مكان الشيب قال الحافظ ظاهر هذا الحديث ان اليتيم هو الشيب
لمقابلته بالبكر (حتى تستأمر) اصل الاستيمار طلب الامر فمعنى لا يعقد عليها حتى يطلب الامر منها ويؤخذ من قوله تستأمر انه لا يعقد الا بعد
تأمر بذلك وليس فيه دلالة على عدم اشتراط الولي في حقها بل فيه اشعار بالاشتراط قاله الحافظ (ولا البكر الا باذنها) اي ولا تنكح البكر الا باذن
وفي رواية البخاري لا تنكح البكر حتى تستاذن قال الحافظ غير الشيب بالبكر بالاستئذان فيؤخذ منه فرق بينهما من جهة الاستئذان
يدل على تأكيد المشاورة وجعل الامر الى المستأمر ولهاذا يحتاج الولي الى صريح اذنها في العقد فاذ صحت بمنع امتنع اتفاقا والبكر بخلاف ذلك
والاذن دائر بين القول بالسكوت بخلاف الامر فانه صريح في القول انما جعل السكوت اذنا في حق البكر لا نكاح حتى ان تقصر (وما اذنها) وفي رواية
البخاري كيف اذنها (قال ان تستكث) اي اذنها سكوتها قال الخطابي في المعالم ظاهر الحديث يدل على ان البكر اذا انكحت قبل ان تستاذن فتصمت
ان النكاح باطل كما يبطل النكاح الشيب قبل ان تستأمر فتاذن بالقول الى هذا ذهب الاوزاعي وسفيان الثوري وهو قول اصحاب الراي قال مالك بن انس
وابن ابي ليلى والشافعي و احمد واسحاق فان كثر الاب البكر البالغ جائز وان لم تستاذن ومعنى استئذانها عندهم انما هو على استطابة النفس والوجوه
كجاء في الحديث باستئذانها ما تم وليس لك بشرط في صحة العقد انتهى قال المنذري في اخرجه البخاري في مسمل والترمذي والنسائي وابن ماجه (نا حماد) هو
ابن سلمة (المعنى) واحد والحاصل ان يزيد بن زريع وحماد بن سلمة كلاهما يرويان عن محمد بن عمر فيزيد يروي بلفظ حدثني محمد بن عمر وحماد بصيغة
عن ومعنى حديثهما واحد ان تغاير في بعض اللفظ (تستأمر اليتيم) هي صغيرة الاب لها والمراد هنا البكر البالغة سماها باعتبار ما كانت كقوله تعالى
واتوا ليتامنا من اموالهم وفائدة التسمية مراعاة حقها والشفقة عليها في تحري الكفاية والصلابة فاليتيم مظنة الرافة والرحمة ثم هي قبل البلوغ
لا معنى لها ولا اباؤها فكانت عليه الصلوة والسلام شرط بلوغها فعنه لا تنكح حتى تبلغ فتستأمر اي تستاذن كما قال لقاري في المرقاة (وان ابنت
فلا يجوز عليها) بفتح الجيم اي فلا تعدى عليها ولا اجبار قال الخطابي في المعالم واليتيمه هم هنا هي البكر البالغة التي مات ابوها قبل بلوغها فلم يسم
اليتيم فسميت به وهي بالغة والعرب ربما دعيت الشيء بالاسم الاول الذي اناسمى به لمعنى متقدم ثم ينقطع ذلك المعنى ولا يزول الاسم قال و
قد اختلف العلماء في جواز النكاح غير الاب للصغيرة فقال الشافعي لا يزوجهما غير الاب والجدة لا يزوجهما الاخر ولا العم ولا الوصي قال الثوري لا يزوجهما
الوصي قال حماد بن سليمان ومالك بن انس الوصي ان يزوجه اليتيمه قبل البلوغ وروى ذلك عن شريح وقال اصحاب الراي لا يزوجهما الوصي حتى يكون
وليا لها والولي ان يزوجهما وان لم يكن وصيا لان لها الخيار اذا بلغت انتهى قال الترمذي بعد اخراج هذا الحديث اختلف اهل العلم في تزويج اليتيمه
فراى بعض اهل العلم ان اليتيمه اذا زوجت والنكاح موقوف حتى تبلغ فاذا بلغت فلها الخيار في اجازة النكاح او فسح وهو قول بعض التابعين
وغيرهم وقال بعضهم لا يجوز نكاح اليتيمه حتى تبلغ ولا يجوز الخيار في النكاح وهو قول سفيان الثوري والشافعي وغيرهما من اهل العلم قال حماد
واسحاق اذا بلغت اليتيمه تسع سنين فزوجت فرضيت والنكاح جائز ولا خيار لها اذا دركت واحتجنا بحديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
بنى بها وهي بنت تسع سنين وقد قالت عائشة اذا بلغت الجارية تسع سنين فزوي امرأة قال المنذري في اخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي

تستحي

عن
معه

ورواه ابو عمر وذكوان عن عائشة قالت يا رسول الله ان البكر تستحي ان تتكلم قال سكتها اقرارها حدثنا عثمان بن ابي
شيبه نا معاوية بن هشام عن سفيان بن عيينة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر النساء في بناءهن باب في البكرين وجهها ابوها ولا يستامرهما حدثنا عثمان بن ابي شيبه نا حسين بن محمد
نا جريز بن جازع عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان جارية بكر النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ان اباهما زوجها
وهي كارهة فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن عبيد نا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن النبي
صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث قال بوداود لم يدكر ابن عباس هكذا رواه الناس مرسل معروف

حديث حسن (ورواه ابو عمر وذكوان عن عائشة قالت يا رسول الله) هكذا ذكره معلقا وقد اخرج البخاري ومسلم والنسائي مسندا بمعناه (قال سكتها
اقرارها) وفي رواية للبخاري سكتها اقرارها وفي اخرى له رضاها صحتها قال ابن المنذر يستحب علام البكر ان سكوتها اذن لكن لو قالت بعدا لعقد ما علمت
ان صحتها اذن لم يطل العقد بل لك عند الجمهور وابطله بعض المالكية وقال ابن شعبان منهم يقال لها ذلك ثلاثا ان رضيت فاسكتي وان كرهت
فانطق وقال بعضهم يطل للمقام عندها الثلاث حتى فيمنعها ذلك من المسارعة واختلافوا فيه اذ لم يتكلم بل ظهرت منها قرينة السخط والرضا بالتبسم
مثلا والبراءة فيمنعها لما لكيتان نفرت وبكت واقامت وظهر منها ما يدل على الكراهة لم تزوج وعند الشافعية لا اثر لشيء من ذلك في المنع الا ان
قوت مع البكاء الصياح ونحوه وفرق بعضهم بين الامع فان كان حاردا على المنع وان كان باردا دل على الرضا وفي هذا الحديث اشارة الى ان البكر
التي امر باستئذانها هي البكر اذا لمعنى استئذان من لا تدعى الاذن ومن يستوى سكوتها وسخطها كذا في الفتح (امروا) بما الهرة وميم مخففة مكسوة
(النساء في بناءهن) اي شاورهن في تزويجهن قال العلقمي ذلك من جملة استطابة انفسهن وهو ادعى الى اللفة وخوفامن وقوع الوحشة بينهما اذ لم
يكن برضا الاما البنات الى الامهات اميل وفي سماع قولهم ارغب لان المرأة رباعلمت من حال بناتها الخاف عن ايها امر الا يصير له مع النكاح من علة تكون بها
او سبب يمنعه من الوفاق حقوق النكاح انتهى قال المنذري فيه رجل مجهول باب في البكرين وجهها ابوها ولا يستامرهما (ان جارية بكر النبي
صلى الله عليه وسلم) في الحديث دلالة على تحريم الاجبار للابنة البكر على النكاح وغيره من الاولياء بالاولى الى عدم جواز اجبار الابن هبت الخفية لهذا الحديث
وحدث بالبكر يستامرهما ابوها واي في الباب الذي يليه وذهب احمد واسحاق والشافعي الى ان للاب جبار ابنة البكر البالغة على النكاح عملا بمفهومه وقد
الشياب حتى بنفسها من وليها فانه دل على ان البكر بخلافها وان الولي احق بها ويرجى بانه مفهوم لا يقاوم المنطوق وبانه لو اخذ بمفهومه لزم في حق غير الاب
من الاولياء وان لا يخص بجواز الجبار وقال البيهقي في تقوية كلام الشافعي ان حديث ابن عباس هذا مجهول على انه زوجه من غير نقول قال الحافظ
في الفتح جواب البيهقي هو المحتمل لانها واقعة عين فلا تثبت الحكم بها تعميما قال العلامة محمد بن اسمعيل الامير في سبيل السلام كلام هذين الاصلين
يعني البيهقي والحافظ صحاحا على كلام الشافعي وهذا مذهبهم والافتاويل البيهقي لا دليل عليه فلو كان كما قال لذكرته المرأة بل لما قال انه زوجه
وهي كارهة فالعلة كراهتها فاعلمها علق التحخير لانها المذكورة فكانه قال صلى الله عليه وسلم عليك اذ كنت كارهة فانت بالخيار وقول الحافظ انها واقعة
عين كلام غير صحيح بل حكم عام لعدم علة فايما وجدت الكراهة تثبت الحكم انتهى قال المنذري اخرج ابن ماجه (قال بوداود لم يدكر) اي محمد بن
عبيد (ابن عباس) بالنصب على المفحولة (وهكذا) اي بغير ذكر ابن عباس (رواه الناس مرسل) وصورتهم ان يقول التابعي سواء كان كبيرا
او صغيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او فعل كذا او فعل كذا او نحو ذلك (معروف) خبر مبتدأ محذوف اي وايهم مرسل معروف
او ارساله معروف وفارواه الضعيف مخالف للثقة يقال له المنكر ومقابل له المعروف وقد ورد الحافظ هذا الحديث في التلخيص من
مصنف ابن ابي شيبه بالاسناد السابق الموصول قال ورجاله ثقات واعل بالارسال وتفرد جريز بن جازع عن ايوب وتفرد حسين بن جريز
وايوب واجيب بان ايوب بن سويد رواه عن الثوري عن ايوب موصولا وكان ذلك رواه معمر بن جندب عن الرقي عن زيد بن جيان عن ايوب موصولا
واذا اختلف في وصل الحديث وارساله حكم لمن وصله على طريقة الفقهاء وعن الثاني بان جريز نايع عن ايوب كما ترى وعن الثالث بان
سليمان بن حرب نايع حسين بن محمد عن جريز انتهى قال في الفتح والطعن في الحديث فلا معنى له فان طرقه تقوى بعضها ببعض انتهى قال
المنذري واخرج ابن ماجه اخرجه بوداود ايضا مرسل وقال كذا رواه الناس مرسل معروف فاو قال البيهقي هذا حديث اخطأ فيه جريز بن
حازم على ايوب السخنياني والمحمود عن ايوب عن عكرمة مرسل وروى من وجه اخر عن عكرمة موصولا وهو ايضا اخطأ وذكره من حديث

باب في الثيب حدثنا احمد بن يوسف وعبد الله بن مسleme قالنا نالك عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جابر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الايم احق بنفسها من وليها** والبكر تستامر في نفسها واذاها صامتها وهذا اللفظ القعني
 حدثنا احمد بن حنبل حدثنا اسفيان عن زياد بن سعد عن عبد الله بن الفضل باسنادة ومعناه قال الثيب احق بنفسها من وليها والبكر تستامر ما رواها ابوها قال ابو داود
 عطاء عن جابر وقال هذا وهم والصواب مرسل وان صح ذلك فكانه كان وضعها في غير كفوف خيها النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قلت ما قاله البيهقي هو ما قبل
 فاسد الحديث قوي حسن والله اعلم باب في الثيب (الايم احق بنفسها من وليها) قال القاضي اختلاف العلماء في المراد بالايه ههنا فقال علماء الحجاز و
 الفقهاء كافة المراد الثيب واستدلوا بانها جاء مفسرا في الرواية الاخرى بالثيب وبانها جعلت مقابلة للبكر وبان اكثر استعما لها في اللغة للثيب و
 قال الكوفيون وزفر الايم ههنا كل امرأة لازوج لها بكر اكانت او ثيبا كما هو مقتضاها في اللغة قالوا فكل امرأة بلغت فم احق بنفسها من وليها وعقدها
 على نفسها انكاح صحيح وبه قال الشعبي الزهري قالوا وليس الولي من اركان صحة النكاح بل من تمامه وقال لا وراعي ابو يوسف ومحمد يتوقف صحة النكاح
 على اجازة الولي قال القاضي اختلافوا ايضا في قوله صلى الله عليه وسلم احق من وليها هل احق بالاذن فقط او بالاذن والعقد على نفسها فعند الجمهور
 بالاذن فقط وعند هؤلاء جميعا قوله صلى الله عليه وسلم احق بنفسها يحتمل من حيث اللفظ ان المراد احق من وليها في كل شيء من عقد وغيره كما قاله ابو حنيفة
 وداود ويحتمل انها احق بالرضا اي تزوج حتى تنطق بالاذن بخلاف البكر ولكن لما صح قوله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي مع غيره من الاحاديث الدالة على
 على اشتراط الولي يتعين الاحتمال الثاني واعلم ان لفظة احق ههنا للمشاركة معناه ان لها في نفسها في النكاح حقها ولوليها حقها وحقها او كد من حقه
 فانه لو اراد تزويجها كفوا وامتنعت لم يجبر ولو اراد ان تزوج كفوا فامتنعت الولي اجبر فان اصره وجه القاضي فدل على ناكحها ودرجانه كذا قال
 النووي (والبكر تستامر في نفسها) اي تستاذن في امر نكاحها (واذاها صامتها) بضم الصاد اي سكوتها يعني لا تحتاج الى اذن صهر صهرها بل يكفي سكوتها
 لكثرة حيائها قال النووي ظاهرة العموم في كل بكر وكل ولي وان سكوتها يكفي مطلقا وهذا هو الصحيح وقال بعض اصحابنا ان كان الولي با او جدا فاستيند
 مستحب ويكفي فيه سكوتها وان كان غيرها فلا بد من نطقها **الاغتصاب** من الاب والجد اكثر من غيرها والصحيح الذي عليه الجمهور ان السكوت كاف في
 جميع الاولياء لعموم الحديث ولوجود الحياء واما الثيب فلا بد فيها من النطق بخلاف سواء كان الولي با او غيره لانه زال حال حيائها بما رسة الرجال سواء
 زالت بكارتها انكاح صحيحا وفسدا وبوطي شبهة او بزنا ولو زالت بكارتها بوثبة او باصبع او بطول الملك ووطئت في دبرها فلهما حكم الثيب على الصحيح
 وقيل حكم البكر والله اعلم قال المنذري اخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه (وهذا اللفظ القعني) هو عبد الله بن مسleme (والبكر تستامر ما رواها
 ابوها) ظاهرة حجة على من ذهب الى انه يجوز للاب ان يزوج البكر البالغة بغير استيندائها قال الحافظ في الفتح واختلفوا في الاب يزوج البكر البالغة
 بغير اذنها فقال لا وراعي والثوري والحنفية ووافقهم ابو ثور بشرط استيندائها فلو عقد عليها بغير استيندائها لم يصح وقال الآخرون يجوز للاب
 ان يزوجها ولو كانت بالغ بغير استيندائها وهو قول ابن ابي ليلى ومالك والليث والشافعي واهل الحجاز ومن حجتهم مفهوم حديث الباب
 لانه جعل للثيب احق بنفسها من وليها فدل على ان ولي البكر احق بها ما قال العلامة الشوكاني يحاج عنه بان المفهوم لا يتم فخص للمتمسك
 به في مقابلة المنطوق قال الحافظ واخرجه بعضهم بحديث يوسف بن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى مرفوعا تستامر البتية في نفسها فان
 سكنت فهو اذنها قال فقيد ذلك بالبتية فيحمل المطلق عليه وفيه نظر لحديث ابن عباس الذي ذكرته بلفظ يستاذنها ابوها فخص على ذكر الاب
 واجاب للشافعي بان الموامرة قد تكون عن استطابة النفس ويؤيد حديث ابن عمر مرفوعه وامرو النساء في بناتهن اخرجه ابو داود قال الشافعي
 لا خلاف انه ليس لامر كنه على معنى استطابة النفس قال البيهقي زيادة ذكر الاب في حديث ابن عباس غير محفوظة قال الشافعي زادها
 ابن عيينة في حديثه وكان ابن عمر القاسم وسالم بن جوحن الابكار لا يستامروهن قال البيهقي والمحفوظ في حديث ابن عباس البكر
 تستامروا صاه بن كيسان بلفظ واليتمة تستامروا وكذلك رواه ابو بردة عن ابي موسى ومحمد بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة فدل
 على ان المراد بالبكر البتية قلت وهذا لا يدفع زيادة الثقة الحافظ بلفظ الاب ولو قال قائل بل المراد باليتمة البكر لم يدفع وتستامر بضم
 اوله يدخل فيه الاب وغيره فلا تعارض بين الروايات ويبقى النظر في الاستيمار هل هو شرط في صحة العقد ومستحب على معنى
 استطابة النفس كما قال الشافعي كل الامر من محتمل انتهى كلام الحافظ (قال ابو داود ابوها ليس بحفوظ) وفي بعض النسخ هذا من سفيان وليست

قال ابو داود
 ابو حنبل
 في صحيحه
 ١١٣٣

وكنش فقلت وما كنش قالت نصف اوقية حدثنا محمد بن عبيد بن حماد بن زيد عن ابي عن محمد بن ابي الجحفاء السلمي قال خطبنا عمر
فقال لا اذنا لو اصدق النساء فانها لو كانت مكرمة في الدنيا او تقوى عند الله كان اولكم بها النبي صلى الله عليه وسلم اصدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرأة من نساء اولئك من بناته اكثر من ثنتي عشرة اوقية حدثنا محمد بن ابي الجحفاء السلمي قال خطبنا عمر
منصورنا ابن المهاجر قال فاصبحنا عن الزهري عن عمرو بن ابي شجرة عن ام حبيبة انها كانت تحت عبيد الله بن جحش فمات يا عمر بن الخطاب حبشنة فزوجها
النبي صلى الله عليه وسلم امهزها عنه اربعة آلاف وبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امهزها عنه اربعة آلاف وبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امهزها عنه اربعة آلاف
قال ابو داود وحسنه هي امهزها عنه اربعة آلاف وبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امهزها عنه اربعة آلاف وبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امهزها عنه اربعة آلاف
بضم الهمزة وتشديد الميم المنة التنية وهما يعون درهم او كنش بفتح النون وشين مجمة مشددة اي معها انش ويزاد شق قال ابن ابي شيبة في النسخ النصف من كل شيء وكنش
الرجيف نصفه قال الخطابي النش عشرة درهما وهو اسم موضوع لهذا القدر من الدرهم غير مشتق من شيء سواه قال النوى استدل اصحابنا بهذا
الحديث على استحباب كون المهر خمس مائة درهم والمهر في حق من يحتمل ذلك فان قيل فصدق ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان اربعة الاف
درهم واربعمائة دينار فاجاب ان هذا القدر من ثمنه النجاشي من ماله اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه
والجحفاء بفتح العين وسكون الجيم (الا للتنية) بضم التاء واللام (يصدق النساء) بضم الصادق قال القاضى لمخالفة التكنيد اي لا تذكره وروى
فانها اي القصة والمخالفة (لو كانت مكرمة) بفتح الميم وضم الراء واحدة المكراهم اي ما محمد في الدنيا او تقوى (عند الله) اي مكرمة في الآخرة
لقولنا تعالى ان مكرمه عند الله انما ذكر (كان اولكم بها) اي بمخالفة المهور (النبي) بالرفع والنصب (ما اصدق) اي لم يجعل صدق امرأة (واصدق) اي
بضم الهمزة على البناء للمجهول (اكثر من ثنتي عشرة اوقية) وهما اربعمائة وثمانون درهما واما ما روى من الحديث الا ان صدق ام حبيبة كان اربعة
الاف درهم فانه مستثنى من قول عمر انه اصدقها النجاشي في حبشنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة الاف درهم من غير تعيين من النبي صلى الله
عليه وسلم وما روى من عاتنة فيما سبق من ثنتي عشرة وكنش فانه لم يتجاوز عدد الاواق التي ذكرها عمر لعله اراد عدد الاوقية ولم يلتفت الى الكسور من انه
نفى الزيادة في علمه ولعله لم يبلغه صدق ام حبيبة ولا الزيادة التي روتها عاتنة فان قلت نهية عن المخالفة الى ألف لقوله تعالى وايتيتم احداهن
فقطرا فلا تأخذوا منه شيئا قلت النص يدل على الجواز على افضلية والكلام فيها لا فيه لكن ورد في بعض الروايات انه قال لا تزيدوا في مهر
النساء على اربعين اوقية فمن زاد القيت الزيادة في بيت المال فقالت امرأة ما ذلك لك قال ولم قالت لان الله يقول وايتيتم احداهن قطرا فقال
علماء اصابوا رجلا خطا في المرأة قال الخطابي في الفقه اخبرني عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قال عمر بن الخطاب في مهر النساء فقالت امرأة ليس لك يا عمر الله
يقول ايتيتم احداهن قطرا امره في حبس قل وكذلك هي في قراءة ابن مسعود فقال عمر في مهره عاتنة وعنه عن الزبير بن بكار من وجه اخر منقطع فقال عمر امره في حبس قل
خطا واخرجه ابو يعلى عن وجه اخر عن عمر بن الخطاب في مهره عاتنة وعنه عن الزبير بن بكار من وجه اخر منقطع فقال عمر امره في حبس قل
انتهى قال المنذري ابو الجحفاء اسمه هرام بن كسب قال يحيى بن معين بصحة ثقة وقال البخاري في حديثه نظره قال ابو احمد الكواكبي حديثه ليس بالقائم
(عن ام حبيبة) بنت ابي سفيان احدى مهاجرات المؤمنين (كانت تحت عبيد الله بن جحش) بفتح الجيم وسكون الحاء (فمات) اي زوجها عبيد الله بن جحش
(فزوجها النجاشي) بفتح النون وبكسر تخفيف الجيم والشين المعجمة والياء المخففة ويشد لقب ملك الحبشنة واسم الذي آمن من حبشنة وقد يعمل في
الصحابة والاولى ان لا يعدلانه لم يدرك الصحبة قاله الفاري قال الخطابي معنى قوله زوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم اي ساق اليها المهر فاضيف
عقد النكاح اليه لوجود سببه منه وهو المهر وقد روى اصحاب السيران الذي عقد النكاح عليها خالد بن سعيد بن العاصي هو ابن عم ابي سفيان
وايوسفان اذ ذاك مشركا وقبل نكاحهما عمر بن امية الضمري ومكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان انتهى وقوله وهو ابن عم ابي سفيان اي ابن
عم ابي سفيان (وامهرها عنه) اي اصدقها النجاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم (اربعة الاف) وفي بعض النسخ اربعة الاف درهم (وبعث بها) اي
ارسل ام حبيبة (مع نهر حبيبل) بضم النون وفتح الواو وسكون الحاء وكسر الموحدة غير منصرف على ما في المعنى ولعل فيه الجملة مع العلية وهو من
مهاجرة الحبشنة (بن حسن) بفتح النون وفتح الواو وسكون الحاء وكسر الموحدة غير منصرف على ما في المعنى ولعل فيه الجملة مع العلية وهو من
اصح وامها صفية بنت ابي العاص فكانت تحت عبيد الله بن جحش وهاجر بها الى ارض الحبشنة الهجرة الثانية ثم تصدق بها عن الاسلام ومات هناك
وثبتت ام حبيبة على الاسلام واختلف في وقت نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وموضع العقد فقيل انه عقد عليها بارض الحبشنة سنة ست

بصديق
في صدق

الاف درهم

ملا كفيه سويقاً أو تمرافداً استحل قال بوداودر واه عبد الرحمن بن مهدي عن صالح بن مرقان عن أبي الزبير عن جابر موقوفاً ورواه
ابو عاصم عن جابر بن عبد الله عن أبي الزبير عن جابر قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نستمع بالقبضة من الطعام على
معدة المتعة قال بوداودر واه ابن جرير عن أبي الزبير عن جابر عن علي بن عاصم باب في التزويج على العمل يجعل خدثنا القليلين
مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة فقالت يا رسول الله إني
قد وهبت نفسي لك فقامت قياماً طويلاً فقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة فقال رسول الله إني
صلى الله عليه وسلم هل عندك من شيء تصديفها إياها قال ما عندك إلا أن أرى هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أعطيتهما
إلا أن لا تجلسيت إلا أن أرى لك فالتمس شيئاً قال لا أجده شيئاً قال فالتمس ولو خاتماً من حديد قال لا أجد شيئاً فقال له

فقال

من الأمانة في بعض لغزوات ما اشتبه ذلك بذكر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم قال المنذر بن وهب عن أبي الزبير عن جابر موقوفاً ورواه
(ملا كفيه سويقاً) هود فيق القم المقاول والذرة والشعير وغيرها (فقد استحل) الضمير المرفوع يرجع إلى من والمفعول محذوف أي فقد جعلها حلالاً قال
الخطابي في المعالم فيه دليل على أن أقل المهر أدناه غير موقت بشئ معلوم وإنما هو على ما تراضيا به المتناكحان وقد اختلف الفقهاء في ذلك فقال السفين الثوري
والشافعي وأحمد بن حنبل واستحق التوقيت في أقل المهر أدناه وهو ما تراضوا به وقال سعيد بن المسيب لو اصدقتها سوطاً حلت له وقال مالك أقل المهر
سبع دنانير قال أصحاب الرأي أقله عشرة دراهم وقد مر به ما يقطع فيه يد السارق عندهم وزعموا أن كل واحد منهما أنزل عضواً انتهى قلت وقال سعيد
ابن جبيرة أقله خمسون درهماً وقال الخبيزي وعون وقال ابن شبرمة خمسة دراهم وأستدل بالاولون بأحد حديث الباب وحديث الخاتم الذي سياتي ويحدث
عامر بن ربيعة أن امرأة من بني فزارقة تزوجت على نعلين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أترضيت من نفسك وما لك بنعلين قالت نعم فاجازة
مر واه أحمد وابن ماجه والترمذي وصححه ويحدث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا دوا ولا علق قبل ما تراضى عليه (الاهلون ولو كان قضيباً
من امرأته وفي بعض هذه الأحاديث ضعف لكن حديث الخاتم وحديث نواة الذهب من أحاديث الصحيحين وفيه كفاية لثبوت المطالب وليس على
الاقوال السابقة دليل يدل على أن الأقل هو واحد الدرودته ومجرد موافقة مهر من المهور الواقعة في عصر النبوة لواحد منها كحديث النواة من الذهب فانه موافق
لقول ابن شبرمة ولقول مالك على حسب الاختلاف في تفسيرها لا يدل على أنه المقدار الذي لا يجزى ورواه الامم التصريح بأنه لا يجزى ومن ذلك المقدار ولا
تصريح فالراجح ما ذهب إليه الاولون فكل ما له قيمة صح أن يكون مهرًا قليلاً كان أو كثيراً والله تعالى أعلم بالصواب فأن قلت روى الدارقطني في سننه عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكحوا النساء إلا بالكفاءة ولا يزوجهن إلا الاولياء ولا مهر ولا مهر من عشرة دراهم ففي هذا الحديث دلالة ظاهرة على ما
ذهب إليه الحنفية إذ فيه تصريح بأن لا مهر من عشرة دراهم قلت قال الدارقطني بعد إخراج هذا الحديث مبشر بن عبيد مائة الحديث أحاديثه
لا يتابع عليها انتهى وقال الخونا العلامة في التعليل المغن بالحديث أخرجه البيهقي في سننه وأسنده البيهقي في المعرفة عن أحمد بن حنبل أنه قال أحاديث مبشر
ابن عبيد موضوعه كتاب النكح قال ابن القطان في كتابه وهو كمال قال ورواه أبو يعلى عن مبشر بن عبيد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن عيسى بن أبي يعلى واه ابن جرير
في الضعفاء وقال مبشر يروي عن الثقات الموضوعات لا يحمل كتب حديثه إلا على جهة التحجب انتهى ورواه ابن عدي والحقي في أحاديث مبشر بن عبيد
وأسنده العقيلي عن أحمد أنه وصفه بالوضوح والكتب انتهى وقال البيهقي هذا حديث ضعيف قاله الزيلعي انتهى قال المنذر بن وهب في أسناده موسى بن مسلم
وهو ضعيف (نستمع بالقبضة) بضم القاف وفتحها والضم الأصح قال الجوهري القبضة بالضم ما قبضت عليه من شيء يقال عطاها قبضة من تمر وسويق
قال زكريا يفتح (قال بوداودر واه ابن جرير عن أبي الزبير) قال المنذر بن وهب الذي ذكره بوداودر معلقاً أخرجه مسلم في صحيحه من حديث ابن جرير عن
أبي الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا نستمع بالقبضة من التمر الذي يقي الأيام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو بكر البيهقي وهذا
وإن كان في نكاح المتعة ونكاح المتعة صاهم مسوخاً فانه نسخ منه شرط الاجل فاما ما يجعلونه صداقاً فانه لم يرد فيه النسخ انتهى باب في التزويج على
العمل يعمل (الخذ وهبت نفسي لله) أي امر نفسها أو نحو ذلك والاف الحقيقة غير مرادة لأن رقية الحكة تملك فكأنها قالت التزويج بخير صداق (فقامت
قياماً طويلاً) وفي رواية مسلم فظفر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ففصل النظر فيها وصوبه ثم طأ رأسه (هل عندك من شيء تصديفها إياها) من باب
الأفعال أي تجعل صداقها ذلك الشيء ومن زائدة في المبتدأ والتخبر متعلق الظرف وجملة تصديفها في موضع المفعول لشيء ويجوز فيه الجزم على جواب
الاستفهام (ما عندك إلا أن أرى هذا) علم منه أنه لم يكن له شيء ولا أن أرى غيره ما عليه (فالتمس ولو خاتماً من حديد) ولو ثقلياً قال عياض ورواه

فقالوا يا ابن مسعود نحن نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضاه فبناقي برؤوس بنت واشيق وان زوجها هل بن مرة الا شجحي كما
فقدت قال فقهره عبد الله بن مسعود فمخاضا بشدا حابن وافق قضاه وقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لنا محمد بن يحيى بن قزوين
الذي هو محمد بن النضر بن الخطاب قال محمد بن النضر بن الخطاب في حديثنا محمد بن سامة عن ابي عبد الرحيم خالد بن
البيهقي عن زيد بن ابي انيسة عن يزيد بن ابي حبيب عن محمد بن عبد الله عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل ان رضيت انا ورجل
فلانة قال نعم وقال للمرأة ترضين ان ازوجك فلانة قالت نعم فزوجها احداهما صاحبها فدخل بها الرجل ولم يفرض لها صداقا ولم يعطها
شبيها وكان من شهدا الحد بيعة وكان من شهدا الحد بيعة لم يجرى فيهما حد فاما حصة الوفاة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجزى من امرضها ما
اعطها شيئا وانما اشهدكم اني اعطيتها من صداقها اسمي بخير فاحذت سمرها فبا عتده بما كلفه اليك قال ابو داود وزاد عن محمد بن الخطاب
وحديثه انه قال في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير النكاح البسر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير النكاح البسر ثم ساق معناه قال
ابو داود ويخاف ان يكون هذا الحديث ملوقا لان الامر على غير هذا باب في خطبة النكاح حذ لنا محمد بن كثير انا سفيان
عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة عن عبد الله بن مسعود في خطبة الكاجنة في النكاح وغيره وحديثنا محمد بن سليمان الانباري
المعنى ذا وكي عن اسراييل عن ابي اسحاق عن ابي لاخوص عن ابي عبيدة عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطبة الكاجنة ان الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ به من شره من انفسنا من يهديه الله فلا مضل له

الجوزي

الرضين

خفاف

وان سيبين وابن ابي ليلى وابو حنيفة واصحابه واسحق واسحق وعنه علي بن عباس وابن عمر ومالك والوزاعي والبيهقي والشافعي انما لا تستحق الا المهرات
فقط ولا تستحق مهر ولا منعة لان المنعة لم ترد الا المطلقة والمهر عوض عن الوطئ ولم يقع من الزوج واجابوا عن حديث الباب بالاضطراب فزعموا
عن معقل بن سنان ومرة عن جابر بن اشعث وناشدناهم وقيل غير ذلك واجيب بان الاضطراب غير قادر لانه ما زدد بين صحابي وصحابي وهذا لا يعطى به في الرأية
وقالوا روى عن علي انه قال لا تقبل قول اعرابي بوال علي عقبيه فيما يالف كتاب الله وسنة نبيه ومرد بان ذلك لم يثبت عنه من وجه صحيح ولو سلم ثبوته
فلم يفرج بالحد معقل المذكور بل روى من طريق غيره بل معه الجراح كما وقع في هذه الرأية وايضا الكتاب والسنة انما تقيا مهر المطلقة قبل المسر الغرض
الامر من مات عنها زوجها واحكام الموت غير احكام الطلاق (ومحمد بن المنذر) قال المنذر في الاطراف حديث محمد بن المنذر في رأية ابي الحسن بن العبد وغيره ولم
يذكره ابو القاسم انتهى (عبد العزيز بن يحيى) يدل من ابو الاصبغ وهو كنيته (فدخل بها الرجل) اي جامعها (ولم يفرض) اي لم يسم لها مهر (وكان) اي الرجل
(ومن شهدا الحد بيعة) اي غزوة الحد بيعة وهي قرية قريبة من مكة سميت بهيها وهي مخففة وكثير منهم ليسدونها وكان توجهه صلى الله عليه وسلم
اليها من المدينة يوم الاثنين مستهل ذي الحجة سنة ست فخرج قاصدا الى العرة فصدت المشركون عن الوصول الى البيت فوقت بينهم المصالححة على

ان يدخل مكة في العام المقبل (وكان من شهدا الحد بيعة لهم سمر بن جندب) خبير على زن جعفر وهي مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية بروج الى جهة
الشمال قال ابن اسحق خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بقية الحرم سنة سبع فقام بها جرحا بضم عشرين الى ان فتحها في صفر ورمى يونس بن بكير في البغاري
عن ابن اسحق في حديث المسور من ان قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فانزلت عليه سورة الفتح فيمابين مكة والمدينة فاعطاه الله
فيها خبير يقول وودد ان الله ما غنم كثيرة تاخذونها ففعل الله هذه يعني خبير فقد هم المدينة في ذى الحجة فقام بها حتى سار الى خبير في الحرم (وانما اشهدكم
اني اعطيتها) اي فلانة (اسمى بخير) اي اسمى الذي بخير واعلم ان الكاف جعل حديث عقبة بن عامر هذا شاهد الحد بيعة (ولم يفرض) اي لم يسم لها مهر (وكان) اي الرجل
ولاشهادة له على ذلك لان هذا في امره دخل بها ثم جرحا فعليه شاهد انه يصح النكاح بغير تسمية (خير النكاح البسر) اي اسهله على الرجل بتخفيف المهر وغيره
وقال العلامة الشيخ العزيمي ان قوله مهر او اسهله اجابة للخطبة انتهى (قال ابو داود ويخاف ان يكون هذا الحديث ملوقا) اي ملوقا لان الامر على غير هذا لانه
اعطاها انكاحا مهر في مهر موت وهذه العبارة انما اتوجد في بعض النسخ والاشهاد خالية عنها **باب في خطبة النكاح** (في خطبة الكاجنة في النكاح
وغیره) قال المنذر روى واخرجه النسائي وابو عبيدة هو ابن عبد الله بن مسعود ولم يسم من ابوه (ان الحمد لله) بتخفيف ان ورفع الحمد قال الجوزي في تصحيح
المصاحف يجوز تخفيف ان وتشد يد ها ومن التشديد بخير رفع الحمد ونصبه ورميانه بذلك ذكره القاسمي في المرقاة وقال رفع الحمد مع التشديد على الكاجنة
(نستعينه) اي في حجة وغيرة وهو ما بعده بجم مستانقة مبينة لحوال الكامدين (ونستغفره) اي في تقصير عبادته وتأخير طاعته (ونعوذ به من شره
انفسنا) اي من ظهور شره اخلاق نفوسنا الرزية واحوال طباع احوالنا الدنية (من يهديه الله) بانبات الضمير الى من يوفقه للعبادة (فلا مضل له)

يضلله

ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
 الله كان عليكم رقيباً يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
 يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيماً لم يقل محمد بن سليمان ان حدثنا محمد بن بشير ان ابو اعاصم
 بن عمر عن قتادة عن عبد بن عبد عن ابى عياض عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انتشهد ذكر نحوه قال بعد قوله
 ورسوله اسسلك بالحق يشهد او نذير ايدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد مرشد ومن يعصها فانه لا يضل ولا ينقصه ولا
 يضمر الله شيئا حدثنا محمد بن بشير ان ابا بكر بن المحضر نا شعبة عن العلاء بن اخي شعبة عن ابي رزي عن اسمعيل بن ابراهيم
 عن رجل من بني سليم قال خطبت الى النبي صلى الله عليه وسلم امامة بنت عبد المطلب فأنكحني من غير ان ينتشهد

اي من شيطان ونفس وغيرهما (ومن يضلل) يحذف ضمير المفعول وفي بعض النسخ بانهات الضمير (فلا هادي له) اي لا من جهة العقل ولا من جهة
 النقل ولا من ولي ولا نبي قال الطيب اضافة الشرا الى النفس والاكسبا والاضلال الى الله تعالى خلقا وتقديرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الذي قال الطيب رحمه الله
 ولعله هكنا في مصحف ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فان المثبت في اول سورة النساء واتقوا الله الذي بدون يا ايها الذين امنوا قيل يحتمل ان يكون
 تاويلنا في الامام فيكون اشارة الى ان اللام في يا ايها الناس للعهد والمراد المؤمنون قلت لا يصح هذا الاحتمال لانه لو كان كذلك لقال يا ايها الذين امنوا
 اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة مع ان الموصولين لا يلائم ان التخصيص كن في المرافاة (تساءلون) يحذف احد التاءين ويتشديد السين
 قراءة متواترة (به) اي تتساءلون فيم ابيدكم حواجكم بالله كما تقولون اسئلكم بالله (والارحام) بالنصب عند عامة القراء اي واتقوا الارحام انقطعوها
 وفيه عظيم مبالغة في اجتناب قطع الرحم وقدر كبره بالحفظ اي به وبالارحام كما في قراءة شاذة عن ابن مسعود يقال سألتك بالله بالرحم والعطف على
 الضمير المحذوف من غير عادة الجار فصيح على الصحيح وطعن من طعن فيه وقيل الجواز قيل لا والوا للضمير (يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته)
 في المعالم قال ابن مسعود وابن عباس هو ان يطاع فلا يعصى قيل وان يذكروا ينسئ قال اهل التفسير لما نزلت هذه الآية شق ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله
 ومن يقوى على هذا فانزل الله تعالى فانقوا الله ما استطعتم فنسخت هذه الآية وقيل انها ثابتة والآية الثانية مبينة (ولا تموتن الا وانتم مسلمون) النسخ في
 ظاهر الكلام وقم على الموت وانما نهوا في الحقيقة عن ترك الاسلام ومجانة داوود اعلوا الاسلام حتى لا يصاد فكم الموت (يا ايها الذين امنوا)
 اتقوا الله اي مخالفتة ومعاقبة (وقولوا قولا سديدا) اي صوابا وقيل عدلا وقيل صدقا وقيل مستقيما وقيل هو قول لا اله الا الله اي دواموا على القول
 (بصلحكم اعمالكم) اي يتقبل حسناتكم (ويغفر لكم ذنوبكم) اي يحو سيئاتكم (ومن يطع الله ورسوله) اي يامتثال الاوامر واجتناب النواهي (فقد فاز فوزا
 عظيما) اي ظفر خير كثير واوداه ملكا كبيرا وقد استدل بحديث ابن مسعود هذا على مشروعية الخطبة عند عقد النكاح وعند كل حاجة قال الترمذي في
 سننه وقد قال اهل العلم ان النكاح جائز بغير خطبة وهو قول سفيان الثوري وغيره من اهل العلم انتهى في يدل على الجواز حديث اسمعيل بن ابراهيم
 الا فيكون على هذه الخطبة في النكاح مندوبة قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن ومنهم من اخرجه عن
 ابى الاحوص حدة ومنهم من اخرجه عنهما انتهى وزاد ابن ماجه بعد قوله ان الحمد لله لفظه شحما وبعد قوله من شمر وانفسنا لفظه ومن سيدات اعمالنا
 وزاد الدارمي بعد قوله عظيما ثم ذكر ما جازته (عن ابى عياض) اسمه عمر بن الاسود العنسي بنون والهمداني احد زهاد الشام مخضرم ثقة عابد من كبار
 التابعين مات في خلافة معاوية (كان اذا انتشهد) اي خطب (ذكر نحوه) اي نحو الحديث المذكور (ارسله بالحق) اي بالهدى (بشيرا) من اجاب اليه
 (ونذيرا) من لم يجيب اليه (باب يدي الساعة) اي قدامها قال المنذري في اسناده عمران بن داود القطان وفيه مقال (عن رجل من بني سليم) قال في الخلاصة
 هو عباد بن شيبان (خطبت) من الخطبة بالكسر امامة بنت عبد المطلب اي عمته صلى الله عليه وسلم (فأنكحني من غير ان ينتشهد) اي يخطب فيه
 دليل على جواز النكاح بغير الخطبة قال المنذري واخرجه البخاري في تاريخه الكبير وذكر الاختلاف فيه وذكر في بعضها خطبت الى النبي صلى الله عليه وسلم
 عمته فأنكحني ولم ينتشهد وفي بعضها الا انكحنا امامة بنت ربيعة بن الحارث وقال البخاري اسناده مجهول انتهى (قال لنا ابو عيسى) هو الامام
 الحافظ ابو عيسى اسحق بن موسى بن سعيد الرمي احد رواة هذا السنن عن المؤلف ابى داود ورمى عنه الحافظ ابو عمر احمد بن حنبل بن خليل
 واحل قائل قال لنا اخر تلميذه هذا او تلميذ اخر من تلاميذه (قيل له يجوز هذا) اي جواز النكاح بغير الخطبة (احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 الحديث سهل بن سعد الساعدي المتقدم ان الخطبة لم تكن في شيء من طرقه قال الحافظ تحت حديث سهل وفيه انه لا يشترط في صحة العقد

عن قال لنا
 ابو عيسى بلقيش
 النابا دارا وقيل
 لما يجوز هذا
 قال نعم وفي هذا
 احاديث عن
 النبي صلى الله
 عليه وسلم
 هذا في نسخة
 واحدة

سبع سنين

لكن

باب في تزويج الصغائر حديثنا سليمان بن حرب وابو كامل قالان احمد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابي عن عائشة قالت
 تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ابنت سبع قال سليمان اوست ودخل بي وان ابنت تسع باب في المقام عند البكر
 حديثنا زهير بن حرب نا يحيى عن سفيان قال حدثني محمد بن ابي بكر عن عبد الملك بن ابي بكر عن ابي عن ام سلمة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما تزوج ام سلمة اقام عند هاتلثا ثم قال ليس بك على هالك هو ان شئت سبعت لك وان سبعت لك
 سبعت لنسائي حديثنا وهب بن بقيقة وعثمان بن ابي شيبة عن هشيم بن عمار عن النسي بن مالك قال لما اخذ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حبيبة اقام عند هاتلثا ثم اذ عثمان وكانت ثيبا وقال حدثني هشيم انا حميد نا النسي حديثنا عثمان بن ابي شيبة
 نا هشيم واسدجيل بن علقمة عن خالد الحذاء عن ابي قلابه عن النسي بن مالك قال اذ تزوج البكر على
 الثيب اقام عند هاتلثا واذا تزوج الثيب اقام عند هاتلثا ولو قلت انه رفعه لصدقت ولكنه قال لست بكنه

نقدم الخطبة اذ لم يقم في شيء من هذا الحديث وقوع من ولا تشهد ولا غيرها من اسرار كان الخطبة وخالف في ذلك الظاهر في مجاها واجهه ووافقهم من
 الشافعية ابو عوانة فانهم في صحيح باب وجوب الخطبة عند العقد انتهى باب في تزويج الصغائر (قال سليمان اوست) يعني قال سليمان في رواية
 وان ابنت سبع اوست بالشك واعلم انه وقع في رواية لمسلم تزوجني وان ابنت سبع وفي اكثر رواياته بنت ست قال النووي فاجمع بينهما ان كان لها
 ست وكسر في رواية اقتصرت على السنين وفي رواية صدت الستة التي دخلت فيها والله اعلم انتهى والحد يثيدل على انه يجوز للاب ان يزوجه بنت الصغيرة
 قال النووي اجمع المسلمون على جواز تزويج بنت البكر الصغيرة لهن الحد يث واذ ابلخت فلا خيا ر لها في شئ عند مالك والشافعية سائر فقهاء الحجاز
 وقال الهل العراق لها الحيا ر اذ ابلغت واما غير الاب والجد فلا يجوز ان يزوجه عند الشافعية الثوري ومالك ابن ابي ليلى احمد وابي ثور ابي عبيد والجمهور قالوا
 فان زوجها لم يصح وقال الاوزاعي وابو حنيفة وآخرون من السلف يجوز لجدهم الاولياء ويصح ولها الخيال اذ ابلخت الا ابا يوسف فقال لا خيا ر لها انتهى
 قال لمنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه باب في المقام عند البكر اقامة الزوج عند هاتلثا فان (اقام عند هاتلثا) اي
 ثلث ليال (ليس بك على هالك هو ان) اي احتقار المراد بالاهل قبيلة والباء السببية اي ان يلحق اهالك بسببك هو ان وقيل المراد بالاهل نفسه صلى الله
 عليه وسلم وكل من الزوجين اهل والباء متعلقة بهوان اي ليس اقتصا ر على الثلثة لهوانك على لا اعدم رغبة فيك ولا كن انه الحكم ان شئت سبعت لك
 وان سبعت لك سبعت لنسائي وفي رواية لمسلم وان شئت ثلثت ثم ثرت قالت ثلثت وفي رواية الدارقطني ان شئت اقامت عندك ثلثا خالصتك
 وان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لنسائي قالت تقيي ر محي ثلثا خالصتك قال في النهاية ان شئتوا فحل من الواحد الى العشرة فمعه سبع اقام
 عند هاتلثا وثلث اقام عند هاتلثا وفي الحديث دليل على ان الزوج اذا تعدى السبع للبكر والثلث للثيب بطل الايتا ر وجب قضاء سائر الزوجات
 مثل تلك المدة بالنص في الثيب والقباس في البكر ولكن اذا وقع من الزوج تعدى تلك المدة باذن الزوجة قال لمنذري واخرجه مسلم والنسائي وابو اجم
 (لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيبة) اي بنت حبي بن اخطب الاسرائيلية ام المؤمنين من بنات هرا عن عليه السلام اعتقها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وتزوجها (اذ عثمان) اي في روايته (وكانت) اي صفية (وقال) اي عثمان (حدثني هشيم انا حميد نا النسي) واما وهب بن بقيقة فقال عن هشيم
 عن حميد عن النسي بالعنة في المواضع الثلاثة قال لمنذري واخرجه النسائي (اذ تزوج) اي الوصل (البكر على الثيب) اي تكون عند امة في تزوج معها بكرة
 (ولو قلت) القائل ابو قلابه (انهم رفعه لصدقت) كانه يشير الى انه لو صهر برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم كان صادقا ويكون روى بالمعنى وهو جازع عند لكنه
 رأى ان المحافظة على اللفظ اولى وقال ابن دقيق العيد قول بي قلابه يحتمل وجهين احدهما ان يكون ظن انه سمعه عن النسي من فوعا لفظا فتحتمل عنده ثور عاو
 الثاني ان يكون رأى ان قول النسي من السنة في حكم المرفوع فلو عاب عنه بانه مرفوع على حسب اعتقاده لصح كانه في حكم المرفوع قال والا والاول قرب ان قوله من
 السنة يقتضي ان يكون مرفوعا بطريق اجتهادي محتمل وقوله انهم رفعه نص في رفعه وليس للراوي ان يقل ما هو ظاهرا محتمل الى ما هو نص غير محتمل انتهى
 قال الشوكاني ويهون ايند فم ما قاله بعضهم من عدم الفرق بين قوله من السنة كذا او بين رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدر روى هذا الحديث
 جماعة عن النسي وقاوا فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في البيهقي والدارقطني والدارمي وغيرها انتهى مختصرا واحاديث الباب تدل على ان البكر تزوج
 بسبع والثيب بثلاث فيل وهذا في حق من كان له زوجة قبل الحد يث وقال ابن عبد البر كما اعن جمهور العلماء ان ذلك جازم للمرة بسبب الزفاف في سوا عند
 زوجة امه وحكي النووي انه يستحب ان لا يكون عند غيرها والا فيجب قال في الفتح وهذا يوافق كلام اكثر الاصحاب اختار النووي ان لا فرق واطلاق الشافعية

واضح ما أكرم عليه الرجل بنته أو اخته باب ما يقال للمتزوج حديثاً ثمانية بن سعيد بن عبد العزيز يعني ابن محمد عن سهل عن أبيه
عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا تزوج قال بسم الله لك ونار لك عليك وجمع بينكما في خير باب الرجل
يتزوج المرأة فيجد لها حبلى حديثاً ثمانية بن خالد والحسن بن علي ومحمد بن أبي السري المعنى قالوا أنا عبد الرحمن أنا ابن جرجير
عن صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب عن رجل من الأنصار قال بن أبي السري من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يقل من الأنصار ثم اتفقوا يقال له بصره قال تزوجت امرأة بكر في سترها قد خلت عليها فإذا هي حبلى فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لها الصداق بما استحللت من فرجها والولد عبد لك فإذا ولدت قال الحسن فاجلدوها وقال بن أبي السري
فاجلدوها وقال فجدوها قال بود أو دري هذا الحديث فتأد عن سعيد بن يزيد عن ابن المسيب وسراة يحيى بن
أبي كثير عن يزيد بن نعيم عن سعيد بن المسيب وعطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب رسلوه كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
وفي حديث يحيى بن أبي كثير بن بصره بن أكثر نكح امرأة وكلهم قال في حديثه جعل الولد عبد لك حديثاً ثمانية بن عثمان
ابن عمر بن علي يعني ابن المبرار عن يحيى بن يزيد بن نعيم عن سعيد بن المسيب أن رجلاً يقال له بصره بن أكثر نكح امرأة فنكحها نكاحاً
بعد عقد النكاح فهو حق لمن اعطيه ولا فرق بين الأب وغيره (واضح ما أكرم) بالبناء للعجهول (عليه الرجل) أي راجله فعلى للتعليل قال العلقمي قال بن سنان
قال القاطمي أحق ما أكرم عليه استئذان يقتضيه الحضر على أكرام الولي تطيباً لنفسه (ابنته) بالرفع خبر مبتدأ الذي هو واضح ويجوز نصبه على حذف كان التقدير
أحق ما أكرم راجله الرجل إذا كانت ابنته (أو اخته) ظاهراً العطف أن الحكمة لا يختص بالأب بل كل ولي كذلك وفي الحديث دليل على أن المرأة تستحق جميع ما
يذكر قبل العقد من صداق أو حبل أو عدة ولو كان ذلك الشيء مذكوراً في خبرها وما يذكر بعد عقد النكاح فهو لمن جعل له سواء كان ولياً أو غيره ولي والمرأة
نفسها وقد ذهب إلى هذا عمر بن عبد العزيز والثوري وأبو عبيد ومالك وذهب أبو حنيفة وأصحابه إلى أن الشرط لازم لمن ذكره من إخراج الأب والنكاح
صحيح وذهب للشافعي إلى أن تسمية المهر تكون فاسدة ولها صداق المثل كذا في النيل والسبل وقال الخطابي في المعالم تحت هذا الحديث وهذا ما أول
على أن يشترطه الولي لنفسه سوى المهر فذاختلف للناس في وجوبه فقال سفيان الثوري ومالك في الرجل ينكح المرأة على أن لا يرأى كذا أو كذا شيئاً اتفقوا عليه
سوى المهر أن ذلك كله للمرأة دون الأب ولكن لا يرى عن عطاء وطاوس وقال أحمد هو للأب ولا يكون ذلك لغيره من الأولياء لأن بيد الأب ميسرة
في مال الولد وروى عن ابن الحسين أنه تزوج ابنته رجلاً واشترط لنفسه عشرة آلاف درهم
يجعلها في الحج والمساكين وقال الشافعي إذا فعل ذلك فإلها مهر مثلها ولا شيء للولي انتهى قال المنذري وأخرج النسائي وابن ماجه وقد تقدم اختلاف الحفاظ
في الإصحاح آخره حديث عمر بن شعيب باب ما يقال للمتزوج من الدعاء (كان إذا سأله الإنسان) بتشديد اللام وهرة وقد انهمز أي هتاه وودع الـ
وكان من دعائهم للمتزوج أن يقولوا بالرفاء والبنين ونحوه يسأل الله صلى الله عليه وسلم أن يعطيه من الله ما يشاء من الرزق والبنين وقال ابن الأثير الرفاء الإلتكام و
الاتفاق والبركة والنماء وهو من قولهم رفأت الثوب رفأته فرفأته رفوا وإنما هي عنه كراهية كونه من عاداتهم ولهذا استثنى غير انتهى (وجمع بينكما)
في خبره قال أبو حنيفة معناه أنه كان يصنع الدعاء له بالبركة موضع التزوية المنى عنها قال المنذري وأخرج النسائي وابن ماجه
وقال الترمذي حسن صحيح باب الرجل يتزوج المرأة فيجد لها حبلى (ثم اتفقوا أي) محمد بن خالد والحسن بن علي ومحمد بن أبي السري (يقال له)
أي ذلك الرجل (بصره) بفتح أوله وسكون الميم ابن أكثر المثلثة ويقال بصره بضم أوله والسين ويقال بصره بفتح أوله وسكون الميم (يقال له)
كذا في التقريب والولد عبد لك قال الخطابي في المعالم لا أعلم أحداً من العلماء اختلف في أن ولد الزنا حر إن كان من حرمة فكيف يستعبد ويشتبه أن يكون
معناه أن ثبت الخبر أنه أوصاه به خير أو امره بأصطناعه وتربيته واقتناؤه لينتقم بحد منه إذا بلغ فيكون كالعبد له في الطاعة مكافأة له على إحسانه
وجزاء لمعرفته وقيل في المثل بالبر يستعبد الحر انتهى (قال الحسن) أي ابن علي (فاجلدوها) أي بصيغة الواحد (وقال بن أبي السري فاجلدوها) أي بصيغة
الجمع (أو قال فجدوها) شأن من الراوي (أرسلوه كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم) أي ترى فتأد عن يحيى بن أبي كثير وعطاء الخراساني كل من هؤلاء الثلاثة
مرسل (وفي حديث يحيى بن أبي كثير بن بصره بن أكثر) قال الخطابي في المعالم في الحديث حجة أن ثبت لمن رأى الحبل من الفجور بمنع عقد النكاح وهو قول سفيان الثوري
(زاد) أي محمد بن عثمان (ابن عمر بن علي يعني ابن المبرار) قال الإمام الخطابي في المعالم في الحديث حجة أن ثبت لمن رأى الحبل من الفجور بمنع عقد النكاح وهو قول سفيان الثوري
إلى يوسف وأحمد واسحق وقال أبو حنيفة ومحمد بن الحسن النكاح جائز وهو قول الشافعي والوطي على من هب مكر ولا عدة عليها في قول أبي يوسف

أبو حنيفة

تحت
فان

لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنت اقول ان كان ذاك الى لم اوثر احد اعلى نفسه حل ثما مسددا امر حرم بن عبد العزيز العطار حدثني
ابو عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى النساء يعني في مكره
فاجتهن فقال في الاستطيم ان ادور بينكن فان رايتن ان تاذن لي فاكون عند عائشة فحلان فاذن له حل ثما احمد بن محمد بن
السهر نابين وهب عن يونس عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير حدثه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفل اقرع بين نسائه فانيتهن خرج سهرها خرج بهامه وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليتها غير ان
سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة رضي الله عنها باب في الرجل يشترط لها داسرها حل ثما عيسى بن حماد ان
البيهق عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان احق الشرط ان
توفاه ما استحل لثمة به القربى باب في حق الزوج على امرأة حل ثما عمرو بن عون اذا استحق بن يوسف
عن شريان عن حصين عن الشعبي عن قيس بن سعد قال تكبت الحبرة فانيتهن يسجدون لمرزبان لهم
بغير طلاق وتقسيم لغيرها ثا تقبل من شئت من الواهبات وتود من شئت انتهى وقال البغوي شهر الاقويل انه في القسم بينهما وذلك ان التسوية
بينهن في القسم كان واجبا عليه فلم تزلت هذه الآية بسقط عنه وصار الاختيار اليه فيهن (ان كان ذاك الى الاستئذان الى) بتشديدا ليلاء لم اوثر احد اعلى
نفسه قال النووي هذه المناقشة فيه صلى الله عليه وسلم ليست لمجرد الاستمتاع وطلاق العشرة وشهوات النفوس وحظوظها التي تكون من بعض الناس
بل هي منافسة في امور الاخوة والقرب من سيد الاولين والاخرين والرغبة فيه وفي خدمته ومعاشرته والاستفادة منه وفي قضاء حقوقه وحوائجه
وتوقير نزول الرحمة والوحي عليه عندها ونحو ذلك انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (يزيد بن بابنوس) بموحدتين بينهما الف ثم
نون مضمومة وواو ساكنة وسين مهيالة قال الحافظ مقبول من الثالثة (بعث الى النساء) اي امرساليهن احد (في امرضه) اي الذي مات فيه (فاذن له)
بتشديد النون فكان صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة حتى مات عند ها قال المنذري ذكر بعض من ابى حاتم الرازي انه قال يزيد بن بابنوس مجهول المار
ذلك في ما شاهدته من كتاب ابى حاتم لعله ذكره في غيره وذكر البخاري انه سمع من عائشة وانه من السبعة الذين قاتلوا عليا رضي الله عنه (اذا اراد سفل)
مفهومه اختصاص القرعة بحالة السقر ليس على عموم بل لتعين القرعة من يسافر بها وتجرى القرعة ايضا فيما اذا اراد ان يقسم بين زوجاته فلا
يبدا بآيهن شاء بل يقرع بينهن فيبدأ بالتي تخرج لها القرعة لان يرضين بشئ فيجوز بلا قرعة قاله الحافظ (اخرجه بها معه) الباء للتعدية اي اخرج النبي
صلى الله عليه وسلم المرأة التي خرج سهرها معه صلى الله عليه وسلم في السقر استدلالا بالحديث على مشروعية القرعة في القسمة بين الشركاء وغير ذلك المشهور
عن الحنفية والمالكية عدم اعتبار القرعة قال القاضي عياض هو مشهور عن مالك واصحابه كانهما من باب الخطر القمار حتى عن الحنفية اجازتها انتهى
قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه مختصرا ومطولا باب في الرجل يشترط لها داسرها اي يشترط في العقد ان ياتيها في بلد
فهل يجوز له ان يخرجها من بلد ام لا وظاهر الحديث انه ليس له ذلك (احق الشرط ان توفاه ما استحل لثمة به القربى) اي احق الشرط بالوفاء بشرط
النكاح وقوله احق الشرط مبدل وان توفاه بدل من الشرط وما استحل لثمة به القربى خبر والظاهر ان المراد به كل ما شرط الزوج تزويجا للمرأة في النكاح
ما لم يكن محظورا ومن لا يقول بالعموم يجمعه على المهر وعلى جميع ما تستحقه المرأة من الزوج من المهر النفقة وحسن المعاشرة ونحوها قال النووي قال
الشافعي والكنز العلماء بان هذا المحول على شرط ان لا ينفق مقتضى النكاح بل تكون من مقتضياته ومقاصده كاشتراط العشرة بالمعروف والانفاق عليها
وكسوتها وسكنها ما لم يعرف وانه لا يقصر في شئ من حقوقها ويقسم لها غيرها ونحو ذلك واما ما شرط بخالف مقتضاها كشرط ان لا يقسم لها ولا يتسرى
عليها ولا ينفق عليها ولا يسافر بها ونحو ذلك فلا يجب الوفاء به بل يلغو الشرط ويصح النكاح بمثل لقوله صلى الله عليه وسلم كل شرط ليس في كتاب الله
فهو باطل وقال احمد وجماعة يجب الوفاء بالشرط مطلقا كحديث احق الشرط انتهى وفي المعالم الخطا ان كان احمد بن حنبل واسحق بن عمار ان من تزوج
امرأة على ان لا يخرجها من دارها فلا يخرجها منها من اليلاد وما اشبه ذلك ان عليه الوفاء بذلك وهو قول الاوزاعي وقد مرى معناه عن عمر بن الخطاب قال
سفطين الثوري واصحاب الراي ان شاء ان ينقلها عن دارها كان له ذلك ولكن قال مالك والشافعي انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه باب في حق الزوج على المرأة (التيت الحبرة) بكسر الحاء الميملة بدل قديمة بظهر الكوفة (فرايتهم) اي اهلها
(يسجدون لمرزبان لهم) وهو يفتح الميم وضم الزاي الفارس الشجاع المقدم على القوم دون المملك وهو مغرب كذا في النهاية وقيل اهل اللغة

يسجد
فقال
امر

نا

باب
في
نحو
الامر

فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق ان يسجد له قال فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اني تبت الحجة فأتيتهم يسجدون لي من غير أن يأتوا
لهم فانت يا رسول الله الحق ان يسجد لك قال أرأيت لو أمرت بقبول ما كنت تسجد له قال قلت لا قال فلا تفعلوا لو كنت أم أحد
ان يسجد لأحد لا هرت النساء ان يسجدن لأحد لا زواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق حد ثنا محمد بن عمرو الرزي نا جابر عن الحكمش
عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فامرتة فباتت غضبان عليها لعنتها الملائكة
حتى تصير باب في حق المرأة علي زوجها حد ثنا موسى بن اسمعيل نا أحمد نا أبو قرة الباهلي عن حكيم بن معاوية القشيري
عن أبيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمتها وتكسوها اذا اكتسيتها او اكتسبت لا
تضرب الوجه ولا تنقي ولا تحجر الا في البيت قال بوداد ولا تقبح ان تقول حيي الله حد ثنا ابن بشير نا يحيى نا بهز نا حكيم
حد ثنا أبي عن جدي قال قلت يا رسول الله نساؤنا ما ناتي منهن وما نذكر قال نأت حركتك اني شئت وأطعمها اذا طعمتها
واكسها اذا اكتسبت ولا تنقي الوجه ولا تضرب قال بوداد ومروى شعبة تطعمها اذا طعمتها وتكسوها اذا اكتسبت
حد ثنا أحمد بن يوسف المهدي النيسابوري حد ثنا عمر بن عبد الله بن مرزبان نا سفيان بن حسين عن داود الوائلي

يضمون بيده ثوانه منصرف وقد لا ينصرف (رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق ان يسجد له) لأنه اعظم المخلوقات واكرم الموجودات (أرأيت) اي خبرني (لو أمرت)
بقبلي اكنس تسجد له) اي للقبول ومن في القبر قلت لا قال فلا تفعلوا قال للطيب رحمه الله اي سجد للشي الذي لا يموت ومن ملكه لا يزول فانه لما تسجد
الآن مهابة واحلا لا فاداصرت رهي من مسل امتنعت عنه (لو كنت امر) بصيغة المتكلم وفي بعض النسخ امر بصيغة الفاعل اي اوصحلي ان امر لو فرض اني
كنت امر (الامر) النساء ان يسجدن لزوجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق وفي بعض النسخ من حق فالتنوين للتكثير والتعريف للجنس فيه ايماء الى
قوله تعالى للرجال فامروا على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما اتفقوا من اموالهم قال لمنذري في اسناده شريك بن عبد الله القاضي قد تكلم فيه
غير واحد واخرجه له مسلم في المتابعات (اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه) قال ابن أبي حمزة الظاهري الفراء كناية عن الجماع (فامرتة) من غير عن شرعي
(فبات) اي زوجها العنت الملائكة لانها كانت مأمورة الى طاعة زوجها في غير محضية قيل والحوض ليس بعد في الامتناع لان له حقا في الاستمتاع
بما فوق الارض عند الجهور بما عد الفريخ عند جماعة (حتى تصير) اي المرأة والملائكة قال لقاسم والظاهر ان حكمها كمن كنك حتى يمسي فهو من باب الكفاءة
التي قد وقع في رواية عند مسلم والذي نفسه بيدهما من رجل يد عوامرته الى فراشه فتبلى عليها الا كان الذي في السماء ساء خطا عليها حتى يرضى عنها ولا يجزيان
وابن خزيمة ثلثة لا تقبل لهم صلاة ولا يصعد لهم الى السماء حسنة العهد الا بق الحديث وفيه والمرأة الساء خطا عليها ما روي حتى يرضى بها فانه الاطرافات
تتناول الليل والنهار قال لمنذري واخرجه البخاري ومسلم باب في حق المرأة علي زوجها (وتكسوها) بالنصب (اذا اكتسبت) قال الطيب رحمه الله ان
الغيبه الى الخطاب اهتما ما بنات ما قصد من الاطعام والكسوة يعني بان القياس ان يقول ان يطعمها اذا طعمها فالمراد بالخطاب عام لكل زوج اي يجب عليك
اطعام الزوجة وكسوتها عند قد نكحت عليها النفس كذا في المراجعة (ولا تضرب الوجه) فانه اعظم الاعضاء واطهرها ومشتغل على اجزاء شريفة واعضاء
لطيفة وفيه دليل على وجوب اجتناب الوجه عند التاديب (ولا تقبح) بتشديد الباء اي لا تقل لها قولي ولا تشتمها ولا تقبل الله ونحوه (ولا تحجر الا في البيت)
اي لا تتحول عنها او لا تحولها الى امر اخرى لقوله تعالى واخرجهم من حيث جاءوا (اخرجهم) اي اخرجهم من حيث جاءوا (اخرجهم) اي اخرجهم من حيث جاءوا
منهن اي ما نسيتن من ارجائنا (وما نذكر) اي محمل حركتك (انت حركتك) اي محمل حركتك من حليلات هو قبلها اذ هو لك بمنزلة الارض تزرع وذكركم يذل
على ان التيان في غير الماني حرام (ان شئت) اي كيف شئت من قيام وقعود واضطجاع واقبال وادبار يا تيتها في قبلها من جهته وبها وفيه رد على اليهود
حيث قالوا من اني امرأة في قبلها من جهته وبها جاء الولاد حول (واطعمها) بفتح الهمزة (اذا طعمتها) ببناء الخطاب لا التانيث (واكسها) بوصل الهمزة ضم
السين ويجوز كسها (اذا اكتسبت) قال الحلق في هذا امر رشاد يدل على ان من كمال المرأة ان يطعمها كل ما اكل ويكسوها اذا اكتسبت في الحديث اشارة الى انك
يقدم على كل ما كانه بيد في الاكل قبلها وحققه في الاكل والكسوة مقدم عليها الحديث ابدء بنفسك ثم ممن نقول (ولا تقبح الوجه) بتشديد الواو اي لا تقل
قبحه ولا تقل قبح الله وجهك اي ذاك فلا تنسبه ولا تشيئا ممن يدنها الى القبح الذي هو ضد الحسن لان الله تعالى صور وجهها وجسمها واحسن كل شيء
خلقه ودم الصنعة يعود الى مذمة الصانع كذا قال العزيمي في السراج المتير (ولا تضرب) اي ضربا مبرحا مطلقا ولا غير مبرح بغير اذن شرعي كشتمها وضربها
الحديث الذي عن العزيم مطلقا ومن حصل لشوز وبه أخذ الشافعية فقالوا الا في ترك الضرب مع الشوز كذا قال العزيمي قلت بينهم من قوله ولا تضرب

عنه قال لنا
ابجد اوهو
عبدالله بن
هذه الحبة
قل وجعل في
نسخة واحد
١٣٢١٢١٢١٢١٢١٢١

فقال صرّف بصره حذثنا اسمعيل بن موسى المقرئ عن أبي أنشريك عن أبي ربيعة الزياتي عن ابن بري عن أبيه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تتبع النظر النظر فان لك الأولى وليست لك الأخيرة حذثنا مسدد بن ابوعوانة عن الأعمش عن
 أبي واثل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنظر المرأة المرأة لتتبعها الزوجها كأنما ينظر إليها حذثنا مسلم
 ابن إبراهيم نا هشام عن أبي الربيع عن جابر بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة قد خلعت ثيابها فبنت تحت ففقدت
 حاجته منها ثم خرج إلى أصحابه فقال لهم إن المرأة تقبل في صورة شيطان فمن وجد من ذلك شيئا فليأت أهله فإنه يصير
 ما في نفسه حذثنا محمد بن عبيد بن نافع عن ثور عن محمد بن أبي بن طاهر عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا أشبه بالمرء ما قال
 أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله كتب على ابن آدم حظا من الزنا أدرك ذلك إلا حالة فزنا العيينين النظر زنا اللسان
 المنطق والنفس تمنى وتشتتهى والفرج يصدق ذلك ويؤكد به حذثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه
 بالضم والمد وبالفهم وسكون الجدين غير مدكن في النهاية أي البغنة قال زين العرب في آفة الأمر فجاءة بالضم والمد فاجأة إذا جاء بغنة من غير تقدم سبب وقيد
 بعضهم بصيغة المرأة (فقال صرّف بصره) أي لا تنظره ثانية لأن الأولى ذميمة لا تكون بالأخيرة فهو محفوق عنها فان أدام النظر ثم وعليه قوله تعالى قل المؤمنون
 يغضوا بنظرهم قال القاضي عياض فيه حجة على أنه لا يجب على المرأة ستر وجهها وإنما ذلك سنة مستحبة لها ويجب على الرجال غض البصر عنها
 في جميع الأحوال لا تعرض صحيح شرعي قال الخطابي في المعالم ويرى طريق بصره قال والاطراق ان يقبل ببصره إلى جهة والصراف ان يقبل إلى الشئ الآخر
 والناحية الأخرى انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي (لا تتبع النظر النظر) من الانبعاث أي لا تعقبها أيها أو لا تتجسس أخرى بحد الأولى
 (فان لك الأولى) أي النظر الأولى إذا كانت من غير قصد (وليست لك الأخيرة) أي النظر الأخيرة لأنها باختيار فتكون عليك قال المنذري واخرجه الترمذي
 وقال حديث غريب ان عرفه الا من حديث شريك (لا تنظر المرأة المرأة زاد النسائي في روايته في الثوب الواحد والمباشرة بمعنى الحاطة والملاصقة
 واصلا من لمس البشرة والبشرة ظاهر جلد الانسان (لتنظرها) وفي رواية أخرى فتتبعها أي فتصف نعمتها بدنها ولينة جسدها (كأنما ينظر إليها)
 فينخلق قلبه بها ويقع بذلك فتنة والمنه في الحقيقة هو الوصف المذكور قال الطيبي المعنى به في الحديث النظر من المس فتتأمل في ظاهرها كالمعرج
 والكهين وتجلس باطنها بالمس فتقف على نعمتها وتفتن بها عطف على تباشرها النفي منصوب عليها فيجوز المباشرة بغير التوصيف كذا في المراجعة
 قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي والنسائي (فدخل على زينب بنت جحش) أم المؤمنين وكانت أول نساء صلى الله عليه وسلم وها هو وضع
 على النعش في الاسلام (ان المرأة تقبل) من الاقبال (في صورة شيطان) شبهها بالشيطان في صفة الوسوسة والاضلال فان زينب من جميع المحرمات
 داعية للفساد (فأنه يضم ما في نفسه) أي يضعف ويقلله من الضمور هو الهزال والضعف كذا في الجمع قال النووي قال العلماء معناه الاشارة
 إلى الهوى والدعاء إلى الفتنة مما جعل الله تعالى نفوس الرجال من الميل إلى النساء والتلذذ بالنظر إليهن وما يتخلق بهن من شهوة بالشيطان في دعائه
 إلى الشر وسوسته وتزينه له وليس ينبغي من هذا أنه ينبغي لها ان لا تخرج الا بستر ولا تلبس ثيابا فاخرة وبذخى الرجل ان لا ينظر إليها ولا إلى ثيابها
 وقيل أنه لا بأس بالرجل ان يطلب امرأته الى الوقوع في التهاون ان كانت مشتهة بما يمكن تركه لانه ربما غلبت على الرجل شهوته فينصرف بالثأخ في بدنه
 او قلبه انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي بخوة (ما رأيت شيئا أشبه بالمرء ما قال أبو هريرة) قال الخطابي يريد بذلك عفا الله
 من صغار الذنوب وهو معنى قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش لا المم وهو ما يلزمه الانسان من صغار الذنوب التي لا يكاد
 يسلم منها الا من عصم الله وحفظه (ان الله كتب) أي أثبت في اللوح المحفوظ (حظا) أي نصيبه (من الزنا) بالقصر على الافصح قال القاري والمراد
 من الحظ مقدار ما من الزنا من التمتع والتخيّل والتكلم لاجله والنظر للمس والتخلي قبل اثبت فيه سببه وهو الشهوة والميل إلى النساء وخلق
 فيه العيينين والقلب والفرج وهي التي تجوز لذّة الزنا والمعنى قد روي في الزنا في الجملة (ادرك) أي اصاب بن آدم ووجوه ذلك
 أي ما كتبه الله وقدره وقضاه وحظه (الاحالة) بفتح الميم ويضم أي لا بد له ولا فراق ولا احتيال منه فهو واقع البتة (فزنا العيينين النظر) أي
 حظها النظر على قصد الشهوة فيما لا يحل له (وزنا اللسان المنطق) أي التكلم على وجه المحرم كالواحدة (والنفس) أي القلب كما في رواية عند
 مسلم ولعل النفس إذا طلبت تبعها القلب (تمنى) بمحذوف احد الناقضين (ولتشتتهى) لعله عدل عن سنن السائقين لافادة التجرد أي من زنا
 النفس تمناها واشتهاؤها ووقوع الزنا الحقيقي (والفرج يصدق ذلك ويؤكد به) قال الطيبي سمي هذه الاشياء باسم الزنا لانها مقدّمات له

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل ابن ادم حظ من الزنا بهذه القصة قال واليكان تزنيان فزناهما البطش
والرجلان تزنيان فزناهما المشي في القمير في فزنا القبل من ثمن اقميتة ناليت عن ابن عجلان عن القنقاع بن حكيم عن ابي صالح
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة قال والاذن زناها الاستماع باب في وطى السبايا احمد ثمانية عن ابي عبد الله
ابن مسعود عن ابي زيد بن زرير عن سعيد بن قناد عن صاهم بن ابي الخليل عن ابي علقمة الهاشمي عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحث يوم حنين بعثنا الى اوطاس فلقوا عدوهم فقاتلوه فظفر عليهم واصابوا لهم سبايا فماتت انا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرجوا من غنشيا نهن من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله في ذلك والمحصات من النساء الا ما ملكت ايما انكم
اي فهن لهن حلال اذ انقضت عدتهن من ثمن النقبلي نامسكين ناشعبة عن يزيد بن حمر عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيع عن
ابيه عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في غزوة فرائ امرأة فحج فقال لعل صاحبها الكرهها قالوا نعم قال لقد هممت
ان العنة نذخل معه في قبره كيف يؤمر نذله وهو لا يحل له وكيف يستنجد منه وهو لا يحل له حمل ثمننا
عن ابن عوف عن ابي ثوريان عن قيس بن قيس بن وهيب عن ابي الويثاق عن ابي سعيد الخدري ورفعه انه قال في سبايا اوطاس

مؤذنة بوقوعه ونسب التصديق والتكذيب الى الفرج لانه منشوة ومكانه اي يصدق بالاثبات بما هو المراد منه ويكذب بالكف عنه قبل محنة الفعل
بالفرج ما هو المقصود من ذلك فقد صار الفرج مصداقاً لتلك الاعضاء وان ترك ما هو المقصود من ذلك فقد صار الفرج مكنياً وقيل معنى كنب
انبت عليه ذلك بان خلق له الحواس التي بها لذة ذلك الشيء واعطاه القوى اي بها يقدر على ذلك الفعل فبالعينين وبما ركب فيهما من القوة الباصرة
تجد لذة النظر على هذا وليس المعنى انه الحيا له اليد واجبة عليه بل ركن في جبلته حب الشهوات ثم انه تعالى برحمته وفضله يعصمهم من بيشاء
وقيل هذا ليس على عمومته فان الخواص معصومون عن الزنا ومقدّماته ويحتمل ان يبقى على عمومته بان يقال كتب الله تعالى على كل فرد من بني آدم
صدور نفس الزنا فمن عصمه الله عنه بفضله صدر عنه من مقدّماته الظاهرة ومن عصمه بمنزلة فضله ورحمته عن صدره من مقدّماته وهم
خواص عباد صدر عنه لشيء لا يمتنع الجبهة مقدّماته الباطنة وهي ثمن النفس واشتراكها قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم
والنسائي (فزانها البطش) اي اخذ واللمس ويدخل فيه الكتابة ورمى الحصار عليها ونحوها (فزانها المشي) اي الى موضع الزنا (فزانها القبل)
جمع القبلة (والاذن زناها الاستماع) الى كلام الزانية او الواسطة قال المنذري واخرجه مسلم باب في وطى السبايا جميع السبية وهي المرأة
المنهوبة (بحث يوم حنين) بالتصغير واديين مكة والطائف وراء عرفات بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً وهو مصرف كما جاء في القرآن (بحثنا) اي
جيشنا (الى اوطاس) بالصرف وقد ايرى في موضع او بقعة على ثلاث مراحل من مكة (فظهرها) اي غلبوا (تخرجوا) اي خافوا الحرج وهو الاسم (غشيان)
اي من وطئهن (من اجل ازواجهن من المشركين) اي من اجل انهن من زوجات والمشركين لا تحل لغيره وجها فانزل الله تعالى اباستن بقوله (المحصات
من النساء الا ما ملكت ايما انكم المراد بالمحصات ههنا المزوجات ومعناه والمزوجات حرام على غير لذه واجهن الا ما ملكن بالسبي فان لم ينفسن
نكاح زوجهما الكافر وتحل لهما اذا انقضت عدتهن) اي استبراؤهن وهي بوضع الحمل عن الحمل وبمحضة عن الكائل كما جاء
به الاحاديث الصحيحة قال الخطابي في المعالم في الحديث بيان ان الزوجين اذا سبوا معا فقد وقعت الفراق بينهما كما لو سبى احدهما دون الآخر الى
هذا ذهب مالك الشافعي ابو ثور واحتجوا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم السبي امران لا توطأ اهل حتى تقسم ولا حائل حتى تحيى ولا يسئل عن ذات نرج وغيرها وامن
كانت سبيت ففهمهم الرجز او حرقا فلان الحكم في ذلك واحد وقال ابو حنيفة اذا سبى جميعا فمهما كان كاسرها او قال الزنا كان في المقاسم فمهما كان نكاحهما فان
اشترها رجل فشاء ان يجم بينهما فجم وان شاء فرق بينهما واتخذها لنفسه بعد ان يستبرأ عنها بمحضة وقد تأول ابن عباس الزانية في الزمة ينشئ بها
ولها زوم فقال بيعها طرقتها والمشتري اتخذها لنفسه وهو خلاف اقاويل عامة العلماء وحديث بريدة يدل على خلافه انه في الخصا قال المنذري
واخرجه مسلم والترمذي والنسائي (فرائ امرأة فحج) اي في غزوة فحج اي في غزوة فحج اي في غزوة فحج اي في غزوة فحج اي في غزوة فحج اي في غزوة فحج
والاطام من كتابات الوطى (لقد هممت) اي عزمت وقصدت (ان العنة) اي ادعو عليه بالبعد عن الرخصة (العنة نذخل معه في قبره) اي يستمر الى
ما بعد موته وانما اهمر بلعنه لانه اذا الم بامته التي يملكها وهي حامل كان تاركاً للاستبراء وقد فرض عليه (كيف يورثها) اي الولد (وهو اي نورثه
(وكيف يستنجد منه) اي الولد (وهو اي استنجد منه) قال النووي حتى قوله كيف يورثه لانه قد نبتا خروا دتها ستة اشهر بحيث يحتمل كون الولد

والزنا زناها

عنه

لا توطأ أحامل حتى تصم ولا غير ذان حمل حتى تحيض حادثة ثلثنا النفيلى ناصح بن سلمة عن محمد بن اسحق حدثنى يزيد بن
 ابى حبيب عن ابى هريرة عن حذيث الصنعاني عن ربيعة بن ثابت الانصاري قال قام فينا خطيبا قال ما انى لا اقول لكم انما سمعتم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم حنين قال لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسئق مائة ذراع غير بعثني نياز الحبالى
 ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقم على امرأة من النسبي حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان
 يبيعه مغمما حتى يقسم حدثنا سعيد بن منصور ثنا ابو معاوية عن ابن اسحق بهذا الحديث قال حتى يستبرئها بحضنة نراد
 فيه بحضنة وهو وهم من ابى معاوية وهو صحيح في حديث ابى سعيد نراد ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة
 من في المسلمين حتى اذا اعجزها امرها فبها في من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ان يلبس ثوبا من في المسلمين حتى اذا اخطعه فيه قال
 ابوداود الحيزني لم يثبت بحفوظه وهو وهم من ابى معاوية باب في جامع النكاح حدثنا عثمان بن ابى شيبة وعبد الله بن سعيد
 قالوا ابوخالد يعنى سليمان بن حبان عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن ابىه عن جدنا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم
 امرأة او اشترى خادما فليقل اللهم انى اسئلك خيرا وخيرا ما جئتك عليه اعوذ بك من شهوان وشهوان عليه واذا اشترى بعيرا
 فليأخذ بذرمة سنة سنامه وليقل مثل ذلك قال ابوداود زاد ابوسعيد ثم ليأخذ بناصيته وليدع بالركعة في المرأة والخادم حدثنا
 محمد بن عيسى ناخري عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اذا اراد ان ياتى أهله

وليد بن

من هذا السأى ويحتمل أنه كان من قبله فعمل تقدير كونه من السأى يكون ولد الله وينوار ثاقل وعلى نقد بكونه من غير السأى لا ينوار ثاقل وهو السأى لعدم القرابة بل له الاستحرام لأنه مملوكه فنقد براحديث أنه قد يستحقه ويحمله أنباله ويورثه مع أنه لا يحل له ثور يثله كونه ليس منه ولا يحل ثواره ومزاحمته لما في الورثة وقد يستحرمه استخدام العبيد ويحمله عهد ائمه مع أنه لا يحل له ذلك لكونه منه اذا وضعت له مدة محتملة كونه من كل واحد منهما فيجب عليه الامتناع من وطءها خوفاً من هذا الحظور انتهى قال المندري واخرجه مسلم بن عوفه (لا توطأ) بهم في خرة اى لا تجامع (والا غير ذات حمل) اى ولا توطأ حائل (حتى تحيض حيضة) بالفتح ويكسر قوله لا توطأ خبر بمعنى النهى اى لا تجامعوا مسبية حاملاً حتى تنضم حملها واحائلاً (اذ انقضاء حتى تحيض حيضة كاملة ولو ملكها وهي حائض لا تعتد بتلك الحيضة حتى تستبرئ بحيضة مستأنفة) وان كانت لا تحيض لصغرها او كبرها فاستبرأؤها يحصل بشهر واحد وبتلاثة اشهر فيه قولان للعلماء اصحهما الاول وفيه دليل على ان استحداث الملك يوجب الاستبراء وبظاهره قال الأئمة الاربعة كذا قال القاسمى نقل عن ميرزا قال المندري في اسناده شريك القاضي وقد تقدم الكلام عليه (قام) اى ربيغم بن ثابت (ان يسبق) بفتح اوله اى يدخل (مائة) اى نطفته (زرع غيره) اى محل نسر غيره (يعنى) هذا قول ربيغم وغيره اى يريد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الكلام (انتيان الحبال) اى جماعهن قال الخطابي شبه صلى الله عليه وسلم الولد اعلق بالرحم بالزهر اذ انبت ورسخ في الارض وفيه كراهية وطلى الحبال الى اذ كان الحبل من غير الواطى على الوجه كلها انتهى (ان يقم على امرأة) اى يجامعها (حتى يستبرئها) اى بحيضة او بشهر (ان يسبق مغماً) اى شيئاً من الغنمة (حتى يقسم) اى بين الغنمين ويحجز منه الخمس (زاد) اى سعيد بن منصور (فيه) اى في الحديث (بحيضة) اى لفظ بحيضة (وهو) اى زيادة بحيضة (وهو من اى معاوية وهو) اى زيادة بحيضة (صحيح في حديث ابى سعيد) المذكور بلفظ لا توطأ حامل حتى تنضم ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة (فلا يركب دابة من في المسلمين) اى غنيمتهم المشتركة من غير ضرورة (حتى اذا اعجزها) اى اضغرها (رها قيد) اى في الفقه بمعنى المغنم ومفرومه ان الركوب اذا لم يؤد الى الجف فلا يباس لكنه ليس بمرد دليل قوله (فلا يلبس ثوباً من في المسلمين) اى من غير ضرورة لمجموعة (حتى اذا خلفه) بالقاف اى بالاه (رد فيه) اى في الفقه والحديث سكت عنه المندري باب في جامع النكاح (واشتري خادماً) اى جارية او رقيقاً وهو يثمل الذكر والا نثى فيكون تأنيت الضمير فيما سبى اى باعتبار النسمة والنفس (اللهم الى استئلاك خيرها) اى خير ذاتها (واخير ما جبلتها عليه) اى خلقتها وطبعها عليه من الاخلاق البهيمية (فلما اخذ بذرة سنة ما) بكسر اللال ويضم ويفتح اى باعلا (زاد ابو سعيد) هي كنية عبد الله بن سعيد (ثم ليأخذ بناصيته) و هي الشعر الكائن في مقدم الراس قال المندري واخرجه النسائي وابن ماجه وقد تقدم الكلام على اختلاف الأئمة في حديث عمر بن شعيب (لوان احدكم اذ اراد ان يأتى أهله) اى يجامع امرأته او سريته ولو هذه يجوز ان تكون للتمتع على حد فلوان لنا كرهة والمعنى انه صلى الله عليه وسلم انتهى لرم ذلك الخبر في فعلونه لتحصل لهم السعادة وحينئذ فيجوز فيه الخلاف المشهور هل يحتاج الى جواب او لا وباللذان قال ابن الصائغ وابن هشام

ثان قد
ن
امرته

قال بسم الله الرحمن الرحيم جَنَّبتُ الشَّيْطَانَ وَجَنَّبتُ الشَّيْطَانَ مَا رُبَّ قَتْنٍ ثَمَرُهُ قَدْرُ مَنْ يَكُونُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانُ أَبَا حَنِثَلَا
هَذَا عَنْ وَكِيعٍ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مُخَلَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا حُوتِ
أَتَى مَرَّةً فِي ذُرِّيَّهَا أَحَدُ ثَمَرَاتِهَا ابْنُ بَشَارٍ نَاعِبُ الرَّجُلِ نَاسِقِينَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ يَقُولُ قَالَ الْيَهُودُ يَقُولُونَ إِذَا جَاءَهُمُ
الرَّجُلُ هَلَهُ فِي فَرْجِهَا مِنْ وَرَائِهَا كَانَ وَلَدٌ أَحْوَلُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَسْأُوكُمْ حَرْثُكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ إِنْ شِئْتُمْ حَرِثُوا عَبْدَ الْعَزِيزِ
ابْنَ مِجْشِيمٍ ابْنَ الْأَصْبَغِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقَ عَنْ أَبِي بَانٍ بَنٍ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّاسٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَاللَّهِ
يُغْفِرُ لَهُمْ أَوْ هِيَ أَمَّا كَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ هُمُ أَهْلُ وَثْنٍ مَعَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ يَهُودٍ وَهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ وَكَانُوا يَرَوْنَ لَهُمْ فَضْلًا عَلَيْهِمْ
فِي الْعِلْمِ فَمَا نَوَاقِظُ وَنَ بَكْتِيرٍ مِنْ فَاعِلِهِمْ وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ لِكِتَابِ ابْنِ لَايَا نَوَاقِظُ الْأَعْلَى حَرْفٌ وَذَلِكَ أَسْتَأْذِنُ لَكُمُ الْمَرْءُ فَكَانَ
وَيُجَوِّزَانِ تَكُونُ شَرْطِيَّةً وَالْجَوَابُ عَنِ النَّقْدِ يَرْسَلُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَتُخَوِّذُ ذَلِكَ (قَالَ بَسْمُ اللَّهِ) أَيُ مُسْتَعِينًا بِاللَّهِ وَبِذِكْرِ اسْمِهِ (اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا) أَيُ يُجَوِّزْنَا
(وَجَنَّبتُ الشَّيْطَانَ مَا رُبَّ قَتْنٍ) أَيُ حَبِيبَتَيْنِ مِنَ الْوَلَدِ وَهُوَ مَفْعُولٌ ثَانٍ لَجَنَّبَ وَاطَّاعَ مَا عَلَى مَنْ يَعْجَلُ لَانْهَا أَمَعَ شَيْءٌ لِقَوْلِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ
(الْثَوْدَرُ) وَفِي بَعْضِ النُّسخِ ثَمَرَانِ قَدْرُ (أَنْ يَكُونُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ) أَيُ الْإِتْيَانِ (لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانُ أَبَا حَنِثَلَا) اخْتَلَفَ فِي الضَّرْفِ الْمُنْفَعِ بَعْدَ الْإِتْفَاقِ عَلَى عَدَمِ الْحَمْلِ
عَلَى الْعُمُومِ فِي أَنْوَاعِ الضَّرْفِ وَإِنْ كَانَ ظَاهِرًا فِي الْحَمْلِ عَلَى عُمُومِ الْأَحْوَالِ مِنْ صِدِيقَةِ النِّفَعِ مَعَ التَّكْبِيدِ وَذَلِكَ لِمَا ثَبَتَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَنَّ كُلَّ ابْنِ آدَمَ يَطْعَمُ الشَّيْطَانَ
فِي بَطْنِهِ حِينَ يُولَدُ إِلَّا رَيْبَ وَابْنَهَا فَانْ هَذَا الطَّعْنُ نَوْعٌ ظَرَفٌ فِي الْجَمَلِ مِمَّنْ ذَلِكَ سَبَبُ صِرَاحَةِ فَقِيلَ الْمَعْنَى لَمْ يَسْلُطْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِ بَرَكَةِ التَّسْمِيَةِ بَلْ يَكُونُ
مِنْ جَمَلَةِ الْعِبَادِ الَّذِينَ قَبِلَ فِيهِمْ أَنْ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَقِيلَ لِمَا دَلِمَ بِصِرَعِهِ وَقِيلَ لَمْ يَضُرَّهُ فِي بَدَنِهِ وَقَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْحَيْدِ يَحْتَمِلُ أَنْ لَا يَضُرَّهُ فِي
دِينِهِ أَيْضًا وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْتِفَاءُ الْعَصْمَةِ وَتَعَقُّبُ بَأْنِ اخْتِصَاصٍ مِنْ خَصَنِ الْعَصْمَةِ بِطَرِيقِ الْوَجُوبِ لَا بِطَرِيقِ الْجَوَازِ فَلَا مَنَ أَنْ يَوْجِدَ مِنْ لَا يَصْدُرُ
مِنْهُ مَعْصِيَةٌ عَمَّا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ وَاجِبًا لَهُ وَقَالَ لَدَا وَدَى مَعْنَى لَمْ يَضُرَّهُ أَيُ لَمْ يَفْتَقِرْهُ عَنْ دِينِهِ إِلَى الْكُفْرِ وَلَيْسَ لِمَا دَعَصَمْتَهُ مِنْهُ عَنْ الْمَعْصِيَةِ قَالَ
الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُجَهُ الْخِثَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (مَلْعُونٌ مِنْ أَتَى امْرَأَةً فِي ذُرِّيَّهَا) وَفِي بَعْضِ النُّسخِ امْرَأَتُهُ وَالْحَدِيثُ يُدَلُّ عَلَى
تَحْرِيمِ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ فِي دِيَارِهِمْ وَإِلَى هَذَا أَهْمَتِ الْأُمَّةُ الْإِقْلَابُ الْحَدِيثُ هَذَا وَلَنْ الْأَصْلُ تَحْرِيمُ الْمُبَاشَرَةِ إِلَّا مَا أَحْلَاهُ اللَّهُ وَلَمْ يَحِلَّ تَحْقِيقُ الْقَبْلِ كَمَا دَلَّ لَهُ
قَوْلُهُ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ إِنْ شِئْتُمْ وَقَوْلُهُ فَأَتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ فَأَبَاحَ مَوْضِعَ الْحَرْثِ وَالْمَطْلُوبُ مِنَ الْحَرْثِ نَهَاتُ الرِّبْعِ فَكَانَ لِكِ النِّسَاءِ الْغَرَضُ مِنْ اتِّبَاعِنَّ
هُوَ طَلِبُ النَّسْلِ لَا فُضَاءُ الشَّهْوَةِ وَهُوَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْقَبْلِ فَيَحْرِمُ مَا عَدَا مَوْضِعَ الْحَرْثِ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ لِعَدَمِ الْمُبَاشَرَةِ فِي كَوْنِهِ حَالًا لِلزَّوْجِ وَأَمَّا
حَالُ الرِّسْمَةِ تَعَا فِيهَا عَدَا الْفَرْجِ فَمَا خُذَ مِنْ دَلِيلٍ آخَرٍ وَهُوَ جَوَازُ مُبَاشَرَةِ الْحَائِضِ فِيهَا عَدَا الْفَرْجِ وَذَهَبَتِ الْأَعْمَامَةُ إِلَى جَوَازِ اتِّبَاعِ الزَّوْجَةِ وَالْأُمَّةُ بَلْ
الْمَمْلُوكَةِ فِي الدُّبُرِ وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَمْ يَصِحَّ فِي تَحْلِيلِهِ وَلَا تَحْوِيلِهِ شَيْءٌ وَالْقِيَاسُ أَنَّهُ حَلَالٌ وَلَكِنْ قَالَ الرَّبِيعُ وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ نَصَّ
الشَّافِعِيُّ عَلَى تَحْرِيمِهِ فِي سِتَّةِ كُتُبٍ وَيُقَالُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بِحَلَالِهِ فِي الْقَدِيمِ وَفِي الْهَدْيِ النَّبَوِيِّ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَا رَخْصَ فِيهِ بَلْ نَهَى عَنْهُ قَالَ أَنْ
مَنْ نَقَلَ عَنِ الْأَثْمَةِ أَبَا حَنِثَلَا فَقَدْ غَلَطَ عَلَيْهِمْ فَحُشِلَ لَخْلُطِ وَقَعْدِهِ وَأَمَّا الَّذِي بَا حَوْهَ أَنْ يَكُونَ الدُّبُرُ يَفْقَهُ إِلَى الْوُجْهِ فِي الْفَرْجِ فَيَطَّأُ مِنَ الدُّبُرِ لَا فِي الدُّبُرِ
فَأَشْتَبَهَ عَلَى السَّامِعِ أَنْتَهَى كُنْ فِي السَّبِيلِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُجَهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (إِذَا جَاءَهُمُ الرَّجُلُ هَلَهُ فِي فَرْجِهَا مِنْ وَرَائِهَا) أَيُ مِنْ هَيْئَةٍ خَلْفَهَا
(كَانَ وَلَدٌ) أَيُ أَحْصَا بَنَ ذَلِكَ الْجَمَاعُ (أَحْوَلُ) فِي الْقَامُوسِ أَحْوَلُ مَحْوِلُ مَحْوِلُ الظُّهُورِ الْبَيَاضُ فِي مَوْخِرِ الْعَيْنِ وَيَكُونُ السَّوَادُ فِي قَبْلِ لِمَا قِ اَوْاقِبَالِ الْحَدِثَةِ عَلَى
الْإِنْفِ أَوْ ذَهَابِ حَدِّ قَتْنٍ أَقْبَلَ مَوْخِرُهَا وَنَ تَكُونُ الْعَيْنُ كَمَا تَنْتَظِرُ إِلَى الْحَيِّجِّ أَبَوَانِ تَمِيلُ الْحَدِثَةِ إِلَى الْحَيِّطِ (نَسْأُوكُمْ) أَيُ مِنْكُمْ وَحَا تَكُمُ وَمَسْلُوكَا تَكُمُ
(حَرْثُكُمْ) أَيُ مَوَاضِعَ زِرَاعَةٍ أَوْ لَدِكُمْ يَحْتَمِلُ هُنَّ لَكُمْ مَنَازِلَةُ الْأَرْضِ الْمَحْدَّةِ لِلزَّرْعَةِ وَحَلَّةُ الْقَبْلِ قَالِ الدُّبُرُ مَوْضِعُ الْفَرْثِ لَا مَوْضِعُ الْحَرْثِ (فَأَتُوا حَرْثَكُمْ
إِنْ شِئْتُمْ) أَيُ كَيْفَ شِئْتُمْ مِنْ قِيَامِ أَوْ قَعْدِ أَوْ اضْطِجَاعِ أَوْ مِنْ وَرَائِهَا فِي فَرْجِهَا وَالْمَعْنَى عَلَى أَيِّ هَيْئَةٍ كَانَتْ فِي مِيَا حَرْثَكُمْ مَقْضُوزَةً لِيَكُونَ لَا يَتَرْتَبُ
مِنْهَا ضَرْفٌ عَلَيْكُمْ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُجَهُ الْخِثَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (أَنْ ابْنَ عُمَرَ) اللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ وَهُمْ قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ هَكَذَا
وَقَمَّ فِي الرِّوَايَاتِ وَالصَّوَابُ بِغَيْرِ الْفِ يَقَالُ وَهُمْ الرَّجُلُ بِكُسْرِ الْهَاءِ إِذَا غَلَطَ فِي الشَّيْءِ وَهُمْ مَقْتُوحَةٌ الْهَاءُ إِذَا ذَهَبَ وَهُمْ إِلَى الشَّيْءِ وَهُمْ بِالْأَلْفِ
إِذَا اسْقَطَ مِنْ قِرَاءَتِهِ أَوْ كَلَامِهِ شَيْءٌ وَلِيَشَبَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدْ بَلَغَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي تَأْوِيلِ الْآيَةِ شَيْءٌ خِلَافَ مَا كَانَ يَذْهَبُ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنْتَهَى
(وَهُمْ أَهْلُ وَثْنٍ) الْوَتْنُ هُوَ كُلُّ مَا لَهُ جَنَّةٌ مَعْمُولَةٌ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ وَمِنْ الْخَشَبِ وَالْحَيِّ أَكْثَرُ كَصُورَةِ الْأَدَمِيِّ وَالصَّمِّ الصُّورَةُ بِلَا جَنَّةَ وَقِيلَ هُمَا
سَوَاءٌ (وَكَانُوا) أَيُ الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ (يَرَوْنَ) أَيُ يَعْنَقُونَ (لَهُمْ) أَيُ لِيَهُودٍ (فَضْلًا عَلَيْهِمْ) فِي الْعِلْمِ (لَنْ يَكُونُوا أَهْلُ كِتَابٍ) (إِلَّا عَلَى حَرْفٍ) أَيُ طَرَفٍ

عنه حجاج
نافع والكس
استحقاق
ابن

شتر

فصل في

هذا السح من الانصار قد اخذوا من فعلهم وكان هذا السح من قرينش يشترحون النساء شترحا صكرا ويتلذذون منه من صفات مدبراته
ومستلقيات فلما قدم المرابطون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فانكرته عليه وقالت انما
الانثى على حرف فاصنع ذلك والافاجني حتى شري امرها فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل نساؤكم حرثكم
فانوا حركوا في شتمهم اي مقبلات ودربرات ومستلقيات يعني بذلك موضع الولد باب التبان الحائض منها نشرتها حثنا
موسى بن اسمعيل بن احمد ان ثابت البناي عن انس بن مالك ان اليهود كانت اذا حاضت منهن امرأة اخبروها من البيت ولم
يواكلوها ولم يشربوها ولم يجامعوها في البيت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل وليستعذوا عن
الحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في الحيض الى غزائيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاعوهن في البيوت واصنعوا كل شئ
غير النكاح فقالت اليهود ما يريد هذا الرجل ان يدع شيئا من امرنا الا خلفنا فيه فجاء انس بن حذيفة وعبد بن بشر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالا يا رسول الله ان اليهود يقولون اننا اذا كنا نكحهن في الحيض فتمتعن وجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان
قد وجد عليهم ما فخرنا فاستقبلناهم اهل بيته من لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبحث في اناسهم فظننا انهم يجحدون عليهم
يعني لا يجامعون الاعراف واحدا وهي حالة الاستلقاء وقال في الجرح الاعراف اي جنب (يشترحون النساء شترحا صكرا) قال الخطابي بسطوا اصل الشرح في اللغة البسط
ومن الشرح الصبر بالامر هو انفتاحه من هذا قولهم شرحت المسئلة اذا فتحت المتعلق منها وبينت المشكل من معناها قلت قال في القاموس شرح
لكنهم كشف فعل هذا بمعنى قوله يشترحون النساء اي يكشفونهن وهو الظاهر (يصنع بها ذلك) اي الشرح المتعارف بينهم (حتى شري امرها) شري
كرضى الى رتفع وعظم اصله من قولهم شري البرق اذا جرف في المعان قال الخطابي (فاتوا حركوا في شتمهم) اي كيف شتمهم اي مقبلات مدبراته مستلقيات
هذا التفسير لمعني في (يعني بذلك) اي بقوله حرثكم (موضع الولد) وهو القبل قال الخطابي في الحديث بيان تحريم اتیان النساء في ادبارهن بغير موضع الولد
مهما جاء من النوى في سائر الاخبار انتهى قال النووي اتفق العلماء الذين يعتمدون على تحريم وطئ المرأة في دبرها حائضا كانت او طاهرا الاحاديث كثيرة مشهورة
قال اصحابنا لا يحل الوطئ في الدبر في شئ من الازميين وغيرهم من الحيوان في حال من الاحوال انتهى والحديث سكت عنه المذنب في باب اتیان الحائض
وصاشرها (ان اليهود) جمع يهودي كرم ورمي واصله اليهوديين ثم حذف ياء النسبة كن اقبل وقيله تامل والظاهر ان اليهود قبيلة سميت باسم جد
يهود اخي يوسف الصديق واليهودي منسوب اليهم بمعنى واحد منهم (ولم يواكلوها) بالهمز ويبدل واو وقيل انه لغة (ولم يجامعوها في البيت) اي لم يجامعوا
ولم يسكنوهن في بيت واحد (عن ذلك) اي عن فعل يهود المذکور (وليستعذوا عن الحيض) اي الحيض ماذا يفعل بالنساء فيه (قل هو اذى) اي قل (فاتوا حركوا
النساء) اي انزكوا وطيهن (في الحيض) اي وقت او مكانه قال في الازهار المحيض الاول في الاية هو الدار بالاتفاق لقوله تعالى قل هو اذى وفي الثاني ثلثة
اقوال حدها الدم كالاول والثاني زمان الحيض الثالث مكانه وهو الفرج وهو قول جمهور المفسرين وازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما نكحوا في دبره
الانسان قبل سمي بذلك لان له نكاحا او نكحة متنتنة ونجاسة مؤذية مانعة عن العبادة كن في المرقاة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي مبينا
للاعتزال المذكور في الاية بقصة على بعض افرادة (جامعوهن) اي ساكنوهن (واصنعوا كل شئ) من المأكلة والمشاربة والملازمة والمصاحبة
(غير النكاح) اي الجماع وهذا التفسير للاية وبيان لقوله فاعتزلوا فان الاعتزال شامل للجماع عن المأكلة والمصاحبة (هذا الرجل) يعنون النبي صلى الله
عليه وسلم وعبروا به لانكارهم النبوة (ان يدع) اي يترك (من امرنا) اي من امور ديننا (الاخالفنا) بفخر الغاء اي لا يترك امرنا من امورنا الا ما خالفنا لفقته لقوله
تعالى لا يجادل الصغيرة ولا كبيرة الا احصاها (فجاء اسيد بن حضير) بالتصغير فيها انصارا اوسى اسلم قبل سعد بن معاذ على يد مصعب بن عمير
وكان ممن شهدا العقبة الثانية وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد (وعبد بن بشر) هو من بني عبد الاشهل من الانصار اسلم بالمدينة على يد مصعب
ايضا قبل سعد بن معاذ وشهد بدرا وما بعدها والمشاهد كلها (افلا ننكحهن) اي افلا نجامعهن كما في رواية مسلم (فتمتعن) اي فتمتعن (ان قل من اجل عليهما)
اي غضب (فخرجنا) خوفا من الزيادة في التغرير والغضب (فاستقبلناهم اهل بيته) وفي بعض النسخ فاستقبلناهم اي استقبال الرجالين شخصهم هدية
يهد بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسناد مجازي (من لبن) من بياضه (فبحث في اناسهم) جمع انش يفتحون اي امر رسول النبي صلى الله عليه وسلم
عقبهم احد افنادها فجاءه ولد في رواية مسلم فسقاها (فظننا انه لم يجد عليهم) اي لم يغضب قال الخطابي معناه علمنا وذلك لانهم لا يدعونها
الى ما استه وهو ارض عنهما والظن يكون بمعنيين احدهما بمعنى الحسبان والاخر بمعنى اليقين فكان اللفظ الاول منصرفا الى الحسبان

فقال ان لي جار ينة اطوف عليها وان اكره ان تحمل فقال عزل عنها ان شئت فانه سبائتها ما اقدر لها قال فليست الرجل ثم اتاه فقال اني كربة
قد حملت قال قد خبرتك انه سبائتها ما اقدر لها باب ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من اصحابه اهلها جلد ثم اسد فابشر ثنا
الجري عن حم وحدثنا مؤمل نا السمعيل حم وحدثنا موسى نا اسد كما هم عن الجري عن ابي نصر عن ابي شيخ عن طفاوة قال تنويبت ابا هريرة
بالمدينة فليد الرجل من احب اب النبي صلى الله عليه وسلم الشد ثم مير او لا قوم علي ضيف منه فيمن ان اعند يوم او هو على سر بر له ومعه
كيس فيه خبث او نوى واسفل منه جار ينة له سوداء وهو يسير بها حتى اذا انقذ ما في الكيس لقاها اليها فجمعتها واعادته في الكيس
فرجعته اليه فقال لا احد لك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت بل قال بيانا انا او عات في المسجد اذ جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى دخل المسجد فقال من احسن الفتى الذي وصى ثلث مرات فقال رجل يا رسول الله هو ذلوك في جانب المسجد فاقبل بمشي
حتى انتهى الى موضع بيده على فقال لي معرفا فنهضت فانطلق بمشي حتى اتي مقامه الذي يصلي فيه فاقبل عليهم ومعه صفا من
رجال وصف من نساء اوصفا من نساء وصف من رجال فقال ان نسا في الشيطان شديدا من صلاتي فليسب القوم وليصدق
النساء قال فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينس من صلواته شيئا فقال فجا السكركم فجا السكركم ادموسى ههنا ثم جلد الله انني عليه
ثم قال ما بعد ثم اتفقوا انهم اقبل على الرجال قال هل منكم الرجل ذا اني اهلها فاعلق عليه يابه والقه عليه سائر واستتر ليسر الله قالوا
نعم قال ثم يجلس بعد ذلك فيقول فعلت كذا فعلت كذا قال فسكتوا قال فاقبل على النساء فقال هل منكم من تحدث فسكتن فحدثت
فتاة قال مؤمل في حديثه فتاة كعاب على احدى ركبتيها ونظا اولت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليراهن وليسمع كلامها
فقال يا رسول الله اهلهم ليحدثن ون واتهن ليحدثن فقال هل تدري من ما مثل ذلك فقال نعم مثل ذلك مثل شيطان
ليقيم شيطاننا في المسكة فقطع منها حاجته والناسي يظن ان اليه الا ان طيب الرجال ما ظهر ربحه ولم يظهروا نوه

انقذ
قد فتحته

مكانه

تقال

عدم هذا التقدير وانما محناه ليس عليكم ان تتركوا وهو الذي يساوي ان تفعلوا وقال غيره معني عليكم ان لا تفعلوا اي لا تحرم عليكم ان لا تفعلوا فافيه
اخرجه عن عدم الفعل فافهم ثبوت اخرجه في فعل العزل ولو كان المراد في اخرجه عن الفعل لقال لا عليكم ان تفعلوا الا ان يدعي ان لا تتركوا فيقال لا اصل عدم ذلك انتهى
قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ان لي جار ينة زاد مسلم هي خادمتنا كوسايتنا اطوف عليها اي اجامعها واذا اكره ان تحمل اي تحمل معني
فانه اي النشأ سبائتها ما اقدر لها اي من الحمل وغيرة سواء عزلت ام لا (ان كان اي النبي صلى الله عليه وسلم قال الخطابي في المعالم في هذا الحديث من العلم باحة
العزل عن الجوارى وقد رخص فيه خبر واحد من الصحابة والتابعين وكرهه بعض الصحابة ورى عن ابن عباس انه قال نسا امر الحرة في العزل ولا نسا امر الجارية
واليه ذهب احمد بن حنبل وقال مالك لا يعزل عن الحرة الا باذنها ولا يعزل عن الجارية اذا كانت زوجة الا باذن اهلها ويعزل عن امته بخير اذن وفي الحديث
دلالة على انه اذا افروط امته وادعى العزل فان الولد لاحق به الا ان يدعي الاستبراء وهذا على قول من يرى لامة فرشا واليه ذهب الشافعي ثم انتهى قال المنذرى
واخرجه مسلم باب ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من اصحابه اهلها (حدثني شيخ من طفاوة) بضم الطاء المرحلة قال في التقريب الطفاوى شيخ
الذى نصرته لم يسم من الثالثة لا يعرف (تنويبت ابا هريرة) اي جئته ضيقا والنوى الضيف وهذا كما تقول تضيفته اذا ضيفته قاله الخطابي (الشد ثم مير) اي
اي التراجمة في العادة (وهو) اي بوهيرة (يسير بها) اي بالحصى والنوى والمعني بعد التسبيح بها (اذا انقذ) اي في فم ولم يبق (ما في الكيس) من النوى والحصى
(القاء اليها) اي القى بوهيرة من الكيس الى الجارية (بيدنا انا او عات) بصيغة المجهول من الوعاء وهو شدة الحمى (من احسن) اي من ابصر (الفتى الذي وصى) يعنى
ابا هريرة (فقال لي معرف) اي قول معرف (او صفا من نساء) شك من الروى (ان نسا في) بتشديد السين من باب التفعيل اي انسا في (فليسبهم) اي
فليقل سبحانه الله (القوم) قال الخطابي اسم القوم اما ينطبق على الرجال دون النساء قال هيرث وما اهرث وسوف اخال ادرى قوم اهل حصن ام نساء وويلد
على ذلك قوله فليصدق النساء فقال به النساء قدال فمن لم يدخلن فيهم وبصح ذلك قوله تعالى لا يصغر قوم من قوم انتهى (وليصدق النساء) التصديق
ضرب احد البيدين على الاخرى وقد رويان التسبيح والتصديق في كتاب الصلوة (فجا السكركم فجا السكركم) بالنصب الى الزموا فجا السكركم (زاد موسى) اي في وليته
(ههنا) اي بعد قوله فجا السكركم فجا السكركم (ثم اتفقوا) اي الرامة (ثم اقبل) اي النبي صلى الله عليه وسلم (فيقول فعلت كذا فعلت كذا) اي يبين كيفية جماعه وبغشي
ما جرى بينه وبين امرأته من امور الاستمتاع (فحدثت) قال في القاموس جثي كد عاورى جثوا وجثيا جلس على ركبتيه (فتاة) اي شابة (كعاب) بالفتح
المرأة حين يبد وثنيها للهود وهي الكعاب ايضا وجهها كواعب (وتطاولت) اي امتدت ورفعت عنقها اما ظهر ربحه ولم يظهروا نوه) كماء الوجه والمسك

اي انتهى
تسقيها
شجعها
بالجبار
في ذلك
مرا

الا ان طيب النساء ما ظهر لونه ولم يظهر بوجهه قال بوداد ومن ههنا حفظناه عن مؤمل وموسى الا لا يفرضين رجل الى رجل ولا امرأة الى امرأة الا الى والى والد وذكرنا ثالثة فنسبها وهو في حديث مسدد ولكني لم اقفه كما احب وقال موسى ناجد عن ابي بصير عن ابي نصر عن الطفاوي اخر كتاب النكاح باسم الله الرحمن الرحيم اول كتاب الطلاق تفريع ابواب الطلاق باب في من خبب امرأة على زوجها حدثنا الحسن بن علي نازيد بن الحباب نا عمار بن ربيع عن عبد الله بن عيسى عن عكرمة عن يحيى بن يعمر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خبب امرأة على زوجها او عبد على سيده باب في المرأة تتسأل زوجها طلاقا او طلاقا له حدثنا الفقيه عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل المرأة طلاقا لزوجها ولا تسأل زوجها طلاقا لها ما قدس لها باب في كراهية الطلاق حدثنا احمد بن يونس نا معمر بن عمار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احل الله شيئا ابغض اليه من الطلاق حدثنا كثير بن عبيد نا محمد بن خالد عن معمر بن ابي بصير

والعبر ان طيب النساء ما ظهر لونه ولم يظهر بوجهه الكفاءة قال القاسم في المرأة في شهر السنة حمل قوله وطيب النساء على ما اذا ارادت ان تخرج فاما اذا كانت عند زوجها فلتطيب بما تشاء وهو يؤيد حديث ابي هريرة اما امرأة اصاب بخور فلا تشهد معنا العشاء اتمى لمخصا (الا لا يفرضين) يضم اوله الى (ايصلن) رجل الى رجل ولا امرأة الى امرأة اي في ثوب واحد والمعنى لا يضلحان يتجردان تحت ثوب واحد قال في الجمع هو نحي تحريمها فاما ما بين بينهما كما اكل بان يكونا يتجردان وان كان بينهما حائل فتزني انتهى (الا الى والد) اي من الاستثناء في حديث مسلم ولقطة لا يفرض الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا نفرض المرأة الى المرأة في ثوب واحد وفي ضمن حديث (وذكرنا ثالثة اي كلمة ثالثة) وهو في حديث مسدد مرجه هو قوله الا لا يفرضين اخر (وقال موسى نا محمد بن حاتم) ان موسى ليقل في رايته حديث من شرط طاعة الله تعالى قال عن الطفاوي والحد يثيدل على تحريم افشاء احد الزوجين لما يقع بينهما من امور الجماع وذلك لان كون الفاعل لذلك بمنزلة شيطان لقى شيطانة ففقد حجبته منها والناس ينظرون من اعظم الازالة الدالة على تحريم نشر احد الزوجين للاستمرار الواقعة بينهما الرجعة الى الوطى ومقداراته قليل وهذا التحريم هو في نشر امور الاستمتاع ووصف التفصيل الرجعة الى الجماع وافشاء ما يجري من المرأة من قولها وفعل حالة الوقاع واما ما ذكره في الجماع فان لم يكن فيه فائدة فانه اليه حاجة فمكروه لانه خلاف المرأة ومن التكلم بما لا يعنى ومن حسن اسلام المرأة تركه ما لا يعنيه فان كان اليه حاجة وترتب عليه فائدة فلا كراهة في ذكره وذلك نحو ان تنكر المرأة نكاح الزوج لها وتذعي عليه الحجر عن الجماع او نحو ذلك كما امرى ان الرجل الذي ادعت عليه امرته الحنة قال يا رسول الله انى لا نفرضها لنقض الاديم ولم ينكر عليه قال المنذر بن ابي اخرجبه الزنى في النساء في مختصر القصة الطيب وقال الترمذي هذا حديث حسن الا ان الطفاوي لا يعرفه الا في هذا الحديث ولا يعرف اسمه وقال ابو الفضل محمد بن طاهر الطفاوي مجهول باب في من خبب امرأة على زوجها اي فسد ها يا بنين اليراعا واة الزوج (نا عمار بن ربيع) بنقد بطاير الراء المهمة على الزنى المجتمة مصغرا (ليس منا) اي من اتباعنا (من خبب) بتشديد الباء الاولى بعد الحاء المجتمة اي خذع وافسد (امرأة على زوجها) بان يذكر مساوى الزوج عند امرته او يحسن اجنبى عندها (او عيلا) او افسدا (على سيده) اي نوع من الافساد وفي معناها افساد الزوج على امرته والى امرته على سيدها قال المنذر بن ابي اخرجبه النساء باب في المرأة تتسأل زوجها طلاقا او طلاقا له (لا تسأل المرأة طلاقا لزوجها) اي في كونها من بنات آدم (للتسترغ صحفها) وفي رواية اخرى للتسترغ ما في صحفها او الصخرة انا كالقصعة يعنى لتجعل تلك المرأة قصعة اختها خالية عما فيها وهذا كناية عن ان يصير لها ما كان يحصل لغيرها من النقطة وغيرها (ولتكنكم) عطف على للتسترغ وكلاهما علة للنهي اي لتجعل صحفها فارغة لتفوز بحظرها وتكنم زوجها وقال العلامة ابن الملك في شرح المشارق قوله ولتكنم بالنصب بصيغة المعلوم يعنى لتكنم طالبة الطلاق زوج تلك المطلقة وان كانت الطالبة والمطلوبة تحت رجل يحتفلان يعود ضميمة الى المطلوبة يعنى لتكنم صرتها زوجها اخر فلا تشترك معها فيه ويرى على صيغة المجهول يعنى لتجعل منكوحة له ويرى ولتكنم بصيغة الامر المعلوم او المجهول عطف على قوله لا تسأل يعنى لتثبت تلك المرأة المنكوحة على نكاحها الكائن مع الضرورة فائدة عما يحصل لها فيه او معناه ولتكنم تلك المرأة الغير المنكوحة زوجا غير زوجها اختها ولتترك ذلك الزوج لها ومعناه لتكنم تلك المخطوبة زوجا اختها ولتكن صرة عليها اذا كانت صالحة للجمع معها من غير ان تسأل طلاقا اختها (فانما لها ما قدر لها) يعنى ان الله تعالى يوصل الى تلك المرأة ما قدر لها من النقطة وغيرها سواء كانت متفردة او مع اخرى قال المنذر بن ابي اخرجبه البخارى والنسائي واخرجهم مسلم من حديث محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال في كراهية الطلاق (نا معمر) بكسر الراء المشددة هو ابن واصل السعد الكوفي ثقة من السادسة (اما احل الله) ما نافية (شيئا) ابغض اليه من الطلاق

عن حماد بن عمار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بُغِضَ الحلال إلى الله عز وجل الطلاق باب في طلاق السنة
 حدثنا القعنبي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مُرَّةٌ فَلْيُرَّاجِعْهَا شَمَّ
لِيُؤْمِسَ بِهَا حتى تظهر ثم تجبض ثم تظهر ثم انشاء أمسك بعد ذلك وإن شاء طلق قبل أن يمس فتلك العدة التي أمر الله
 أن تطلق لها النساء حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن نافع ان ابن عمر طلق امرأة له وهي حائض تطليقة بمعنى
حدثنا مالك بن حبان نا عثمان بن أبي شيبة نا وكيع عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن سالم
عن ابن عمر نا طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مرة فليراجعها ثم يطلقها إذا طهرت
 فيه دليل على أن ليس كل حلال محبوب بل ينقسم إلى ما هو محبوب وإلى ما هو مبغوض قال الخطابي في معالم السنن في معنى الكراهية فيه منصرف إلى السبب الجلب للطلاق
 وهو سوء العشرة وثلة الموافقة الداعية إلى الطلاق لا إلى نفس الطلاق فقد أحاط الله تعالى بالطلاق وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه طلق بعض
 نسائه ثم راجعها وكانت لابن عمر امرأة يحبها وكان عمر يكره حينئذ إياها فاشكاها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا به فقال يا عبد الله طلق امرأتك فطلقها وهو
 أيامهم بأمر يكره الله سبحانه انتهى قال المذنبى هذا امر سهل (ابغض الحلال إلى الله عز وجل الطلاق) قيل كون الطلاق مبغوضا مانف كونه حلالا فإن كونه
 مبغوضا يقتضى رجحان تركه على فعله وكونه حلالا لا يقتضى مساواة تركه لفعله وأجيب بأن الملامح الحلال ما ليس تركه بلازم الشامل للمبغوض والواجب
 والمندوب والمكره وقد يقال الطلاق حلال لذاته والابغضية لما يترتب عليه من الفجورة إلى المعصية قال المذنبى واخرجه ابن ماجه والمشهور في المرسى
 وهو غريب وقال البيهقي في رواية ابن أبي شيبة يعني محمد بن عثمان عن عبد الله بن عمر نا اراة يحفظه باب في طلاق السنة قال الامام البخارى في صحيحه
 طلاق السنة ان يطلقها طاهرا من غير جماع ويشهد شاهدان انتهى قال الخطابي الفخرى الطبرى بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله ثم يطلقوهن
 بعد ثبوتهم قال في الطهر من غير جماع واخرجه عن جهم من الصحابة ومن بعدهم كذا انتهى (انه طلق امرأته) اسمها أمينة بنت غفار وبنيت عمرا في مسند
 احمد ان اسمها النوار قال الخطابي يمكن ان يكون اسمها أمينة ولقبها النوار (وهي حائض) جملة حاليتها معترضة (على عهد) أى في عهد من ذلك أى عن حكيم
 طلاق (مرة فليراجعها) امر استحباب عند جهم من الحنفية قال العيني وبه قال الشافعى واحمد وقال صاحب الهداية الاحمران المراجعة واجب على تحقيقه
 الامم من فروع المعصية بالقدر الممكن (ثم يمسكها حتى تظهر) أى من الحيضة التي طلقها فيها (ثم تجبض) أى حيضة اخرى (ثم تظهر) أى من الحيضة الثانية
 (ثم إن شاء أمسك بعد ذلك) أى بعد الطهر من الحيضة الثانية (وان شاء طلق) أى في الطهر الثاني (قبل ان يمس) أى قبل ان يجامع وقد اختلفت في الحكمة
 في الامر بالامساك كذلك فقال الشافعى يحتمل ان يكون ارجح ذلك أى بما في رواية نافع ان ليستبرأ بعدها الحيضة التي طلقها فيها طهر تام ثم تجبض تام ليكون
 تطليقها وهو تعلم عدتها أما يحل ويحيض وليكون تطليقها بعد علمه بالحمل وهو غير جازم بل بما صنفه اولى غيب في الحمل اذا انكشف حامل فيمسكها ارجح
 وقيل الحكم في ذلك ان لا تنصير الرجعة لغرض الطلاق فاذا امسكها وما انجبل له في طهر اخر ظهرت فأئدة الرجعة لانه قد يطول مقامه معها فيجب معها ائدة
 ما في نفسه فيمسكها كذا في النيل (فتلك العدة التي أمر الله) أى في قوله فطلقوهن بعد ثبوتهم (ان تطلق لها النساء) قال الخطابي في المعالم ما حاصله ان اللام
 في قوله لها بمعنى في كما يقول لقائل كتبت لخمس ليال خلون من الشهر أى في وقت خلافة من الشهر خمس ليال وقوله تلك اشارة إلى ما ولى الكلام المتقدم
 وهو الطهر أى فالطهر لم وحالة الطهر العدة التي أمر الله ان تطلق فيها النساء ففي الحديث بيان ان الاقراء التي تعتد بها هي الاطهر من الحيض وأعلم ان استدلال
 الشافعية ومن وافقهم بقوله فتلك العدة الخ على ان عدة المطلقة هو ثلاثة اطهر قالوا المأمور رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلقها في الطهر وجعل العدة
 ونهاه ان يطلق في الحيض واخرجه من ان يكون عدة ثبتت بان الاقراء هي الاطهر اجاب الخطابي بأنه ليس المراد ههنا بالعدة هو العدة المصطلقة
 الثابتة بالكتاب التي هي ثلاثة قمر بل عدة طلاق النساء أى وقتها وليس ان يكون عدة تطلق لها النساء يجب ان يكون العدة التي تعتد بها النساء
 وقد جاءت العدة لتمام وفيه ما فيه قال المذنبى واخرجه البخارى ومسلم والنسائي طلق امرأة له وهي حائض تطليقة ظهر بهذه الرواية انه انما كان ابن عمر طلق امرأته في الحيض تطليقة
 واحدة (فقال مرة فليراجعها ثم يمسكها) أي يمسكها اذا طهرت (في جواز الطلاق حال الطهر لو كان هو الذي يمسكها) أي الحيضة التي طلقها فيها أو قال بوحيفة وهو احد الروايتين عن ابن عمر
 الوجهين عن الشافعية ذهب احمد في الروايتين عنه والشافعية في الوجه الاخر ابو يوسف ومحمد إلى المنع واستدلوا لقائلون بانحو ابطا هذه الرواية
 وبأن المنع انما كان لاجل الحيض فاذا طهرت زال موجب التحريم فجاء الطلاق في ذلك الطهر كما يجوز في غيره من الاطهر استدلوا بالرواية الاولى

عن ثور بن يزيد السجستاني عن محمد بن عبيد بن أبي صالح الذي كان يسكن إيليا قال خرجت مع عبد بن عبد الرحمن الكندي حتى قفنا هناك فبعتني
 إلى صفية بنت شيبه وكانت قد حفظت من عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق
 ولا عتاق في غلاق قال أبو داود الغلاق اظنه في الغضب ياب في الطلاق على الهزل حدثنا القعنبى ناعبد العزيز بن يحيى بن محمد عن
 عبد الرحمن بن حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن ابن مائه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث جد هن جد وهن جد
 جد النكاح والطلاق والرجعة ياب نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث حدثنا أحمد بن محمد المزني حدثني علي بن حسين
 ابن واقد عن أبيه عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس قال والمطلقات يترصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يجمل لهن أن يكتن
 ما خلق الله في راحمهن الآية وذلك أن الرجل كان إذا طلق امرأته فهو أحمق برجعتها وإن طلقها ثلاثا ففسخ ذلك فقال الطلاق مرتان
 الآية حدثنا أحمد بن صالح ناعبد الرحمن بن أبي رباح عن رسول النبي صلى الله عليه وسلم عن عكرمة بن وهب عن ابن عباس
 وهكذا في كثير من النسخ وفي بعضها على غلط والمخني في حالة يخاف عليها الغلط وهي حالة الغضب والأقرب أنه غلط والصواب غيظ والله أعلم بغيره الطلاق
 في غيظ وأقم عند الجهر وفي رواية عن الحسن بالله أنه لا يقع والظاهر أنه فسخ المصنف رحمه الله تعالى انتهى قلت وفي بعض النسخ الموجهة عندى على غضب
 بدل قوله على غلط وفي نسخة الخطأ على غلاق (كان يسكن إيليا) قال في الجمع هو بالمد والقصر مد بنة بيت المقدس (الطلاق والعتاق في غلاق) وفي بعض
 النسخ في غلاق (قال أبو داود الغلاق اظنه في الغضب) فعتل المصنف رحمه الله معنى الغلاق الغضب وفسره علماء الغريب بالأكراه وهو قول ابن قتيبة والخطأ
 وابن السيد وغيرهم وقيل الجحون واستبحة المطرئ وقيل الغضب وكان أفسر أحمد ورجه ابن السيد فقال لو كان كذلك لم يقع على أحد طلاق إلا إذا
 لا يطلق حتى يغضب وقال أبو عبيد الغلاق التضيق لأن في التضيق أصل الحديث أخذ به من لم يقع الطلاق والعتاق من المكروه وهو مالك والشافعي
 وأحمد وعند الحنفية يصح طلاقه وعتاقه قال المنذرى وأخرجه ابن ماجه وفي أسناده محمد بن عبيد بن صالح المكي وهو ضعيف والمحموظ في غلاق
 وفسره بالأكراه لأن المكروه يخلق عليه أمر وتصرفه وقيل كانه يخلق عليه فيضيق عليه حتى يطلق وقيل لغلاق ههنا الغضب كما ذكره أبو داود وقيل
 معناه الذي عن إيقاع الطلاق الثلاث كله في دفعة واحدة لا يقع منه شيء ولكن ليطلق للسنة ثم امرأته ياب في الطلاق على الهزل (عن ابن مائه) بفتح
 الهاء هو يوسف بن مائه الفارسي المكي (ثلاث جد هن جد وهن جد) الهزل أن يراد بالشئ غير ما وضع له بخبر من أسببه يذره أو الجهر ما يراد به ما وضع
 له أو ما أصح له اللفظ مجازا (النكاح والطلاق والرجعة) بكسر الراء وفتحها فنفى القاموس بالكسر والفتح عود المطلق إلى طليقته وفي المشارق للمقاضي عياض
 ورجعة المطلقة فيها الوجهان والكسر أكثر وانكر ابن مكي لكسر لم يصح قال الخطابي تنفق عامة أهل العلم على أن صريح لفظ الطلاق إذا جرى على لسان الإنسان
 البالغ العاقل فإنه موافق له ولا ينفع إن يقول كنت لأعيا أو هازلا ولم أؤه طلاقا أو ما أشبه ذلك من الأمور التي يحتج بعض العلماء في ذلك بقول الله سبحانه
 ونعالى ولا تخذلن وآيات الله هزوا وقال لواطق الناس ذلك لتعطلت الأحكام ولم يؤمن من مطلق أو نكح أو معتق أن يقول كنت في قول هازلا فيكون في ذلك
 إبطال حكم الله تعالى وذلك غير جائز فكل من تكلم بشئ مما جاء ذكره في هذا الحديث لم يؤه حكمه ولم يقبل منه أن المدعى أخلافه وذلك تأكيد لأمر الفرج واختصاص
 له والله أعلم انتهى قال المنذرى وأخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن غريب هذا أخوكلامه وقال أبو بكر المعافى روى في العتق ولم
 يصح شيء منه فإن كان المراد ليس منه شيء على شرط الصحيح فلا كلام وإن المراد أنه ضعيف ففقيه نظر فإنه يحسن كما قال الترمذي ياب نسخ المراجعة بعد
 التطليقات الثلاث (والمطلقات يترصن) أي ينتظرن (ثلاثة قروء) جمع قروء بالفتح وهو الطهر والحيض قولان (ولا يجمل لهن أن يكتن ما خلق الله في
 راحمهن) من الولد أو الحيض (الآية) بالنصب أي آية وقام الآية ويعولن حتى يردهن في ذلك إن أرادوا الصلاح والهن مثل الذي عليهن بالعرف
 وللرجال عليهن درجة والله عز وجل كبير (فهو أحمق برجعتها) وإن طلقها ثلاثا كاملة أو وصليمة (ففسخ ذلك) أي كون الرجل أحمق برجعتها وإن طلقها ثلاثا
 (فقال الطلاق مرتان الآية) أي التطليق الشرعي مرة بعد مرة على التفريق دون الجمع والرسائل دفعة وفي رواية النسائي الطلاق مرتان فأمسك به معروف
 أو شريح بأحسن أي فعليكم كما مسكهن بعد التطليقتين بأن تراجموهن من غير ضرر أو إرسالهن بأحسن قال في معالم التنزيل روى عن عروة بن الزبير
 قال كان الناس في الابتداء يطلقون من غير حصر واحد وكان الرجل يطلق امرأته فإذا ربت انقضت عندها رجعتها فطلقها كذلك ثم رجعتها فيقضت
 فنزلت الطلاق مرتان يعني الطلاق الذي يملك الرجعة عقبيه مرتان فإذا طلق ثلاثا فلا تحمل له إلا بعد نكاح ثم رجعتها انتهى وأعلم أن نسخ المراجعة بعد
 التطليقات الثلاث إنما هو إذا كانت مفرقة في ثلاثة أطرأ أما إذا كانت في مجلس واحد فهي واحدة كحديث ابن عباس كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابن عباس قال طلق عبد يزيد بور كاذبة واخوته امر كاذبة ونكر امره من مزينة فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما يغني عني الا
كما تغني هذه الشجرة لشجرة اخذتها من راسها ففرق بيني وبينه واخذت النبي صلى الله عليه وسلم حجة في عاب كاذبة واخوته ثم قال كجاسك
الزور فلان لا يشبه منه كذا وكذا من عبد يزيد وفلان لا يشبه منه كذا وكذا او كانا فافعلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد يزيد طلقها ففعل قال
راجع امر تلك امر كاذبة واخوته فقال في طلقها ثلاثا يا رسول الله قال قد علمت راجعها وتلي يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدن فتن قال ابو داود وحديث نافع بن عجيبر وعبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن ابيه عن جدته ان ركانة طلق امرأته البينة فزها الي النبي
صلى الله عليه وسلم اصحراهم ولدا الرجل واهله اعلامه ان ركانة انما طلق امرأته البينة فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم واحدة حداثا حميد بن مسعدة
نا اسم حميد بن ايوب عن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال له طلق امرأته ثلاثا قال فسكنت حتى ظننت
انهم اذها اليهم قال ينطق احداكم فيركب الحوكة ثم يقول يا ابن عباس يا ابن عباس ان الله قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا وارزاقا يتق الله
فلا اجد لك مخرجا عصيت ربك وبانت منك امر ثلاثا وان الله قال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدن فتن
والي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة في هذا الكتاب ايضا فيجوز للرجل ان يراجع امرأته بعد ما طلقها ثلاثا في مجلس واحد
كما يجوز له الرجعة بعد ما طلقها واحدة فان قلت يجوز لاحد ان يدين في حديث ابن عباس الذي يدل على كون التطبيقات الثلاث المبررة في مجلس واحد
واحدة منسوخة ايضا بحديث الباب فما الجواب قلت دعوى نسخ حديث ابن عباس موقوف على ثبوت معارض مقام ما رواه في هذا او اما حديث
الباب فلو صح لم يكن فيه حجة فانه انما فيه ان الرجل كان يطلق امرأته ويراجعها بغير عد فتنسخ ذلك وقصر على ثلاث فيبانت قطع الرجعة فان في ذلك الزام
بالثلاث بغير واحد فكيف يستمر المنسوخ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بكر وصدرا من خلافة عمر رضي الله عنه لا تعلم به الا انه وهو من امر الاصول
المتعلقة بحل الفروج فكيف يقول عمر بن الخطاب قد استعجوا في شيء كانت لهم فيه اناة واهل الامانة اناة في المنسوخ بوجه ما تم كيف يعارض الحديث الصحيح
بحديث الباب الذي فيه علي بن الحسين بن واقد وهو ضعيف قال المذنبى واخرجه النساء في اسناده على بن الحسين بن واقد وفيه مقال (واخوته) باجر
عطف على ركانة اي واخوته ركانة (امر كاذبة) بالنصب مفعول طلق (فقال ما يغني) اي بور كاذبة (الا كما تغني هذه الشجرة) تريد عني عني (واخذت
النبي صلى الله عليه وسلم حجة) بالرفع على الفاعلية اي غيرة وعصب (الزور) فلان لا يشبه منه كذا وكذا من عبد يزيد اي ان ركانة واخوته متنشأ بهون في الخلقة
والصورة فم اولاده ولانشك في رجوليته وليس كما زعمت امرأته المزينة (ففعل) اي فطلقها (امر كاذبة) بالنصب بدل من امر تلك (واخوته) باجر اي ولم اخوته
(طلقها ثلاثا) اي في مجلس واحد (قد علمت راجعها) اي قد علمت انك طلقها ثلاثا ولكن الطلاق الثلاث في مجلس واحد واحدة فراجعها ولفظ احسن
طلق ركانة امرأته في مجلس واحد ثلاثا فخرن عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها واحدة والحديث يدل على ان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا في
مجلس واحد فم واحدة ويجوز له ان يراجعها وهو الحق الثالث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسعي تحقيق هذه المسئلة ان شاء الله تعالى (يا ايها النبي
اذا طلقتم النساء) الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الجمع وعلى امارة ضم امته اليه والتقدير يا ايها النبي وامته وقيل هو على ضم كقول اي قل كمنه والثاني
التي فخص النبي عليه الصلاة والسلام بالنساء لانه امام امته اعتبارا ببقائه وعما بخطاب كما يقال لامير القوم يا فلان افعلوا كذا او قال كذا ففعل
(فطلقوهن لعدن) اي عند ابتداء نشرهن في العدن واللام للتوقيت كما يقال لقيته الليلة بقيت من الشهر قال سبحانه في قوله تعالى فطلقوهن لعدن
قال ابن عباس في قبل عدن اخوجه الطبري بسند صحيح قاله كذا فلفظ (وحديث نافع بن عجيبر) مبتدأ وخبره قوله اصح وحديث نافع بن عجيبر ياتي في باب
في البينة (وعبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة) باجر عطف على نافع اي وحديث عبد الله بن علي وحديثه ايضا ياتي في الباب المذكور (اصح) اي من حديث
ابن عباس المذكور احصاها حديث نافع بن عجيبر وحديث عبد الله بن علي الاثني اصح من حديث ابن عباس المذكور بين وجه كونها اصح منه بقوله
(الانهم ولد الرجل الخ) واحصاها نافع بن عجيبر وعبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة من اولاد ركانة وهما قد بينا في حديثهما ان ركانة انما طلق امرأته البينة
فحدثهما اصح لان اولاد الرجل علمهما جرى به من غيرهم والمؤلف رحمه الله بعد ذكر حديثهما في باب في البينة وهناك يظهر لك ما فيه قال المذنبى
قال الخطابي في اسناد هذه الحديث مقال ان ابن جرير انما رواه عن بعض بني رافع ولم يسمه والمجهول لا تقوم به الحجة وحكي ايضا ان الامام احمد بن حنبل
كان يضعف طرق هذا الحديث كلها انتهى (حتى ظننت انه رادها اليه) اي حتى ظننت ان ابن عباس يرد المرأة الى ذلك الرجل (فركب الحوكة) اي يفعل فعل
الاحتق (عصيت ربك) اي بتطبيقات الثلاث دفعة (فطلقوهن في قبل عدن) قال النووي هذه قراءة ابن عباس وابن جرير هي شاذة لا يثبت قرأنا

من
فلم اجد

قال بوداود ورمى هذا الحديث حميد الزعير وغيره عن فهاهد عن ابن عباس ورواه شعبه عن عمر بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وابوب وابن جريج جميعا عن عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ابن جريج عن عبد الحميد بن ارفع عن عطاء بن ابن عباس ورواه الاعمش عن مالك بن الحارث عن ابن عباس وابن جريج عن عمر بن دينار عن ابن عباس كلهم قالوا في الطلاق الثلاث اذا جازها قال وبانت من ان نحو حديث اسمعيل عن ايوب عن عبد الله بن كثير قال ابوداود ورمى حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس اذا قال النسي طالق ثلاثا بغير واحد في واحد ورواه اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن عكرمة هذا قوله ولم يذكر ابن عباس جعله قول عكرمة قال بوداود وصار قول ابن عباس فيما حدثنا احمد بن صالح ومحمد بن يحيى وهذا احمد قالان عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن اياس بن ابن عباس وابا هريرة وعبد الله بن عمر ابن العاص سئلوا عن البركيط لقرأ زوجها ثلاثا فكلهم قال لا تنحل له حتى تنكح زوجا غيره قال بوداود ورمى مالك عن يحيى بن سعيد عن بكير بن الاشعث عن معاوية بن ابى عياش انه شهد هذه القصة حين جاء محمد بن اياس بن الزبير وعاصم بن عمر فسيا لهاها عن ثلث فقال اذهب الى بن عباس الى ابريرة فاني تركتهما عند عائشة رضى الله عنهما ثم ساق هذا الخبر قال ابوداود وقول ابن عباس هو ان الطلاق الثلاث تبين من زوجها من خولها او غير من خولها بالتحلل له حتى تنكح زوجا غيره لا هن امثل خبر الصنف قال فيهم انه رجم عنه يعنى ابن عباس

بالإجماع ولا يكون لها حكم خبر الواحد عندنا وعند محققه الأصوليين انتهى وقال الحافظ ونقلت هذه القراءة أيضا عن أبي عثمان وجابر بن عبد الله بن الحسين وغيرهما انتهى وقتوى بن عباس هذا يدل على أن الرجل إذا طلق امرأته ثلاثا جموعة بانت منه لكن هذا إسرائيلي وهو رواية المروعة الصحيحة الأتية في هذا الباب تدل على أنها لاثنين منه بل تكون الطلاق الثلاث الجموعة واحدة ترجعية والمعتبر هو رواية الراوي الإسرائيلي كما أنكر في مقرة وأيضا سباني عن ابن عباس بسند صحيح أنه قال أنت طالق ثلاثا بغير واحد في واحدة فتقوى بن عباس هذا أيضا ناقض فتواه الأول فاذن لم يبق الاعتبار كما اعلی فرأيت له ثورا وداود عدة منابحات لفتوى بن عباس وقال (قال داود وروى هذا الحديث حميد بن الأعرج وغيره عن عمار بن محمد عن ابن عباس) هذا هو المنابح الأول (ورواه شعبة إلى قوله عن ابن عباس) هو المنابح الثاني (وابن جرير عن ابن عباس) أي روى هذا الحديث ابن جرير الخ وهو الرابع من المنابحات (ورواه الأعمش إلى عن ابن عباس) هو الخامس من المنابحات (وابن جرير عن عمر بن دينار عن ابن عباس) هو السادس من المنابحات (كلهم قالوا في الطلاق الثلاث أنه أجازها) أي امضاها ولم يقبل أنها واحدة (وقال ويأت من ذلك هذا بيان لقوله أجازها (نحو حديث اسمعيل) بالنصب أي كلهم قالوا نحو حديث اسمعيل (بغير واحد) أي بلفظ واحد (في واحدة) فتوى بن عباس هذا يوافق رأيه الأتية واسناده على ما قال ابن القبير على شرط البخاري (ورواه اسمعيل بن إبراهيم عن أيوب عن حكومة هذا) أي كون الطلاق الثلاث بغير واحد (وقوله) أي قول حكومة (ولم يذكروا) أي اسمعيل بن إبراهيم (ابن عباس) بالنصب على المفعولية وإعلان ابن عباس كما كان يفتي بأن الطلاق الثلاث واحد (لذلك كان يفتي به صاحب حكومتهم أيضا فحدث أيوب عنه بعض أصحابه فتوى بن عباس وحدت بعضهم فتواه نفسه (وصار قول بن عباس إلى قوله حتى تنكح زوجا غيره) والحديث سكت عنه المذمور وخرص المؤلف أن ابن عباس تزول الافتاء يكون الثلاث واحدة وصار قائلا بأن المرأة لا تنحل بعد الثلاث حتى تنكح زوجا غيره ولكن قال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب قال سئل الحكم بن عيينة عن علي الزهري وإذا معهم فسأله عن البكر تطلق ثلاثا فقال سئل عن ذلك ابن عباس وأبو هريرة وعبد الله بن عمر كلهم قالوا لا تنحل حتى تنكح زوجا غيره قال فخرهم الحكم فأتى طاؤسا وهو في المسجد فأكب عليه فسأله عن قول ابن عباس فيها وأخبره بقول الزهري قال فرأيت طاؤسا فرم يديه تنجيبا من ذلك وقال والله ما كان ابن عباس ينكحها إلا واحدة (وروى مالك عن يحيى) والحديث أخرجه مالك في الموطأ ولفظه مالك عن يحيى بن سعيد عن بكير بن عبد الله بن الأشج أنه أخبره عن معاوية بن أبي عياش أن أنصاري أنه كان جالساً مع عبد الله بن الزبير وواصم بن عمر قال فجاءهما محمد بن أياس بن البكير فقال لرجل من أهل البادية طلاق امرأته ثلاثا قبل أن يبدل حل بها فماذا ترى فقال عبد الله بن الزبير أن هذا الأمر باطل لنا فيه قول فذهب إلى عبد الله بن عباس وأبو هريرة فأتى تركتهما عند عائشة فأسألهما ثم اتفقا خبراً فذهب فأسألهما فقال ابن عباس كفي هريرة أفنته يا باهريرة فقد جاءتك معضلة فقال أبو هريرة الواحدة تنبئها والثلاث تحومها حتى تنكح زوجا غيره وقال ابن عباس مثل ذلك أيضا قال مالك وعلى ذلك الأمر عندنا قال مالك والثيب إذا ملكها الرجل ولم يبدل بها أنها تجري مجرى البكر الواحدة تنبئها والثلاث تحومها حتى تنكح زوجا غيره انتهى (قال داود وروى بن عباس إلى قوله هذا مثل خبر الصنف قال فيه ثمران رحمه الله) الصنف بفتح الهمزة دفعه ذهب

ابن عباس وافق ايضا بالثالث اذ وافقوا فيها واحدة الزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف حكاة عنهما ابن وضاح وعنه علي بن مسعود وثابت
كما عن ابن عباس واما التابعون فافقوا به عكرمة وافق به طاووس واما تابعوا التابعين فافق به محمد بن اسحق حكاة الامام احمد وغيره عنه وافق به خلاس
ابن عمرو والحرث العجلي اما التابعين فافق به داود بن علي اكثر اصحابه حكاة عنهما من المغلس وابن حزم وغيرهما وافق به بعض اصحاب مالك
حكاة التلمساني في شرح التفرير لابن حلاب قول بعض المالكية وافق به بعض الخنفية حكاة ابو بكر الرازي عن محمد بن عقائل وافق به بعض اصحاب احمد
حكاة شيخ الاسلام ابن تيمية عنه قال وكان الحمد يفتي به حيا انا انتهى كلامه وذهب الائمة الاربعة وجهه ورأى العلماء الى ان الثالث تنقم ثلاثا وحدث ابن عباس
الصحيح الصريح في عدم وقوع الثالث حجة عليهم واجيب من قبلهم عن حديث ابن عباس باجوبة لا يخلو واحد منها عن التكلف والتعسف في حمل سطرها
والكشف عما فيها هو غاية المقصود واللقائل ان بان الثالث واحدة حديث اخر صحيح وهو ما اخرجه احمد بن حنبل في مسنده ثنا سعد بن ابراهيم ثنا ابى
عن محمد بن اسحق قال حدثني داود بن الحصين عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال طلق ركانة بن عبد زيد اخو بني مطلب امرته ثلاثا في مجلس واحد فحزن
عليها حزنا شديدا قال فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف طلقها قال طلقها ثلاثا قال فقال في مجلس واحد قال نعم قال فانما تملك واحدة فارجعها اشتدت
قال فارجعها فكان ابن عباس يرى انما الطلاق عند كل طهر قال ابن القتيبي في اعلام الموقعين وقد صحح الامام هذا الاسناد وحسنه قال الحافظ في فتح الباري الحديث
اخرجه احمد وابو يعلى وصححه من طريق محمد بن اسحق وهذا الحديث نص في المسئلة لا يقبل التاويل الذي في غيره من الروايات وقد جاءوا عنه بأربعة اشياء
احد ها ان محمد بن اسحق وشيخته مختلف فيهما واجيب بانهم اختلفوا في عدة من الاحكام يمثل هذا الاسناد كحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على ابي العاص بن
الربيع زبيب ابنته بالنكاح الاول وليس كل مختلف فيه مروي الثاني في معاجزته يقتوي ابن عباس بوقوع الثالث كما تقدم من رواية عجاه وغيره فلا يضر بان
عباس له كان عند هذا الحكم عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفق بخلافه انما هو مروي عن غيره مما مرى واجيب بان الاعتبار برواية المروي عن غيره
لما يطرأ عليه من احتمال النسيان وغير ذلك واما كونه تمسك بمخرج فلا يخص في المرفوع لاحتمال التمسك بتخصيص وتقيد وتأويل وليس قول مجتهد حجة
على مجتهد اخر الثالث ان ابا داود رجع ركانة انما طلق امرته البتة كما اخرجه هو من طريق البيت ركانة وهو تعليل قوى كجواب ان يكون بعض روايته حمل
البتة على الثلاث فقال طلقها ثلاثا فهذه النكتة يقف الاستدلال بحديث ابن عباس الريم انهم ذهب شاذ فلا يجعل به واجيب بانه نقل عن علي وابن
مسعود وعبد الرحمن بن عوف والزبير مثله نقل ذلك ابن مغيث في كتاب الوثائق له وعزاه لمحمد بن وضاح ونقل الغنوي ذلك عن جماعة من مشايخ قريظة
الحميد بن تقى بن محمد وعبد السلام الكششي وغيرهما ونقله ابن المنذر عن اصحاب ابن عباس كعطاء وطاوس وعمر بن دينار انتهى كلام الحافظ قلت
فانجاب الحافظ عن الجواب الاول والثاني والرابع ولم يجب عن الثالث بل قواه وجوابه ظاهر من كلام ابن القتيبي في الاغاثة حيث قال ان ابا داود انما رجع
حديث البتة على حديث ابن جريح كانه مروي حديث ابن جريح من طريق فيها مجهول ولم يروا بواحد الحديث الذي رواه احمد في مسنده من طريق
محمد بن اسحق ان ركانة طلق امرته ثلاثا في مجلس واحد فلما رجع ابوداود وحديث البتة ولم يتعرض لهذا الحديث ولا رواه في مسنده ولا ريب
انه اصح من الحديثين وحديث ابن جريح شاهد له عاصدا فاذا انضم من ثبوت الصبر الى حديث ابن اسحق وحديث ابن جريح مع اختلاف محارجهما
وتعدد طرقهما افاد العالم بانها اقوى من البتة بلا شك ولا يمكن شتم رواة الحديث ولو على بعدان يوقا في ذلك فكيف يقدم الحديث الضعيف الذي
ضعفه الائمة ورواه عجاهيل على هذه الاحاديث انتهى كلام ابن القتيبي فان قلت قد ثبت من حديث ابن عباس ان الصحابة كلهم قد اجمعوا على ان الثالث
واحدة فكيف خالفهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث امضاها عليهم قلت لم يخالف عمر رضي الله عنه اجماع من تقدمه بل رأى انهم بالثالث عقوبة لهم لما علموا
انه حرام وتتابعوا فيه ولا ريب ان هذا سائق للامة ان يازمو الناس ما اضيقوا به على انفسهم ولم يقبلوا فيه رخصة الله عز وجل وتسهيله ورخصته
بل اختار الشدة والعسر فكيف بامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكما انظر للامة وقاديه لهم ولكن العقوبة تختلف باختلاف الزمان والاشياء
والتمكن من العلم بتحرير الفعل لمعاقب عليه وخفاؤه وامير المؤمنين رضي الله عنه لم يقل لهم ان هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو رأي المصلحة
للامة فكيف بها التسارع الى يقع الثالث ولهذا قال فلوانا امضينا وفي لفظ اخر فاجيز ونحن عليهم فلا نرى ان هذا رأي منه رآه للمصلحة لا اخبار عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما علم رضي الله عنه ان تلك الازالة والرخصة نعمة من الله على المطلق ورحمة به واحسان اليه وانه قاب لها بضدها ولم
يقبل رخصة الله وما جعله له من الازالة عاقبه بان حال بيته وبينها والازالة ما التزمه من الشدة والاستعجال وهذا هو موافق لقواعد الشريعة بل هو موافق
لكلمة الله في خلقه قد اشرعنا فان الناس اذا تعدوا اجرة ولم يقفوا عند ما حقيق عليهم ما جعله لمن اتقاه من الخسران وقد اشار الى هذا المعنى بعينه

بالنكاح
في النكاح
يأتي

باب في ما عني به الطلاق والنكاح حدثنا محمد بن كثير ان اسفينا حدثني يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانما الامر في ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله هجرة فهو الى الله ومن كانت هجرته الى ماها جرت اليه حدثنا احمد بن عمرو بن السرح وسليمان بن داود قال ان ابن وهب اخبرني بولس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب وكان قائد كعب بن بديعة حين عرجي قال سمعت كعب بن مالك فساق قصته في نبوءة قال حتى اذا مضت امره من الحسنين اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحتزل امرتك قال فقلت اطلقها ام اذا فعل قال لا بل اعترلها فلا تقر بها فقلت لا امرأتني الحق باهلك فكوني عند هو حتى يقضيه الله تعالى في هذا الاخر باب في النكاح في النكاح ما اسد نأ ابو عوانة عن الامام عن علي بن الصمعي عن مسروق عن عائشة قالت خيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخبرنا في ما يعبر ذلك شيئا من قال من الصحابة رضي الله عنهم من المطلق ثلاثا انك لو اتقيت الله لم يحل لك شرجا كما قاله ابن مسعود وابن عباس فهذه انظر امير المؤمنين رضي الله عنه ومنعه من الصحابة لان الله رضي الله عنه غير احكام الله وحمل حالها حراما فهذه اغاية التوفيق بين النصوص وفعل امير المؤمنين رضي الله عنه من معاذ في الملاءمة وقال لمنذري واخرجه مسلم والنسائي **باب في ما عني به الطلاق والنكاح** (انما الاعمال بالنية) وفي بعض النسخ بالنيات قال الخطابي معناه ان صحة الاعمال ووجوب احكامها انما تكون بالنية وان النية هي المصرفة الى ما يريد ان لا يعينها حاصلها بغير نية (وانما الامر في ما نوى) اشار به الى ان تعيين النوى شرط ولو كان على انسان صلوات لا يفيقه ان ينوي الصلوة الفاتحة بل شرط ان ينوي كونها ظهرا او غيره فلو اخطأ القول لا قضى الكلام الاول ان نصح الفاتحة بلا تعيين يكن قال ابن المالك والعلقمي (فمن كانت هجرته الى الله ورسوله) اي انتقاله من دار الكفر الى دار الاسلام قصد وعزم فلهجرة من الماله ورسوله فان قلت الشرط والجزاء فلا اتحاد لان التكرار قد يفيد الكمال كما قال ابو النجم وشعري شعري اي شعر كامل والمعنى فلهجرة بكامله (ومن كانت هجرته الى الله للمعيل او بمعنى الى الدنيا بغير تنوين لانها ثابتة احدى وجهها في الكبرى وكبر (يصيبها) اي يحصلها (او امرأة يتزوجها) انما ذكرها هم كونه من جهة تحت دنيا اخر ايضا لمن هاجر الى المدينة في محاسن ما حجة فقيل له مهاجرا قيسل وتبينها على زيادة التحذير من ذلك وهذا من باب ذكر الخصال بعد العام لمزيتها (هجرة الى ماها جرت اليه) يعني لا نيت على هجرته قال الخطابي في المعاني في الحديث دليل على ان المطلق اذا طلق بصره لفظ الطلاق او بعض الكلمات التي يطلق بها ونوى عند من اعدا الطلاق كان ما نواه من العداوة واحدة او شنتين او ثلاثا الى هذه الجملة ذهب الشافعي وصرف الاطلاق على مضاف اليك وقال في الرجل يقول لا امرأته انت طالق ونوى ثلاثا انها تطلق ثلاثا وكذلك قال مالك بن انس واسحق بن رهاوية وابو عبيد وقد مر في ذلك عن عروة بن الزبير وقال اصحاب الراي هي واحدة وهو احتج بها وكذلك قال سفيان الثوري والاوزاعي واحسان بن ابي قال لمنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو داود (ان عبد الله بن كعب) اخبرنا ان قوله قال سمعت (وكان) اي عبد الله (قائد كعب) من القود نقيض السوق فهو من امام وذاك من خلف (من بديعة) اي عن بديعة وكان ابنة اربعة عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله (قال سمعت كعب بن مالك) وهو احد الثلاثة الذين يثبت عليهم (فساق قصته) وقصته المذكورة في الصحيحين (حتى اذا مضت امره من الحسنين) اي يومها (من الحسنين) اي التي منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام من الكلام فيها هم هؤلاء اذ ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوادي هو خزعة بن ثابت (اياني) وفي بعض النسخ ياتي (يا امرأه) ان تحتزل امرأتك (الاعتزال) بالفارسية بيكسوشدن (فقلت) اطلقها ام اذا فعل (اي ما المرحبا الاعتزال الطلاق) وغيرها (قال لا بد اعترلها فلا تقر بها) اي ليس للمرا بالاعتزال الطلاق بل عدم القران (فقلت) لا امرأتني الحق باهلك اذا قال لها الحق باهلك لم يرد طلاقا انه لا يكون طلاقا وكن لك سائر الكنايات كلها على آسسه وكان ابو عبيد يقول في قوله الحق باهلك انها تطبيقه يكون فيها العبد مالكا للرجعة الا ان يكون المراد ثلاثا انتهى قال لمنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مطولا ومختصرا باب في النكاح (عن ابى الصمعي) هو مسلم بن صبيح بالتصغير مشهور بكينته اكثر من اسمه اخبرنا اي معشرهم المؤمنين وذلك بعد نزول قوله تعالى يا ايها النبي قل كما زوجنا ان كنتم تنكرون الحيوة الدنيا ودينها فافتدوا الذين امتعكن واسركن سرا حاكميهم وان كنتم ترون الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكم اجرا عظيما (واخبرنا) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحيوة الدنيا ودينها (فم بعد) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذلك) اي النكاح (شيئا) اي من الطلاق وفي رواية مسلم فلم يرد طلاقا وفي اخرى له فلم يكن طلاقا وفي الحديث لا تملك حب ام الله في الشافعي وابي حنيفة واحمد وسواهم اهل العلم ان من خيره في جملته فاستنارته لم يكن ذلك طلاقا ولا يقع به فرقته وروى عن علي بن زيد بن ثابت والحسن

[illegible]

بشكركم

ما احدث قال ابوداود وهذا الصحيح من حديث ابن جريج ان امة طلاق امرأته ثلاثا لانهم اهل بيته وهو علم به وحديث ابن جريج رواه عن بعض بني ابي هريرة عن عكرمة عن ابن عباس بك في الوسوسة بالطلاق حديثنا مسلم بن ابراهيم ناهشام عن قتادة عن ابن جريج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى وزلني عما يتكلم به او يغفل به وما حدثت به انفسها باب في الرجل يقول لامرأته يا اختي حديثنا موسى بن اسمعيل ناسحا ومن ابوكامل ناعبد الواحد وخالد الطحان المعنى كما علم عن خالد عن ابي تميمه الهجيمي ناسحا قال لامرأته يا اختي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختك هي ففكره ذلك وفي حديثنا محمد بن ابراهيم البزاز نا ابو نعيم ناعبد السلام يعني ابن حبيب عن خالد الكنازي عن ابي تميمه عن رجل من قومه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لامرأته يا اختي فنهاه قال ابوداود ورواه عبد العزيز بن المختار عن خالد عن ابي عثمان عن ابي تميمه عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه شعبة عن خالد عن رجل عن ابي تميمه عن النبي صلى الله عليه وسلم ناعبد الواحد باب المثنى ناعبد الواحد باب ناهشام عن محمد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي لا تعرفه الا من هذا الوجه وسألت محمد بن يعقوب البخاري عن هذا الحديث فقال فيه اضطراب هذا اخر كلامه وفي اسناد الزبير بن سعيده الهاشمي قد ضعفه غير واحد وذكر الترمذي ايضا عن البخاري انه مضطرب فيه تارة قيل فيه ثلاثا وتارة قيل فيه واحد واوصحه انه طلقها البتة وان الثالث ذكرت فيه على المعنى وقال ابوداود حديثنا نعم بن عجيبة حديث صحيح وفيما قاله نظر فقد تقدم عن الامام احمد بن حنبل ان طرق ضعيفة وضعفه ايضا البخاري وقد وقع الاضطراب في اسناده وفي حديثه انتهى كلام المنذري قال ابوداود وهذا الصحيح من حديث ابن جريج ان امة طلاق امرأته ثلاثا لانهم اهل بيته وفي حاشية السان ان اباداود لم يحكم بصحة وانما قال بعد روايته هذا الصحيح من حديث ابن جريج انه طلق امرأته ثلاثا وهذا الديل على ان الحديث عنده صحيح فان حديث ابن جريج ضعيف وهذا ضعيف ايضا فهو اصح الضعيفين عنده وكثيرا ما يطلق اهل الحديث هذه العبارة على ارجح الحديثين الضعيفين وهو كثير من كلام المتقدمين ولو لم يكن اصطلاحهم لم يترك اللغة على طلاق الصبي عليه فانك تقول لا حد لمريضين هذا الصحيح من هذا الديل على انه صحيح مطلقا انتهى كلامه وقال ابن القيم في الازمنة ان اباداود انما ترجم حديث البتة على حديث ابن جريج لانهم اهل بيته وفي حديث ابن جريج من طريق فيها مجهول ولم يروا ابوداود الحديث الذي رواه احمد في مسنده من طريق محمد بن اسحق ان امة طلاق امرأته ثلاثا في مجلس واحد فلما ترجم ابوداود حديث البتة ولم يتعرض لهذا الحديث وكما رواه في سننه ولا ريب انه اصح من الحديثين وحديث ابن جريج شاهد له انه انتهى بقدر الحاجة وقد نقلناه فيما قبل بازيد من هذا باب في الوسوسة بالطلاق قال في القاموس الوسوسة حديث النفس الشيطان ما لا نفقه فيه ولا خير كما الوسوسة بالكسر الاسم بالفتح وقد وسوس له واليه (ان الله تعالى وزلني) وفي رواية البخاري عن ابي عفا عنهم (عالم يتكلم به) انما قولها (او تعلم به) انما فعلها (او بما حدثت به انفسها) بالنصب على المفعولية يقال حدثت نفسي بكذا او بالرفع على الفاعلية يقال حدثتني نفسي بكذا قال الخطابي وفيه انه اذا طلق امرأته بقلبه ولم يتكلم به بلسانه فان الطلاق غير واقع وبه قال عطاء بن رباح وسعيد ابن جبيرة والشعبي وقتادة والثوري واصحاب الرأي وهو قول الشافعي واحمد واسحق وقال الزهري اذا عزم على ذلك وقع الطلاق لفظه او لم يلفظه وبه قال مالك والحديث حجة عليه انتهى واستدل به على ان من كتب الطلاق طلق امرأته لانه عزم بقلبه وعمل بكتابه وهو قول الجمهور بشرط مالك فيه ان يشاهد على ذلك قاله الحافظ قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه نحوه باب الرجل يقول لامرأته يا اختي (عن ابي تميمه) هو طريق ابن عجلال (الهجيمي) يضم الهاء وفتح الجيم (يا اختي) تصغير اخت (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي على الانكار (فكره ذلك) اي قوله لامرأته يا اختي (وفي حديثه) قال الخطابي في المعالم انما ذكره ذلك من اجل انه مظنة التحريم وذلك ان من قال لامرأته انت كاحق واراد به الظاهر كان مظاهرا كما يقول انت كاحق وكذلك هذا في كل امرأة من ذوات المحارم وعامة اهل العلم والكره متفقون على هذا الا ان ينوي بهذا الكلام الكرامة فلا يلزمه الظاهر انما اختلفوا فيه اذ لم يكن له نية فقال كثير منهم لا يلزمه شيء وقال ابو يوسف ان لم يكن له نية فهو تحريم وقال محمد بن الحسن هو ظاهر اذ لم يكن له نية ففكره له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول لئلا يلحقه بذلك ضرر في اهل ولا يلزمه كفارة في مال انتهى قال المنذري هذا مسلم (سمع رجلا يقول لامرأته يا اختي فنهاه) قال ابن بطل ومن ثم قال جماعة من العلماء يصير ذلك مظاهرا لا قصد ذلك فارتدت النبي صلى الله عليه وسلم الى اجتناب اللفظ المشكل كذا في الفتح (قال ابوداود ورواه) اي حديث ابي تميمه (عبد العزيز بن المختار عن خالد) هو الحديث (عن ابي عثمان عن ابي تميمه) افراد عبد العزيز بن خالد (وابي تميمه) ابا عثمان ورواه مسلا (ورواه شعبة عن خالد) هو الحديث (عن رجل عن ابي تميمه) افراد شعبة بينهم رجلان ورواه مسلا (واما خالد الطحان في الطريقة الاولى فلم يبينها واسطة ولكن اعبد السلام في الطريقة الثانية الا ان الطحان رواه مسلا وعبد السلام رواه متصلا فوقه الاختلاف الموجب لا اضطراب الحديث

ان ابراهيم عليه السلام يكنى قتيلا لثلاثين سنة في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيره هذا اويضا هو كبير في امره حتى جازى من
 الجبار اذ نزل من ملائكة في الجبار فليل له انزل ههنا رجل معه امرأة هي احسن الناس قال فارسل اليه فساءله عنها فقال اني اخته
 فلما ارجم اليها قال ان ههنا اسألتني عنك فاني انا انك اختي وانه ليس اليوم مسلم غيري وغيره وانك اختي في كتاب الله فاذنك بيني
 عنده وساق الحديث قال بود اودرى هذا الخبر شعيب بن ابى حمزة عن ابى النضر عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 نحوه باب في الظهار رجل ثمان عتق من ابى شيبة وعمر بن العلاء المعنى قال ابن اديس عن عجل بن اسحق عن عجل بن عمر بن عطاء قال البراء بن
 علقمة بن عياش عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صحز قال ابن العلاء البياضي قال كنت امرا اصاب من النساء ما لا يصيب غيري
 فلما دخل شهر رمضان خفت ان اصيب من امراتي شيئا فاصبح فظاهرت منها حتى ينسلم شهر رمضان فبينما هي تحت منى ذات
 ليلة اذتكشف لي منها شيء فلم البث ان تزوت عليها فلما اصبحت خرجت الى قومي فاخبرتهم الخبر وقلت امشوا معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوالله فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال انت بذالك يا سلمة قلت ان ابني اليك يا رسول الله هرتين وان اصابا بك امر الله عز
 وجل فاحكم فيهما امر الله قال حررت رقبته قلت والذي بعثك بالحق ما املك رقبته غيرهما وضربت صفحة رقبتي قال فصم شهرين
 متتابعين قال وهل صبت الذي اصابك الصيام قال فاطعم مسكينا قال والذي بعثك بالحق لقد بينا
 وحشيتك ما لنا طاعة قال فانطلق الى صاحب صدقة بنى زريق فليدفعها اليك فاطعمه ستين مسكينا وسقاه من تمر

س
 يتنايم فيبينا
 اذ انكشف
 ما غي هذا

(ثنتان في ذات الله) اي في طلب رضاها علم ان الثالثة كانت لدفع الفساد عن سائر وفيها رضا الله ايضا لكن لما كان له نفع طبيعي فيها خصصا لثنتين بذات الله
 دونها (قوله اني سقيم) بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي احد تلك الكنتين قوله اني سقيم بانه ما امرى ان ابراهيم قال له ابو لهو خرجت معنا الى العيد فاعجبك ديننا فخر
 بهم ولما كان ببعض الطريق القى نفسه وقال في سقيم تاويله ان قلبي سقيم بكم امور الاستقبال (وقوله بل فعله كبيره هذا) بيا انه ما امرى في فعله السلام
 بعد ما القى نفسه وهو امر جرم وكسر اصنامهم وعلق الفأس على كبيرهم فلم ارجحوا رواحوالهم فقالوا انت فعلت هذا بالهنتا يا ابراهيم قال بل فعل كبيرهم
 تاويله انه اسند الفعل الى سببه اكملهم هم كان حاملا له على ذلك وقيل راد كبيرهم نفسه اي متكبرهم وعلى هذا يكون الاسناد حقيقيا (في ارض جبار) اسمه
 عمرو بن امر القيس وكان على مصر قبل اسمه صادق وكان على الدرج وقيل سنان بن علوان (فاقي) على المباءة للمفعول (هي احسن الناس) في مسند ابى يعلى من حديث
 انس اعطى يوسف وامه شرط احسن يعني سارة (وانه) اي المشايخ (ليس اليوم مسلم غيري وغيره) ليشكل عليه كون لوط عليه السلام كان معه كما قال ثقافا من له
 لوط وقال في مهاجر الى بني يمين ان يجاب بان مراده ليس مسلم تلك الارض التي وقع فيها ما وقع ولم يكن معه لوط عليه السلام اذ كان في الفتح قال المنذرى
 واخرجه البخارى وعسامة الترمذي والنسائي باب في الظهار بكسر الميم هو قول الرجل لامرأته انت على كظهر امي قال سحافظ واختلف فيما اذالم يجعين الام
 كان قال كظهر امي حتى مثلا فعن الشافعي في القديم لا يكون ظهارا بل يختص بالام كما ورد في القرآن وكذا في حديث خولة التي ظاهرها اوس قال في الجرح بين يكون
 ظهارا وهو قول الجمهور انتهى (قال ابن العلاء ابن علقمة بن عياش) اي قال محمد بن العلاء في رواية عن محمد بن عمرو بن عطاء بن علقمة بن عياش بن علقمة
 ابن عياش (قال ابن العلاء البياضي) اي قال في رواية عن سلمة بن صحز البياضي قال كنت امرا اصاب من النساء ما لا يصيب غيري (كناية عن كثرة شهوته
 ووفور قوته) (يتنايم لي) اي يلازم في ملازمة الشر في نسخة يتنايم والتنايم الوقوع في الشر من غير فكر ورؤية والمتابعة عليه (حق ينسلم شهر رمضان) فيه
 ذليل على ان الظهار لم يوقت ظهارا كالمطلق منه وهو اذا ظاهرها من امرته الى مدة ثم اصابها قبل انقضاء تلك المدة واختلفوا فيه اذ ابراهيم لم يحنث فقال مالك
 وابن ابي ليلى اذ قال امرأته انت على كظهر امي الى الليل لزمته الكفارة وان لم يقر بها وقال اكثر اهل العلم اشئ عليه اذ لم يقر بها وجعل للشافعي في الظهار الموقت
 قولين احدهما انه ليس بظهار قاله الخطابي في المعالم (فالم البث) اي لم تاخر والبث في الفارسية درنگ كرهن (ان تزوت) اي وقعت (انت بهذا) اي سلمة (انك
 الملم به) وانت المتركب للمكان في المعالم (قال حررت رقبته) قال الخطابي فيه دليل على انه اذا اعتق رقبته ما كانت من صغيرا وكبيرا عور كان واعرج فان عجز
 الاما يمتنع دليل الاجماع منه وهو الزم الذي اوجز اليه انتهى (ما املك رقبته غيرهما) اي غير رقبتي هذه (وضربت صفحة رقبتي) زاد احمد يدي قال في القاموس
 الصغرى الجانب ومنك جنبك ومن الوجه والسيف غرضه (وسقاه من تمر) الوسق سنون صاعا اربعين ستين مسكينا (ظاهرا) ان يكون من اطعام مستكين مسكينا
 ولا يجوز اطعام دونه واليه ذهب المشافعي مالك وقال ابو حنيفة انه يجوز اطعام واحد ستين يوما للفقيرين وحشيتك (قال في النهاية) يقال رجل وحشيتك السكون
 اذا كان جائعا لا طعام له وقد وحشيتك اجماع (بنى زريق) يقتدر الزريق على الرأ (فليدفعها) اي التمر (فاطعمه ستين مسكينا وسقاه من تمر) اخذ بظاهر النور

وَكُلُّ أَنْتَ وَعِيَاكَ بَقِيَّتَهَا فَرَجَعَتْ إِلَى قَوْمِي فَقُلْتُ وَجَدْتُ عِنْدَكَ الصَّبِيحَ وَسُوءَ الرَّأْيِ وَوَجَدْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَحَسَنَ الرَّأْيِ وَقَدَامِي وَأَمَرَنِي بِصَدَقَتِكَ زَادَ ابْنُ الْعَلَاءِ قَالَ ابْنُ أَدْرِيسَ وَيَأْضِئُ بَطْنُ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ
 نَافِعِ بْنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ ابْنِ أَدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقَ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ خُوَيْلِدِ بْنِ
 طَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَتْ ظَاهِرُ مَنِي زَوْجِي أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ فَجُمِعَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشُّكُوكُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِمَا دَلَّنِي فِيهِ وَيَقُولُ اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّهُ ابْنُ عَمَلِكٍ فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ التِّي تَجَادَلْتُ فِي زَوْجِهَا إِلَى الْفَرَضِ فَقَالَ يَعْزِيقُ
 سَرَقَةَ قَالَتْ لَا يَجِدُ قَالَ فِي صَوْمِ شَهْرَيْنِ مَتَابَعِينَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَأْكَبَةٌ مِنْ صِيَامٍ قَالَ فَلْيَطْعَمْ سِتِينَ مَسْكِينًا
 قَالَتْ مَا عِنْدَهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَصَدَّقُ بِهِ قَالَتْ فَأَتَيْتُ سَاعَتَهُ بَعْرَقَ مِنْ تَمَرٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنِّي عَيْنُهُ بَعْرَقَ أَخْرَقَ قَدْ حَسَنْتُ أَفْهَمَ
 فَاطَمَتِي بِهَا عِنْدَهُ سِتِينَ مَسْكِينًا وَأَرْجَعَنِي إِلَى ابْنِ عَمَلِكٍ قَالَ وَالْعَرَقُ سِتُونَ صَاعًا قَالَ بُوْدَاوُدُ فِي هَذَا أَلَمْ أَكْفَرْتَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ انْتِصَارُ
 قَالَ ابُوْدَاوُدُ هَذَا اخُو عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ ابْنِ اسْحَقَ
 بِهَذَا الْأَسْنَادِ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ وَالْعَرَقُ مِثْلُ بَيْسَمِ ثَلَاثِينَ صَاعًا قَالَ بُوْدَاوُدُ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَدَمَ حَدَّثَنَا مَوْسَى بْنُ
 اسْمَاعِيلَ نَأْيَانُ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ ابْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ يَعْنِي الْعَرَقُ زَنْبِيلًا يَأْخُذُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ عَنْ ابْنِ
 وَهَبٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي هَبَةَ وَعُمَرُ بْنُ الْكَأْسَرِ عَنْ بُكَيرِ بْنِ الْأَشْجَعِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ هَذَا الْخَبَرُ قَالَ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَوْحَيْتُ لَهُ وَأَصْحَابُهُ فَقَالُوا الْوَاجِبُ لِكُلِّ مَسْكِينٍ صَاعٌ مِنْ تَمَرٍ وَذُرَّةٍ وَأَوْشَجِيرٍ أَوْ زَبِيبٍ أَوْ نَصْفِ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ الْوَاجِبُ لِكُلِّ مَسْكِينٍ مِنْ نَفْسِهِ
 بِالْمَرْيَاتِ الَّتِي فِيهَا ذَكَرَ الْعَرَقُ وَتَقْدِيرُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ أَنَّ الْكَفَّارَةَ لَا تَنْسَقُطُ بِالْعَجْرِ عَنْ جَمِيعِ أَوْعَاظِهَا إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعَانَهُ بِمَا يَكْفُرُ بِهِ بَعْدَ
 اخْبَارِهِ أَنَّهُ لَا يَجِدُ رِقَّةً وَلَا يُمْكِنُ مِنْ أَطْعَامٍ وَلَا يَطِيقُ الصَّوْمَ وَالْيَدِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ فِي رَأْيِهِ عَنْهُ وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى السَّقُوطِ وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى التَّفْصِيلِ
 فَقَالُوا تَنْسَقُطُ كَفَّارَةُ صَوْمِ رَمَضَانَ لَغَيْرِهَا مِنَ الْكَفَّارَاتِ كُنْ فِي الذَّبْلِ (وَكُلُّ أَنْتَ وَعِيَاكَ بَقِيَّتَهَا) أَيُ بَقِيَّةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي بَقِيَتْ بَعْدَ أَطْعَامِ سِتِينَ مَسْكِينًا
 (وَيَأْضِئُ بَطْنُ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ) وَهُوَ بِيَأْضِئُ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ عَنْ ابْنِ زُرَيْقٍ عَنْ ابْنِ عَمَلِكٍ عَنْ ابْنِ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ مَنَافَةَ عَنْ وَلَدِ جَشْتَمَ بْنِ الْخَزَرَجِيِّ عَنْ أَبِي تَاجِرِ الْعَرَفِيِّ قَالَ
 الْمَذْهَبُ وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا أَحَدُ حَدِيثِ حَسَنِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْبُخَارِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ عِنْدِي مِنْ سُلَيْمِ بْنِ صَخْرٍ
 وَقَالَ الْبُخَارِيُّ أَيْضًا هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ لَمْ يَدْرِكْ سَلَمَةَ بْنَ صَخْرٍ هَذَا الْخَبَرُ وَفِي اسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ اسْحَقَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ أَنْتَهَى (تَجَادَلْتُ فِي
 زَوْجِهَا) هَذِهِ الْأَيَّةُ الْكُرْمِيَّةُ نَزَلَتْ فِي خَوْلَةَ وَيُقَالُ لَهَا خَوْلِيَّةٌ بِالتَّصْغِيرِ ظَاهِرُهَا زَوْجُهَا وَكَانَ الظَّاهِرُ طَلَاقُهَا فِي الْحَاضِرِ فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ فَخَلَفَتْ أَنَّهَا ذَكَرَ طَلَاقُهَا فَقَالَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ اسْتَشْكُو إِلَى اللَّهِ فَأَنْتَ وَجَعَلْتَ تَرَاهِمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقْرَأُ رَأْسَهَا
 إِلَى السَّمَاءِ وَتَشْكُو إِلَى اللَّهِ (إِلَى الْفَرَضِ) أَيُ إِلَى مَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْكَفَّارَةِ وَتَمَامُ الْأَيَّةِ وَتَشْكُو إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَخَاوُكُهَا وَاللَّهُ يَسْمَعُ بِصَبْرِ الَّذِينَ يَظَاهِرُونَ
 مِنْكُمْ مَنْ نَسَأَتْهُمْ مَا كُنْهُمْ أَمْهَاتُهُمْ إِلَّا إِلَى وَلَدِهِمْ وَأَنْهُمْ لَيَقُولُونَ مِنْكُمْ مِنَ الْقَوْلِ وَنَزَّارُوا أَنَّ اللَّهَ لَعَفُو غُفُورٍ الَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ
 يَبْعُدُونَ مَا قَالُوا فَخَرِيرٌ رِقَّةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتِمَّ أَسْأَلُكُمْ تَوْعُظُونَ بِهِ وَاللَّهُ يَمْتَحِنُ خَبِيرٌ مِنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مَتَابَعِينَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتِمَّ أَسْأَلُكُمْ
 فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَطْعَامَ سِتِينَ مَسْكِينًا (مَأْكَبَةٌ مِنْ صِيَامٍ) أَيُ لَيْسَ فِيهِ قُوَّةُ صِيَامٍ (بَعْرَقَ) بِفَتْحَتَيْنِ هُوَ السَّقِيقَةُ الْمُنْسُوجَةُ مِنَ الْخُوصِ قَبْلَ أَنْ يَحْمَلَ
 مِنْهَا الزَنْبِيلَ وَالزَنْبِيلُ نَفْسُهُ (قَالَ وَالْعَرَقُ سِتُونَ صَاعًا) قَالَ فِي النَّبْلِ هَذِهِ الرَّوَايَةُ تَقَرَّرَ بِهَا مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ الذَّهَبِيُّ لَا يَعْرِفُ وَثَقَّةُ ابْنِ
 حَبَّانٍ وَفِيهِ أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ اسْحَقَ وَقَدْ عَنَنْهُ وَالْمَشْهُورُ عَرَفَانُ الْعَرَقُ يَسْمَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا كَمَا مَرَى ذَلِكَ التِّرْمِذِيُّ بِاسْنَادٍ صَحِيحٍ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمِ بْنِ يَسَارٍ
 أَنْتَهَى (قَالَ بُوْدَاوُدُ فِي هَذَا) أَيُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى (أَلَمْ أَكْفَرْتَ) خَوْلِيَّةُ (عِنْدَهُ) عَنْ زَوْجِهَا أَوْ عَنْ الصَّامِتِ (مَنْ غَيْرِ انْتِصَارُ) فِي إِحْوَاءِ الْكَفَّارَةِ وَالنَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَازَهَا وَأَمَضَاهَا (وَالْعَرَقُ مِثْلُ) قَالَ فِي الْقَامُوسِ الْمِثْلُ كَمِثْلِ زَنْبِيلٍ يَسْمَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَدَمَ
 يَعْنِي الْحَدِيثَ الَّذِي قَبْلَهُ (قَالَ يَعْنِي الْعَرَقُ زَنْبِيلًا يَأْخُذُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا) مَعْنَى يَأْخُذُ يَسْمَعُ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ وَقَعَ الْاِخْتِلَافُ فِي تَفْسِيرِ الْعَرَقِ فَفِي رَأْيِ يَحْيَى بْنِ
 أَدَمَ عَنْ ابْنِ أَدْرِيسَ عَنْ ابْنِ اسْحَقَ أَنَّهُ سِتُونَ صَاعًا وَفِي رَأْيِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ اسْحَقَ أَنَّهُ مِثْلُ بَيْسَمِ ثَلَاثِينَ صَاعًا وَفِي رَأْيِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ
 زَنْبِيلُ يَسْمَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا قَدْ لَانَ الْعَرَقُ قَدْ يَخْتَلَفُ فِي السَّعَةِ وَالصَّبِيحِ فَيَكُونُ بَعْضُ الْأَعْرَاقِ كَبِيرًا وَبَعْضُهَا أَصْغَرًا فَذَهَبَ الشَّافِعِيُّ مِنْهَا إِلَى
 التَّقْدِيرِ الَّذِي جَاءَ فِي خَبَرِ ابْنِ هُرَيْرَةَ مِنْ رَأْيِ ابْنِ سَلَمَةَ وَهُوَ خَمْسَةُ عَشَرَ صَاعًا فِي كَفَّارَةِ الْحَاجِمِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ حَنْبَلٍ

فَأَيُّ سَاعِيَتِهِ

قال وقال اعلى

بثمة فاعطاه اياه وهو قريب من خمسة عشر صاعا قال تصدق بهذا فقال يا رسول الله على فقر مني ومن اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمله انت واهلك قال ابوداود قرأت على محمد بن وزير المصري قلت له حدثكم بشيئ من بكننا الا وراعي ناعطاء عن اوس بن عباد بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه خمسة عشر صاعا من شعير اطعام ستين مسكينا قال ابوداود وعطاء لم يدركوا او شيئا وهو من اهل بدر قد يم الموت والحديث مرسل وانما مره عن الوزاعي عن عطاء انا وشيئا حدثنا موسى بن اسمعيل ناسحا عن هشام بن عروة ان جميلة كانت تحت اوس بن الصامت وكان رجلا به لم يكن اذا اشتد لهما ظاهرا من امراته فانزل الله عز وجل فيه كفارة الظهار من رجل ثماهر بن عبد الله بن محمد بن الفضل ناسحا عن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها مثله حدثنا اسحق بن اسمعيل الطالقاني ناسفين ناسحا عن ابان عن حكيم ان رجلا ظاهرا من امراته ثم واقعها قبل ان يكفر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه فقال ما حملك على ما صنعت قال رايت بيانا في ساقها في القمر قال فاعتزلها حتى تكفر عنك حدثنا الرعفي ثنا سفيان بن عيينة عن الحكم بن ابان عن حكيم ان رجلا ظاهرا من امراته ثم رأى بريق ساقها في القمر فوقع عليها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فامر ان يكفر حدثنا يزيد بن ايوب ناسحا عن الحكم بن ابان عن حكيم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر الساق حدثنا ابوكامل ان عبد العزيز بن المختار حدثنا عن محمد بن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر حدثنا سفيان قال ابوداود وسمعت محمد بن عيسى يحدث به ناسحا عن الحكم بن ابان يحدث بهذا الحديث ولم يذكر ابن عباس قال ابوداود كتب الى الحسين بن خريث قال قال الفضل بن موسى عن محمد بن الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم باب الحكم حدثنا سليمان بن حرب ناسحا عن ايوب عن ابي قزينة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة سألت زوجها

ساقها

لكل مسكين مدين كذلك قال مالك الا انه قال مدين هشام وهو مدين وثلاث وذهب سفيان الثوري واصحاب الرأي الى حديث سلمة بن صحز وهو اسحق الا مدين وقد يحتمل ان يكون الواجب عليه ستين صاعا ثوبان بخمسة عشر صاعا فيقول تصدق بها ولا يدل ذلك انها تجزيه عن جميع الكفارة ولكنه يتصدق بها في الوقت ويكون الباقي دينيا عليه حتى يجده الا ان اسناد حديث ابان في هذه الرواية اجود واحسن انصلا من حديث سلمة بن صحز كذا في المعالم بادني تغيير واختصار (عوا فقروني) بحذف همزة الاستفهام وفي بعض النسخة يذكرها (قلت له) اي محمد بن الوزير والحكمة بيان لقرأت (وهو) اي اوس (من اهل بدر قد يم الموت) قال ابن حبان مات ايام عثمان قاله الحافظ (والحديث مرسل) اي منقطع وقد يجمع عند المحققين المرسل والمنقطع بمعنى (ان جميلة كانت تحت اوس بن الصامت) وفي رواية يوسف بن عبد الله المتقدمة ان اسمهم زوجة اوس خويلة فاعلمها كانت تدعى بالاسمين او جميلة صفتها اي امرأة جميلة كانت تحت اوس والله اعلم (وكان رجلا به لم) قال الخطابي في المعالم معنى اللعنه ههنا شدة الامام بالنساء وشدة الحرص التوقان اليهن يدل على ذلك قوله في هذا الحديث من الرواية الاولى كنت امرأ أصيب من النساء ما لا يصيب غيري وليس معنى اللعنه ههنا التحليل الجنون ولو كان به ذلك ثم ظاهر في التحليل لم يكن يلزمه شيء ولا غيره هو الله اعلم انتهى (ثم واقعها اي جامعها فاعتزلها حتى تكفر عنك) اي عن ظهارها والحديث دليل على انه يحرم وطئ الزوجة التي ظاهرها قبل التكفير وهو محرم عليه لقوله تعالى من قبل ان يتأسا فلوط وطئ لم يسقط التكفير ولا يتصاعف لقوله صلى الله عليه وسلم حتى تكفر عنك قال اصبحت بن دينار سألت عشرة من الفقهاء عن المظاهر يجامع قبل التكفير فقالوا كفارة واحدة وهو قول الائمة الرببعة وروى سعيد بن منصور عن الحسن وابراهيم انه يجب على من وطئ قبل التكفير ثلاث كفارات وذهب الزهري وسعيد بن جبير وابو يوسف الى سقوط الكفارة بالوطع وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه يجب عليه كفارتان وهو قول عبد الرحمن بن مهدي واختلف في مقدمات الوطي هل تحرم مثل الوطي اذا اراد ان يفعل شيئا منها قبل التكفير ام لا فذهب الثوري والشافعي في احد قوليه الى ان المحرم هو الوطي حده لا المقدمات وذهب الجمهور الى انها تحرم كما يحرم الوطي كذا في النبل والسبل قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث غريب صحيح وقال النسائي المرسل والى بالصواب من المسند وقال ابو بكر المعافى ليس في الظاهر حديث صحيح يعول عليه وفيما قاله نظر فقد صححه الترمذي كما ترى ورجال سنده ثقاة وسماع بعضهم من بعض مشهور من ترجمة عكرمة عن ابن عباس احتج بها البخاري في غير موضع (حدثنا الرعفي) هذا الحديث ليس في بعض النسخة (بريق ساقها) اي لمعانها وحسنها (في القمر) اي في ضوءه باب في الحكم الحكم بضم المعجمة وسكون اللام هو فرق الترجمة على مال ما خوذ من خلم الثوب ان المرأة لباس الرجل مجازا وضم المصدر تفرقة بين المعنى الحقيقي والمجازي والاصل قوله تنح فان خفتم ان ايقبها

طلاقاً في غير ما أبس فحرام عليها الرجعة الحقة حدثنا القعنبي عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بنت عبد الرحمن بن سعد بن الزكوة
 انها اخبرته عن حبيبة بنت سهل لا تصار ية انها كانت فحمت ثابت بن قيس بن شمس أبس وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خرج الى الصبيح فوجد حبيبة بنت سهل عند يابيه في الغلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه قالت انا حبيبة
 بنت سهل قال ما شأنك قالت لا انا ولا ثابت بن قيس لزوجها فلما اجاء ثابت بن قيس قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هذه حبيبة بنت سهل قد كرت ما شاء الله ان تذكر وقالت حبيبة يا رسول الله كلما اعطاني عندى فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لثابت بن قيس خذ منها فخذ منها وخلصت في هاهنا احد ثنائى بن معمر نا ابو حامر عبد الملك بن عمرو نا ابو عمر و
 السد وسمى المدي بنى عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمر عن عائشة ان حبيبة بنت سهل كانت عند
 ثابت بن قيس بن شمس ففصر بها فكسر بعضهما فانت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فاشتكت اليه فدعا النبي صلى الله
 عليه وسلم ثابتاً فقال خذ بعض مالها وافرقتها فقال ويصلي ذلك يا رسول الله قال نعم قال فاني صدقتها حين يقبطين وهما
 يبيدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذها فافعل حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن خزيمة بن العجلي بن حجر القطان نا هشام بن
 يوسف عن محمد بن عمرو بن مسلم عن عكرمة عن ابن عباس ان امرأة ثابت بن قيس اختلعت منه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
 عندتها حيضة قال ابوداود وهذا الحديث رواه عبد الرزاق عن معمر بن عمار عن مسلم عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا القعنبي عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بنت عبد الرحمن بن سعد بن الزكوة وماذا لك للتأكيد فحرام عليها
 الرجعة الحقة اي ممنوع عنها وذلك على غير الوعيد والمباينة في التهنيد او وقوع ذلك متعلق بوقت دون وقت اي لا تجوز الرجعة الحقة اول ما وجدها المحسنون ولا
 تجوز صلوا وهذا من المباينة في التهنيد ونظير ذلك كثير قاله القاضي لابن ابي عمير لذة الرجعة ولو دخلت الحقة قاله القاسمى قال المنذرى واخرجه الترمذى
 وابن ماجه وقال الترمذى حديث حسن وذكر ان بعضهم رواه ولم يرفعه (الى الصبح) الى صلاة الصبح (عند يابيه) اي ياب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (في الغلس) هو ظلمة اخر الليل اختلط بضوء الصبح (الا انا ولا ثابت بن قيس) اي لا يمكن الاجتماع بيننا (كلما اعطاني عندى) مبتدأ وخبر اى كلما اعطاني من
 المهر موجود عندى (خذ منها فخذ منها) فيه انه قد اخذ منها جميع ما كان اعطاها وقد اختلف الناس في هذا فكان سعيد بن المسيب يقول لا ياخذ منها جميع
 ما اعطاها ولا يزيد على ما ساق اليها شيئاً وذهب اكثر الفقهاء الى ان ذلك جائز على ما تراضيا عليه قال وكثر قاله الخطابي (وجلست في اهلهما) فيه دليل على انه
 لو سكني للمختلعة على الزوج قاله الخطابي وقال في هذا الحديث دليل على ان الحلم فسخ وليس بطلاق ولو كان طلاقاً لقتضى فيه شرائط الطلاق من وقوعه في
 طهر لم تمس فيه المطلقة ومن كونه صادراً من قبل الزوج ووجه من غير مراضاة المرأة فلم لم يتعرف النبي صلى الله عليه وسلم الحال في ذلك واذا نكحها في الحقة
 في مجلسه ذلك دل على ان الحلم فسخ وليس بطلاق والى هذا ذهب ابن عباس واحتج بقوله تعالى الطلاق من ان فاسداك بمعرف الآية قال ثم ذكر الحلم فقال
 فان خفتم ان لا يقم احد ودالله فلا جناح عليكم ايما افدت به ثم ذكر الطلاق فقال فان طلقها فاذنخل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره فلو كان الحلم طلاقاً لكان
 الطلاق اربعا والى هذا ذهب طاؤس وعكرمة وهو احد قولى الشافعى وبه قال احمد واسحق وابو ثور وروى عن علي وعثمان وابن مسعود رضى الله عنهم ان الحلم
 تطليقة بانه وبه قال الحسن وابراهيم النخعي وعطاء وابن المسيب وشريح والشعبي ومجاهد ومكحول والزهري وهو قول سفيان الثوري واصحاب الراى وكذلك
 قال مالك والاوزاعي والشافعى في احد قوليه وهو اصحهما والله اعلم اقرى باختصار ريسير قال المنذرى واخرجه النسائى (فصر بها فكسر بعضهما) وفي رواية
 النسائى عن الربيع بنت معوذ فكسر يدها (فاشكته اليه) ظاهر هذه الرواية انها اشكت للضرب فى معارضة بما في صحيح البخارى لى ما اعتب عليه في خلق
 ولادين واجيب بانها لم تشك للضرب بل لسبب اخر وهو انه كان دميم اختلعت فخر حديث عمر بن شعيب عن ابيده عن جده عن ابن ماجه كانت حبيبة
 بنت سهل عند ثابت بن قيس وكان رجلاً دميماً فقال والله لولا محافة الله اذا دخل على ابصقت في وجهه واخرجه عبد الرزاق عن معمر قال بلغنى انها قالت
 يا رسول الله في من ابحال ما ترى وثابت رجل دميم فقال ويصلي ذلك اي هل يجوز ان اخذ بعض مالها وافرقتها (فاني صدقتها) اي جعلت صداقها
 (احد يقينين) الحديث البستان والحد يث سكت عنه المنذرى (فجعل النبي صلى الله عليه وسلم عندتها حيضة) قال الخطابي في معالم السنن هذا ادل شئ على ان
 الحلم فسخ وليس بطلاق لان الله تعالى قال والمطلقات يتزوجن بانفسهن ثلاثه قروء فلو كانت هذه مطلقة لم يقتصر لها على قروء واحد انتهى والحديث
 سكت عنه المنذرى (عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم) اي لم يذكر الصحابي قال المنذرى واخرجه الترمذى مسنداً او قال هذا حديث حسن غريب

حدثنا القعنبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال عدة المختلعة حيضة بأب في الملوكة تعتق وهي تحت حر أو عبد حر ثم موسى السبيحي
 ناسخا عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس أن مغيثا كان عبدا فقال يا رسول الله اشفع لي إليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا مغيرة انشع الله فانه زوجك وابو ولدك فقالت يا رسول الله ان امرني بذلك قال لا انما أنا شافع فكان دموعه تسيل عن خده فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس لا تعجب من حجت مغيث بريرة وبخبرها أياها حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا همام
 عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن زوجه بريرة كان عبدا أسود يسمى مغيثا فخيرها ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم وامرهما أن تعند
 حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا جابر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قصة بريرة قالت كان زوجها عبدا فخيرها النبي
 صلى الله عليه وسلم فاخترت نفسها ولو كان حر لم يخيرها حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا حسين بن علي والوليد بن عتبة
 عن زائدة عن سماعة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن بريرة خيرها النبي صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبدا
 بأب من قال كان حرا حدثنا ابن كثير نا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن زوجه بريرة كان حرا حين اعتقت
 عن ابن عمر قال عدة المختلعة حيضة قال الترمذي خالف اهل العلم في عدة المختلعة فقال اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم
 ان عدة المختلعة عدة المطلقة وهو قول الثوري واهل الكوفة وبه يقول احمد واسحق وقال بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم عدة المختلعة
 حيضة قال اسحق وان ذهب ذاهبا الى هذا فهو مذهب قولي انتهى باب في الملوكة تعتق وهي تحت حر او عبد اي حال كونها تحت حر او عبد قال
 النووي جمعت الامة على ان الامة اذا اعتقت تحت زوجها وهو عبد كان لها الخيار في فسخ النكاح فان كان حرا فاختار لها عند مالك والنشاف في الجهره وقال
 ابو حنيفة لها الخيار واخبر برواية من روى انه كان زوجها حرا وقد ذكرها مسلم من رواية شعبة بن عبد الرحمن بن القاسم لكن قال شعبة ثم سألت عن زوجها
 فقال لا ادري واخبر الجهره بانها قضيت واحدة والروايات المشهورة في صحيح مسلم وغيره ان زوجها كان عبدا قال الكفاية من روى انه كان حرا فاط وشادة
 مودة لمخالفتها المعروف في روايات الثقات انتهى (ان مغيثا) بضم اوله وكسر الميم ثمة ثمانية ساكنة ثم مثلثة اسم زوجها بريرة مولدة عائشة رضي الله عنها
 (كان عبدا) وعند الترمذي من طريق ايوب وقتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن زوجه بريرة كان عبدا أسود يعني المغيرة يوم اعتقت بريرة وهذا يرد قول من قال كان
 عبدا قبل الاعتق حرا بعد (اشفع لي إليها) اي الى بريرة لتزوجني الى عصمتي (ان امرني بذلك) اي على سبيل المحرم وعند ابن مسعود من مرسلا بن سيرين يسند صحيح فقالت
 يا رسول الله اشع واجب علي قال لا (قال لا) اي لا امره فقال السخا في قول بريرة ان امرني بذلك يا رسول الله دليل على ان اصل امره صلى الله عليه وسلم على المحرم
 الوجوب (انما أنا شافع) اي قول ذلك على سبيل الشفاعة لا على سبيل المحرم عليان (فكان دموعه) اي دموع مغيث (تسيل) اي تجري لقرط محبته لها (على خده)
 وفي رواية البخاري على خديته (لعباس) هو ابن عبد المطلب والرواية الحديث (لا تعجب من حب مغيث الخ) قيل انما كان التعجب لان الغالب في العادة ان
 المحب لا يكون الا محبوا قال المنذري واخرجه البخاري بمعناه (فخيرها) اي بين اختيار الزوج واختيار الفسخ (وامرهما أن تعند) اي بثلاث حيض كما اخرج
 ابن ماجه من طريق الثوري عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت امرت بريرة أن تعند بثلاث حيض قال المنذري واخرجه البخاري مختصرا
 واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه بمعناه (ولو كان) اي زوجه بريرة (حر لم يخيرها) اي بريرة وفي هذا الحديث دليل على كون زوجها بريرة عبدا احدهما
 اخبرنا عائشة انه كان عبدا وهي صاحبة القضية والثاني قولها لو كان حر لم يخيرها ومثل هذا لا يكاد واحد يقوله الا توقيفا قاله النووي قال المنذري واخرجه
 مسلم والترمذي والنسائي (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) اي القاسم بن محمد بن أبي بكر ابن اخي عائشة (وكان زوجها عبدا) الظاهر ان الوالد والحال والله
 تعالى اعلم بمحقيقة الحال والحديث اخرجيه مسلم والنسائي بأب من قال كان حرا (عن عائشة ان زوجها بريرة كان حرا حين اعتقت) استدلل به
 ابو حنيفة رحمه الله لان الامة المعتقة انما اذا كان زوجها حرا ولو كان حرا موصولا كلام قال المنذري وقوله كان حرا هو من كلام الاسود
 ابن يزيد جاء ذلك مفسدا وانما وقع مرسا في الحديث وقال البخاري قول الاسود منقطع وقول ابن عباس رأيت عبدا اصم هذا اخر كلامه وقد مر في
 عن الاسود عن عائشة ان زوجها كان عبدا فاختلعت الرواية عن الاسود ولم تختلف عن ابن عباس وغيره ممن قال كان عبدا وقد جاء عن بعضهم
 انه قول ابراهيم النخعي عن بعضهم انه من قول الحكم بن عتيبة قال البخاري وقول الحكم مرسلا هذا اخر كلامه وروى القاسم بن محمد وعروة بن الزبير
 عبا هدا وعروة بنت عبد الرحمن كلهم عن عائشة ان زوجها بريرة كان عبدا والقاسم هو ابن اخي عائشة وعروة هو ابن اخنوخا وكانا يدخران عليها بلا حجاب وعروة
 كانت في حجر عائشة وهو اخص الناس بها وايضا فان عائشة رضي الله عنها كانت تذهب الى خراف ما روى عنها وكان لا يثبت لها الخيار في الخلع

عن ابن حجر العسقلاني في فتح الباري في شرح صحيح البخاري في كتاب النكاح باب عدة المختلعة حيضة

منه

فقال قيس بن الحارث مكان الحارث بن قيس قال احمد بن ابراهيم هذا هو الصواب يعني قيس بن الحارث حدثنا احمد بن ابراهيم بن بكر بن عبد الرحمن قاضي الكوفة عن عيسى بن المختار عن ابن ابي ليلى عن حميدة بن الشمر عن قيس بن الحارث بمحنة حدثنا يحيى بن معين نا وهب بن جريح عن ابيه قال سمعت يحيى بن ايوب يحدث عن يزيد بن ابي جبيب عن ابي وهب الجبشثاني عن الضحاك بن فيروز عن ابيه قال قلت يا رسول الله اني اسلمت وتحتي اختك قال طلق ايتهما اشئت باب اذا اسلم احد الابوين لمن يكون الولد حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي انا عيسى ثنا عبد الحميد بن جعفر اخبرني ابي عن جدي رافع بن سنان ان اسلم وابنت اميرته ان تسلم فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ابنتي وهي فطيمة وشبهه وقال رافع ابنتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم افعدي ناحية وقال لها افعدي ناحية واقعد الصبية بينهما ثم قال دعواهما فمالت الصبية الى ما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهدهما فمالت الصبية الى ابيها فاخذها باب في اللعان حدثنا عبد الله بن مسleme القعقعي عن مالك عن ابن شهاب ان سفيان بن سعد الساعدي اخبره ان عويم بن اشنقر العجلي اني جاء الى عاصم بن عدي فقال لي اياي اصبر اريت رجلا وجد معه امرأة رجلا قال المظهر فيه ان النكحة الكفار صحيحة حتى اذا اسلموا لم يؤمر بالتبديل للنكاح الا اذا كان في تركهم من لا يجوز الجمع بينهما من النساء وانه لا يجوز اكثر من اربع نسوة وانه اذا قال اخترت فلانة وفلانة للنكاح ثبتت نكاحهن وحصلت القرابة بينهما ما سوى الزمان يطلقهن وقال قال محمد بن موطاه بعد ان اخذ يخطبهن امر بهما ليتكنا وشاء ويفارقهما بقي واما ابو حنيفة رحمه الله فقال لا يزوج الا في الاول جائز ونكاح من بقي منهن باطل وهو قول ابراهيم النخعي قال ابن المرام والاوجه قول محمد بن ابي نزي (قال احمد بن ابراهيم هذا هو الصواب يعني قيس بن الحارث) قال الحافظ في التقریب قيس بن الحارث الاسدي ويقال الحارث بن قيس قال المنذري وفي رواية قيس بن الحارث وصنفه بعضهم وفي اسناده محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وقد ضعفه غير واحد من الائمة وقال ابو القاسم البخوي وادعاه الحارث بن قيس حدثنا غير هذا وقال ابو عمر الغري ليس له الحديث واحد ولم يأت من وجه صحيح قد خرج الزهري وابن ماجه من حديث عبد الله بن عمران بن خويلد بن سلمة الثقفي اسلم وله عشر نسوة في ابا هلية فاسلمن معه فامره النبي صلى الله عليه وسلم ليتخير اربعا منهن قال ابن كزري هذا حديث غير محفوظ يعني ان الصحيح امره سألوه وقد ذكر ذلك وبيده وقال مسلم بن الحجاج اهل اليمن اعرف بحديث محمد فان حدث به ثقة من غير اهل البصرة موصولا واخرجه الى الرقطيني من حديث عبد الله بن عباس واسناده ضعيف (عن ابي وهب الجبشثاني) بفتح الجيم يسكون التثنية بعدها محبة قيل اسمه ديليم بن هوشم وقال ابن يونس هو عبيد بن شرحبيل مقبول من الراية كذا في التقریب (عن الضحاك بن فيروز) بفتح فائه غير منصرف الجمة والعلمية (عن ابيه) هو فيروز وهو من ابناء فارس من فرس صنعاء وكان ممن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاتل الاسود العنسي الكذاب الذي ادعى النبوة باليمن قتل في اخرايم رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصله خبره في مرضه الذي مات فيه (طالق ايتهما اشئت) ذهب الشافعي ومالك واحمد الى انه لو اسلم رجل وتحتة اختان واسلمتا معه كان له ان يتخير احداهما سواء كانت المختارة تزوجها او لا واخره قال ابو حنيفة ان تزوجها معا لا يجوز له ان يتخير احدتهما وان تزوجها متعاقبتين له ان يتخير الاولى منهما دون الاخرية كذا في الرقاة قلت والظاهر ما ذهب اليه الاولون لتركة صلى الله عليه وسلم للاستفصال قال الخطابي فيه حجة لمن ذهب الى ان اختياره احداها لا يكون فسحا لنكاح الاخرى حتى يطلقها قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن وفي لفظ الترمذي اخترايتهما اشئت ولفظ ابن ماجه طلق كما ذكره ابو داود باب اذا اسلم احد الابوين لمن يكون الولد وفي بعض النسخ ممن يكون (وهي فطيم) اي مقطومة قال في القاموس فطيم الصبي فصله عن الرضاع فهو مقطوم وفطيم او شبهه (فقال له) اي رافع (اقتد ناحية) اي في ناحية (وقال لها) اي امراة رافع (اللهم اهدها) اي الصبية (فمالت الصبية الى ابيها فاخذها) قال الخطابي في هذا بيان ان الولد الصغير اذا كان بين المسلم والكافر ان المسلم احق به والى هذا ذهب الشافعي وقال اصحاب الراي الزوجين يفتزان بطلاق والروجة ذمية ان الام احق بولدها ما لم تتزوج ولا فرق في ذلك بين المسلمة والذمية قال المنذري واخرجه النسائي باب في اللعان قال في الفقه اللعان مأخوذ من اللعن لان الملاعن يقول في امسة لعنة الله عليك ان كان من الكاذبين واختير لفظ اللعن دون الغضب في التسمية لانه قول الرجل وهو الذي بدى به في الية وهو ايضا يبدى به وقيل سمي لعنا لان اللعن الطرد والابعاد وهو مشتق بينهما لو انما اخضت المرأة بلفظ الغضب لعظم الذنب بالنسبة اليها ثم قال واجمعوا على ان اللعان مشرع وعلى انه يجوز مع عدم التحقيق واختلف في وجوبه على الزوجين كلوا تحقيق ان الولد ليس منه قولي الوجوب (ان عويم بن عشنقر) بفتح عاء فاقاف (العجاني) بفتح العين وسكون الجيم (اريت رجلا) اي اخبرني عن حكم رجل (وجد مع امرأة رجلا)

عن هذا في التقریب
المنذري في التقریب
ونزل في التقریب
فان خذ به

يقتله فتقتلونه ام كيف يفعل سل لي يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسياكل وعابني حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج عاصم
 الى اهله جاءه عويم فقال يا عاصم ما اذ قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم ما تاتي بخير قد كره رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سألته عنها فقال عويم والله لا انتهي حتى سأله عنها فاقبل عويم حتى في رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو وسط الناس فقال يا رسول الله ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل فيك وفي صاحبك قرآن فاذهب فأت بها قال سهل فتلا معنا وان مع الناس عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال عويم كنبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها عويم ثلثا قبل ان يامر النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين حدثنا عبد العزيز بن يحيى حدثنا محمد بن عوف بن سلمة عن محمد
 بن اسحق حدثني عباس بن سهل عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعاصم من عدي امسك المرأة عندك حتى تلد حدثنا
 احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي قال حضرت ابا نههم اعدنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ابن خمس عشرة سنة وساق الحديث قال فيه ثم خرجت حاملا فكان الولد يدعى الى امه
 حدثنا محمد بن جعفر الوركا في نا ابراهيم يعني بن سعد عن الزهري عن سهل بن سعد في خبر المتلاعنين قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم اجعلوا في انفسكم عظيم الايتين فلا اراهن الا قد صدقوا وجاءت به احيى كانه وحرقة فالا الا كاذبا
 اي وحرقة فالا الا كاذبا اي قصاصا وفي بعض النسخ فيقتلونه بالياء المتناة من تحت اي يقتله اهل القتل (ام كيف يفعل) يستعمل النكون
 ام متصلة والتقدير ام يصير على ما به من المضض ويحتمل ان تكون منقطعة بمعنى الاضراب اي بل هذا حكم اخر لا نعرفه ويريد ان يطلم عليه
 فلذلك قال سل لي يا عاصم قال النوى واختلفوا فيمن قتل رجلا قد جرم انه نرى باهرا انه فقال جمهورهم يقتل لان يقوم بذلك بينة او يعترف له
 ورثة القتل ويكون القتل محصنا والبيعة اربعة من العدول من الرجال يشهدون على نفس الزنا اياهم بينة وبين الله تعالى فاكلن صاذا فلا شيء
 عليه (فكره) رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها لما فيها من البشاعة وغيرها قال النوى المراد كراهة المسائل التي لا يجتاز اليها اسماء ما كان
 فيه هتان ست مسلمات او شاعة فاحشة او شناعة عليه وليس المراد المسائل المحتاج اليها اذا وقعت فقد كان المسلمون يستلثون عن النوازل فيجيبونهم
 صلى الله عليه وسلم بخير كراهة (حتى كبر) بفتح الكاف وضم الموحدة اي عظم وزنا ومعنى (لا انتهي حتى سأله عنها) اي لا امتنع عن السؤال (وهو وسط
 الناس) بفتح السين وسكونها (فقال يا رسول الله ارأيت) اي اخبرني وعبر بالابصار عن الاخبار لان الرؤية سبب العلم وبه يحصل الكلام والمعنى
 اعلمت فاعلمت لا يقتله فتقتلونه الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا صحابه وفي بعض النسخ فيقتلونه اي يقتله اهل القتل (قد انزل
 فيك وفي صاحبك قرآن) اي قوله تعالى والذين يرمون الزانية ولم يكن لهم شهادت الا انفسهم الى اخر الايات (فاذهب فأت بها) يعني فذهب فأت بها
 (قالا فرقا) اي عويم وزوجته عن التلاعن (كنبت عليها يا رسول الله) ان امسكتها اي في نكاحي وهو كلام مستقل (فطلقها عويم ثلثا) كلام مبتدأ منقطع
 عما قبله تصديق لقوله فان لا يمسكها وانما اطلقها لان ظن ان اللعان لا يحرمها عليه فاراد تحريمها بالطلاق قال بعض الشراح قوله كنبت عليها كلام
 مستقل نوطية لتطبيقها لثلاثا يعني ان امسكت هذه المرأة في نكاحي ولم اطلقها يازم كاني كنبت فيما قد فتها لان الاصساك يتأني كونها زانية فلو امسكت
 فكانت هي عفيفة لم تزن فطلقها ثلثا لقوله انه لا يمسكها انتهى (قال ابن شهاب) هو الزهري (فكانت ثلثا) اي الفرقة بين المتلاعنين قال
 المنذري واخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه (امسك المرأة عندك حتى تلد) هذا صريح في ان اللعان وقم بينهما وهي حامل وفيه جواز لعان الحامل
 قال المنذري في سنده محمد بن اسحق وقد تقدم الكلام عليه (حضرت لعانها) اي لعان عويم امرأته (ثم خرجت) اي امرأة عويم (فكان الولد يدعى
 الى امه) لقوله صلى الله عليه وسلم الولد للفراس والعاهر للحجر والحديث سكت عنه المنذري (ابصرها) اي نظرها المرأة الملامعة (فان جاءت به)
 اي بالولد (ادبر العينين) في النهاية الدبر السود في العين وغيرها وقيل الدبر السود العينين في شدة بياضها عظيم الايتين بفتح الهمزة والالينية العيزية
 وكان الرجل الذي نسب اليه الزنا موصوفا بهذه الصفات (فلا امرأة) بضم الهمزة في الاطن عويم (الا قد صدق) بتخفيف الدال اي تكلم
 بالصدق (وان جاءت به احيى) تصغير احيى (كانه وحرقة) بفتح حاء ثلثا في بالارض (قالا امه الا كاذبا) فان عويم كان احمر

ايقتله فيقتلونه

فيقتلونه

قال في اجابته على النعت المكره حديثنا محمود بن خالد بن مشقة ثنا الفرابي عن الوزاعي عن الزهري عن سهل بن سعد الساعدي
 بهذا الخبر قال فكان يدعى يعني الوالد لانه حديثنا احمد بن محمد بن السمر بن ابن وهب عن عياض بن عبد الله الفهري وغيره عن
 ابن شهاب عن سهل بن سعد في هذا الخبر قال فطلقها ثلاث تطليقات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانفذ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان ما صنع عند النبي صلى الله عليه وسلم سنة قال سهل حضرت هذا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت
 السنة بعد في المتلاعنين ان يفرق بينهما ان لا يجعلا ايدا احدا منكما مسدودا وهب بن بيان واحمد بن محمد بن السمر وعمر بن
 عثمان قالوا حديثنا سفيان عن الزهري عن سهل بن سعد قال شهدت المتلاعنين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وان ابن خمس عشرة ففرق بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تلاعنا وتزوج حديث مسدود وقال الآخرون انه تشهد النبي
 صلى الله عليه وسلم فرق بين المتلاعنين فقال الرجل كذب علي يا رسول الله ان امسكتك قال بوداود وبصبرهم لم يقل عليا قال بوداود
 لم يتابع ابن عيينة احد على انه فرق بين المتلاعنين حديثنا سليمان بن داود الخزاعي ناقله عن الزهري عن سهل بن سعد في هذا
 الحديث وكانت حاملها فكماله فكان ابنها يدعى اليها ثم جرت السنة في ميراث ان يرثها وتزوج منه فافترض الله عز وجل لها
 حد ثلثا عثمان بن ابي شيبة ناظر جريح عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في المسجدة اذ دخل رجل
 من الانصار في المسجد فقال لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم به جلد تموة او قتل قتل تموة فان سككت سككت على
 غيبط والله لا تسئل عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما كان من الغداني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال لو ان رجلا
 وجد مع امرأته رجلا فتكلم به جلد تموة او قتل قتل تموة او سككت سككت على غيبط فقال اللهم افترج وجهي ليدعوني في آية اللعان
 (فجاءت به على النعت المكره) وهو شبهه بمن رميت به والحديث سكت عنه المنذري (فانفذ رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال السخاوي يحتمل
 وجهين احدهما ايقاع الطلاق وانفاذه وهذا اعلى قول من زعم ان اللعان لا يوجب الفرقة وان فراق العجلا في امرأته انما كان بالطلاق وهو قول عثمان
 البقي والوجه الآخر ان يكون معناه انفاذ الفرقة الدائمة المتبادلة وهذا اعلى قول من لا يراها تصلى للزوم بحال وان الكذب نفسه فيما امرها به الى
 هذا ذهب مالك والشافعي والوزاعي والثوري ويعقوب واحمد واسحق ويشهد لذلك قوله عليه السلام ولا يجتمعان ابدا وقال الشافعي كانت
 زوجه امه فلا عنها ثم اشترها لم تحل له اصابتها ان الفرقة وقعت متبادلة فصارت كحرمة الرضا ومن ذهب الى حنيفة ومحمد بن الحسن انه
 اذا كذب نفسه بعد اللعان ان نفق ثم يبرأ العقد وكان للزوم بها كما اذا كذب نفسه بعد اللعان ثبت النسب وكحق الولد (ثم لا يجتمعان ابدا)
 فيه دليل على تأييد الفرقة قال في النيل والادلة الصحيحة الصريحة قاضية بالتحريم المؤبد وكذلك احوال الصحابة وهو الذي يقتضيه حكم اللعان
 ولا يقتضيه سواه فان لعنة الله وغضبه قد حلت باحد المأله وقد وقع الخلاف هل اللعان فسخر او طلاق فذهب الجمهور الى انه فسخر وذهب
 ابو حنيفة ومرواية عن محمد الى انه طلاق انتهى والحديث سكت عنه المنذري (قال مسدود) اي في رايته (قال) اي سهل (وقم حديث مسدود) اي
 الى قوله حين تلاعنا (وقال الآخرون) اي وهب بن بيان واحمد بن محمد بن السمر وعمر بن عثمان (لم يقل عليها) اي لفظه عليها لم يتابع ابن عيينة بالانصب
 مفعول لم يتابع والمراد ان سفيان بن عيينة قد تنفرد في حديث سهل بلقطة فرق بين المتلاعنين ولم يتابعه عليها احد قال المنذري قال البيهقي
 ويعني بذلك في حديث الزهري عن سهل بن سعد لهما مريانة عن الزبيدي عن الزهري يريدان ابن عيينة لم ينفرد بها وقد تابعه عليها الزبيدي
 وذكر البيهقي بعد هذا حديث ابن عمر فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اخي بني عجلان والمراد من هذا ان الفرقة لم يقيم بالطلاق وصحى التنزيق
 تبينته صلى الله عليه وسلم الحكم لا يقيح الفرق بدليل قوله قبل ان يامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك (وكانت) اي المرأة (حامل) حين وقع اللعان
 بينهما (فانكر حملها) اي انكر الرجل الملاعن حمل المرأة منه وفيه دليل على جواز الملاعنة بالحمل واليه ذهب ابن ابي ليلى ومالك وابو عبيد فانهم قالوا
 من نفق حمل امرأته لا عن بينهما القاضى واسحق الولد بامه وقال الثوري وابو حنيفة ومحمد واحمد في رايته لا يلاعن بالحمل واجابوا بان اللعان كان
 بالقذف لا بالحمل قاله العينية (فكان ابنها يدعى اليها) الا الى زوجها الملاعن اذا اللعان ينتفي به النسب عنه ان نفاه في لعانه واذا انتفى منه الحق بها
 لا يصحق منها (ان يرثها) اي يرث الولد الذي نفاه الرجل الملاعن من المرأة الملاعنة (وقرث منه) اي قرث المرأة من الولد والحديث سكت عنه المنذري
 (رجل تموة) اي يحرق المقتد (او قتل قتل تموة) اي بالقصاص (فقال اللهم افترج) اي حكوا وبيان لنا الحكم في هذا والفتاوى الحاكم ومنه قوله تعالى

ليلة

والذين يردون ان واجرهم ولم يكن لهم شهادة هذه الآية فابتنى به ذلك الرجل من بين الناس فجاء هو وامرأته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتراعى فشهد الرجل اربع شهادات بالله انه من الصادقين ثم لعن الخامسة عليه ان كان من الكاذبين قال فذهبت لتلتعن فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم فابت ففعلت فلم ادبر اقال لعنها ان تجي به اسود جعدا فجاءت به اسود جعدا حنثا محمد بن بشر نا ابن ابي عدي انما كان هشام بن حسان حذثنى عن عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن امية قد فارق امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم فبشر يان بن سفيان فقال للنبي صلى الله عليه وسلم البيعة او حذثنى في ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى احدنا رجلا على امرأته يلتمس البيعة فاحمل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البيعة والا فخذ في ظهرك فقال هلال والذين بعثت يا كحق نبيا اني لصادق وليؤثر لئن الله في امرى ما يبرئ به ظهري من احد فنزلت والذين يردون ان واجرهم ولم يكن لهم شهادة الا انفسهم فقرأ حتى باغ من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم الى امرأته فافقاهم هلال بن امية فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يعلم ان احدكم كاذب فهل منكم من تأييد ثم قاتل فشهدت فلما كان عند الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وقالوا لها انها موجهة قال ابن عباس فتلك كانت ونكصت حتى ظننا انها استرجعت فقالت لا افصح قومي سائر اليوم فصدت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ها فان جاءت به الكحل العينين سابع الايتين خذ الساقين فهو بشر يان بن سفيان فجاءت به كذلك فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ما مضى من كتب الله لك من اولها شاك

انما
فقد
كانت

بيننا با كحق وهو الفتاة العليل (فترعن) اي الرجل (الخامسة) اي في المرأة الخامسة (عليه) اي على نفسه (قال فذهبت) اي المرأة (تلتعن) اي تلعن واللعان والالتعان بمعنى (مكة) كلمة زجر (فابت) اي عن ان تنزجر (لعها) ان تجي به اي بالولد (اسود جعدا) اي ليس سبط الشعر قال الخطابي في معالم السنن قوله لعها ان تجي به الخ دليل على ان المرأة كانت حامل وان اللعان وقع على الحمل وممن لم يلى اللعان على نفي الحمل ماله والا وراعى ابن ابي ليلى والشافعي وقال ابو حنيفة لا تلعن بالحمل لانه لا يدري لعها من ربي انتهى اي قال المنذرى واخرجه مسلم وابن ماجه (ان هلال بن امية) بعضهم هم وفخرهم وتشد يد تحتية (قد فارق امرأته) اي نسبها الى الزنا (بشر يان بن سفيان) بفتح اوله (البيعة) بالنصب اي احضر البيعة (او حذ) بالرفع اي تحضر البيعة او يقيم حد (في ظهرك) اي على ظهرك (يلتمس البيعة) جواب اذا بقدر الاستفهام على سبيل الاستبعاد والتمس الطلب وفي رواية البزاعي ينطلق يلتمس البيعة (وليؤثر لئن) بفتح اللام وضم التحتية وسكون النون وكسر الزاي الخفقة وفي اخره نون مشددة (مكايدي) بتشديد الميم وتخفيفها اي ما يد فم ومنهم (من احد) اي من حد القذف (والذين يردون ان واجرهم) اي يقن فون من جازم (قرأ) وفي بعض النسخ فقر اي ما بعد من الايات (فارسى اليها) اي الى هلال بن امية وامرأته (فجاء) بالفتح التنبيه (فتشهد) اي لاعن (الله يعلم) وفي رواية البزاعي ان الله يعلم ان احدكم كاذب فهل منكم من تأييد قال عياض ظاهر لانه قال هذا الكلام بعد فراغها من اللعان فيؤخذ منه عرض التوبة على المذنب ولو بطريق الاجمال وانه يلزم من كذبه التوبة من ذلك وقال الداودي قال ذلك قبل اللعان فخير الله امرأته والاولا ظهر والى بسياق الكلام قال السكاكط والذي قاله الداودي والى من جهة اخرى وهي مشهورة الموعظة قبل الوقوع في المعصية بل هو اخرى مما بعد الوقوع انتهى قلت وسياق هذا الحديث ظاهر فيما قاله الداودي (انها موجهة) اي للعدا اب الا ليمران كنت كاذبة (فتلكات) بتشديد الكاف اي توقفت يقال تلكا في الامر اذا تبطأ عنه وتوقف فيه (ونكصت) اي رجعت وتأخرت وفي القرآن نكص على عقبيه والمعنى انها سكنت بعد الكلمة الرابعة (انها استرجعت) اي عن مقالها في تكذيب الزوج ودعوى البراءة عا ما هابه (سائر اليوم) اي في جميع الايام وابدالها وفيما بقي من الايام بالاعراض عن اللعان والرجوع الى تصديق الزوج وامر يداي اليوم الجئس ولن لك اجرة جري العام والسائر كما يطبق للباقي يطبق للجميع (فصدت) اي في الخامسة (ابصرها) اي نظرها وتأملا فيما تأتي به من ولدها (الكحل العينين) اي الذي يعرجون عينيده سواد مثل الكحل من غير انخال (سابع الايتين) اي عظيمهما (خذ الساقين) اي سميهما (فهو) اي الولد (لولا ما مضى من كتاب الله) من بيان لما اي لولا ما سبق من حكمة براءه الحن عن المرأة بلعناها (الكان لي ولها شأن) اي في قامة احد عليهما او المعنى لولا ان القرآن حكم بعدم الحن على المتلاعنين وعدم التعزير لرفعلت بهما ما يكون حبرة لناظرين وتذكرا للسامعين فان قلت احد بيت الاول من الباب يدل على ان عويمر هو الملاعن والآية نزلت فيه والاولى شابهه وهذا الحديث يدل على ان هلال هو الملاعن والآية نزلت فيه والولد شابهه ويجيب بان العوى قال ختم لقوا في نزول الآية اللعان هل هو بسبب

قال بودا وروى هذا امر أقدم به اهل المدينة حديث ابن بشار حديث هلال حدثنا محمد بن خالد الشجيري ناسفيا عن
عاصم بن كليب عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حارب اهل المدينة من بني النضير
عند الخمسة يقولونها موجبة حديث الحسن بن علي بن يزيد بن هارون ان ابا عبد الله بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال
جاء هلال بن امية وهو واحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم ففجأ من امرضه عشاء فوجد عنده اهل رجلا فرائي بعينيه وسكهم
بأذنيه فلم يجبه حتى اصبح ثم عدل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني جئت اهل عشاء فوجدت عندهم
رجلا فرائي بعيني وسكهم بأذني فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه فنزلت والذين يرمون أزواجهم
ولم يكن لهم شهادة الا انفسهم فشهادة احد هم الايتيين كليهما فقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بشر يا هلال قد جعل
الله لك فرجا وفرجا قال هلال قد كنت اسرجوا ذلك من ربي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرسلوا اليها فجاءت فتبكت عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذكرها واخبرها ان عذاب الآخرة انشد من عذاب الدنيا فقال هلال والله لقد صدقت عليها فقال قد كنت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا دعوا بينيما فقيلا لهلال ان شهد فشهد اربع شهادات بالله انه من الصادقين فلما كانت الخمس
قيل له يا هلال اتق الله فان عذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال لا يعجزني الله
عليها كما لم يجزني في غيرها فشهد الخمس ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قيل لها انشهدي فشهدت اربع شهادات
بالله انه من الكاذبين فلما كانت الخمس قبل لها اتق الله فان عذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة وان هذه الموجبة التي
توجب عليك العذاب فتلكأت ساعة ثم قالت والله لا افصح قومي فشهدت الخمس ان غضب الله عليهم بان كان من الصادقين
ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقضه ان لا يدعي ولدها اب ولا ترمي ولا يرمي ولدها ومن رماها او رمي ولدها فعليه الحد
وقضه ان لا يثبت لها عليه ولا قوت من اجل انها لا تفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها وقال ان جاءت به اصبهيب اتيه
عويصم بسبب هلال وقال لو كثرون انما نزلت في هلال واما قوله عليه السلام لعويصم ان الله قد نزل فيك وفي صاحبك فقالوا معناه الاشارة
الى ما نزل في قصة هلال لان ذلك حكم عام بحميم الناس ويحتمل انها نزلت فيهما جميعا فلعلها سأل في وقتين متقاربين فنزلت الآية فيهما وسبق
هلال بالعان انتهى كذا في القسطاني (قال بودا وروى هذا) اي هذا الحديث الذي فيه قصة اللعان لهلال بن امية (تقدم به اهل المدينة) الحكمة
عن ابن عباس وهما من اهل المدينة وما جرى هذه القصة غير اهل المدينة (حديث ابن بشار) بياض لهذا الحديث هلال بدل من حديث ابن بشار
قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي وابن ماجه (ان يرضع) اي الرجل (بيدة) الضمير للرجل (عليه) اي على فم الرجل ملاعن (يقول) حال
من ضمير يرضع (انها) اي الشهادة الخمسة (موجبة) اي لغضب الله وعقابه قال المنذري واخرجه النسائي (احد الثلاثة) هم الذين تجلفوا عن
غزوة تبوك (فلم يجبه) من هاجم اي لم يزعج هلال ذلك الرجل ولم ينفر ومعه بالفارسية تنبيه وسر نش نكر اورا (الايتيين كليهما) اقرأ
الايتيين كليهما (الفسري) اي كشف الوحي (قد جعل الله لك فرجا) بفقه الفاء والراء بالفارسية سية كشائش (وذكرهما) من التذكير (فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم) اي اصحابه (فتلكأت) اي توقفت (ولا ترمي) اي لا تقذف المرأة بالزنا (ولا يرمي) ولدها اي لا يقال لولدها انه ولد زنا (وسر) اي
اورمى ولدها فعليه الحد (فيه دليل على انه يجب الحد على من رمى المرأة التي لا عنها زوجها بالرجل الذي تعصها به وكذلك يجب على من قال لولدها انه
ولد زنا وذلك لانه لم يقبيل صدق ما قاله الزوج والاصل عدم الوقوع في الحرم ومجر وقوع اللعان لا يخرجها عن العفاف والاعراض حمية عن
الشك ما لم يحصل اليقين (وقضه ان لا يثبت) اي لا مسكن (لها) اي لا امرأة لهلال (عليه) اي على هلال (ولا قوت) اي ولا نفقة (من اجل انها
لا تفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها) قال الخطابي فيه ان اللعان فسخ وليس بطلاق وانما ليس للملاعة على زوجها سكنى ولا نفقة والذهب
الشافعي وقال ابو حنيفة ومحمد بن الحسن اللعان تطليقة بائنة ولها السكنى والنفقة في العدة انتهى (ان جاءت به) اي بالولد (اصبهيب)
تصغير الاصهيب وهو من الرجال لا يشق من الابل الذي يخالط بياضه حمرة (اصبهيب) تصغير الرصم وهو خفيف الالبين ابدلت السين منه
صادا وقد يكون تصغير الرصم ابدلت عينه جاء (ايتيه) تصغير الاشيم وهو الناقى الثيب وهو ما بين الكاهل ووسط الظهر قاله السيوطي في
المصباح الثيب يقتضيان ما بين الكاهل الى الظهر الاشيم على وزن اسم الناقى الثيب وقيل العربيض الثيب ويصغر على القياس فيقال ايتيه انتهى

ثنا
عشيبا بعينه
بأذنه

ذلك

عن
ابن
الزبير
عن
ابن
الزبير
عن
ابن
الزبير
عن
ابن
الزبير

فذلك

حشش الساقين فهو لهلال وان جاءت به اوراق جعدا جملها خذ الساقين سابعه الا ليتين فهو الذي مر ميت به فجاءت به
اورق جعدا جملها خذ الساقين سابعه الا ليتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الايمان لكان لي ولها ثنان قال عكرمة
فكان بعد ذلك امير اعلى مصر ما يدعى لاي حدثنا احمد بن حنبل ناسفابن بن عيينة قال سمع عمر بن الخطاب بن جابر يقول
سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمتنابذين حسا بكم على الله احد كما كاذب السبيل لك عليها قال
يا رسول الله مالي قال لعل لك ان كنت صدقت عليها فهو استحل من فرجها وان كنت كذبت عليها فذلك بعد لك حدثنا
احمد بن محمد بن حنبل ناسفابن بن عيينة عن ابيوب عن سعيد بن جابر قال قلت لابن عمر رجل قد فامرته قال فرق رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين اخوي بني الحجاز وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب يرددها ثلاث مرات فابيا ففرق بينهما حدثنا
القحطبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رجلا لا عن امرأته في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتفى
من ولدها ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما واحق الولد بالمرأة قال ابو داود الذي تغرد به مالك
قوله واحق الولد بالمرأة وقال يونس عن الزهري عن سهل بن سعد في حديث اللعان وانكحها فكان ابنها يدعى اليها باب
اذ اثنتان في الولد حدثنا ابن ابي خلف ناسفابن عن الزهري عن سعيد بن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
من بني فزارة فقال ان امرأتي جاءت بولد اسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمراء قال فهل فيها من اوسق
(حشش الساقين) مفتوحة فسأله تصحيفة اي دقيق الساقين (اورق) هو الاسمر (جعدا) بفتح الجيم وسكون المهملة بعد هاء الهملة قال في القاموس
من الشعر خلاف السبط والقصير منه (جملها) قال في الجمع هو يتشد يد الياء الضم الاعضاء التام الاوصال كانه الجمل (خذ الساقين) بفتح الخاء واللام
المهملة وتشديد اللام اي متعلق الساقين وعظيما (سابعه) اليتين اي تامها وعظيما (الولا الايمان) اي الشهادات واستدل به من قال ان اللعان
يمين واليه ذهب الشافعي والجمهور ذهب ابو حنيفة ومالك والشافعي في قوله انه شهادة وفيه مذاهب اخر ذكرها الحافظ في فتح الباري (فكان) الى الولد
(امير اعلى مصر) قبيلة قال المنذري في اسناد عباد بن منصور قد تكلم فيه غير واحد وكان قد رآه ادعية (حسابكم) اي احسبتمكم وتحقق امركم
وحجائزكم (على الله احد كما كاذب) اي في نفس الامر نحن فكم يحسب لظاهر (الاسبيل لك عليها) اي لا يجوز لك ان تكون معها بل حرمت عليها ابدا واستند
بعض قال بوقع الفرقة بنفس اللعان من غير احتياج الى تفريق الحاكم وقد تقدم بعض الكلام فيه (قال يا رسول الله مالي) هو فاعل فعل محذوف اي اذهب
مالي واين يذهب مالي الذي اعطينتها امها (قال لعل لك) اي باق عندها (فهو بما استحل من فرجها) اي فمالك في مقابلة وطيك اياها وفيه ان
الملا عن لا يرجع بالمهر عليها اذ دخل عليها وعليه اتفاق العلماء واما ان لم يدخل بها فقال ابو حنيفة ومالك والشافعي للمهر وقيل لها الكل
وقيل لا صدق لها (اذ لك) اي عودا للمهر اليك (ابعد لك) لانه اذا لم يعدا اليك حالة الصدق فان لا يعود اليك حالة الكذب اولى قال المنذري واخرجه البخاري
ومسلم والنسائي قلت لابن عمر رجل قد فامرته (اي ما الحكم فيه) قال (اي ابن عمر) (بين اخوي بني الحجاز) يعني عويمل وامرأته وهو من باب التغليب حيث
جعل الاخت كالزوجة واما اطلاق الاخوة فبالنظر الى ان المؤمنين اخوة والى القرابة التي بينهما بسبب ان الزوجين كليهما من قبيلة عجلان (يردها)
اي كلمة الله يعلم الى نائب (ففرق بينهما) استدل به من قال ان الفرقة لا تقم الا بتفريق الحاكم قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي بخوة
(ان رجلا) هو عومر (وانتفى من ولدها) اي انكر الرجل تنساب الولد اليه (واحق الولد بالمرأة) اي في النسب والوراثة فبرث ولدا للملاعة منها وثرث
منه ولا وراثة بين الملا عن وبينه وبه قال جمهور العلماء قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (قال ابو داود
الذي تغرد به مالك) حاصله ان ما كان تغرد به هذه الزيادة اي بزيادة قوله واحق الولد بالمرأة في حديث ابن عمر قد جاءت في حديث سهل بن سعد كما
تقدم من رواية يونس عن الزهري بلفظ آخر حاصلا فكان الولد يدعى له ومن رواية الاوزاعي عن الزهري بلفظ فكان يدعى له (اي الولد) ومن
رواية قبيصة عن الزهري بلفظ وكانت حاملا فانكحها فكان ابنها يدعى اليها وقوله الذي تغرد به مالك مبتدأ وخبره قوله واحق الولد بالمرأة واما قوله
قال يونس عن الزهري ان يونس لم يقل في روايته عن الزهري لفظه وانكحها فكان ابنها يدعى اليها واما قالها فليجوز في روايته عن الزهري
والله تعالى اعلم باب اذا اثنتان في الولد (بولد اسود) زاد في رواية البخاري ومسلم والى ذكرته اي لسواد الوالد من الفألون ابويه واراد نفيه عنه
(ما الوانها) اي ما الوان تلك الابل (حمر) بضم فسكون جمع احمر (من اورق) غير منصف للوصف ووزن الفعل قال في القاموس ما في لونه بياض

قال ان فيها الورق قال فاني تراه قال عسى ان يكون نزع عرق قال وهذا عسى ان يكون نزع عرق حدثنا الحسن بن علي نا عبد الرحمن بن ابي انام عن الزهري باسنادة ومعناه قال وهو حينئذ يعرض بان ينفيه حدثنا احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان ابى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى ولدت غلاما اسود واني انكوه فذكر معناه باب التخليط في الانتفاء حدثنا احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني عمر بن يحيى نا ابن الحارث عن ابن الهادي عن عبد الله بن يونس عن سعيد المقبري عن ابى هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين نزلت آية المتلاعنين ايما امرأة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يبدلها الله جنته وايما رجل حمل جمل ولد وهو ينظر اليه احتجب الله تعالى عنه وفضله على رؤس الاولين والاخرين باب ادعاء ولد الزنا حدثنا يعقوب بن ابراهيم نا معتمر عن سلمة يعني بن ابى الديال حدثني بعض اصحابنا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امة في الاسلام نسائي في اهل بيته فقد كثر بحصنة من ادعى ولدا الى سواد وقال غيره الذي فيه سواد ليس بمالك بان يميل الى الخيرة ومنه قيل للامة ورقاء ان فيها الورق اضم فسكون جهم ورق وعدل عنه الى جمعة مبالغة في وجوده (فاني نزاه) يضم التاء اي فمن ابن تظن الورق (عسى ان يكون نزع عرق) بكسر اوله والم بال عرق ههنا الاصل من النسب واصل للنزع الحذب اي قلعه واخرجه من الوان فحله ولقاحه وفي المثل العرق نزاع والعرق الاصل ما اخذ من عرق الشجرة يعني ان لونه انما جاء لانه في اصوله البعيدة ما كان في هذا اللون (قال وهذا) اي الولد الاسود (عسى ان يكون نزع عرق) اي عسى ان يكون في اصوله في اصول امرأتين من يكون في لونه سواد فاشبهه واجتنبه اليه واظهر لونه عليه قال النوى في هذا الحديث ان الولد يلحق الزوج وان خالف لونه حتى لو كان الاب ابيض والولد اسودا وعكسه كحقه ولا يحمل له نفيه مجردا لخالفة في اللون ولكن لو كان الزوجان ابيضين فجاء الولد اسودا وعكسه لاحتمال انه نزع عرق من اسلافه انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وهذا الرجل هو ضمهم بن فتادة (وهو) اي الرجل الفزاري (يعرض) يتشدد بالراء من التعريض وهو ذكر شيء يفهم منه شيء اخر لم يذكر ويفارق الكناية بانها ذكر شيء بخير لفظه الموضوع يقوم مقامه (بان ينفيه) اي الولد وفيه ان التعريض ينفي الولد ليس نفي او ان التعريض بالنفي ليس نفي وهو من هب الشافعي وموافقيه كن اقال النوى (واني انكوه) اي استغربه بقلبي ان يكون مني لانه نفاة عن نفسه بلفظه قاله النوى باب في التخليط في الانتفاء ايما امرأة ادخلت على قوم اي بالانثساب الباطل (من) مفعول ادخلت (ليس منهم) اي من ذلك القوم (فليست) اي المرأة (من الله) اي من دينه او رحمته (في شيء) اي شيء يعتد به (ولن يبدلها الله جنته) اي هم من يبدلها من الحسنين بل يؤخرها اولين بها ما شاء الا ان تكون كافرة فيجب عليها الخلود كن في امرأة (محمد ولده) اي انكوه ونفاة (وهو ينظر اليه) اي الرجل ينظر الى الولد وهو كناية عن العلم بانه ولده او الولد ينظر الى الرجل ففقيه اشعار الى قلعة شفقته ورحمته وكثرة قساوة قلبه وغلظته (احتجب الله تعالى عنه) اي حجبته وابعده من رحمته (وفضله) اي اخراجه (على رؤس الاولين والاخرين) اي عندهم قال المنذرى واخرجه النسائي وابن ماجه وقال البخارى عبد الله بن يونس عن سعيد المقبري عن ابى هريرة عن ابى سعيد بن الهادي عن ابى سعيد بن يونس عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر هذا الحديث عن ابى سعيد بن عبد الله بن الهادي سمعت ابى يقول ذلك باب في ادعاء ولد الزنا عن سلمة يعني بن ابى الديال) بفتح الميم والفتح ثمانية الثقيلة قال الحافظ ثقة قليل الحديث (المسألة في الاسلام) قال في النهاية المسألة الزنا وان كان لا يصح يجعلها في الزنا دون الكفر لانهم كن يسعين لمواليهم فيكسبون لهم بضر رب كانت عليهم ساءت الامة اذا فحرت وبساعاها فلان اذا فحرت مفاعلة من السعي كان كلامهما ليس لصاحبه في حصول غرضه فباطل الاسلام ولم يلحق النسب بها وعفا عما كان منها في اهل بيته ممن استحق بها (من ساعي) اي زفامة الرجل وفجر بها على فحش المعروف (في اهل بيته) فحصل به ولد (فقد كثر) الولد المتولد من الزنا (بعضته) يشبه ان يكون المعنى اي بولادة وسيدة وهو مولد الامة الفاجرة قال في معالم السنن ان اهل بيته اهل بيته كانت لهم اما عيسى ابن مريم البغيا اللواتي ذكرهن الله تعالى في قوله عز وجل ولا تكرر هو انكوه على البغاء اذا كان سادقهن يلمون بهن ولا يجتنبوهن فاذا جاءت احداهن بولد وكان سيدا ايها او قد وطئها غيره بالزنا فزنا بها ادعاء الزنا وادعاء السيد فحكم النبي صلى الله عليه وسلم بالولد لسيدها

قال بوداود كان اسامة اسود وكان زيد ابيض حدثنا قتيبة بن الليث عن ابن شهاب باسنادوه وصحناه قال قالت دخل على مسير بن ابرق اسارير وجهه قال بوداود وكان زيد ابيض قال بوداود واسارير وجهه لم يحفظه ابن عيينة قال بوداود واسارير وجهه هوند ليس من ابن عيينة لم يسمع من الزهري انما سمع الاسارير من غير الزهري قال والاسارير في حديث الليث وغيره قال بوداود وسمعت احمد بن صالح يقول كان اسامة شديدا السواد مثل القار كان زيد ابيض مثل القطر باب من قال بالقرعة اذ انتاز عوا في الولد حدثنا مسدد بن يحيى عن الاعمش عن الشعبي عن عبد الله بن الخليل عن زيد بن ارقم قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاى رجل من اليمن فقال ان ثلثة نفر من اهل اليمن انوا عليا يختصمون اليه فولد وقد وقعوا على امرأة في ظهر واحد فقال ثنين طيبا بالولد هذا فغلبا ثم قال ثنين طيبا بالولد لهذا فغلبا فقال انتم شركاء فمتشاكسون اوقع عيينكم فمن قرع فله الولد وعليه صاحبيه ثلثة الدية فاقرع بينهم فجعله لمن قرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت اضراسه او نواحدة حدثنا حشيش بن اصم عن عبد الرزاق ان الثوري عن صالح الرهماني عن الشعبي عن عبد خير عن زيد بن ارقم قال في علي رضي الله عنه بثلاثة وهو بايمن وقعوا على امرأة في ظهر واحد فسأل ثنين اتفرغان لهذا بالولد قال لا احسن سألهم جميعا فحمل كلهما سأل الثنين قال لا افقرع بينهما فافسخت الولد بالذي صار ثلث عليه القرعة

من اهل اليمن
فغلبا فغلبا فغلبا

(كان اسامة اسود) كانت امه حبشية سوداء اسمها بركة وكنتها ايمان قال الخطابي في هذا الحديث دليل على ثبوت امر القافة وصحة الحكم بقولهم في الحاق الولد وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يظلم السر والاجمأ هو حق عندة وكان الناس قد ارتابوا في زيد بن حارثة وابنه اسامة وكان زيد ابيض واسامة اسود فتمت اري الناس في ذلك وتكلموا بقول كان يسوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماعه فلما سمع هذا القول من عجز زفره برى عنه ومن اثبت الحكم بالقافة عن ابن الخطاب وابن عباس وبه قال عطاء واليه ذهب الازاعي ومالك والشافعي واحمد بن حنبل وهو قول عامة اصحاب الحديث وقال صاحب الرواي في الولد لمشكل يدعيه اثنان يقضيه به لهما وايضا الحكم بالقافة انتهى (باسنادوه وصحناه) اي باسناد الحديث المذكور وصحناه (قال) اي الليث في رواية (تبرق) بفتح التاء وضم الراء اي تضيئ وتستنير من السر والفرح قال المنذري في الخرجة البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه باب من قال بالقرعة اذ انتاز عوا في الولد (عن الاعمش) بتقديم الهمزة على الحاء (يختصمون) اليه في ولد اجملة حالية (الثنين) قد وقع في بعض النسخ بعد قوله لثنين لفظ منهما او لا يظهر له وجه (طيبا بالولد) من طابت نفسه بالشئ اذا سمحت به من غير كراهة ولا غضب (لهذا) اي الثالث (فغلبا) بالثنية اذ من غلبت القدر اى صاحبها وفي بعض النسخ غلبا بالواحدة (فمتشاكسون) اي متنازعون (فمن قرع) اي فمن خرج القرعة باسمه (وعليه) اي على من خرج باسمه القرعة (ثلثة الدية) اي ثلثة القيمة والمراقيمة (الامراة) انتقلت اليه من يوم وقع عليه بالقيمة كذا في فتح الودود وروى الحديث الحميد في مسنده وقال فيه فاخرمه ثلثي قيمة الجارية لصاحبيه (حتى بدت) اي ظهرت (اضراسه) اضراس الانسان سوى الثنايا (الاربعة) او للشك (نواحدة) هي من الانسان الضواحي التي تبعد عن الضحك والاكثرا (اشهرها) القصص الانسان والمراة الاول لانه ما كان يبلى به الضحك حتى يبلى واخر اضراسه فور كل ضحك التبس وان اراد بها الاخر اضراسه شاربها فوجهه ان يراد بالضمة مثله في ضحك من غير ان يراد ظهور نواحدة كذا في المحرم قال المنذري في هذا الحديث دليل على ان الولد لا يلحق باكثر من اب واحد وفيه اثبات القرعة في امر الولد واحقاق القارع وللقرعة مواضع غير هذه في الخلق ونسأولى البينتين في الشئ يبدأ عا اثنان فصاعدا وفي كثره بالنساء في الاسفار في قسم الموارث وافرأنا كصص بها وقد قال بجميع وجوهها نفر من العلماء ومنهم من قال بها في بعض هذه المواضع ولم يقل بها في بعض ومن قال بظاهر حديث زيد بن ارقم اسكن بن راهويه وقال هو السنة في دعوى الولد وكان الشافعي يقول به في القديم وقيل لاحد في حديث زيد هذا فقال حديث القافة احبال وقد تكلم بعضهم في اسناد حديث زيد بن ارقم وقد قيل فيه انه منسوخ انتهى قال في النبل واعلم انه لامعارة بغير حديث العمل بالقافة وحديث العمل بالقرعة لان كلا واحد منهما دل على ان ما استعمل عليه طريق شرعي فايما حصل وقم به الحاق فان حصل معا فمهما الاتفاق لا اشكال ومع الاختلاف الظاهران الاعتبار بالاول منهما لانه طريق شرعي يثبت به الحكم ولا يقضه طريق اخر يحصل بعده قال المنذري واخرجه النسائي في اسناده الاجمأ واسمعه يحيى بن عبد الله الكندي ورايحه محمد بن عيسى (حدثنا حشيش) بمجمعات مصغرا (بثلاثة) اي بثلاثة رجال (وهو) اي علي بن ابي طالب (بصيغة الثنية) (لهذا) اي لهذا الثالث (بالذي صار ثلث عليه القرعة) اي بالذي خرجت باسمه القرعة قال المنذري

وجعل عليه ثلثي الآية قال فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك حتى بدت نواجذه حدثنا عبد الله بن معاذنا ابن شعبة
عن سلمة بن سمرة الشعبي عن الخليل وابن الخليل قال أتى علي بن أبي طالب رضي الله عنه في امرأة ولدت من ثلثة نحوه لم يكن كز
اليمن ولا النبي صلى الله عليه وسلم ولا قوله طيبا بالولد باب في وجوه النكاح التي كان يتناكر بها أهل الجاهلية حدثنا
أحمد بن صالحنا عيسى بن خالد حدثني يونس بن يزيد قال قال محمد بن مسلم بن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة
رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته أن النكاح كان في الجاهلية على أربعة أنحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم
فيخطب الرجل إلى الرجل وليتبعه فيصدها ثم ينيكحها ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت من طهرتها أرسلني إلى فلان
فأستبضع منه ويغتسلها ثم يجامعها ولا يمسها أبدا حتى يتبين حكمها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فإذا تبين حكمها
أصابها نكاحها أن أحب وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح يسمى بنكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع
الرهط دون العشرة فيبدخلون على المرأة كلهم يصيبونها فإذا حملت ووضع وتولدت لم يأل بعد أن تصنع حملها أرسلت إليهم
فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عند هاتئذ يقولون لمرءة من أمركم وقد ولدت وهو ابنك يا فلان
فتستهم من أحببت منهم باسمه فيلحق به ولدها ونكاح رابع يجتمع الناس الكثير فيبدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن
البعيا كن ينصبن على أبوابهن رايات تكن علما لمن أرادهن دخل عليهن فإذا حملت فوضعت حملها أجمعوا إليها ودعوا لهم
القافة ثم أحقوا ولد هابا بالذي يرون فالناطكة ودعى ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث الله محمدًا صلى الله عليه وسلم نكاح أهل
الجاهلية كله إلا نكاح أهل الإسلام اليوم باب الولد للفراش حدثنا سعيد بن منصور مسند قال أن أسقفين عن الزهري عن عروة
عن عائشة اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابن أمة زمعة فقال سعدا وصي

وأخرجه النسائي وابن ماجه ورواه بعضهم سلا وقال النسائي هذا أصواب وقال الخطابي وقد تكلم بعضهم في سناد حديث زيد بن أرقم هذا آخر كلامه
وليشبه أن يكون المراد بذلك الحديث المتقدم فكم حديث عبد خير في رجال السنادة ثقات غير أن الصواب فيه الأمر سأل عن الخليل وابن الخليل وهو عبد
ابن الخليل وابن الخليل الحضر أبو الخليل الكوفي مقبول من الثانية ورفق البخاري وابن حبان بين الراوي عن علي فقال فيه ابن الخليل والراوي عن
زيد بن أرقم فقال فيه ابن الخليل كذا في التقريب باب في وجوه النكاح التي كان يتناكر بها أهل الجاهلية (محمد بن مسلم بن شهاب) هو
الزهري (أن النكاح كان في الجاهلية) أي في زمن الجاهلية (على أربعة أنحاء) بأحساء الممثلة بجمع نحو محمى النوع أي على أربعة أنواع (فنكاح منها) وهو الأول
(فيخطب) الخطبة بضم الخاء وكسرها باختلاف مخنيين فيقال في الموعظة خطب القوم وعليهم من باب قتل خطبة بالضم وخطب المرأة إلى القوم إذا
طلبان يتزوج منها وخطبها أو الاسم الخطبة بالكسر كذا في المصباح (وليتك) كابتة أخيه (فيصدها) بضم أوله أي يعين صداقها ويسمى مقننا
(ثم ينيكحها) أي يعقد عليها (ونكاح آخر) وهو الثاني (إذا طهرت) بفتح الطاء الممثلة وضم الهاء (من طهرتها) بفتح الطاء الممثلة وسكون الميم بعد هاء
متثناة وكان السرفي ذلك أن يسرع علوقها منه (أرسلني إلى فلان) أي رجل من أشرفهم (فأستبضع) بموحدة بعد هاء صاد مججمة أي اطلبى منه
المباضعة وهي الجماع لتحمي منه (أصابها ثم جها) أي جامعها (وأما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد) أي كنسها من ماء الفحل لأنهم كانوا يطلبون
ذلك من الكابره ورؤسائهم في الشجاعة أو الكرم أو غير ذلك (ونكاح آخر) وهو الثالث (يجتمع الرهط) أي الجماعة (كلهم يصيبونها) أي يطؤها والظاهر
أن ذلك إنما يكون عن رضا منها وتواطؤ بينهما وبينها (وقد ولدت) بضم التاء لأنه كذا (أرسلني إلى فلان) أي إن كان ذكرا فلو كانت انثى لقالت هي
ابنتك لكن يحتمل أن يكون لا تفعل ذلك إلا إذا كان ذكرا لما عرفت من كراهتهم في البنت وقد كان منهم من يقتل بنته التي يتحقق أنها بنت فضلًا عن
تزوج هذه الصفة كذا في الفتح (فتستهم) أي المرأة (فيلحق به) أي بالرجل الذي تسميه (وهن البعيا) جمع بعية وهي الزانية (لو كن ينصبن) بكسر الصاد أي
يرفعن (تكن علما) بفتح اللام أي علامة (تجمعوا إليها) اضطبه القسط لاني بضم الجيم وكسر الميم وقالوا يجمعوا إليها الناس (القافة) بالقاف وتخفيف
الفاء جمع قائف وهو الذي يعرف شبه الولد بالوالد بالإنكار الخفية (فالناطكة) أي التصقبه وأصل اللوط بفتح اللام للصوق (كله) دخل فيه ذكر
وما استدر له عليها (النكاح) أهل الإسلام اليوم (أي الذي بدأت بكروه) وهو أن يخطب الرجل إلى الرجل فيزوج كما سبق قال المنذري وأخرجه البخاري
باب الولد للفراش (اختصم سعد بن أبي وقاص) هو أحد العشرة المبشرة (وعبد بن زمعة) بفتح الزاي والميم وقد تشكك الميم (في ابن أمة زمعة)

اسخى عتية اذا قدمت مكة ان انظر الى ابن امية زعجة فاقتضه فانه ابنه وقال عبد بن زعجة اخي ابن امية ابى ولد على فراش ابى فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله بنى بانيكنا بعتبة فقال الولد للفراش وللعاهر الحجر واستحي منه يا سودرة زاد مسدد في حديثه فقال هو اخوكم يا عبدك حدثنا زهير بن حرب نايزيد بن هرون انا حسين المصممي عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال قام رجل فقال يا رسول الله ان فلانا ابني عاهرت يا ماله في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا دعوة في الاسلام ذهب امر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الحجر حدثنا موسى بن اسماعيل نا مهدي بن ميمون ابو يحيى نا شجاع بن عبد الله بن ابي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي بن ابي طالب عن رباح قال زوجني اهله امه ثم مية فوخت عليها فولدت غلاما اسود مثلي فسميته عبدك الله ثم وختت عليها فولدت غلاما اسود مثلي فسميته عبيد الله ثم طين لها غلاما اهله ثم وختت فقال له ابو حنيفة فراطها بلسان فولدت غلاما كانه ومن غرة من الوغات فقلت لها ما هذا قالت هذا ابو حنيفة فوختها

من اهل

بالإضافة إلى ابن أمته وهي جارية زانية كانت في الجاهلية لزمعة (أخت عتبة) بضم أوله وسكون فونية ابن أبي وقاص وهو الذي كسر بأعنية النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد ومات كافراً (فأقبضه) بكسر الموحدة أي أمسكه (فأنه ابنه) أي فإن ابن أمته زمعة ابن أخت عتبة (الولد للفراس) قال في النبيل اختلف في معنى الفرش فذهب الأكثر إلى أنه اسم المرأة وقد يعبر به عن حالة الافتراش وقيل أنه اسم الزوجه رمى ذلك عن إلى حنيفة وفي القاموس ان الفرش زوجة الرجل انتهى فخصم قال النوراني معنى قوله الولد للفرش أنه إذا كان للرجل زوجة أو مولاة صارت فرشا له فانت بولد لمدة الامكان منه كحقه الولد وصار له لا يجري بينهما التوارث وغيرها من احكام الولادة سواء كان موافقا له في النسب أم لا ومدة الامكان كونه منه سميت اشهر من حين امكن اجتماعهما وأما ما نصير به المرأة فرشا فإن كانت زوجة صارت فرشا كغير عقد النكاح ونقولوا في هذا الاجماع وشبهه وامكان الوطى بعد ثبوت الفرش فان لم يمكن بأن نكح المغربي مشرقية ولم يقارن واحد منهما أو طنه ثرائت بولد لستة اشهر أو أكثر لم يحقه لعدهم امكان كونه منه هذا قول مالك والنشاف في والعلماء كافة إلا أبا حنيفة فلم يشترط الامكان بل اكتفى بمجرد العقد قال حتى لو طلق عقب العقد من غير امكان وفي قولنا لستة اشهر من العقد كحقه الولد وهذا ضعيف ظاهر الفساد ولا حاجة له في طلاق الحديث لأنه خير على الغالب وهو حصول الامكان عند العقد هذا حكم الزوجة وأما الأمه فعند النشاف في ومالك نصير فرشا بالوطى ولا نصير فرشا بمجرد المالك حتى لو بقيت في ملكه سنين وانت بأوكاد ولم يطأها ولم يقربوطيها لا يحقه احد منهم فإذا وطئها صارت فرشا فإذا انت بعد الوطى بولد أو ولد لمدة الامكان كحقه وقال أبو حنيفة لا نصير فرشا إلا إذا ولدت ولدا واستحققه فمات في يده بعد ذلك بلحقه إلا ان نفيه انتهى (ولو لعاهر كجر) العاهر الزاني وعهرته في وعهرت زنت والعهر الزناى وللزناى الكنية ولا يحق له في الولد وعادة العرب ان تقول له كجر وبغية الاثلب وهو التراب وفوذ لك يريدون ليس له إلا الكنية وقيل المراد بالكجر هوانه يزعم بالكجر امرأة وهذا ضعيف لأنه ليس كل زان يزعم وإنما يزعم الحصن خاصة ولأنه لا يلزم من رجعه نفي الولد عنه والحد يثبت إنما ورد في نفي الولد عنه (واحتجب منه) أي من ابن أمته زمعة (يا سودة) هي بنت زمعة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قال النوراني أمها به نذبا واحتياطا لأنه في ظاهر الشرع أخوها لأنه الحق بابيها لكن لما رأى الشبهه البين بعتبة خشى ان يكون من مائه فيكون اجنبيا عنها فأمرها بالاحتجاب منه احتياطا قال المازني وزعم بعض الحنفية انه إنما أمرها بالاحتجاب لأنه جاء في رواية احتجب منه فإنه ليس بأخ لك وقوله ليس بأخ لك لا يعرف في هذا الحديث بل هي زيادة باطلة مردودة والله اعلم انتهى (فقال هو أخوك يا عبد) وكذا وقع في رواية البخاري ووقع في أخرى له ولغيره بلفظ هو لك يا عبد بن زمعة واللام في قوله لك للاختصاص كالتامليك كما قيل قال المنذر بن زيد وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي (ابن) خبران (عاهرت) أي زنت وهذه الجملة مستأنفة لثبات الدعوة (الدعوة) بكسر الدال أي لا دعوى نسب قال في النهاية الدعوى بالكسر في النسب وهو ان ينتسب الانسان إلى غير أبيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه جعل الولد للفرش (الولد للفرش) تقدم معناه قال المنذر بن زيد قد تقدم الكلام في الاحتجاب محمد بن عمرو بن شعيب (عن رياح) قال في الخلاصة رياح الكوفي عن عثمان وعنده الحسن بن سعد مجهول وقال في هامشه وذكر ابن حبان في الثقات (مرحبة) بالنصب صفة أمة (ثم طين لها) بفتح الباء أي أفسدها وبكسر هاء من الطيانة بمعنى الفطنة أي هجم على باطنها وهي أفقتت على المردة كن فيهم الورد وقال في المعجم اصل الطيانة القطبة طين لكن أي هجم على باطنها وخبرها ما أنزاعها من ثباتها على المردة هذا ان رمى بكسر الباء وعلى فتحها بمعنى خيبرها وأفسدها انتهى (رمي) بالرفع صفة غلام (بوحدة) بضم اللام من تحت وسكون واو فتحه ملة وتشديد ياءون (فوطئها) أي كلما كان لا يفهم غيرها (كان) بضم

الى عثمان احسبه قال مهدي قال فسيألفها فاعترف فقال لها ان ارضين ان اقضيه بينكما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان الولد للفراش واحسبه قال فجلد ها وجلده وكانا مملوكين باب من احق بالولد حدثنا
محمد بن خالد السلمي نا الوليد عن ابي عمر يعني اوزاعي حدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمر ان امرأة قالت
يا رسول الله ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وتجرى لي حواء وان اباه طلقه واسراده ان يبتزعه منه فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم انت احق به ما لم تنكح حدثنا الحسن بن علي الحلواني نا عبد الرزاق وابو اسحق عن ابن جريج اخبرني زيار عن هلال
ابن اسامة ان ابا ميمونة سلمى مولى من اهل المدينة رجل صدق قال بيننا انا جالس مع امرأة فامرأة فارسية معها ابني
لها فادعيا وقد طلقها زوجها فقالت يا ابا هريرة طنت له بالفارسية نروحي يريدي ان يذهب بايني فقال ابو هريرة استئنها عليه
ورطن لها بذلك فجاءت زوجها فقالت من يحاقني في ولدي فقال ابو هريرة اللهم اني لا اقول هذا الا اني سمعت امرأة جاءت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانما انا عندة فقالت يا رسول الله ان زوجي يريدي ان يذهب بايني وقد سقاني من بئر ابي عتبة وقد نفقه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استئنها عليه فقال زوجها من يحاقني في ولدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا البول وهذا امك فخذ بيد
ابنك فاشد فاجتهدا فاطلقت به حدثنا العباس بن عبد العظيمة نا عبد الملك بن عمرو نا عبد العزيز بن محمد عن يزيد
بفتحات وهي ما يقال له سام ابرص (احسبه) قاله موسى بن اسمعيل شيخنا ابي داود (قال مهدي) ابي بن جيمون في رايته (فسألها) افسال عثمان
العبد الرومي والامة الحميرية (واحسبه قال) اي مهدي (فجلدها) اي الامة (وجلده) اي العبد والحديث سكنت عنه المنذري باب من احق بالولد
(كان بطني له وعاء) بكسر واء اي ظرف حال جملة (وثديي له سقاء) بكسر واء اي حال رضاعه (وتجرى) قال في القاموس كجر مثلث المنعم وحسن
الانسان (حواء) بالكسري مكانا يحويه ويحفظه ويحرسه ومراد الام بذلك انها احق به لاختصاصها به في الاوصاف دون الاب (ان يبتزعه)
اي ياخذ (انت احق به) اي بولدك (ما لم تنكح) بفتح حرف المضارعة وكسر الكاف اي ما لم تنزوي قال في النبل في الحديث دليل على ان الام اولى بالولد
من الاب ما لم يحصل ما نه من ذلك كالتكاسر لتقيده صلى الله عليه وسلم للحقبة بقوله ما لم تنكح وبه قال مالك والشافعية والحنفية وقد حكى ابن
المنذر ان اجماع علي قد ذهب ابو حنيفة الى ان النكاح اذا كان بذى رحم محرم للمحصون لم يبطل به حق حضانتها وقال الشافعي يبطل مطلقا لان
الدليل لم يفصل وهو الظاهر انتهى لمحضنا واخذنا من سكنت عنه المنذري (ان ابا ميمونة سلمى) قال في التقريب ابو ميمونة الفارسية المد في الديار
قبل اسمه سليمان اوسلم وقيل اسامة ثقة من الثالثة ومنهم من فرق بين الفارسية والاباير كل منهما مدني يروي عن ابي هريرة والله اعلم انتهى
(فادعيا) اي ادعى كل منهما الابن (طنت له بالفارسية) في النهاية الرطابة بفتح الراء وكسرها والزاطن كلام (ايها) كجر وجر انما هو مواضع بين
اثنين او جماعة والعرب تخص بالرجل عاقل كانه الجوف في الصحاح رطنت له اذا كملت له بالحيضة فالمعنى تكلمت بالفارسية (استئنها عليه) اي
على الابن والمعنى افتخرت وانت وابوه فقيه تغليب الحاضر على الغائب (ورطن) اي ابو هريرة (لها) اي الامة (من يحاقني) يا كساء المهلة والقاف لمشد دقاي
من ينادي (اني لا اقول هذا) اي هذا القول وهذا الحكم (الا اني) بفتح الهزة اي (اني) من ينادي عتبة (بعين مهلة مكسورة فتون مفتوحة فتوحدة
اظهرت حاجتها الى الولد ولعل محمل الحديث بعد مدة الحضانة مع ظهور حاجته الام الى الولد واستغناء الاب عنه مع عدم اسراده صلاحه الولد قال السندي
(استئنها عليه) اي على الابن قال في النبل فيه دليل على ان القرعة طريق شرعية عند تساوي الامرين وانه يجوز الرجوع اليها كما يجوز الرجوع الى التخيير وقد قيل
انه يقدم التخيير عليه وليس في حديث ابي هريرة هذا دليل على ذلك بل هو مآل على عكسه لان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم اولا بالاستئناس ثم لما لم يفتح
خير الولد وقد قيل ان التخيير اولى لاتفاق الفاظ الاحاديث عليه في عمل خلفاء الراشدين به انتهى (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) اي للولد فخير بين ابنيها اشئت
قال الخطابي في المعاني في الغلام الذي قد عقل واستغنى عن الحضانة واذا كان كذلك فخير بين والديه وقد اختلف العلماء في ذلك فقال الشافعي اذا
صار ابن سبع سنين او ثمانى سنين فخير وبه قال السخني وقال احمد بن حنبل اذا كبر وقال اصحاب الراي وسفيان الثوري كلام احق بالغلام حتى ياكل وحده
وليس من حد وبالحجازية حتى تبيض ثمل الاب احق والوالدين وقال مالك الام احق بالحواري وان حضن حتى يتكلم اما الغلام فهو احق بهم حتى
يحتلموا قال الخطابي يشبه ان يكون من ترك التخيير وصار الى ان الاب احق بالولد اذا استغنى عن الحضانة فاما ذهب الى ان الام انما حضنها الحضانة
لانها ارفق بذلك واحسن تأنيلا فاذا اجاز الولد حضنته فانه يحتمل الى الادب والمعاش والاب بعصرها سابها واولى له من الام ولو ترك

ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن نافع بن عجب عن ابيه عن علي بن حمزة عنده قال خرج زيد بن حارثة الى مكة فقدم بابنة حمزة فقال جعفرنا اخذها انا اسحق بها ابنة عمي عندي خالتها وانما الخالة ام فقال علي انا اسحق بها ابنة عمي وعندى ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اسحق بها انا اسحق بها انا خروجت اليها وسافرته وقد مت بها فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا قال واما الخالصة فاقض بها جعفر تكون مع خالتها وانما الخالة ام جعفر ثمنا محمد بن عيسى ناسفين عن ابى حمزة عن عبد الرحمن بن ابى ليلى بهذا الخبر وليس بتمامه قال وقضى بها جعفر لان خالتها عندها حديثا عن ابى حمزة عن اسمعيل بن جعفر حدثهم عن اسرائيل بن ابي اسحق عن هاني وهيب بن عمار عن علي قال لما خرجنا من مكة تبعتنا بنت حمزة تنادي يا عمة يا عمة فتناولها على فاخذ بيدها وقال دونك بنت عمك فحكم ليها فقص الخبر قال وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحق فقصه بها النبي صلى الله عليه وسلم خالتها وقال الخالة بمنزلة الام باب في عدة المطلقة حديثا سليمان بن عبد الحميد البجلي ثنا يحيى بن صالح نا اسمعيل بن عياش حدثني عمر بن مهاجر عن ابيه عن اسماء بنت زيد بن السكن الانصارية انها طلقت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن للمطلقة عدة فانزل الله عز وجل حين طلقت اسماء بالعدة للطلاق فكانت اول من انزلت فيها العدة للمطلقات باب في نسبه ما استثنى به من عدة المطلقات حديثا احمد بن محمد بن ثابت المرزى حدثني علي بن حسين عن ابيه عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابراهيم قال والمطلقات يترصن بانفسهن ثلاثه قروء قال واللاتي يتيسن من الحيض من نساء كن انبتن فعدن ثلثة اشهر فبسن من ذلك الصبي واختياره لال الى الباطلة واللعب قال وان صح الحديث فلا مذ هب عنه انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه مختصرا ومطورا وقال الترمذي حديث حسن صحيح وذكرنا ابا ميمونة اسمه سليمة وقال غيره اسمه سلمان ووقع في اصل اسماء عن اسمي كما ذكرنا (زيد بن جابر) اي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (بابنة حمزة) اي ابن عبد المطلب وكان قد استشهد باحد وهي بيممة (فقال جعفر) اي ابن ابى طالب يكنى ابا عبد الله وكان اكبر من علي بعشر سنين (وعندي خالتها) اي اسماء بنت عميس (فذكرنا اي علي بن ابي طالب) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (واما الخالصة حمزة) (واما الخالصة ام) فيه دليل على ان الخالة في الحضنة بمنزلة الام وقد ثبت بالاجماع ان الام اقدم من الخالة اقدم من غيرها من امهات الام واقدم من الاب والعمات لكن فيه اختلاف العلماء ذكره صاحب النبل وقال والاوّل تقديم الخالة بعد الام على سائر الخواص لنصر الحديث وفاء بحق التشبيه المذكور الا كان لغوا قال واستشكل كثير من الفقهاء وقوع القضاء منه صلى الله عليه وسلم بجعفر قالوا ان كان القضاء لغيره لم يحرم لها وهو على سواء في قرانها وان كان القضاء للخالة فهي مزروجة وتقدم ان زواج الام مسقط حكمها من الحضنة ففسقوا حكم الخالة بالزواج اولى واجيب عن ذلك بان القضاء للخالة والزواج لا يسقط حكمها من الحضنة مع هذا الزجر كما ذهب اليه احمد والحسن والبصرة وابن حزم وقيل ان النكاح انما يسقط حضنة الام وحدها حيث كان المنازع لها الاب ولا يسقط حق غيرها ولا حق الام حيث كان المنازع لها غير الاب وبهذا يجمع بين حديث علي هذا وحديث انت اسحق به ما لم تنكح واليه ذهب ابن جرير انتهى بتغيير بعض الالفاظ قال المنذري واخرج الترمذي من حديث البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخالة بمنزلة الام وفي الحديث قصة طويلة وقال هذا حديث صحيح هذا اخر كلامه وبنت حمزة هذه هي عمارة وقيل هي مامة تنكح ام الفضل واخرجه البصري عن حديث البراء بن عازب في ثناء الحديث الطويل في قصة الحديبية (عن هاني وهيب بن عمار عن علي) وفي بعض النسخ عن هاني بن هاني وهيب بن عمار عن علي قلت هاني بن هاني الكوفي قال ابن المديني مجهول وقال النسائي لا باس به وهيب بن عمار لا باس به ووثقه ابن حبان وقال النسائي ليس بالقوي (تنادي يا عم يا عم) مكررا للتاكيد واصله يا عمي فخذت الياء الكسرة (وقال) اي لفاطمة (من دونك) بكسر الكاف اي خذني (بنت عمك) بالنصب على المفعولية (فحلتها) اي فحلت فاطمة بنت حمزة (وقال جعفر ابنة عمي) اي هي ابنة عمي والحديث سكت عنه المنذري باب في عدة المطلقة (فانزل الله عز وجل حين طلقت اسماء بالعدة للطلاق) والمنزل قوله تعالى والمطلقات يترصن بانفسهن ثلاثه قروء (فكانت) اي اسماء بنت زيد (اول من انزلت فيها) بالنصب خبر كانت قال المنذري في سنده اسمعيل بن عياش وقد تكلم فيه غير واحد انتهى باب في نسبه ما استثنى به من عدة المطلقات (والمطلقات يترصن) اي ينتظرن (من الحيض) اي الحيض (ان ارتبتم) اي شككتم في عدتهن (فبسن من ذلك) اي الكلام

عن هاني بن هاني وهيب بن عمار عن علي بن ابي حمزة عن جعفر بن محمد بن ابراهيم عن نافع بن عجب عن ابيه عن علي بن حمزة عنده

باب في نسبه ما استثنى به من عدة المطلقات واللاتي يتيسن من الحيض من نساء كن انبتن فعدن ثلثة اشهر فبسن من ذلك

وقال وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها يا ايها المراجعة حدثنا سهل بن محمد بن الزبير
الحسكوي نا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن صالح بن صالح بن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن عمران النخعي عن النبي صلى الله
عليه وسلم طلق حفصة ثم راجعها باب النفقة المبسوطة حدثنا القعنبه عن مالك عن عبد الله بن يزيد مولى السودري سفيان
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس عن ابي عمر بن حفص طلقها البتة وهو غائب فامرسل اليها وكيله بشعير
فستخطته فقال والله مالك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لها ليس لك عليه نفقة وامرها ان
تعتد في بيت امرئيك ثم قال ان تلك امرأة يغشاها اصحابي عندى في بيت ابن ام مكتوم فانه رجل اعلمى تضعين ثيابك اذا
حلت فاذا نيتي قالت فلما حلت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان وابا جهم خطبا الى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اوجهم
ولا يصنع عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي اسماءة بن زيد قالت فكرهته ثم قال انكحي اسماءة بن زيد
فكنكته فجعل الله تعالى فيه خيرا واعتبطت به حدثنا موسى بن اسمعيل نا ابا بن يزيد لحطار حدثنا يحيى بن ابي كثير
الثاني نسخ من الكلام الاول بعض صور المطلقات وهي صورة اليا س وواجب فيها ثلاثة اشهر مكان ثلاثة قمره وروى قال وان طلقتموهن الخ اى قال
ناسخ من الاول بعض الصور ايضا وهي ما اذا كان الطلاق قبل الدخول فلا عدة هناك اصلا قال المنذرى واخرجه النسائي وفي اسناده على بن
الحسين بن واقد وهو ضعيف باب في المراجعة (طلق حفصة) هي بنت عمر بن الخطاب المؤمن بن قال الشيخ الدهلوى في المذاكر من النسخ
صلى الله عليه وسلم طلق حفصة واحدة فلما بلغ هذا الخبر عمر صلى الله عليه وسلم فاهتم له فاجى الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجم حفصة فانها صوامه قولته
وهي زوجتك في الجنة كذا في نكاح الحاجة قال المنذرى واخرجه النسائي وابن ماجه باب في نفقة المبتوتة (طلقها البتة) وفي بعض
الروايات الاثنية ان طلقها ثلاثا وفي بعضها طلقها آخر ثلاث تطليقات وفي بعضها فبعث اليها بتطليقة كانت بقيت لها واصلح بينهما الروايات
انه كان طلقها قبل هذا اطلقتهين ثم طلقها هذه المرة الطلقة الثالثة فمن روى انه طلقها آخر ثلاث تطليقات او طلقها طلقة كانت بقيت
لها فهو خطأ من روى البتة فمراة طلقها طلاقا صارت به مبتوتة بالثلاث ومن روى ثلاثا مراد تمام الثلاث كذا افاد النووى (وهو ابو عمر
فارسل اليها وكيله بشعير) اى للنفقة (فستخطته) من باب لتفعل اى استقلته يقال سخط عطاءه اى استقله ولم يرض به وفي رواية مسلم
فستخطته قال القارى ويمكن ان يكون من باب الحذف والاصال والضمير يرجع الى الوكيل اى غضبت على الوكيل بامرسالة الشعير قليلا او كثيرا
(والله مالك علينا من شيء) اى لانك بائنة ومن شيء غير الشعير (ليس لك عليه نفقة) اى ولا سكنة كما في بعض الروايات الاثنية (ان تلك)
بكسر الكاف اى هي (يغشاها) اى يدخل عليها (تضعين ثيابك) اى لا تتحايين من نظر رجل اليك قال النووى امها بالانتقال الى بيت ابن ام مكتوم
لانك لا تبصرها ولا يتردد الى بيته من يتردد الى بيت امرئيك حتى اذا وضعت ثيابها للتبريز نظرو اليها وقد اخبر بعض الناس بهذا على جواز نظر المرأة
الى الاجنبى بخلاف نظرة اليها وهو ضعيف والصحيح الذى عليه الجمهور انه يحرم على المرأة النظر الى اجنبى كما يحرم عليه النظر اليها لقوله تعالى قل
للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الآية وحديث اسماءة وانما وايضا ليس في هذا الحديث رخصة لها في النظر اليه بل فيه نهى امانة
عنده من نظره وهي ما مورقة بغض بصرها عنه انتهى (فاذا حلت) اى خرجت من العدة (فاذ نيتي) بالمد وكسر الال الى فاعلميني (وابا جهم) بفتح
فسكون هو عامر بن حذيفة العدوى القرشى وهو مشهور بكنيته وهو الذى طلب النبي صلى الله عليه وسلم ان يجانبتة في الصلاة قال النووى
وهو غير ابي جهم المذكور في التيمم وفي المصير بين يدي المصلي (فلا يصنع عصاه عن عاتقه) بكسر الفوقية اى منكبه وهو كناية عن كثرة الاسفار
او عن كثرة الضرب وهو الاصح بدليل الرواية الاخرى انه ضرب للنساء ذكره النووى وقال فيه دليل على جواز ذكر الانسان بما فيه عند المشاورة
وطلب النصيحة ولا يكون هذا من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة (فصعلوك) بضم الصاد اى فقير (المال له) صفة كاشفة (انكحي)
بهمز وصل وكسر الكاف اى تزويج (فكرهته) اى ابتداء لكونه مولى السود جدا وانما اشار صلى الله عليه وسلم بنكاح اسماءة لما علمه من دينه وفضلها
وحسن طرائفه وكرم شمسها بذكره فصيحها بذلك (ثم قال انكحي) انما ذكر عليها الحث على واحد لما علم من مصلحتها في ذلك وكان كذلك لئلا قالت
فجعل الله تعالى الخ (واعتبطت به) بفتح التاء والباء اى صرحت ذات غبطة بحيث اغتبطت بالنساء كخط كان الى منه قاله القارى وقال النووى
قال لاهل اللغة الغبطة ان يمتنى مثل حال المخطوب من غير ارادة من الها عنه وليس هو كسند نقول منه غبطة بما نال غبطة بكسر الباء غبطا

حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن فاطمة بنت قيس حدثته أن أبا حفص بن المغيرة طلقها ثلاثاً وساق الحديث في رواية خالد
ابن الوليد ونفا من بني فخر وم إنا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا بني الله أن أبا حفص بن المغيرة طلق امرأته ثلاثاً وأنه ترك لها
نفقة كسيرة فقال لا نفقة لها وساق الحديث مالك أنتم حدثنا عن أبي حفص بن خالد بن الوليد أن أبا حفص بن المغيرة طلقها ثلاثاً وساق الحديث
حدثني فاطمة بنت قيس أن أبا حفص بن المغيرة طلقها ثلاثاً وساق الحديث وخبر خالد بن الوليد قال فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ليس لها نفقة ولا مسكن قال فيه وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تسبقني بنفسك حدثنا قتيبة
ابن سعيد أن محمد بن جعفر حدثنا عن أبي حفص بن المغيرة عن فاطمة بنت قيس قالت كنت عند رجل من بني
فخر وم فطلقني البتة ثم ساق فحدثني مالك قال فيه ولا نفقة تبني بنفسك قال أبو داود وكذلك رواية الشعبي والبيهقي وعطاء
عن عبد الرحمن بن عاصم وأبو بكر بن أبي الجهم كلهم عن فاطمة بنت قيس أن زوجها طلقها ثلاثاً حدثنا محمد بن كثير أن أسعدي
نا سلمة بن كهيل عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس أن زوجها طلقها ثلاثاً فلم يجعل لها النبي صلى الله عليه وسلم نفقة ولا مسكن
حدثنا يزيد بن خالد الرضائي عن أبي الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس أنها أخبرته أنها كانت
عند أبي حفص بن المغيرة وإن أبا حفص بن المغيرة طلقها ثلاثاً تطليقات فزعمت أنها جاءت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستفتته في خروجها من بيتها فأمرها أن تنتقل إلى ابن أم مكتوم الأعمى فأبى أن يصديق حديث فاطمة
في خروج المطلقة من بيتها قال عروة وأكرت عائشة على فاطمة بنت قيس قال أبو داود وكذلك رواية صالح بن كيسان
وعطاء بن رافع هو كمنعته فأمته وحبت فاحتبس انتهى وفي الحديث حجة من قال أن المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها ولا مسكن قال النووي اختلف
العلماء في المطلقة البائن الحائل هل لها النفقة والسكن أم لا فقال عمر بن الخطاب وأبو حنيفة وأخرون لها السكنى والنفقة وقال ابن عباس
وأحمد لا سكنى لها ولا نفقة وقال مالك والشافعي وأخرون يجب لها السكنى والنفقة لها وأحج من أوجبها جميعاً بقوله تعالى سكنوهن من حيث
سكنتم من وجدكم فهذا امر بالسكنى وأما النفقة فلا نها محسوسة عليه وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه نبياً صلى الله عليه وسلم يقول المرأة تحملت
أو نسيت قال العلماء الذي في كتاب ربنا إنما هو اثبات السكنى قال لا يقطعي قوله وسنة نبيا هذه زيادة غير محفوظة لم يذكروا إجماعاً من
الثقات وأحج من لم يوجب نفقة ولا سكنى بحديث فاطمة بنت قيس وأحج من أوجب السكنى دون النفقة لوجوب السكنى بظاهر قولها سكنوهن
من حيث سكنتم ولا يوجب النفقة بحديث فاطمة مع ظاهر قول الله تعالى وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فمفهومه أنهن إذا لم يكن حمل
لا ينفق عليهن وأجاب هؤلاء عن حديث فاطمة في سقوط النفقة بما قاله سعيد بن المسيب وغيره أنها كانت امرأة لسنة واستطاعت على حاجتها
فأمرها بالانتقال فكانت عندهن أم مكتوم وقيل لأنها خافت في ذلك المنزل بدليل ما رواه مسلم عن قولها أخاف أن يقتلني على ما لا يمكن شيء من هذا التأويل
في سقوط نفقتها والله أعلم وأما البائن الحامل فتجب لها السكنى والنفقة وأما الرجعية فتجب لها بالاجماع وأما المتوفى عنها زوجها فلا نفقة لها بالاجماع
والأصح عندنا وجوب السكنى لها ولو كانت حاملة فالمشهور أن لا نفقة كما لو كانت حائلة وقال بعض أصحابنا تجب وهو غلط والله أعلم قال المنذري
وأخرجه مسلم والنسائي (أبا حفص بن المغيرة) وقد تقدم في الرواية الأولى أن اسم زوجها أبو حفص قال النووي هكذا قاله الجمهور أبو حفص
ابن حفص وقيل أبو حفص بن عمر وقيل أبو حفص بن المغيرة (فيه) أي في الحديث (وحدثني مالك) أي المذكور ولا (وحدثني خالد بن الوليد) أي بالنسب
عطف على الحديث أي وساق الحديث مع ذكر خبر خالد بن الوليد وهو ثابت به مع نفر من بني فخر وم إلى النبي صلى الله عليه وسلم كما كان في الرأية المتقدمة
(أن لا تسبقني بنفسك) هو من التعريض بالخطبة وهو جائز في عدة الوفاة وكذلك في عدة البائن بالثلاث وفيه قول ضعيف في عدة البائن بالصواب
الأول لهذا الحديث (ولا تقويني بنفسك) تعريض بالخطبة (قال أبو داود) وكان ذلك أي بلغظ أن زوجها طلقها ثلاثاً (رواية الشعبي) رواية
أخبرها المؤلف (والبيهقي) وأبو بكر بن أبي الجهم (عطاء) أخرجه مسلم (وعطاء عن عبد الرحمن بن عاصم) رواية عطاء عن عبد الرحمن بن عاصم عن فاطمة بنت قيس
النسائي (أبو بكر بن أبي الجهم) وأبو بكر بن أبي الجهم (عطاء) أخرجه مسلم (والبيهقي) وعبد الرحمن بن عاصم وأبو بكر بن أبي الجهم (عن الشعبي) فاطمة
بنت قيس أن زوجها طلقها ثلاثاً (المنذري) أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه مختصراً ومطوياً (طلقها) ثلاثاً تطليقات (أي التي كانت
ياقينة لها وقد كان طلقها تطليقتين قبل (قال أبو داود) وكذلك رواية صالح بن كيسان (أي مثل رواية عقيل عن ابن شهاب) رواية صالح بن كيسان

حدثني

عن أبي حفص

وابن جرير وشعيب بن ابى حمزة كلهم عن الزهرى قال بوداد وشعيب بن ابى حمزة واسم ابى حمزة دينار وهو مولى زياد بن ابي اسحق
ابن خالد بن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبيد الله قال قال رسول الله الى فاطمة فساكنها فاخبرته انها كانت عند ابى جعفر
كان النبي صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب يعنى على بن بعض اليمى فخرج معه فوجها فبعث اليها بتطليقة كانت بقيت لها
وامر عياش بن ابى ربيعة والى ارث بن هشام ان ينفقا عليها ففعلوا والله ما لها نفقة الا ان تكون حاملا فانت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لا نفقة لك الا ان تكونى حاملا واستاذنته في الانتقال فاذن لها فقالت ابن انتقل يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ابن ام مكتوم وكان اعنى تضع ثيابها عنده ولا يجبرها فافهم نزل هناك حتى مضت عندها فانكحها النبي
صلى الله عليه وسلم اسامة فخرج قبيصة الى مروان فاخبره بذلك فقال مروان لم نسلم هذه الحديث الا من امرأة فيبناخذ
بالعصمة التى وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة حين بلغها ذلك بينى وبينكم كتاب الله قال الله فطلقوهن لعدتهن حتى تدري
الحل لله يحدث بعد ذلك امر قالت فأتى امر يحدث بعد الثلاث قال بوداد ودوكن لك فابولنس عن الزهرى وامام الزبيرى
الحديثين جميعا حديث عبيد الله بمعنى معمر حديث ابى سلمة بمعنى عقيل قال بوداد ودوكن لك فابولنس عن الزهرى قبيصة
وابن جرير روايته عن الدارقطني وشعيب بن ابى حمزة رواية شعيب عن النساى (واسم ابى حمزة دينار هو) ابى حمزة قال في التزيين شعيب بن ابى حمزة
الاصوى مولا هو واسم ابى دينار بولشركم ففقه عابد قال ابن معين من اثبت الناس في الزهرى قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي (ارسل
مروان) اى قبيصة (امر) بشد يد الميرى جعله امير (فخرج معه) اى مع على (فوجها) اى فوجها فاطمة (فبعث) اى فوجها فاطمة (اليها) اى الى فاطمة (تطليقة
كانت بقيت لها) وقد كان طلقها تطليقتين قبل (الا ان تكونى حاملا) فيه دليل على وجوب النفقة للمطلقة بانها اذا كانت حاملا ويولد بمفرده
عليها لا تجب لغيرها ممن كان على صفته في البيونة فلا يرد ما قيل انه يدخل تحت هذا المفهوم المطلقة الرجعية اذا لم تكن حاملا ولو سلم الدخول
لكان الاجتماع على وجوب نفقة الرجعية مطلقا فخصصا لعموم ذلك المفهوم (فاذن لها) فيه دليل على انه يجوز للمطلقة بانها الانتقال من
المنزل الذى وقع عليها الطلاق البائن وهو فيه فيكون مخصصا لعموم قوله تعالى ولا يخرجن كذا في النيل (فساخذن بالعصمة) بكسر العين اى
بالثقة والام القوي الصحيح قاله النووي (فطلقوهن لعدتهن) تمام الآية واحصوا العدة وانقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان
ياتين بفاحشة مبينة وتلك حد داله ومن يتعد حد داله فقد ظلم نفسه لانه يرى الحل لله يحدث بعد ذلك امر (احتى) لانه يرى امرأت
الى قوله تعالى لانه يرى الحل لله يحدث بعد ذلك امر (قالت) اى فاطمة (فأتى امر يحدث بعد الثلاث) اى ان الآية لم تتناول المطلقة البائن وانما هي لمن
كانت له ملاحظة لان الامر الذى يرمى احداثه هو الرجعة (اسواء) فأتى امر يحدث بعد الثلاث من الطلاق قال الحافظ في الفتح وقد وافق فاطمة على ان
المرأة بقوله (تخرجن) بعد ذلك امر المراجعة فتارة والحسن والسدى والضياء اخرجوا الطبرى عنهم ولم يخرجوا عن احد غيرهم خلافة وحكى غيره
ان المراد بالامر ما يأتي من قبل الله تعالى من نسخ او تخصيص او نحو ذلك فلم يخص ذلك في المراجعة انتهى (وكذلك) فابولنس عن الزهرى (اى مثل رواية
معمر عن الزهرى للمذكرة) (وامام الزبيرى) بالزاي والموحدة مصغر هو محمد بن الوليد بن عامر ابو الهذيل الكوفي القاضى ثقة ثبت من كبار اصحاب
الزهرى (فروى الحديثين جميعا) حديث عبيد الله (ولفظ حديث منصوب بدل من قوله الحديثين عبيد الله هذا هو ابن عبد الله بن عتبة (معنى معمر) اى كما روى
معمر عن الزهرى عن عبيد الله (وحديث ابى سلمة) عطف على قوله حديث عبيد الله (معنى عقيل) اى كما روى عقيل عن الزهرى عن ابى سلمة و
حاصله ان الزبيرى روى حديث عبيد الله المذكور انفا بمعنى معمر بالفظه وروى ايضا حديث ابى سلمة المذكور قبل حديث عبيد الله بمعنى
عقيل الراوى عن ابن شهاب (ورواه محمد بن اسحق عن الزهرى) وحديثه عند احمد في مسنده ولفظه حديثا يعقوب وهو ابن ابراهيم حدثنا ابى
عن ابن اسحق قال وذكر محمد بن مسلم الزهرى ان قبيصة بن ذؤيب حدثه ان بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكانت فاطمة بنت قيس
خالها وكانت عند عبد الله بن عمرو بن عثمان طلقها ثلاثا فبعث اليها خالتها فاطمة بنت قيس فنقلتها الى بيتها ومروان بن الحكم على المدينة قال قبيصة
فبعثت اليها مروان فساكنها ما احلها على ان تخرج امرأة من بيتها قبل ان تنقض عدتها قال فقالت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنى بذلك قال ثم
قصت على حديثها فقالت وانا اخاصمكم بكتاب الله يقول الله عز وجل في كتابه اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة وانقوا
الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة الى الحل لله يحدث بعد ذلك امر (المر) قال عز وجل فاذا بلغن اجلهن

قال

بذلك

عن حميد بن نافع عن زينب بنت ابي سلمة انها اخبرته بهذه الاحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على امر حبيبة حين توفي ابوها
ابوسفين فدعت بطيب فيه صفة خلوق او غيره قد هنت منه جارية ثم مسيت بعار خبيثا ثم قالت والله مالي بالطيب
من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحب على ميت فوق ثلث
ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب ودخلت على زينب بنت جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمسيت منه
ثم قالت والله مالي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله
واليوم الآخر ان تحب على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب وسمعت ابي ابي سلمة يقول
جاءت امرأة الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي زوجها اربعة اشهر وعشرا وقد اشتكت عيها فنتكحها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا امرأتين او ثلاثا كل ذلك يقول لانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي اربعة اشهر وعشرا وقد كانت
احدا يكن في كاهلية ترضي بالبعرة على راس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترضي بالبعرة على راس الحول فقالت زينب
كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت جفشتا وليس في شئ ينابها ولم تمس طيبا ولا شيئا حتى تمر بها سنة ثم توفي بها

عن زينب
عن زينب
عن زينب

(على امر حبيبة) اي بنت ابي سلمة ان المؤمنين رضي الله عنهم (دعت بطيب) اي طلبت طيبا فيه صفة خلوق على وزن صبور ضرب من الطيب وهو اما الحمر على
اضافة صفة اليه او مفعول على انه صفة لصفة (ثم مسيت بعار خبيثا) اي بجاني وجه نفسها وهما جانب الوجه فوق الذقن الى ما دون الاذن (لا يحل) اي لا يجوز
الامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر (الا على) اي الطيب (الوصف بالامان) اشعار بالتعليل وان من امن بالله وبعبادته لا يجوز على مثله من البطام (ان تحب) بضم القوية
وكسر الحاء الملهمة من الاحاد او بفتح القوية وضم الحاء وكسرها اي ان تمنع نفسها من الزينة وتترك الطيب (الا على) وزج اربعة اشهر وعشرا (قال النووي) فيه
دليل على وجوب الاحاد على المعتدة من وفاة زوجها وهو حرم عليه في الجملة وان اختلفوا في تفصيله فيجب على كل معتدة عن وفاة سواء المدخول بها وغيره
والصغيرة والكبيرة والبر والحبس والامانة والمسلمة والكافرة هذا مذهب الشافعي والجمهور قال ابو حنيفة وغيره من الكوفيين وابو ثور وبعض المالكية
لا يجب على الزوجة الكناية بل يختص بالمسلمة لقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله فخصه بالمؤمنة ودليل الجمهور ان المؤمن هو الذي يستتم خطبة
الشارع وينتظم به وينقاد له وقال ابو حنيفة ايضا لا احد على الصغيرة ولا على الزوجة الامانة واجمعا على انه لا احد على ام الولد ولا على الامانة او انقضى عنها سببها
ولا على الزوجة الزوجية واختلوا في المطلقة ثلاثا فقال عطاء وربيعة ومالك والليث والشافعي وابن المنذر لا احد على امها وقال الحكيمة ابو حنيفة والكوفيون
وابو ثور ابو عبيد عليها الاحاد انتهى (حين توفي زوجها) سمي في بعض الموطآت عبد الله وكان هو في صحيح ابن حبان من طريق الى مصعب ان المعرف ابن عبد الله
ابن جحش قتل باحد شهيد وزينب بنت ابي سلمة يومئذ طفلة فيستحيل ان تكون دخلت على زينب بنت جحش في تلك الحالة وانه يجوز ان يكون عبيد الله
المصخر فان دخول زينب بنت ابي سلمة عند بلوغ الخبر المالمدينة بوفاته كان وهي مميضة وامليت كان اخا زينب بنت جحش من امها او من غيرها
كن في الفقه قالت زينب وسمعت ابي سلمة هذا هو الحديث الثالث وام سلمة بدل من امي (ان ابنتي توفي زوجها عنها) واسمها المغيرة المخزومي (وقد اشتكت
عيها) وفي بعض النسخ عينيها بصيغة التثنية قال ابن دقيق العيد يجوز فيه وجهان ضم النون على الفاعلية على ان تكون العين هي المشتكية وفتحها على ان يكون
في اشتكت ضمير الفاعل وهي المرأة وترجم هذا وقم في بعض الروايات عيناها يعني وهو يريح الضم وهذه الرأية في مسلم وعلى الضم اقتصر النووي وهو
الراجح والذي رجم الاول هو المنذر (افتكحها) بالفتح (افتكحها) بالفتح وفي بعضها افتكحها ببناء التانيث والضمير
البار لها اولى عينيها (الا) اي لا تكملها امرتين او ثلاثا (اي) قال مرتين او ثلاثا (كل ذلك) بالنصب (يقول لا) قال الطيب صفة مؤكدة لقوله ثلاثا قال النووي
فيه دليل على تحريم الاحتفال على كعادة سواء احتاجت اليه ام لا وجاء في الحديث الاخر في الموطا وغيره في حديث ام سلمة اجعل لي بالليل وامسح بي بالناهار
ووجه الجمع بين الاحاديث انها اذا لم تنحج اليه لا يحل لها وان احتاجت لم يجز لها ان تجوز بالليل مع ان الاولى تركه فان فعلته مسحت به بالناهار (انما هي)
اي العدة الشرعية (اربعة اشهر وعشرا) بالنصب على حكاية لفظ القرآن قال الحافظ ولبعضهم رافعه وهو واضح (ترضى بالبعرة) بفتح الموحدة والعين
وهي رث البعير (على راس الحول) اي في اول السنة (قال حميد) هو ابن نافع راوي الحديث وهو موصول بالاسناد المبدوء به (وما ترضي بالبعرة) اي التي في المراد
بحد الكلام الذي خطبت به هذه المرأة (دخلت جفشتا) بكسر الحاء الملهمة واسكان الفاء والشين المعجمة اي بينا صغيرا حقيرا قريبا السمك (ولم تمس)
بفتح التاء الفوقية والميم (حتى تمر بها سنة) اي من وفاة زوجها (ثم توفي) بضم اوله وفتح ثالثة (بدابة) بالتثنية قال في القاموس فادب من الحيوان وغلب

حمارا وثلاثة اوطار فقتض به فقلنا انتقص بشيء الامان ثم خرج ففتح بغير قفاز فماتى بها ثم ارجع بعد ما شاءت من طبيب وغيره قال
 ابو اودر الحفش بيت صغير باب في المتوفى عنهما لنقل احدنا عبد الله بن مسleme القعنبه عن مالك عن سعد بن السخني بن كعب بن
 عجرة عن عكرمة بن زبيب بنت كعب بن عجرة ان الفريجة بنت مالك بن يسنان وهي اخت ابى سعيد اخذت منى اخبرتها انها جاءت الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تسال ان تزوجه الى اهله في بني خندرقان ثم رجعها خيره في طلب عبد الله بن قيس فاحتملوا حتى اذا كانوا بطرف القدرم كحفهم فقتلوه
 فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجعها الى اهلي فاني لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نعم قالت فخرجت حتى اذا كنت في الحجرة او في المسجد دعاني وامرني فدعيت له فقال كيف قلت فرددت عليه القصص التي ذكرت
 من شان نرجسي قالت فقال لمكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرة ايام فلما كان
 عثمان بن عفان ارسل الي فسالني عن ذلك فاخبرته فالتبعه وفضى به باب من مراى النحول حدثنا احمد بن محمد المروري
 ناموسي بن مسعودنا شبل عن ابن ابي نجيم قال قال عطاء قال بن عباس نسكت هذه الآية حتى ناعداها ففتحنا حيث شاءت

على ما يركب ويقف على المذكور (حمار) بالتبوين والجرح على اليد (أو شاة أو طائر) والالتويج كالمشك وإطلاق الدابة عليه بمطريق الحقيقة اللغوية كما امر
(فتقتض به) بقاء فمينة فوقية ضاء ثانية فوقية أخرى فضاء حمزة مشددة قال ابن قتيبة سألت الحجازيين عن الافتراض فنكروا أن المعينة
كانت لا تمس ماء ولا تغلظ ولا تزال شعرا ثم خرج بعد الحول بأقبح منظر ثم تقتض أي نكسها هي فيه من العدة بطائر تمسح به قبلها وتنبذ فلا يكاد يجيش
بعد ما تقتض به وقال الخطابي هو من فضضت الشيء إذا كسرتة وفرقتة أي أنها كانت تكسر ما كانت فيه من الحول بدلت الدابة قال الخطاف معناه
تنتظف به وهو مأخوذ من الفضضة تشبيهها بالبقائها وبياضها أو قيل تمسح به ثم تقتض أي تغتسل بالماء العذب حتى يصير بيضاء نقية كالفضة قال
الخليل الفصيح الماء العذب يقال ففضضت به أي اغتسلت به كذا قال القسطلاني (فقالا تقتض بشيء) أي ما ذكر (العمات) أي ذلك الشيء (فتنظف)
بصيغة المجهول (فانزى بها) في رواية ابن الماجشون عن مالك فانزى بها أمها ما فيكون ذلك أحلا لها وفي رواية ابن وهب من وراء ظهرها قال القسطلاني
(ثم نزلهم بعد) أي بعد ما ذكر من الافتراض والرمي (من طبيب وغيره) ما كانت ممنوعة منه في العدة قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه باب في المتوفى عنها بنت (الفرجة) بضم فاء وفتح راء (بنت مالك بن سنان) بكسر واو (وهي) أي الفرجة (أخبرتها) أي خبرت
الفرجة زينب (نسأله) حال (في بني خنزة) بضم الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة أبو قبيلة (في طلب أحمد) بفتح فسكون بضم حم عبد (بقوا) بفتح الواو
أي هم (بالطرف القدوم) بفتح القاف تشديد الدال تخفيفها أيضا موضع على ستة أميال من المدينة (ولا نفقة) بأحجاء ولا في نفقة (في الحجة) أي الحجة الشريفة
(أو في المسجد) أي النبوي وهو مسجد المدينة (دعاني) أي ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم (أو امرئي) وفي بعض النسخ امرئي والمشك من الفرجة (فدعيت له)
أي نوديت وطلبت عنده (فردت عليه) أي أعدت عليه ما قلته سابقا (فقال مكثي) بضم الكاف أي توقفت وانتبهي (في بيتك) أي الذي كنت فيه (حتى يبلغ
الكتاب) أي العدة المكتوب عليها (أي المهرضة) بضم الميم (أي مدته والمعنى حتى تنقضي العدة) ثم سميت العدة لأنها فرجة من الله تعالى قال تعالى كتب عليكم
أي فرض من هو اقتباس من قوله تعالى ولا تخرموا عقد الزكوة حتى يبلغ الكتاب أجله ونظائر الاقتباس في الخبر كثير ولا حاجة لقول من كرهه كما بسط السيوطي
في الاقتان (فما كان عثمان بن عفان) أي خليفته عثمان بن عفان (وفي رواية مالك لما كان عثمان) (فانتبهه وقضيه) أي أتبع عثمان ما أخبرته به وحكم به قال العلامة القاض
الشوكاني في النبيل قد استدلل بحديث فرجة عثمان على أن المتوفى عنها بنت في المنزل الذي بلغها نحر زوجها وهي فيه ولا تخرج منه إلى غيره وقد ذهب إلى ذلك
جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وقد أخبر بذلك عبد الرزاق عن عمر عثمان وابن عمر أخرجه أيضا سعيد بن منصور عن أنس أصحاب ابن مسعود
والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وسعيد بن المسيب وعطاء وأخرجه حماد عن ابن سيرين واليه ذهب مالك وأبو حنيفة والشافعي وأصحابهم والوزعي
واسحق وأبو عبيد قال وحديث فرجة لم يأت من خالفه بما ينهض المعارضته فالتمسك به متعين قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه
وقال الترمذي حسن صحيح (باب من رأى النخل) للمتوفى عنها زوجها (أو كان) أي بوب النساء يقول بآب الرخصة للمتوفى عنها زوجها أن تعتد حيث شاءت
(نستخرج هذه الآية) الأولى وهي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم
شيئا فعلن في أنفسهن بالمعرف (عدها) أي المرأة المتوفى عنها زوجها (عندها) المذكورة في الآية الثانية وهي قوله تعالى وللذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا
وصية الزواجر مناعا إلى الحول غير أخراهم فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف (فتعتد حيث شاءت) لأن السكنى تبع العدة

البيت الصغير

کان

افغانی

وهو قول الله عز وجل غير اخراج قال عطاء ان شاءت اعتدت عند اهلها وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله عز وجل فان خرجت اجتمع عليكم فيها فعلم ان عطاء ثرجاء الميراث فنسخ السكينة فتعد حيث شاءت باب فيما تجتنب المعتدة في عدتها حد ثمانية عشر بن ابراهيم الدؤري نايجي بن ابي بكر بن ابراهيم بن طهمان حدثنني هشام بن حسان عن ابن عبد الله بن الجراح القهستاني عن عبد الله بن يحيى بن بكر السهمي عن هشام وهذا اللفظ ابن الجراح عن حفصة عن عروة بن عبد الله بن النضر بن عبد الله بن النضر قال لا تحل المرأة فوق ثلاث الا على زوج فانها تحل عليه اربعة اشهر وعشرة ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب فلما نسخ الحول بامر اربعة اشهر في الحشر نسخت السكينة ايضا (وهو) اي المنسوخ حكمه (قول الله عز وجل غير اخراج) فهذه الآية الثانية التي فيها غير اخراج منسوخ بالآية الاولى (قال عطاء ايضا) ان شاءت المتوفى عنها امرؤها (اعتدت عند اهلها) اي اهل زوجها ولفظ الجراح اي وسكنت في وصيتها اي المشار اليها بقوله تعالى الذين يتوفون منكم ويذرون ازواجهن متاعا الى الحول (وان شاءت خرجت) من بيت زوجها ثرجاء الميراث في قولنا ولهن الريم مما تركن ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فالهن الثمن (فنسخ السكينة) كما نسخت آية الخرج وهي فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن وجوب الاعتدال عند اهل الزوج (تعدت حيث شاءت) وزاد الجراح ولا سكنى لها قال العيني وهو قول ابى حنيفة ان المتوفى عنها امرؤها لا سكنى لها وهو احد قولي الشافعي كالنفقة وظهرهما الوجوب ومذهب مالك ان لها السكنى اذا كانت الدار ملكا للميت انتهى وفي صحيح البخاري حدثننا اسحق بن منصور ان ارجح حدثنا شبل عن ابن ابي نجيم عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجهن متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال حمل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال بن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند اهلها فتعدت حيث شاءت وقول الله غير اخراج قال عطاء ان شاءت اعتدت عند اهلها وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن قال عطاء ثرجاء الميراث فنسخ السكينة فتعدت حيث شاءت ولا سكنى لها قال الجراح قال بن بطال ذهب مجاهد الى الآية وهي قوله تعالى يترصدن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة نزلت قبل الآية التي فيها وصية لزوجهم متاعا الى الحول غير اخراج كما هي قبلها في التلاوة وكان الحامل له على ذلك استنشكال ان يكون النسخ قبل المنسوخ فزاد ان استعملها ممن يمكن بحكم غير متدان فمجاز ان يوجب الله على المعتدة اربعة اشهر وعشرة ويوجب على اهلها ان تبقى عندهم سبعة اشهر وعشرين ليلة تمام الحول ان قامت عندهم قال وهو قول لم يقله احد من المفسرين غيره ولا تابعه عليها من الفقهاء احد بل طبقوا على آية الحول منسوخة وان السكينة تبع للعدة فلما نسخ الحول في العدة بالاربعة اشهر وعشرة نسخت السكينة ايضا وقال بن عبد البر لم يختلف العلماء ان العدة بالحول نسخت الى اربعة اشهر وعشرين انما اختلفوا في قوله غير اخراج فاجابهم عن علي بن ابي نعيم ايضا وروى عن مجاهد فذكر حديث الباب قال ولم يتابع على ذلك ولا قال احد من علماء المسلمين من الصحابة والتابعين به في مدة العدة بل روى عن مجاهد في قدرها مثل ما عليه الناس فاسر نعم الخلاف واختص ما نقل عن مجاهد وغيره بمدة السكينة على انه ايضا شاذ لا يجوز عليه الله اعلم قال العيني وحاصل كلام مجاهد انه جعل على المعتدة ترتيب اربعة اشهر وعشرة ووجب على اهلها ان تبقى عندهم سبعة اشهر وعشرين ليلة تمام الحول وقال العيني ايضا قال مجاهد ان العدة الواجبة اربعة اشهر وعشرة وتمام السنة باختيارها بحسب الوصية فان شاءت قبلت الوصية وتعدت الى الحول وان شاءت الكنت بالواجب ويقال يجوز ان يكون معناه العدة الى تمام السنة واجبة واما السكينة عند زوجها ففي اربعة اشهر والعشرة واجبة وفي تمام باختيارها ولفظه فالعدة كما هي واجب عليها يؤيد هذا الاحتمال وحاصله انه لا يقول بالنسخ والله اعلم وفي جامع البيان في تفسير قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجهن وصية لزوجهم متاعا الى الحول غير اخراج يعني وحق المتوفى ان يوصوا قبل ان يموتوا بان تمنهم ازواجهن بعد هم حولا كاملا وينفق عليهم من تركته غير مخبرات من عساکهن وهذا في ابتداء الاسلام ثم نسخت المدة بقوله اربعة اشهر وعشرة والنفقة بالارث هذا اما عليه اكثر السلف فكانت الآية متاخرة في التلاوة متقدمة في النزول والله اعلم قال المنذري والخرجي البخاري والنسائي فيما تجتنب المعتدة في عدتها (عبد الله بن الجراح القهستاني) قال في المراسد قوهستان بضم اوله ثم السكون وكسر الهاء وسين مملئة بفتح الهمزة كوهستان يعني موضع الجبال انتهى مختصرا (التحذير) بصيغة النفي ومعناه النهي (المرأة) وفي بعض النسخ امرأة (فوق ثلاث) اي ليال وايام (ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب) بمهملتين مفتوحة ثم ساكنة ثم موحدة وهو بالاضافة وهي

ولا تكتحل ولا تمسس طيبا الا اذ في طهرتها اذا طهرت من محضها بابتداء من قسط او اظفار قال يعقوب هناك عصبها المستسوق
وزاد يعقوب وانما تكتحل من ثمارها من بن عبد الله وما لا بد من عبد الواحد المسكج قالان يزيد بن هارون عن هشام عن حفصة عن ابي
عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحسن بن علي قال قال يزيد بن هارون ولا اعلم الا فيه وانما تكتحل من ثمارها من بن
ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب من ثمارها من بن هارون عن هشام عن حفصة عن ابي عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحسن بن علي قال
مسلم عن صفية بنت شيبة عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحسن بن علي قال قال يزيد بن هارون ولا اعلم الا فيه وانما تكتحل من ثمارها من بن
التياب ولا الممشقة ولا الحلي وانما تكتحل من ثمارها من بن هارون عن هشام عن حفصة عن ابي عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحسن بن علي قال
الضحاك يقول اخبرني ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحسن بن علي قال قال يزيد بن هارون ولا اعلم الا فيه وانما تكتحل من ثمارها من بن
فارس نسلت مولا لها المام سلمة فسألتهما عن الحلي فقالا لا تكتحلي به الا من امر لا بد منه بشئ عليك فتكتحلي بالليل
وتمسح به بالثمار ثم قالت عند ذلك ام سلمة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ابو سلمة وقد جعلت علي عيني صبرا
فقال ما هذا يا ام سلمة فقلت انما هو صبري يا رسول الله ليس فيه طيب قال له ليشرب الوجه فلا تجعله الا بالليل وتزجي بالثمار
برود اليمن يعصب غزلها اي يربطه يصبغ ثم ينسج مصبوغا فيخرج موشى لبقا ما عصب به ابيض لم ينصبغ وانما يعصب السدي دون اللين قال ابن
المنذر رحمهم العلماء على انه لا يجوز الحادة لبس للثياب لمصفر ولا المصبغة الا ما صبغ لسواد فرخص فيه ما لك والنشاف لكونه لا يتخذ للزينة بل هو من
لباس الحزن وكثرة عروة العصب ايضا وكثرة ما لك غليظة قال النووي لا صح عند اصحابنا تحريمه مطلقا وهذا الحديث حجة من اجازة وقال ابن دقيق العيد
يؤخذ من مفهوم الحديث جواز ما ليس بمصبوغ وهي الثياب البيضاء ومنه بعض المالكية المرتفع عنها الذي يترين به وكن لك الاسود اذا كان مما يترين به
قال النووي ويرخص اصحابنا فيما لا يترين به ولو كان مصبوغا واختلف في الحرير قال صح عند الشافعية منعه مطلقا مصبوغا او غير مصبوغ لانه ابيح
للنساء للترين به والحادة ممنوعة من التزين فكان في حقها كالحرام في التحلي بالفضة والذهب وباللؤلؤ ونحوه وجهان الا صح حوازة وفيه نظر من جهة
المعنى في المقصود بلبسه وفي المقصود بالاحداث فانه عند تأملها يترجح المنع كذا في الفتح ولا تكتحل فيه دليل على منع المعتدة من الاكتحال وقد تقدم الكلام
عليه وفي بعضه (ولا تمسس طيبا) فيه تحريم الطيب على المعتدة وهو كل ما يسمى طيبا ولا خلاف في ذلك (الا اذ في طهرتها) اي عند قرب طهرها (ابنهة)
بضم النون وسكون الواو بعد هاء المعجمة وهي القطعة من الشئ وتطلق على الشئ اليسير (من قسط) بضم القاف ضرب من الطيب وقبل هو عود يحمل من
الهند ويجعل في الادوية قال الطيبير القسط عقار محرف في الادوية طيب ليرجى بخبره النفساء والاطفال (واظفار) بفتح الواو له ضرب من الطيب واحده
وقيل واحدة ظفر وقيل يشبه الظفر المقلوم من اصله وقيل هو شئ من العطر اسود والقطعة منه شبيهة بالظفر قال النووي القسط والظفار نوعان
صغر فان من النجس ليس من مقصود الطيب رخص فيه المغنسلات من الحيض كالألثة الرائحة الكريهة تنبع به اثر الدم لا للطيب بل لعلم (وزاد يعقوب)
اي في رايته (ولا تكتحل) اي بالحناء قال المنذري واخرجه المنذري ومسلم والنسائي ما جاء (وهذه الحديث) اي مثل الحديث المذكور وهو حديث ابراهيم
ابن طهمان وعبد الله السهمي عن هشام (وليس في تمام حديثها) يشبه ان يكون المعنى ليس التشديد ومثلية حديث يزيد بن هارون في تمام حديث
ابراهيم بن طهمان وعبد الله السهمي بل مثيلته في البعض والحاصل ان حديث يزيد بن هارون عن هشام مثل حديث ابراهيم وعبد الله عن هشام لكن بينهما
تغاير قليل واخرجه مسلم حديث يزيد بن هارون على ما قبله والله اعلم المتوفى عنها زوجها (التياب) لا تلبس الا تلبس لمصفر اي لمصبوغا بالحصر
بالضم (ولا الممشقة) بضم الميم الاولى وفتح الشين المعجمة المشددة اي لمصبوغة بالمشق بكسر الميم وهو الطين الاسمر الذي يسمى مخروقا والتأنيث باعتبار الحلة
او الثياب (ولا الحلي) بضم الواو ويجوز كسرهما وينشد ليا جهم حلية وهي ما يترين به من المصاغ وغيره قال المنذري واخرجه النسائي (بنت اسيد) بفتح الهزة
وكسر السين (فتكتحل بالحناء) بالکسر المد قال الخطابي كحل الحلاء هو الاثمد وسمى حلاء لانه يجلبو البصر (يشند عليا) الضمير المرفوع في يشند يرجع الى امر الحكمة
صفة له (حين توفي) بضم تين ولشند يذ الفاء المكسورة اي مات (ابو سلمة) روى عنها الاول قبل النبي صلى الله عليه وسلم (وقد جعلت علي عيني صبرا) بفتح الصاد وكسر
موحدة وفي نسخة بسكونها قال في القاموس بكسر الباء ككتف ولا يسكن الا في ضرورة الشعر قبل يجوز كلهم على السوية ككتف وكلف وقال الجعفي الصبر حرف
بفتح الصاد وكسر الباء وجاء اسمها مع كسر الصاد وفتحها وفي المصباح الصبر بكسر الباء في المشهور واء من سكن الباء التخفيف لغة وروى مع فتح الصاد وكسرها
فيكون فيه ثلاث لغات (فقال ما هذا) اي ما هذا التلطيخ وانت في الحدة (انه يشب) بفتح ضم قشدين موحدة اي يوفى الوجه ويزيد في لونه (وتزعيه)

تكتحل
على صبرا
تتبعه

ولا تمتنع بالطيب ولا بالخبثاء فإنه خضاب قالت قلت باي شئ امتشط يا رسول الله قال بالسدر ثم تخلفين به سراسلك
باب في عدة الكاهل حديثنا سليمان بن داود المهرى انا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب حديثي عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة ان اياه كتب الى عمر بن عبد الله بن الزهرى يا عمر ان يدخل على سبيحة بنت الحارث الاسلمية فيسألها عن حديثيها
وعا قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله الى عبد الله بن عتبة يخبره ان سبيحة اخبرته انها كانت
تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر بن لؤي وهو من شهد بدر افتوى عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنتسب ان وضعت حملها
بعد وفاته فلما انزلت من نفاسها انجبت الحظاب وقد حمل عليها ابوالسنا بل بن بركم رجل من بني عبد الدار فقال لها ما لي امر
ميتجة لعلك تزجي عن النكاح انك والله ما انت بنا حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشرا قالت سبيحة فلما قال لي ذلك جمعت على
ثيابي حين امسيت فانيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فساكنة عن ذلك فافتاني بان قد حملت حين وضعت حملي وامرني
بالتزويج ان بدلي قال ابن شهاب ولا اسرى بأساكن تزويج حين وضعت وانك انت في دمها غير انه لا يقر بها امرجهما حتى يظفر
سعد ثما عثمان بن ابي شيبة سمع وحديثنا محمد بن الحلاء قال عثمان حديثنا وقال ابن الحلاء اخبرنا ابو معوية نا لا عمن
عن مسروق عن عبد الله قال من شاء لا عنه لا تزك سورة النساء القصص بعد اربعة اشهر وعشرا

بنا كحة
باني

في ثمانية
اشهر
في ثمانية اشهر
في ثمانية اشهر

بكسر الزاي عطف على قوله فلا تجعليه على معنى فأجعليه بالليل وانزعيه بالناهار لان الا في الاستثناء المفرغ لغو والكلام مثبت وحذف النون في تنازعه
للتخفيف وهو خبر في معنى الامر (قال بالسدر) اي امتشط (تخلفين) اي من تخلف الرجل بالغالية اي تلطم بها اي تكثر من منه على
شعره حتى يصير خلافا له فتخطيه كخطية الغلاف المخوف ورمي بضم التاء وكسر اللام من التخلف وهو جعل الشئ علواً في الشئ كذا في المفاة قال
في السبل ذهب الجهور ممالك واحمد وابو حنيفة واصحابه الى انه يجوز اي للمختدة في عدتها الا كتحال بالاشهد مستدلين بحديث ام سلمة الذي اخرجه
ابوداود يعني هذا الحديث المذكور انما قال ابن عبد البر وهذا اعندي وان كان مخالفاً لحدِيثنا الاخر لانه من الكحل مع الخوف على العين الا انه يمكن الجمع
بانه صلى الله عليه وسلم عرف من الحالة التي فيها ان حاجتها الى الكحل خفيفة غير ضرورية والا باحة في الليل لدرم الضرر بذلك قلت ولا يخفى ان فتوى ام سلمة
قياس منها الكحل على المصدر والقياس من النص الثابت والنهي المتكرر لا يعمل به عند من قال بوجوب الاحداث انتهى قال لمنذري واخرجه النسائي واما
بجهولة باب في عدة الكاهل (على سبيحة) بضم السين وفتح الواو (الاسلمية) نسبة الى بني اسلم (وهي حامل) جملة خالية اي فتوى سعد بن خولة
عن سبيحة حال كونها حاملا (فلم تنتسب) اي فلم تكث (فلما اعلمت) بتشديد اللام اي ظهرت وفي بعض النسخ تعالت وهما بمعنى قال السند تكلمت بتشديد
اللام من نطق اذا ارتفع او برأى اذا اذ انتفعت وظهرت او خرجت من نفاسها وسلمت (تجملت الخطاب) بجمع مخاطب من الخطبة بالكسر (فدخل
عليها ابوالسنا بل) بفتح السين اسم عمر وقيل حبة بالباء الموحدة وقيل بالنون (ابن بركم) بموحدة مفتوحة ثم عين ساكنة ثم كافين الا ولى
مفتوحة (رجل) بالرفع بدل من ابوالسنا بل (فافتاني بان قد حملت) بضم التاء وفي بعض النسخ باني قد حملت (قال ابن شهاب) هو الزهرى
(وانك انت في دمها) اي في دم النفاس (غير انه) الى الشان (لا يقر بها امرجهما) اي لا يجامعها قال الخطابي في المحالم قد اختلف العلماء في هذا فروى عن
علي بن ابي طالب وابن عباس انها قالوا انتظر المتوفى عنها احوالين ومعناه تمكنت حتى تضع حملها وانك انت مدة الحمل من وقت وفاة زوجها اربعة
اشهر وعشرا فقد حملت وان وضعت قبل ذلك ترصمت الى ان تستوفي المدة وقال عامة اهل العلم انقضاء عدتها بوضع الحمل طالبت المدة
او قصرت وهو قول عمر ابن مسعود وابن عمر ابى هريرة وغيرهم ورواه قال مالك والاوزاعي وسفيان الثوري واصحاب الراي وكذلك قال الشافعي
انتهى قال لمنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث ام سلمة ثم روى النسائي
صلى الله عليه وسلم انتهى (من شاء لا عنه) من الملائكة وهو المباحلة اي من يحالفه فان شاء فليجتمعه حتى نلعن المخالف الحق وهذا الكناية
عن قطعه وجزمه بما يقول من غير وهم بخلافه (سورة النساء القصص) وهي سورة الطلاق (بعد اربعة اشهر وعشرا) المذكورة في سورة البقرة
والعمل على المتأخرة لانها نسخة للمعتقده قاله السندى قال الخطابي يعني بسورة النساء القصص سورة الطلاق ويريد ان نزول سورة البقرة متقدم
وان ما في سورة الطلاق من ذكر في سورة الطلاق حكمه الحامل واولاد الاحمال ان يصنع حملهن فظاهر هذا الكلام من انه حمل على النسخ
وان ما في سورة الطلاق من ذكر في سورة البقرة وعامة اهل العلم لا يجعلونه على النسخ لكن يربطون احدي الايتين على الاخرى فيجعلون التي في البقرة

حدثه
سنة السنة
يعني في ام الولد
انا

قلت في حجة
واقر الله

باب في عدة ام الولد حدثنا قتيبة بن سعيد بن محمد بن جعفر حدثناهم ونا ابن المنني ناعبد الله على عن سعيد بن مسهر عن
رجاء بن حيوة عن قتيبة بن زئيد عن عمر بن العاص قال لا تلبسوا علينا سنة نبينا صلى الله عليه وسلم
عدة المتوفى عنها اربعة اشهر وعشر ايام ام الولد باب لمبتوتة لا يرجم اليها من زوجها حتى تنكح زوجا غيره حدثنا مسدد
نا ابو مخوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته
يعني ثلاثا فزوجت زوجها غيره فدخل بها ثم طلقها قبل ان يواقعها التحل لزوجها الاول قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحل
للاول حتى تذوق عسيلة الاخر ويذوق عسيلة الاولى في تحطيم الزنا حدثنا محمد بن كثير نا سفيان عن منصور عن
ابي وايل عن عمر بن الخطاب عن عبد الله قال قلت يا رسول الله أي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال
قلت ثم أي قال ان تقتل ولدك خشية ان يأكل منك قال ثم أي قال ان تزاني حليلة جارية قال انزل تصدق قول النبي
في عدة غير الحوامل وهذه في عدة الحوامل انتهى قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه باب في عدة ام الولد هي الحرامية التي ولدت من سيدتها
(الانكسوا علينا) بفتح حرف المصاعدة وكسر الباء المخففة اي لا تحلطوا ويجوز التشديد بذكر ان في فتح الودود (سنة) هذا لفظ قتيبة والصحيح يوجع الى
النبي صلى الله عليه وسلم عليه لفظ ابن المنني (سنة نبينا) قال الخطابي في المعالم يحتمل وجهين من التأويل احدهما ان يكون المراد بذلك سنة كان يروىها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نكاحا وتوقيفا والوجه الاخر ان يكون ذلك منه اجتهدا على معنى السنة في كراهة ولو كان معنى السنة التوقيف كسببه
ان يصرح به وايضا فان التلبس لا يقع في النصوص انما يكون غالبا في الراي والاجتهاد وقد ناوله بعضهم على انه انما جاء في ام ولد بعينها كما اعتقها صاحبها
ثم تزوجها اذ مات عنها مولاه الذي هو زوجها كانت عدتها اربعة اشهر وعشر ايام لم تكن حاملة بالاختلاف بين اهل العلم وقد اختلف العلماء في عدة ام
الولد فنذهب الى ما روي عن ابي بصير بن ربهوية في ذلك الى حديث عمر بن العاص وقال لا تعتد ام الولد اربعة اشهر وعشر ايام كحديث عمر بن العاص عن ابن المسيب وسعيد
ابن جبلة والحسن وابن سيرين وقال سفيان الثوري واصحاب الراي عدتها ثلاث حيض وهو قول عطاء والنخعي وقد روي ذلك عن علي بن ابي طالب
وابن مسعود وقال مالك والنشافعي واحمد بن حنبل عدتها حيضة وروي ذلك عن ابن عمر وهو قول عروة بن الزبير والقاسم بن محمد والشعبة والبيهقي
انتهى (عدة المتوفى عنها اربعة اشهر وعشر ايام) اي بالمتوفى عنها (ام الولد) هي الحرامية التي ولدت من سيدتها والمتعد عدة ام الولد التي ماتت سيدتها اربعة
اشهر وعشر ايام وفي رواية ابن ماجه لا تنفسد علينا سنة نبينا صلى الله عليه وسلم عدة ام الولد اربعة اشهر وعشر ايام والمنذري واخرجه ابن ماجه وفي سناد
صريحين طريحا ان ابوجاء الوراق وقد ضعفه غيره واحدا باب لمبتوتة لا يرجم اليها من زوجها حتى تنكح غيره المراد بالمبتوتة المطلقة ثلاثا عن رجل
طلق امرأته وفي رواية النسائي طلق امرأته ثلاثا (ثم طلقها) اي الزجر الثاني (قبل ان يواقعها) اي يجامعها (حتى تذوق عسيلة الاخر ويذوق عسيلة الاولى)
حتى تذوق المرأة لذة جماع الزوج الثاني ويذوق لذة جماعها والعسيلة مصغرة في الموضعين واختلف في توجيهه فقيل تصغير الحسل لان الحسل صوت
جوزد لك القزاز قال واحسب لتذكري لذة وقال لا زهرى يذكري ويؤثت وقيل لان العرب اذا حقرت الشيء ادخلت فيه هاء التانيث وقيل المراد قطعة
من الحسل والتصغير للتقليل لشارة الى ان القدر القليل كاف في تحصيل ذلك بان يقع تعذيب كخشفة في الفهر وقيل معنى العسيلة النطفة وهذا
بوافق قول الحسن البصري وقال جمهور العلماء ذوق العسيلة كناية عن الجماع وهو تعذيب خشفة الرجل في فرج المرأة ويدل على ذلك حديث عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعسيلة هي الجماع رواه احمد والنسائي وزاد الحسن البصري حصول الانزال قال ابن بطال شذ احسن في هذا وخالف
سائر الفقهاء وقالوا كيف ما يوجب الحد ويخص الشخص في يوجب كمال الصداق ويفسد الحجر والصوم وقال ابو حنيفة العسيلة لذة الجماع والعرب
تسمي كل شيء تستلذه عسلا وحديث الباب يدل على انه لا بد فيمن طلقها من زوجها ثلاثا ثم تزوجها من غيرها اولا ثم طلقها الا ان يبين ان
اجمع العلماء على اشتراط الجماع لتحلل الاول لا لسعيد بن المسيب قال ولا تعلم احدا وافقه عليه الا طائفة من الخوارج ولعله لم يبلغ الحد في اخذ بظاهر
القرآن هذا ما اخذ من الفقه والنيل قال المنذري واخرجه النسائي واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث عروة عن
عائشة باب في تحطيم الزنا (عن عبد الله) اي ابن مسعود (ان تجعل لله ندا) بكسر النون اي مثلا ونظيرا في دعاك او عبادة ذلك (وهو خلقك)
فوجود الخلق يدل على الخلق واستقامة الخلق تدل على توحيدة اذ لو كان الهين لم يكن على الاستقامة (خشية ان يأكل منك) ينصب خشية على
الحليلة (ان تزاني حليلة جارية) بفتح الحاء الموحدة وكسر اللام الاولى في ترجمته لانها تحل له في حيلة بمعنى فاعلة او من الحلول لانها تحل معه ويحل معها

مسكينة

وكان

صلى الله عليه وسلم والذين اريد عومهم الله الهاء اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الاباحق ولا يزنون الآية حدثنا احمد بن ابراهيم عن
 سفيان بن عيينة عن ابن جريج قال واخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول جاءت مسكينة لبعض الانصار فقالت ان سيدى
 يكرهنى على البغاء فانزل في ذلك ولا تكرر هو افتيا تكرر على البغاء حدثنا عبد الله بن معاذ عن معتمر عن ابيه ومن يكره من فان الله من
 بعد اكرههن غفور رحيم قال قال سعيد بن ابى الحسن غفور لهن المكرهات اخر كتاب الطلاق اول كتاب الصيام باب مبدء
 مبدء فرض الصيام حدثنا احمد بن محمد بن شبيب عن حدثني علي بن حسين بن واقد عن ابيه عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن
 عباس يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فكان الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلوا العتمة
 حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا الى القابلة فاختلف رجل نفسه في جامع امرأتين في صلي العشاء ولم يفطر قال والله
 عز وجل ان يجعل ذلك ليتمن لمن بقى ورخصة ومنفعة فقال سبحان الله انكم كنتم تخافون انفسكم الآية وكان هذا ما انفق الله بالناس
 ورخص لهم وليسر حل ثلثا نصري علي بن نصر الجهمي انا ابو احمد انا اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء قال كان الرجل اذا صام فقام
 وانما كان ذلك لانه زنا وابطال لما وصى الله به حفظ حقوق الجيران وقال في التفسير ترائى تفاعل وهو ان يقتضيان يكون من الجانبيين قال في المصباح
 لعله نبت به على شدة قبح الزنا اذا كان منه لامر بها بان يغشاهان ائمة او مكرهة فانه اذا كان زناه بها مع المشاركة منها له والطواعية كغيره اكرهه
 بدون ذلك الكبر واقره من باب الاول قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائي قال واخبرني ابو الزبير اى قال حجاج بن اسيد عن ابي الزبير
 كما اخبرني غيره اجاءت مسكينة لبعض الانصار اى امة مسكينة لبعضهم وفي بعض النسخ مسكينة بضم الميم وفتح السين بالتصغير لكن
 الظاهر في هذه الرواية هو الاول كما لا يخفى (يكرهنى) بضم حرف المضارعة من الاكره (على البغاء) اى الزنا ولا تكرر هو افتيا تكرر (على البغاء) اى على
 الزنا وتمام الآية ان اردن تحصن لتبتنوا عرض الحيوة الدنيا ومن يكره فان الله من بعد اكرههن غفور رحيم قال المنذرى وقد اخرج مسلم في الصحيح من
 حديث جابر بن عبد الله ان جارية لعبد الله بن ابي نسل يقول لها مسكينة واخرى يقول لها اميمة فكان يريدهما على الزنا فاشكتا ذلك الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فانزل الله عز وجل ولا تكرر هو افتيا تكرر على البغاء ان اردن تحصن الى قوله غفور رحيم وحكى بعضهم ان عبد الله بن ابي كانت له ست حواير ياخذ
 اجورهن معادة ومسكينة وامرى وقتيلة وعمرة واميمة قال قال سعيد بن ابى الحسن (لم) فلهذه ان المغفرة والرحمة لهن لو كنهن مكرهات لم يكرههن
 وقوله للمكرهات بيان للضمير المجزى في قوله لهن واخذت سكنت عنه المنذرى هذا اخر كتاب الطلاق اول كتاب الصيام باب مبدء
 فرض الصيام اى هذا الباب في بيان ابتداء فرض الصيام (كتب عليكم اى فرض الصيام) قال الحافظ في الفتح الصوم والصيام في اللغة التمسك
 وفي الشرع امساك مخصوص في زمن مخصوص عن شئ مخصوص بشرائط مخصوصة وقال صاحب المحكم الصوم ترك الطعام والشراب والنكاح
 والكلام يقال صام صوما وصياما او صام صائما وصوم وقال المراد بالصوم في الاصل الامساك عن الفعل ولذلك قيل للفريش الممسك عن
 السير صائم وفي الشرع امساك المكلف بالنية عن تناول المطعم والمشرب والاستمنا والاستقاء من الفجر الى المغرب انتهى (كما كتب اى فرض قال
 العيني انهم تكلموا في هذا التشبيه فقيل انه تشبيه في اصل الوجوب لا في قدر الواجب والتشبيه لا يقتضيه التشوية من كل وجه كما في قوله صلى الله عليه وسلم
 انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر هذا التشبيه الرؤية بالرؤية لا تشبيه المرئى بالمرئى وقيل هذا التشبيه في الاصل والقدر للوقت جميعا
 وكان على الاولين صوم رمضان لكنهم زادوا في العدد ونقلوا من ايام احرام الى ايام الاعتدال وقال الطبري وقال اخرون بل التشبيه انما هو من اجل ان
 صومهم كان من العشاء الاخرة الى العشاء الاخرة وكان ذلك فرض على المؤمنين في اول ما افترض عليهم الصوم (العتمة) بفتح العين والتاء اى العشاء
 (الى القابلة) اى الليلة المستقبلية (فاختلف رجل نفسه) افتخا من الحيانة اى خان يعنى ظلم (فجاء امرأته) بيان للنخيانة (وقد صلى العشاء) الواو
 للحال اى بعد صلاة العشاء (ولم يفطر) اى لم ياكل هذا الرجل شبعان ولم ينش وان كان افطر وقت الافطار (ذلك) الجكم (يسر) بعد العصر
 (ورخصة ومنفعة) فاباخر الجاع والطعام والشراب في جميع الليل (فقال) الله عز وجل (تختانون انفسكم) يعنى تخامعون النساء وتاكلون فتنزفون
 في الوقت الذي كان حراما عليكم ذكره الطبري وفي تفسير ابن ابي حاتم عن عطاء بن رباح عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 تعالى عالم الله انكم كنتم تختانون انفسكم الى قوله وكلاوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر (وليسر) للناس قال المنذرى
 في اسناده على بن حسين بن واقد وهو ضعيف (كان الرجل اذا صام فقام) وفي رواية البخارى اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فم قبل ان يفطر

لم يأكل الى مثلها وان صرته بين قيس الانصارى الى امرأته وكان صائما فقال عندئذ شئ قالت لا تجل اذهب فاطلب لك شيئا
فذهبت وغلبته عينا فجاءت فقالت خبيثة لك فلم ينتصف النهار حتى غشي عليه وكان يعمل يومه في امرضه فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فنزلت احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم فما الى قوله من الفجر باب تسعة قوله تعالى وعلى الذين
يطبقونه فدية حد ثنا قتبية بن سعيد نا بكر يعقوب بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن مولى سلمة عن سلمة بن
الكوع قال لما نزلت هذه الآية وعلى الذين يطبقونه فدية طعام مسكين كان من امراد منا ان يفتدى ففعل حتى نزلت الآية
التي بعد ها فتسكتها حد ثنا احمد بن محمد نا علي بن حسين عن ابيه عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس عن علي بن
يطبقونه فدية طعام مسكين فكان ممن شاء منه ان يفتدى بطعام مسكين افتدى وفيه له صومه فقال عز وجل فمن تطوع
خيرا فهو خيرا له وان تصوموا خيرا لكم وقال فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر
باب من قال هي منبذة للشيع والحبلى حد ثنا موسى بن اسمعيل نا ايان نا قدامة نا عكرمة نا حد نا ابن عباس

قال الحافظ في الفتح وفي رواية زهير كان اذا نام قبل ان يتعشى لم ياكل له ان ياكل شيئا ولا يشرب ليله ويومه حتى تغرب الشمس ولا يالشيع من طريق زكريا
ابن ابى زائدة عن ابى اسحق كان المسلمون اذا افطروا ياكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يوافقوا ما لم يفعلوا شيئا من ذلك الى مثلها فانفتحت
الروايات في حديث البراء على ان المنع من ذلك كان مقيدا بالنوم وهذا هو المشهور في حديث غيره وقيد المنع من ذلك في حديث ابن عباس الذي سبق
بصلاة العتمة قلت يجتمل ان يكون ذكر صلاة العشاء لكون ما بعد ها مظنة النوم غالب والتقيد في الحقيقة انما هو بالنوم كما في سائر الاحاديث انتهى
وقال في فتح الودود وقد يقال انما فاة بينهما فيجوز تقيد المنع بكل منهما فايها تحقق او التحقق المنع (لم ياكل) هو جواب ذال الى مثلها اى الى الليلة الاخرى
(وان صرته بين قيس) وفي رواية البخارى وان قيس بن صرته بكسر الصاد المهملة وسكون الراء هكذا اسمى في هذه الرواية ولم يختلف على اسرائيل فيه الا في
رواية ابى احمد الزبيرى عنه فانه قال صرته بين قيس اخرجه ابوداود وراى نعيم في المعرفة من طريق الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس مثله قال وكذا رواه
اشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس فمن قال قيس بن صرته قلبه كما جزم الداردي والسهيلى وغيرهما بانه وقع مقوليا في رواية البخارى هذا ما قاله
الحافظ في الفتح (وكان) اى صرته (فقال) اى صرته بين قيس كمره (عندك) بكسر الكاف (شئ) من الطعام (قالت لا) اى ليس عندى طعام (وغلبته عينا)
اى نام (خبيثة لك) بالنصب وهو مفعول مطلق محذوف والعامل وقيل اذا كان بخير لا يجب نصيبه والاجاز والخبيثة الحرامان يقال خاب يخيب الخ المبدل
ما طلب (فلم ينتصف النهار حتى غشي عليه) وفي رواية البخارى فلما انتصف النهار غشى عليه وفي رواية احمد واصحهما فلما انتصف النهار فتمت
رواية البخارى واحمد على ان الغشيه وقع في اخر النصف الاول من النهار (يعمل يومه في امرضه) وفي مرسى السدى كان يعمل في حيطان المدينة بالاجرة
فعله هذا فقوله في امرضه اضافة اختصاص قاله الحافظ في الفتح (الرفث) هو الجماع (الى قوله من الفجر) ففجر المسلمون بذلك قال المذنبى والحد يث
اخرجه البخارى والنسائى باب تسعة قوله تعالى وعلى الذين يطبقونه فدية اى هذا باب في بيان ان قوله تعالى وعلى الذين يطبقونه فدية
منسوخ (وعلى الذين يطبقونه) اى الصوم ان افطر (افدية) مرفوع على الابتداء وخبر مقدم هو قوله وعلى الذين وقراءة العامة فدية بالتثنية وفيه اجزاء
والبدل من قولك فذبت الشئ بالشئ اى هذا اى هذا العينة (طعام مسكين) بيان لفدية او بدل عنها وهو نصف صاع من بواصاع من خيرة عند
اهل العراق وعند اهل الحجاز مائة العيني (فعل) ذلك (الآية التي بعدها) يعنى قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه (فتسكتها) اى فتسكت هذه الآية
فمن شهد منكم الشهر فليصمه الآية الاولى هي قوله وعلى الذين يطبقونه فدية قال المذنبى والحد يث اخبره البخارى ومسلم والترمذى والنسائى
(وتم له صومه) اى اجزوا (افهو مظهر) (فقال) الله تعالى (فمن تطوع خيرا فهو خيرا له) يعنى زاد على مسكين واحد فاطعم عن كل يوم مسكينا فذكره وقيل فمزيد
على قدر الواجب عليه فاطعم صاعا وعليه صد فهو خيرا له قاله في الحارث وقال في فتح الودود اى فرغب الله تعالى يا اهل في الصوم اولاد وبنهم اليه بقوله
(وان تصوموا خيرا لكم) ليعتادوا الصوم في حين اعتادوا ذلك اوجب عليهم ولم يرد ان قوله وان تصوموا ناسية للفدية من اصلها ففعل من قال انه ناسية
للفدية اراد هذا الفدية والله تعالى اعلم انتهى كلام السنن وقال الحارث قيل هو خطاب مع الذين يطبقونه فيكون المعنى وان تصوموا ايها المطيقون فتشملوا المشقة فهو
خير لكم من الافطار والفدية وقيل هو خطاب مع الكافة وهو الاصح لان اللفظ عام فوجوه الى الكل ولى (وقال) الله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصم ففطر من الصوم
ونسخ التخيير قال المذنبى وفيه على بن الحسين بن واقد بن المسيب وفيه مقال باب من قال هي منبذة للشيع والحبلى اى هذا باب في بيان

قَالَ ابْنُ ثَابِتٍ الْحَبْلُ وَالْمَرْحُومُ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى نَافِعُ ابْنِ عَبْدِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَلَى الَّذِينَ يَطْبِقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ قَالَ كَانَتْ رَخْصَةٌ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمَرْأَةِ الْكَبِيرَةِ وَهِيَ ابْطِيقَانُ الصِّيَامِ إِنْ يَفْطُرَ وَيُطْعِمُ أَمَّا كُلُّ يَوْمٍ مَسْكِينًا وَالحَبْلُ وَالْمَرْحُومُ إِذَا خَافْنَا قَالَ بُوَدُّ أَوْ دِيْعَتِي عَلَى وَلَدِيهَا أَفْطَرْنَا وَأَطْعَمْنَا بَابُ الشَّهْرِ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ حَدَّثَنَا سَائِمُ بْنُ أَبِي أَخْبَرَ عَنْ ابْنِ حَرْبٍ أَنَّ شُعْبَةَ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قُبَيْسٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ وَيَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ بَنَ الْعَاصِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أُمَّةٌ أَمِيَّةٌ لَا تَكْتُبُ وَلَا تُحْسِبُ

العاص

إِنْ مِنْ قَالَ هَذِهِ آيَةُ عَلَى الَّذِينَ يَطْبِقُونَهُ ثَابِتَةُ لِلشَّيْخِ وَالْحَبْلُ وَهِيَ غَيْرُ مَنْسُوخَةٍ (قَالَ ابْنُ ثَابِتٍ الْحَبْلُ) إِيْ اثْبَتَتْ آيَةُ عَلَى الَّذِينَ يَطْبِقُونَهُ لَهَا وَنُسِخَتْ فِي الْبَاقِي لِلشَّيْخِ السَّابِقِ أَرَادَ بِشَيْءٍ عَمُومٍ إِلَى أَصْلَانِ مِنْ يَطْبِقُ الصَّوْمَ لَكِنْ لَهُ عَذْرٌ بِسَبَبِ افْطَارِهِ عَلَيْهِ فِيهِ زِيَادَةٌ تَعْبُ كَالشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْآيَةُ فِيهِ بَقِيَتْ مَعْمُولَةٌ وَنُسِخَتْ فِي غَيْرِهِ وَعَلَى هَذَا فَلَا حَاجَةَ فِي بِنَاءِ هَذِهِ الثَّبَاتِ إِلَى تَقْدِيرِهَا فِي قَوْلِهِ وَعَلَى الَّذِينَ يَطْبِقُونَهُ إِيْ لَا يَطْبِقُونَهُ قَالَهُ السُّنَدُ وَالْحَدِيثُ سَكَنَ الْمَنْذَرِ (كَانَتْ) هَذِهِ الْآيَةُ وَعَلَى الَّذِينَ يَطْبِقُونَهُ (رَخْصَةٌ) ثَابِتَةٌ بِأَقْيَةِ لِلْأَنْ (لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمَرْأَةِ الْكَبِيرَةِ وَهِيَ ابْطِيقَانُ الصِّيَامِ) لَكِنْ مَعَ شِدَّةٍ وَتَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ عَظِيمَةٍ وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ لَا يَطْبِقَانِ الصِّيَامَ (إِنْ يَفْطُرُ وَيُطْعِمُ أَمَّا كُلُّ يَوْمٍ مَسْكِينًا) وَيُؤَيِّدُ هَذَا الْعَيْنُ الْآخِرُ مَا أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطِيُّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَلَى الَّذِينَ يَطْبِقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ وَاحِدٌ مِنْهُمْ نَطْوَعُ خَيْرًا قَالَ زَادَ مَسْكِينًا أَخْرَفَهُ خَيْرًا قَالَ وَلَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ إِلَّا أَنَّهُ رَخِصَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الصِّيَامَ وَأَمَّا مَنْ يَطْعِمُ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَطْبِقُهُ وَهَذَا السَّنَادُ صَحِيحٌ ثَابِتٌ قَالَ فِي سَبِيلِ السَّلَامِ رَأَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ عَلَى الَّذِينَ يَطْبِقُونَهُ إِيْ يَكْفُونَهُ وَلَا يَطْبِقُونَهُ وَيَقُولُ لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ هِيَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْمَرْأَةُ الْهَمَزَةُ انْتَهَى قَالَ الْعَيْنُ وَقَدْ اخْتَلَفَ السُّلَفُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى الَّذِينَ يَطْبِقُونَهُ فَقَالَ قَوْمٌ أَنَّهُ مَنْسُوخَةٌ وَاسْتَدَلُّوا بِحَدِيثِ سَلَمَةَ وَابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي أَخْرَجَهُ الْحَافِي وَهُوَ قَوْلُ عُلُقَمَةَ وَالنَّخَعِ وَالْحَسَنِ وَالشَّعْبِيِّ ابْنِ شَرَهَابٍ وَعَلَى هَذَا يَكُونُ قِرَاءَتُهُمْ وَعَلَى الَّذِينَ يَطْبِقُونَهُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكُسْرِ الطَّاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ وَعِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ هِيَ حُكْمَةٌ وَعَلَيْهِ قِرَاءَةُ يَطْبِقُونَهُ بِالْوَاوِ وَالْمَشْدُودَةِ وَرَأَى عِنْدَهُ يَطْبِقُونَهُ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَالْيَاءِ الْمَشْدُودَتَيْنِ ثَرَانِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْجَوْزِ إِذَا كَانَ الصَّوْمُ يَجْهَدُهَا وَلَيْشَقَّ عَلَيْهِمَا مَشَقَّةٌ شَدِيدَةٌ فَلَهَا أَنْ يَفْطُرَ وَيُطْعِمَ الْكُلَّ يَوْمَ مَسْكِينًا وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ وَغَيْرُهُمَا انْتَهَى وَمَعْنَى يَطْبِقُونَهُ إِيْ يَكْفُونَهُ وَمَعْنَى يَطْبِقُونَهُ إِيْ يَكْفُونَهُ كَمَا يَطْعِمُهُمْ مِنْ كَلَامِ الْعَيْنِ وَقَالَ الْحَافِي فِي الْفَتْحِ وَانْقَطَعَتْ هَذِهِ الْخَبَرُ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ وَعَلَى الَّذِينَ يَطْبِقُونَهُ فِدْيَةٌ مَنْسُوخَةٌ وَخَالَفَ فِي ذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا حُكْمَةٌ لَكِنَّهَا مَحْصُوصَةٌ بِالشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَنُحْوَةٌ انْتَهَى (وَالْحَبْلُ وَالْمَرْحُومُ) إِيْ كَانَتْ رَخْصَةٌ لِلْحَبْلِ وَالْمَرْحُومِ قَالَ الْحَافِي فِي مَذْهَبِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذَا أَنَّ الرَخْصَةَ مُثَبَّتَةٌ لِلْحَبْلِ وَالْمَرْحُومِ إِذَا خَافْنَا عَلَى أَوْلَادِهَا وَقَدْ نُسِخَتْ فِي الشَّيْخِ الْكَبِيرِ الَّذِي يَطْبِقُ الصَّوْمَ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَفْطُرَ يَفْدِي إِلَّا أَنْ الْحَافِي وَالْمَرْحُومُ وَكَانَتْ الرَخْصَةُ قَائِمَةً لَهَا فَإِنَّهُ يَلْزِمُهَا الْقَضَاءُ مَعَ الطَّعَامِ وَأَمَّا الزَّمْعُ مِنَ الْقَضَاءِ لَا يَلْزِمُهَا يَفْطُرُ مِنْ أَجْلِ غَيْرِهَا أَشَقَقَتْ عَلَى الْوَلَدِ وَبَقَاءُ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ الشَّيْخُ يَجِبُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَهُوَ أَمَّا رَخِصَ لَهُ فِي الْفُطْرِ مِنْ أَجْلِ نَفْسِهِ فَقَدْ عَقَّلَ مَنْ مِنْ يَرِخُصُ فِيهِ مِنْ غَيْرِهِ أَوَّلًا الطَّعَامَ وَهَذَا الْعَمَلُ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وَاحِدٌ مِنْ حَنْبَلٍ وَقَدْ رَأَى ذَلِكَ أَيْضًا عَنْ حُجَّاهٍ وَأَمَّا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الَّذِي لَا يَطْبِقُ الصَّوْمَ فَإِنَّهُ يَطْعِمُ وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ لِحُجَّةِ وَفَدَّرَ ذَلِكَ عَنْ النَّاسِ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بَعْدَ مَا اسْنُ وَكَبِرَ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ حَنِيفَةَ وَاصْحَابِهِ وَمَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ الْوَزْعِيُّ سَفِيكَانِ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ خُزَيْمَةَ وَاصْحَابِهِ فِي الْحَبْلِ وَالْمَرْحُومِ يَقْضِيَانِ وَلَا يَطْعِمَانِ كَمَا لَمْ يَرْضَ ذَلِكَ رَأَى عَنْ الْحَسَنِ وَعَطَاءٍ وَالنَّخَعِ وَالزَّهْرِيِّ وَقَالَ مَا لَكَ بِنِ انْسِ الْحَبْلِ هِيَ كَمَا لَمْ يَرْضَ تَقْضِيَةً وَلَا نَطْعِمَ وَالْمَرْحُومَ تَقْضِيَةً وَنَطْعِمَ وَالْحَدِيثُ سَكَنَ عِنْدَ الْمَنْذَرِ بَابُ الشَّهْرِ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ إِيْ هَذَا بَابُ فِي بَيَانِ أَنَّ الشَّهْرَ قَدْ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ كَمَا لَا يَكُونُ دَائِمًا كَذَلِكَ (أَنَا) إِيْ الْعَرَبُ وَقِيلَ لَرَادَ نَفْسَهُ (أُمَّةٌ) إِيْ جَمَاعَةٌ قَوِيَّةٌ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَقُونَ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ الرَّمَّةُ الْجَمَاعَةُ وَقَالَ الْأَخْفَشُ هُوَ فِي اللَّفْظِ وَاحِدٌ وَفِي الْمَعْنَى جَمْعٌ وَكُلُّ جِنْسٍ مِنَ الْحَيَوَانِ أُمَّةٌ وَالْأُمَّةُ الطَّرِيقَةُ وَالَّذِينَ يَقَالُ فَلَانِ أُمَّةٌ لَهُ إِيْ لِأَدِينِ لِأَدِينِ لِحُجَّةِ لَهُ وَكُسْرِ الهمزة فِيهِ لُغَةٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الرَّمَّةُ الرُّجُلُ الْمَفْرُودُ بَيْنَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانَتْ لَهُ قَالَهُ الْعَيْنُ (أُمَّةٌ) بِلَفْظِ النَّسَبِ إِلَى الرَّمَّةِ فَقِيلَ لَرَادَ أُمَّةٌ الْعَرَبُ لِأَنَّهَا لَا تَكْتُبُ وَمَنْسُوبٌ إِلَى الرَّمَّةِ لِأَنَّ الرَّمَّةَ هَذِهِ صَفَتُهَا غَالِبًا وَقِيلَ مَنْسُوبُونَ إِلَى الرَّمَّةِ وَهِيَ مَكَّةُ إِيْ أَمَّا مَكَّةُ قَالَهُ الْحَافِي فِي الْفَتْحِ وَقَالَ الْعَيْنُ قِيلَ مَعْنَاهُ بَاقُونَ عَلَى مَا وَلَدَتْ عَلَيْهِ الْأَمْهَاتُ وَقَالَ الدَّائِدِيُّ أُمَّةٌ أَمِيَّةٌ لَمْ يَأْخُذْ عَنْ كِتَابِ الرَّمَّةِ قَبْلَهَا أَنَّمَا أَخَذَتْ عَمَّا جَاءَهُ الْوَحْيُ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ انْتَهَى (لَا تَكْتُبُ وَلَا تُحْسِبُ) بِالْعَيْنِ فِيهِمَا وَهِيَ تَفْسِيرُ أَنَّ لَكُنَّ أُمَّةٌ قَالَ الْحَافِي فِي الْفَتْحِ وَالْمَرَادُ أَهْلَ الْإِسْلَامِ الَّذِينَ يَحْضُرُ تَعْنِدَ تِلْكَ الْمَقَالَةِ وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَكْثَرِهِمَا أَلَا رَادَ نَفْسَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ لِلْعَرَبِ أَمِيَّةُونَ لِأَنَّ الْكِتَابَةَ كَانَتْ فِيهِمْ عَرَبِيَّةً قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ وَلَهُ عَلَى ذَلِكَ

نيل

فأذا

الشهر هكنا او هكنا او خنس سليمان اصبعه في الثالثة يعني تسعاً وعشرين وثلاثين حد ثنا سليمان بن
 داود العتكي نا حمة انا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرين
 فلا تصوموا حتى تزوه ولا تظفروا حتى تزوه فان غمركم عليكم فاقدروا له ثلاثين قال فكان ابن عمر اذا كان شعبان تسعاً وعشرين
 انه كان فيهم من يكتب ويحسب ان الكتابة كانت فيهم قليلة نادراً والمدا بحساب هنا حساب النجوم وتسييرها ولم يكونوا يعرفون من ذلك الا التمر
 اليسير فخلق الحكماء بالصوم وغيره بالرؤية لرفع الحرج عنهم في معاناة حساب التسيير انتهى قال العيني وقوله لا تحسب بضم السين (الشهر) اي الذي
 نحن فيه او جنس الشهر وهو مبتدأ (هكنا) مشاربها الى نشر الاصابع العشر (وهكنا) ثانياً (وهكنا) ثالثاً خبره بالربط بعد الحطف وفسره الراوي
 بنسعة وعشرين وثلاثين قلت لفظ هكنا او هكنا اثابت في بعض النسخ ثلاث مرات وفي بعض النسخ هكنا او هكنا امرنان ولكن اوردته البخاري
 في رواية مختصرة ولفظه الشهر هكنا او هكنا يعني تسعة وعشرين ومثلاً ثانياً قال الخطابي لفظ في الفقه هكنا اذ ذكره ادم شيخ البخاري مختصراً وفيه اختصار
 عامر لا عند من عن شعبه اخرج مسلم عن ابن المنذر وغيره عنه بلفظ الشهر هكنا او هكنا او هكنا في الثالثة والثلاثين والشهر هكنا او هكنا يعني
 تمام الثلاثين اي اشار اول اصابع يديه العشر جميعاً مرتين وقصر الارباع في المرة الثالثة وهذا المعبر عنه بقوله تسع وعشرين واشارة اخرى بها
 ثلاث مرات وهو المعبر عنه بقوله ثلاثون انتهى وقال الخطابي قوله الشهر هكنا اي يري ان الشهر قد يكون تسعة وعشرين وليس يري ان كل شهر تسعة
 وعشرين وانما احتجنا الى بيان ما كان موهوماً ان يخفى عليهم لان الشهر في العرف وغالب العادة ثلاثون فوجب ان يكون البيان فيه صريحاً الى النادر
 دون المعروف منه فلو ان رجلاً حلف او نذر ان يصوم شهر ابجينة فصام فكان تسعاً وعشرين كان يار في يمينه ونذره ولو حلف ليصوم شهر
 ابجينة فعليه اتمام العدة ثلاثين يوماً وفي الحديث مستدل لمن رأى الحكماء بالاشارة واعمال دلالة التمام كمن قال مررت على طارق واشارة بالثلاث
 انه يلزمه ثلاث تطليقات على الظاهر من الحال (وخنس سليمان اصبعه) قال الخطابي اي اصبعها فاقصرها عن مقام اخواتها ويقال للرجل اذا كان مع
 اصحابه في مسير او سفر فتخلف عنهم قد خنس عن اصحابه انتهى وقال العيني لفظ خنس بفتح الخاء المعجمة والنون وفي آخره سين مهملة معناه قبض
 والمشهور انه لازم يقال خنس خنوساً ويروي حبس بالحاء المهملة والباء الموحدة بمعنى خنس وهي رواية الكشي هي التي انتهى قال المنذري والحديث
 اخرج البخاري ومسلم وابن ماجه (الشهر تسع وعشرين) اظاهرة حصر الشهر في تسع وعشرين مع انه لا يخصص فيه بل قد يكون ثلاثين والجواب ان
 المعنى ان الشهر يكون تسعة وعشرين او الايام للعهود والمراد شهر بعينه او هو محمول على اكثر الاغلب القول بن مسعود ما صمنا مع النبي صلى الله
 عليه وسلم تسعاً وعشرين اكثر ما صمنا ثلاثين اخرج ابو داود والترمذي قاله في الفقه (فلا تصوموا حتى تزوه) اي الهلال لا يقال انه اضمأ قبل الذكر لانه
 السياق عليه كقوله تعالى ولا بويه لكل واحد منهما السدس اي لا بوي لميت قاله العيني وقال في الفقه ليس المراد تعليق الصوم بالرؤية في حق كل احد
 بل المراد بذلك رؤية بعضهم وهو من يثبت به ذلك اما واحد على رأي الجمهور واثنان على رأي آخرين انتهى (ولا تظفروا حتى تزوه) اي هلال شوال
 وقد استنفيد من هذا الحديث ان وجوب الصوم وجوباً لا فطراً عند انتهاء الصوم متعلقان برؤية الهلال (فان غمركم عليكم) بضم الغين المعجمة
 ونشدا الميم اي حال بينكم وبينه غيره قاله الخطابي وقال العيني اي فان ستر الهلال عليكم ومنه الغمرك انه ليست القلب والرجل لا غم المستور المحجبة بالشعر
 وسمى السحاب غيماً لانه ليست السماء ويقال غم الهلال اذا استتر ولم ير استتاراً بغيره ونحوه وغممت الشيء اغطيته فافقروا له اي للشهر قال الطيبي
 اي فاقدوا الشهر الذي كنز فيه انتهى وقال الزمخشري يعني حققوا مقدار ايام شعبان حتى تكملوا ثلاثين يوماً انتهى وقال العيني هو بضم الدال وكسرها
 يقال قدرتم الامر كن اذا نظرت فيه ودبرته انتهى وفي رواية للبخاري الشهر تسع وعشرين ليلة فلا تصوموا حتى تزوه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين
 قال في الفقه قال الجمهور المراد بقوله فاقدروا له اي انظر الى اول الشهر واحسبوا تمام الثلاثين ورجع هذا التناويل الى ان الاخر المصحح بالمراد وهي فاكملوا العدة
 ثلاثين ونحوها واول ما فسر الحديث بالحديث انتهى قال الخطابي قوله فاقدروا له معناه التقدير بالحال العدة ثلاثين يقال قدرت الشيء افقروا
 بمعنى قدرتمته تقديره قوله تعالى وقدرنا نعم القادرون وكان بعض اهل المذهب يذهب في ذلك غير هذا المذهب وتاوله على التقدير بحساب
 سيرة القمر في المنازل والقول الاول شبهه الا تراه يقول في الرؤية الاخرى فان غم عليكم فصوموا ثلاثين يوماً احثنا جعفر بن نصير الخالد في ثنايا الحاشية
 ابن ابي اسامة ثنا سليمان بن داود ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 عز وجل جعل لاهل العواقيت للناس فصوموا للرؤية وافطر الرئية فان غم عليكم فعدوا ثلاثين يوماً وعلى هذا قول عامة اهل العلم ويؤكد ذلك

فكان
ان

في الصحيحين وغيره

نظر له فان رعى هذا وان لم يحل دون منظره سحاب ولا قنطرة اصبح موقفاً فان حال دون منظره سحاب او قنطرة اصبح صائماً قال وكان ابن عمر يظفر مع الناس ولا يأخذ بهذا الحساب حدثنا حميد بن مسعدة قال قال عبد الوهاب حدثنا ايوب قال كتب عمر بن عبد العزيز الى اهل البصرة بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم زادوا احسن ما يقدر له انا اذا رأينا هلال شعبان لكان او كذا انشاء الله لكان او كذا الا ان يروا الهلال قبل ذلك حدثنا احمد بن منيع عن ابن ابى زائدة عن عيسى بن ديناكر عن ابيه عن عمر بن الحارث بن ابي حنيفة عن ابن مسعود قال لما حرمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعاً وعشرين اكثرهما حرمنا معه ثلاثين حدثنا مسدد بن ابي بكر عن ابن عمر عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهر اعيد لا ينقصان فهدى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الشك وكان احمد بن حنبل يقول ذلك اذ يراه الهلال التسع وعشرين من شعبان لعله في السماء صام الناس فان كان صحيحاً يصوموا اتباعاً لمن ذهب ابن عمر (نظر له) بصيغة المجعول الى عبد الله بن عمر (فان رعى) الى الهلال (فذلك) يعني اصبح ابن عمر صائماً وان لم يره الى الهلال (ولم يحل) من حال يحل (ولا قنطرة) بفتح قال الخطابي القنطرة الغيرة في الهواء الحائل بين الابصار بين رؤية الهلال (دون منظره) الذي قريب منظره (سحاب او قنطرة) اي عبا في تلك الليلة وهي ليلة الثلاثين من شعبان (اصبح) ابن عمر (صائماً) قال الخطابي وكان مذهب عبد الله بن عمر بن الخطاب صوم يوم الشك اذا كان في السماء سحاب وقنطرة فان كان صحيحاً ولم يره الناس الهلال افطر مع الناس انتهى قال ابن الجوزي في التحقيق لا حرج في هذه المسئلة وهي ما اذا حال دون مطلع الهلال غير وقنطرة ليلة الثلاثين من شعبان ثلاثة اقوال احدها يجب صومه على انه من رمضان ثانيها لا يجوز فرضاً ولا نفراً مطلقاً بل قضاء وكفارة ونذر ونفاد يوافق عادة وبه قال الشافعي وقال مالك وابو حنيفة لا يجوز عن فرض رمضان ويجوز عما سوى ذلك ثالثها المهرج الى رأي الامام في الصوم والفطر واجبة الاول بانه موافق لرأي الصحابي راوي الحديث قال احمد حدثنا اسمعيل حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر عن ابي هريرة بن بلظ فاقدر الله قال نافع فكان ابن عمر اذا مضى من شعبان تسع وعشرين يبعث من ينظر فان رأى ذلك وان لم يره ولم يحل حرم منظره سحاب ولا قنطرة اصبح موقفاً وان حال اصبح صائماً واما ما روى الثوري في جامعه عن عبد العزيز بن حكيم سمعت ابن عمر يقول لو صمت السنة كلها افطر اليوم الذي يشك فيه فالحكم بينهما انه في الصورة التي اوجب فيها الصوم لا يسمى يوم شك وهذا هو المشهور عن احمد انه خص يوم الشك بما اذا تقاعد الناس عن رؤية الهلال وشهد برؤيته من لا يقبل الحكم شهره بانه اذا حال دون منظره شيء فلا يسمى شكاً واختار كثير من المحققين من اصحاب الثنائي انتهى قلت قد جاء في رواية البخاري وغيره فان غم عليكم فاكموا العدة ثلاثين وفي رواية للبخاري وابو داود وغيرهما قال عمار بن صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم فهذا يدل ان على عدم جواز الصوم يوم الشك وعلى عدم جواز صوم رمضان اذا حال دون مطلع الهلال غير وقنطرة ليلة الثلاثين من شعبان وما ذهب اليه احمد بن حنبل هو قول ضعيف وقول عمار رضي الله عنه من قبيل المرفوع لان الصحابي لا يقول ذلك من قبل رايه وبسبب بعض بيانه في باب كراهية صوم يوم الشك انشاء الله تعالى (قال) نافع (وكان ابن عمر يظفر مع الناس ولا يأخذ بهذا الحساب) قال الخطابي يريد انه كان يفعل ذلك الصنيع في شهر شعبان احتياطاً للصوم ولا يأخذ بهذا الحساب في شهر رمضان ولا يفطر الامم الناس انتهى قال المنذري واخرجه مسلم من المسند فقط (زاد) اي ايوب في رواية عبد الوهاب عنه دون حماد (اذا رأينا هلال شعبان لكان او كذا) اي لثلاثين في ليلة فلان وفلان (فالصوم انشاء الله لكان او كذا) اي بحساب الثلاثين في يوم فلان وفلان (الا ان يروا) اي الناس (الهلال قبل ذلك) اي الثلاثين فيكون الصوم بحسب تسعة وعشرين من شعبان قال المنذري وهذا الذي قاله عمر بن عبد العزيز قضت به الرايات الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (لما صمنا) ما موصولة او مصدرية قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي (شهر اعيد) اي شهر رمضان وشهر ذي الحجة قال في الفتح اطلق على رمضان انه شهر عيد لقرب من العيد ولكون هلال العيد رما رعى في اليوم الاخير من رمضان قاله الترمذي والاول في نظيره قوله صلى الله عليه وسلم في المغرب وتلاها ما اخرجه الترمذي من حديث ابن عمر موصولة المغرب ليلية بخرية واطلق كونها وتلاها ما اخرجه الترمذي في قوله صلى الله عليه وسلم في المغرب وتلاها ما اخرجه الترمذي قال الخطابي خالف الناس في تأويله على وجوه فقال بعضهم معناه انها لا يكونان ناقصين في الحكم وان وجدنا ناقصين في عدد الحساب وقال بعضهم معناه انها لا يكادان يوجدان في سنة واحدة فجمع بين النقصان اذا كان احدهما تسعاً وعشرين كان الاخر ثلاثين على الاحمال قلت وهذا القول لا يعتمد لان دلالة تختلف الا ان يحل الامر في ذلك على الغالب الاكبر وقال بعضهم انما اراد بهذا تفصيل العمل في العشر من ذي الحجة فانه لا ينقص في الاجر

رمضان وذو الحجة باب إذا اخطأ القوم الهلال حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد في حديث أبيه عن محمد بن المنكدر عن أبي هريرة
 ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيه قال وفطركم يوم نفطرون واضحى لكم يوم تضخون وكل عرفة موقف وكل منى منحر وكل فجاج مكة
 منحر وكل حجج موقف باب إذا أغشى الشهر حدثنا أحمد بن حنبل حدثني عبد الرحمن بن مهدي حدثني معاوية بن صالح عن
 عبد الله بن أبي قيس قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف من شعبان ما لا يتخلف
 من غيره ثم يصوم لرؤية رمضان فان غم عليه عد ثلثين يوما ثم صام حدثنا محمد بن الصباح الزيات عن جابر بن عبد الله الحميري
 الصبي عن منصور بن المعتمر عن ربيعة بن جراح عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدروا الشهر حتى تروا الهلال
 او تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة قال ابو داود ورواه سفيان وغيره عن منصور عن ربيعة عن رجل من
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليسم حذيفة باب من قال فان غم عليه كفصوموا ثلثين حدثنا الحسن بن علي
 والثواب عن شهر رمضان انتهى (رمضان وذو الحجة) يدل ان ابياتنا وان اوهان خبرا مبتدأ حذوف تقديره احدهما رمضان والاخر ذو الحجة قال المنكدر
 والحديث اخوجه البخاري وصلى الترمذي وابن ماجه باب إذا اخطأ القوم الهلال اي هذا باب في بيان ان قوما اجتهدوا في رؤية الهلال
 فخطؤوا وذلك مثلا ان قوما لم يروا الهلال الا بعد الثلاثين فلم يفتروا حتى استوفوا العدة ثم ثبت عندهم ان الشهر كان تسعة وعشرين فما حكمه
 (فيه) اي في حديث ايوب بسنده المذكور (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (وفطركم يوم نفطرون) وهو محل الترجمة وفي رواية الترمذي حدثنا محمد بن
 اسمعيل نا ابراهيم بن المنذر نا السخري نا السخري بن جعفر بن محمد حدثني عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد عن المقبري عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال للصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضخون قال الترمذي في تفسير بعض اهل العلم هذا الحديث فقال فما معنى هذا الصوم والفطر
 مع الجماعة وعظم الناس انتبه يعني هو عند الله مقبول قال الخطابي في محله الحديث ان الخطاء موضوع عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد فلو قوما
 اجتهدوا فلم يروا الهلال الا بعد الثلاثين فلم يفتروا حتى استوفوا العدة ثم ثبت عندهم ان الشهر كان تسعة وعشرين فان صومهم وفطرهم ما ضل اشئ
 عليهم من وزرا وعتب ولكن ذلك هذا في الحج اذا اخطأ يوم عرفة فانه ليس عليهم اعادته ومجزيهم اضحى وظهر ذلك وانما هذا التخييف من الله سبحانه
 ورفق بعباده ولو كفوا اذا اخطأ العدة ثم يعيدوا لم يامنوا ان يخطؤا ثانيا وان لا يبسموا من الخطاء ثالثا واربعا فاما ما كان سبيله الاجتهاد وكان
 الخطاء غير ما صوم فيه انتهى قال المنذري وقيل فيه الاشارة الى يوم الشك لا يصام احتياطا وانما يصوم يوم يصوم الناس وقيل فيه الرخصة فيقول
 ان من عرف طلوع القمر بنقد يحسب المنزل جازله ان يصوم به ويفطر دون من لم يعلم وقيل ان الشاهد الواحد اراى الهلال ولم يحكمه القاضي
 بشهادته ان هذا لا يكون صوما كما لم يكن للناس انتهى (وكل عرفة موقف) اي اتوههوا ان الموقف يختص بما وقفت فيه بل يجزى الوقوف باى
 جزء من عرفة (وكل منى منحر) اي محل للحر (وكل فيهم) جمع فم وهو الطريق الواسع (مكة منحر) يعني في محل من حوالى مكة ينحر الهدى يجوز ان يرض
 الحوم واراد به التوسعة ونفي الحرهم (وكل جمع) اي من دفعة قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي من حديث سعيد بن سعيد المقبري عن
 ابي هريرة وقال حسن غريب انتهى في البدل المنذر ابن المنكدر لم يسم من ابي هريرة ولم يلقه قاله ابن معين وابوزرعة انتهى باب إذا أغشى الشهر
 اي اخفى هلال شهر شعبان بنحو غيمه والالف واللام فيه العهد اي ماذا يفعل بكل عدة شعبان ثلاثين يوما او يصوم لرمضان يقال اغشى الخ اذا خفي
 (يتخلف من شعبان) اي يتكلف في عدل ايام شعبان لحافضة صوم رمضان (فان غم عليه) اي شعبان (عد) اي شعبان قال المنذري قال الدارقطني
 هذا السناد صحيح هذا اخر كلامه ورجال السادة كلهم محضونهم في الصحيحين على الاتفاق والافتراء ومعاوية بن صالح الحصري الحصى قاضى الاندلس
 وان كان قد تكلم في بعضهم فقد احتج به مسلم في صحيحه قال البخاري قال علي بن ابي حمزة المديني كان عبد الرحمن بن مهدي يقول نزل الاندلس وقال
 احمد بن حنبل كان ثقة وقال ابو زرعة الرازي ثقة (لا تقدروا الشهر) الاقرب معنى انه من التقدير اي لا تكملوا بالشهر قبل اوانه ولا تقدروه عن وقت
 بل صبروا حتى تروا الهلال قاله في فتح الودود (او تكملوا العدة) اي ثلاثين يوما وهو محل الترجمة لان الاحمال العدة في حالة الغيبة مرسى قال المنذري
 والحديث اخرجه النسائي مسندا ومروسل وقال لا اعلم احدا من اصحاب منصور قال في هذا الحديث عن حذيفة غير جريح يعني ابن عبد الحميد
 وقال البيهقي وصله جريح عن منصور فنذكر حذيفة فيه وهو ثقة حجة وبرى له الثوري وجماعة عن منصور عن ربيعة عن بعض اصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم باب من قال فان غم عليه كفصوموا ثلثين وهو قول مالك والشافعي ابي حنيفة وجمهور العلماء

زاحسين عن زائدة عن سماعة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقضوا الشهر بصيام يوم واحد أو يومين
 إلا أن يكون شئ يصومه أحدكم ولا تصوموا حتى تروا نية صوموا حتى تروا فان حال دونه غرامة فأقوا العدة ثلاثين ثم افطروا والشهر
 تسعة وعشرون قال أبو داود مرارة حائز بن إلى صغيرة وشعبة والحسن بن صالح عن سماعة بن جهماعة لم يقووا ثم افطروا قال أبو داود
 وهو حائز بن مسلم بن إلى صغيرة وأبو صغيرة مرارة رآه باب في التقدير حدثنا موسى بن اسمعيل ناسا حديث عن ثابت عن أنس
 عن عمران بن حصين وسعيد الجعفي عن أبي الحارث عن مطرف عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للرجل
 هل صمت من شهر شعبان شيئا قال لا قال فاذا افطرت فصم يوما وقال حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الوليد بن
 من كتايه نا الوليد بن مسلم نا عبد الله بن الحارث عن أبي الزهراء الخيرة بن مرة قال قام محاربة في الناس يدبر مشكل الذي علي
 رخص فقال يا أيها الناس إن قدر ربنا الهلال يوم كن أو كن أو أنا متفقاً ربنا الصيام فمن أحب أن يفعل فليفعله قال فقام إليه
 مالك بن حبيب السبائي فقال يا محاربة أشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ من رايك قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول صوموا الشهر وسبعة حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الرمشي في هذا الحديث قال قال الوليد سمعت

خلاف احمد بن حنبل (لا تقبل صوم الشهر بصيام يوم ولا يومين) وفي رواية البخاري لا تقبل من احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يثبت قال
الترمذي بعد اخراج هذا الحديث والعمل على هذا عند اهل العلم كرهوا ان ينتج للرجل بصيام قبل دخول شهر رمضان لمعنى رمضان انتهى التعظيم
وقال الحافظ في الفتح قال العلماء معنى الحديث لا تستقبلوا رمضان بصيام على نية الاحتياط لرمضان والحكمة فيه التقوى بالقدر لرمضان لين دخل
فيه بقوة ولشأنه وقيل الحكمة فيه خشية اختلاط النقل بالفرص وقيل لان الحكيم على بالرؤية فمن تقدره بيوم او يومين فقد حاول الطعن في
ذلك الحكيم وهذا هو المحتمل (الا ان يكون شئ يصومه احدكم) معنى الاستثناء ان من كان له ورع فقد اذن له فيه لانه اعتادة والفقه وتزك المألوف
شد يد وليس ذلك من استقبال رمضان في شئ ويلتجى بذلك القضاء والنذر لوجوبهما قاله الحافظ في الفتح (حتى تروا) اي هلال رمضان (ثم
صومه واحتة تروا) اي هلال شوال (فان حال دونك) اي عند الهلال (غمامة) اي سحابة (فاتقوا العدة) اي عدت رمضان (والشهر تسع وعشرون) يعني
انه قد يكون تسعا وعشرين لانه يكون دائما كذلك قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي والنسائي نحوه وقال الترمذي حسن صحيح واخرجه مسلم
في صحيحه والنسائي وابن ماجه في سننهما من حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت الهلال فصوموا
وان رايتهم فافطروا فان غم عليكم فصوموا ثلثين يوما **باب في التقدير** اي التقدير بالصوم في شعبان على رمضان (هل صمت من شهر شعبان)
اي من اخرجه قال الحافظ في الفتح والسري بفتح السين المملة ويجوز كسرها وضمة هاء جمع سرقة ويقال ايضا سار بفتح اوله وكسرة ورجح الفراء الفتح وهو من
الاستسار قال ابو عبيد والجمهور المراد بالسرا هذا اخر الشهر سميت بذلك لاستسار القمر فيها وهي ليلة ثمان وعشرين وتسع وعشرين وثلثين
انتم في قال الخطابي هذا الحديث يعني حديث لا تقبل صوم الشهر بصيام يوم وحديث هل صمت من شهر شعبان منعنا شعبان في الظاهر وجوب الحكم
بينهما ان الامر بالصوم انما هو شئ كان للرجل قدا وجبه على نفسه بنذر فامر بالوفاء به او كان ذلك عادة قد اعتادها واخر الشهر هو فترة الاستقبال
لشهر فاستحب له صلى الله عليه وآله وسلم ان يقضيه واما الذي عنده في حديث ابن عباس فهو ان يبتدئ به المرء متبرعا به من غير ايجاب نذر
ولا عادة قد كان لغوها فيما مضى الله اعلم (فاذا افطرت) اي انسلم رمضان (فصم يوما) اي عوضا منه فاستحب له الوفاء به قال المنذري
والحديث اخرجه البخاري ومسلم والنسائي (يدبر مسحلا) قال في القاموس الديرخان النصارى والحنان الحانوت او صاحبها انتهى والحنانوت
الديكان وقال في تاج العروس مسحلا اسم رجل وهو ابو الدهاء امرأة العجاء انتهى لعل مسحلا كان ياتي هذا الديرا وما لكه (على باب حصص) قال في
مرصد الطالع حصص بالكسر ثم السكون والصاد مملدة بلد مشهور كبير (فقال) معاوية (قد رايت الهلال) اي هلال شعبان (وانا انقدم رمضان
بالصيام) وهو محل الترجمة (ان يقبله) اي تقديمه رمضان بالصوم (قال) ابو الزهر (فقام اليه) اي الى معاوية (السيأى) بمفتوحة وفتح
موحدة فكسر همة وقصر نسبة الى سباء عامر بن سبج قاله في المغني (قال) معاوية (صوموا الشهر وسرعة) قال في النهاية امراد صوموا اول
الشهر واخره انتهى وقال الخطابي والعرب يسمى الهلال للشهر يقول رايت الشهر اي الهلال انتهى وقال في فتح الودود صوموا الشهر وسرعة بكسر
فتشديد يقال سر الشهر سرارة وسرعة لا خرة لاستسار القمر فيه ويحتمل ان المراد بالشهر رمضان وسرعة اي اخره لتاكيد الاستسباب والارادة

ابا عمير ويعني الاوزاعي يقول سره اوله حذ ثنا احمد بن عبد الواحد نا ابو مسهر قال كان سعيد يعني ابراهيم العزير يقول سره اوله قال بود اود وقال بعضهم سره وسطه وقالوا اخره باب اذا رأى الهلال في بلد قبل الاخرين بليلة حذ ثنا موسى بن اسمعيل نا اسمعيل يعني ابن جعفر اخبرني محمد بن ابي حرملة اخبرني كريب ان امر الفضل ابنة الحارث بعثته الى معاوية بالشام قال فقد مضت الشام فقضيت حاجتها فاستهل عليه مضان وانا بالشام فرأينا الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني ابن عباس ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتم الهلال قلت رأيت ليلة الجمعة قال انت رأيته قلت نعم ورأه الناس وصاموا وصام معاوية قال لكنك رأيت ليلة السبت فلا يزال نصوم حتى نكمل الثلاثين او نراه فقلت افلا تنكف برؤية معاوية وصيامه قال لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا عبد الله بن معاذ حدثنا عن ابي الاشعث

الخريشبان واصافه الى رمضان للاتصال والخطاب لمن يعتاد اوليان الجواز ويحتمل ان المراد بالشهر كل شهر والمراد صوموا اول كل شهر واخره والمقصود بيان الاباحة انتهى (يعني الاوزاعي يقول سره اوله) قال الخطابي وانا انكر هذا التفسير واره غلطاً في النقل ولا عرف له وجهاً في اللغة والصحيح ان سره اخره هكذا احذ ثنا اصحابنا عن اسحق بن ابراهيم بن اسمعيل حدثنا محمود بن خالد الدمشقي عن الوليد عن الاوزاعي قال سره اخره وهذا هو الصواب وفيه لغات يقال سر الشهر سر الشهر فسمي اخر الشهر سر الاستسار القمريه واذا كان اول الشهر ما مور بصيامه في قوله صوموا الشهر فقد علم ان الامر بصيام سره هو غير اوله باب اذا رأى الهلال في بلد قبل الاخرين بليلة اي فما حكمه (بعثته الى كريب) قال كريب (حاجتها) اي ام الفضل (فاستهل) هو يضم التاء بصيغة المجهول (قال) ابن عباس (انت رأيته) اي الهلال (قال) ابن عباس (او نراه) اي الهلال (هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) قد تمسك بحديث كريب هذا من قال انه لا يلزم اهل بلد رؤيته اهل بلدها ووجه الاحتجاج به ان ابن عباس لم يجعل برؤية اهل الشام وقال في اخر الحديث هكذا امرنا فدل ذلك على انه قد حفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يلزم اهل بلد العمل برؤية اهل بلد اخر قال الخطابي اختلف الناس في الهلال يستهله اهل بلد في ليلة ثم يستهله اهل بلد اخر في ليلة قبلها او بعدها فذهب الى ظاهر الحديث ابن عباس والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمر وعكرمة وهو مذهب اسحق بن ابراهيم وقال لكل قوم رؤيتهم وقال اكثر الفقهاء اذا ثبت بخبر الناس ان اهل بلد من البلدان قد رأوه قبلهم فليجوز قضاء ما افطره وهو قول ابي حنيفة واصحابه ومالك واليه ذهب الشافعي واحمد بن حنبل انتهى وقال في فتح الودود قوله هكذا امرنا يحتمل ان المراد به انه ان لا تقبل شهادة الواحد في حق الافطار او امرنا بان نعتمد على رؤيته اهل بلدنا ولا نعتمد على رؤيته غيره والى المعنى الثاني تميل ترجمة المصنف لكن المعنى الاول محتمل ولا يستقيم الاستدلال بالاحتمال يفسد الاستدلال انتهى وقال الشوكاني في النيل بعد نقل الاقوال واعلم ان الحق انما هي في المرفوع من رواية ابن عباس لا في اجتهاده الذي فهم عنه الناس والمشار اليه بقوله هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله فلا يزال نصوم حتى نكمل الثلاثين والامر الكائن من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما اخرج الشيوخ وغيرهم بلفظه نصوموا حتى نرأى الهلال ولا نفطر حتى نرأه فان غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين وهذا لا يختص باهل ناحية على جهة الانفراد بل هو خطاب لكل من يصلي له من المسلمين فالاستدلال به على لزوم رؤيته اهل بلد اخرهم من اهل البلاد اظهر من الاستدلال به على عدم الزوم لانه اذا رآه اهل بلد فقد رآه المسلمون فيلزم غيرهم الزوم انتهى ملخصاً وقال الحافظ في الفتح وقد اختلف العلماء في ان على من اصاب احدها اهل كل بلد رؤيتهم وفي صحيح مسلم حديث ابن عباس ما يشهد له وحكاية ابن المنذر عن عكرمة والقاسم وسالم واسحق وحكاية الترمذي عن اهل العلم ولم يحك سواه وحكاية الماردي وحكاية الشافعية ثانياً بمقابله اذا رآه ببلد لا يلزم اهل البلاد كلها وهو المشهور عند المالكية لكن حكى ابن عبد البر الاجماع على خلافه وقال اجمعوا على انك تراعي الرؤية فيما بعد من البلاد كحراسان والاندلس قال القرطبي قد قال شيوخنا اذا كانت رؤية الهلال ظاهرة فاطعة بموضع ثم نقل الى غيرهم لشهادة اثنين لزوم الصوم وقال ابن الما جشون لا يلزمهم بالشهادة الا لاهل البلد الذي ثبتت فيه الشهادة الا ان يثبت عند الامام الاعظم فيلزم الناس كلهم لان البلاد في حقها كبلد الواحد اذ حكمه نافذ في الجميع وقال بعض الشافعية ان تقاربت البلاد كان الحكم واحداً وان تباعدت فوجهان لا يجب عند اكثر واختار ابو الطيب وطائفة الوجوب وحكاية البخوي عن الشافعي وفي ضبط البعد وجه احدها اختلاف المطالع قطع بالعراقي والصبيد لاني وصححه النووي في الرضة وشهر المهذب ثانياً بمسافة القصر قطع به الامام والبخوي وصححه العراقي في الصغير والنووي في شرح مسلم ثالثاً باختلاف الاقاليم ارجحها حكاية السرخسي فقال يلزم كل بلد لا ينصو حفاؤه عنهم بلا عرض دون غيرهم خامساً قال الما جشون

عن الحسن في رجل كان بمصر من اصحاب مصر فصار يوم الاثنين وشهد رجلان انهما رأيا الهلال ليلة الاحد فقال لا يقضه ذاك اليوم
الرجل ولا اهل مصر الا ان يعلموا ان اهل مصر من اصحاب المسلمين قد صاموا يوم الاحد فيقضونه باب كراهية صوم يوم السبت
حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير نا ابو خالد الاسمر عن عمرو بن قيس عن ابي اسحق عن صلة قال كنا عند عمار في اليوم الذي ليشتك فيه فاتي
بشاة فتخى بعض القوم فقال عامر من صام هذا اليوم فقد عصى بالقاسم صلى الله عليه وسلم باب في من يصلي شعبان برمضان
حدثنا مسلم بن ابراهيم نا هشام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انقذوا صوم رمضان بيوم
ولا يومين الا ان يكون صوم يومه رجل فليصم ذلك الصوم حدثنا احمد بن حنبل نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ثوبة العنبري عن محمد
ابن ابراهيم عن ابي سلمة عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يصوم من السنة شهرا تاما الا شعبان يصلي برمضان باب كراهية
ذلك حدثنا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن محمد قال قد مر عباد بن كثير المدينة فقال لي مجلس العلاء فاخذ بيدي فاذا فيه
المنقذ انتهى قال المنذري والحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي (عن الحسن في رجل) هذا الحديث وجد في نسخة واحدة وقال الحافظ
المرى هذا الحديث في رواية ابي الحسن بن العبد وابي بكر بن داسة انتهى كذا في غايه المقصود باب كراهية صوم يوم السبت (عجيلة)
قال الحافظ في الفتح اما صلة فهو بكسر الملهة وتخفيف اللام المفتوحة ابن زفر يراى وقاع وزن عمر كوفي عيسى بموحدة ومهالة من كبار التابعين وفضلائهم
(ليشتك فيه) هل هو من شعبان او من رمضان وهو على بناء المجهول قال العلامة العيني ويوم السبت هو اليوم الذي يتحدث الناس فيه بروية الهلال
ولم يثبت روئيه واحد فودت شهادته او شهادته ان فاسقان فردت شهادهما (فاتي بشاة) وفي رواية الترمذي فاتي بشاة مصلية فقال كلوا
(فتخى بعض القوم) اي اعتزل واحترز عن كراهة (فقد عصى بالقاسم صلى الله عليه وسلم) قال في الفتح استدل به على تحريم صوم يوم السبت لان الصحابي
لا يقول ذلك من قبل رايه فيكون من قبيل المرفوع قال ابن عبد البر هو مسند عندهم لا يحتجوا به في ذلك قيل فائدة تخصيص ذكر هذه الكنية يعني
ابا القاسم الشافعي انه هو الذي يقسم بين عباد الله احكامه زمانا ومكانا وغير ذلك انتهى قال الخطابي اختلف الناس في معنى المرى عن صيام يوم
السبت فقال قوم انما غي عن صيامه اذا نوى به ان يكون من رمضان فاما من نوى به صوم يوم من شعبان فهو جائز هذا اقول ما لك من الشك والاراء
وابي خيفة واصحابه ورخص فيه على هذا الوجه احمد بن حنبل واسحق بن راهويه وقالت طائفة لا يصام ذلك اليوم عن فرض ولا تطوع للمرى
فيه وليقم الفصل بذلك بين شعبان ورمضان هكذا قال عكرمة وروى معناه عن ابي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما وعائشة واسماء ابنة ابي بكر
نصومان ذلك اليوم وقالت عائشة رضي الله عنهما ان اصوم يوما من شعبان احب الي من ان افطر يوما من رمضان وكان مذهب عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما اصوم يوم السبت الشك اذا كان في السماء سحاب او قنطرة فان كان صحو ولم ير الناس الهلال افطروا الناس واليه ذهب احمد بن حنبل قال الشافعي
ان وافق يوم السبت يوما كان يصومه صامه والا لم يصمه وهو ان يكون من عادته ان يصوم انتهى وقد مر بعض بيانه في باب الشهر يكون شعبان
وعشرين قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح وذكر ابو القاسم البخوي في حديث ابي هريرة
فقد عصى الله ورسوله انه موقوف وذكر ابو عمر بن عبد البر ان هذا مسند عندهم ولا يحتجوا به يعني في ذلك باب في من يصلي شعبان برمضان
(انقذوا صوم رمضان) قد مر بيانه ومعناه في باب من قال فان غم عليكم فصوموا ثلاثين (الا ان يكون صوم) يكون هنا تاما معناه الا ان يوجد صوم
(يصومه رجل) وكان ذلك الصوم نذرا معيننا او نفلا معتادا او صوما مطلقا غير مقيد برمضان (فليصم ذلك الصوم) قال الخطابي معناه ان يكون
قد اعتاد صوم الاثنين والاحد فيوافق صوم المعتاد فيصومه ولا يخرج صومه اذا لم يكن له عادة وهذا اقرب من معنى الحديث الاول انتهى قال المنذري والحديث
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (لم يكن يصوم من السنة شهرا تاما الا شعبان) وفي رواية ابن ابي ليبي عن ابي سلمة عن عائشة عند
مسلم كان يصوم شعبان الا قليلا ورواه الشافعي من هذا الوجه بلفظ بل كان يصوم الى اخره وهذا يبين ان المراد بقوله في حديث ام سلمة عند ابي اود
وغيره انه كان لا يصوم من السنة شهرا تاما الا شعبان يصلي برمضان اي كان يصوم معظمه ونقل الترمذي عن ابن المبارك انه قال جائز في كل العز
اذا صام اكثر الشهور يقول صام الشهر كله ويقال قام فلان ليلته اجمع ولعله قد غشوا اشتغل ببعض امره قال الترمذي كان ابن المبارك اجمع بين
الحديثين بذلك وحاصله ان الرواية الاولى مفسرة للثانية مختصة لها وان المراد بالكل الاكثر وهو محال قليل الاستعمال قال الحافظ في الفتح قال المنذري
والحديث اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن باب في كراهية ذلك فاخذ عباد (بيدة) اي العلاء (فاذله) اي اقام

ثم قال اللهم ان هذا يحدث عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتصف شعبان فلا تصوموا فقال
 العلاء اللهم ان ابي حدثني عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال بوداود في الثوري وشبل بن العلاء وابو عيسى
 وزهير بن محمد عن العلاء قال بوداود وكان عبد الرحمن لا يحدث به قلت لاسم لم قال لانه كان عند ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يصلي شعبان برمضان وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه قال بوداود وليس هذا عندى خلافة ولم يسمع به غير العلاء
 عن ابيه باب شهادة رجلين على رؤية هلال شوال حدثنا محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى البزاز ان اسعبد بن سليمان ان عباد
 عن ابى مالك الاشجعي نا حسين بن الحارث الجدي عن جد يلة قيس ان امير مكة خطب ثم قال عهدا لينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان ننتسك للرؤية فان لم نره وشهد شاهد عدل نسكننا بشهادتهما فسالت الحسين بن الحارث من امير مكة فقال
 لا ادري ثم لقيتني بعد فقال هو الحارث بن حاطب اخو محمد بن حاطب ثم قال لا مير ان فيكم من هو اعلم بالله ورسوله مني
 وشهد هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واومأ بيده الى رجل قال الحسين فقلت لنسئ الى جني من هذا الذي وما اليه الا مير
 قال هذا عبد الله بن عمر وصديق كان اعلم بالله منه فقال بذلك امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد وخلف بن
 هشام المقرئ قالنا ابو عوانة عن منصور عن ربي بن جراح عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اختلف الناس

لم نره

عباد العلاء (ثم قال) عباد (ان هذا) الى العلاء (عن ابيه) وهو عبد الرحمن (اذا انتصف شعبان فلا تصوموا) قال الخطابي هذا الحديث كان ينكره عبد الرحمن
 ابن مهدي من حديث العلاء ومرت امر سلمة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله ويصلي برمضان ولم يكن يصوم
 من السنة شهرا تاما غيره وليس به ان يكون حديث العلاء ان ثبت على معنى كراهية صوم يوم السبت ليكون في ذلك اليوم مقطر او يكون ما استحب
 الصيام في بقية شعبان ليتقوى بذلك على صيام الفرض في شهر رمضان كما ذكره الحارث الصوم يعرفه ليتقوى بالاضطرار على الدعاء انتهى قال حافظ
 في الفتح قال القرطبي لا تتأخر بين حديث النهي عن صوم نصف شعبان الثاني والنهي عن تقدر رمضان بصوم يوم او يومين وبين وصال شعبان
 برمضان والحكم يمكن بان يحمل النهي على من ليست له عادة بذلك ويحمل الامر على من له عادة لئلا يخاطب بذلك على ملازمة عادة الخير حتى لا يقطر
 انتهى لمخصا قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح حكى بوداود عن الامام احمد انه قال هذا
 حديث منكور قال وكان عبد الرحمن يعني ابن مهدي لا يحدث به ويحتمل ان يكون الامام احمد انما انكره من جهة العلاء بن عبد الرحمن فان فيه مقالا رتبة
 هذا الشأن ومن قال ان النهي عن الصيام بعد النصف من شعبان لاجل التقوى على صيام رمضان والاستحسان له فنقل بعد فان نصف شعبان اذا
 اضيق كان كل شعبان اخرى ان يضيق وقد جوز العلماء صيام جميع شعبان والعلاء بن عبد الرحمن وان كان فيه مقال فقد حدث عنه الامام مالك
 مع شدة انتقاده للرجال وتحريه في ذلك وقد احتج به مسلم في صحيحه وذكر له احاديث انفرد بها رواتها وكذلك فعل البخاري ايضا والمحقق في الرجال
 مذاهب فعل كل منزه ما ادى اليه اجتهاده من القبول والرد رضي الله عنهم والله اعلم باب شهادة رجلين على رؤية هلال شوال
 (جد يلة قيس) قال في تاريخ العروس الجديلة كسفينة القبيلة وبوجد يلة بطن في قيس وهم من وعدان ابنا عمر بن قيس عيلان وبطن اخرا في الزرد
 وهم بنو جديلة بن معاوية بن عمرو بن عدي بن حنظل بن مازن بن الازد (ان ننتسك) ان نعيد النسك العبادة ومعناه نخرج (الرؤية) اي لرؤية هلال في الحج
 (وشهد شاهد عدل) قال في فتح الورد استدلال لمصنف بحجج بشهادة رجلين على ثبوت هلال شوال (فسالت الحسين) السائل ابو مالك
 (ثم لقيتني) اي الحسين (فقال) الحسين (هو) اي الامير (وصديق) الامير (كان) عبد الله بن عمر (اعلم بالله منه) اي من الامير (فقال) عبد الله بن عمر
 (بذلك امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الخطابي لا اعلم باختلاف في شهادة الرجلين العدلين مقبولة في رؤية هلال شوال انما اختلفوا في شهادة
 رجل واحد فقال اكثر العلماء لا يقبل فيه اقل من شاهدين عدلين وقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى انه اجاز
 شهادة رجل واحد في الضحى او فطر ما لا الى هذا القول بعض اهل الحديث وزعم ان باب رؤية الهلال باب الاخبار فلا يجري مجرى الشهادات الا ترى
 ان شهادة الواحد مقبولة في رؤية هلال شهر رمضان وكذلك يجب ان تكون مقبولة في هلال شهر شوال قلت لو كان ذلك من باب الاخبار لجاز
 فيه ان يقول خبرني فلان انه رأى الهلال فلما لم يجر ذلك على الحكاية عن غيره علم انه ليس من باب الاخبار والليل على ذلك انه يقول لشهدني رايت
 هلال رمضان خصوصا وذلك لان الواحد العدل فيه كاف عند جماعة من العلماء واحتج بمنكر ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

في آخر يوم من رمضان فقد مر اعرابي ان فشهدها عند النبي صلى الله عليه وسلم بالله كاهلاً الهلال أمس عشيته فامر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الناس ان يفتروا دخل في حديثه وان يغدوا الى مصلاه باب في شهادة الواحد على ونة هلال
 رمضان حدثنا محمد بن بكر بن الرئان نا الوليد يعني بن ابي ثور وحديثنا الحسن بن علي نا الحسين يعني الجعفي عن
 زائدة المعنى عن سماعة عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رايت الهلال قال الحسن
 في حديثه يعني رمضان فقال انت هذان لا اله الا الله قال نعم قال انت هذان محمد رسول الله قال نعم قال يا بلال اني قد
 فليصوموا غدا حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن سماعة بن حرب عن عكرمة انهم شكوا في هلال رمضان مرة فامروا
 ان لا يقوموا ولا يصوموا فاجاء اعرابي من الحرة فشهدها انه رأى الهلال فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت هذان لا اله الا الله
 واني رسول الله قال نعم وشهدها انه رأى الهلال فامر بلال ان ينادي في الناس ان يقوموا وان يصوموا قال ابو داود وراه جماعة عن
 سماعة عن عكرمة عن مسروق عن ابي بكر الصديق نا احمد بن محمد نا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي
 وانا كحديثنا عن قالا نا عمران هو ابن محمد عن عبد الله بن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن ابي بكر بن نافع عن ابي بن
 عمر قال تراى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت فصاروا امر الناس بصيامه باب في تأكيد
 السكونا حدثنا مسدد نا عبد الله بن المبارك نا عن موسى بن علي نا رباح عن ابيه عن ابي قيس مولى عمر بن العاص

سب
حدیثی

اني رايت الهلال فامر الناس بالصيام قلت ومن ذهب الى هذا الوجه اجاز فيه المرأة والعبد انتهى قال المنذرى قال الدارقطني هذا السناد متصل صحيح
 (الاهل الهلال) اي اى الهلال (امس) اسم على اليوم الذي قبل يومك وليستعمل فيما قبله حجاز (العشية) العشي ما بين الزوال الى الغروب والمضي
 بالقارسية دى وقت شام (فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس) فيه رد على من زعم ان امرة صلى الله عليه وآله وسلم بالافطار خاص بالركب قال الخطابي
 فيه ان شهادة الواحد العدل في رؤية هلال رمضان مقبولة واليه ذهب الشافعي في احد قوليه وهو قول احمد بن حنبل وكان ابو حنيفة وابو يوسف
 يجيزان على هلال رمضان شهادة الرجل الواحد للعدل وان كان عبدا وكذلك المرأة الواحدة وان كانت اممة ولا يجيزان في هلال الفطر اورجلا
 وامر عتيق وكان الشافعي لا يجيز في ذلك شهادة النساء وكان مالك والاوزاعي واسحق بن راهويه يقولون لا يقبل على هلال شهر رمضان ولا على
 هلال الفطر قل من شاهدين عدلين وفي قول بن عمر تراى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقبوله في ذلك قوله وحده
 دليل على وجوب قبول اخبار الواحد وانما الفرق بين ان يكون الخبر بذلك منفردا عن الناس وحده وبين ان يكون مع جماعة من الناس ولا يشتركه
 اصحابه في ذلك انتهى قال المنذرى قال البيهقي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثقات سمووا ولم يسموا باب في شهادة الواحد على رؤية
 هلال رمضان (عن سمك) يعني الوليد بن ابى ثور زائدة كلاهما عن سمك (جاء اعرابي) اي واحد من الاعراب وهم سكان البادية (فقال) اني رايت
 الهلال) يعني وكان غيما وفيه دليل على ان الاخبار كاف ولا يحتاج الى لفظ الشهادة ولا الى الدعوى قاله على القارى (اذن في الناس) اي نادى
 محضرهم واعلمهم قال الخطابي وفيه حجة لمن اجري الامر في رؤية هلال شهر رمضان فجرى الاخبار لم يجزها على احكام الشهادات وفيه ايضا حجة
 لمن راي ان الاصل في المسلمين العدالة وذلك انه لم يطلب ان يعلم من الاعرابي غير الاسلام فقط ولم يبحث بعد ذلك عن عدالة وصديق حجة
 انتهى والحديث سكت عنه المنذرى (من الحجة) قال في المصباح المنير الحجة بالفتح ارض ذات حجارة سود واجم حمار مثل كلبه وكلاب (قارنى)
 به اي بالاعرابي (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (قال نعم) اي الاعرابي (وشهد) الاعرابي (فامر) النبي صلى الله عليه وسلم قال المنذرى والحديث اخرجه
 الترمذي والنسائي وابن ماجه مسندا ومروا وقال الترمذي فيه اختلاف وذكر النسائي المرسل ولى بالصواب وان سماه ابن جرير فانفرد
 باصل لم يكن حجة لانه كان يلحق فينلقن (تراى الناس الهلال) قال لمظهر التوائى ان يرى بعض القوم بعضا والمراد منه هنا الاجتماع
 للرؤية لقوله (فاخبرت) اي وحدي (انى رايت) اي الهلال (فصام) النبي صلى الله عليه وسلم (بصيامه) اي بصيام رمضان قال المنذرى وقال
 الدارقطني تفرد به من ان بن حجر عن ابن وهب وهو ثقة ياب في نوكد السحور السحور بالضم مصدر بالفتح اسم ما يتسحر به الطعام
 والشراب والمحفوظ عند المحققين الفتح (عن ابية) اي موسى وهو على قال في التقريب على بن رياح بن قصير ضد الطويل النخعي ابو عبد الله
 البصري ثقة والمشهور فيه على بالتصخير وكان يخضب منها من صغار لثلاثة مات سنة بضع عشرة ومائة

عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر يا ايها
 من سمي السحور الغداء حدثنا عمر بن محمد الناقدي ثنا حماد بن خالد الحياط نا معاوية بن صالح عن يونس بن سيف عن
 الحارث بن زياد عن ابي هريرة عن الجرباض بن سارية قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السحور في رمضان فقال
 هلم الى الغداء المباركة حدثنا ابو داود قال ثنا عمر بن الحسن بن ابراهيم قال ثنا محمد بن الوزير ابو المطرف قال حدثنا محمد بن
 موسى عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم سحور المؤمن التمر يا ايها من سمي السحور حدثنا
 مسدد نا حماد بن زيد عن عبد الله بن سواد القشيري عن ابيه قال سمعت سمرية بن جندب يحطيط وهو يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع من سحوركم اذان بلال ولا بياض الا فقه الذي هكذا احتى يستطير
 حدثنا مسدد نا يحيى عن النخعي نا احمد بن يونس نا زهير نا سليمان التيمي عن ابي عثمان عن عبد الله بن مسعود
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع احدكم اذان بلال من سحوره فانه يؤذن او قال ينادي ليرحم قائمكم وينتبه
 نا ثمك وليس الفجر ان يقول هكذا قال مسدد وسمي يحيى كفه حتى يقول هكذا او مدحجي باصبعيه السبابتين حدثنا
 محمد بن عيسى نا ملازم بن عمر عن عبد الله بن النعمان حدثني قيس بن طلق عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(ان فصل ما بين صيامنا) الفصل بمعنى لفصل وما صولة واصنافه من اضافة الموصوف الى الصفة الى الفارق الذي بين صيامنا وصيام اهل
 الكتاب قاله في فتح الودود وقال على القاري ما زائدة اضعيف اليها الفصل بمعنى الفرق (اكله السحر) بفتح الهمزة المارة وان كثر المأكول وقال ابن العرب
 الاكلة بالضم اللقمة وقال النوريشي والمعنى ان السحور هو الفارق بين صيامنا وصيام اهل الكتاب لان الله تعالى باحله لنا الى الصبح بعد ما كان
 حراما علينا ايضا في بدء الاسلام وحرمة عليهم بعد ان يناموا ومطلقا وحسب الفتنا اياهم تقم موقع الشكر لتلك النعمة انتهى وفي الفقا موس السحر
 هو قبيل الصبح وفي الكشاف هو السدس الاخير من الليل قاله على القاري وقال الخطابي معنى هذا الكلام الحث على السحر وفيه اعلام بان هذا
 الدين ليس لا عسرية وكان اهل الكتاب اذا ناموا بعد الافطار لم يحل لهم معاودة الاكل والشرب الى وقت الفجر بقوله عز وجل فكلوا واشربوا
 حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال المنذري والحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي باب من سمي السحور الغداء
 (عن الجرباض) بكسر الجيم (الى السحور) بفتح السين ويجوز ضمها قال ابن الاثير في النهاية السحور بالفتح اسم ما ينسحر به من الطعام والشراب بالضم
 المصدر الفعل نفسه واكثر ما يروى بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة والاجر والثواب في الفعل لا في الطعام (هم) معناه
 تعالى في لختان فاهل الحجاز يطلقونه على الواحد والجمع والاثنتين والمؤنث بلفظ واحد مبنى على الفتح وبنو تميم تنثي وتجمع وتؤنث فتقول هم وهلمى
 وهلموا قاله ابن الاثير في النهاية وقال على القاري وجاء التنزيل بلفظة الحجاز فلم يشهدكم اى حضرهم (الى الغداء المباركة) والغداء فاكل
 الصباح واطلق عليه كانه يقوم مقامه قال الخطابي انما سماه فداء لان الصائم يتقوى به على صيام النهار فكان قد تغلبوا العرب تقول غدا فداك كجنته
 اذا بكر فيها وذلك من لدن وقت السحور الى وقت طلوع الشمس انتهى قال المنذري والحديث اخرجه الشافعي وفي اسناده الحارث بن زياد قال ابو عمر
 التمرى ضعيف مجهول يروي عن ابي هريرة السهمى حديثه منك (نعم سحور المؤمن) الحديث وجد في نسخة واحدة وقال الحافظ المزرى هذا الحديث في
 رواية الى بكرين داسة ولم يذكره ابو القاسم انتهى كذا في غاية المقصود باب وقت السحور (من سحوركم) قال الحيني قال شيخنا رحمه الله
 رويانه بفتح السين وضمها وهو بالضم الفعل وبالفتح اسم ما ينسحر به كالوضوء والسجود والحنوط ونحوها (ولا بياض الا فقه الذي هكذا) يعنى
 بياض الا فقه المستطير (حتى يستطير) اى ينتشر بياض الا فقه معترضه قال الخطابي قوله حتى يستطير معناه يعترض في الا فقه ينتشر ضوءه هناك
 قال الشافعي في ان على سارة بنى لوى في حريق بالبصرة مستطير انتهى قال المنذري والحديث اخرجه مسلم والترمذي والشافعي (او قال ينادي) شك
 من الراوى (اليرحم قائمكم) ومعناه انه انما يؤذن بليل ليعلمكم ان الفجر ليس بعيد فيرد القائم المتجه الى راحته لينام غفوة ليصبح نشيطا او يوتر
 ان لم يكن او تر قاله النووي (وينتبه نا ثمك) وفي رواية مسلم ويوقظ نا ثمك قال النووي اى ليتاهب للصبح ايضا بفعل ما اراد من فجد قليل او ايتا
 ان لم يكن او تراو سحور ان اراد الصوم او اغتسالا ووضوءا وغير ذلك مما يحتاج اليه قبل الفجر (وسمي يحيى كفه حتى يقول هكذا) او مدحجي باصبعيه
 (السبابتين) ورواية مسلم اخرجه ولفظها ان الفجر ليس الذي يقول هكذا او صابحه ثم بكسها الى الارض ولكن الذي يقول هكذا او وضع المسحاة

من اخراج الرابع عشر واو الجوزاء الخاص عشر
 وبينه
 وكفيه

نعم يرضى طويل
في
في

ولا يهيد نك الساطع المصعد فكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الاحمر قال ابوداود هذا ما تقدم به اهل اليماقة حد ثنا مسدد
ناحسين بن نمير بن قيس بن ادريس المصنف عن حصين عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال لما نزلت هذه الآية
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود قال اخذت عقلا ابيض وعقلا اسود فوضعتهما تحت وسادتي فنظرت فلم
انتهيت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال ان وسادك اذ الطويل عريض انما هو الليل والنهار قال نعم انما هو سواد
الليل وبياض النهار يا ابا الرجل ليسمع النداء والاناء على يده حد ثنا عبد الله بن علي بن حماد نا حاد عن محمد بن عمرو عن
ابن سمية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اسمع احدكم النداء والاناء على يده فلا يضع حصى يقضي حاجته منه
على المسبحة ومديديه قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه ولا يهيد نك قال الحافظ هو بكسر الهاء انتهى قال الخطابي
معناه لا يمنعكم الاكل واصل الهيد الزجر يقال للرجل اهيد اهيدا اذا زجرته ويقال في زجر الدواب هيد هيدا انتهى (الساطع المصعد)
قال الخطابي سطوعها ارتفاعها مصعد قبل ان يعترض انتهى قال ابن الاثير في النهاية قوله ولا يهيد نك الساطع المصعد اي لا تنزع الفجر
المستطيل فتمنعوا به عن السحور فانه الصبح الكاذب واصل الهيد الحركة وقد هت الشيء اهيدا اهيدا اذا حركته وانزعجته والساطع المصعد
يعني الصبح الاول المستطيل يقال سطع الصبح يسطع فهو ساطع اول ما ينشق مستطيل انتهى (حتى يعترض لكم الاحمر) قال الخطابي معنى
الاحمر ههنا ان يستبطن البياض لمعترض اوائل حمرة وذلك ان البياض اذا تمام طوعه ظهرت اوائل الحمرة والعرب تشبه الصبح بالبلق من
الخيل لما فيه من بياض وحمرة انتهى قلت وقد يطلق الاحمر على الابيض قال في تاج العروس الاحمر ما لونه احمر ومن المجاز الاحمر من الاسلام
معناه في الحرب والاحمر لونه والاحمر الابيض ضد وبه فسر بعض الحديث بعثت الى الاحمر الاسود والعرب تقول امرأة حمراء اي بيضاء
انتهى فمضى قوله صلى الله عليه وسلم حتى يعترض لكم الاحمر اي الابيض وهو بياض النهار من سواد الليل يعني الصبح الصادق قال المنذري
والحديث اخرجه الترمذي وقال حسن غريب من هذا الوجه هذا كلامه وقبس هذا قد تكلم فيه غير واحد من الائمة (لما نزلت
هذه الآية) قال الحافظ في الفتح طاهر ان عديا كان حاضرا لما نزلت هذه الآية وهو يقتضي تقديم اسلامه وليس كذلك لان نزول فرض
الصوم كان منقذ ما في اوائل الهجرة واسلامه عدي كان في التاسعة والعاشرة فيقول قول عدي هذا على ان المراد بقوله لما نزلت اي لما تليت
على عند اسلامي ولما بلغني نزول الآية او في السياق حذف تقديره لما نزلت الآية ثم قدمت فاسلمت وتعلمت الشرائع (اخذت) وقد
روى احمد حديثه من طريق مجالد بلفظ علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة والصيام فقال صل كن او صم كن فاذا غابت الشمس
فكل حتى يتبين لك الخيط الابيض من الخيط الاسود قال فاخذت خيطين الحديث انتهى (عقلا) بكسر الميم اي جلا قاله الحافظ فلم
انتهيت اي لم اتميز بين العقلا الابيض والاسود (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (ان وسادك اذ الطويل عريض) قال العيني الوساد
والوسادة المخدة والحجم وسائد ووسد انتهى وقال الخطابي فيه قولان احدهما يريدان نومك لكن يرعنى بالوسادة عن النوم اذ كان النائم
يتوسد ويكون امراد ان ليلا اذ الطويل اذا كنت لا تمسك عن الاكل والشرب حتى يتبين لك سواد العقلا من بياضه والقول الاخر انه كنى
بالوسادة عن الموضوع الذي يضعه من راسه وعنقه على الوسادة اذا نام والعرب تقول فلان عريض لقفا اذا كانت فيه عبادة وغفلة
وقد روي في هذا الحديث من طريق اخر انه قال انك عريض لقفا والعرب تشمي الصبح اول ما يبدا خيطا انقروا قال النووي قال القاضي معناه ان
جعلت تحت وسادك الخيطين الذين ارادهما الله تعالى وهما الليل والنهار فوسادك يعالوها ويغطيها وحيد يكون عريضا انتهى (انما هو)
اي الخيط الاسود والابيض قال الحافظ في الفتح ولو اكل طانا ان الفجر لم يطلم لم يفسد صومه عند الجمهور لان الآية دلت على الاباحة الى ان
يحصي النيتين وقد روي عبد الرزاق باسناد صحيح عن ابن عباس قال حل لله لك الاكل والشرب ما شئت ولا من الى شديدة عن ابي بكر وعمر
نحوه وروى ابن ابي شيبة عن طريق ابي الضحى قال سأل رجل ابن عباس عن السحور فقال له رجل من جلسائه كل حتى لا تشك فقال ما من
عباس ان هذا لا يقول شيئا كل ما شئت حتى لا تشك قال ابن المنذر الى هذا القول صارا اكثر العلماء وقال مالك يقضي انهي قال المنذري
والحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي يا ابا الرجل ليسمع النداء والاناء اي اذان الصبح والاناء على يده (النداء) اي
اذان الصبح (والاناء) اي الذي ياكل منه او يشرب منه (على يده) جملة حاله (فلا يضعه) اي الاناء (حتى يقضي حاجته منه) اي بالاكل

باب وقت فطر الصائم حدثنا أحمد بن حنبل نا وكيع نا هشام نا مسدد نا عبد الله بن داود عن هشام المعنى قال هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وآله إذا جاء الليل من ههنا وذهب النهار من ههنا زاد مسدد وغابت الشمس فقد افطر الصائم حدثنا مسدد نا عبد الواحد نا سليمان نا الشيباني سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول سمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو صائم فلم أعربنا للشمس قال يا بلال انزل فاجد لنا قال يا رسول الله لو أمسيت قال انزل فاجد لنا قال يا رسول الله ان عليك نهارا قال انزل فاجد لنا فأنزل فجد فشرى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال اذا رآبنته الليل قد قبل من ههنا فقد افطر الصائم وانتشار يا صبيح قبل المشرق باب ما يستحب من تعجيل الفطر حدثنا وهب ابن بكير عن خالد عن محمد بن يحيى بن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر

الافطار

ان الصائم

والشراب قال الخطابي هذا على قوله ان لا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم او يكون معناه ان سمع الاذان وهو يشك في الصبر مثل ان يكون السماء متغيرة فلا يقع له العلم باذنه ان الفجر قد طلع لعلمه ان ذلك الفجر معد ومدة ولو ظهرت المؤذن ظهرت له ايضا فاذا علم الفجر الصبح فلا حاجة الى وان الصباح كانه ما مور بان يمسك عن الطعام والشراب اذا تبين له الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر حتى قال في فقه الورد وقال البيهقي صح هذا يجمل عند الجمهور على انه صلى الله عليه وآله قال حين كان المنادي ينادي قبل طلوع الفجر بحيث يقف شربه قبل طلوع الفجر قلت من يتامل في هذا الحديث وكان احد بيت كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر وكذا ظاهر قوله تعالى حتى يبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر يريان المداير هونتين الفجر وهو يتأخر عن اوائل الفجر ينشئ والمؤذن لا ينتظره يصادف اوائل الفجر فيجوز الشرب حينئذ الحان يبين لكن هذا خلاف المشهور بين العلماء فلا اعتماد عليه عندهم والله اعلم انتهى وقال في البحر الرائق اختلاف المشائخ في ان العبرة بالاول طلوعه او لا استطاعته او لا انتشاره والظاهر لاخير لتعريفهم الصادق به وقال على القاسي قوله صلى الله عليه وآله حتى يقضى حاجته منه هذا اذا علم او ظن عدم الطلوع وقال ابن الملك هذا اذا لم يعلم طلوع الصبح اما اذا علم انه قد طلع او شك فيه فلا وقال القاسي ايضا ان امكان سرعة اكله وشربه لتقارب وقته واستدراك حاجته واستشراق نفسه وقوة نهمة ونوجه شهوته بجميع همته مما يكاد يخاف عليه انه لو منع منه لما امتنع فاجازة الشارح رحمة عليه وتدرى حاله بالسلوك والسير اليه ولعل هذا كان في اول الامر انتهى الحديث سكت عنه المنذرى **وقت فطر الصائم** (قال هشام بن عروة) والحاصل ان وكيعا وعبد الله بن داود روى عن هشام بن عروة وهو يروي عن أبيه عن عروة بن الزبير عن عاصم بن عمر قال المرى (اذا جاء الليل من ههنا) اي من جهة المشرق (وذهب النهار من ههنا) اي من المغرب قال النووي قال العلماء كل واحد من هذا الثلاثة يعني جاء الليل وذهب النهار غابت الشمس يتضمن الاخرين ويلزمهما وانما اجمعت بينهما لانه قد يكون في واحد ونحوه بحيث لا يشاهد غروب الشمس فيختار قبل الظلام وادبار الضياء (فقد افطر الصائم) قال الخطابي معناه انه قد صار في حكم المفطر ان لم يأكل وقبل معناه انه دخل في وقت الفطر وجاز له ان يفطر كما قبل الصبح الرجل اذا دخل في وقت الصبح وامسى وظهر كذلك وفيه دليل على بطلان الوصال انتهى قلت قال في لسان العرب اظهرنا دخلنا في وقت الظهر اصبحنا وامسينا في الصباح والمساء انتهى قال العيني معنى قوله صلى الله عليه وآله فقد افطر الصائم اي دخل وقت الافطار كانه يصير مفطر بغيوبة الشمس وان لم يتناول مفطرا وقال ابن خزيمة لفظه خبر ومعناه الامر ان يفطر الصائم انتهى قال المنذرى والحديث اخرجه البخاري ومسلم والنسائي (فاجد لنا) قال العيني اجدهم بكسر الهمزة امر من جدحت السويق واجد جنته اولنته والمصدر جد حرم وما دونه جيرة والاحاء مهملات والجدر ان يحرك السويق بالماء فيخوض حتى يستوى ولكن لك اللين ونحوه والمجدح بكسر الميم يعود مجتث الراس لتساطبه الاشرية ومر بما يكون له ثلاث شعب وقال المداوي جدح يعني احلب ورج ذلك عياض وغيرها وفي المحكم المجدح خشية في راسها خشيتان معترضتان وكلما خلط فتن جك وعن القرأز هو كالمعلقة وفي المنتهى شراب مجدح ومجدح اي فحوض والمجدح عود وجوانب وقيل هو عود يعرض راسه والجمع مجادح انتهى قال الحافظ فاجد باجود ثم احاء المهملات والمجدح تحريك السويق ونحوه بالماء يعود يقال له المجدح من مجتث الراس انتهى (ان عليك نهارا) هذا ظن من بلال لما رأى من ضوء الشمس ساطعا وان كان جرمها غائبا وتكريرة المراجعة لخلية اعتقاده ان ذلك نهار يجزئ فيه الاكل مع تجويزه ان النبي صلى الله عليه وآله عليه وسلم لم ينظر الى ذلك الضوء نظرا ما فقص زيادة الاعلام فاعرض النبي صلى الله عليه وآله عن الضوء واعتبر بغيوبة الشمس قال المنذرى والحديث اخرجه البخاري ومسلم والنسائي **باب ما يستحب من تعجيل الفطر** (ظاهر) اي غالباً او عالياً او اوضحاً ولا يشأ ما عجل الناس الفطر

ان اليهود والنصارى يؤخرون حدثنا مسددنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمار بن عمير عن ابي عطية قال دخلت
على عائشة انا ومسروق فقلنا يا ام المؤمنين رجلا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ايجل الاطاس ويحل
الصلاة والاخر يؤخر الاطاس ويؤخر الصلاة قالت ايها العجل الاطاس عجل الصلاة قلنا عبد الله قال قلت كذا كان
يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما يقطر عليه حدثنا مسددنا عبد الواحد بن زياد عن عاصم الاحول
عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم
صائما فليقطر على التمر فان لم يجد التمر فعلى الماء فان الماء طهور حدثنا احمد بن حنبلنا عبد الرزاق نا جعفر بن سليمان
انا ثابت البناني نا زهارة سمع النس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطر على طبات قبل ان يصلي فان لم تكن
سر طبات فعلت تمرات فان لم تكن حسا حسوات من ماء باب القول عند الاطاس حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى
ابو محمد نا علي بن الحسن انا الحسين بن واقد نا مروان بن يحيى بن سالم الملقب قال رايت ابن عمر يقبض على كعبته فيقطف
ما زادته على الكف وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظما وابنت العروق وثبت الاجر انشاء الله حدثنا
مسددنا هاشم بن عاصم عن معاذ بن زهرة نا زهارة نا بلغان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت

باب ما يقطر على
الاحسين
ما زاد

ما ظفيرة امي تدعيهم الفطر (ان اليهود والنصارى يؤخرون) اى الفطر قال الطيبي في هذا التعليل دليل على ان قوام الدين الحنيف على مخالفة الاعمال من
اهل الكتاب وان في موافقتهم تلفة للدين انتهى قال المنذرى والحديث اخرجه النسائي وابن ماجه واخرجه البيهقي ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجه من حديث سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (عن ابي عطية قال دخلت على عائشة انا ومسروق) كلاهما تابعي
(رجلان) مبتدأ (من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم) صفة وهي مسوقة لكون المبتدأ مذكورة والخبر جملة قوله احد هما يعجل الاطاس الى قوله يؤخر
الصلاة (قلنا عبد الله) بن مسعود والآخر ابو موسى قال المنذرى والحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي باب ما يقطر عليه
(عمها) اى للرباب وهو بكسر الميم بدل من سلمان (فان الماء طهور) اى بالتم في الطهارة فيبنيها به تقا ولا يطهارة الظاهر والباطن قال الطيبي انه
مزيل لما منه من اداء العبادة ولان الله تعالى على عباده وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال ابن الملك يزيل العطش عن النفس انتهى يؤيد قوله
عليه الصلاة والسلام عند الاطاس اذهب الظما قاله على القارى وقال المنذرى والحديث اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي
حسن صحيح (يقطر) اى في صياحه (قبل ان يصلي) اى المغرب (حسا حسوات) بفتحين اى شرب ثلاث مرات قاله على القارى وقال ابن الاثير في
النهاية الحسوة بالضم الجرة من الشراب بقدر ما يحسن مرة واحدة والحسوة بالفتح المرة انتهى وقال في لسان العرب الحسوة المرة الواحدة وقيل
الحسوة والحسوة لغتان قال ابن السكيت حسوت شربت حسوا وحساء والحسوة ملء القم انتهى قال المنذرى والحديث اخرجه الترمذي
وقال حسن غريب وقال بوبكر البرزنجي هذا الحديث لا يعلم رواه عن ثابت عن النسل لا جعفر بن سليمان وذكره ابن عدى ايضا في افراد جعفر بن ثابت
انتهى باب القول عند الاطاس وفي بعض النسخ باب ما يقول اذا افطر (المقغم) هكذا في النسخ بتقدير القاف على الفاء قال في التقریب مروان
ابن سالم المقغم بقاف ثراء ثقيلة مصرى مقبول وفي الخلاصة المقغم بفتح القاف وبالفاء وثقة ابن حبان (اذا افطر) اى بعد الاطاس (ذهب
الظما) بفتحين قال النووى في الاذكار الظما هموز اخره مقصور وهو العطش انما ذكرت هذا وان كان ظاهرا لاني رايت من اشتبه عليه فتوهمه
مرد انتهى قال على القارى وفيه انه قولى لا يصيبهم ظما بالماء والقصر في القاموس ظمى كقهر ظما وظاء وظماء عطش واشد العطش ولعل
كلهم النووى محمول على انه خلاف الرواية لانه غير موجود في اللغة (وابنت العروق) اى بزوال البيوسة الحاصلة بالعطش (وثبت الاجر) اى زال
التعب وحصل الثواب وهذا احت على العبادات فان التعب ليس لذهايه ونزله والاجر كنير لثباته وبقائه قال الطيبي ذكر ثبوت الاجر بعد
زوال التعب استلزام اذا استلزم اذا (ان شاء الله) متعلق بالاخير على سبيل التبرك ويصح التعليق لعدم وجوب الاجر عليه تعالى ردا على المعتزلة
اولا ويجزم كل حد فان ثبوت اجر الافراد تحت المشيئة ويمكن ان يكون ان مع هذا فتعلق بجميع ما سبق ذكره في لمرة قال المنذرى واخرجه
النسائي (عن معاذ بن زهرة) قال في التقریب معاذ بن زهرة ويقال بوزنه مقبول من الثالثة فارسل حدثنا فهو من ذكره في الصحابة (اذا
افطر قال) اى دعا وقال ابن الملك اى قرأ بعد الاطاس (اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت) قال الطيبي قدم الجار مجر في القرينتين على العامل

باب الفطر قبل غروب الشمس حدثنا هرون بن عبد الله ومحمد بن العلاء المعنى قالنا ابواسامة ناهشام بن عروة عن قاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت اب بكر قالت افطرنا يوما في رمضان في غيم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طلعت الشمس قال ابواسامة قلت لهشام امره بالقضاء قال ويؤيد من ذلك باب في الوصال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن زافر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو افانك نواصل يا رسول الله قال اني لست كهبيئكم اني اطعم واستقي حتى تاتي قتيبة بن سعيد ان بكر بن محمد حدثهم عن ابن الهادي عن عبد الله بن خطاب عن ابى سعيد الخدري ان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فانكم اترادون بواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل قال اني لست كهبيئكم اني اطعم اطعمته وساقيا يسقيني باب الغيبة للصائم حدثنا احمد بن يونس ثنا ابن ابى ذئب عن المقبري عن ابية عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبع قول الزور والعلم فليس لله حاجة ان يبيع طعامه وشرايه قال احمد فهمت اسنادا من ابن ابى ذئب واخرهني الحديث رجل الى جندبه اراه ابن اخيه دالة على الاختصاص فظهر الاختصاص في الاقتران وايداء لشكر الصديق المختص به في الاختتام كن في المرافاة وفي النيل فيه دليل على انه يشترع للصائم ان يذرع عند افطاره بما اشتمل عليه من الدعاء انتهى قال المنذري هذا من باب الفطر الخ قالت افطرنا يوما في رمضان في غيم قال الخطابي يختلف الناس في وجوب القضاء في مثل هذا فقال اكثر العلماء القضاء واجب عليه وقال السخني واهل الظاهر لا قضاء عليه ويمسك بقية النهار عن الاكل حتى تغرب الشمس وفي ذلك عن الحسن البصري وشبهوه بمن اكل ناسيا في الصوم قال الخطابي للناسي لا يمكنه ان يحتزم من الاكل ناسيا وهذا يمكنه ان يمكنه فلا ياكل حتى يتبين غيبوبة الشمس فالنسيان خطأ في الفعل وهذا خطأ في الوقت والزمان والخير يمكن انتهى قال ابواسامة هو حماد بن اسامة الليثي (امراة) من جهة الشارح (بالقضاء قال) هشام بن عروة (وبد من ذلك) اي هل بد من قضاء فخر الاستغفار مقدم في رواية ابى بصير البجلي لا بد من قضاء قال القسطلاني وهذا مذهب الشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة وعليه ان يمسك بقية النهار كحرمة الوقت لا كقارعة عليه وقد روي عن مجاهد وعطاء وعروة عدم القضاء وعن عمر بن قيس وفي اخر الروايات البيهقي وضعفت الثانية النافية وفي هذا الحديث كما قاله ابن المنذر ان المكلفين انما يخطوبوا بالظاهر فاذا اجتهدوا فافلا حرج عليهم في ذلك انتهى قال المنذري واخرجه البخاري في الترمذي في ابن ماجه وقال البخاري قال عمر سمعت هشاما يقول لا ادري افضوا ام لا باب في الوصال (فهي عن الوصال) اي تنال الصوم من غير افطار بالليل قال الخطابي الوصال من خصائص ما ابيح لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محظور على امتة ويشبه ان يكون المعنى في ذلك ما يتخوف على الصائم من الضعف وسقوط القوة فيجوز واعن الصيام المفروض عن سائر الطاعات او يملوها اذا نالهم المشقة فيكون سببا لتزك الفريضة (انني اطعم واستقي) يحتل معنيين احدهما اني اعان على الصيام واقوى عليه فيكون ذلك لي بمنزلة الطعام والشراب لكم ويحتل ان يكون قد يوتي على الحقيقة بطعام وشراب يطعمها فيكون ذلك تخصيصا له وكرامة لا يشركه فيها احدهم من اصحابه قاله الخطابي قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر (بالجرحي الجارة) وهو قول النخعي من المالكية ونقل عن احمد وعبارة المرحوم في تنقيح وبكرة الوصال ولا يكره الى السحر نصا وتزك او انتهى وقال به ايضا ابن خزيمة وطائفة من اهل الحديث (ان لي مطعما) حال كونه (يطعمني) الى (ساقيا) حال كونه (يسقيني) بفتح اوله ذكره القسطلاني قال علي الفارسي والحكمة في النهاية يورث الضعف والسامة والقصور عن اداء غيره من الطاعات فقبل النهي للتحريم قيل للتنزيه قال القاضي الظاهر الاول انتهى ويؤيد الثاني ما روي عنه عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم فها هو عن الوصال رحمة لهم الحديث كما في رياض الصالحين انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم باب الغيبة للصائم (لم يبع) اي لم يترك (قول الزور) والمراد منه الكذب والاضافة بيانية (فليس لله حاجة) قال ابن بطال ليس معناه انه يؤمر بان يذرع صيامه وانما معناه التحذير من قول الزور ما ذكره قال في الفتح ولا مفهوم لئلا فان الله لا يحبناجر الى شيء وانما معناه فليس لله ارادة في صيامه فوضع الحاجة موضع الارادة وقال ابن المنذر بل هو كناية عن عدم القبول كما يقول المغضب لمن رجع عليه شيئا طلبه منه فلم يقم به لاحاجة لي في كذا وقال ابن العربي مقتضى هذا الحديث ان لا يثاب على صيامه ومعناه ان ثواب الصيام لا يقوم في الموازنة بانته الزور وما ذكره واستدل بهذا الحديث على ان هذه الافعال تنقص ثواب الصوم وتعقب بانها صغائر تكفر باجتناب الكبائر قاله الشوكاني في النيل (قال احمد) بن يونس (فهمت اسنادا) اي اسنادا لهذا الحديث وحفظت كما اريد (من ابن ابى ذئب) لكن ما سمعت كما ينبغي وما حفظت كما اريد من الحديث منه لكونه بعيدا او غير ذلك من احوال الواقعة في سماعه (رجل الى جندبه) اي ابن ابى ذئب قال المنذري واخرجه البخاري

حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله قال إذا كان أحدكم صائماً فلا يبرث ولا يجمل فإن امرؤ قاتله أو شتمته فليقل في صائمه أني صائم يا أبا السوالم للصائم ثم حدثنا أحمد بن الصباح ناشر يان ٣ ونا مسدد نا يحيى عن سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يستاك وهو صائم ثم زاد مسدد ما لا أعده ولا أحصى باب الصائم يصب عليه الماء من العطش ويبالغ في الاستنشاق حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن يحيى بن عمار عن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم امرئ الناس في سفر عام الفجر بالفطر قال تقووا العذر وكم وصائم رسول الله صلى الله عليه وآله قال أبو بكر قال لذي حدثني لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش ومن أخرج حدثنا قتيبة بن سعيد نا يحيى بن سليمان عن اسمعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه لقيط بن صبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً يا أبا السوالم يحتجم حدثنا مسدد نا يحيى عن هشام ٣ ونا أحمد بن حنبل نا حسن

قال أصحنا من هذا إذا كان

حدثني

وسلم والنسائي وابن ماجه (فلا يبرث) يريد لا يجش والبرث هو السخف وفاحش الكلام يقال برث بفتح الفاء يبرث بضمها وكسر هاء ورث بكسر هاء يبرث بفتحها أمر فثا ساكنة الفاء في المصدر فثا بفتحها في الاسم يقال البرث رباي حكاة القاضي والجمل قريب من البرث وهو خلاف الحكمة وخلاف الصواب من القول والفعل (فليقل في صائمه أني صائم) هكذا همومتين واختلفاً في معناه فقليل يقول بلسانه ليسمعه الشائم والمقاتل فيخوز غالباً وقيل لا يقول بلسانه بل يحدث به نفسه ليمنعها من شتمته ومقاتلته ومقابلته ويجرس صومه عن المكدرات ولوجه بين الأمرين كان حسناً وأعلم أن في الصائم من البرث والجمل والمخاصمة والمشائمة ليس مختصاً به بل كل أحد مثله في أصل النهي عن ذلك لكن الصائم أكد الله أعلم كذا قال النووي وقال الخطابي تناول على وجهين أحدهما فليقل ذلك لصاحبه نطقاً باللسان يرده بذلك عن نفسه والوجه الآخر أن يقول ذلك في نفسه أي ليعلم أنه صائم فلا يجوز معه ولا يكافيه على شتمه لئلا يفسد صومه ولا يجبط أجر عمله قال المنذري وأخرجه مسلم والنسائي وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي من حديث أبي صالح السمان عن أبي هريرة باب السوالم للصائم (عن سفيان عن عاصم) أي شريك وسفيان كلاهما عن عاصم ابن عبيد الله (يستاك وهو صائم) قال الخطابي السوالم يستحب للصائم والمفطر إلا أن قوماً من العلماء كرهوا للصائم أن يستاك إلا أن خال النهار استبقاء مخلوقه وإلى هذا ذهب الشافعي وهو قول الأوزاعي ورأى ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما وأبيه ذهب عطاء وحجاء قال المنذري وأخرجه الترمذي وقال حسن هذا أخرجه في أسناده عاصم بن عبيد الله وقد تكلم فيه غير واحد ذكر البخاري في هذا الحديث في صحيحه معلقاً في الترجمة فقال ويذكر عن عامر بن ربيعة باب الصائم يصب عليه الماء من العطش ويبالغ في الاستنشاق (تقووا) صيغة أمر جمع المذكر من القوة أي بالاكل والشرب (بالعرج) بفتح العين وسكون الراء قرية جامعة من عمل الفرع على أيام من المدينة (يصب على رأسه الماء وهو صائم) فيه دليل على أنه يجوز للصائم أن يكسر الحرج بصب الماء على بعض بدنه أو كله وقد ذهب إلى ذلك الجمهور لم يفرقوا بين الاغتسال الواجبة والمسنونة والمباحة وقالت الحنفية أنه يكره الاغتسال للصائم واستدلوا بما أخرجه عبد الرزاق عن علي بن النضر عن دخول الصائم الحمام وهو موكنه أخص من محل النزاع في أسناده ضعف كما قال الحافظ وأعلم أنه يكره للصائم المبالغة في المضغنة والاستنشاق كحديث الأرمي بالمبالغة في ذلك إلا أن يكون صائماً واختلف إذا دخل من ماء المضغنة والاستنشاق إلى جوفه خطأ فقالت الحنفية ومالك والشافعي في أحد قوليه والمنزني أنه يفسد الصوم وقال أحمد بن حنبل واسحق والأوزاعي وأصحاب الشافعي أنه لا يفسد الصوم كالناسي قال الحسن البصري والخفي أنه يفسدان لم يكن لفريضة (من العطش) أو من الحر اشتك من الراوي قال المنذري وأخرجه النسائي مختصراً (بالعرج) في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً قال الخطابي فيه من الفقه أصل الماء إلى موضع الدماخ يفسد الصائم إذا كان ذلك بفعله وعلى قياس ذلك كل ما وصل إلى جوفه بفعله من حقنة وغيرها سواء كان ذلك في موضع الطعام والغذاء أو في غيره من حشو جوفه وقد يستدل به من يوجب الاستنشاق في الطهارة قالوا ولو لا وجوبه لكان يطرحه عن الصائم أصلاً احتياطاً على صومه فلما لم يفعل دل ذلك على أنه واجب لا يجوز تركه وإلى هذا ذهب إسحق بن راهويه انتهى قال المنذري

ابن موسى ناشيدان جميعا عن يحيى عن ابي قلابه عن ابي اسماء يعني الرحبي عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وآله قال فطر
الحاجم والمجوم قال شيبان في حديثه قال اخبرني ابو قلابه ان ابا اسماء الرحبي حدثه ان ثوبان مولى رسول الله
صلى الله عليه وآله اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول حدثنا احمد بن حنبل نا حسن بن موسى ناشيدان عن يحيى
حدثنا ابو قلابه الكوفي انه اخبره ان شذاد بن اوس بينهما هو يمشي مع النبي صلى الله عليه وآله فذكر نحوه حدثنا موسى
ابن اسماعيل نا وهيب نا ايوب عن ابي قلابه عن ابي الاشعث عن شذاد بن اوس نا رسول الله صلى الله عليه وآله
رجل بالبقيع وهو يحنجر وهو اخذ بيدي لثمان عشرة خلت من رمضان فقال فطر الحاجم والمجوم قال ابو داود في خالد
الحذاء عن ابي قلابه باسناد ايوب مثله حدثنا احمد بن حنبل نا احمد بن بكر وعبد الرزاق سرور نا عثمان بن ابي شيبه نا
نا اسمعيل يعني ابن ابراهيم عن ابن جريح اخبرني مكحول نا شيبان من الكوفي قال عثمان في حديثه مصدق اخبره ان ثوبان
مولى النبي صلى الله عليه وآله اخبره ان النبي صلى الله عليه وآله قال فطر الحاجم والمجوم حدثنا محمود بن خالد نا مروان
نا الهيثم بن حميد نا الحلاء بن الحارث عن مكحول عن ابي اسماء الرحبي عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وآله قال فطر الحاجم
والمجوم قال ابو داود رواه ابن ثوبان عن ابيه عن مكحول مثله باسناده باب في الرخصة في ذلك حدثنا ابو معمر
عبد الله بن عمر نا عبد الوارث عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس نا رسول الله صلى الله عليه وآله فطر الحاجم والمجوم وهو صائم قال ابو داود

مصدق

انا

واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه مختصرا ومطولا وقال الترمذي حسن صحيح باب في الصائم يحنجر في الصائم يحنجر
الناس في تاويل هذا الحديث فذهب طائفة من اهل العلم الى ان الحجة انما تنقطع للصائم قوا بظواهر الحديث هذا قول احمد بن حنبل واسحق بن راهويه
وقالا عليهم القضاة وليست عليهم الكفارة وعن عطاء قال من احنجر وهو صائم في شهر رمضان فعليه القضاء والكفارة وروى عن جماعة
من الصحابة انهم كانوا يحنجون ليلتهم من ابن عمر ابو موسى الاشعري وانش بن مالك رضي الله عنهم وكان مسرقا وحسن وابن سيرين يرون
للصائم ان يحنجر كان الاوزاعي يكره ذلك وقال ابن المسيب والشعبي والنخعي انما كرهت الحجة للصائم من اجل الضعف ومن كان لا يرى
باسا بالحجة للصائم سفيان الثوري ومالك بن انس والشافعي وهو قول ابي حنيفة واصحابه وناول بعضهم الحديث فقال معنى قوله
افطر الحاجم والمجوم اي تعرضنا لا فطرا ما المجوم فللضعف الذي يلحقه من ذلك الى ان يعجز عن الصوم واما الحاجم فلا بد من ان يصل
الى جوفه من طعم الدم او من بعض جزائه اذا ضم شفثيه على قصب ملازم وهذا كما يقال للرجل يتعرض للهربك قد هلك فلا بد ان كان
باقيا سالما وانما يراى قد اشرف على الهلاك وكقوله صلى الله عليه وآله من جعل قاضيا فقد خسر بغير سكين يريانه قد تعرض للذبح وقيل فيه
وجه آخر وهو انه مر بها مساء فقال فطر الحاجم والمجوم كانه عذرها بهذا القول اذا كانا قد مسيا ودخلا في وقت الافطار كما يقال لصبي الرجل
وامسى اظهر اذا دخل وقت هذه الاوقات واحسبه قد روى في بعض هذا الحديث وقال بعضهم هذا اعلى التغليب لهما والدعاء عليهما كقوله
فيمن صام الدهر لا صام ولا افطر فمعنى قوله افطر الحاجم والمجوم على هذا التأويل اي بطل اجر صيامهما فقاما صارا مفطرين غير صائمين قيل
ايضا معناه جاز لهما ان يفطرا كقولك احصد الزرع اذا حان ان يحصد وامر بك لمهر اذا حان ان يركب انتهى قال المنذري واخرجه النسائي
وابن ماجه وسئل اما احمد بن حنبل رضي الله عنه ايما حديث اصح عندك في فطر الحاجم والمجوم فقال حديث ثوبان حديث يحيى بن ابي كثير عن
ابي قلابه عن ابي اسماء عن ثوبان (التي على رجل) اي من عليه (يا لبقيع) اي بمقبرة المدينة (وهو) اي الرجل (وهو) اي النبي صلى الله عليه وآله (اخذ بيدي)
انتارة الى كمال قريه منه عليه السلام والساد (لثمان عشرة) بسكون الشين ويكسر (خلت) اي مضت (من رمضان) وهذا يدل على كمال حفظ
الراوي وضبطه بذكر المكان والزمان وحاله قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه وقد روى هذا الحديث بضم عشر صحابيا الا ان اكثر
الاحاديث ضعاف وقال اسحق رضي الله عنه حديث شذاد اسنادا صحيحا تقوم به الحجة وذكر ابو داود بعد هذا حديث ثوبان من طريقين
الطريق المتقدم اجود منهما وقال احمد رحمه الله احاديث افطر الحاجم والمجوم ولا تكسر الا بولي يشد بعضها وبعضا وانا اذهب اليها (عن ابن جريح)
والحااصل ان محمد بن بكر وعبد الرزاق واسمعيل بن علي ثلثتهم يروون عن ابن جريح قاله المنذري (مصدق) بصيغة الجمهور صفة شيبان (رواه ابن
ثوبان) هو محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان (عن ابيه) عبد الرحمن بن ثوبان باب في الرخصة (الحنجر وهو صائم) قال الخطابي وهذا يؤكّد

رواه وهيب بن خالد عن ايوب باسنادة مثله وجعفر بن ربيعة وهشام يعني ابن حسان عن عكرمة عن ابن عباس
 مثله حدثنا حفص بن غوثا شعبة عن يزيد بن ابي زياد عن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص
 صائمه من حرثنا احمد بن حنبل لعبد الرحمن بن مهدي عن سفين عن عبد الرحمن بن عباس عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
 رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص الصائم من حرثنا احمد بن حنبل لعبد الرحمن بن مهدي عن سفين عن عبد الرحمن بن عباس عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
 يا رسول الله انك تواصل الى السحر فقال لا واصلي الى السحر فصرني بطعنني ويسقيني حدثنا عبد الله بن مسلمة بن اسلمان
 يعني ابن المغيرة عن ثابت قال قال الشافعي ما كنا نذكر الحجة للصائم الا الكراهية الجهد باب في الصائم يحتمل فيها
 في رمضان حدثنا احمد بن كثير ان اسفين عن زيد بن اسلم عن رجل من اصحابه عن رجل من اصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر من قاء ولا من احتلم ولا من احتجم باب في الكحل عند النوم للصائم
 حدثنا النفيلي نا علي بن ثابت حدثني عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هود عن ابيه عن جدته عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قول من رخص في الحجة للصائم ورأى ان الحجة لا تنفس الصوم وفيه دليل على ان الحجة لا تنفس المحرم لم ينقطع شعرا وقد تناول حديث
 ابن عباس رضي الله عنهما من ذهب الى ان الحجة لا تنفس الصائم فقال نعم احتجم النبي صلى الله عليه وسلم صائما ثم اخرجها وهو مسافر لا
 لانعله كان محرما وهو مقبر والمساقران يفطر ما شاء من طعام وجماع وحجامة وغيرها قلت وهذا التاويل غير صحيح لانه قد ثبت
 حين احتجم صائما ولو كان يفسد صومه بالحجامة لكان يقال انه افطر بالحجامة كما يقال فطر الصائم بشرب الماء واكل التمر فما اشبهها
 ولا يقال اكل تمر او هو صائم قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي والشيخان ولفظ الترمذي احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 صائم ثم اراده وهيب بن خالد كما رواه عبد الوارث (عن ايوب باسنادة) اي عن عكرمة (مثله) اي بلفظ احتجم وهو صائم من غير
 ذكر لفظ حرث (وجعفر بن ربيعة) اي وكذا ارى جعفر بن ربيعة (عن مقسم عن ابن عباس) قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي
 وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح (ابقاء على اصحابه) متعلق بقوله غي وحديث عبد الرحمن بن ابي ليلى اخرجها ايضا عبد الرزاق قال
 في الفقه واسنادة صحيح والحجة لا تنفس الصائم بالاصح لا تنفس وقد رواه ابن ابي شيبة عن وكيع عن الثوري باسنادة هذا اول لفظه عن اصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم قالوا انما غي النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجة للصائم وكرها للضعف اي لئلا يضعف وفي الباب عن انس عند
 الدارقطني قال في الفقه راته كلهم من رجال البخاري وفي الباب عن ابي سعيد الخدري قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم في الحجامة اخرجها الشيخان
 وابن خزيمة والدارقطني قال في الحفظ اسنادة صحيح ورجالها ثقات لكن اختلف في رفعه ووقفه وقد استدلل بالاحاديث المذكورة على ان
 الحجامة لا تنفس فيجمع بين الاحاديث بان الحجامة مكروهة في حق من كان يضعف بها وتزداد الكراهة اذا كان الضعف يبلغ الحد
 يكون سببا للافطار ولا يكره في حق من كان لا يضعف بها وعلى كل حال تجنب الحجامة للصائم اولى فينتعين حمل قوله افطر الحاجر والمحجوم
 على المجاز لهذه الدلالة الصارفة له عن معناه الحقيقي قاله الشوكاني (الكرهية الجهد) اي المشقة والتعب قال المنذري واخرجه
 البخاري وقال شيابة قال حدثنا شعبة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم باب في الصائم يحتمل فيها حرث في رمضان (لا يفطر من قاء
 ولا من احتلم ولا من احتجم) قال الخطابي ان ثبت هذا فمعناه من قاء غير قادم ولكن في اسناده رجل لا يعرف وقد رواه عبد الرحمن بن
 زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان عبد الرحمن ضعفه اهل
 الحديث وقال ابو عيسى خطأ فيه عبد الرحمن ورواه غير واحد عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن ذاهب الحديث وقال يحيى بن معين
 حديث بني زيد بن اسلم ليس بشيء انتهى وقال المنذري هذا لا يثبت وقد مرى من وجه اخر ولا يثبت ايضا واخرجه الدارقطني من
 حديث هشام بن سعيد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر
 الصائم القاء والحجامة والاحتلام وهشام بن سعيد وان كان قد تكلم فيه غير واحد فقد احتج به مسلم واستشهد به البخاري وقد رواه
 غير واحد عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه وقال انه غير محفوظ وذكر ان عبد الرحمن
 ابن زيد يضعف في الحديث والله اعلم باب في الكحل عند النوم (عن ابيه) النعمان بن معبد (عن جدته) اي جد عبد الرحمن وهو معبد

سط
القي

وافطر

انه امر بالانتماء لغيره عند النوم وقال لي بئنه الصائم قال بوداود قال لي يحيى بن معين هو حديث منكرو يحيى حديث
 الكل حديثنا وهب بن بئنه ان ابو معاوية عن عتبة بن ابي معاذ عن عبيد الله بن ابي بكر بن النسي عن النسي بن مالك انه
 كان يكتحل وهو صائم حديثنا محمد بن عبد الله الحارثي ويحيى بن موسى التميمي قال ان يحيى بن عيسى عن الاعمش قال
 ما رايت احدا من اصحابنا يكره الكل للصائم وكان ابراهيم بن خصال يكتحل للصائم بالصبر باب الصائم يستقي
 عما رواه حديثنا مسدد بن عيسى بن يونس نا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من ذرعه في وهو صائم فليس عليه قضاء وان استقاء فليقض قال بوداود رواه ايضا حفص بن غياث
 عن هشام بن حسان عن ابي هريرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذرعه في وهو صائم فليس عليه قضاء
 يعين بن الوليد بن هشام ان ابا له حدثه حدثني معمر بن طلحة ان ابا الدرداء حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قاء فافطر فليقيم ثوبا من مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد دمشق فقلت ان ابا الدرداء حدثني
 ابن هودبة صحابي قليل الحديث (انه امر بالانتماء) وقد استدلل بهذا الحديث ابن شبرمة وابن ابي ليلى فقال ان الكل يفسد الصوم وخالفه الفقهاء
 وغيرهم فقالوا الكل لا يفسد الصوم واجابوا عن الحديث باناه ضعيف لا يثبت ولا يحتج به واستدل ابن شبرمة وابن ابي ليلى بما اخرجوه
 البخاري تغليقا ووصله البيهقي والدارقطني وابن ابي شيبة من حديث ابن عباس بلفظ الفطر مما دخل والوضوء مما اخرجوه قال واذا وجد
 طهارة فقد دخل ويجب ان في اسناد الفاضل بن المثنى هو ضعيف جدا وفيه ايضا شعبة مولى ابن عباس وهو ضعيف وقال ابن
 عدي الاصل في هذا الحديث انه موقوف وقال البيهقي لا يثبت مرفوعا ورواه سعيد بن منصور هو موقوف من طريق الاعمش عن ابي ظبيان
 عنه ورواه الطبراني من حديث ابي امامة قال حافظ واسناداه اضعف من الاول ومن حديث ابن عباس مرفوعا واحتج الجمهور على ان
 الكل لا يفسد الصوم بما اخرجاه ابن ماجه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل في رمضان وهو صائم وفي اسناده بئنه عن الزبيدي
 عن هشام بن عروة عن الزبيدي المذكور اسمه سعيد بن ابي سعيد ذكره ابن عدي واورده هذا الحديث في ترجمته وكان قال البيهقي مصر به
 في روايته وزاد انه مجهول والاشهد بكسر الهمزة وهو حجر للكل كما في القاموس (المفر) بضم الميم وتشديد الواو المفتوحة واخر الحديث في جامعهم
 الى المطيب بالمسك كانه جعل له راحة تقو به بعد ان لم تكن له راحة قال المنذري وعبد الرحمن قال يحيى بن معين ضعيف وقال ابو حاتم
 الرازي صدوق (عن انس) سكت عنه المنذري (عن الاعمش) سكت عنه المنذري باب الصائم يستقي عما رواه (من ذرعه في)
 بالذال المعجمة اي غلبه وسبقه في الخرج (وهو صائم فليس عليه قضاء) لانه لا تقصير منه (وان استقاء) اي من تسبب كخرجه (فليقض)
 قال ابن المالك والاكثر على انه لا كفارة عليه وفي شرح السنة عمل بظاهر هذا الحديث اهل العلم فقالوا من استقاء فعليه القضاء ومن ذرعه
 فلا قضاء عليه لم يجز لتفاوتيه وقال ابن عباس وعكرمة بطلان الصوم مما دخل وليس مما اخرج روي ابو بعلج الموصلي في مسنده حديثنا احمد
 ابن منيع حديثنا محمد بن معاوية عن ابن بكري قال حديثنا مولاة لنا يقال لها سلمى من بكر بن وائل انها سمعت عائشة رضي الله عنها تقول
 دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة هل من كسرة فانتبه بقرص فوضعه على فيه فقال يا عائشة هل دخل بطي منه شيء كذلك
 قبل الصائم انما الاطعام ما دخل وليس مما اخرج وكجالة المولاة لم يثبت به بعض اهل الحديث كذا في المرافة وفي النيل والحديث يدل على انه
 لا يبطل صوم من غلبه القي ولا يجب عليه القضاء ويبطل صوم من تعمر اخرجه ولم يغلبه ويجب عليه القضاء وقد ذهب الى هذا علي بن عمر
 وزيد بن ارقم وزيد بن علي والشافعي وحكي عن المنذري والجمع على ان تعمر القي يفسد الصيام وقال ابن مسعود وعكرمة وربيعة انه لا يفسد
 الصوم سواء كان غائبا او مستخرا جاما لم يرجع منه شيء باختیار قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن
 غريب لا نعرفه من حديث هشام بن حسان عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من حديث عيسى بن يونس وقال محمد بن يحيى البخاري
 لاراه محفوظا قال ابو عيسى وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح اسناده قال بوداود سمعت
 احمد بن حنبل قال ليس من ذا شيء قال الخطابي يريان الحديث غير محفوظ (عن معدان) بفتح الميم (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل) اي عدا
 لما تقدم من ان من ذرعه في ليس عليه قضاء (في مسجد دمشق) بكسر الدال وفتح الميم ويكسر هو لا ينصرف وقيل منصرف اي في مسجد الشام

أن رسول الله صلى الله عليه وآله فافطر قال صدق وأنا صبيبت له وضوءه باب القبلة للصائم حديثنا مسددنا أبو عويبة
عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود وعلقمة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل وهو صائم وبياضه وهو
صائم ولكنه كان أملكاً لأمره حديثنا أبو نوبة السبيعي بن نافع ثنا أبو الأحوص عن زياد بن علاقة عن عمرو بن ميمون عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وآله يقبل في شهر الصوم حديثنا أحمد بن كثير بن أسفيان عن سعد بن
إبراهيم عن طلحة بن عبد الله يعني بن عثمان القرظي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل وهو صائم
وأنا صائمة حديثنا أحمد بن يونس نا الليث بن سعد نا عيسى بن حماد نا الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله عن عبد الملك
ابن سعيد عن جابر بن عبد الله قال قال عمر بن الخطاب ههشتشت فقبلي وأنا صائم فقلت يا رسول الله صنعت
اليوم امرأ عظيم أقبلت وأنا صائم قال أرايت لو مضمت من الماء وانت صائم قال عيسى بن حماد في حديثه قلت أرايت

(قال) أي ثوبان (صدق) أي أبو الدرداء (وضوءه) أي الفتح أي ماء وضوءه قال الخطابي لا أعلم خلافا بين أهل العلم في أن من ذرعه القي فانه قضاء
عليه ولا في أن من استنق عامداً ان عليه القضاء ولكن اختلفوا في الكفارة فقال عامة أهل العلم ليس عليه غير القضاء وقال عطاء عليه القضاء
والكفارة وحكي ذلك عن الأوزاعي وهو قول لي ثورم قال ويدخل في معنى من ذرعه القي كل ما غلب الإنسان من دخول الذباب ودخول الماء جوفه
إذا دخل في ماء غير أشبه ذلك فانه لا يفسد صومه شيء من ذلك انتهى قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي قال الترمذي وقد جرد
حسين المعلم هذا الحديث وحديث حسين أصح شيء في هذا الباب وقال الإمام أحمد بن حنبل حسين المعلم بجوده باب القبلة للصائم
(يقبل وهو صائم وبياضه وهو صائم) قال النخعيان القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم يترك شهوته لكن الأولى له تركها ولا يقال إنها
مكروهة له وإنما قال النخعي أنها خلاف الأولى في حقه مع ثبوت أن النبي صلى الله عليه وآله كان يفعلها لأنه صلى الله عليه وآله لم يؤمن في حقه
محرمة القبلة ويجاف على غيره فجاءت في حقه كما قالت عائشة كان أملككم لأمره وأما من حرمت شهوته في حرام في حقه على الأصح قال القاضي
قد قال بابا أخنها للصائم مطلقاً جماعة من الصحابة والتابعين وأحمد وإسحق وداود وكروها على الإطلاق مالك وقال ابن عباس أبو حنيفة
والثوري والأوزاعي والنخعي تكة للشباب دون الشيخ الكبير وهي رواية عن مالك ومروان بن وهب عن مالك أبا حنيفة في صوم النفاذ والفض
ولا خلاف أنها لا تبطل الصوم إلا أن ينزل المني بالقبلة واحتجوا به بالحديث المشهور في السنن وهو قوله صلى الله عليه وآله أرايت لو مضمت
ومعنى الحديث أن المضمة مقدمة الشرب وقد علمتم أنها لا تنقطع كذا القبلة مقدمة للجماع فلا تنقطع حتى الخطابي وغيره عن ابن مسعود
وسعيد بن المسيب أن من قبل قضى يوماً ما كان يوم القبلة ومعنى المباشرة ههنا اللبس باليد وهو من التقاء البشريتين (ولكنه كان أملكاً
لأمره) هذه اللفظة مروها على وجهين أشهرهما رواية الأكثرين أنه بكسر الهمزة واسكان الراء وكذا نقله الخطابي والقاضي عن رواية الأكثرين
والثاني بفتح الهمزة والراء معناه بالكسر الوطر والحاجة وكذا بالفتح ولكنه يطلق المفتوح أيضاً على العضو قال الخطابي في معالم السنن هذه اللفظة
تروى على وجهين الفتح والكسر قال ومعناها واحد وهو حاجة النفس وطرها يقال لفلان على فلان أرب وأرب وأرب وما ربة أي حاجة
قال والرب أيضاً العضو قال العلماء معنى كلام عائشة أنه ينبغي لكم الاحتراز عن القبلة ولا تنوهموا من أنفسكم أنكم مثل النبي صلى الله عليه وآله
في استباحتها لأنه يملك نفسه ويأمن من الوقوع في قبلة يتولد منها أنزال وشهوة أو هيجان نفس ونحو ذلك وانتم أرايتون ذلك فطريقكم الكفاف
عنها وفيه جواز الإخبار عن مثل هذا مما يجري بين الزوجين على الجملة للصبر مرة وأما في غير حال الصبر فممنى عنه قال المنذري وأخرجه البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي جميعاً وأفرادوا وأخرجه ابن ماجه من حديث القسم بن محمد عن عائشة (عن عائشة) كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقبل في القبلة) قال المنذري وأخرجه النسائي (ههشتشت) بشينين معجمتين أو شطبت وفتح لفظاً ومعنى أي بالنظر إلى امرأتى والهشاش في الأصل
المرئيات والخفة والنشاط كذا في القاموس (قال أرايت لو مضمت من الماء) فيه إشارة إلى فقه بديع وهو أن المضمة لا تنقض الصوم
وهو لا الشرب ومفتاحه فكذلك القبلة لا تنقضه وهي من دواعي الجماع ولوائله التي تكون مفتاحاً له والشرب يفسد الصوم كما يفسده
الجماع كما ثبت عند عمران أوائل الشرب لا تنفسد الصيام كذلك أوائل الجماع لا تنفسد وقال الخطابي في هذا الثبات القياس الجمع بين الشيئين
في الحكم الواحد لا اجتماع في الشبهة وذلك أن المضمة بالماء ذريعة لتزوله المحلق ووصوله إلى الجوف فيكون فيه فساد الصوم كما أن القبلة

واغتسل

فقال

الانصارى عن ابى يونس مولى عائشة رضي الله عنها عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الباب يا رسول الله انى اصبر جنباً وانا اصاب جنباً وانا اريد الصيام فاغتسل واصوم فقال الرجل يا رسول الله انك لست مثلاً قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله انى لا رجوان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتبع باب كفارة من اهل في رمضان حديثنا مسدد وحماد بن عيسى المعنى قالان سفيان قال مسدد قال نا الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال ما شانك قال وقعت على امرأتى في رمضان قال فهل تجد ما تعتز به قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا قال اجلس فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بغير قميص فلبس قميصاً فقال تصدق به فقال يا رسول الله ما بين لابتيها اهل بيت افقر منا قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال فاطمه اياهم وقال مسدد في موضع اخر انباؤه حديثنا الحسن بن على نا عبد الرزاق نا أحمد بن محمد بن عبد الله الذرى وثانيهما صومه على تلك الحالة مقيد بصوم رمضان كما رواه الاذرى لكن الرواية لا تقييد الصوم بربو من رمضان اقل قليلا جدا من الرواية الاولى اطلاق الصوم حتى صارت رواية التقييد في محل التجنب والحاصل ان رواية الاطلاق اكثر واشهر ورواية التقييد اقل القليل جدا والاذرى تنقد في حديث مالك بن كرم رمضان لكن قال لمنذرى قد وقعت هذه الكلمة في صحيح مسلم وفي كتاب النسائي انتهى يعني وان كانت رواية التقييد بربو من بالنسبة الى رواية الاطلاق قليلة لكن ليست القليلة بحيث تفضى الى المحجب بل رواية التقييد في صحيح مسلم ايضا من غير طريق الاذرى وكذا فى النسائي فكيف يقال ان رواية التقييد قليلة جدا والله اعلم (وهو اى الرجل واقف على الباب) ولفظ مسلم ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه وهو شتم من وراء الباب (اصبح) من الاصباح اجنباً) سمي به لكونه اجنباً لاسباب التجنب المصونة والطواف وشوها في حكم الشرع وذلك بانزال الماء او بالتقاء الختانين وفي معناه الحائض والنفساء (والله انى لا رجوان اكون اخشاكم لله) قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فيه اشكال لان الخوف والخشية حالة تنشأ عن ملاحظة شدة العقوبة الممكن وقوعها بالخائف وقد دل لقاطم على انه صلى الله عليه وسلم غير معذب وقال الله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه فكيف يتصور منه الخوف فكيف شد الخوف والجواب ان الذهول جائز عليه صلى الله عليه وسلم فاذا حصل الذهول عن موجبات نفى العقاب حدث له الخوف ولا يقال ان اخباره بشدة الخوف والخشية يدل على انه اكثر ذهولا لا نأقول المراد بشدة الخوف واعظم الخشية عظم بالنوع لا بكثرته العدد اى اذا صدر الخوف منه ولو في زمن من فز كان اشد من خوف غيره قاله السيوطي وقال بعض العلماء بل يقيم ذلك منه صلى الله عليه وسلم بما لا يقوله تعالى فلا يام من مكر الله الا القوم الخاسرون وايضا هو امام لا عنه فلا بد ان يعلمهم هيئات الخير كلها ومن جملتها هيئات الخوف بالله تعالى انتهى وقال الشيخ المحدث ولى الله الدهلوى رحمه الله ويمكن ان يقال المراد بالخشية لازمها وهو الكف عما يرضاه الله تعالى ويمكن ان يقال هذه الخشية خشية هيبدة واجلال لا خشية توقفة مكره انتهى في قوله لا رجوان لى استعمال الرجاء من جملة الخشية والا فكونه اخشى واعلم متحقق قطعاً قاله السندى (واعلمكم) عطف على قوله اخشاكم (ما اتبع) اى ما عمل من وظائف العبودية قاله السندى ولفظ مسلم اعلمكم بما اتقى قال لمنذرى واخرجه مسلم والنسائي وابو يونس القرشي لم يدا في التبعي مولى عائشة رضي الله عنها ولا يعرف له اسم انقد مسلم باخراجه حديثه باب كفارة من اتى اهل في رمضان (ناسفين) هو ابن عيينة (قال مسدد) في رواية دون حميد بن عيسى (قال) سفيان (نا الزهرى) اى حديثنا الزهرى بصيغة التحديث واما حماد بن عيسى فقال عن الزهرى بالنعنة (ما شانك) اى اى شئ امره وحال (وقعت على امرأتى) اى جامعها (مربة) بالنصب بدل من ما لان تطعم ستين مسكينا) اى ان لكل مسكين هذا من طعام ربح صاع (فأتى) بضم الهمزة بصيغة المجهول (بعرق) بفتح العين المهملة والراء ثقف قال الزركشى ويروى باسكان الراء اى المكنل والزبيل (ما بين لابتيها) تشية لانه مخففة الموحدة وهى الحرة والحرى التى فيها سحرة سود ويقال فيها لوبة ونوبة بالنون وهى غير مصهورة (النياب) جمع ناب وهو الذى يعدل الرباعية قال الخطابى في هذا الحديث من الفقهاء ان على المجامع متعدي فى نهار شهر رمضان القضاء والكفارة وهو قول عامة اهل العلم غير سعيد بن جبير وابراهيم النخعي وقتادة فانهم قالوا عليه القضاء ولا كفارة ويشبه ان يكون حديث ابى هريرة لم يبلغهم والله اعلم وفيه ان من قدر على الرقة لم يجز الصيام ولا الاطعام لان البيان خرج فيه من ثبوتهم انما قد التحق ثبوتهم على الصيام ثم الاطعام كما رتب ذلك

عن الزهري بهذا الحديث بمحاكاة زاد الزهري وإنما كان هذا رخصة له خاصة فلا وإن رجل فعل ذلك اليوم لم يكن له بد من التكفير قال أبو داود والبيهقي وسعد والأوزاعي ومنصور بن المعتمر وعمران بن مالك على معنى ابن عيينة مراد فيه الأوزاعي واستغفر الله حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رجلا افطر في رمضان فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعقروا رقبته أو يصوم شهرين متتابعين أو يطعم ستين مسكينا قال لا أحد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق فيه ثم فقال خذ هذا فتصدق به فقال يا رسول الله ما أحد أحوج مني فضحا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنياباه وقال له كله قال أبو داود ومرة ابن جريج عن الزهري على لفظ مالك أن رجلا افطر وقال فيه أو تعقروا رقبته أو تصوم شهرين أو تطعم ستين مسكينا حدثنا جعفر بن مسافرنا ابن أبي ذر يانك هشام ابن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فافطر في رمضان بهذا الحديث قال فأتى بعرق فيه ثم قرأ خمسة عشر صاعا وقال فيه كله أنت وأهل بيتك وصم يوما واستغفر الله حدثنا سليمان ابن داود المهرقي أنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه أن محمد بن جعفر بن الزبير حدثه أن عبد الله بن الزبير حدثه أنه سمع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول في رجل النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد في رمضان فقال يا رسول الله استزقت فسأله النبي صلى الله عليه وسلم ما شأنه فقال أصبت أهلي قال تصدق قال والله ما لي شيء ولا أقدري عليه قال اجلس فجلس فبينما هو على ذلك أقبل رجل يسوق جارا عليه طعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين المخترق أنفا فقام الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق بهذا أفقال يا رسول الله أعلی غيرنا فوالله أنا كجايع ما لنا شيء قال كؤوه حدثنا محمد بن عوف نا سعيد بن أبي مرثمة نا ابن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن محمد ابن جعفر بن الزبير عن عباد بن عبد الله عن عائشة بهذا القصة قال فأتى بعرق فيه عشر صاعا

في كفاة الظهار وهو قول أكثر العلماء إلا أن مالك بن انس زعم أنه مخير بين عقوبة رقة وصوم شهرين والأطعام وحكى عنه أنه قال لا طعام أحب إلى من العتق وفيه دلالة من جهة الظاهر أن الكفاة الأطعام مد واحد لكل مسكين لأن خمسة عشر صاعا إذا قسمت بين ستين لم يخص كل واحد منهم أكثر من مد وإلى هذا ذهب مالك والشافعي وقال أبو حنيفة وأصحابه يطعم كل مسكين نصف صاع وفي قوله وصم يوما واستغفر الله بيان أن صوم ذلك اليوم هو القضاء لا يدخل في صيام شهرين قال فان كفر بالعتق أو بالأطعام صام يوما مكانه وقال أيضا وفي أمر الرجل بالكفاة لما كان ضمنه الجناية دليل على أن المرأة عليها كفاة مثلها لأن الشريعة قد سوت بين الناس في الأحكام إلا موضع قام عليه دليل التخصيص فأذا زما القضاء لأنها افطرت بجماع متعنة كما وجب على الرجل وجبت عليها الكفاة لهذه العلة كالرجل سواء وهذا ذهب أكثر العلماء وقال الشافعي يجوز بهما كفاة واحدة وهي على الرجل دونها ولكن قال الأوزاعي لأنه قال إن كانت الكفاة بالصيام كان على كل واحد منهما صوم شهرين انتهى قال المنذري وأخوه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه بنحوه (فلو أن رجلا فعل ذلك اليوم لم يكن له بد من التكفير) قال الخطابي وهذا من الزهري دعوى لم يحضر عليها يروها نا ولا ذكر فيها شاهد أو قال غيره هذا منسوخ ولم يذكر في نسخة خبر اجعل به صحة قوله فأحسن ما سمعت فيه قول أبي يعقوب البويطي ذلك أنه قال هذا الرجل وجبت عليه الرقة فلم يكن عنده ما يشتري رقة فقبل له صم فلم يطبق الصوم فقبل له أطعام ستين مسكينا فلم يجد ما يطعم فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يعقروا رقبته أو يصوم شهرين أو يطعم ستين مسكينا قال لا أحد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق فيه ثم فقال خذ هذا فتصدق به فقال يا رسول الله ما أحد أحوج مني فضحا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنياباه وقال له كله قال أبو داود ومرة ابن جريج عن الزهري على لفظ مالك أن رجلا افطر وقال فيه أو تعقروا رقبته أو تصوم شهرين أو تطعم ستين مسكينا حدثنا جعفر بن مسافرنا ابن أبي ذر يانك هشام ابن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فافطر في رمضان بهذا الحديث قال فأتى بعرق فيه ثم قرأ خمسة عشر صاعا وقال فيه كله أنت وأهل بيتك وصم يوما واستغفر الله حدثنا سليمان ابن داود المهرقي أنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه أن محمد بن جعفر بن الزبير حدثه أن عبد الله بن الزبير حدثه أنه سمع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول في رجل النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد في رمضان فقال يا رسول الله استزقت فسأله النبي صلى الله عليه وسلم ما شأنه فقال أصبت أهلي قال تصدق قال والله ما لي شيء ولا أقدري عليه قال اجلس فجلس فبينما هو على ذلك أقبل رجل يسوق جارا عليه طعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين المخترق أنفا فقام الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق بهذا أفقال يا رسول الله أعلی غيرنا فوالله أنا كجايع ما لنا شيء قال كؤوه حدثنا محمد بن عوف نا سعيد بن أبي مرثمة نا ابن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن محمد ابن جعفر بن الزبير عن عباد بن عبد الله عن عائشة بهذا القصة قال فأتى بعرق فيه عشر صاعا

صوم شهرين انتهى قال المنذري وأخوه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه بنحوه (فلو أن رجلا فعل ذلك اليوم لم يكن له بد من التكفير) قال الخطابي وهذا من الزهري دعوى لم يحضر عليها يروها نا ولا ذكر فيها شاهد أو قال غيره هذا منسوخ ولم يذكر في نسخة خبر اجعل به صحة قوله فأحسن ما سمعت فيه قول أبي يعقوب البويطي ذلك أنه قال هذا الرجل وجبت عليه الرقة فلم يكن عنده ما يشتري رقة فقبل له صم فلم يطبق الصوم فقبل له أطعام ستين مسكينا فلم يجد ما يطعم فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يعقروا رقبته أو يصوم شهرين أو يطعم ستين مسكينا قال لا أحد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق فيه ثم فقال خذ هذا فتصدق به فقال يا رسول الله ما أحد أحوج مني فضحا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنياباه وقال له كله قال أبو داود ومرة ابن جريج عن الزهري على لفظ مالك أن رجلا افطر وقال فيه أو تعقروا رقبته أو تصوم شهرين أو تطعم ستين مسكينا حدثنا جعفر بن مسافرنا ابن أبي ذر يانك هشام ابن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فافطر في رمضان بهذا الحديث قال فأتى بعرق فيه ثم قرأ خمسة عشر صاعا وقال فيه كله أنت وأهل بيتك وصم يوما واستغفر الله حدثنا سليمان ابن داود المهرقي أنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه أن محمد بن جعفر بن الزبير حدثه أن عبد الله بن الزبير حدثه أنه سمع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول في رجل النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد في رمضان فقال يا رسول الله استزقت فسأله النبي صلى الله عليه وسلم ما شأنه فقال أصبت أهلي قال تصدق قال والله ما لي شيء ولا أقدري عليه قال اجلس فجلس فبينما هو على ذلك أقبل رجل يسوق جارا عليه طعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين المخترق أنفا فقام الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق بهذا أفقال يا رسول الله أعلی غيرنا فوالله أنا كجايع ما لنا شيء قال كؤوه حدثنا محمد بن عوف نا سعيد بن أبي مرثمة نا ابن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن محمد ابن جعفر بن الزبير عن عباد بن عبد الله عن عائشة بهذا القصة قال فأتى بعرق فيه عشر صاعا

زاد في الزهري

بقرق

من

الاصحاح الثاني

باب التخليط فيمن افطر عمداً ناسيهاً من حرب قال ناسيهاً من حرب وحديثنا محمد بن كثير ان شعبة عن جبيب بن
 ابى ثابت عن عمار بن عمار عن ابن مطوس عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من افطر يوماً من رمضان في غير رخصة رخصها الله له لم يقض عنه صيام الدهر حتى اذا اجتمعوا في حبل جدي
 يجيى بن سعيد عن سفيان حدثني جبيب عن عمار عن ابن المطوس قال فلقيت ابن المطوس فحدثني عن ابيه عن ابى هريرة
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من افطر يوماً من رمضان في غير رخصة رخصها الله له لم يقض عنه صيام الدهر حتى اذا اجتمعوا في حبل جدي
 وابو المطوس باب من اكل ناسياً من ايام موسى بن اسمعيل ناسياً من ايام موسى بن اسمعيل وحدثني عن محمد بن سيرين عن
 ابى هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اكلت وشربت ناسياً وانا صائم فقال طعمك الله وسقائك

قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائي بنحوه وليس فيه قدر الصاع باب التخليط فيمن افطر عمداً ناسيهاً من حرب هذا
 الاسناد هكنا في النسبة الصحيحة وكذا في تحفة الاشراف وفي بعض نسخ الكتاب تحريف واختلاف وهو غلط قطعاً قال المنذرى ابو المطوس
 واسم ابى المطوس يزيد بن المطوس انتهى كذا في الغاية (في غير رخصة) كسفرة من مضى لا افطار (لم يقض عنه) اي عن ثواب ذلك اليوم (صيام الدهر)
 اي صومه فيه فالاصح ان يعنى في نحو مكر الليل قال الطبري لم يجز فضيلة الصوم المفروض بصوم النفل وان سقط قضاءه بصوم يوم واحد
 وهذا على طريق المبالغة والتشديد وقال بعض العلماء الظاهر ان صوم الدهر كله بنية القضاء عما افطره من رمضان لا يجوز له ان يتركه على ما
 مسعود والذي عليه اكثر السلف انه يجوز له يوم بدل يوم وان كان ما افطره في غايته الطول والحرج وما صامه بدله في غايته القصر والبرء ولا يكره
 قضاء رمضان في زمن وشذ من كرهه في شهر ذي الحجة ومن افطر لغيره من رمضان لم يلزمه القضاء فوراً عقب يوم عيد الفطر لعذر ليس له ان لا يجب
 انتهى كلامه ذلك البعض بتلخيص قال البخارى والظاهر ان الصلاة في معنى الصوم فانه لا فرق بينهما بل هي افضل منه عند جمهور العلماء والله اعلم
 قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وذكره البخارى تعليقاً قال ويذكر عن ابى هريرة رفعه من افطر يوماً من رمضان من غير عذر
 ولا مرض لم يقضه صيام الدهر وان صامه وقال الترمذي لا يعرفه الا من هذا الوجه وسمعت محمد بن يعقوب البخارى يقول ابو المطوس اسم يزيد
 ابن المطوس ولا يعرف له غير هذا الحديث وقال البخارى ايضا تفرد ابو المطوس بهذا الحديث ولا تعرف له غيره ولا ادري سمع ابو هريرة
 امه وقال ابو الحسن علي بن خلف فهو حديث ضعيف لا يحتج بمثله وقد صححت الكفارة باسناد صحيح ولا يعارض بمثل هذا الحديث وقال الامام
 الشافعي قال ربعة من افطر من رمضان يوماً قضى اثني عشر يوماً ان الله جل ذكره اختاره شهر من اثني عشر شهراً فعليه ان يقضى بدله من كل يوم اثني
 عشر يوماً قال الشافعي يلزم من يترك الصلاة ليلة القدر فعله ان يقضى تلك الصلاة الف شهر كان الله عز وجل يقول ليلة القدر خير من الف
 شهر هذا اخر كلامه ورأى هذا الحديث عن ابى هريرة يقال فيه ابو المطوس والمطوس وابن المطوس وقال ابو حاتم بن حبان لا يجوز الاختصاص
 بما في الفرد من الروايات (قال فلقيت ابن المطوس) اي قال جبيب بن ابى ثابت فلقيت ابن المطوس قاله المنذرى ولفظ الترمذي عن جبيب بن
 ابى ثابت قال حدثني ابو المطوس عن ابيه باب من اكل ناسياً (ناهما) هو ابن سليمان (عن ايوب) السخيني (ابن جبيب) بن الشهيد (وهشام)
 ابن حسان ثلاثتهم عن محمد بن سيرين قاله المنذرى وقوله جبيب معطوف على قوله ايوب (اني اكلت وشربت ناسياً وانا صائم) وقد روى عبد الرزاق
 عن عمر بن دينار ان انسا جاء الى ابى هريرة رضي الله عنه فقال اصبح صائماً فانسيت فصائم فقال لا بأس قال ثم دخلت الى انسان فانسيت
 فطعمت وشربت قال لا بأس الله اطعمك وسقاك قال ثم دخلت على اخر فانسيت فطعمت فقال ابو هريرة انت انسان لم تتعود الصيام وبرؤ
 او شرب واقصر عليهم ما دون باقي المفطرات لانها الخالب وقد اخرج ابن خزيمة وحبان والحاكم والدارقطني عن طريق محمد بن عبد الله الانصاري عن محمد
 ابن عمر عن ابى سلمة عن ابى هريرة من افطر في شهر رمضان ناسياً فافضاء عليه ولا كفارة فصرح باسقاط القضاء والكفارة قال الدارقطني تفرد به
 محمد بن مزروع وهو وثقة عن الانصاري وابي جبيب يان ابن خزيمة اخرج ايضا عن ابراهيم بن محمد الباهلي وبان الحاكم اخرج عن طريق ابى حاتم
 الرازي كلاهما عن الانصاري فهو المنفرد به كما قال اليه في وثقة ثم علل كون الناس لا يقطر بقوله (فقال طعمك الله وسقاك) وفي رواية
 البخارى ان ذنبي فاكل وشرب فليترك صومه فاما اطعم الله وسقاه وقال الطبري انما الحصر اى ما اطعمه احد ولا سقاه الا الله فدل على ان هذا
 النسيان من الله تعالى ومن لطفه في حق عباده تيسير اعلهم ودفع الحرج وقال الخطيب النسيان ضرورة والافعال لضرورة غير مضادة في الحكم

باب تأخير قضاء رمضان حدثنا عبد الله بن مسleme القعنبى عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابى سلمة بن عبد الرحمن انه سمع عائشة تقول ان كان ليكون على الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضيه حتى ياتي شعبان باب فيمن مات وعليه صيام حدثنا احمد بن صالح بن ابى نعيم وهب بن خزيمة عن عمر بن الخطاب عن عبيد الله بن ابى جعفر عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه قال ابو داود وهذا في النذر وهو قول احمد بن حنبل حدثنا محمد بن كثير بن اسفان بن يحيى بن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اذا مرض الرجل في رمضان لم يكن عليه قضاء وان نذر قضى عليه

الى فاعلموا ولا يواخذوا هذا الحديث دليل على الامام مالك حيث قال ان الصوم يبطل بالنسيان ويجب لقضائه القسط الى ان قال المنذر في الخبر البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه باب تأخير قضاء رمضان (ان كان) هي محقة من الشك ان الشان واحد الكون زائد قاله السنن (فما استطيع ان اقضيه حتى ياتي شعبان) الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في رواية البخارى قال النوى وقد اتفق العلماء على ان المرأة لا يجزى لها صوم التطوع ونحوها صلا لا بد منه بحديث ابى هريرة المرمى في صحيح مسلم وانما كانت تصومه في شعبان لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم معظم شعبان فلا حاجة له فيهن حينئذ في النهار لانه اذا جاء شعبان يضيق قضاء رمضان فانه لا يجوز تأخيرها عنه حتى يذهب مالك وابى حنيفة والشافعى واحمد وجمهور السلف والخلف ان قضاء رمضان في حق من افطر بعذر كحصى وسفر يجب على التراخي ولا يشترط المبادرة به في اول الامكان لكن قالوا لا يجوز تأخيرها عن شعبان الا في يؤخره حينئذ الى ان يمان لا يقبله وهو رمضان الا في قضا من اخره الى الموت وقال داود تجب المبادرة في اول يوم بعد العيد من شوال وحديث عائشة هذا يرد عليه قال الجمهور يستحب المبادرة به للاحتياط فيه فان اخره والصحيح عند المحققين انه يجب العزم على فعله وكذلك القول في جميع الواجب لموسع انما يجوز تأخيرها بشرط العزم على فعله حتى لو اخره بلا عزم عصى وقيل لا يشترط العزم واجمعوا على انه لو مات قبل خروجه شعبان لزمه القدية في تركته عن كل يوم من طعام هذا اذا كان يكره القضاء في يقض فاما من افطر في رمضان بعد ثمر انقض عجزه فلم يتمكن من الصوم حتى مات فلا صوم عليه ولا يطعم عنه ولا يصام عنه ولا قضاء صوم رمضان ندب من تباطأ اليها فلو قضاها غير مرتب او مفرا فاجاز عندنا وعند الجمهور كان اسم الصوم يقع على الجميع وقال جماعة من الصحابة والتابعين واهل الظاهر يجب تتابعه كما يجب الاداء انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه وفيه حجة ان قضاء رمضان ليس واجبا على الفور خلا قال واذا في ايجابه ثانيا شوال وانه انتم قتي لم يقضه وقال بعضهم فيه دليل على ان من اخر القضاء الى ان يدخل رمضان من قابل وهو مستطيع له فان عليه الكفارة قال ولولا ذلك لم يكن في ذكرها شعبان وحصرها موضع القضاء فيه فائدة من يترأس الشهور وذهب الى ايجاب ذلك جماعة من الصحابة والتابعين والفقهاء وقال الحسن البصرى وابراهيم النخعي يقضى وليس عليه ذبية واليه ذهب اصحاب الراى وقال سعيد بن جبير وقتادة يطعم ولا يقضى واخرجه الترمذى عن حديث عبد الله بن عمر عن عائشة وقال حسن صحيح باب فيمن مات وعليه صيام (من مات وعليه صيام صام عنه وليه) قال الخطابي هذا اقيم لزمه فرض الصوم اما نذرا واما قضاء عن فائت مثل ان يكون مسافرا ويقدم وامكنه القضاء ففطر فيه حتى مات او يكون مريضا فيبرأ ولا يقضى الى ظاهر هذا الحديث ذهب احمد واسحق وقال لا يصوم عنه وليه وهو قول اهل الظاهر من ناوله بعض اهل الحلة فقال معناه ان يطعم عنه وليه فاذا فعل عنه فقد صام عنه وسمى الاطعام صيا فاعلم سبيل المجاز والانتفاع اذا كان الطعام قد يوب عنه ومنه قول الله سبحانه اودع ذلك صيا ما فدل على انما يتناوبان في الحكم وذهب مالك والشافعى الى انه لا يجوز صيام احد عن احد وهو قول ابى حنيفة واصحابه وقاسوه على الصلاة ونظروها من اعمال البدن التي لا تدخل المال فيها وانفق اهل العلم على انه اذا افطر في الموضع السفر لم يفرط في القضاء حتى مات فانه لا شيء عليه لا يجب الاطعام عنه غير قتادة فانه قال يطعم عنه وحتى ذلك ايضا عن طاووس انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم (وان نذر قضه عنه وليه) في النيل وتمسك القائلون بانه يجوز في النذر من غير بيان حديث عائشة مطاق وحديث ابن عباس مرفوعا الذي عند الشيخين كما سيحى مقيد فيجمل عليه ويكون المراد بالصيام النذر قال في القمى وليس بينهما نذر حتى يحكم فحدث ابن عباس صورة مستقلة بسال عنها من وقعت له واما حديث عائشة فهو تقرير قاعدة عامة وقد وقعت الاشارة في حديث ابن عباس الى نحو هذا الصوم حيث قال في اخره فدين الله احق

ولم يفرق
وان نذر نذر
وان كان عليه

باب الصوم في السفر حدثنا سليمان بن حرب وصمد قال اذا احاد عن هشام بن عروة عن ابي عن عائشة ان حمزة الاسدي سأل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل أشتر الصوم أقصوم في السفر قال صم ان شئت وافطر ان شئت حدثنا عبد الله
ابن محمد النخعي نا محمد بن عبد المجيد المدني قال سمعت حمزة بن محمد بن حمزة الاسدي يقول ان اباه اخبره عن حمزة قال قلت يا رسول الله
اني صاحب ظهرا عالجها اسافر عليه واكرهه وانه ربما صادفني هذا الشهر يعني رمضان وانا اجد القوة وانا ائتيا بفاقد بان
أصوم يا رسول الله اهون علي من ان اؤخره فيكون ذنبا أقصوم يا رسول الله أعظمه لا تجزي أو افطر قال اي ذلك شئت يا حمزة
حدثنا مسدد نا ابو عوانة عن منصور عن عمار بن محمد عن طائفة عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
من المدينة الى مكة حتى بلغ عسفان ثم دعا بانيا فمر فحده الى قبيلة ليريك الناس وذلك في رمضان فكان ابن عباس
يقول قد صام النبي صلى الله عليه وسلم وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر حدثنا احمد بن يونس نا ابيه
عن حميد الطويل عن انس قال سألت نافع بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام بعضنا وافطر بعضنا
ان يقضي انتهى وانما قال ان حديث ابن عباس صورة مستقلة يخفى انه من التنصيص على بعض افراد العام فلا يصح تخصيصه ولا التقييده
انتهى قال المنذري وقد اخرج البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن عباس قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان امي ماتت وعليها صوم نذر فا صوم عنها فقال رايت لو كان علي ما دين ففضيته كان يؤدي ذلك عنها قالت نعم قال فصومي عن امك هذا
لفظ مسلم ولفظ البخاري بخوة باب الصوم في السفر (ان رجل سأل عن الصوم) قال في الفقه اى ان يبعه واستدل به على ان اكرهية في صيام
الدهر وادالة فيه لان التنايم يصدر قبل وقت الصوم الدهر فان ثبت الذي عن صوم الدهر لم يجز له هذا الاذن بالسرد بل الحكم بينهما واخر (افاصم
في السفر) قال ابن دقيق العيد ليس فيه تصريح بان صوم رمضان فلا يكون فيه حجة على من منه صيام رمضان في السفر قال الحافظ هو
كما قال بالنسبة الى سياق حديث الباب لكن في رواية ابى هريرة التي عند مسلم انه قال يا رسول الله اجدي في قوة على الصيام في السفر فهل علي
جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رخصة من الله فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه في هذا يشعر بأنه سأل
عن صيام الفريضة وذلك ان الرخصة انما تطلق في مقابلة ما هو واجب واصبر من ذلك ما اخرج ابو داود والحاكم من طريق محمد بن حمزة
ابن عروة عن ابيه انه قال يا رسول الله اني صاحب ظهرا عالجها اسافر عليه واكرهه وانه ربما صادفني هذا الشهر يعني رمضان وانا اجد القوة
واجد ان اصوم اهون علي من ان اؤخره فيكون ذنبا علي فقال اي ذلك شئت يا حمزة انتهى (قال صم ان شئت وافطر ان شئت) قال الحافظ
هذا نص في اثبات النجاء للمسافر بين الصوم والافطار فيه بيان جواز صوم الفرض للمسافر اذا صامه وهو قول عامة اهل العلم الامامي عن
ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ان صام في السفر قضى في الحضر قد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لا يجزيه وذهب الى هذا من المتأخرين
داود بن علي بن عمار اخلاف اهل العلم بعد هذا في افضل الامر بينهما فقالت طائفة افضل الامر في الفطر واليه ذهب سعيد بن المسيب والشعبي
والاوزاعي واحمد بن حنبل والشافعي وراويه وقال النسب بن مالك وعثمان بن ابى العاصر افضل الامر بين الصوم في السفر به قال النخعي وسعيد بن
جبير وهو قول مالك والثوري والشافعي وابي حنيفة واصحابه وقالت فرقة ثالثة افضل الامر ليسرهما على امر لقوله سبحانه يريد الله بكم اليسر ولا
يريد بكم العسر فان كان الصيام ايسر عليه صام وان كان الفطر ايسر فليفطر اليه ذهب محمد بن احمد وعمر بن عبد العزيز وقتادة قال المنذري اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابي ماجه (ان صاحب ظهرا) اي مركب (العاجله) اي استعمله (ربما صادفني) اي ادركني (فاجد بان اصوم) اي
اجد حالي على هذا النهج قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي من حديث ابى هريرة عن حمزة بن محمد بن حمزة الاسدي (من المدينة الى مكة) اي عام الفقه اخبرني عسفان
بضم العين وسكون السين المهملتين هو موضع على مرحلتين من مكة (ثم دعا بانيا) اي طلبه (ليريك الناس) اي ليطلعوا جواز اوليختار اما بعضه
وعند الشيخين ليراه الناس فا فطر حتى قدم مكة قال الطبري دل على ان من اصبح صائما في السفر جاز ان يفطر (فمن شاء صام ومن شاء افطر) اي
لا حرج على احدهما وفي شهر السنة لا فرق عند عامة اهل العلم بين من ينشئ السفر في شهر رمضان وبين من يدخل عليه شهر رمضان وهو مسافر
وقال عبيدة السلماني اذا انشأ السفر في شهر رمضان لا يجوز له الافطار لظاهر قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وهذا الحديث حجة على
القائل ومعه الآية الشهر كله فاما من شهد بعضه فلم يشهد الشهر قال علي القاري والظاهر ان معنى الآية فمن شهد منكم شيئا منه من غير سفر

فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم حدثنا احمد بن صالح بن وهب بن بيان الميخني قال ان ابن وهب حدثني عن رجل من بني زيد انه حدثه عن قرة قال ان بيت اباسعيد الخدمي وهو يفتي الناس وهم مكثرون عليه فانتظرت خاتون فلما خلاسا لته عن صيام رمضان في السفر فقال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان عام الفتح فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ونصوم حتى بلغ من المنازل فقال انكم قد دونتم من عدوكم والفطر اقوى لكم فاصبنا منا الصائم ثم ومنا المفطر قال ثم سرتنا فزنا من اقلنا من اقلنا انكم تصومون عدوكم والفطر اقوى لكم فافطر افي كانت غزوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بوسعيد ثم لقد رايتني اصوم مع النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وبعد ذلك باب اختيار الفطر حدثنا ابو الوليد الطيالسي نا شعبة عن محمد بن عبيد الرحمن بن عبيد بن سعد بن زرارة عن محمد بن عمرو بن حسن عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يطيل عليه والزحام عليه فقال ليس من البر الصيام في السفر حدثنا شيبان بن فروخ نا ابو هلال الشراسبي نا ابن سودة القشيري نا عن انس بن مالك رجل من بني عبد الله بن كعب اخوة بني قشير اخبرنا عن علي بن خنيس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه نهيت او قال فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ياكل فقال اجلس فاصب من طعامنا هذا افقلت اني صائم قال اجلسنا عن الصلوة وعن الصيام ان الله وضع شرط الصلوة وانصبت الصلوة

واختلف اي يوم خرج صلى الله عليه وسلم للفتح فقبل لعشر خاتون من رمضان بعد العصر قبل لليتين خلتا من رمضان وهو الاصح انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والتمسنا افي عيب الصائم على المفطر الخ قال محمد بن رزق في المؤطا من شاء صام في السفر من شاء افطر الصوم افضل من قوى عليه انتهى اي لقوله تعالى وان تصوموا خيرا لكم وبه قال مالك والشافعي وقال احمد والاوزاعي الفطر احب مطلقا الحديث ليس من البر الصيام في السفر وقال بعض اهل الظاهر لا يصح الصوم في السفر تمسكا بالحديث المذكور الجهر رجوة على مسافر صوم ويؤيده ما ورد من سبب اي في حديث جابر فاي زحاما ورجلا قد ظل عليه الحديث قاله علي القاري في شرح المؤطا قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم لا انكم قد دونتم من عدوكم والفطر اقوى لكم فيه دليل على ان الفطر لمن وصل في سفر الى موضع قريب من العدو واولى لانه ربما وصل اليهم العدو والى ذلك الموضع الذي هو مظنة ملاقاته العدو ولهذا كان الافطار اولى لم يتختره واما اذا كان لقاء العدو متحققا فالافطار عزيمة لان الصائم يضعف عن منازلة الاعداء ولا سيما عند غليان حراجل الضراب والطعان ولا يخفى ما في ذلك من الالهانة بخود المحققين وادخال الوهن على عامة المجاهدين من المسلمين واعلم ان المسافة التي يباح الافطار فيها هي المسافة التي يباح القصر فيها والخلاف هناك قاله الشوكاني قال المنذري واخرجه مسلم باب اختيار الفطر (راى رجلا) هو ابو اسرائيل واسمه قيس قيل قشير وقيل قيصر هو الاصح ذكره ميرزا (يظلل عليه) بصيغة المجهول الخ جل عليه ظل تقاء عن الشمس وابقاء عليه لا افاقة لانه سقط من شدة الحرارة او من ضعف الصوم او من الاعماء قال في التتمة انه كان في غزوة تبوك في ظل شجرة هكذا هو في مسند الشافعي قال الشيخ ابن حجر هو في غزوة الفتح كما بين في رواية اخرى (والزحام عليه) بكسر الزاء اي مزاحمة في الاجتماع على غرض الاطعام (وقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (ليس من البر الصيام في السفر) قال الخطابي هذا كلام خرج على سبب فهو مقصور على مكان في مثل حاله كانه قال ليس من البر ان يصوم المسافر اذا كان الصوم يؤديه الى مثل هذه الاحال بدليل صيام النبي صلى الله عليه وسلم في سفر عام الفتح وبدليل خبر حمزة الاسلمي في تحييره اياه بين الصوم والافطار لو لم يكن الصوم بالمختار فيه والله اعلم وفي الفتح ان الصوم لمن قوى عليه افضل من الفطر والفطر لمن شق عليه الصوم او اعرض من قبول الرخصة افضل من الصوم وان لم يتحقق المشقة فيخير بين الصوم والفطر قد اختلف السلف في هذه المسئلة واطال الكلام فيه قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والتمسنا (عن انس بن مالك رجل الخ) قال في المراجعة هو من بني عبد الله ابن كعب على ما جزم به البخاري في ترجمته وجرى عليه ابوداود فقال رجل من بني عبد الله بن كعب اخوة قشير فهو كعب لا قشيرى خلافا لما وقع لابن عبد البر ان كعبا له ابنان عبد الله جد انس هذا وقشير وهو اخو عبد الله واما انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم فهو وانصارى خزرجي انتهى (اجلسا) حدثنا عن الصلاة وعن الصيام الخ قال الخطابي فيه اشياء ذات عدم سوقة في الذكوة مفرقة في الحكم وذلك ان الشطر الموضوع من الصلاة يسقط لا الى قضاء والصوم يسقط في السفر ترخيضا للمسافر ثم يلزمه القضاء اذا اقام والحامل والمريض يظفران ابقاء على الولد ثم يقضيان او يطعمان من اجل ان افطارهما كان من اجل غير انفسهما ومن اوجب على الحامل والمريض مع القضاء الاطعام

وهو فيكون عليه وهو مكثوب عليه باب اختيار الفطر

المعنى حدثني سعيد يعني ابن ابى ايوب زاد جعفر الليث قال حدثني يزيد بن ابى حبيب ان كليب بن ذهل الحضرى اخبره عن عبيد
قال جعفر بن جابر قال كنت مع ابى بصرة الغفارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفينة من القسطنطين في رمضان فرفع ثم
قرب عذاه قال جعفر في حديثه فلم يجاوز البيوت حتى عابا السفرة قال قاتل السمت تولى البيوت قال ابو بصرة انزعج عن
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعفر في حديثه فاكل باب قد مر مسيرة ما يقطر في رجل ثمان عشرين جادا انا الليث يعني ارسد
عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن منصور الكلبى ان دحية بن خليفة خرج من قرية من دمشق مرة الى قدس قرية عقة من القسطنطين

المعافى الى لبرسى (المعنى) اى معني حديث عبد الله بن يزيد وعبد الله بن يحيى واحد (حدثني) اى قال كل واحد منهما حدثني سعيد بن ابى ايوب
(زاد جعفر) اى قال جعفر بن مسافر في روايته عن عبد الله بن يحيى (والليث) بالرفع اى حدثني سعيد والليث (قال) اى سعيد بن ابى ايوب
وكذا قال الليث (حدثني يزيد بن ابى حبيب) والحاصل ان في رواية عبيد الله بن عمر واسطة سعيد بن ابى ايوب بين عبد الله بن يزيد ويزيد بن
ابى حبيب وفي رواية جعفر واسطة الليث بن سعد ايضا بين عبد الله بن يحيى ويزيد بن ابى حبيب واخرج احمد في مسنده من طريق ابى عبد الله
ثنا سعيد بن ابى ايوب حدثني يزيد بن ابى حبيب ان كليب بن ذهل اخبره عن كرا الحديث نحوه واخرجه احمد حديثا اخر غير هذا الحديث من طريق
حجاء ويونس قال ثنا الليث حدثني يزيد بن ابى حبيب فذكره (عن عبيد) بن زياد كرسب هكذا في رواية عبيد الله بن عمر (قال جعفر) بن مسافر
في روايته (ابن جبير) اى عبيد بن جبير ولفظ جبر هكذا وقع في نسخة الكتاب وهكذا في الخلاصة واما في الميزان والتقريب فبضم
الجيم مصغرا قال الحافظ هو القطبى مولى ابى بصرة وذكر يعقوب بن سفيان في الثقات وقال ابن خزيمة لا عرفه انتهى (في سفينة من القسطنطين)
بضم الفاء وكسرها فسكون السين المدينة التى فيها عجم الناس ويقال لمصر البصرة القسطنطين قاله السند وفى النيل هو اسم علم المطر الحقيقة التى
بناها عمر بن العاص انتهى والجاء المجرى رصفة سفينة اى خرجت السفينة من القسطنطين وفى رواية لاهم قال ركبت مع ابى بصرة من القسطنطين
الى الاسكندرية فى سفينة وفى رواية لاهم ركبت مع ابى بصرة السفينة وهو يريد الاسكندرية (فرقم) بالراء بصيغة المجهول اى رفع ابو بصرة
ومن كان معه على السفينة وفى رواية لاهم فرفع بالذال وهو الواضح وفى رواية لاهم فرفعنا من سائر
امر بسفرتة فغربت (عذاه) اى طعم اول النهار (قال) ابو بصرة (اقرب) اى لاجل الطعام وفى رواية لاهم
ثم دعا الى الغداء (السمت تولى البيوت) وفى رواية لاهم ما تغيب عنا ما نزلنا بعد (انزعج عن سنة رسول الله) واخرجه الترمذى
من حديث محمد بن كعب قال انبت النس بن مالك فى رمضان وهو يريد السفر او قد رحلت له راحلته ولبس ثياب السفر قد عابط عام
فاكل فقلت له سنة فقال سنة ثم ركب انتهى وقول الصحابي من السنة ينصرف الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مر هذا الصحابي
بان الاطراف للمسافر قبل مجاوزة البيوت من السنة قال الخطاى فيه حجة لمن رأى المقيم ذى الصيام اذا سافر من يومه ان يقطر وهو قول
الشعير واليه ذهب احمد بن حنبل وعن الحسن انه قال يقطر ان شاء وهو فى بيته يوم يريد ان يخرج وقال السخى بن راهويه اذا وضع رجله
فى الرحل فله ان يقطر فحكاة عن النس بن مالك وشبهوه بمن اصبح صائما ثم مرض فى يومه فان له ان يقطر من اجل المرض قالوا فكل من اصبح
صائما ثم سافر لان كل واحد من الامرين سبب للرخصة حدث بعد ما مضى شئ من النهار قلت والسفر لا يشبه المرض لان السفر من فعله
وهو الذى ينشبه باختياره والمرض شئ يحدث عليه لا باختياره فهو يعجز فيه ولا يعجز فى السفر الذى هو فعل نفسه ولو كان فى الصلوة
فمرض كان له ان يصلى قاعا ولو سافر وهو صائم لم يكن له ان يقطر قال ابو حنيفة واصحابه لا يقطر اذا سافر يومه ذلك وهو قول مالك
والاوزاعي والشافعى ورى ذلك عن النخعي ومكحول والزهري قلت وهذا الحوط الامر بين الامة اذا اختلف حكمها بحكم السفر غلب حكم المقام
انتهى كلامه قال الشوكانى والحدث سكنت عنه ابوداود والمنذرى والحافظ فى التلخيص رجال اسنادة ثقات واخرجه البيهقى عن ابى السخى عن
ابى ميسرة عن عمر بن شريك انه كان يسافر وهو صائم فيقطر من يومه ياب قد مر ميسرة ما يقطر فيه (ان دحية بن خليفة) الكلبى صحابى
جليل نزل المزة كذا فى التقريب (خروج من قرية) له يقال لها مزة بكسر الميم وتشديد الزاى هى قرية كبيرة فى سفح الجبل من اعلى دمشق كذا فى المرصد
(من دمشق) اى قرية كاذبة من اعمال دمشق وعذاه ان خرج من قرنته (الى قدس قرية عقة) بفتح العين المهملة وبفتح القاف باصناف قرية
الى عقة (من القسطنطين) واعلم ان ظاهر العبارة يدل على ان عقة قرية من القسطنطين ومن المعلوم ان القسطنطين يقال لمصر والبصرة

فذلك ثلاثة اميال في رمضان ثم انه افطر وافطر مع ناس وكذا اخرون ان يفطر او افطر الى قريته قال والله لقد رأيت اليوم
 امر ما كنت اظن اني اراه ان قوما رغبوا عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يقول ذلك للذين صاموا ثم قال عند ذلك اللهم
 اقتض مني ليلتي حسنة ثلثا المعتمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر كان يخرج الى الغابة فلا يفطر ولا يقصر باب من يقول
 صممت رمضان كله حدثنا مسددنا يحيى عن المهبلي بن ابي حنيفة نا الحسن عن ابي بكره قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله لا يقول احدكم اني صممت رمضان كله وفقته كله فلا ادري كونه التزكية او قال لا بد من نوبة او قد رآه باب في صوم العبد بن

فعل هذا المسافة التي بين قرية عقبة وبين القسطنطينية مقدار المسافة التي كانت بين مكة وبين الموضوع الذي خرج اليه دحية الكلبي المسافة
 بين عقبة وبين القسطنطينية ثلاثة اميال كما ذكره الراوي لكن لفظ احمد في مسنده من طريق حجاج بن يوسف قال احدثنا الليث حدثني يزيد بن
 ابي حبيب عن ابي الخير عن منصور الكلبي عن دحية بن خليفة انه خرج من قريته الى قريب من قرية عقبة في رمضان فذكر الحديث وهذا رواه
 احمد في مسنده في بصرة الخفاري لا في مسنده دحية الكلبي ومعنى الحديث على رواية احمد ان دحية الكلبي خرج من قريته مكة الى قريب من قرية
 عقبة فتكون المسافة بين مكة وبين عقبة ثلاثة اميال والله اعلم كذا في الشرح (ثم انه افطر وافطر مع ناس) قال الخطابي في هذا حجة لم يلحج
 السفر الذي يترخص فيه لا افطر الا في سفر يجوز فيه القصر وهو عند اهل العراق ثلاثة ايام وعند اكثر اهل الحجاز اربعة ايام ونحوها وليس الحديث
 بالقوي وفيه رجل ليس بالمشهور ثم ان دحية لم يذكر فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افطر في قصر السفر انما قال قوما رغبوا عن هدي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولعلهم انما رغبوا عن قبول الرخصة في الافطار اطلاقا وقد يجتمع ان يكون دحية انما صار في ذلك الى ظاهر اسم السفر قد خالف
 غير واحد من الصحابة وكان ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم لا يريان القصر والافطار في اقل من اربعة ايام ودوها افقه من دحية واعلم بالسنن
 انتهى قال المنذري قال الخطابي وليس الحديث بالقوي في اسناده رجل ليس بالمشهور وهو ليشير بن ابي منصور الكلبي فان رجال الاسناد
 جميعهم ثقات يجهلهم في الصحيح سواء وهو مصري روى عنه ابو الخير يزيد بن عبد الله الليثي ولم يجد من رواه عنه سواء فيكون مجهول كما ذكره
 الخطابي ولم يذكر فيه البخاري على منصور الكلبي وقال ابن يونس في تاريخ المصريين منصور بن سعيد بن الاصمعي الكلبي قال البيهقي الذي
 روى بنا عن دحية الكلبي ذلك فكانه ذهب فيه الى ظاهر الآية في الرخصة في السفر اراد بقوله رغبوا عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصحابه في قبول الرخصة لا في تقدير السفر الذي افطر فيه (ابن عمر كان يخرج الى الغابة) وهو موضع قريب من المدينة من عواليها في جميع البحار
 وقال في المراسد موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه اموال اهل المدينة من طرائقه صنم منبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو على يمين
 منها انتهى والحديث سكت عنه المنذري باب من يقول صممت رمضان كله (لا يقولون احدكم) الذي ليس راجعا الى ذكر رمضان
 بلا شهره انما هو راجع الى نسبة الصوم الى نفسه فيه كله مع ان قبوله عند الله تعالى محل الخطأ (فلا ادري) قائل هذا القول الحسن البصري
 بينه احمد قال حدثنا يزيد انما هم عن قتادة عن الحسن عن ابي بكره فورا لا يقولون احدكم صممت رمضان كله ولا فقته كله قال الحسن
 والله اعلم اخاف على امته التزكية اذا لا بد من راقدا او غافلا قال احمد وقال يزيد مرة قال قتادة والحديث اخرجه احمد من عدة طرق من
 طريق يحيى بن سعيد عن مهلب بن ابي حنيفة كما عند المؤلف وليس فيه ذكر القائل ومن طريق محمد بن جعفر وعبد الوهاب كلاهما عن سعيد
 قتادة عن الحسن عن ابي بكره فورا لا يقولون احدكم صممت رمضان كله قال الله تبارك وتعالى علم اخشى على امته ان تركي انفسها قال
 عبد الوهاب قال الله اعلم اخشى التزكية على امته او قال لا بد من نوم او غفلة ومن طريق يزيد وعفان كلاهما عن همام انا قتادة عن الحسن
 عن ابي بكره فورا لا يقولون احدكم صممت رمضان كله قال قتادة قال الله تبارك وتعالى علم اخشى على امته التزكية قال عفان او قال لا بد
 من راقدا او غافلا ومن طريق بهز ثناهم انا قتادة عن الحسن عن ابي بكره فورا لا يقولون احدكم اني صممت رمضان كله قال قتادة
 قال الله اعلم اخشى التزكية على امته او يقول لا بد من راقدا او غافلا وفي هذه الروايات ان قائله قتادة (لا بد من نومة او رقدة) قال السنن
 لا يخفى ان النوم لا ينافي الصوم فهذا التعليل يفيدهم ان يقول صمته وقمته جميعا لا ان يقول صمته ويمكن ان يكون وجه المنع
 ان مدار الصيام والقيام على القبول وهو مجهول ولفظ الشك من هذا الوجه او قال لا بد من غفلة ورقدة اي فيحصر في حال الغفلة بوجه
 لا يناسب الصوم فكيف يدعى بعد ذلك الصوم لنفسه قال المنذري واخرجه النسائي باب في صوم العبد بن

[illegible]

(أما يوم الاضحية فمأكلون خبر لليوم (من لم ينسككم) يضم السنين ويجوز نسكوها أي اضحيتموها قال في فتح الباري وفائدة وصف اليومين الإشارة إلى الحالة في وجوب فطرهما وهي الفصل من الصوم واطهار تمامه وحده بقطر ما بعده والأخر لاجل النسك المتقرب بذبحه ليؤكل منه ولو شرع صومه لم يكن مشروعية الذبح فيه معني فاعبر عن علة التحريم بالأكل من النسك لأنه يستلزم الحرق وقوله هذين فيه التغليب وذلك أن الحاضر ينشأ رآليه بهن والغائب ينشأ رآليه بذلك فلما ان جمعهما اللفظ قال هذين تغليباً للحاضر على الغائب قاله القسطلاني قال النووي وقد اجمعت العلماء على تحريم صوم هذين اليومين لكل حال سواء صامهما عن نذر أو تطوع أو كفاً أو غير ذلك ولو نذر صومهما امتنعوا لحينهما قال الشافعي والكجوري لا يتعقد نذر ولا يلزمه قضاءؤها وقال أبو حنيفة يتعقد ويلزمه قضاءؤها قال فان صامهما اجزأه ولفظ الناس كلهم في ذلك والله اعلم انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه بمعناه اتم منه (عزليستين السماء) بفتح الصاد المهملة وتشديد الميم والمد قال لفقهاء ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثوب فوجده من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبذل ومنه فرجه وتعقب هذا التفسير بأنه لا يشترط به لفظ السماء والمطابق له ما نقل عن الاصمعي وهو ان يشتمل بالثوب يستتر به جميع بدنه بحيث لا يترك فرجة يخرج منها يد حتى لا يتمكن من ازالة شئ يؤذيه بيديه (وان يجتني الرجل) اذا زاد اسماء على (الوجاري فرجه بشئ) في ساعتيه بعد صلاة (الصبر) حتى ترتفع الشمس (وبعد) صلاة (العصر) حتى تغيب الشمس السبب قاله القسطلاني قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وقد تقدم الكلام على السماء والاحتباء والصلاة باب صيام ايام التشريق (يا امرأنا بافطراها وبني عن صيامها) قال النووي فيه دليل لمن قال لا يصح صومها بحال وهو اظهر القولين في مذهب الشافعي وبه قال أبو حنيفة وابن المنذري وغيرهما وقال جماعة من العلماء يجوز صيامها لكل احد تطوعاً وغيره حكاه ابن المنذري عن الزبير بن العوام وابن عمر بن سيرين وقال مالك والاوزاعي واسحق والشافعي في احد قوليه يجوز صومها للمتمتع اذا لم يجد الهدي ولا يجوز لغيره واحتج هؤلاء بحديث البخاري في صحيحه عن ابن عمر عاكشة قال لا يرخص في ايام التشريق ان يصوم الا لمن لم يجد الهدي (قال مالك وهي ايام التشريق) ويقال لها ايضاً الايام المعدودات وايام منى وهي احدى عشر في الثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة واختلفوا في تعيين ايام التشريق والاصح ان ايام التشريق ثلاثة بعد يوم النحر سميت بذلك للتشريق الناس لحوم الاضاحي فيها وهو تقديدها ونشرها في الشمس (اهل الاسلام) نصب على الاختصاص (وهي ايام اكل وشرب) قال الخطابي وهذا ايضاً كالتحليل في وجوب الافطار فيها فانها مستحقة لهذا المعنى فلا يجوز صيامها ابتداء تطوعاً ولا نذراً (لا عن صوم المتمتع اذا لم يكن المتمتع صام الثلاثة الايام في العشر) هو قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه والحسن وعطاء وغالب مذهب الشافعي وقال مالك والاوزاعي واسحق بن راهويه يصوم المتمتع ايام التشريق اذا قاتله الثلاث في العشر وروى ذلك عن ابن عمر عاكشة وعروة بن الزبير رضي الله عنهم قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح باب النهي ان يخص يوم الجمعة بصوم (الا يصوم احدكم يوم الجمعة) بلفظ النهي

الرهادی العاصی
بینہانا

نصوم

عن
شاذان
فقال

لان يصوم قبله يوم او بعد راتب النحر ان يخص يوم السبت بصوم حنينا حميد بن مسعدة قال سفيان بن حبيب
عن شاذان بن قيس عن اهل جيلة قالوا ليد جميعا عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر السلمي عن اخيه
وقال يزيد الصمعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم وان لم يجد احدكم الاكل والعطش
او نحو ذلك فليصومه قال ابو داود وهذا الحديث منسوخ باب الرخصة في ذلك حدثنا محمد بن كثير انهما عن قتادة
عن محمد بن اسحق بن عمار عن ابي ابيوب قال حفص العنكي عن جويرية بنت الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل عليها يوم الجمعة وهو صائم قال اصمت امس قالت لا قال ان تصومي عدا اقلت لا قال فافطري
لان يصوم قبله يوم او بعد راتب النحر ان يخص يوم السبت بصوم حنينا حميد بن مسعدة قال سفيان بن حبيب
ايام البيض ومن لم يصادف يوم الجمعة فوافق يوم الجمعة ويؤخذ منه جواز صومه لمن نذر يوم قدوم زيد مثلا او يوم شفاة
انتي قال النووي قال العلماء والحكمة في الذي عنده ان يوم الجمعة يوم دعاء وذكر عبادة من الغسل والتكبير الى الصلوة وانتظارها واستيعابها
والنار المذكور بعد القول لله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشر في الارض وابتغوا من فضل الله واكمل لله كثيرا وغير ذلك من العبادات
في يومها فاستحب الفطر فيه ليكون اعون له على هذه الوظائف وادائها بنشاط والنشأ لها والتزاد بها من غير ملل ولا ساقطة انتهى قال المنذري
واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه باب النحر ان يخص يوم السبت بصوم (يزيد بن قيس) بموحدة ومهمله مصغر
ابن سليمان الشافعي ثقة كان في التقريب (من اهل جيلة) بالخزيك قلعة مشهورة بساحل الشام من اعمال اللاذقية قرب حلب كان في المرصد اعني
ابن بسر بضم الموحدة وسكون السين (قال يزيد بن قيس) دون حميد بن مسعدة (الصماء) اي عن اخيه الصماء قال الصماء اسم اخت عبد الله بن
يسر وقال في المرافاة الصماء بتشديد الميم اسمها بهمية وتعرف بالصماء (ان تصوموا يوم السبت) اي وحدة (الا فيما افترض) بصيغة المجهول (عليك)
اي ولولا المنذر قال الطيبي قالوا النحر عن افراد كما في الجمعة والمقصود مخالفة اليهود فيها والنهي فيها للتنبيه عند الجهل ما افترض يتناول
المكتوب والمنذور وقضاء الفوائت وصوم الكفارة وفي معناه ما وافق سنة مؤكدة كعرفته وعاشوراء او وافق ورد او زاد ابن الملاح عشرين في الجمعة
او في خير الصيام صيام داود فان المنهي عنه شدة الاهتمام والعناية به حتى كأنه يراه واجبا كما تفعله اليهود قلت فلهذا يكون النهي للتحريم
واما على غيرهن الوجه فهو للتنبيه مجرد المشاهدة قال الطيبي انتفى الجهور على ان هذا النهي والنهي عن افراد الجمعة فهي تنزيه لا تحريم (فان لم يجد
احدكم الاكل والعطش) هكذا في بعض النسخ وفي بعضها عتبة قال في القاموس العنب معلوم واحدته عنبه انتهى والهاء بكسر اللام قال النووي يشق
الهاء من و هو فشر الشجر والعنب هي الحبة من العنب وفي المرافاة فشر حبة واحدة من العنب استعارة من فشر العود (او عود شجرة) عطفا على الحاء
(فليصمغه) بفتح الصاد ويضم في القاموس مضغه كمنعه ونهيه لانه باسنانة وهذا تأكيد بالافطار لنفي الصوم قاله علي القاري قال المنذري
قال ابو داود هذا الحديث منسوخ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن هذا اخر كلامه وقيل ان الصماء اخت
يسر في هذا الحديث من حديث عبد الله بن بسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حديث ابيه بسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حديث
الصماء عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال النسائي هذه احاديث مضطربة انتهى كلام المنذري في الحديث اخرج
احمد والدارقطني وصححه الحاكم على شرط البخاري وقال النووي صححه الائمة (قال ابو داود وهذا الحديث منسوخ) ذهب الى نسخه المؤلف قد طعن في هذا
الحديث جماعة من الائمة مالك بن انس وابن شهاب الزهري والاوزاعي والنسائي فلا تتخذ تحسين الترمذي وتصحيح الحاكم وارثت تحسينه فلا يعارض
حديث جويرية بنت الحارث الذي اتفق عليه الشيخان باب الرخصة في ذلك (عن ابي ابيوب) اسمه يحيى بن مالك ذكره مسلم في صحيحه في بيان
اوقات الصلوة وهكذا في التهذيب وهو ابو ابيوب المرعي العنكي البصري عن جويرية وسمرة وعنده عمران الجوني وقنادة وثقة العجلي وهم القسطل
فقال ابو ابيوب هذا هو الانصار (العنكي) صفة ابي ابيوب قال حفص بن عمر في روايته عن ابي ابيوب العنكي (عن جويرية) تصغير جارية (ابن الجراح)
المصطلقية زوج النبي صلى الله عليه وسلم (وهي صائمة) جملة حاليتها (اصمت امس) بضم الاستفهام وكسر سين امس على لغة الحجاز اي يوم الخميس
(يزيد بن ان تصومي عدا) اي يوم السبت (فافطري) بقطع الهزة وزاد ابو نعير في روايته اذا قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي واخرجه
مسلم عن حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بعبادة من بين الايام

عن عبد الله بن معبد الرقمانى عن ابي قتادة بن ربعي عن ابي عبد الله قال يا رسول الله ارايت صوم يوم الاثنين ويوم الخميس قال فيه
ولدت وفيه انزل على القرآن حدثنا الحسن بن علي بن عبد الرزاق انا معمر بن الزهري عن ابن المسيب والي سلمة عن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له احداث انك تقول لا تقوم من الليل ولا صوم من النهار قال
احسبه قال نعم يا رسول الله قد قلت ذلك قال قم وتروهم وافطر وحهم من كل شهر ثلثة ايام وذلك مثل صيام الدهر قال قلت
يا رسول الله اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين قال فقلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر
يوما وهو اعدل لصيام وهو صيام اود قلت اني اطيق افضل من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك
باب في صوم اشهر الحرم حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن سعيد بن جابر عن ابي السليل عن عبيدة بن الجاهلي عن ابيها
او عها انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق فانه بعد سنة وقد تغيرت حاله وهيبته فقال يا رسول الله اما تعرفني
قال ومن انت قال نا الباهلي الذي جئتك عام الاول قال فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة قلت ما اكلت طعاما منذ
فارقته الا ليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدت نفسك ثم قال صم شهر الصبر ويوما من كل شهر قال زدني
فان بي قوة قال صم يومين قال زدني قال صم ثلاثة ايام قال زدني قال صم من الحرم واترك صم من الحرم
واترك صم من الحرم واترك وقال باصابعه الثلاثة فصمها ثم امر سلكها باب في صوم الحرم حدثنا مسدد
وقتيبة بن سعيد قال نا ابو اعوانة عن ابي بشر عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثنا
العاصم
ذلك

قال

وقاله
عن ابي
عبد الله

لا كراهة فيه بل هو مستحب بشرط ان لا يلحق به ضرر ولا يقيت حقا فان تضرر او فوت حقا فمكروه قال المنذرى وفي رواية قال يا رسول الله
ارابت يوم الاثنين والخميس قال فيه ولدت وفيه انزل على القرآن واخرجه مسلم وقال وفي هذا الحديث من رواية شعبة قال وسئل عن صوم يوم
الاثنين والخميس فسكتنا عن ذكر الخميس لما نراه وها واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه مختصرا ومرفقا وفيه ولدت اي في يوم الاثنين وفيه
انزل على القرآن اي في يوم الاثنين (المحدث) بصيغة المجهول (الا فضل من ذلك) قال النووي اختلف العلماء فقال المتولي وغيره هو افضل
من السرد لظاهر هذا الحديث وفي كلام غيره اشارة الى تفضيل السرد وتخصيص هذا الحديث بعبد الله بن عمر ومن في معناه وتقديره ان افضل
من هذا في حقاك ويؤيد هذا انه صلى الله عليه وسلم لم يبه حرمة بن عمر عن السرد وارشده الى يوم ويوم ولو كان افضل في حق كل الناس لكان ارشاده
اليه وبينه له فان تاخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز والله اعلم وقال السدي ظاهرا انه افضل من صوم يومين وافطر يوم ومن صيام
يوم الدهر بلا صيام ايام الكراهة وبه قال بعض اهل العلم وهو انشد الصيام على النفس فانه لا يعيناد الصوم ولا الاطعام فيصعب عليه كل
منهما انتهى قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي باب في صوم اشهر الحرم (ثم قال صم شهر الصبر) قال الخطابي شهر الصبر
هو شهر رمضان واصل الصبر الحسب فسمى الصيام صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام ومنعها عن وطى النساء وغشياهن في شهر الحرم
من الحرم) بضمين اي الاشهر الحرم وهي اربعة اشهر التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه فقال ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله
يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم وهي شهر رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وقيل لا عرابي كم الاشهر الحرم فقال اربعة ثلاثة سرد
واحد فرد انتهى (وقال باصابعه الثلاثة) اي صم منها ما تشئت واشار باصابعه الثلاثة الى انه لا يزيد على الثلاث المتواليات وبعد الثلاث يترك
يوما او يومين والا قرب ان الاشارة لا فائدة انه يصوم ثلاثا ويترك ثلاثا والله اعلم قاله السدي قال المنذرى واخرجه النسائي وابن ماجه الا ان
النسائي قال فيه عن عبيدة الباهلي عن عمه وقال ابن ماجه عن ابي عبيدة الباهلي عن ابيه او عمه وذكره ابو القاسم البغوي في معجم الصحابة وقال فيه
عن عبيدة بن جني الباهلية قالت حدثني ابي وعمي سمى باها عبد الله بن الحارث فقال سكن البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وقال
في موضع اخر ابو عبيدة الباهلية او عمها سكن البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ولم يسمه وذكره الحديث وذكره ابن قانم في معجم
الصحابة وقال فيه عن عبيدة عن ابيه او عمها او سمها ايضا عبد الله بن الحارث هذا اخر كلامه وقد وقع فيه هذا الاختلاف كما ترى واشار
بعض شيوخنا الى تضعيفه لذلك وهو متوجه وعبيدة بضم الميم وكسر الجيم وسكون الياء اخره حرف وبعد هاء باء موحدة مفتوحة ذاء تانيث
انتهى باب في صوم الحرم (عن ابي بشر) بكسر الباء هكذا في اكثر النسخ ولكن في الاطراف وفي بعض النسخ ابو بشر بزيادة الياء ولا يصح

افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وان افضل لصلاة بعد المفروضة صلاة من الليل لم يقبل فثبت شهر قال
 رمضان حدثنا ابراهيم بن موسى نا عيسى نا عثمان يعني ابن حكيم قال سألت سعيد بن جبلة عن صيام رجب فقال اخبرني
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم رجب في صوم شعبان حدثنا
 احمد بن حنبل نا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن ابي قيس سمع عائشة تقول كان احب الشهور الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصومه شعبان ثم يصلي به رمضان رجب في صوم شوال حدثنا محمد بن عثمان العجلي نا
 علي بن الله يعني ابن موسى عن هرون بن سلمان عن عبد الله بن مسعود القشيري عن ابيه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
 عن صيام الدهر فقال ان اهالك عليك حقا صم رمضان والذي يليه وكل ربعاء وخميس فاذا انت قد صمت الدهر قال
 ابو داود وافقه زيد العجلي وخالفه ابو نعيم قال مسلم بن عبد الله نا ابا من شوال حدثنا النخعي نا عبد العزيز

(افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم) نصريحه بانه افضل للشهور للصوم واما الكثر النبي صلى الله عليه وسلم من صوم شعبان دون المحرم
 فجوابه من وجهين احدهما لعله انما علمه فضله في اخرياته والثاني لعله يعرض فيه اعذار من سفر او مرض او غيرها واما افضل الصلوة بعد المفروضة
 صلوة من الليل فيه دليل لما اتفق العلماء عليه ان تطوع الليل افضل من تطوع النهار فيه حجة الى استحقاق الرزق ومن وافقه ان صلاة الليل افضل
 من السنين الراتبة وقال اكثر العلماء ان افضل لانها تشبه الفرائض والاول اقوى ووافق والله اعلم ذكره النووي قال المنذري واخرجه مسلم
 والترمذي والنسائي وابن ماجه (كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم) قال النووي الظاهر ان مراد سعيد بن جبلة بهذا
 الاستدلال انه لا يفطر فيه لعينه بل له حكم باقي الشهور ولم يثبت في صوم رجب شيء لاندب ولا فحى لعينه ولكن اصل الصوم
 مندوب اليه وفي سنن ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نذبا الى الصوم من الاشهر الحرم وربها احدها والله اعلم قال المنذري واخرجه
 البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه باب في صوم شعبان (كان احب للشهور) خبر كان لكونه صفة وشعبان اسمه (ان يصومه)
 فيه وجهان الاول انه يدل من احب الشهور والضمير المنصوب فيه عائدة الى احب الشهور (شعبان) اسم كان محذوف المضاف تقديرة كاشعبان
 اي صومه صوم احب الشهور الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني ان قولها ان يصومه منصوب بنزع الخافض الضمير المنصوب فيه عائدة الى
 احب الشهور تقديرة كان شعبان احب الشهور الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يصوم احب الشهور وحاصله ان كون شعبان احب الشهور
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على الاطلاق بل في امر الصوم فقط فيجوز ان يكون احب الشهور اليه صلى الله عليه وسلم في غير امر الصوم
 غير شعبان والوجه الاول هو القوي قال ابن رسلان فان قيل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص شعبان بصيام التطوع فيه
 مع انه قال افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم فكجواب ان جماعة اجابوا عن ذلك باجوبة غير قوية لا اعتقاد ههنا صيام المحرم
 افضل من شعبان كما صرح به الشافعية وغيرهم كما قال النووي افضل الشهر للصوم بعد رمضان الاشهر الحرم وافضلها المحرم وبلى المحرم
 في الفضل رجب والظاهر كما قال بعض الشافعية والحنابلة وغيرهم ان افضل الصيام بعد شهر رمضان شعبان لما فطنته صلى الله عليه وسلم
 على صومه او صوم اكثره فيكون قوله افضل الصيام بعد رمضان المحرم محمولة على التطوع المطلق وكن افضل الصلوة بعد المكتوبة قيام
 الليل انما اراد به تفضيل قيام الليل على التطوع المطابق دون السنين الراتبة التي قبل الفرض وبعد خلاف البعض لشافعية فكذلك ما كان
 قبل رمضان او بعده من شوال تنبيهه الى ان السنين الراتبة التي قبل الفرض وبعد خلاف البعض لشافعية فكذلك ما كان
 واقرة الذهبي والله اعلم قال المنذري واخرجه النسائي باب في صوم شوال (ان اهالك عليك حقا) والصوم يضره الانسان فلا يقدر
 على اداء حق الاهل وفيه اشعار بان صوم الدهر من شأنه ان يفقر الهممة عن القيام بحقوق الله وحقوق عباده فلذا كرهه (صم رمضان) الذي
 يليه قيل اراد الست من شوال وقيل اراد شعبان (وكل ربعاء) بالمد وعدم الانصراف (وخميس) بالجر والتثنية (فاذا) بالتثنية (انت)
 قد صمت الدهر قال الطيب الفاء جزء شرط محذوف اي ان فعلت ما قلت لك فقد صمت واذن جواب حي لتأكيد الربط قاله على القارئ قال
 المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث غريب وروى بعضهم عن هرون بن سلمان عن مسلم بن عبيد الله عن ابيه
 وقد اخرج النسائي الراتبتين الرواية الاولى والثانية التي اشار اليها الترمذي باب في صوم سنة ايام من شوال

شعبان

عائشة رضي الله عنها

البراءة عن صفوان بن سليم وسعيد بن سعيد عن عمر بن ثابت الأنصاري عن أبي أيوب حب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من صام رمضان ثم أتبعه ستين من شوال فكأنما صام الدهر باب كيف كان يصوم النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن مسلمة
 عن مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويصوم حتى نقول لا يفطر وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط
 الا رمضان وما رأيته في شهر الا صياما منه في شعبان حدثنا موسى بن اسماعيل زاحم عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم بمجناه زاد كان يصومه الا قليلا بل كان يصومه كله باب في صوم الاثنين واثنين حدثنا
 موسى بن اسماعيل قال ابان نا يحيى عن عمر بن أبي الحكم بن ثوبان عن مولى قدامة بن مظعون عن مولى أسامة بن زيد انه انطلق مع
 أسامة الى وادي القرى في طلب مال له فكان يصوم يوم الاثنين ويوم الخميس فقال له مولا له نصوم يوم الاثنين ويوم الخميس
 وانت شيخ كبير فقال نا نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم الاثنين ويوم الخميس وسئل عن ذلك فقال ان أعمال
 العباد تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس قال بوداد كذا قال هشام الدستوائي عن يحيى بن عمر بن أبي الحكم باب في صوم العشرة

هنا.

الناس

(قال من صام رمضان ثم اتبعه بست من شوال) وقد استدل به وغيره من الأحاديث المذكورة في هذا الباب على استحباب صوم ستة أيام من شوال واليه ذهب المشافعي وأحمد وداود وغيرهم وقال أبو حنيفة ومالك يكره صومها واستدل لها على ذلك بأنه ربما طهر وجوباً وهو باطل في مقابلة السنة الصحيحة الصريحة وأيضا يلزم مثل ذلك في سائر أنواع الصوم المرغب فيها ولا قائل به واستدل مالك على الكراهة بما قال في الموطأ من أنه ما رأى أحداً من أهل العلم بصومها ولا يصفى أن الناس إذا تركوا العمل بسنة لم يكن تركهم دليلاً لترديه السنة قال النووي في شرح مسلم قال الأصحاب والأفاضل ان تصام الست منوالية عقب يوم الفطر قال فان فرقها أو آخرها عن أوائل شوال إلى آخره حصلت فضيلة المتابعة لأنه يصدق أنه اتبعه ستاً من شوال قال العلماء وإنما كان ذلك كصيام الدهر لأن الحسنة بعشر أمثالها فمضمان بعشرة أشهر والستة بشهرين وقد جاء هذا في حديث مرفوعاً في كتاب النسائي قال المنذري وأخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه باب كيف كان يصوم النبي صلى الله عليه وسلم (يصوم حتى نقول لا يفطر) فيه أنه يستحب أن لا يجلي شهر رمضان وان صوم النفل غير مختص بزمان معين بل كل السنة صالحة له الأمر مضمان والعبد والنسائي قيل كان يصوم شعبان كله في وقت ويصوم بعضه في سنة أخرى وقيل كان يصوم نازرة من أوله ونازرة من آخره ونازرة بينهما وما يجلي منه شيئاً لا يصيام لكن في سنين وقيل في تخصيص شعبان بكثرة الصوم لكونه ترفع فيه أعمال العباد وقيل غير ذلك فان قيل تقدم أن أفضل الصوم بعد رمضان صوم المحرم فكيف أكثر منه في شعبان دون المحرم فاجاب لعله لم يعلم فضل المحرم إلا في آخر الحياة قبل التمكن من صومه ولعله كان يعرض فيه أعذار تمنع من أكثر الصوم فيه كسفر ومرض وغيرهما قال العلماء وإنما لم يستكمل غير رمضان لئلا يظن وجوبه قاله النووي قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي (إذا كان يصومه الا قليلاً بل كان يصومه كله) أي لغاية قلة المتروك قال المنذري وهذه الزيادة أخرجها مسلم في صحيحه وفي البخاري أيضاً كان يصوم شعبان كله باب في صوم الاثنين والخميس (يحيى) هو ابن أبي كثير قاله المزني (عن مولى قدامة) مجهول لا يعرف لكن قال المزني رأى عن أبي عبيد الله مولى قدامة بن مطعون غير هذا الحديث (عن مولى سامة) مجهول وقال المزني ورأى عن حرملة مولى سامة بن زيد حديث غير هذا (إلى وادي القرى) وأديين المدينة والنشام من أعمال المدينة كذا في المراسد (فقال ان أعمال العباد تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس) والحديث يدل على استحباب صوم يوم الاثنين والخميس لأنها يومان تعرض فيها الأعمال قال في فتح الودود قد جاء في الصحيحين يرفع الله عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل فيحتمل أنه يعرض عليه ثلث أعمال العباد كل يوم ثم يعرض أعمال الجمعة في يوم الاثنين والخميس ثم أعمال السنة في شعبان ولكل عرض حكمة ويحتمل أنها تعرض كل يوم تفصيلاً وفي الجمعة أجمالاً أو بالعكس (كذا قال هشام الدستوائي) أي كما رأى ابن عمر بن أبي الحكم هكذا رأى هشام الدستوائي أيضاً عن يحيى بن أبي كثير وأما معاوية بن سلام فروى عن يحيى حدثي مولى قدامة ولبيب كرم عن ابن الحكم وروى الأوزاعي عن يحيى عن مولى سامة بن زيد ولبيب كرم عن مولى قدامة قاله المزني في الأطراف كذا في الشرح قال المنذري وأخرجه النسائي وفي أسناده رجلان مجهولان باب في صوم العشر أي عشر ذي الحجة

صلواته عليه

عائشة رضي الله عنها

حدثنا مسددنا ابو عوانة عن ابي بن الصبا عن هبة بن خالد عن امرأته عن بعض ائمة النخيلة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصوم تسعة ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر اول اثنين من الشهر الحرامين حدثنا عثمان بن
 ابى شيبة نا وكيع نا الا عمش عن ابي صالح وهما عن مسدد بن عمار عن سفيان بن عيينة عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام يعني ايام العشرة فالوايا رسول الله ولا الجهاد في
 سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله قال لا الرجل خورج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشئ باب في فطر العشرة
 حدثنا مسددنا ابو عوانة عن الا عمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صائما العشرة قط باب في صوم عرفة بعد فتحنا سليمان بن حرب نا حوشب بن عقيب عن مهدي الهجري نا عكرمة
 قال كنا عند ابى هريرة في بيته فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم يوم عرفة بعثنا القعينة عن مالك عن النضر
 (ويوم عاشوراء) بالمد على المشهور وحكى فيه القصة قال في الفقه قال العيني وهو اليوم العاشر عند جمهور العلماء من الصيام والتابعين ومن بعدهم
 وذهب ابن عباس الى ان عاشوراء هو اليوم التاسع وقال بعض الصيام هو اليوم الحادي عشر صام ابو اسحق ثلثة ايام وقال انما اصوم قبله وبعده
 كراهية ان يغوتني وسمي به لانه عاشو الحرم وهذا ظاهر قيل ان الله تعالى اكرم فيه عشرة من الانبياء عليهم السلام (اول اثنين) بالنصب بدل
 من قوله وثلاثة ايام (والخمس) بالافراد هكذا في رواية المؤلف وكذا في رواية للنسائي وفي رواية للنسائي وثلاثة ايام من كل شهر اول اثنين
 من الشهر وخمسين بالثنية وكذا في رواية لاسحق قاله النووي قال المنذرى واخرجه النسائي واختلف على هبة بن خالد في اسناده فروى
 عنه كما اوردناه وروى عنه عن حفصة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فروى عنه عن امه عن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فقصر الامر جل خروجه
 بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشئ اى قتل في سبيل الله قال المنذرى واخرجه البخارى والترمذى وابن ماجه باب في فطر العشرة فطر العشرة
 ذي الحجة (عن عائشة) قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما العشرة قط قال العلماء هذا الحديث مما يوهى كراهية صوم العشرة والمراد
 بال عشرة ههنا الايام التسعة من اول ذي الحجة قالوا وهذا ما يتناول فليس في صوم هذه التسعة كراهية بل هي مستحبة استحبابا شديدا لا سيما
 التاسع منها وهو يوم عرفة وقد جاءت الاحاديث في فضله وثبت في صحيح البخارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح
 فيها افضل منه في هذه يعني العشرة الا اول من ذي الحجة فيتناول قولها لم يصم العشرة لم يصم لعارض مرض وسفر وغيرها وانما لم تزد صائما فيه
 ولا يلزم من ذلك عدم صيامه في نفس الامر ويدل على هذا التناول حديث هبة بن خالد قاله النووي قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذى
 والنسائي وابن ماجه باب في صوم عرفة بعرفة (فهى عن صوم يوم عرفة بعرفة) قال الخطاى هذا المستحب لا انما يجب فانما هي الحرم عن
 ذلك خوفا عليه ان يضعف عن الدعاء والابتهاال في ذلك المقام فاما من وجد قوة لا يخاف معها صنعاقصوم ذلك اليوم افضل له ان
 شاء الله وقد قال صلى الله عليه وسلم صيام يوم عرفة يكفر سنتين سنة قبلها وسنة بعدها وقد اختلف الناس في صيام الحاجر يوم عرفة
 فروى عن عثمان بن ابى العاص وابن الزبير انهما كانا يصوما انه وقال احمد بن حنبل ان قدر على ان يصوم صام وان افطر فذلك يوم يجتاج فيه الى
 قوة وكان اسحق يستحب صومه للحاجر وكان عطاء يقول صوم في الشتاء ولا اصوم في الصيف وكان مالك وسفيان الثوري يجتازان الافطار
 للحاجر وكان الشافعى وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لم يصم النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر لا عثمان ولا اصومه ان انتهى قال
 الشوكاني واعلم ان ظاهر حديث ابى قتادة عند مسلم واصحاب السنن مرفوعا صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية ومستقبلة الحديث انه
 يستحب صوم يوم عرفة مطلقا وظهر حديث عتبة بن عامر عند اهل السنن غير ابن ماجه يوم عرفة ويوم النحر وايام التشرى عند اهل الاسك
 الحديث انه يكره صومه مطلقا كجمله قريبا في الذكروا ليوم النحر وايام التشرى وتعليل ذلك انها عيدين وانها ايام اكل وشرب وظاهر حديث ابى هريرة
 انه لا يجوز صومه بعرفات فيجمع بين الاحاديث بان صوم هذا اليوم مستحب لكل احد مكروه لمن كان بعرفات حاجا والحكمة في ذلك انه ربما
 كان مؤديا الى الضعف عن الدعاء والذكور يوم عرفة هنالك والقيام باعمال الحج وقيل الحكمة انه يوم عيد لاهل الموقف لاجتماعهم فيه ويؤخذ
 حديث ابى قتادة وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما افطر فيه لموافقته يوم الجمعة وقد روى عن افرادة بالصوم ويرد هذا حديث ابى هريرة
 المصرح بالنهي عن صومه مطلقا انتهى قال المنذرى واخرجه النسائي وابن ماجه وفي اسناده مهدي الهجري نا يحيى بن معين لا اعرفه

عن غير مولى عبد الله بن عباس عن ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا عند ما عرفت في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فاستسكنت اليه بقدر ما كان وهو واقف على بعيرة بعرفة فشرى باب في صوم يوم عاشوراء حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان يوم عاشوراء يوما تصومونه قرينش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه في الجاهلية فلما اقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان كان هو الفريضة وتروك عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه حدثنا مسدد بن الحجاج عن عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر قال كان عاشوراء يوما نصومه في الجاهلية فلما انزل رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يوم من ايام الله فمن شاء صامه ومن شاء تركه حدثنا يزيد بن ايوب نا هشيم انا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء ففسوا عن ذلك فقالوا هو اليوم الذي اظهر الله فيه موسى على فرعون ونحن نصومه تعظيما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن اولي موسى منكم وامر بصيامه فأتى ما روي ان عاشوراء اليوم التاسع حدثنا سليمان بن داود المصري نا ابن وهب اخبرني يحيى بن ايوب نا اسمعيل بن امية القرشي حدثنا انه سمع ابا عطاف يقول سمعت عبد الله بن عباس يقول حين صام النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامرنا بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذاك ان كان العام المقبل صمنا يوم التاسع

ثنا
هذا
ثنا

وقال الخطابي هذا استحياب لا استحباب (عن ام الفضل) اي نزع العباس ان ناسا تماروا اي اختلفوا (فشرى) فيه دليل على جواز الاكل والشرب في المحافل من غير كراهة قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم باب في صوم يوم عاشوراء (كان يوم عاشوراء يوما تصومونه) قرينش في الجاهلية (عن ابن عباس) ان يوم عاشوراء هو التاسع من المحرم ويتاوه على انه ما خوذ من ايام الابل فان العرب تسمى اليوم الخامس من ايام الورد ربا وكذا باقي الايام على هذه النسبة فيكون التاسع عشر وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف الى ان عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم ومن قال ذلك سعيد بن المسيب والحسن البصري ومالك واحمد واسحق وخلاف وهذا امر واحد ومقتضى اللفظ واما نقد اخذه من الاطراف فبعد ثم ان حديث ابن عباس الذي في الباب التالي يرد عليه كانه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم عاشوراء فذكروا اليهود والنصارى تصومونه فقال انه في العام المقبل يصوم التاسع وهذا انما يرجح بان الذي كان يصومه ليس هو التاسع فتعين كونه العاشر قال الشافعي واصحابه واحمد واسحق وآخرون يستحب صوم التاسع والعاشر جميعا لان النبي صلى الله عليه وسلم صام العاشر نوى صيام التاسع قال بعض العلماء ولعل السبب في صوم التاسع مع العاشر ان ايتيشبه باليهود في افراد العاشر قاله النووي (وامر بصيامه) اتفق العلماء على ان صوم يوم عاشوراء اليوم سنة ليس بواجب واختلفوا في حكمه في اول الاسلام حين شرع صومه قبل صوم رمضان فقال ابو حنيفة كان واجبا واختلف اصحاب الشافعي في غير ذلك على وجهين مشهورين اشتهرهما انه لم يزل سنة من حين شرع ولم يكن واجبا قط في هذه الامة ولكنه كان متاكدا للاستحباب فلما انزل صوم رمضان صار مستحبا دون ذلك الاستحباب والثاني كان واجبا كقول ابى حنيفة انتهى كلام النووي قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (هذا يوم من ايام الله فمن شاء صامه ومن شاء تركه) قال النووي معناه انه ليس مستحبا فابو حنيفة يقتدره ليس بواجب والشافعية يقتدره انه ليس متاكدا الكل التاكيد وعلى المذهبين هو سنة مستحبة الان من حين قال النبي صلى الله عليه وسلم وكان بعض السلف يقول كان صوم عاشوراء فوضا وهو باق على فرضيته لم ينسخ قال وانقرض لقاتلون بهذا او حصل الاجتماع على انه ليس بفرض وانما هو مستحب وروي عن ابن عمر كراهة قصد صومه وتعيينه بالصوم والعلماء مجمعون على استحبابه وتعيينه للاحاديث واما قول ابن مسعود كنا تصومونه ثم تركناه فمعناه انهم لم يبق كما كان من الوجوب وتلك الذنب قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم (وجد اليهود يصومون ففسوا) عن ذلك بصيغة المجهول الى اليهود وفي رواية لمسلم ففسا لهم (اظهر الله اي نصره فيه) في ذلك اليوم (له) اي لذلك اليوم (نحن اولي موسى) صلى الله عليه وسلم عليه اي غلبنا في غلبته لنا بانه موسى صلى الله عليه وسلم لم يكن في اموافقون له في اصول الدين ومصدقون لكتابه وانتم في القون لها في التخيير والتخريف (وامر بصيامه) ضبطوا امره بان وجهين اظهرهما بغير الهمة والميم والثاني بضم الهمة وكسر الميم ولم يذكر القاصي عياض غير ذلك اذ كرهه النووي قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه باب ما روي ان عاشوراء اليوم التاسع تقدم انفا وجهه تاويله فليرجم اليه فاذا كان العام المقبل صمنا يوم التاسع

فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد بن عبيد بن معاوية بن غراب عن زنا مسدد بن زنا
اسماعيل بن ابي جابر بن عمر بن حبيب المصنف عن الحكم بن الاعرج قال ائبنت ابن عباس وهو مؤيد بن زادة في المسجد الحرام فسألت
عن صوم يوم عاشوراء فقال اذا رأت هلال الحرم فاعذ فاذ كان يوم التاسع فاصبح صائما فقلت كذا كان محمد صلى الله عليه وسلم
يصوم قال كذا كان محمد صلى الله عليه وسلم يصوم باب في فضل صومه حدثنا محمد بن المنهال نا يزيد بن زريع نا سعيد بن
قتادة عن عبد الرحمن بن مسلمة عن عمه ان اسلم انت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صمتم يومكم هذا قالوا لا قال فاتموا بقية يومكم
واقضوه قال ابوداود يعني يوم عاشوراء باب في صوم يوم وفطر يوم حدثنا احمد بن حنبل ومحمد بن عيسى ومسلم
والبخاري في حديث احمد قالوا ناسفان قال سمعت عمر بن الخطاب قال سمعت ابا عبد الله بن عمر قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله صيام داود واحب الصلوة الى الله صلوة داود كان بينام نصفه ويقوم
ثلاثة وبنام سُدُسُه وكان يفطر يوما ويصوم يوما باب في صوم الثلث من كل شهر حدثنا محمد بن كثير نا همام عن
النسائي عن محمد بن ابي القيس عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نا ان نَصُومَ البَيْضَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ
وَأَرْبَعَةَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ قَالَ وَقَالَ هُنَّ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ حَدَّثَنَا ابُو كَامِلٍ نا ابوداود نا شيخان عن عاصم عن زريق

اي فقط او مع العاشر فيكون في الحلة في الجملة والا ولا ظهر مع هذا اما كان تاركا لتعطيل اليوم الذي وقع فيه من الدين لانهم كانوا يصومون شكوا
ويجوز تقدير الشكر سبعا على وجه المشارة على مثل زمان وقوع النعمة فيه بل صوم العاشر ايضا فيه التقديم عليه اذ الفتح كان في ثناء الهار والصوم
ما يصح الا من اوله ولو اراد صلى الله عليه وسلم في الفهم بالكلية لترك الصوم مطلقا والله اعلم قال الطبري لم يجز رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
القبائل بل توفي في الثاني عشر من ربيع الاول فصام اليوم التاسع من المحرم صومه سنة وان لم يصمه لانه عزم على صومه قال لتور بن شبيب
بذلك ان يضم اليه يوما اخر ليكون هديه في الفاكه لكتاب وهذا هو الوجه لانه وقع موقعا في الجواب لقوله انه يوم يحظه اليهود وروى
عن ابن عباس انه قال صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود واليه ذهب الشافعي وبعضهم الى ان المستحب صوم التاسع فقط وقال
ابن الهمام يستحب صوم يوم عاشوراء ويستحب ان يصوم قبله يوما او بعد يوما فان افرد يوما مكره للتشبه باليهود وروى احمد بن حنبل
يوم عاشوراء وخالفوا اليهود وصوموا قبله يوما او بعد يوما وظاهر ان الواو بمعنى اولان الخالفة تحصل باحدهما واخذ الشافعي بظاهر

الحديث فيجمعون بين الثلاثة والله اعلم ذكره في المرافة قال المنذري واخرجه مسلم (معاوية بن غراب) بفتح الغين المجترة وتخفيف اللام قال
كذلك كان محمد صلى الله عليه وسلم يصوم لعله اراد ان عزم على ذلك اخرا فانه صام قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي باب في
فضل صومه (ان اسلم قبيلة) فقال النبي صلى الله عليه وسلم يومكم هذا اي يوم عاشوراء فاتموا بقية يومكم واقضوه قال الخطابي امر
صلى الله عليه وسلم للاستحباب وليس بايجاب وذلك لان اوقات الطاعة ذمة نزع ولا تحمل فاحب النبي صلى الله عليه وسلم الله وسلم ان يوشد هم
الى ما فيه الفضل والحظ لا يغفلوا عند مصادقهم وقد قد صام هذا الصلاني مذهب العلماء في مواضع مخصوصة قال ابو حنيفة واصحابه
اذا قدم المسافر في بعض نهار الصوم امتنع عن الاكل بقية يومه وقال الشافعي فيمن لا يجد ماء ولا ترابا وكان محبوسا في حش او مصلوبا على
خشبة انه يصلي على حسب ما يمكنه مراعاة كرامة الوقت وعليه الاعادة اذا قدر على الطهارة والصلوة قلت وقد حجة ابو حنيفة واصحابه بهذا
الحديث في جواز تاخير نية صيام الفرض عن اول وقته الا ان قوله صلى الله عليه وسلم واقضوه يفسد هذا الاستدلال انتهى قال المنذري
واخرجه النسائي باب في صوم يوم وفطر يوم (كان) اد او د عليه السلام (ينام نصفه) اي نصف الليل من اوله (ويقوم) بعد ذلك (ثلاثة) يضم
اللام وسكونه وهو السدس الرابع والخامس (وينام سدسه) يضم الدال ويسكن اي سدسه الاخير ثم يقوم عند الصبح قال المنذري واخرجه
مسلم والنسائي وابن ماجه باب في صوم الثلث من كل شهر (يام نا ان نَصُومَ البَيْضَ) اي يام الليالي البيضاء (قال) اي ملحان القيسي
(وقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (هن) اي صيامهن (كهية الدهر) اي كانها صيام الدهر كله قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه واختلف
في ابن ملحان هذا اقليل هو قنادة بن ملحان القيسي له صحبة والحديث من مسندة وقال يحيى بن معين وهو الصواب وقيل انه من مال بن
ملحان القيسي والد عبد الملك قال ابن معين وهو خطأ قال ابو عمر الفري وحديث همام ايضا خطأ والصواب ما قال شعبة وليس همام

عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم بعني من غرة كل شهر ثلثة ايام باب من قال الاثنين والخميس حدثنا
 منوسي بن اسمعيل نا حماد عن عاصم بن بهدلة عن سواء الخرجي عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصوم ثلثة ايام من الشهر الاثنين والخميس والاثنين من الجمعة الاخرى حدثنا زهير بن حرب نا محمد بن فضيل نا
 الحسن بن عبد الله عن هبة الخرجي عن امه قالت دخلت على ام سلمة فسألتها عن الصيام فقالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يامرني ان اصوم ثلثة ايام من كل شهر اولها الاثنين والخميس باب من قال لا يباي من اى الشهر حدثنا
 مسدد نا عبد الوارث عن يزيد الرشك عن معاذة قالت قلت لعائشة ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر
 ثلثة ايام قالت نعم قلت من اى شهر كان يصوم قالت ما كان يباي من اى ايام الشهر كان يصوم باب النية في الصوم
 حدثنا احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب حدثني ابن لهيعة ويحيى بن ايوب عن عبد الله بن ابى بكر بن حزم عن ابن شهاب
 عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يجزعه الصيام
 قبل الفجر فلا يصيام له قال بود اودر الكلب والبيت واستحق بن حازم ايضا جميعا عن عبد الله بن ابى بكر مثله واوقفه على حفصة

ووقفه

من يعارضني به شعبة وذكر خلاف هذا في موضع اخر فقال يقال ان شعبة اخطأ في اسمه اذ قال فيه من قال وقال البخاري حدثنا
 هام اصم من حديث شعبة قال ومنهال بن ملحان لا يعرف في الصحابة والصواب فتأذنه بن ملحان القيسي تفرد بالرواية عنه ابنه عبد الملك
 وتأذنه بعد في اهل البصرة وقال ابو القسم البغوي في معجم الصحابة المنهال ابو عبد الملك بن منهال رجل من بني قيس بن ثعلبة نزل بالبصرة وذكر عنه
 هذا الحديث وقال في حرف لثاق فتأذنه بن ملحان القيسي سكن البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا وذكر عبد الملك بن منهال القيسي عن
 ابيه وقال بعضهم لعل باد او اسقط اسمه لرجل هذا الاضطراب (عبد الله) وهو ابن مسعود رضى الله عنه (من غرة كل شهر ثلثة ايام) اى الايام
 البيض للباي بالقمر وهى ثالث عشر رابع عشر وخامس عشر قاله السيوطي قال على القاسمى من غرة كل شهر اى اوله قبل الامانة بين هذا الحديث
 وحديث عائشة وهوانه لم يكن يباي من اى ايام الشهر يصوم لان هذا الراوى وجد الامر على ذلك في غالب ما اطعم عليه من احوال النبي صلى الله عليه وسلم
 فحدث ما كان يعرف من ذلك وعائشة رضى الله عنها اطعمت من ذلك على ما يطعم عليه هذا الراوى فحدثت بما علمت فلاننا في بين الامر بين في القاموس
 الغرة من الهلال طلعت فيه فيمكن ان يقال كلما طلعت هلال صام ثلثة ايام ولا يلزم منه ان يكون الصوم من اوله فيوافق بقية الحديث انتهى قال المنذرى
 واخرجه الترمذى والنسائي وقال الترمذى حسن غريب وفي حديث النسائي قال امرته يفطر يوم الجمعة وفى حديث النسائي قال امرته يفطر يوم الجمعة
 باب من قال يصوم ثلاثة من كل شهر (الاثنين والخميس) وفى الباب السابق الصوم الثلاث فى ايام اللياي لبيض ولا متافاة بينهما فانه كان مرة
 كن او مرة كن (عن حفصة) قال المنذرى واخرجه النسائي (اولها) بالرقم (الاثنين) بضم النون وكسرها وفتحها (والخميس) بالحر كات الثلاث على التبعة
 قال لا شرف لظاهر الاثنان فقيل اعرب بالحر كة لا بالحرف وقبل المضاف محذوف مع ابقاء المضاف اليه على حاله وتقديره اولها يوم الاثنين وقيل
 انه علم بالحسين والاعلام لا تتغير عن اصل وضربا باختلاف العوامل وقال الطبري اولها منصوب لكن بفعل مضمر اى اجعل اولها الاثنين والخميس
 بعني والواو معنى او وعليه ظاهر كلام الشيخ النور بشتى حيث قال صوابه او الخميس والمعنى انها تجعل اول الايام الثلاثة الاثنين والخميس وذلك
 لان الشهر ما ان يكون افتتاحه من الاسبوع فى القسم الذى بعد الخميس فتفطر صومها فى شهرها ذلك بالاثنين واما ان يكون بالقسم الذى بعد
 الاثنين فتفطر شهرها ذلك بالخميس وكذلك وجدت الحديث فيما يرويه من كتاب الطبراني كن فى المراجعة قال المنذرى واخرجه النسائي باب
 من قال لا يباي من اى الشهر اى من اى ايام الشهر يصوم (قالت نعم) اى وهذا اقل ما كان يقتصر عليه (من اى شهر كان يصوم) اى هذه
 الثلاثة من اولها او وسطها او اخرها متصلة او منفصلة (قالت ما كان يباي) اى يهت للتعين (من اى ايام الشهر كان يصوم) اى كان يصومها
 بحسب ما يقتضى برأيه الشريف قال العلماء ولعل النبي صلى الله عليه وسلم لم يواظب على ثلاثة معينة لثلاثين تغيزنا قال المنذرى واخرجه مسلم
 والتزمى وابن ماجه باب النية فى الصوم (من لم يجز الصيام) من الاجماع اى لم ينو قال الخطابي معنى لاجماع احكام النية والعزيمة يقال
 اجعت الراى وازمعت بمعنى واحد وفيه بيان ان من تأخر نيته للصوم عن اول وقته فان صومه فاسد وفيه دليل على ان تقديريه
 الشهر كله فى اول ليلة منه لا يجوز له عن الشهر كله لان صيام كل يوم من الشهر صيام مفرد بنفسه متميز عن غيره فاذا المنيوه فى الثاني قبل فجر

صخر الزبيدي وابن عيينة ويونس الأيلي كلهم عن الزهري باب في الرخصة فيه حدثنا محمد بن كندب عن أسقيان بن زنا عنهما أن
ابن أبي شبيب بن وكيع جميعا عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا دخل على أهل عندكم طعام فآذنا قلنا لا قال لا في صائمه زاد وكيع فدخل علينا يوما آخر فقلنا يا رسول الله أهدى لنا حقيق
فحبسناه لك فقال دنيه فاضبع صائما وأطعم حدثنا عثمان بن أبي شيبة ناخري بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله
ابن الحارث عن أم هانئ قالت لما كان يوم الفتح فتح مكة جاءت فاطمة فجلست عن يسار رسول الله صلى الله عليه وآله وامهاتني
عن يمينه قالت فجاءت الوليدة باناء فيه شراب فناولته فشرب منه ثم ناوله أم هانئ فشربت منه فقالت يا رسول الله
لقد أظطرت وكنت صائمة فقال لها أنت تقضين شيئا قالت لا قال فلا يصرك إن كان تطوعا يا أبا من راي عليه
القضاء حدثنا أحمد بن صالح نا عبد الله بن وهب اخبرني جوبة بن شريح عن ابن الهادي عن زميل مولى عروة عن عروة
ابن الزبير عن عائشة قالت أهدى لي وكيفية طعام وكنا صائمين فافطرننا ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلنا يا رسول الله ان أهديت لنا هديته فاشتهيناها فافطرننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم أصواتكم كما كنتم يومنا آخر
وفي الثالث كذلك لا يجزيه وهو قول عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما واليه ذهب الحسن البصري والنسائي وأحمد بن حنبل وقال
ابو حنيفة وأصحابه إذا نوى للفرص قبل زوال الشمس اجزأه وقالوا في صوم النذر والكفارة والقضاء ان عليه تقديرا للنية قبل الفجر فقال السخري وهو
إذا قدم للشهر النية أول ليلة اجزأه للشهر كله وان لم يجد النية كل ليلة وقد نذر بعضهم ان هذا الحديث غير مستند كالتسقيان ومعمرا وقد وافاه
على حفصة قلت وهذا لا يصح لأن عبد الله بن أبي بكر بن عمر بن حزم قد أسنده وزيادات الثقات مقبولة انتهى قال المنذري وأخرجه الترمذي
والنسائي وابن ماجه وقال أبو داود وأبو بكر بن أبي الليث واسحق بن حازم أيضا جميعا عن عبد الله بن أبي بكر مثله يعني مرفوعا ووقفه على حفصة
صخر الزبيدي وابن عيينة ويونس الأيلي قال الترمذي لا يعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه وقد روي عن نافع عن ابن عمر قوله وهو أصح
وقال الدارقطني رفعه عبد الله بن أبي بكر عن الزهري وهو من الثقات الرفعاء وقال الخطابي عبد الله بن أبي بكر بن عمر قد أسنده وزيادات
الثقات مقبولة وقال البيهقي وعبد الله بن أبي بكر أقام أسناده ورفعه وهو من الثقات الاتبات هذا أخرجه قد روي من حديث عمر عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر أخرجه الدارقطني وقال تفرع عبد الله بن عباد عن المفضل يعني ابن فضالة
بهذا الإسناد وكلهم ثقات وقوله من لم يجمع بضم الياء أخرجه في وسكون الجيم من الإجماع أحكام النية والعزيمة يقال أجمعت الرأي وأجمعت بمعنى
واحد وروى ببيت بضم الياء أخرجه في فتح الباء الموحدة أي بنو به من الليل وروى ببيت بفتح الياء أخرجه في وضم الباء الموحدة أي لم يبنه وشجر
به فيقطع من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل وروى من لم يورضه الليل أي لم يهيئه بالنية من أرضت المكان إذا سويته انتهى باب في
الرخصة فيه أي في ترك النية بالليل (هل عندكم طعام فآذنا قلنا لا قال لا في صائم أخرجه في الخطابي فيه نوعان من الفقه أحدهما جواز تأخير نية الصوم
عن أول النهار إذا كان تطوعا والأخر جواز افطام الصائم قبل الليل إذا كان متطوعا به ولم يذكر في الحديث إيجاب القضاء وكان غير واحد من الصحابة
يذهب إلى ذلك منهم ابن مسعود وحذيفة وأبو الدرداء وأبو أيوب الأنصاري رضي الله عنهم وبه قال النسائي وأحمد بن حنبل وكان ابن عمر لا يصوم
تطوعا حتى يجمع من الليل وقال جابر بن زيد لا يجزيه في التطوع حتى يبيت النية وقال مالك بن انس في صوم النافلة لا أحب ان يصوم أحد
إلا ان يكون قد نوى الصيام من الليل (حبس) هو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوضا لاقط الدقيق (ادنيه) من الدناءة أي فريده
قال المنذري وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وفي رواية لمسلم فأنى إذا صائم وأخرجه البيهقي فيه قال في الصوم وقال وهذا إسناد صحيح (الوليدة) أي الهمة
(فناولته) أي الجارية والضمير المنصوب إلى صلى الله عليه وسلم والمفعول الثاني مقدم وهو الإناء (أنت تقضين) أي بهذا الصوم (شيئا) أي من الواجبات
عليك (فلا يصرك) أي ليس عليك أن تم في فطرك (إن كان) أي صومك (تطوعا) وهو لا يكد قاله القاري قال الخطابي في هذا بيان ان القضاء غير واجب
إذا افطر في تطوع وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما واليه ذهب النسائي وأحمد بن حنبل واسحق بن حنبل وأبو حنيفة وأصحابه يلزمه القضاء إذا افطر وقال
ابن النضر إذا افطر من غير علة يلزمه القضاء قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وفي أسناده مقال ولا يثبت وفي أسناده اختلاف كثير أشار إليه النسائي
وقال الترمذي في أسناده مقال والله أعلم باب من رأى عليه القضاء (اعليكم) أي لا بأس عليكم في الإفطار (صوموا) ما مكانه يوما آخر

فاطر

الهادي

قال أبو سعيد بن

الزاوي هذا الحديث لا يثبت
هذا الحديث لا يثبت
قد وجدت
في نسخة واحدة
في آخر حديث
الحديث

باب المرأة تنصوم بغير اذن زوجها
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنصوم امرأة وبعلها شاهد الا باذنه غير رمضان ولا تاذن في بيته وهو شاهد
باذنه سعد بن عثمان بن ابى شيبة ناخر عن الامام عن ابى سعيد قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن عنده فقالت يا رسول الله ان زوجي صنفوان بن المغطل يضربني اذا صليت ويقتطع في اذني اصممت ولا يصلي صلاة الفجر
حتى تظلم الشمس قال وصنفوان عند قال فيسأله عما قالت فقال يا رسول الله اما قولها يضربني اذا صليت فانها تنقر بسورتين
وقد تهيئت قال فقال لو كانت سورة واحدة لكفت الناس واما قولها يقطع في فانها تنطق فتصوم وانا رجل شاب فلا اصبر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ لا تصوم امرأة الا باذن زوجها واما قولها اني لا اصلي حتى تظلم الشمس فانا اهل بيت قد عرفنا
ذلك لانكاد نستيقظ حتى تظلم الشمس قال فاذا استيقظت فصل قال بوداودر واهل حماد يعني ابن سلمة عن حميد وثابت عن ابى اسود
قال الخطابي وقد جاء في هذا الحديث رواية ابن جرير عن الزهري عن عروة قال بن جرير قلت للزهري اسمته من عروة قال نعم اخبرني رجل بباب
عبد الملك بن مروان فبشبهه ان يكون ذلك الرجل هو زميل هذا ولوثبت الحديث انشبهه ان يكون انما امرها بذاك استحبابا لان بدل النسي في اكثر
الاحكام ام الاصول يحل محل اصله وهو في الاصل محظور فكذلك في البذل قال المنذري واخرجه النسائي وقال زميل ليس بالمشهور وقال البخاري
لا يعرف زميل سمع من عروة ولا يزيد بن الهاد من زميل ولا تقوم به الحجة وقال الخطابي اسناد ضعيف وزميل مجهول باب المرأة تنصوم
بغير اذن زوجها (لا تنصوم امرأة) اي نقلا للثاني عن علي بن الزبير الاستمتاع بها (وبعلها شاهد) اي زوجها حاضر معها في بلدها (الا باذنه) نصريحا
او تلويحا (ولا تاذن) احد من الجانب او الاقارب حتى النساء وقال بن جرير المكي يصبر فعه خيرا اريد به النوى وجرمه على النوى (في بيته) اي في دخول
بيته (الا باذنه) وفي معناه العلم برضاة قال المنذري واخرجه مسلم واخرجه البخاري فصل الصوم خاصة وليس في حديثها غير رمضان
(ويقطع في) بالتشديد اي يأمرني بالافطار (فانها تنقر) بسورتين اي تنقر بسورتين طويلتين في ركعة او في ركعتين (وقد تهيئت) اي عن تطويل
القراءة وطالة الصلوة (قال) ابو سعيد (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو كانت) اسمه يعود الى مصدر تنقر اي لو كانت القراءة بعد الفاتحة
(سورة واحدة) اي اي سورة كانت ولو اقصرها وقال الطبري لو كانت القراءة سورة واحدة وهي الفاتحة (لكفت الناس) اي لا جراتهم كافتهم جميعا
وافرادا (ان في المرأة) (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ لا تصوم امرأة الا باذن زوجها (قال الخطابي في هذا الحديث من الفقهاء من انما
والعشرة من الزوجة مملوكة للزوج في عامة الاحوال وان حقها في نفسها محصور في وقت دون وقت وفيه ان للزوج ان يضربها بغير مهر
اذا امتنعت عليه من ايفاء الحق واجمال العشرة وفيه دليل على انها لو احرمت بالكرح كان له منعها وحصرها لان حقه عليها محجل وحسن الله منزلها
والى هذا ذهب عطاء بن ابي رباح ولم يخالف العلماء في ان له منعها من حجر التطوع (فانا اهل بيت) اي انا اهل صنعة لانما الليل (قد عرف
لنا ذلك) اي عادتنا ذلك وهي انهم كانوا يسقون الماء في طول الليالي (لانكاد نستيقظ) اي اذا رقدنا اخر الليل (قال فاذا استيقظت فصل) ذلك
امر عجيب من لطف الله سبحانه بعباده ومن لطف نبيه صلى الله عليه واله وسلم وفقه بامتد وبشبهه ان يكون ذلك منه على معنى ملكة الطبع
واستيلاء العادة فصاير كالنسي المحجوز عنه وكان صاحبها في ذلك بمنزلة من يغيب عليه فخر فيه ولم يثرب عليه ويحتمل ان يكون ذلك انما
كان يصيبه في بعض الاوقات دون بعض ذلك اذا لم يكن يحضره من يوقظه ويبعثه من المنام فيتم ادى به النوم حتى تظلم الشمس دون
ان يكون ذلك منه في عامة الاحوال فانه يبعد ان يبقى الانسان على هذا في دائم الاوقات وليس يحضره احد لا يصلح هذا القدر من شأنه
ولا يراعى مثل هذا من حاله ولا يجوز ان يظن به الامتناع من الصلوة في وقتها ذلك مع نزول العذر بوقوع التنبيه والابقاظ من محضرة
وبشهادة الله اعلم (عن المتوكل) الناجي البصر والحاصل ان ايا صاحب ليس بمنفرد بهذه الرعاية عن ابى سعيد بل تابعه ابو المتوكل عنه
ثم الامام ليس بمنفرد ايضا بل تابعه حميد وثابت وكن اجري ليس بمنفرد بل تابعه حماد بن سلمة وفي هذا كله رد على الامام ابى بكر البرار
وسيجي كلامه قال المنذري قال ابو بكر البرار هذا الحديث كلامه منك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ولوثبت احتمال ان يكون انما امرها بذاك
استحبابا او كان صنفوان بن المغطل عن ابى سعيد عن ابى اسود عن ابى اسود عن ابى اسود عن ابى اسود عن ابى اسود عن ابى اسود
فاحسب انه اخذ عن غير ثقة وامسك عن ذكر الرجل فصاير الحديث ظاهرا اسنادا حسن وكلامه منكروا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب في الصائم يومئذ عني الى وليمة حدثنا عبد الله بن سعيد نا ابو خالد عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه لما اذ عني احدكم فليجيء فان كان مفطرا فليطعم وان كان صائما فليصم قال هشام والصلوة الدعاء قال
 ابوداود في حفص بن غياث ايضا عن هشام باب ما يقول الصائم اذ دعا الى الطعام حدثنا مسدد نا سفيان عن ابي الزناد عن
 الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه لما اذ عني احدكم الى طعام وهو صائم فليقل لي صائم يا رب الاعتكاف
 حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف
 العشر الاواخر من رمضان حتى يقضه الله ثم اعتكف امر واجه من بعده حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد نا ثابت
 عن ابي رافع عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه لما كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف عام فاما كان في العام
 المقبل اعتكف عشر بن ليلة حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا ابو معاوية وبجلي بن عبيد عن يحيى بن سعيد عن عمار
 كان يمدح هذا الرجل ويزكوه بخير وليس الحديث عندى اصل باب في الصائم يومئذ عني الى وليمة اذ دعا احدكم فليجيء اي الدعوة فان كان مفطرا فليطعم
 اي فلياكل ندبا وقيل وجوبا قاله ابن حجر والظاهر انه يجب اذا كان يتشوش خاطر الداعي فيحصل به المعادة ان كان الصوم نفلا وان كان بعلم التفرغ
 باكله ولم يتشوش بعد منه فيستحب وان كان الامران مستويين عندة فالافضل ان يقول لي صائم سواء حضرا ولم يحضر وان كان صائما فليصم قال
 الطيب اي ركعتين في ناحية البيت كما فعل النبي صلى الله عليه في بيت ام سليم اخرج البخاري وقيل فليصم لصاحب البيت بالمخفرة وقال ابن الملك بالركعة
 اقول ظاهر حديث ام سليم ان يجهر بين الصلاة والدعاء قال المظهر الضابط عند الشافعي انه ان تاذي المضيف بترك الافطار فافطر فانه افضل والا فلا
 كن في المرأة قال المنذري قال هشام وهو ابن حسان والصلوة الدعاء واخرج مسلم والترمذي والنسائي باب ما يقول الصائم اذ دعا الى الطعام
 وجد هذا الباب في بعض النسخ اذ دعا احدكم الى طعام وهو صائم فليقل لي صائم قال النووي محمول على انه يقول اعتذر له واعلم انه عجز وان لم
 يطالبه بالحضور وسقط عنه الحضور وان لم يسهم وطالبه بالحضور فله الحضور واليصوصم عذرا في اجابة الدعوة لكن اذا حضره يلزمه الاكل ويكون الصوم عذرا
 في ترك الاكل بخلاف مفطر فانه يلزمه الاكل والفرق بين الصائم والمفطر منصوص عليه في الحديث الصحيح كما هو معروف في موضع اما الافضل للصائم
 فان كان يشق على صاحب الطعام صومه استحب له الفطر الا اذا كان صوم تطوع فان كان صوما واجبا حرم الفطر مع هذا الحديث انكره
 باظهاره ارفا في العبادة من الصوم والصلوة وغيرها اذا كان دعوت اليه حاجته والمستحب اخفاؤها اذا لم تكن حاجته وفيه الارشاد الحسن المعاشرة واصلاح ذات
 البين وتاليف القلوب وحسن الاعتذار عند سببه قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي باب ما يجزى باب الاعتكاف قال النووي هو في اللغة الجس
 والمكث والزموم وفي الشرح المكث في المسجد من شخص مخصوص بصفة مخصوصة ويسمى الاعتكاف جوارا ومنه الاحاديث الصحيحة منها حديث عائشة
 في اوائل الاعتكاف من صحيح البخاري قالت كان النبي صلى الله عليه يصنع الى راسه وهو جوار في المسجد فارجله في الحائط قد جاءت الاحاديث في اعتكاف النبي
 صلى الله عليه العشر الاواخر من رمضان والعشر الاول من شوال ففيها استحباب الاعتكاف وتاكدا استجابته في العشر الاواخر من رمضان وقد اجمع المسلمون
 على استجابته وانه ليس بواجب وعلى انه مناك في العشر الاواخر من رمضان ومنه الشافعي واصحابه وموافقيهم ان الصوم ليس بشرط لصحة الاعتكاف
 بل يصح اعتكاف المفطر ويصح اعتكاف ساعة واحدة وكحظة واحدة وضابطه عند اصحابنا مكث يزيد على طائفة الركوع اذ في زيادة ولنا وجبه انه يصح اعتكاف لما في المسجد
 من غير لميت والمشهور الاول فينبغي لكل جالس في المسجد ان ينظر صلوته او لشغل اخر من اخره او دنيا ان ينوي الاعتكاف فيحسب له نيتا عليه ما لم يخرج من
 المسجد فاذا خرج ثم دخل جنة اخرى وليس الاعتكاف ذكر مخصوص ولا فعل اخر سوى للث في المسجد بنية الاعتكاف ولو تكلم بكلام دنيا وعمل صنعة من خياطة
 او غيرهما لم يبطل اعتكافه قال مالك وابو حنيفة والاکثرون يشترط في الاعتكاف الصوم فلا يصح اعتكاف مفطر اكان يعتكف العشر الاواخر من رمضان
 حتى يقضه الله قال القسطلاني وفيه دليل على انه لم يتيسر وانه من السنان المؤكدة خصوصا في العشر الاواخر من رمضان لطلب ليلة القدر ثم اعتكف
 اربعة من بعده وفيه دليل على ان النساء كالرجال في الاعتكاف وقد كان عليه السلام اذن لبعضهن واما انكاره عليهن الاعتكاف بعد الاذن كما في الحديث
 الصحيح فليكن خوف ان يكن غير محصيات في الاعتكاف بل اذن القرب منه لغيرتهن عليه او ذهاب المقصود من الاعتكاف بكونهن معه
 في المعتكف ولتضييقهن المسجد بابنتيهن وعندنا في حنيفة انما يصح اعتكاف المرأة في مسجد بيتها وهو الموضع المهيأ في بيتها صلواتها انتهى قال
 المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي اذ لم يعتكف عام فاما كان في العام المقبل اعتكف عشر بن ليلة اقال الخطابي فيه من الفقه

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفاً قالت وإنه أراد مرة أن يعتكف في العشر الاواخر من رمضان قالت فأمر ببنائه فضرِبَ فلما رأيت ذلك أمرت ببنائه فضرِبَ قالت وأمر غيري من أزواج النبي صلى الله عليه وآله ببنائه فضرِبَ فلما صلى الفجر نظرت إلى ابنته فقالت ما هذه البنت تزدن قالت فأمر ببنائه فقوض وأمر أن يجدها بئس ما كنتم تفعلون ثم أخرجوا الاعتكاف إلى العشر الأول يعني من شوال قال أبو داود وأما ابن السكيت والأوزاعي عن مجيب بن سعيد نحوه ورأه مالك عن مجيب بن سعيد قال اعتكف عشرين من شوال باب ابن يكون الاعتكاف حدثنا سليمان بن داود المزني أنا ابن وهب عن يونس أن نافعاً أخبره عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان قال نافع وقد ارادني عبد الله السكاني الذي كان أن التوافق المعتكفة تقضى الفريضة ومن هذا أقضه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد العصر الركعتين اللتين كانتا لقدر الوقت واشتغالهم به وفيه مستدل لمن أجاز الاعتكاف بغير صوم ينشئه له وذلك أن صومه في شهر رمضان إنما كان للشهر لأن الوقت مستحق له وقد اختلف الناس في هذا فقال الحسن البصري أن اعتكف من غير صيام أجزأه واليه ذهب الشافعي وروى عن علي بن مسعود أنها قالت إن شاء صام وإن شاء أفطر قال الأوزاعي ما لك لا اعتكاف إلا بصوم وهو مذاهب إلى حنيفة وأصحابه وروى عن ابن عمر وابن عباس عائشة رضي الله عنهم وهو قول سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والزهرى قال المنذرى وأخبره النسائي وابن ماجه (عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفاً) قال الخطابي فيه من الفقه أن المعتكف يبني اعتكافه من أول النهار ويدخل في معتكفه بعد أن صلى إليه ذهب الأوزاعي وبه قال أبو ثور قال مالك والشافعي وأحمد بن حنبل عليه القضاء في الاعتكاف قبل غروب الشمس إذا أراد اعتكافاً في شهر بعينه وهو مذاهب إلى حنيفة وأصحابه وفيه دليل على أن الاعتكاف إذا لم يكن نذراً كان للمعتكف أن يخرج منه أي وقت شاء قلت في الحديث دليل على جواز اعتكاف النساء وفيه أنه ليس للمرأة أن تعتكف إلا إذا نزلت بها زوجها وعلى الزوج أن يمنحها من ذلك بعد الإذن فيه وفيه دلالة على أن الاعتكاف للمرأة في بيته أجزأه حتى جازاه عن أبي حنيفة وأما الرجل فلم يجز له أن يعتكف في بيته غير جائز وإنما شرع الاعتكاف في المساجد وكان حذيفة بن اليمان يقول لا يكون الاعتكاف إلا في المساجد الثلاثة مسجد مكة والمدينة وبيت المقدس وقال عطاء الاعتكاف في مسجد مكة والمدينة وروى عن علي رضي الله عنه قال لا يجوز أن يعتكف إلا في الجامع وكذلك قال الزهرى وأحمد وسجاد وقال سعيد بن جابر وأبو ذؤيب والنخعي يعتكف في مساجد القبائل وهو قول أبي حنيفة وأصحابه واليه ذهب مالك والشافعي انتهى وقال النووي احتج به من يقول ببدل الاعتكاف من أول النهار به قال الأوزاعي والثوري والليث في أحد قوليه وقال مالك وأبو حنيفة والشافعي وأحمد يبدل فيه قبيل غروب الشمس إذا أراد اعتكافاً في شهر واعتكافاً في غيره ولو أعل أنه دخل المعتكف وانقطع فيه وتخلى بنفسه بعد صلواته الصبح لا ذلك وقت بدله الاعتكاف كان من قبل المغرب معتكفاً لا بثنائي جملة المسجد فلما صلى الصبح انفراداً (فأمر ببنائه فضرِبَ) بصيغة المجهول وفيه دليل على جواز اتخاذ المعتكف لنفسه موضعاً من المسجد ينقذ فيه مدة اعتكافه ما لم يضيئ على الناس وإذا أخذ يكون في آخر المسجد ورأه لئلا يضيئ على غيره وليكون أخيه وأكل في الفلاة (فقال ما هذه) الأجنبية التي أراها (البر) بهمة الاستفهام من ردة على وجه الإنكار والنصب على أنه مفعول مقدم لقوله (تردن) بضم الفوقية وكسر الراء وسكون الدال من الرادة أي مهات المؤمنين (فقوض) بالقاف المضمومة والضاد المعجمة من التفعيل أي أزيل وقلم (ثم أخرجوا الاعتكاف) ولفظ البخاري فترك الاعتكاف ذلك الشهر ثم اعتكف عشرين من شوال أي قضاء عما تركه من الاعتكاف في رمضان على سبيل الاستحباب لأنه إذا عمل عملاً ابتدأه ولو كان الوجوب الاعتكاف معه لساؤه أيضاً في شوال ولم ينقل قال المنذرى وأخبره النسائي وابن ماجه باب ابن يكون الاعتكاف قال نافع وقد ارادني عبد الله المكان الذي كان الحرف فيه أن الاعتكاف لا يصح إلا في المسجد لأن النبي صلى الله عليه وآله وأزواجه وأصحابه إنما اعتكفوا في المسجد مع المشقة في ملازمته فأوجز في البيت لعلوه ولومرة لاسيما النساء لأن خارجتهن إليه في البيوت أكثر وهذا الذي ذكرناه من اختصاصه بالمسجد وأنه لا يصح في غيره هو مذاهب مالك والشافعي وأحمد وداود وأحمد وسواء الرجل والمرأة وقال أبو حنيفة يصح اعتكاف المرأة في مسجد بيته وهو الموضع المهيأ من بيته لصلواتها قال ولا يجوز للرجل في مسجد بيته وكذا ذهب إلى حنيفة قول قديم للشافعي ضعيف عند أصحابه وجوز بعض أصحاب مالك وبعض أصحاب الشافعي للمرأة والرجل في مسجد بيته ثم اختلف الجمهور المشترطون المسجد العام فقال الشافعي ومالك والجمهور هم يصح الاعتكاف في كل مسجد وقال أحمد يختص بمسجد تقام الجماعة الرتبة فيه

باعتكف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسيحي حينئذ نادى عن ابى بكر عن ابى جحيد عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يعتكف كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما باب المعتكف يدخل
البيت كما جئته حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابن شهاب عن عمرو بن الزبير عن عمة بنت عبد الرحمن عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف يد في راسه فامر جله وكان لا يدخل البيت الا الحاجة الانسان حينئذ
فنيته بن سعيد وعبد الله بن مسleme قالوا فاليوم عن ابن شهاب عن عمرو بن الزبير عن عمة بنت عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال بوداود وكان لكراهة يونس عن الزهري ولم يتابع احدا مالكا على عروة عن عمة بنت زبارة معمر بن زياد بن سعد وغيرهما
عن الزهري عن عروة عن عائشة حينئذ سلم ان بن حرب ومسدد قالوا فاجاد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في المسجد فبينما ولي راسه من خلل الحجرة فالتحسيل راسه قال
مسدد فامر جله وانا حائض حدثنا احمد بن محمد بن شبيب المروزي نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن علي بن
حسين عن صفية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف اثنى عشر يوما فليلا فحدثته ثم قلت وانقلبت
وقال ابو حنيفة يخضع مسيحي نصلي فيه الصلوات كلها وقال الزهري واخرون يخضع بالجامع الذي تقام فيه الجمعة ونقلوا عن حذيفة بن
اليمان الصحابي اختصاصه بالمساجد الثلاثة المسجد الحرام ومسجد المدينة والاقصى واجمعوا على انه لا يكون الا في النوى وتقدير
ذلك من كلام الخطابي قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم وليس في حديث البخاري قول ناظم (عن ابى بكر) هو ابن عياش المقرئ (عن
ابى حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد هو عثمان بن عاصم قاله القسطلاني (عشرة ايام) وفي رواية يحيى بن ادم عن ابى بكر بن عياش عن عبد الله بن مسleme
العشر الاخر من رمضان (فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما) لانه علم بانقضاء اجله فاراد ان يستكثر من الاعمال الصالحة
تشرع لادامته ان يجتهد في العمل ذابخوا اقصى العمر ليلقوا الله على خير اعمالهم ولانه عليه الصلوة والسلام اعتاد من جبريل عليه السلام ان
يعارضه بالقرآن في كل عام مرة واحدة فلما عارضه في العام الاخير من اثنين اعتكف فيه مثلي ما كان يعتكف ذكره القسطلاني قال المنذري
واخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه باب لمعتكف يدخل البيت كما جئته (وكان لا يدخل البيت الا الحاجة الانسان) قال الخطابي
فيه بيان ان المعتكف لا يدخل بيته الا لالفاظ او بول فان دخله لغيرها من طعام او شراب فسد اعتكافه وقد اختلف الناس في ذلك فقال ابو ثور
لا يخرج الا الحاجة الوضوء الذي لا بد منه وقال السخري بن راهويه لا يخرج الا لالفاظ او بول غير انه فرق بين الواجب من الاعتكاف والتطوع فقال
في الواجب لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة وفي التطوع يشترط ذلك حين يبتدى وقال لا وزاعي لا يكون في الاعتكاف شرط وقال ابو حنيفة واصح له
ليس ينبغي للمعتكف ان يخرج من المسجد كما جئته ما خلا الجمعة والالفاظ والبول فاما سوى ذلك من عيادة مريض وشهود جنازة فلا يخرج له
وقال مالك والنسائي لا يخرج المعتكف في عيادة مريض ولا شهود جنازة وهو قول عطاء ومجاهد وقالت طائفة للمعتكف ان يشهد الجمعة
ويعود المريض ويشهد الجنازة ورى ذلك عن علي بن ابى طالب رضي الله عنه وهو قول سعيد بن جبير والحسن البصري والبخاري والمنذري
واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (وكان لكراهة يونس) اي كما رى الليث عن الزهري عن عروة وعمة كليهما معا عن
عائشة كذلك روى يونس والحاصل ان الليث ويونس جميعا يبين عروة وعمة بنت زبارة معمر بن زياد عن الزهري عن عروة وعمة بنت زبارة
ورواه مالك عنه عن عروة عن عائشة قال بوداود ولم يتابع احدا مالكا على هذه الزيادة والله اعلم (فيما ولي راسه من خلل الحجرة)
خلل بفتح الخاء بين الفرجة بين الشيبين والحجم خلال مثل جبل وجبال (فامر جله) من الترجيل بالحجارة المشط والدهن وفيه دليل على انه يجوز
للمعتكف التطيب والطيب والغسل والحلق والترزين الحاقا بالترجل والحجور على انه لا يكره فيه الا يكره في المسجد وعن مالك يكره
الصنائع والحرف حتى طلب العلم وفيه دليل على ان من اخرج بعض بدنه من المسجد لم يكن ذلك قادحا في صحة الاعتكاف قال الخطابي فيه
من الفقه ان المعتكف ممنوع من الخروج من المسجد الا لالفاظ او بول وفيه ان ترجيل الشعر مباح للمعتكف وفي معناه حلق الراس وتقليم
الاذفار وتنظيف الابدان من الشعث والدرن وفيه ان بدن الحائض طاهر غير نجس وفيه ان من حلف لا يدخل بيتا فادخل راسه فيه
وساؤله خاره لم يجز ان يتركه المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (اثنى عشر يوما) من الزيادة (فانقلبت) اي الى بيتي

ليث

تفاهم محي ليعقوب بن وكان مسكناً في دار اسامة بن زيد فمهر رجلان من الانصار فلما رآيا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي بن سلكم انها صغيفة بنت حبي قالوا سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم فحشيت ان يقذف في قلوبكم شيئا او قال شر احدنا محمد بن يحيى بن فارس بن ابي الويثان فاشيعت عن الزهري باسنادة بهذا قالت حتى اذا كان عند باب المسجد الذي عند باب ام سلمة فمر بها رجلان وبناق معناه باب المعتكف يعود المر بوض حد ثنا عبد الله بن محمد النخيلة وحميد بن عيسى قالوا ناعبد السلام بن حرب انا الليث بن ابي سليمان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم بالمر بوض وهو معتكف فيمركها هو ولا يخرج ليسأل عنه قال ابن عيسى قالت ان كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود المر بوض وهو معتكف حد ثنا وهب بن بقرية انا خالد عن عبد الرحمن بن يحيى بن اسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة انها قالت السنة على المعتكف ان لا يعود كمر بوضا ولا يشهد جنازة ولا يمسن امرأة ولا يشهدا ولا يخرج حاجته الا لما اريد منه الاعتكاف لا يصوم ولا اعتكاف الا في مسجد جامع قال ابو داود وغيره عبد الرحمن بن اسحق لا يقول فيه قالت السنة

(وقام محي ليعقوب بن) اي ردفني الي بيتي (على رسلكم) بكسر الراء اي على هيئتكم الرسل السير السهل وجاء فيه الكسر الفتح بمعنى التودة ونزول الجمل (سبحان الله) اما حقيقة اي نذرة الله تعالى ان يكون رسوله صرهما بما لا ينبغي او كناية عن التعجب من هذا القول (ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم) وفي رواية البخاري يبلغ من الانسان مبلغ الدم اي كسبلغ الدم ووجه التشبيه بين طرفي التشبيه شدة الاتصال وعدم المقارفة قال الشافعي معناه انه خاف عليها الكفر لو ظن ان طاعة الله فادرا الى اعلامها بما كانا نصيحة لها قاله العيني وقال الخطابي حكى لنا عن الشافعي انه قال كان ذلك منه صلى الله عليه واله وسلم شفقة عليهم لانها لو ظن ان طاعة الله فادرا الى اعلامها بما كانا نصيحة لها قاله العيني وقال الخطابي حكى لنا عن الشافعي انه قال كان ذلك منزله وفي هذا حجة لمن راي ان الاعتكاف لا يفسد اذا خرج في واجب وانه لا يمنعه المعتكف من اتيان المعروف قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه باب المعتكف يعود المر بوض (يمر بالمر بوض وهو) اي النبي صلى الله عليه وسلم (معتكف) والمر بوض خارج عن المسجد (فيمركها هو) قال الطبري الكاف صفة لمصدر محذوف وما موصولة ولفظ هو مبتدأ والخبر محذوف والجملة صلة ما اي يمر مر واصل الهدية التي هو عليها فلا يميل الى الجوانب ولا يقف (ولا يخرج) اي لا يملك بيان للجميل لان التخرج الاقامة والميل عن الطريق الى جانب (ليسأل عنه) بيان لقوله يعود على سبيل الاستئناف (ان كان) مخففة من المثقلة قال المنذري في اسنادة ليث بن ابي سليمان وفيه مقال السنة على المعتكف ان لا يعود مر بوضا قال الخطابي قولها السنة ان كانت ارادت بذلك اضافة هذه الامور الى النبي صلى الله عليه واله وسلم قولها وقولها في نصوص لا يجوز خلافها وان كانت ارادت به الفتيا على محاني ما عقلت من السنة فقد خالفها بعض الصحابة في بعض هذه الامور والصحابة اذا اختلفوا في مسألة كان سبيلها النظر على ابا داود قد ذكر على اثره الحديث ان غير عبد الرحمن بن اسحق لا يقول فيها انها قالت السنة قد ذلك على احتمال ان يكون ما قالته فتوى منها وليس برواية عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ويشبه ان تكون ارادت بقوله لا يعود مر بوضا اي لا يخرج من معتكفه فاصدا عيادته وانه لا يضييق عليه ان يمر به فيسأله غير محرم عليه كما ذكرته عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في حديث القاسم بن محمد (الامير) تريد الجمع وهذا الخلاف فيه انه اذا جامه امراته فقد يطل اعتكافه قاله الخطابي وقد نقل ابن المنذر الجمع على ذلك (ولا يشهدا) فقد اختلف الناس فيها فقال عطاء والشافعي ان باشر وقبل لم يفسد اعتكافه وان انزل وقال مالك يفسد وكذلك قال ابو حنيفة واصحابه قاله الخطابي وفي النبيل المراد بالباشرة هنا الجماع بقربة ذكر المس قبلها ويؤيده ما روي الطبري وغيره من طريق قتادة في سبب نزول الآية ولا تباشره من وانتم اعكفون في المساجد انهم كانوا اذا اعتكفوا فخرج رجل حاجته فلقى امراته جامعها ان شاء فزلت انتى (الا لما اريد منه) ولا ينصرون فعلها في المسجد فيه دليل على المنع من الخروج لكل حاجة من غير فرق بين ما كان مباحا او قربة او غيرها الا الذي لا بد منه كالخروج لغضاء الحاجة وما في حكمها (ولا اعتكاف الا بصوم) فيه دليل على انه لا يصح الاعتكاف الا بصوم وانه شرط وهو قول ابن عباس وابن عمر من الصحابة ومالك والاوزاعي والثوري وابي حنيفة وقال ابن مسعود وضوا الحسن البصر والشافعي واحمد واسحق انه ليس بشرط قالوا يصح اعتكاف ساعة واحدة وحظوة واحدة وهذا هو الحق لا بدلة الصحيحة القائمة على ذلك لا كما قال الامام الحافظ ابن القيم ان الرأج الذي عليه جمهور السلف ان الصوم شرط في الاعتكاف (ولا اعتكاف الا في مسجد جامع) يحتمل ان يكون معناه نفى الفضيلة والكمال وانما يكره الاعتكاف في غير الجامع لمن نذر

قال بوداود جعله قول عائشة حديثنا احمد بن ابراهيم والبوداود حديثنا عبد الله بن علي عن عمرو بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما
جعل عليه ان يعتكف في الجاهلية ليلة او يوماً عند الكعبة فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اعتكف وصمهم حديثنا عبد الله بن
عمر بن محمد بن ابي بن صالح القرشي ناظم بن محمد يعني العنقري عن عبد الله بن بديل باسنادة نحوه قال فبينما هو معتكف
اذكركم الناس فقال ما هذا يا عبد الله قال سبني هو اذن اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذلك الجارية فاسلمها معهم
باب المستحاضة تعتكف حديثنا احمد بن عيسى قتيبة بن سعيد قال لا يزيد عن خالده عن عكرمة عن عائشة قالت
اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من ازواجه فكانت ترى الصفرة واخمرت فرمما وضعتا الطست تحتها وهي تصلي
آخر كتاب الصيام والاعتكاف بسم الله الرحمن الرحيم اول كتاب الجهاد باب ما جاء في الهجرة وسكنى البلد وحديثنا مؤمل بن الفضل
نا الوليد يعني ابن مسلم عن الازاعي عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد الخدري عن ابي اسحق عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
الهجرة فقال وجأت ان شان الهجرة شد يد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تؤدّي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء الكعبة
اعتكافاً اكثر من جمعة ثلاث فثوته صلاة الجمعة فاما من كان اعتكافه دون ذلك فلا بأس به والجماع وغيره سواء في ذلك والله اعلم جعله قول عائشة
وجزمه الدارقطني بان القدر الذي من حديث عائشة قولها لا يخرج وما عداه ممن دونها انتهى ولكن لك راجح ذلك اليه ففي ذكره ابن كثير في الاسناد
وقال المنذري واخرجه النسائي من حديث يونس بن زيد وليس فيه قالت السنة واخرجه من حديث الامام مالك وليس فيه ايضا ذلك وعبد الرحمن
ابن اسحق هذا هو القرشي المديني يقال له عباد قد اخرج له مسلم في صحيحه ووثقه يحيى بن معين واشتبه عليه غيره وتكلم فيه بعضهم ان عمر رضي الله
جعله عليه اي على نفسه ان يعتكف في الجاهلية ليلة او يوماً اشك الراوي (فقال اعتكف وصم) قال الخطابي فيه من الفقه ان ذكر الجاهلية
اذا كان على وفاق حكم الاسلام كان محموداً وفيه دليل على ان من حلف في كفره ثم اسلم فحنت ان الكفارة واجبة عليه وهذا على مذهب الشافعي
وقال ابو حنيفة لا تلزمه الكفارة وفيه ايضا دليل على وقوع ظهار النكاح وجوب الكفارة عليه فيها والله اعلم وقال في فتح الباري وقد ورد الامر
بالصوم في رواية عمرو بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما لكن اسنادها ضعيف وقد زاد فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اعتكف وصم اخرجوه بوداود
والنسائي من طريق عبد الله بن بديل وهو ضعيف وذكر ابن عدي والدارقطني انه تفرد بذلك عن عمرو بن دينار في رواية من روى بها شاذة وقد وقع
في رواية سليمان بن بلال عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عند البخاري فاعتكف ليلة فدل على انه لم يزيد على نذر شيئا وان الاعتكاف كالصوم
فيه وانه لا يشترط له حد معين انتهى (هو معتكف) اي عمر بن الخطاب (فقال) عمر (ما هذا) الصوت بالتكبير (يا عبد الله) بن عمر (قال) عمر وذلك
الجارية (من سبايا هوازن التي عند عمر كيف تحبس (اخرسها) عمر بن الخطاب الجارية (معهم) الذين اعتقوا قال المنذري واخرجه النسائي
وفي اسناد عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي المكي وهو ضعيف وقال ابن عدي ولا اعلم ذكر في هذا الاسناد الصوم مع الاعتكاف الا من رواية
عبد الله بن بديل عن عمرو بن دينار قال الدارقطني تفرد بدين بديل عن عمرو وهو ضعيف الحديث وقال الدارقطني ايضا سمعت ابا بكر النيسابوري
يقول هذا حديث منكر لان الثقات من اصحاب عمر لم يذكروا يعني الصوم منهم ابن جريح وابن عيينة وسماذ بن سلمة وسماذ بن زيد وغيرهم وابن
بديل ضعيف الحديث باب المستحاضة تعتكف (امرأة من ازواجه) ولا يذم امرأة مستحاضة من ازواجه وهي ام سلمة كما في سنن
سعيد بن منصور (فكانت ترى الصفرة) فيه جواز صلاتها كاعتكافها لكن مع الامن من التلويث كذا هم الحديث ذكره القسطلاني وقال الشوكاني
في النيل والحديث يدل على جواز مكث المستحاضة في المسجد وصحة اعتكافها وصلاتها وجواز ثبوتها في المسجد عند امن التلويث وليجوز بها اتم
الحديث ومن يبرح بسبيل انتهى قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه اول كتاب الجهاد باب ما جاء في الهجرة وسكنى البلد وفي القاموس ليد ووالبادية والبادات
جهاد ابلخت المشقة ونشر عابد الجهد في قتال الكفار والبعثة باب ما جاء في الهجرة وسكنى البلد وفي القاموس ليد ووالبادية والبادات
والبد اوة خلاف الحضرة ليس في بعض النسخ لفظ وسكنى البلد وعن الهجرة اي ان يباليه على اقامة بالمدينة ولم يكن من اهل مكة الذين وجبت
عليهم الهجرة قبل الفتح (او يجك) كلمة ترجم وتوجه لمن وقع في هلكة لا يستحقها (ان شان الهجرة) اي القيام بحق الهجرة (شديد) لا يستطيع القيام بها الا
القليل ولعلها كانت متخذة على السائل شاقة عليه فلم يجبه اليها (صدقها) اي زكاتها (قال نعم) الى ابل اودي زكاتها (من وراء البحار) بموحدة
ومملة اي من وراء القرى والمدن وكانه قال اذ كنت تؤدى فرض الله عليكم في نفسك ومالك فلان لان تقبلي بيتك ولو كنت في ابعد مكان

ثان الله لن يترك من عملك شيئا حسنا عثمان واوبكر ابنا ابى شيبة قال لا تترك من المقاتل من شئ حتى عن ابيه قال سألت
عائشة عن البداية فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذه التلاع وانه اراد البداية مرة فامر سلا في ناقة فحمله
من ابل الصدقة فقال يا عائشة ارفقي فان الرقي لم يكن في شئ قط الا زانه ولا ترع من شئ قط الا شانه باب في الحجرة
ههنا نقطعت حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي انا عيسى عن جزي بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عوف عن ابي هذيل عن
معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من
مغربها حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جزي بن منصور عن عياض عن طائفة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح فمكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استغفرتم فانفروا حدثنا مسدد نا يحيى عن اسمعيل بن ابي خالد نا عامر قال قال
رجل عبد الله بن عمر وعنده القوم حتى جلس عنده فقال خبيرني بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر فان الله
عنه باب في سكنى الشام حدثنا عبد الله بن عمر نا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن شهر بن حوشب
عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون هجرة بعد هجرة فخير اهل الارض الزمهم

قال في النهاية والعرب تسمى المدن والقرى البحار (لن يترك) بكسر المشاة الفوقية من وتريز اي لن ينقص قال في القاموس وتزه ماله نقصه
ايه قال الخطابي والمعنى انك قد تترك بالنية اجماعها جروان اقمعت من وراء البحر وسكنت اقصى الارض وفيه دلالة على ان الهجرة انما كان وجوبها
على من اطاعها دون من لم يقدر عليها انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائى (عن البداية) اي اخرجهم الى البلد والمقام به فيه لغتان
بكسر الباء وفتحها قاله الخطابي (يبدو) اي يخرجهم الى المادية لحصول الخلوة وغيرها قال في الصحاح بدا القوم بدواى اخرجوا الى باديتهم الى هذه
التلاع بكسر الفوقية عجاى الماء من اعلى الارض الى بطون الاودية واحدة بالتحذف بفتح فسكون وقيل هو من الاصداء يقيم على ما اخذ من الارض
وما ارفع منها (ناقة هجرة) بفتح الراء من الترحيم قال الخطابي لناقة الهمة التى لم تترك ولم تذلل فمى غير طيبة ويقال عرابى محرم اذا كان حلفا لم يخالط
اهل الحضرة انتهى (ارفتى) اي لا تصعب على الناقة (الزينة) (الاشانة) من الشين بمعنى العيب قال المنذرى واخرجه مسلم بمعناه باب في
الهجرة هل نقطعت (عن حزين) بفتح الحاء المهملة اخبرناى هو ابن عثمان (لا تنقطع الهجرة الخ) في هذا الحديث دلالة على ان الهجرة غير منقطعة وحديث
ابن عباس الذى يدل على انه لا هجرة بعد هجرة وقد اختلف في الجمع بينهما فقال الخطابي في المعالم كانت الهجرة في اول الاسلام فرضا صارت مندوبة
وذلك قوله تعالى ومن يهاجر فى سبيل الله فيجد فى الارض فراغا كثيرا وسعة نزل حين اشد اذى للمشركين على المسلمين بمكة ثم وجبت الهجرة على المسلمين
عند انتقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وامر بالانفقال الى حضرته ليكونوا معه فيبتاعوا ونوا وينظاهروا ان احزبهم امر ليتعلموا منهم دينهم
وكان عظم الخوف في ذلك الزمان من اهل مكة فلما فتحت مكة ونجحت بالطاعة زال ذلك الخوف وجوب الهجرة وعاد الامر فيها الى الندب والاستحباب
فالهجرة المنقطعة هي الفرض والباقية هي الندب فهذا وجه الجمع بين الحديثين على ان بيان الاستناد بين ما بينهما اسناد حديث ابن عباس متصل
صحيح واسناد حديث معاوية رافقه مقال انتهى باختصار ليسير وفي شرح السنة يحتمل الجمع بان يكون قوله لا هجرة بعد الفتح اى من مكة الى المدينة
وقوله لا تنقطع اى من دار الكفر الى دار الاسلام انتهى قال المنذرى واخرجه النسائى وقال الخطابي اسناد حديث معاوية فيه مقال
(فتح مكة) ابا جبريد من الفتح (الهجرة) اى واجبة من مكة الى المدينة (ولكن جهاد ونية) اى الهجرة بسبب الجهاد فى سبيل الله والهجرة بسبب النية
الخالصة لله تعالى كطلب العلم والفرار من الفتن باقيا من مدى الدهر (واذا استغفرتم) بضم الفوقية وكسر الفاء (فانفروا) بكسر الفاء الثانية اى
اذا طلب منهم الامام الخروج الى الغزو واخرجوا اليه وجوبا فيتعين على من عينه الامام كذا فى ارشاد السامى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم
والترمذى والنسائى (المسلم) اى الكامل (والمهاجر من هجر) اى ترك قال الحافظى الهجرة ضربان ظاهرة وباطنة فالباطنة ترك ما تدعو اليه النفس
الامارة بالسوء والشيطان والظاهرة الفرار بالدين من الفتن وكان المهاجرين خطوطا يذلك لئلا يتكلموا على مجرد التحول من دارهم حتى يمتثلوا
وامر الشرع ونواهيهم ويحتمل ان يكون ذلك قبل ان ينقطع الهجرة لما فتحت مكة تطيبها القلوب من لم يدرك ذلك لان حقيقة الهجرة تحصل
من هجر ما لله عنه انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى والنسائى باب في سكنى الشام (هجرة بعد هجرة) قال الخطابي معنى الهجرة الثانية

مهاجر ابراهيم وبقى في الارض شرار اهلها انظروهم ارضهم تقدر هم نفس الله وتحشرهم النار مع القرعة واختار رجل ثمانية
ابن شريح الحضر في نابقية حدثني يحيى عن خالد يعني ابن معد ان عن ابن ابي قتيبة عن ابن حوالة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيصير الامر الى ان تكونوا اجسادا مجتدة بالشماء وجند باليمن وجند بالعراق قال ابن حوالة خرفي يا رسول الله
ان ادر كنت ذلك فقال علي بن ابي حمزة قال نعم بالشماء فانها خير من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما اذ ابنته فجليكم بيمنكم
واسقوا من عذركم فان الله توكل لي بالشماء واهله باب في دوام الجهاد حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد
عن قتادة عن مطرف عن عمر بن ان بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقاتلون
على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال باب في ثواب الجهاد حدثنا
ابو الوليد الطيالسي نا سليمان بن كثير نا الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يسئل
اي المؤمنين اكل ايماننا قال رجل يحاهد في سبيل الله بنفسه وماله ورجل يعبد الله في شعبة من الشعب قد كفى الناس شره

س
ان اذا

الطيرة الى الشام يريدونها في القيام بها وهي مهاجر ابراهيم صلى الله عليه وعلى اهلها وسلم بفتح الجيم وهو الشام (تلفظهم بكسر الفاء
اي تقدرهم وترميهم يقال قد لفظ الشيء يلغظه لفظا اذا رماه الرضوهم) اجمع ارض (تقدرهم) بفتح الذال المعجمة اي تخرهم (نفس الله) بسكون الناء
اي ذاته تعالى قال الخطابي نا وبله ان الله يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك قصارا بالرد وعدم القبول في معنى الشيء الذي تقدره
نفس الانسان وذكر النفس ههنا مجاز والنساع في الكلام وهذا شبيه بمعنى قوله سبحانه وتعالى ولكن كره الله انبعاثهم فنبطهم وقيل اقلد لهم القاعد
انتهى قال في النهاية يقال قدرت الشيء اقدره اذا كرهته واجتنبته انتهى (وتحشرهم النار مع القرعة واختار ابراهيم) اي تجمعهم وتسوقهم النار فيفرون
هو اول الشرا من حافة النار مع البراكين من القرعة واختار ابراهيم والنار لا تقدرهم بحال وليس هذا احتشور يوم القيمة والا قيل تحشر شرار اهلها الى النار ولا
يقال تحشرهم النار لقوله في بعض الروايات تقبلهم معهم فانه يدل على ان النار ليست حقيقة بل نار الفتنة وهذه القيلولة والبيتونة هي المراتبة
في قوله ستكون هجرة بعد هجرة الى قوله تحشرهم النار مع القرعة تنبئت معهم اذا باقوا انتهى كلامه الطيبي لمخصصا امر داود الله اعلم قال المذري شهر بن حوشب
تكلم فيه غير واحد ورأى من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب يا ستاد امثل من هذا (حدثني بحير) بكسر الهمزة ابن سعيد السحولي ابو خالد وثقه
النسائي (عن ابن ابي قتيبة) بالقاف والمثناة مصغرا (عن ابن حوالة) بفتح الهمزة وتخفيف الواو وهو عبد الله (اجتودا) بفتح الجيم اي مختلفا وقيل
بفتح الميم والماد سنصيرون فرقان ثلثة (خرى) اي خرفي خبر ذلك الاماكن ومعناه بالفرسية يسند كن برأي من بهتين ازين امكنه (فانها) اي الشام
(خيرة الله) بفتح الخاء بوزن عتبة اي مختارته (خيرة من عبادة) اي المختار من عبادة (اذ ابنتهم) اي امتنعتهم من التزام الشام (فجليكم بيمنكم) اي افرقوا
اليمن (من عذركم) كصريحهم وغيره وهو الحوض (توكل) اي تكفل وتضمن (لي بالشام) بان لا يخرج به بالفتنة (واهله) اي تكفل لي باهل الشام بالانصب
الفتنة ولا يهلك الله بالفتنة من اقام بها والحديث سكت عنه المذري باب في دوام الجهاد (على الحق) اي على تحصيله واظهاره (ظاهرين) اي اعلان
منصورين (اعلى من ناواهم) اي اعلى من عاداهم وفي شهر مسلم هو هجرة بعد الواو وهو ماخوذ من ناء اليهم وناؤ اليه اي نهضوا للقتال وفي النهاية النواة
والمناواة المعاداة اختار يقاتل اخرهم اي المهدي وعيسى عليه السلام واتباعهما قال النووي واما هذه الطائفة فقال الجي اريهم اهل العلم وقال احمد بن
حنبل ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادرى من هم قال القاضي عياض انما اراد احمد اهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذهب اهل الحديث قال النووي
ويجمل ان هذه الطائفة متفرقة بين انواع المؤمنين منهم شيوخان مقاتلون ومنهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم زهاد وامر من بالمعروف والناهون عن
المنكر ومنهم اهل انواع اخرى من الخير ولا يلزم ان يكونوا اجماعين بل قد يكونون متفرقين في اقطار الارض قال النووي وقوله دليل لكون اجماع
حجة وهو اصح ما يستدل به له من الحديث واما حديث التجمع امق على ضلالة فضحيف انتهى (السبيح الدجال) ويقال عيسى عليه السلام بعد نزول من
السماء على المنارة البيضاء شرفي دمشق بباب له من بيت المقدس حين حاصر المسلمين وقيم المهدي وبعد قتله لا يكون الجهاد باقيا اما على يا حوج
وما حوج فلعدم القدرة عليهم وبعد هلاك الله اياه لا يبقى على وجه الارض كافر مادام عيسى عليه السلام حيا في الارض كن في المراتة والحديث سكت عنه المذري
باب في ثواب الجهاد (في شعب) هو ما انفرد به بين جباين وقيل الطريق فيه والمراد الاعتزال في اي مكان قاله في الجمع (قد كفى الناس شره) اي وقاهم شره
قال النفس طاني الشعب بكسر الشين المعجمة وهو ما انفرد به بين الجباين وليس يقيد بل على سبيل المثال والغالب على الشعب الخواص الناس فان امثالها

في السباحة

باجرة عن ابن شفي عن عبد الله بن هرون عن

مؤلفه

رَأَيْتُ فِي النَّهْرِ عَنِ السَّيِّاحَةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ النَّوْخِيُّ أَبُو جَمَاهِرُ الْهَيْثَمِيُّ بْنُ حَمِيدٍ أَخْبَرَنَا فِي الْعِلَاءِ بْنِ
 الْحَارِثِ عَنِ الْقَسَمِ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ مَامَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَدْنُو لِي بِالسَّيِّاحَةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ سِيَّاحَةٌ أَمْتِي كَمَا هِيَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا بَابُ فِي فَضْلِ الْقَفْلِ فِي الْغَزْوِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصْقِنَا عَنْ عِيْنِ بْنِ شَيْخٍ
 عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ خِيْلَهُ عَابَنَ شَيْخًا عَنْ شَيْخٍ بَنِي مَاتَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ عَمْرِو عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ
 يَا بَابُ فَضْلُ قِتَالِ الرُّومِ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأَمْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ نَاحِيًا جَابِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ فَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ
 عَبْدِ الْخَيْرِ بْنِ ثَابِتٍ بَنِي قَيْسٍ بَنِي شَمَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
 وَهِيَ مُتَنَقِّبَةٌ لِنَسَائِلٍ عَنْ ابْنِهَا وَهُوَ مَقْتُولٌ فَقَالَ لَهَا بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِئَتْ لِنَسَائِلٍ
 عَنْ ابْنِكَ وَأَنْتِ مُتَنَقِّبَةٌ فَقَالَتْ إِنْ أُرَى ابْنِي فَلَنْ أُرَى أَحْيَاءً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُكَ لَهُ
 أَجْرُ شَهِيدٍ قَالَتْ وَلَيْدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَأَنْتِ قَتَلْتِهِ أَهْلُ الْكِتَابِ يَا بَابُ فِي رُكُوبِ الْبَحْرِ فِي الْغَزْوِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ
 ابْنُ مَنْصُورٍ نَاحِيًا سَمْعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ بَشَرٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَشِيرِ بْنِ مَسْلَمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا رُكُوبَ الْبَحْرِ إِلَّا بِحِجَابٍ أَوْ مَخْتَمٍ أَوْ غَازٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ نَحْتِ الْبَحْرَ نَارًا وَنَحْتِ النَّارَ رُكُوبًا فَفَضْلُ الْغَزْوِ فِي الْبَحْرِ حَدَّثَنَا سَمْعِيلُ
 ابْنُ دَاوُدَ الْخَثْعَمِيُّ نَاحِيًا يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ عَنْ النَّسَبِيِّ مَالِكُ بْنُ نَسْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ حُرَيْرَةَ مَوْلَاةُ
 لِعَزَّةَ وَفِيهِ فَضْلُ الْعَزَّةَ مَا فِيهَا مِنَ السَّلَامَةِ مِنَ الْخِيْبَةِ وَالْغَوْ وَخَوْهَا وَهُوَ مُقِيدٌ بِوُقُوعِ الْقِتَّةِ أَمَا عَدَدُ عَدَمِ الْقِتَّةِ فَمِنْ هَبِ الْجَهْرُازِ الْخِطْلَاطِ
 أَفْضَلُ كَحَدِيثِ التَّرْصُدِ أَنْتَهَى قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ يَا بَابُ فِي النَّهْرِ عَنِ السَّيِّاحَةِ مِنْ سَمَاعٍ
 فِي الْأَرْضِ لَيْسَ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا وَالْمَادِمُ قَرْنَةُ الْأَمْصَارِ سَكَنِي الْبَرَارِي وَتَرَكْنَا الْجَمْعَةَ وَالْجَمَاعَاتِ (أَنْ سِيَّاحَةٌ أَمْتِي كَمَا هِيَ) قَالَ فِي السَّرَاجِ الْمُنِيرِ كَانَ هَذَا
 السَّائِلُ اسْتِذَاذَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الذَّهَابِ فِي الْأَرْضِ قَهْرَ النَّفْسِ بِمُقَارَفَةِ الْمَالُوفَاتِ وَالْمُبَاحَاتِ وَالذَّاتِ وَتَرَكْنَا الْجَمْعَةَ وَالْجَمَاعَاتِ وَنَعْلِمُ
 الْعِلْمَ وَنَحْوَهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ كَمَا رَدَّ عَلَى عَثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ التَّبَتُّلُ أَنْتَهَى قَالَ الْمَنْذَرِيُّ الْقَاسِمُ هَذَا تَكْلِيمٌ فِيهِ غَيْرُ وَاحِدٍ يَا بَابُ فِي فَضْلِ الْقَفْلِ فِي الْغَزْوِ
 الْقَفْلُ الرَّجُوعُ (عَنْ ابْنِ شَيْخٍ) بَضْمُ الْمَجْمُوعَةِ وَفَتْحُ الْفَاءِ اسْمُهُ حُسَيْنٌ (قَفْلَةٌ) هِيَ الْمَرْقَةُ مِنَ الْقُقُولِ وَهُوَ الرَّجُوعُ مِنْ سَفَرٍ (كَغَزْوَةٍ) يَعْنِي أَنْ أَجْرُ الْغَاثِ
 فِي أَنْصَرَفَهُ كَأَجْرِهِ فِي ذَهَابِهِ لِأَنَّهُ فِي قَفُولِهِ أَمْرَاحَةٌ لِلنَّفْسِ وَاسْتِحْدَادٌ بِالْقُوَّةِ لِلْعَدُوِّ وَحِفْظٌ لِأَهْلِهِ بِرُجُوعِهِ إِلَيْهِمْ كَمَا فِي السَّرَاجِ الْمُنِيرِ قُلْتُ هَذَا
 هُوَ الظَّاهِرُ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ وَذَكَرْتُ فِيهِ وَجُوهًا أُخْرَى وَاحِدٌ سَكَتَ عَنْهُ الْمَنْذَرِيُّ يَا بَابُ فَضْلُ قِتَالِ الرُّومِ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأَمْرِ (عَنْ فَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ) الْفَاءُ
 وَالرَّاءُ وَيَا بَابُ (عَنْ عَبْدِ الْخَيْرِ بْنِ ثَابِتٍ بَنِي قَيْسٍ) ثَابِتٌ بَنِي قَيْسٍ جَدُّ عَبْدِ الْخَيْرِ ابْنُ أَبِيهِ قَالَ كَافُظٌ فِي التَّقْرِيبِ عَبْدِ الْخَيْرِ بْنِ قَيْسٍ بَنِي ثَابِتٍ بَنِي قَيْسٍ
 ابْنِ شَمَّاسٍ وَوَقَعَ عِنْدَ ابْنِ دَاوُدَ مَنْسُوبًا إِلَى جَدِّهِ أَنْتَهَى (وَهِيَ مُتَنَقِّبَةٌ) أَيْ مَخْتَمَةٌ وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّفَعُّلِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ مِنْ بَابِ الْإِفْتَعَالِ (أَنْ أُرَى ابْنِي
 فَلَنْ أُرَى أَحْيَاءً) يَنْقُذُ بِهَا الْمَهْلَةَ عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ أُخْرَى هَمَزَةٌ مِنَ الرَّاءِ وَهِيَ الْمَصِيبَةُ بِفَقْدِ الْعِزَّةِ أَيْ أَنْ أُصِيبْتُ بِأَبْنِي وَفَقْدَتْهُ فَلَمْ أَصِبْ بِجَيْشٍ كَذَا
 فِي فَتْحِ الْوُدُودِ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ كَذَا قَالَ وَجَدْتُ عَبْدَ الْخَيْرِ هُوَ ثَابِتٌ بَنِي قَيْسٍ لَا قَيْسُ بْنُ شَمَّاسٍ قَالَ الْبُخَارِيُّ عَبْدَ الْخَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ثَابِتٍ بَنِي قَيْسٍ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ فِي النَّهْرِ عَنِ السَّيِّاحَةِ لَيْسَ بِالْقَاسِمِ مُتَكْرِرٌ الْحَدِيثُ وَقَالَ ابْنُ عَدِي وَعَبْدُ الْخَيْرِ لَيْسَ بِالْمَعْرُوفِ يَا بَابُ فِي رُكُوبِ
 الْبَحْرِ فِي الْغَزْوِ (الْأَحَابِرُ أَوْ مَخْتَمٌ أَوْ غَازٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) فِيهِ رَدٌّ عَلَى مَنْ قَالَ أَنَّ الْبَحْرَ عَزْرٌ لَتَرْكِ الْحَجِّ وَالصَّوَابِ مَا قَالَهُ الْفَقِيهُ أَبُو اللَّيْثِ السَّمْعَقْدِيُّ
 مِنْ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْغَالِبُ السَّلَامَةُ فَفَرْضٌ عَلَيْهِ يَعْنِي وَالْأَفْهَمُ غَيْرُكَ فِي الْمَرْفَاقَةِ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَنْ لَمْ يَجِدْ طَرِيقًا إِلَى الْبَحْرِ غَيْرَ الْبَحْرِ فَأَعْلَيْهِ
 أَنْ يَرْكَبَهُ وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ أَنَّ عَلَيْهِ رُكُوبَ الْبَحْرِ فِي الْحَجِّ إِذَا الْمُبْكِنُ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ لَا يَبِينُ لِي أَنَّ ذَلِكَ يُلْزِمُهُ وَقَدْ ضَعَفُوا اسْتِذَاذَ
 هَذَا الْحَدِيثِ أَنْتَهَى (فَإِنْ نَحْتِ الْبَحْرَ) قِيلَ هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ تَأْوِيلُهُ تَقْخِيرُ أَمْرِ الْبَحْرِ وَتَهْوِيلُ شَأْنِهِ وَذَلِكَ
 أَنَّ الْأَفْهَمَ نَسَجَ إِلَى مَرَاكِبِهِ وَلَا يَأْتِي مِنَ الْهَلَاكِ عَلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ كَمَا لَا يَأْتِي مِنَ الْهَلَاكِ فِي مَلَابِيسَةِ النَّارِ مَدَاخِلَتِهَا وَالِدُ نَوْمِهَا أَنْتَهَى قَالَ الْمَنْذَرِيُّ فِي
 هَذَا الْحَدِيثِ اضْطَرَّابٌ رَوَى عَنْ بَشِيرِ بْنِ هَكَّانٍ أَوْ رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَوَى عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ
 وَقَالَ الْبُودُودِيُّ أَنَّهُ مَجْهُولُونَ وَذَكَرُوا الْبُخَارِيَّ فِي تَارِيخِهِ وَذَكَرَهُ هَذَا الْحَدِيثُ وَذَكَرَ اضْطَرَّابَهُ وَقَالَ لَمْ يَصِحَّ حَدِيثُهُ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ وَقَدْ ضَعَفُوا
 اسْتِذَاذَ هَذَا الْحَدِيثِ يَا بَابُ فَضْلُ الْغَزْوِ فِي الْبَحْرِ (أَمْ حَرَامٌ) بِقَطْعِ الْحَاءِ وَالرَّاءِ الْمَهْلَتَيْنِ هِيَ خَالَةُ النَّسَبِ بَنِي الْحَنَانِ (بَنِي الْحَنَانِ) بِكسر الميم وسكون اللام

أخت أم سليم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عندهم فاستيقظ وهو يضحك قالت فقلت يا رسول الله ما اضحكك فقال
 رأيت قوما آمن بربك ظهر هذا البحر كالملوك على الأسرة قالت قلت يا رسول الله ادع الله ان يجليهم منهم قال فانك منهم قالت
 ثم نام فاستيقظ وهو يضحك قالت فقلت يا رسول الله ما اضحكك فقال مثل مقالته قالت قلت يا رسول الله ادع الله ان
 يجليهم منهم قال انت من الاولين قال فزوجها عباد بن الصامت فخر في البحر فحملها معه فلما رجع فوجئت لها بعلته لتذكرها فقص عنها
 فاندفت عنقها فماتت حدثنا القعنبي عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على ام حرام بنت ملحان وكانت تحت عباد بن الصامت فدخل عليها يوما فاطمعت وجلس
 نعليه راسه وساق هذا الحديث قال ابو داود وماتت بنت ملحان بفقر وسحدثنا يحيى بن معين نا هاشم بن يوسف عن محمد
 عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن اخي ام سليم الرميصة قالت نام النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظ وكانت تغسل راسها
 فاستيقظ وهو يضحك فقالت يا رسول الله انضج من راسي قال لا وساق هذا الخبر يزيد وينقص قال ابو داود الرميصة
 اخي ام سليم من الرضاة حدثنا محمد بن بكر العيشي نا مران بن سنان وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الجوري الرميصة المعنى قال
 نا مران نا هلال بن ميمون الرمي عن يعلى بن شداد عن ام حرام عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما نكح في البحر الذي يصيبه القمل
 اجر شهيد والغرق له اجر شهيد بن حدثنا عبد السلام بن عتيق نا ابو مسهر نا اسمعيل بن عبد الله بن عيسى نا اوزاعي
 وبالحاء الممثلة (أخت ام سليم) صفة ثانية لام حرام (قال من القيلولة اي نام واستراح في وسط النهار وهو يضحك) اي فرحا وسرورا كون امنه تقي
 بعدة منظاره امور الاسلام قائمة بالجهاد حتى في البحر كحالة (امن بربك ظهر هذا البحر) اي يركب السفن التي تجرى على ظهره (كالملوك على الأسرة)
 جمع سرير قال النوى قيل هو صفة لهم في الاخرة اذا دخلوا الجنة والاصح انه صفة لهم في الدنيا اي يكونون ملكا للملوك لسعة حالهم واستقامتهم
 وكثرة عددهم (انت من الاولين) قال النوى هذا دليل على ان رؤياه الثانية غير الاولى وانه عرض فيه غير الاولين (فصرعها) اي اسقطتها (فاندفت)
 اي انكسرت (فماتت) في الطريق لما رجوا من غزوهم بغير مباشرة للقتال وقد قال صلى الله عليه وسلم قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله
 فهو شهيد واذا مسلم قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائي وابن ماجه (الى قباء) يضم قاف وخفة موحدة مع مد وقصر موضع ميم
 او ثلثة من المدينة مصر ف على الصحيح (نقل راسه) بفتح القوية وسكون الفاء وكسر اللام من باب ضرب يضرب اي تقتش راسه لتستخرج قملها قال
 النوى اتفق العلماء على انها كانت طهرها صلى الله عليه وسلم واختلفوا في كيفية ذلك فقال ابن عبد البر وغيره كانت احدي خالاته صلى الله عليه وسلم الرضاة
 وقال اخرون بل كانت خالة ابيه او جدته لان عبد المطلب كانت امه من بني البخارى (بقيرس) يضم القاف والراء وسكون الموحدة بينهما قال والفاء
 جزيرة عظيمة للروم بها توفيت ام حرام بنت ملحان انتهى قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح (الرميصة) يضم الراء
 وفتح الميم وسكون التحتية بدل من اخي ام سليم والرميصة هي ام حرام بنت ملحان والاصل اجتماع القدي في مؤخر العين وفي هداها وقيل
 استرخاؤها وانكسار الجفن وكان لك الغصص بالغين المحجة (قال ابو داود والرميصة اخي ام سليم من الرضاة) هذه العبارة لم توجد في بعض
 النسخ واعلم ان ام حرام وام سليم شقيقتان فقال الحافظ في التقریب ام حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام الانصارية خالة انس صحابية
 مشهورة وقال ام سليم بنت ملحان بن خالد الانصارية والدة انس بن مالك اشتهرت بكينيتها وكانت من الصحابيات الفاضلات ثم اعلم ان يقال
 لام حرام الرميصة واذا سلم الرميصة فقال الحافظ في فتح الباري ام حرام هي خالة انس وكان يقال لها الرميصة ولا مسلم الغميصة بالغين
 المحجة والباقي مثله قال عياض وقيل بالعكس وقال ابن عبد البر الغميصة والرميصة هي ام سليم ويردها اخو ابو داود وليست بصحبة عطاء
 ابن يسار عن الرميصة اخي ام سليم فذكر نحو حديث الباب انتهى كلامه الحافظ واذا عرفت هذا اظهر لك ان قول ابى داود الرميصة اخي ام سليم
 من الرضاة ليس بصحيح والله تعالى اعلم وعلما انهم قال المنذرى وهو طرف من الحديث المتقدم (الجوري) بجيم وموحدة بوز وجعري كذا في التقریب
 (المائد في البحر) اي الذي يدور راسه من موج البحر واضطراب السفينة بالامواج من المياد وهو الخرك والاضطراب (والغرق) قال في النهاية هو
 بكسر الراء الذي يموت بالغرق وقيل هو الذي غلبه الماء ولم يغرق فاذا غرق فهو غريق وروى في المشارق وقال الخرق والخرق كلاهما واحد والله
 اعلم كن في مرقاة الصعود قال المنذرى في اسناده هلال بن ميمون الرمي قال بن معين ثقة وقال ابو حاتم الرازي ليس بقوي يكتب حديثه

فقلت

انا الغريق

أحد ثني سليمان بن حبيب عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة تكلم ضامن على الله عز وجل رجل خور غازيا في سبيل الله عز وجل فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فبدخله الجنة أو يردّه بمانأل من أجر وغنمة ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فبدخله الجنة أو يردّه بمانأل من أجر وغنمة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله عز وجل يأبى في فصل من قتل كافرا أحد ثنائهما بن الصنابح الزنارنا اسمعيل يعني ابن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع في النار كافر وفاليد يأبى في حرمة نساء المجاهدين على القاعد بن سعد بن ثناء سعيد بن منصور نا سفيان عن قنبل عن علقمة بن قريظ عن ابن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعد بن حرمة أمهاتهم ما من رجل من القاعد بن يخاف رجلا من المجاهدين في أهله إلا نصيب له يوم القيمة فقبل له هذا أقبل خليفان في أهله فخذ من حسناته ما تشئت فالتقت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ظنكم بأب في الشرية تحقيق حد ثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة نا عبد الله بن يزيد نا حيوة و ابن لهيعة قال نا أبو هاشم نا أخوك نا زه سمع أبا عبد الرحمن الجعفي يقول سمعت عبد الله بن عمر ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون غنمة إلا تتجاول ثلثي أجزهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث فان لم يصيبوا غنمة ثم لهم أجزهم راب في تضعيف الذكر في سبيل الله عز وجل حد ثنا أحمد بن عمرو بن السرح نا ابن وهب عن يحيى بن أيوب وسعيد بن أبي أيوب عن زبائن بن فاذ عن سهل بن معاذ عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلوة والصيام والذكر يضاعف على النفقة في سبيل الله عز وجل

(ثلاثة كلام ضامن على الله) قال الخطابي معناه مضمون على الله فاعل بمعنى مفعول كقوله سبحانه في عيشته راضية أي مرضية وقوله كلام يزيد كل واحد منهم
وانشدني ابو عمر عن ابني العباس في كل بمعنى كل واحد منهم فكلامه لا بارك الله فيهم: ثم اذا جاء القخذة يتسمعا (خرج غازيا) أي حال كونه مريدا للغزو ووجه
(راح) أي مشى (ورجل دخل بيته بسلام) قال الخطابي يجهل وجهين احدهما ان يسلم اذا دخل منزله كقوله تعالى فاذا دخلت بيوتا فاقبلوا على أنفسكم
التيمة والوجه الاخر ان يكون المراد بدخول بيته بسلام لزوم البيت من الفتن يرغب بذلك في العزلة ويأمر بالاقبال من الخطة التي قال المنذري
وقد اخرج البخاري ومسلم والنسائي باب في فضل من قتل كافرا (الاجنحة في النار الخ) قال النووي قال القاضى يجهل ان هذا المختص بمن قتل كافرا
في الجهاد فيكون ذلك مكفرا لذنبه حتى لا يعاقب عليها او يكون بنية مخصوصة او حالة مخصوصة ويجهل ان يكون عقابه ان يحرق بخير الناس
كما حبس في الاعراف عن دخول الجنة او لا ولا يدخل النار ويكون اعوق بها في غير موضع عقاب الكفار لا يجهل ان في ادراكها انتهى قال المنذري
واخرجه مسلم والله اعلم باب في حرمة نساء المجاهدين على القاعدين (على القاعدين) أي من الجهاد في بيوتهم (كحرماتهم) قال النووي هذا في
شبهتين احدهما تحريم النكاح لمن بنية من نظر محرم وخلوة وحدث محرم وغير ذلك والثاني في برهن والاحسان اليهن وقضاء حوائجهن التي لا يرتب
عليها مفسدة ولا يتوصل بها الى مريبة (يخلف رجلا) بضم اللام اي يصير خليفته له ويؤوبه (في اهله) اي في اصلاح حال عياله ذلك الرجل المجاهد
وقضاء حاجاتهم والمراد بزوجته كما في رواية مسلم (الانصب) بصيغة المجهول اي وقف الخائن (له) اي للرجل ولا جمل ما فعل من سوء الخلق واللعن
(تقال وما ظنكم) أي ما انظرون في غيبته في اخذ حسباته والاستئذان منها في ذلك المقام اي لا يبقى منها شيء ان امكنه والله اعلم ذكره النووي قال
المنذري واخرجه مسلم والنسائي باب في السرية تخفق من الاخفاق وهو ان يغزو فلا يغتم شيئا قال اهل اللغة الاخفاق ان يغزو فلا يغتموا
شيئا وكن لك كل طالب حاجة اذا لم تحصل فتعاقب اخفق ومنه اخفق الصائد اذا لم يبق له صيد والسرية قطعة من الجيش تبعث للجرياد (ما من
غازية) اي جماعة غازية (الانجليوا اثلاثي اجرهم) بضم اللام وليسكن اي استوفوا ثلثي اجرهم في الدنيا (من الاخرة) اي من اجرها (ثم لهم اجرهم) اي
اجرهم باق بكامله لم يستوفوا منه شيئا فبوفر عليهم تمامه في الاخرة قال النووي معناه ان الغزاة اذا سلموا وغنموا يكون اجرهم اقل من اجر من سلم
ولم يغنموا والغنية هي في مقابلته جزء من اجر غزوه فاذ حصلت لهم فقد انجليوا ثلثي اجرهم المنزب على الغزو وتكون هذه الغنية من جملة الاجر
وطال النووي الكلام في هذا قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي باب في تضعيف الذكر الخ (عن زيان) بفتح الزاي وتشديد الموحدة
(والذكر) اي من تلاوة وتسييم وتكبير وتهليل وتحميد قال العلقمي كل ذلك في ايام الجهاد (يضعف على النفقة في سبيل الله) اي يضعف

[illegible]

بسم مائة ضعف باب فيمن مات غازيا حيا عبد الوهاب بن ثعلبة نابقية بن الوليد عن ابن ثوبان عن ابيه يزيد الى مكحول الى عبد الرحمن بن غنم الاشعري ان ابا فلان الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فضل في سبيل الله عز وجل فمات او قتل فهو شهيد او وقصده فرسه او بغيره اولد غنمه هامة او مات على فراشه او باي حنيفة شاء الله فانه شهيد وان له الجنة باب في فضل السر بابا حيا سعيدي بن منصور نا عبد الله بن وهب نا ابو هاني عن عمر بن مالن عن فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل الميت يحتم على عمله الا المراط فانه يتموله عمله الى يوم القيمة ويؤمن من فنان القبر باب في فضل الحرس في سبيل الله عز وجل حدثنا ابو ثوبة نا معاوية يعني ابن سلام عن زيد يعني ابن سلام انه سمع ابا سيار قال حدثني السيلوي ابو كبشة انه حدثني سهل بن الحنظلية انه سار وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنوا السرا حتى كانت عشية فحضرت صلوة عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاء رجل فارس فقال يا رسول الله اني انطلقت بين ايديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا فاذا انا بهوازي على بكرة ابا انا بطعهم ونعمهم وشاءهم اجتمعوا الى حنين فقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين عند الله ثم قال من يخرج سنا الليلة قال انس بن ابي مرثد الغنوي ان ابا رسول الله قال فاركب فركب في سبيله وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل هذا الشعب حتى تكون في عرلة ولا تخزن من قبلك الليلة

كانت صلوة الظهر اركب اربعين

ثواب كل منها على ثواب النفقة في جهاد اعداء الله لا علاء كلمة الله قاله العزيزي (بسم مائة ضعف) قال المناوي الى سبعة مائة ضعف على حسب ما اقرن به من الاخلاص في النية والخشوع وغير ذلك انتهى قال المنذري في استاذة زيان بن فائد وسهل بن معاذ وهما ضعيفان وابو معاذ بن النسل لصحة كان بهصر بالشام قوله ذكر في اهل مصر اهل الشام باب فيمن مات غازيا (عن ابن ثوبان) هو عبد الرحمن بن ثابت (يرد الى مكحول الى عبد الرحمن بن غنم) اي يكره ثوبان الحديث الى مكحول وهو يبلغه الى عبد الرحمن بن غنم (من فضل) اي خرم من مزله ومنه قوله تعالى فلما فصل طالت بالجنود (في سبيل الله) اي للجهاد ونحوه (او وقصده) اي صرعه فذق عنقه (اولد غنمه) بالذال المهملة والغين المحجمة اي لسعته (هامة) ابتشيد بالميم قال الخطابي هي احدى الهوام وهي ذوات السموم من القاتلة كالحية والعقرب ونحوها (او باي حنيفة) بفتح وسكون اي نوع من الهلاك قال المنذري في استاذة نابقية بن الوليد وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وهما ضعيفان باب في فضل السر بابا حيا سعيدي بن وهب نا ابو هاني عن عمر بن مالن عن فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل الميت يحتم على عمله الا المراط فانه يتموله عمله الى يوم القيمة ويؤمن من فنان القبر باب في فضل الحرس في سبيل الله عز وجل حدثنا ابو ثوبة نا معاوية يعني ابن سلام عن زيد يعني ابن سلام انه سمع ابا سيار قال حدثني السيلوي ابو كبشة انه حدثني سهل بن الحنظلية انه سار وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنوا السرا حتى كانت عشية فحضرت صلوة عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاء رجل فارس فقال يا رسول الله اني انطلقت بين ايديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا فاذا انا بهوازي على بكرة ابا انا بطعهم ونعمهم وشاءهم اجتمعوا الى حنين فقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين عند الله ثم قال من يخرج سنا الليلة قال انس بن ابي مرثد الغنوي ان ابا رسول الله قال فاركب فركب في سبيله وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل هذا الشعب حتى تكون في عرلة ولا تخزن من قبلك الليلة

فلم أجدكم خيراً من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مصلاة فركم ركعتين ثم قال هل أحسبتم أنكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحسبتم أنه فثوب بالصلوة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو يتكلم في الشعب حتى إذا قضى صلوة وسلم فقال ليتهم أفقد جاءكم فأرسلهم فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم وقال لي نطقت حتى كنت في علاه الشعب حيث أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبحت طلعت الشعبين كليهما فظننت فلم أراهما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال لا المصلياً أو قاضياً حاجة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أوجبت فلا عليك أن لا تفعل بعد هذا باب كراهية ترك الغزو وحزننا عبدة بن سليمان المرقزي نا بالبراءة نا وهيب قال عبدة يعني ابن الزور أخو بني عمر بن محمد بن المنكدر عن شحبي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من نفاق حدثنا عمر بن عثمان وقرأته على يزيد بن عبد الله بن أبي جحسى قالان الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث عن القسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغزو أو يجز غزاً أو يخلف غزاً في أهله بخير أصابه الله بقارعة قال يزيد بن عبد الله بن أبي جحسى في يوم القيمة حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن حميد عن أنس بن النضر صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم والسنة باب في نسيم تغيير العامة بالخاصة حدثنا أحمد بن محمد المرقزي حدثني علي بن الحسين عن أبيه عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس قال لا تنفروا بعدكم عذاباً إليهم أو ما كان لأهل المدينة إلى قوله يعملون نسختها الآية التي تليها وما كان المؤمنون لينفروا كافة حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا زيد بن الحباب عن عبد المؤمن بن خالد الكوفي حدثني محمد بن نعيم قال سألت بصيغة المتكلمهم الغير على البناء للمفعول من الغزو في أخوة نون ثقيلة أي لا يبيحنا العدو من قبله على غفلة كن في فتح الودود وفي بعض النسخ لا يفر والظاهر هو الأول (هل أحسبتم) من الاحساس وهو العلم بالحواس وهي المشاعر الخمس الظاهرة (فثوب بالصلوة) أي اقيمت (نطقت) مراب التفعلي يبلنقت وفي بعض النسخ من باب الافتعال (أو قاضياً حاجة) أي من بول وفائط (قد أوجبت) أي عملت ولا يوجب له الجنة (فلا عليك) أي لا ضرر ولا جناح عليك في ترك العمل بعد هذه الحراسة لأنها تكفيك لدخول الجنة قال المنذري وأخرجه النسائي والله أعلم باب كراهية ترك الغزو (عن سمي) بالتصغير (ولم يحدث نفسه) بالنصب على أنه مفعول به أو ينزع الخافض أي في نفسه وبالرفع على أنه فاعل (على شعبة) من نفاق أي على نوع من أنواعه وفي رواية مسلم في آخر الحديث قال عبد الله بن المبارك فترى أن ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي وهذا الذي قاله ابن المبارك محتمل وقد قال غيره أنه عام والمراد أن من فعل هذا أفقد أشبه المنافقين المخلفين عن الجهاد في هذا الوصف فان ترك الجهاد أحد شعب لنفاق انتهى قال المنذري وأخرجه مسلم والنسائي وفي مسلم قال عبد الله بن المبارك فترى أن ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (الجرجسي) يعني مضمومتين بينهما راء ساكنة ثم مهلة (أصابه الله بقارعة) أي بدهية مهلكة فوعدهم إذا أنه فحاة وجمعهم فوارع كن في الجمع قال المنذري وأخرجه ابن ماجه والقاسم فيه مقال (جاهدوا المشركين) قال في السبل الحديث دليل على وجوب الجهاد بالنفس وهو بالجرج وبرو المباينة للكفار بالمال وهو بذلك لما يقوم به من النفقة في الجهاد والسلامة ونحوه وباللسان بأقامة الحجة عليهم ودعائهم إلى الله تعالى والزجر ونحوه من كل ما فيه نكايه للعد ولا يبالون من عد ونيل الكتب لهم به عمل صالح انتهى مختصراً قال المنذري وأخرجه النسائي باب في نسيم تغيير العامة بالخاصة التغيير بفتح النون وكسر الفاء الخرج إلى قتال الكفار وأصل التغيير مفاخرة مكان المكان لا حرك ذلك (ال) بادغام نون ان الشرطية في (لا تنفروا) تخرجوا من النبي صلى الله عليه وسلم للجهاد وهذه الآية في سورة التوبة (وما كان لأهل المدينة وبعده ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله أي إذا غزا وهذه الآية أيضاً في سورة التوبة في آخرها (تسخنها) أي الآية وما كان لأهل المدينة الحرم الآية لا تنفروا الخ وكان الظاهر أن يقول نسختها (الآية التي تليها) الضمير المنصوب راجع إلى وما كان لأهل المدينة الآية (وما كان المؤمنون لينفروا كافة) أي يخرجوا إلى الغزو جميعاً وبعده (فأولئك) أي هؤلاء (أنفروا) أي خرجوا (من كل قبيلة طائفة) جماعة ومكنت الباقون (لينفقوا) أي لما كانوا (في الدين) الآية قال في معالم التنزيل اختلفوا في حكم هذه الآية يعني وما كان لأهل المدينة الآية قال قتادة هذه خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا بنفسه فلم يكن لأحد أن يتخلف عنه إلا عذر فاما غيره من الأئمة والولاة فيجوز لمن شاء من المسلمين

يلتفت
قال
فقال
فأوضحه
بالغزو

ابن عباس عن هذه الآية لا تنفروا بعزائكم عذابا اليها قال فاصسك عنهم المطر وكان عذابهم باب الرخصة في القعود من العذر
حدثنا سعيد بن منصور نا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن خارجة بن زيد بن ثابت قال كنت اجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فغشيته السكينة فوعدت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذى فمأجرت فثقل ثقل من فخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشيته السكينة فوعدت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذى فمأجرت فثقل ثقل من فخذ
الى اخر الآية فقام ابن ام مكتوم وكان رجلا اعمى ما سمع فضيلة المجاهد بن فقال يا رسول الله فكيف يمكن ان يستطيع الجهاد
من المؤمنين فلما قضى كلامه غشيته السكينة فوعدت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذى فمأجرت فثقل ثقل من فخذ
في المرة الثانية كما وجد في المرة الاولى ثم تكرر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قرأ يا زيد فقرأت لا يستوي القاعد من
المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اولى المضرة الآية كلها قال زيد فانزلها الله عز وجل وحدها فاحققتها والذي
نفسى بيده لا كفى انظر الى ما حققتها عند صدق في كيف حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن حميد عن موسى بن
النس بن مالك عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد تركتم بالمدينة اقواما ما سرتهم مسير اول انفقتم من نفقة ولا
قطعتهم من واد الا وهم محكم فيه قالوا يا رسول الله وكيف يكونون محمدا وهم بالمدينة قال حبسهم العذر يا ابى
من العذر وحدثنا عبد الله بن عمر بن ابي السجاء ابو مخنف نا عبد الوارث نا الحسين نا حذيث نا يحيى نا ابي سلمة
حدثني بشر بن سعيد نا حذيث نا زيد نا خالد الجهمي نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله
فقد عز او من خلفه في اهله بخير فقد عز احد ثنا سعيد بن منصور نا ابن وهب نا اخبرني عن عمر بن الخطاب عن زيد
ابن ابي حبيب عن زيد بن ابي سعيد نا الهري عن ابيه عن ابي سعيد نا حذيث نا رسول الله صلى الله عليه وسلم نا ابي حنيفة نا
وقال ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد ايكم خلف الخراج في اهله ماله بخير كان له مثل نصف اجر الخارجه

واحققتها

قال فقال

ان يختلف عنه اذا لم يكن للمسلمين اليه ضرورة وقال الوليد بن مسلم سمعت الاوزاعي وابن المبارك وابن جابر وسعيد بن عبد العزيز يقولون في هذه
الآية انها الاول هذه الامة واخرها وقال ابن زيد هذا حين كان اهل الاسلام قليلا لا اكثر وانسخها الله تعالى واياها التخليف لمن شاء فقال وما كان
المؤمنون لينفروا كافة انتهى وقال الطبري يجوز ان يكونوا لا تنفروا بعزائكم عذابا اليها خاصا والمراد به من استنفر النبي صلى الله عليه وسلم فامتنع قال
الحافظ والذي يظهر انها مخصوصة وليست بمنسوخة والحديث سكت عنه المنذري (فامسك) بصيغة المجهول (وكان) اي امساك المطر عذابهم
بالنصب خبر كان والحديث سكت عنه المنذري باب الرخصة في القعود من العذر (فغشيته) اي سترته وغطته (السكينة) يريد ما عرقله
من السكون عند نزول الوحى قاله في الجمع (الثقل من فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكان ثقل فخذ الشريفة من ثقل الوحى (ثم تكرر) اي كشفه ازيل
ما نزل به من رجاء الوحى (فلما قضى) اي ابن ام مكتوم (الآية كلها) اي قرأ الآية كلها (فانزلها) اي غير اولى المضرة (فاحققتها) اي كبتها في موضعها (الى المجاهدة)
بضم الميم او فتحها اي موضع الحاق او الحق (عند صدق) اي شق وكان الكنف كان فيه شق قاله في فتح الودود قال القسطلاني ان استثناء اولي
الضرب يفرم النسوية بين القاعد بين المجاهدين وبين المجاهدين اذ الحكم المتقدم عدم الاستواء فيلزم ثبوت الاستواء لمن استثنى ضرورة انه لا واسطة
بين الاستواء وعدمه قال المنذري في استادة عبد الرحمن بن ابي الزناد وقد تكلم فيه غير واحد ووثقه الامام مالك وقد استشهد به البخاري وقد اشار
مسلم الى حديث زيد بن ثابت هذا والمتابعة واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث ابي اسحق السبيعي عن البراء بن عازب بنحو
(الاوهم معكم فيه) اي في ثوابه (حبسهم العذر) اي منعه عن الخروج قال المنذري واخرجه البخاري تعليقا واخرجه مسلم وابن ماجه ومحمد بن اسفيان
طلحة بن نافع عن جابر بن عبد الله بنحو باب ما يجوز من الغزو (من جهز غازيا) اي هيا له اسباب سفرة وما يحتاج اليه مما لا بد منه (فقد عز)
اي حكما وحصل له ثواب الغزاة (ومن خلفه في اهله) قال القاضى يقال خلفه في اهله اذا قام مقامه في اصلاح حالهم ومحافظة امرهم اي توفى
امر الغازی وناوب منابه في رعاية اهله زمان غيبته شاركه في الثواب قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (بعث) اي جينسا
(الى بني حنيفة) بكسر اللام (كان له مثل نصف اجر الخارجه) فان قلت الحديث المتقدم يدل على ان لمن خلف الغازی في اهله مثل اجره فما التوفيق بين
الحديثين قلت قال القرطبي لفظة نصف يحتمل ان تكون مقحمة من بعض الروايات وقال الحافظ الاحمد لا يجوز بانه بعد ثبوتها في الصحيح والذي يظهر في بعضها

باب في الجحاة والكجبن حدثنا عبد الله بن الجراح عن عبد الله بن يزيد عن موسى بن علي بن رباح عن ابي عبد الله عن عبد العزيز بن محمد قال
سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شراً ما في رجل شتم هالماً وجبن خالماً في قوله عز وجل **واذلقوا**
باب يدبكم الى التهلكة حدثنا احمد بن عمرو بن السرح نا ابن وهب عن جوبة بن شريح وابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن
اسلم بن ابي عمير نا قال عزونا من المدينة يزيد القسطنطينية وعلى الجحاة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والرقم مصلح قوطهم
بجائط المدينة فجل رجل على العدو وقال لنا من ملة لا اله الا الله يلقى بيديه الى التهلكة فقال ابواب اما انزلت هذه الآية
فينا معشر الانصار لما نصر الله نبيه صلى الله عليه وسلم واظهر الاسلام قلنا اهل نقيم في اموالنا ونصلحها فانزل الله عز وجل **وانفقوا في سبيل الله**
ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة قالوا لقاها ايدينا الى التهلكة ان نقيم في اموالنا ونصلحها ونذبح الجهاد قال ابو عمران فلم يزل ابواب يجاهد
في سبيل الله عز وجل حتى دفن بالقسطنطينية باب في الرمي حدثنا سعيد بن منصور نا عبد الله بن المبارك نا حدثني عبد الرحمن
ابن يزيد بن جابر نا ابو سلمة عن خالد بن زيد عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد
ثلاثة نفر الجنة صانعاً وجنساً في صنعة الخبز والراعي به ومبداً وارواحاً واواكوا وان زكوا الى من ان تركوا ليس من الله الا انك تادى
الرجل فرسه ولا عبته اهلته ورميه بقوسه وبنيته ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانها نعمة تركها او قال كرها
انها اطلقت بالنسبة الى مجموع الثواب الحاصل للغزوى والحالف له بخير فان الثواب اذا انقسم بينهما نصفين كان لكل منهما مثل الاخر وانما
بين الحديثين انتهى قال المنذرى واخرجه مسلم باب في الجحاة والكجبن (شتم هالماً) قال الخطابي اصل الهلم الجزع والهالمة ههنا ذوالهلم يقال
ان الشتم اشده من البخل الذي يمنعه من اخراجه الحق الواجب عليه فاذا استخرج منه هلم وجزع انتهى وقال في المعجم الهلم اشده الجزع والضجر (وجبن
خالماً) اي شديد كانه يخلم فعادة من شدة خوفه والمراذبه ما يعرض من فوازع الافكار ضعف القلب عند الخوف كذا في المعجم وقوله شتم في رجل
مبتدأ وخبره قوله شتم هالماً قال المنذرى قال محمد بن طاهر وهو اسناد متصل وقد احتج مسلم بموسى بن علي عن ابيه عن جماعة من الصحابة باب
في قوله عز وجل **ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة** والباء زائدة الى التهلكة اي الهلاك بالامساك عن النفقة في الجهاد وتركه لانه يقوى احد عليكم
كن في الجالين (عزونا) اي خرجنا بقصد الغزو (زيد القسطنطينية) في القاموس قسطنطينية او قسطنطينية بزيادة ياء مشددة وقد يضم
الطاء الاولى منها دار ملك الروم (وعلى الجحاة) اي اميرهم هذا اللفظ المؤلف وعند الترمذي وعلى اهل مصر عقبة بن عامر وعلى الجماعة فضالة بن عبيد
(والروم مصلح قوطهم بجائط) اي بجدار (المدينة) اي القسطنطينية والمعنى ان اهل الروم كان مستعداً للقتال ومنظر حروب المسلمين قائماً
ملصقاً ظهورهم بجدار المدينة (مهله) اي كفف (معشر الانصار) بالنصب على الاختصاص (هلم) اي تعال مركبة من هاء التنبيه ومن لم يسم
نفسك اليها يستوى فيه الواحد والجمع والتذكير والتانيث عند الحجازيين (ونذبح الجهاد) بفتح النون والدال اي نتركه وفي الحديث ان الله لا يقاوم
الى التهلكة هو الاقامة في اهل المال وترك الجهاد وقيل هو البخل وترك الانفاق في الجهاد قال المنذرى واخرجه الترمذي في المعجم وقال الترمذي
حسن صحيح وفي حديث الترمذي فضالة بن عبيد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد انتهى كلام المنذرى باب في الرمي (يا اسم الواحد) اي السبب
رميده على الكفار قال في المصباح السهم واحد من النبل وقيل السهم نفس النصل وقال النبل السهام العربية وهي مؤنثة ولا واحد لها من
لغظها بل الواحد سهم فهي مفردة اللفظ مجموعة المعنى (ثلاثة نفر الجنة) بالنصب فيها على المفعولية (صانعاً) بدل بعض من ثلاثة (يجتنب في
في صنعة الخبز) اي حال كونه يطلب في صنعة السهم الثواب من الله تعالى (والراعي به) اي كذلك محتسباً وكذا قوله (ومبداً) ينتشيد بالموحدة
ويخفف اي مناوئ النبل ففي النهاية تبليت الرجل بالنتشيد اذا ناولته النبل ليرمي به وكذلك انبلته قال الخطابي وقد يكون ذلك على وجهين
احدهما ان يقوم مع الراعي بجنبه او خلفه ومعه عدد من النبل فيناوله واحداً بعد واحد والوجه الاخر ان يرد عليه النبل المرعى به (ليس من
الله الا ثلاث) قال الخطابي يزيد ليس لمبارك من الله الا ثلاث قال في مرآة الصعود وعلى هذا فقيه حذف اسم ليس ولم يجزه النجاة والاحد
خبرها والاقتصار على الاسم وقد روى الترمذي هذا الحديث بلفظ كل شيء يلهو به الرجل فهو باطل الرمي به بقوسه تاديب فرسه ولا عبته ام آتته
فانهم من الحق وهذه الراية لا اشكال فيها وبها يعرف ان الاول من تصرف الراية وقال ابن معين في التقييد في شرح اللفظ الاول يعني ليس من الله المستغنى
(تاديب الرجل فرسه) اي تعليمه اياه بالركض والجحولة على نية الغزو (رغبة عنه) اي عرضاً عنه (او قال كرها) شك من الراوى اي ستر تلك النعمة

نزلت

بالايدى

في الجنة

الاعلى

او ما قام بشكرها من الكفران ضد الشكر قال المنذرى واخرجه النسخ واخرجه مسلم في صحيحه من حديث عبد الرحمن بن شماس عن مرنث عن عتبة بن عامر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم الرمي ثم تركه فليس هنا وقد عصى اما استطعت من قوة قال الطيبي ما موصولة والعائد محذوف من
قوة بيان له فالمراد هنا نفس القوة وفي هذا البيان والمبين اشارة الى ان هذه الحجة لا تستتب بدون المعالجة والادمان الطويل وليس شيء من هذه الحجب
واداتها احوح الى المعالجة والادمان عليها امثال القوس والرمي بها ولذا ان كرصلوات الله وسلامه عليه تفسير القوة بالرمي بقوله (الا للتنبيه) ان
القوة (الرمي) اي هو الحجة قال المنذرى واخرجه مسلم وابن ماجه باب فيمن يغزو ويقاتل في سبيل الله (الخزوع عزوان) اي نوعان (الابتغي وجه الله) اي
طلب رضا (واقف الكريمة) اي النفيسة المحببة من كل شيء قاله في الجهم وقال القاري اي الخيانة من ماله وقتل نفسه والتألف للنقل من الوصفية
الى الاسمية (وباسر الشرايين) من المباشرة بمعنى المساهلة اي ساهل الرفيق وعامله باليسر (وبهذه) بفتح النون اي انتباهه (كله) نصب بالرفع والنصب
فالرفع على انه مبتدأ خبر مقدم عليه والحجة خبر ان اي كل ما ذكر اجراما لانه كرجل عدل والنصب على انه تأكيد لاسم ان الذي به بعد الحجب قال القاري
وفي جواز محلى نظرو قال الطيبي التقدير اعني كله فيكون جملة مؤكدة فانه لم يرجع بالكفاف) اي لم يرجع لا عليه ولا له من ثواب تلك الخسرة وعقابها
بل يرجع وقد نزهه الاثر لان الطاعات اذا لم تنفع بصلاح سريرة انقلبت معاصي والعاصي انما قال المنذرى واخرجه النسخ وفي اسناده يقية بن الوليد
وفيه مقال (عن ابن مكرز) قيل هو ايوب بن عبد الله بن مكرز بكسر الميم والصحيح يزيد بن مكرز كما قاله احمد بن حنبل ذكره في الخلاصة (وهو يبتغي)
ي يطلب والواو الحال (عرجا من عرجا من الدنيا) بفتح الميم والراء اي متاعها وحطامها (اي اعظم) اي استعظم (ذلك) اي قوله صلى الله عليه وسلم
(عدا امر من الحود) فلعلك لم تفهمه) من باب التفعيل في القاموس استقر معنى فافهمته وفهمته والضمير المنصوب للنبى صلى الله عليه وسلم والمراد
سؤاله فلعله صلى الله عليه وسلم قال تعالى اعلموا ان الله قد سكت عنه المنذرى باب من قاتل الحرة (ان الرجل يقاتل للذكر اي لين كربين الناس (الجهم) بصيغة
المجهول اي ليوصف بالشجاعة (البرى) بصيغة المعلوم من الدراة والضمير للرجل (مكانته) بالنصب على المفعولية اي مرتبته في الشجاعة (كلمة الله)
اي كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله (فهو في سبيل الله) اي لا غير قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه (عن حنان بن
فارجة) بفتح الحاء الملهة وتخفيف النون (صابرا محتسبا) اي طالبا لاجر من الله تعالى وقال القاري اي خالصا لله تعالى وهما حالان هما اذ كان
معتزا بخلان (بعثك الله صابرا محتسبا) اي متصفا بهذين الوصفين (وان قاتلت مرأيا ما تراه) قال الطيبي التماسا لثبوت التبارى في الكثرة والتباها

وصومه بعد صومه شك شعبية في صومه وعمله بعد عمله ان بينهما كما بين السماء والارض باب في الجحيم مثل
 في الغزو وحدها ابراهيم بن موسى الرازي انا سر وزاعم بن عثمان نا محمد بن حرب المعنى وان الحد بنه اتقن عن اسلمة
 سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر الطائي عن ابن اخي ابي ايوب الانصاري عن ابي ايوب انه سمع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ستغفر عليكم الامصار وستكون جنود مجندة يقطع عليكم فيها البعوت فيكون الرجل منكم البعث فيها
 فيتخلص من قومه ثم يتصغر القبايل بعرض نفسه عليهم يقول من الله بعثت كن الا وذلك الاجير
 الى اخر قطرة من دمه باب الرخصة في اخذ الجحائل حد ثنا ابراهيم بن الحسين البصري نا حجاج بن اعين بن
 محمد نا عبد الملك بن شبيب نا ابن وهب عن الليث بن سعد عن حيوة بن شريح عن ابن شقيق عن ابيه عن
 عبد الله بن عمر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للغزاة اجرة والجار على اجرة واجرا لغزاة باب في الرجل يغزو باجر الحزيمة
 حين ثنا احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب نا خبرنا عاصم بن حكيم عن يحيى بن ابي عمير السدي نا عن عبد الله بن الدائلي نا عن
 مينة قال ذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو وان شئتم كبير ليس لي خادم فالتسنت حجير اتيك فيني واخبرني

بعوث
 الكفيه

امية

يفضل زيادة علمه لا زيادة علمه ما قلت قد عرف الله عليه ان علمه لا يشاد ساءى علمه ما لم يزل خالصه خشوعه ثم زاد عليه بما عمله بعده وكم من
 شهيد لم يدر له درجة الصديق انتهى (ان بينهما) اي بين الذي قتل وبين الذي مات بعده والحديث يطابق ترجمة الباب من حيث ان رتبة
 التور عند كل شهيد ليس بلان ولا يخلو هذا من التخصيف والله اعلم قال المنذري واخرجه الشيخا باب في الجحائل في الغزو جرم جعل
 بالضم وهو ما يجعل للعامل على عمله من الاجر (وانا الحد بنه) اي حديث محمد بن حرب (اتقن) اي ضبط واحفظ (سليمان بن سليم) بالتصغير
 (ستكون) اي توجد وتقم (جنود) جرم جند اي عوان وانصار (مجندة) بتشديد النون المفتوحة اي مجمعة وفي النهاية اي مجموع كما يقال الوف
 مولفة وقتا طير مقطرة وفي نسخة الخطابي ستكونون جنود المجندة (يقطع) بصيغة المجهول اي يعين ويقدر (فيها) اي في تلك الجنود (بعوثا)
 كن في بعض النسخ ولا يظهر له وجه وفي بعضها بعوث بالرفع وهو الصواب وهو جرم بعث بمعنى الجيشن يعني يلزمون ان يخرجوا بعوثا تنبعث من
 كل قوم الى الجهاد قال المظهر يعني اذ بلغ الاسلام في كل ناحية يجتاز الامام الى ان يرسل في كل ناحية جيشا لاجراء من يلي تلك الناحية الكفار
 كيلا يغلب كفار تلك الناحية على من في تلك الناحية من المسلمين (البعث) اي خرجهم الى الغزو وبلا اجرة (فيتخلص من قومه) اي يخرجهم من بين قومه وفي
 طلبا الى خلاص من الغزو (ثم يتصغر القبايل بعرض نفسه عليهم) اي يتفحص عنها ويتسائل فيها والمعنى انه بعد ان قارق هذا الكسلان قومه كراهية
 الغزو ويتنعم القبايل طالبا منهم ان يشروا له شيئا ويخطوه (من الكفة) كن في بعض النسخ يجزف الياء ولا وجه له وفي بعضها الكفيه بالياء وهو
 الصواب والمعنى من ياخذ في اجير الكفيه جيش كن او يكفي هو مؤنثي (الا للتنبيه) وذلك مبتدا (الاجير) خبره وتعريف الخبر للحصر اذ ذلك
 الرجل الذي كره البعث تطوعا اجيرا وليس بغزاة فلا اجرة له (الى اخر قطرة من دمه) اي الى القتل يعني انه وان قتل فهو اجير ليس غزاة قال التوريشي
 اراد بقوله هذا من حضر القتال رغبة فيما عقد له من المال لا رغبة في الجهاد ولهنا اسم اجير اقال الخطابي فيه دليل على ان عقد الاجارة على الجحائل
 جائز وقد اختلف الناس في الاجير يحصر الواقعة هل يسيرهم له فقال الاوزاعي المستاجر على خدمة القوم اسيرهم له كذلك قال السخري نا راهويه وقال
 سفيان الثوري يسيرهم له اذا غزاوا قاتل وقال مالك واخذ بن حنبل يسيرهم له اذا شهد وكان مع الناس عند القتال انتهى والحديث سكت عنه المنذري
 باب الرخصة في اخذ الجحائل (عن الليث) اي حجاج بن محمد نا ابن وهب كلاهما نا بيان عن الليث بن سعد (عن ابن شقيق) بالقاء مصغرا
 (لغازي اجرة) اي الذي حمله الله له على غزوه (والجار على) قال المناوي اي المجهر الغازي تطوعا لا استجرا لعدم جواز (اجرة) اي ثواب فايدل من
 المال (واجر الغازي) اي مثل اجرة اعانته على القتال كذلك في السراج المنير وقال ابن الملك الجاعل من يدفعه جولاى اجرة الى غاز ليغزو وهذا عندنا
 صحيح فيكون للغازي اجر سعيه والجار على اجر ان اعطاه المال في سبيل الله واجركه سبيل الغزو وذلك الغازي ومنعه الشافعي واوجب ردة
 ان اخذه ذكره القاسمي والحديث سكت عنه المنذري نا في الرجل يغزو باجر الحزيمة (السبياني) بفتح السين المهملة والموحدة وبينهما
 تخانة وسبيان بطن من حمير كن في الخلاصة (ان يعلى بن مينة) بضم الميم وسكون النون بعد هاء تخانة مفتوحة وهي امه وفي بعض النسخ يعلى بن امية
 وهو ابو (اذن) ضبط بتشديد الال المحجمة من الناذين وقال القاسمي نا بالمدى اعلم ونادى (بالغزو) اي بالخروج للغزو (وقال التمسنت) اي طليت (واجرى)

غنيمة

قال

الغزوة

الغزوة

لنفسه فوجدت رجلا فلما أدرك الرجل الثاني فقال ما أدري ما السهمان وما يبلغ سهمي فسمي بشيئا كان السهم أوله يكن قسميت لثلاثة دنائير فلما أحضرت غنيمة أدركت أن أجر السهم قد ذكرت الدناير فسميت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له امره فقال ما أجد في غزوة هذا الدنيا والأخوة إلا دنائير التي سمي باب في الرجل يغزو وأبواة كاسر هان حذنا فحمد بن كثير أنا سفيان نا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت أبايعك على الهجرة وترك ابوي بيكيا قال أخرجهم فأضحكوا كما أبكتهم أحد ثمانين كسيرا أسفين عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أجاهد قال لك أبوان قال نعم قال ففهمها فجاهد قال أبو داود أبو العباس هذا الشاعر أسد السائب بن فروخ حذنا سعيد بن منصور نا عبد الله بن وهب اخبرني عمر بن السحاب أن الشجر حذنه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أن رجلا هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال هل لك أحد يا يمن فقال بواي فقال لا قال أرحم إليهما فاستأذنها فان أدناك فجاهد والافترها باب في النساء يغزون حذنا عبد السلام بن مطهر نا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بام سليم ونسوة من الانصار ليسقين الماء ويؤدون الجرحى باب في الغزوة مع أئمة الجور حذنا سعيد بن منصور نا أبو معاوية نا جعفر بن برقان عن يزيد بن أبي نشيب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من أصل الإيمان الكفر عن حق قال لا اله الا الله ولا تكفره بدين ولا تخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ما ض من بعد عثني الله إلى ان يقاتل آخر أئمة الرجال فيسقطه من الاجراء اي مض (له سهم) اي كسائر الغزاة (فلما دنا) اي قرب (الثاني) اي الرجل (ما) استغفامية مبتدأ (السهمان) بالضم جمع سهم خير المبتدأ (السهم) من التسمية اي عين (فلما أحضرت غنيمة) وفي بعض النسخ غنيمة بغير الضمير (امر) اي امر الرجل في شهر السنة اختلفوا في الاجر للعل محفظ الدواب يحضر الواقعة هل يسهم له فقيل لا سهم له قاتل ولم يقاتل فماله اجرة عمله وهو قول الاوزاعي والسندي واحد قول الشافعي قال مالك واسم يسهم وان لم يقاتل اذا كان مع الناس عند القتال وقيل يغزى بين الاجرة والسهم انتهى واحديث سكت عنه المنذري باب الرجل يغزو وابواة كاسر هان (جئت ابايعك على الهجرة الخ) قال الخطابي ان كان الخرج فيه متطوعا فان ذلك لا يجوز الا باذن الوالدين فاما اذا تعين عليه فرض الجهاد فلا حاجة الى اذنها هذا اذا كانا مسليمن فان كانا كافرين يخرج بدين اذنها فرضا كان الجهاد او تطوعا انتهى محصلا قال المنذري واخرجه النسائي وابوجه (ففيهما) اي في خذ منهما قال الطبري فيهما متعلق بالامر قدم للاختصاص قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (ان دراجا) بتشديد الراء واخرجه (ابا السهم) بمهملتين الاولى مفتوحة والميم ساكنة (والا فبرها) اي اطرها واخذ منها قال المنذري في استادة دراج ابو السهم المصري وهو ضعيف باب في النساء يغزون (يغزو) اي يسافر للغزو (بام سليم) اي مصاحبا بها (ليسقين الماء) اي الغزاة (ويؤدون الجرحى) اي جمع جرحى الجرحى في هذا الحديث دلالة على جواز الخروج بهن في الغزو ونوع من الرفق والخدمة قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي باب في الغزو مع أئمة الجور (نا جعفر بن برقان) بضم الموحدة وسكون الراء بعد ها قاف صدق فيهم في حديث الزهري كذا في التقريب (عن يزيد بن نسيبة) بضم النون وسكون الميم مجهول من الخامسة قاله في التقريب (ثلاث) اي ثلاث خصال (من أصل الإيمان) اي من اساسه وقاعته الكفر عن قال لا اله الا الله اي وان حج لم رسول الله فمن قالها وجب الامتناع عن التعرض بنفسه وماله (ولا تكفره) بالياء فهي وفي بعض النسخ بالنون فهو نفى والتكفير والاكفار نسبة احد إلى الكفر (ولا تخرجه) بالوجهين (بجمل) اي ولو كبيرة سوى الكفر خلافا للمعتزلة في اخراجه صاحب الكبيرة الى منزلة بين المنزلتين (والجهاد ما ض) اي والخصلة الثانية كون الجهاد ما ضيا ونا فذ اوجار يا ومستمرا (من بعد عثني الله) اي من ابتداء زمان بعثني الله (الى ان يقاتل آخر ائمة) يعني عيسى والمهدى (الرجال) مفعول وبعد قتل الدجال لا يكون الجهاد باقيا اما على يا جوج وما جوج فلعدم الغلبة عليهم وعند ذلك لا وجوب عليهم بنص الآية الانفال واما بعد اهلاك الله اياهم لا يبق على وجه الارض كافر ما دام عيسى عليه الصلوة والسلام حيا في الارض واما عن كفرهم المسلمين بعد عيسى عليه الصلوة والسلام فلموت المسلمين كلهم من قريب برية طيبة وبقاء الكفار الى قيام الساعة قاله القاسمي (البيطلة) بضم اوله والمعنى لا يسقط الجهاد كون الامام ظالما او عادلا وهو صفة ما ض او خير بعد خبر

جور جائز ولا عدل عادل والايان بالافذار حدثنا احمد بن صالح بن ابي نعيم وحديثي معاوية بن صالح عن العلاء بن
الحارث عن مكحول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير يراكم او فاجروا الصلوة
واجبة عليكم خلف كل مسلم يراكم او فاجروا ان عمل الكبار وعمل الكبار
باب الرجل يتجمل بمال غيره يغزو حدثنا محمد بن سليمان الانباري نا عبيد بن حميد عن الاسود بن قيس عن نبيس
الغزوي عن جابر بن عبد الله حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اراد ان يغزو قال يا معشر المهاجرين والانصار ان
من اخوانكم قوما ليس لهم مال ولا عشيرة فليضمهم احدكم اليه الرجلين او الثلاثة فما اريدنا من ظهر الرجل الا عقبة كعقبة
يعقو احدهم قال فضممت الي اثنين او ثلاثة قال ما لي الا عقبة كعقبة احد من جملي باب في الرجل يغزو يلمس لاجر
والغنيمة حدثنا احمد بن صالح نا اسد بن موسى نا معاوية بن صالح حدثني حمزة بن ابي نعيم عن ابي نعيم عن ابي نعيم
عن عبد الله بن حوالة الازدى فقال لي بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنعلم على قدامنا فوجدنا فلم نعلم شيئا وعرف الجهد
في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلمهم الى فاضعف عنهم ولا تكلمهم الى انفسهم فيجروا واعلموا ولا تكلمهم الى الناس فيسئلتوا
عليهم ثم وضع يده على راسي وعلى هامتي ثم قال يا ابن حوالة اذا رايت الخلافة قد نزلت ارضي لمقدسة فقد نزلت الزكزك
والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب من الناس من يدي هذه من راسك قال ابو داود عبد الله بن حوالة حدثني

(والايان بالافذار) اي بان جميع ما يجري في العالم هو من قضاء الله وقدره وهذه هي المحصلة الثالثة والحديث سكت عنه المنذري (الجهاد واجب
عليكم مع كل امير) اي مسلم (براكان او فاجروا) اي وان عمل الكبار واتمه على نفسه والامام لا يعزل بالفسق (والصلوة) اي المكتوبة (واجبة عليكم
خلف كل مسلم) اي اجتمعت فيه شرط الامامة (براكان او فاجروا) اي عمل الكبار (والصلوة) اي صلاة الجماعة (واجبة على كل
مسلم) اي ميت ظاهر الاسلام قال العزيمي فاجروا وصلاة الجماعة وصلاة الجماعة من فروض الكفايات انتهى قلت كون صلاة الجماعة فرض
كفاية بعيد غاية البعد عن شعائر الاسلام وطريق السلف العظام لانه يؤدي الى انه لو صلى شخص واحد مع امام في مصر تسقط عن الباقي كان قيل
وكون الجهاد فرض كفاية ليس على الاطلاق بل يكون في بعض الحالات فرض عين وقد اطلت الكلام في اسناد هذا الحديث الامام الزيلعي فنصب الرأية
وفي معنى هذا الحديث على القاري في المرافة وشرحه الفقيه الاكبر قال المنذري هذا منقطع مكحول لم يسم من ابي هريرة باب الرجل يتجمل بمال غيره
يغزو ويقال تحمل الحماله اي حملها وقيل وضعوا احرامهم على الابل يريدون الرجل ومنه لا مرى القيس كما كانى غداة البين يوم تحملوا اليه والمحنى
الرجل يركب على بعير غيره لارادة الغزو (عن نبيس) بضم النون وقم الموحد واخره مملئة (العزيمي) بفتح الملهة والنون ثم زاي اقلبضم احدكم اليه اي
الى احدكم (فما اريدنا من ظهر الرجل) اي ركوب (بجمله) صفة ظهر (الاعقبة) العقبة بالضم ركوب واحد بالنونية على المتعاقب (كعقبة يعني احدهم)
باجر وهو المضاف اليه لعقبة ووقع لفظ يعني بين المضاف والمضاف اليه وليس في بعض النسخ لفظ يعني (كعقبة احد) وفي بعض النسخ كعقبة
احدهم والمعنى لم يكن لي فضل في الركوب على الذين ضممتهم الي بل كان لي عقبة من جملي مثل عقبة احدهم والحديث سكت عنه المنذري باب
في الرجل يغزو يلمس لاجر والغنيمة (على اقدامنا) اي ارجلين ليس لنا مركب وهو حال من الضمير في بعثنا اي ارسلنا لناخذ الغنيمة
مرجا لا غير مركاب (وعرف الجهد) اي المشقة والتعب (ان تكلمهم) من وكل اليه الامر وكلا وكلا سلمة (فاضعف عنهم) اي عن مؤنتهم (فيجروا)
عنهم اي عن مؤنة انفسهم (فيسئلتوا وعليلهم) اي يجتاروا انفسهم عليهم عدل عن قوله فيجروا والشعار بانهم ما يكتفون باظهار الحج بل يبنون
الى ان يجتاروا البعيد لانفسهم والردى لغيرهم قال الطيبي المحنى لا تقوض امورهم الى فاضعف عن كفاية مؤنتهم ولا تقوضهم الى انفسهم فيجروا
عن انفسهم لكثرة شهواتها وشرفها ولا تقوضهم الى الناس فيجتاروا انفسهم على هؤلاء فيضيغوا بل هم عبادك فافعل بهم ما يفعل السادة
بالعبيد (او على هامتي) نشان من الراوى في لقاموس الهامة راس كل شئ (اذا رايت الخلافة) اي خلافة النبوة (قد نزلت ارضي المقدسة)
اي من المدينة الى ارض الشام كما وقعت في مائة بنى امية قاله القاري (فقد دنت) اي قربت (والبلابل) قال الخطابي البلابل الهموم والاحزان
وبلبلة الصدر وسواس الهموم واضطرأ بها قال وانما انزلنا بنى امية وما حدث من الفتن في زمانهم انتهى قال المنذري بن زغب بضم الزاي
وسكون الغين المعجمة ونجد هابا بواحدة ذكر الامير ابو نصران له صحيفة وحكى عن ابي زرعة الدمشقي ان اسمه عبد الله هذا هو الامير وعبد الله

ش

باب في الرجل يشترى نفسه حد ثنا موسى بن اسمعيل نا سجاد نا عطاء بن السائب عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ربنا عز وجل من رجل غزا في سبيل الله عز وجل فانهزم يعني اصابه فعله ما عليه فرجحه حتى
اهرب في دمه فيقول الله عز وجل ملائكة انظروا الى عبدى رحمة فيما عندى وشفقة ما عندى حتى اهرب في دمه يا ب فتمت يسلم
ويقتل مكانه في سبيل الله تعالى حد ثنا موسى بن اسمعيل نا سجاد نا محمد بن عمر عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان عمر بن ابيش
كان له ربا في الجاهلية ففكره ان يسلم حتى ياخذ في يوم احب فقال ابن بنوعمي قالوا يا احب قال ابن فلان قالوا يا احب
قالوا يا احب فليس لامته وركب فرسه ثم توجه فبهم فلما راه المسلمون قالوا اليك عتيا عمر قال انى قد امنت فقال حتى جرح
فحمل الى اهله فخرجوا فاجاءه سعد بن معاذ فقال لا خذك سبيك ليقولك او غضبا لهم ام غضبا لله فقال بل غضبا لله ورسوله
فمات فدخل الجنة وقام صلى الله عليه وسلم في الرجل يموت بسلاحه حد ثنا احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب نا ابن
عن ابن شهاب نا ابن عمر نا عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال بود او ذقال احمد بن كنان قال هو يعني ابن وهب وعنيسة
يعني ابن خالد جميعا عن يونس قال احمد والصواب عبد الرحمن بن عبد الله ان سلمة بن الاكوع قال لما كان يوم خيبر قاتل اخي
قتلا شديدا فارنگ عليه سيفه فقتله فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وشكوا فيه رجل مات بسلاحه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات جاهدا فاجاب هذا قال ابن شهاب ثم سألت ابنا سلمة بن الاكوع فحدثني عن ابيه بمثل
ذلك غير انه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات جاهدا فاجاب هذا فاجرة مرتين حد ثنا هشام بن خالد نا مشق
نا الوليد عن معاوية بن ابى سلام عن ابى عن جدته الى سلام عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال غزنا على حي من
جبهة فطلب رجل من المسلمين رجلا منهم فضر به فاخطاه واصاب نفسه بالسيف فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوك
يا معشر المسلمين فابتدروا الناس فوجدوه قد مات فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بماتة وماتة عليه ودونه فقالوا
يا رسول الله انه همداني قال نعم وانا له شهيد يك الدعاء عند اللقاء حد ثنا الحسن بن علي نا ابن ابى هريرة نا موسى بن يعقوب
الزبيدي عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تردوا الدنيا عند النداء وعند الناس

ع

اخام

ابن حوالة هذا الذي له صحبة كنيته ابو حوالة وقيل ابو محمد نزل الرمد وقيل انه سكن دمشق وقد مر مصر مران بن الحكيم وحوالة في اسم ابى كنيته
بقية الحاء المملة وبعد ها واو مفتوحة ولا م مفتوحة وتاء ثابت باب في الرجل يشترى نفسه (عجب ربنا) قال المناوي اى رضى واستحسن
وقال في النهاية اى عظم عنده وكبر ليدية واطلاق النجب على الله عز وجل لانه لا يخفى عليه اسباب الاشياء والعجب ما خفى سببه ولم يعلم (فعله ما عليه)
قال المناوي من حرمة الفرار (حتى اهرب) بضم الهزة وفتح الهاء الزائدة اى اهرب (دمه) اى نائب الفاعل (فيقول الله عز وجل ملائكة) اى مباهايه
(فيما عندى) اى من الثواب (وشفقة) اى خوفا (ما عندى) اى من العقاب قال العلقمي في الحديث دليل على ان الغاى اى اذا نهزم اصحابه وكان
في ثباته للقتال نكايه للكفار فيستحب الثبات لكن لا يجب كما قاله السبكي واما اذا كان الثبات موجبا للهلاك المحض من غير نكايه فيجب الفرار
قطعا انتهى والحديث سكت عنه المنذرى باب في من يسلم ويقتل الخ (ان عمر بن ابيش) بضم الهزة وفتح القاف وسكون المثناة التختية
وشين محجة (فليس لامته) اى درعه او سلاحه (اليك) اى شج (سليمه) اى من السوال (حمية لقومك) اى قاتلت كفار قريش كحمية قومك
(او غضبا لهم) اى للقوم على اعدائهم قال المنذرى ذكر الدارقطني ان ساجد بن سلمة نذر به باب الرجل يموت بسلاحه اى بجرحه اصابه
بسلاحه (قال احمد) هو ابن صالح شقيق ابى داود (كذا قال هو الخ) حاصله ان عبد الله بن وهب وعنيسة بن خالد قالوا في رواية ما عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب بن مالك بوواو العطف بين عبد الرحمن وعبد الله بن كعب والصواب عبد الرحمن بن عبد الله بن وهب وعنيسة بن خالد قالوا في رواية ما عبد الرحمن بن عبد الله
اسمه عامر بن الاكوع (فقتله) اى قتل سيف اخي اياه (وشكوا فيه) اى في حكم موته (رجل مات) اى قالوا هو رجل مات الخ (مات جاهدا فاجاب)
اسما فاعلين اى مجتهدا في طاعة الله وغازيا وقيل هما للتاكيد قاله في الجمع قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي اثم عنده (اخرنا) من الاغارة
(رجلا منهم) اى من جبهة (نفسه) اى نفس الرجل المسلم (اخوك) اى قومه والخبرة (فابتدروا الناس) اى اخرجوا اليه (واناله شهيد) اى شاهد للحديث
سكت عنه المنذرى باب الدعاء عند اللقاء (ثنتان) اى دعوتان ثنتان (التردان) بصيغة الجھول (عند النداء) اى الاذان (وعند الناس) بضم

عبداه فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فسبحه ذكراً فسكت فقال من رب هذا الجمل من هذا الجمل فجاءتني من الانصار فقال
 يا رسول الله قال فلا تنق الله في هذه البهيمه التي ملكك الله اياها فانه شكك الى انك تجيعه وتذيبه حل ثنا عبد الله
 ابن مسleme الفخري عن مالك عن سفيان مولى ابى بكر عن ابى صالح السمان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما
 رجل يمشي بطريق فاشتد عليه العطش فوجد بئراً فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث ياكل التري من العطين
 فقال لرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثلي الذي كان يلعنه فنزل البئر وملا خفه فامسكه بقبه حتى رقى فسقى
 الكلب فشكر الله ليه فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم لأجراً قال في كل ذات كبد رطبة أجر باب في نزول المنازل
 حدثنا محمد بن المنذر حدثني محمد بن جعفر نا شعبة عن حمزة الضبي قال سمعت النس بن مالك قال كنا اذا انزلنا من مكة الى المدينة
 حتى نصل الرجال باب في تقليد الخيل يا لا وتا رجل ثنا عبد الله بن مسleme الفخري عن مالك عن عبد الله بن ابى بكر بن
 محمد بن عمرو عن عباد بن تميم ان ابا بصير الانصاري اخبره انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سفارته قال
 فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً قال عبد الله بن ابى بكر حبسيت انه قال والناس في مبيتهم لا يتفقون في رقية
 بعير قارورة من وتروكة قارورة الاقطعت قال مالك امرى ان ذلك من اجل العين باب الكرام الخيل وانما طهاوا المسية على كفالها
 حدثنا هرون بن عبد الله نا هشام بن سعيد الطالقاني نا محمد بن المهنا جرحني عقيل بن شبيب عن ابي وهب الجشمي وكان له
 صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما طهاوا الخيل واصبحوا بنوا صيبها وانما كفالها وقيل لها ولا تغفلوها الاوتار

وفتح الراعي جرت (عبداه) اي عينه الجمل (ذكراً) بكسر الهمزة وسكون الفاء وراءه مقصورة قال الخطابي الذي من البعير مؤخر راسه وهو
 الموضع الذي يعرف من ثقاه وقال في النهاية ذري البعير اصل ذنه وهي مؤنثة وهما ذريان والفرها للثانث (وتدنيه) اي تكرهه تشبهه وزنا
 ومعه ويقال دأب يدأب دأباً وادأبه كذا في امر قاة الصعود قال المنذري واخرجه مسلم وابن ماجه وليس حديثه ما قصته الجمل فاذا
 كلب يلهث اي يخرج لسانه من شدة العطش (ياكل التري) اي التراب الذي (من العطش) اي بسببه (لقد بلغ هذا الكلب) بالنصب
 بلغ وقاعله مثل الذي لم يغيره (اي بغيره) حتى رقى اي صعد من قعر البئر (فشكر الله له) اي قبل منه ذلك العمل (في كل ذات كبد) بفتح فسح رطبة
 اي من رطوبة الحياة قال النووي ان عمومه مخصوص بالحيوان المحترم وهو ما لم يؤمر بقتله فيحصل الثواب بسقيه وبلحظه اطعامه وغير
 ذلك من وجوه الاحسان وقال ابن التيمي لا يمتنع اجراؤه على عمومه يعني فيسقى ثم يقتل لانا امرنا بان نحسن القتل ونهينا عن المثلة
 ذكره العزيمي قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم باب في نزول المنازل ليس هذا الباب في الذكر النسيخ (النسيخ حتى نصل الرجال)
 قال الخطابي اي لا يصلح سبعة الضحى حتى نصل الرجال ونجم المطر وكان بعض العلماء يستحب ان لا يطعم الركب اذا نزل حتى يعلف الدابة وانشدني
 بعضهم فيما يشبه هذا المعنى حق المطية ان تبدأ بجاحتها لا اطعم الضيف حتى اعلف الفرساء انتهى وفي بعض النسخ لا نبيخ مكان كاسهم
 من الاذخه وهو بالقارسية فرخوا يابدين شتر والحديث سكت عنه المنذري باب في تقليد الخيل يا لا وتا جمع وتفتح تين
 وهو بالقارسية زكمان (حسبت انه) اي عباد بن تميم (والناس مبيتهم) الواو للحال (الايقين) بصيغة المجهول من الابقاء (قارورة) بكسر
 القاف وهه نائب الفاعل (من وتر) بفتح تين واحدا وتا القوس (ولا قارورة) اي مطلقا (الاقطعت) اي قلعت (قال مالك امرى) بضم
 الهزة اي اظن (ان ذلك من اجل العين) وذلك انهم كانوا يشدون تلك الاوتار والقلائد التام ويعلقون عليها العود يظنون انها تنصم
 من الافات فزهاهم النبي صلى الله عليه وسلم اعلمهم انها لا تنصد من امر الله شدة كذا في شرح السنة قال الخطابي وقال غيره ما لا ناهم بقطع
 انهم كانوا يعلقون فيها الاجراس وقال بعضهم لئلا تختنق بها عند شدة الرض انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي
 باب الكرام الخيل الخ ليس هذا الباب في بعض النسخ (اربتطوا الخيل) اي بالغوا في ربطها وامسكها عندكم قاله القاسري وقيل هو
 كناية عن تشميتها بالخز (واصبحوا بنوا صيبها) اي تلطفوا بها وتنظفوها (وانما كفالها) جمع كحل وهو الكفل (او قال كفالها) بهم كفل بفتح تين
 وهو ما بين الوركين وهذا شك من الراوي قال ابن المالك يريد بهذا المسح تنظيفها من الغبار وتعرف حالها من السمن (وقل لها) قال القاسري
 اي جعلوا ذلك كفالها في اعناقهم الزوم القلائد للاعناق وقيل معناه اجعلوا في اعناق الخيل ما شئتم (ولا تغفلوها) الاوتار

بلغني

لا ينفخ
نخل

يتقين

كانت

عم
اجام
استش
داود بن
ججت
نشت

باب في تخليق الاجراس حدثنا مسدد بن يحيى عن عبد الله بن نافع عن سالم عن ابي الجراح مولى ام حبيبة عن ام حبيبة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس حدثنا احمد بن يونس نا زهير نا اسهيل بن ابي صالح عن
ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب وجرس حدثنا محمد بن رافع نا ابو بكر
ابن ابي وكبس حدثنا سليمان بن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجرس مائة
الشيطان باب في ركوب الجلالة حدثنا مسدد نا عبد الوارث عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال ربي عن
ركوب الجلالة حدثنا احمد بن ابي شريك الرازي اخبرني عبد الله بن الجهم نا عمر بن يحيى نا ابي قيس عن ايوب السخيتي نا
عن نافع عن ابن عمر قال ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة في اهل ان يؤكبت عليها باب في الرجل يسجد ابتداء
حدثنا هناد بن السري عن ابي الاحوص عن ابي اسحق عن عمر بن ميهون عن معاذ قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم
عليه جمار يقال له عقير باب في النداء عند النفي يا خيل الله ايركبي حدثنا محمد بن داود بن سفيان حدثني يحيى
ابن حسان نا سليمان بن موسى نا جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب حدثني خبيب بن سليمان عن ابيه سليمان

الاجراس

تنا

الاجراس

اي لا تتجملوا واوتار القوس في اعناقها لان الخيل ربما رعت الاشجار وحكت بها عنقها فبفتشيد الاوتار ببعض شعيرها فيخترها قال القائل
وقيل في وجه النمر غير ذلك كما سبق وقال الخطابي يحتمل ان يكون المراد عين الوتر خاصة دون غيره من السيور والجحوظ وغيرها وقيل معناه
الانظلمة وعليها الاوتار والذحول ولا تركضوها في درك النار على ما كان هو جادتهم في الجاهلية انتهى قلت فعلى هذا الاوتار جميع وتتركض ففسكون
وهو الدم وطلب النار قال المنذري واخرجه النسائي باب في تخليق الاجراس جميع جرس بفتحين هو الججل الذي يعلق في عنق
الدواب (لا تصحب الملائكة رفقة) بضم الراء وكسرها الجماعة المرافقون في السفر قال الشيخ ولى الدين يحتمل ان يكون المراد انها لا تصحبهم
اصلا ويحتمل انها لا تصحبهم بالكراء والحفظ والاستخفاف من قوله اللهم انت الصاحب في السفر اى الحافظ والكافي وان كان هو مع العبد
حيث كان في كل حال قال والظاهر ان المراد بهم غير الحفظة فان الحفظة لا يفارقون بنى آدم (جرس) قيل سبب مناصرة الملائكة لانه يشبهه
بالنواقيس وقيل سببه كراهة صوته ويؤيده قوله في الرأية الآية مزمار الشيطان وقيل لانه يدل على صاحبه بصوته وكان صلى الله
عليه وسلم يحب ان لا يعلم العدو وحيتياتهم بغته قال المنذري واخرجه النسائي (لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب) اختلف في حلة ذلك فقيل انه
لما هي عن اتخاذ الكلب حقيب متخذة يتجنب الملائكة عن صحبتهم فحرم من بركتهم واستغفارهم واعانتهم على طاعة الله وقيل لكونه نجسا وهم
المطهر من المقدسون (او جرس) اول التنوين قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي (قال في الجرس من مزمار الشيطان) اى قال في شأن
الجرس انه من مزمار الشيطان وفي رواية مسلم قال الجرس من امير الشيطان قال في المرقاة واصناف الى الشيطان لان صوته لم يزل يشغل
الانسان من الذكر والفكر انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي باب في ركوب الجلالة بتشديد اللام الاولى هو من الحيوان
ما ناكل العذرة والجلة البعرجت الدابة الجلة واجتلتها فى جالة وجلالة اذا التقطها (فهي) بصيغة المجهول (عن ركوب الجلالة) قال الخطابي
كوة صلى الله عليه وسلم ركوبها كما هي عن اكل كومة او يقال ان الابل اذا اجتلت اذن من ائحها اذا عرقت كما ان من كومة انتهى والحديث سكت
عنه المنذري (فهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة) والحديث سكت عنه المنذري باب في الرجل يسجد ابتداء (يقال له عقير) قال
في مرقاة الصعود قال الخطابي وابن الاثير هو تصغير تخيم لا عفر من الحفرة وهي الغبرة ولون التراب كما قال الواقي اسود سويد وتصغيره
غير خرم اعيفر انتهى قال الخطابي في معالم السنن ولتسمية الدواب شكل من اشكال العرب وعادة من عادتها وكن ذلك تسمية السلام
واداة الحرب وكان سيفه صلى الله عليه وسلم يسمى ذوالفقار رايته العقاب ودرعه ذات الفضول وبغلته دلدل وبعض افراسه السكت
وبعضها البحر انتهى قال المنذري واخرجه البخارى ومسلم والترمذي والنسائي مطولا ومختصرا باب في النداء اى نداء الامام (عند النفي)
نفر الى الشيخ اسرع اليه ويقال للقوم النافرين كحرب او غيرها نفي تسمية بالمصدر (يا خيل الله اركبي) قال في النهاية هذا على حذف
المضاف اى اركبي يا خيل الله اركبي وهذا من احسن المجازات والظفر انتهى وقال السيوطي يشير الى ما اخرج العسكري في الاختال
عن النسل حارث بن النعمان قال يا نبي الله ادع على بالشهادة فدعاه فودى يوما يا خيل الله اركبي فكان اول فارس ركب واول فارس

ابن سمرقون بن سمرقون بن جندب اما بعد فان النبي صلى الله عليه وسلم خيلاً خيلاً الله اذ افرعننا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذ افرعننا كما فرغنا
والصبر والسكينة واذا اقلنا راى النبي صلى الله عليه وسلم انهم لم يفرغوا من الحرب فاحمداً عن ابي اوب عن ابي قلابه عن ابي المهلب
عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فسمع لعنة فقال ما هذه قالوا هذه فلانة لعنت راحلتها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ضجوا عنها فافترقا ما بعونه فوضعا عنها قال عمران فكان في انظر اليها ناقة ورفاء باب في التحريش بين اليها ثم حدثنا محمد
ابن العلاء اخبرني يحيى بن ادم عن عتبة بن عبد العزيز بن سيباه عن الاعمش عن ابي يحيى لقتات عن فجاهد عن ابن عباس قال
كفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسم الدواب حدثنا حفص بن عمر نا شعبة عن هشام بن زيد
عن انس قال انبت النبي صلى الله عليه وسلم ولد ليحمله فاذا هو في مريد يبيهم غماً احسبه قال في اذا انها باب النبي عن
الوسم في الوجه والضرب في الوجه حدثنا محمد بن كثير نا سفيان عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في
قد وسم في وجهه فقال ما بلغكم اني لعنت من وسم البرهمة في وجهها او ضربها في وجهها فاذي ذلك يا بني كراهية الحجر فاذي
على الخيل حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن ابن زريق عن علي بن ابي طالب

استشهد وقال الراغب الخيل صلته للأفراش والفرسان وليست تحمل لكل مفرد فحوا خيلا الله امر بى فهو للفرسان وعفوت لكم عن صدقة الخيل
 اى الافراش انتهى (خيلا) اى فرساننا (اذ افزعنا) اى خفنا (يا امرنا اذ افزعنا) قال الحافظ العراقي يجتمل ان يكون معناه اذا خفنا وان يكون معناه
 اذا اغتننا قال وقد ذكر الجوهري ان الفرع يطلق بالمتحدين جميعا وفى النهاية الفرع فى الاصل الخوف فوضع موضع الاغاثة والنصر كما نشأ منه
 الاغاثة والدفع عن الحرير قرأه حذر انتهى (يا كجاعة) متعلق بقوله يا امرنا (والصبر والسكينة) مصحوف على قوله يا كجاعة (واذا قاتلنا) قال
 العراقي يدل على ان الفرع هنا غير المقاتلة فيجمل على خوف اويقال لا يلزم من الاستغاثة المقاتلة فقد يغيب ولا يترتب عليه قتال انتهى اى يا امرنا
 اذا قاتلنا يا كجاعة والصبر والسكينة والحديث سكنت عنه المنذر يابى المنذر عن لعن البهيمة (اضعوا عنها) اى ضعوا رجلها واعررها
 ثلاث تركب وترجم بعض اهل العلم ان النبى صلى الله عليه وسلم لما انما امرهم بذلك فيها لانه قد استجيب لها الدعاء عليها باللعن واستدل على ذلك بقوله
 فانها ملعونة وقد يجتمل ان يكون انما فعل عقوبة لصاحبها لئلا تعود الى مثل قولها انتهى (فكانى انظر اليها) اى الى تلك الرحلة (ناقة) بالنصب
 على الحالية (وعرقاء) اى فى لونها اسود قال المنذر ي واخرجه مسلم والنسك ياب فى التخرنش بين اليها ثم (عن التخرنش بين اليها ثم) هو الخراف
 وتخيير بعضها على بعض كما يفعل بين الكباش والديوك وغيرها ووجه النهى انه ايلام للحيوانات وانتات له يدون فائدة بل حجر دعيت قال
 المنذر ي واخرجه الترمذى مرورا ومرسلان وحكى ان المرسل اصح ياب فى وسم الدواب والوسم والسمة ذاع كرحن ونشان كرحن (ليجعله)
 حنك الصبي وحنكه اى مضغه تمارود لك به حنكه (فاذا) للمفاجأة (هو) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فى مريد) بكسر الميم وسكون الراء وفتح
 الموحدة هو الموضع الذى تحبس فيه الابل والغنم من ريد بالمكان اذا قام فيه وريدة اذا حبسه (بسم غما) بفتح فس من الوسم اى يُعلم
 عليها بالكى (احسبه) اى النساء وهذا مقول هشام (قال) اى انس (فى اذاتها) اى فى اذان الغنم وهو متعلق ببسم قال الخطابى فى هذا دلالة على ان
 الاذن ليس من الوجه لانه قد نهى عن وسم الوجه وضره انتهى قال المنذر ي واخرجه البخارى ومسلم يابى المنذر عن الوسم الخ هذا الباب
 ليس فى بعض النسخ (مر) بصيغة المجهول (عليه) اى على النبى صلى الله عليه وسلم (قد وسم) بالبناء للمفعول وفى الحديث دليل على تحريم وسم الحيوان
 فى وجهه لانه صلى الله عليه وسلم لا يلعن الا من فعل محرما وكذلك ضرب الوجه قال النووى واما الضرب فى الوجه فمنهى عنه فى كل الحيوان المحرم
 من الدمى والخيبر والخيول والابل والبغال والغنم وغيرها لكنه فى الدمى اشد لانه جرم الحسن مع انه لطيف لانه يظهر فيه اثر الضرب
 وربما شانه وربما اذى يحصل لحواس قال واما الوسم فى الوجه فمنهى عنه بالاجماع واما وسم غير الوجه من غير الدمى فجاز نزول خلاف عندنا لكن
 يستحب فى نعم الزكاة والحجبة ولا يستحب فى غيرها ولا ينهى عنه انتهى باختصار قال المنذر ي واخرجه مسلم والتزمى به حناه ياب فى
 كراهية المحر تترى على الخيل من انزى المحر على الخيل حملها عليه قال فى المصباح نزل الفحل نزوا من باب قتل ونزوانا وثب والاسم النزاء
 مثل كتاب وغراب يقال ذلك فى السافر والظلف والسباع ويتعدى بالهزة والتضعيف فيقال نزاه صاحبها ونزاهة نزية انتهى

(عن ابن زهریر) بتقدیر الزای مصخر اهو عبد الله ثقة مر فی بالتشیع ۶۶۶

قال هُديت لرسول الله صلى الله عليه وآله فذكرها فقال عليّ لو حملنا الحجر على الحجل فمكنت لنا مثل هذه قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون باب في ركوب ثلاثة على دابة حدثنا أبو صابر محبوب بن موسى نا أبو اسحق القزاسري عن عاصم بن سليمان عن مؤشرف يعني العجلي حدثني عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وآله إذا قدام من سبقه استقبل بناقته استقبل ولا جعله إمامه فاستقبل بي فحملني إمامه ثم استقبل بحسين وحسين فجعل خلفه فدخلنا المدينة وأنا كذلك باب في الوقوف على الدابة حدثنا عبد الوهاب بن نجرة نا ابن عباس عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن أبي هريرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا أيها النعمان اتخذوا ظهوركم منابر فإن الله إنما سخرها لكم لتبذلوا إلى بلدكم تكونوا يا أيها النعمان لا تشقوا أنفسكم وجعل لكم الأرض فاعملوا فأقضوا حاجاتكم باب في الجنائز حدثنا محمد بن رافع نا ابن أبي قديك حدثني عبد الله بن أبي يحيى عن سعيد بن وهب قال قال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه تكونوا إبل للشياطين ويؤت للشياطين وأما إبل الشياطين فقد رأيتها يخرج أحدكم من بينات معه قد اسمها فلا يجعلون غير اسمها وبمرايحها قد انقطع به فلا يجعله وأما أيوت الشياطين فلا اسم لها كان سعيد يقول لا اسم لها إلا هذا لا فاقص

三才圖會

فدخل

بنی
بنی
قال

(أهديت) بصيغة المجهول (فكانت لنا مثل هذه) أي البعثة وجواب لومقدري أي لكان حسناً والله تمنى (أنا ليفعل ذلك الذين لا يعلمون) أي الحكمة الشريفة ويجتمل أن يحرق أي يلزم للمبالغة أي الذين ليسوا من أهل المعرفة في شيء قال الخطابي يشبه أن يكون المعنى والله أعلم أن الحكم إذا حملت على الخيل قل عددها وانقطع ثماؤها وتعطلت منافحها والخيل يحتاج إليها للركوب والركوب الطلب والجهد واحراز الغنائم وكما هو مأكول وغير ذلك من الفوائد وليس للبعث شيء من هذه فأجاب أن يكثر تسليها ليكثر الانتفاع بها كذا في النهاية قال الطبري لحل النزاع غير جائز والركوب والتزبين به جائز أن كالصوم فإن عملها حرام واستتم إليها في الفرس والبسط مباح انتهى قلت وكذا التحليل حل النحر حرام وكل حل النحر جائز على رأي بعض الأئمة كما هو مبسوط في الرسالة المسموعة بالقول المحقق لكن قال القاري وفي تنظير الطبري نظر والحد يث سكت عنه المنذري

باب في ركوب ثلاثة على دابة (عن مورق) بضم أوله وشدة الراء المكسورة (عبد الله بن جعفر) أي ابن أبي طالب (استقبل بنا) بصيغة المجهول والضمير المرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم أي استقبله أولياً وأبناً (يحسن أو حسين) لشدة من الراوي (وأنا لك ذلك) جملة حالية أي حال كوننا راكبين على دابة واحدة بالترتيب المذكور قال المنذري وأخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه وفيه جواز الزند أف وجواز ركوب ثلاثة على دابة إذا كان ذلك لا يضربها انتهى كلام المنذري **باب في الوقوف على الدابة** (السيدي) بالسین المهملة (أي) المشهور في التحذير الخطاب وقد يكون بصيغة المتكلم قاله في فتح الودود (أن تتخذوا ظهوراً وركبوا منابر) قال القاري والمعنى لا تجلسوا على ظهورها فتوقفوها وتحدثوا بالببيع والشراء وغير ذلك بل أنزلوا واقضوا حاجاتهم ثم اركبوا قال الطبري كناية عن القيام عليها أنهم إذا خطبوا على المنابر قاموا (التف) بالنسبة أي لتوصلكم (بالغية) أي وأصلين إليه (الابتساق الانفس) بكسر أوله أي مشقتها وتعبها أو جعل لكم الأرض أي بساطاً وقرماً (فعلها) أي على الأرض لا على ظهور الدواب (فاقضوا حاجاتهم) قال الطبري لقاء الأولى السببية والثانية للتحقيب أي إذا كان كذلك فعلى الأرض اقضوا حاجاتهم ثم عقبه بقوله فاقضوا حاجاتهم تفسير للمقدّر انتهى قال الخطابي ما محصله أنه قد ثبت عند صلى الله عليه وسلم أنه خطب على راحلته واقفاً دل على أن الوقوف على ظهورها إذا كان لأرب أو بلوغ وطرد لا يدرى مع النزول إلى الأرض جائز وإن انتهى انصرف إلى الوقوف عليها لا لمعنى يوجب به أن يستوطنه الإنسان ويتخذ له مقعداً فينتحب الدابة ويضرب بها من غير طائر انتهى قال المنذري في إسناده اسمعيل بن عباس وفيه مقال **باب في الجنازة** جمع جنينة قال في القاموس جنبة جنبا محركة قادة إلى جنبة فهو جنيب ومجنوب ومجنّب ومجنّب جنائب (تكون) أي توجد (أهل للشياطين) يريد بها المحدث للتكاثر والتفاخر ولم يقصد بها أمر مشرّع أو بيوت للشياطين أي إذا كانت زائدة على قدر الحاجة والرأى والسمة (مجنبيات) جمع جنينة وهي الدابة التي تقاد والمراد التي ليس عليها راكب كن في فتح الودود وفي بعض النسخ مجنبيات جمع شجيرة وهي الناقلة المختارة (فلا يعلو) أي لا يركب (ويمر) أي في السفر (بأخيه) أي في الدين (قد انقطع به) على بصيغة المجهول أي كل عن السير فالضمير للرجل المنقطع وبه نائب الفاعل والجملة حال (فلا يجله) أي أخاه الضعيف عليها (كان سعيد) هو ابن هند التابع الراوي عن ابن هريرة (أمرها) بضم الهاء أي لاظهارها (الاهة) (الاقفاص) أي المحامل والهواجر التي يتخذها المنزهون في الأسفار

التَّخْيُّبُ النَّاسُ بِالْجَبْرِ بَابٌ فِي سُرْعَةِ السَّيْرِ وَالنَّهْيِ عَنِ التَّخْيُّبِ فِي الطَّرِيقِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَاحِدًا أَنَا سَهْلُ بْنُ
 أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَأَلَ فِي الطَّرِيقِ فَاعْطُوا الْإِبِلَ حَقَّهَا وَإِذَا سَأَلَ فِي
 الْحَرْبِ فَاسْرِعُوا السَّيْرَ فَإِذَا سَرَدْتُمْ التَّخْيُّبَ فَتَنَكَّبُوا عَنِ الطَّرِيقِ حَدَّثَنَا عَمَّتَانِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ نَائِبُ بْنُ هُرَيْرَةَ أَنَّ أَهْلَ شَيْبَانَ عَنْ
 الْحَسَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ حَقَّهَا وَلَا تَعْدُوا الْمَنَازِلَ بَابٌ فِي الدُّخَانِ حَدَّثَنَا
 عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَنَّ خَالِدَ بْنَ بَزِيدٍ أَبَا جَعْفَرٍ الرَّازِيَّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّحْجَةِ فَإِنْ أَلَسَّ رِجْلُ
 نَظْوَى بِاللَّيْلِ بَابٌ رُبُّ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرٍ هَا حَذَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الْمُرَزِيِّ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَذَّثَنِي
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي جَاءَ رَجُلٌ وَمَعَهُ جَمْرٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُنْتُ نَافِرًا
 الرَّجُلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ أَهْوَى بَصِيرَةً ابْتَدَأْتُ مِنْهُ أَنْ تَجْعَلَهُ لِي قَالَ فَنَافِرٌ قَدْ جَعَلْتَهُ لَكَ فَوَكَّبَ بَابٌ فِي
 الدَّابَّةِ تَعْرِقُ فِي الْحَرْبِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ نَاحِدًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْتَحْقٍ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ ابْدُودُ أَوْ هُوَ يَجِيءُ بِنَاصِيَةِ عَدُوٍّ خَدَّيْهِ إِلَى الذِّمَارِ ضَعْنِي وَهُوَ أَحَدُ بَنِي قُرَيْشٍ عَوْفٌ وَكَانَ فِي
 تِلْكَ الْغَزَاةِ غَزَاةَ مَوْتَةٍ قَالَ وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى جَعْفَرٍ حِينَ أَقْتَحِمُ عَنْ فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءٌ فَحَقَرَهَا ثُمَّ قَاتِلَ الْقَوْمَ
 وَأَعْلَمَ أَنَّهُ قَالَ الْقَاضِي أَنَّ قَوْلَهُ فَأَمَّا أَيْلُ الشَّيَاطِينِ إِلَى قَوْلِهِ فَلَمَّا سَرَّهَا مِنْ كَلَامِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمْ يَنْفَعِ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَيْنُ الصَّحَابِيِّ مِنْ
 اصْتِنَافِ هَذَا النَّوعِ مِنَ الْإِبِلِ صَنِفًا وَهُوَ جَنَابَاتُ سَمَانَ لِيَسُوْقَهَا الرَّجُلُ مَعَهُ فِي سَفَرِهِ فَلَا يَكْرِهُهَا وَلَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا فِي حِمْلِ مَنَاعِهِ ثُمَّ أَنَّهُ يَمُرُّ بِأَخِيهِ
 الْمُسْلِمِ قَدْ انْقَطَعَ بِهِ مِنَ الضَّعْفِ وَالْجَرِّ فَلَا يَحْمِلُهُ وَعَيْنُ النَّبِيعِ صَنِفًا مِنَ الْبَيْوتِ وَهُوَ الْإِقْقَاصُ لِلْحَلَاةِ بِالْأَبْيَاجِ وَقَالَ الْأَشْرَفُ لَيْسَ فِي
 الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ بَلْ نَظِمُ الْحَدِيثَ دَلِيلًا عَلَى جَمِيعِهِ إِلَى قَوْلِهِ فَلَمَّا سَرَّهَا مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى هَذَا فَصَحَّحْنَا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ فَأَمَّا أَيْلُ الشَّيَاطِينِ فَقَدْ رَأَيْتُهَا إِلَى قَوْلِهِ فَلَا يَحْمِلُهُ وَأَمَّا بَيْوتُ الشَّيَاطِينِ فَلَمَّا سَرَّهَا فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُرُّ مِنَ الْهُوَادِجِ وَالْحَامِلِ لَتِي
 يَأْخُذُهَا الْمَنْزُوتُونَ فِي الْأَسْفَارِ كَذَلِكَ الْمَرْقَاةُ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ سَعِيدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ لَمْ يَلْقَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَفِي كَلَامِ النَّجَاشِيِّ مَا يَدُلُّ
 عَلَى ذَلِكَ بَابٌ فِي سُرْعَةِ السَّيْرِ الْحَرْبُ فِي الْخَصْبِ بِكُسْرِ الْخَاءِ الْمَجْهولة أَيُّ زَمَانٍ كَثُرَتْ الْعَلْفُ وَالنَّبَاتُ (فَاعْطُوا الْإِبِلَ حَقَّهَا) أَيُّ حَظِّهَا مِنْ
 نَبَاتِ الْأَرْضِ يَعْنِي دَعْوَاهَا سَاعَةً فَسَاعَةً تَزْعُو ذُخْرُهَا مِنْ الْأَرْضِ رَجِيمًا فِيهِ (فِي الْحَرْبِ) أَيُّ الْقَحْطِ (فَاسْرِعُوا السَّيْرَ) لِيَحْصُلَ الْأَسْرَافُ وَالْجَرُّ
 مِنْ الْأَرْضِ الْحَرْبُ وَلِتَبْلُغَكُمْ إِلَى الْمَنْزِلِ قَبْلَ أَنْ تَضْعَفَ (التَّخْيُّبُ) أَيُّ النَّزُولِ فِي الْخَلِيلِ (فَتَنَكَّبُوا) أَيُّ اجْتَنَبُوا (عَنِ الطَّرِيقِ) زَادَ فِي رِوَايَةِ
 مُسْلِمٍ وَأَنَّهُ طَرَقَ الدَّوَابَّ وَمَا وَى الْهُوَامَ بِاللَّيْلِ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتَّزْمِيدُ وَالشُّكُّ وَلَا تَعْدُوا الْمَنَازِلَ) أَيُّ لَا تَجَاوِزُوا الْمَنَازِلَ
 الْمُتَعَارِفُ إِلَى الْأَخْرِاسْتِشْرَاعِ فِيهِ اتِّعَابُ الْإِنْفَسِ وَبِالْبَهَائِثِ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ التَّسَاوِينُ مَا جَاءَ وَذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَأَبُو زُرْعَةَ
 الرَّازِيُّ وَغَيْرُهُمَا الْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَابٌ فِي الدَّابَّةِ (عَلَيْكُمْ بِالْحَجَّةِ) بِضَمِّ فَسْكَوْنِ اسْمٍ مِنْ أَدْبَارِ الْقَوْمِ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ
 إِذَا سَأَلَ الْوَلَّاءُ اللَّيْلَ وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ الْأَدْلَاجَ سَيْرَ اللَّيْلِ كُلَّهُ وَكَانَ الْمَعْنَى بِهِ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَقِبَهُ بِقَوْلِهِ (فَإِنْ أَلَسَّ رِجْلُ نَظْوَى بِاللَّيْلِ) أَبْصِغَتْهُ
 أَيُّ تَقَطَّعَ بِالسَّيْرِ فِي اللَّيْلِ وَقَالَ الْمَطْهَرِيُّ يَعْنِي لَا تَقْتَعُوا بِالسَّيْرِ نَهَارًا أَيْلَ سَيْرٍ وَأَيْلَ اللَّيْلِ أَيْضًا فَانْهَ بَيْسُهُ بِحَيْثُ يَظُنُّ الْمَاشِي أَنَّهُ سَاسَرٌ قَلِيلًا وَقَدْ
 سَاسَرَ كَثِيرًا كَذَلِكَ الْمَرْقَاةُ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ فِي اسْتِنَادِهِ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ اسْمُهُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاهَانَ وَقَدْ وَثَّقَهُ بَعْضُهُمْ وَتَكَلَّفَ فِيهِ غَيْرُ أَحَدٍ بِكَ
 رَبِّ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرٍ هَا أَصْدَرُهَا مِنْ ظَهْرِهَا مَا يَلِي عَقْبَهَا (بُرَيْدَةُ) يَدُلُّ مِنْ أَبِي (أَوْ تَأْخِرُ الرَّجُلَ) أَيُّ وَإِمْرَادَانِ يَرْكَبُ خَلْفَهُ مَتَا خَلَا
 عَنْهُ (أَوْ لَا يَرْكَبُ عَلَى الصَّدْرِ) أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرٍ دَابَّةً (أَوْ لَا تَجْعَلُهُ) أَيُّ الصَّدْرُ (قَالَ) أَيُّ الرَّجُلِ (فَوَكَّبَ) أَيُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَدْرِهِ هَا قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ التَّزْمِيدُ وَقَالَ حَسَنُ غَرِيبٌ بَابٌ فِي الدَّابَّةِ تَعْرِقُ فِي الْحَرْبِ مِنْ عَرِيقٍ كَنْ حَرِّهِ أَيُّ يَقْطَعُ عَرِيقَهَا
 وَالْعَرِيقُ بِالضَّمِّ عَصَبُ خَلْفِ الْكَعْبَيْنِ بَيْنَ مَفْصِلِ الْقَدَمِ وَالسَّاقِ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ وَمِنْ الْإِنْسَانِ فَوْقَ الْكَعْبِ كَذَلِكَ فِي قَهْرِ الْوُدُودِ (غَزَاةُ مَوْتٍ)
 يَدُلُّ مِنْ تِلْكَ الْغَزَاةِ وَهُوَ نَزْهُةٌ بَضْمُ الْيَمِّ وَسُكُونُ الْوَاوِ بَعْضُهُمْ وَقِيلَ بِحَرْفٍ مَوْضِعُ الشَّامِ (حِينَ أَقْتَحِمُ عَنْ فَرَسٍ) أَيُّ رَمَى نَفْسَهُ عَنْهُ (شَقْرَاءُ) أَيُّ حُمْرَاءُ (فَقَرَّهَا)
 قَالَ فِي التَّهْنِئَةِ أَصْلُ الْعَقْرِ ضَرْبُ قَوَائِمِ الْإِنْسَانِ بِالسَّيْفِ وَهُوَ قَائِمٌ قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَهَذَا يَقْعَلُهُ النَّاسُ فِي الْحَرْبِ إِذَا هَرَقُوا وَيَقْنُونَ أَنْهُ مَغْلُوبٌ
 لَمْ يَظْفَرْ بِهِ الْعَدُوُّ وَيَقْوَى بِهِ عَلَى قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ (نَشْرُ قَاتِلٍ) أَيُّ جَعْفَرٍ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ قَالَ ابْدُودُ وَهَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ

حتى قيل قال ابوداود هذا الحديث ليس بالقوي باب في السبق حدثنا احمد بن يونس نا ابن ابي ذئب عن نافع بن ابي نافع عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في خف او حافر او نضل حدثنا عبد الله بن مسleme الفقيه عن مالك عن نافع بن ابي نافع عن عبد الله
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي قد اضممت من الحفيا وكان امدّها ثنية الوداع وسابق بين الخيل
التي لم تضم من الثنية الى المسجد بن زريق وان عبد الله كان ممن سابق بها حدثنا مسدد نا المحدث عن عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصير الخيل يسابق بها حدثنا احمد بن حنبل نا عتبة بن خالد عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم سبق بين الخيل وفضل القرقر في الغاية باب في السبق على الرجل حدثنا ابو صالح الانطاكي محبوب
ابن موسى نا ابو اسحق القراري عن هشام بن عروة عن ابيه وعن ابي سلمة عن عائشة انها كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر قالت فسا بقته فسبقته على رجلي فلما حملت الحكم ساقته فسبقته فقال هذه بنتك السبقة باب
في المحلل حدثنا مسدد نا حصان بن نمير نا سفيان بن حسين ونا علي بن فضال نا عباد بن العوام نا سفيان بن حسين
المعنى عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادخل فرسا بين فرسين يعني وهو
لا يؤمن ان يسبق فليس يقار ومن ادخل فرسا بين فرسين وقد آمن ان يسبق فهو قار حدثنا محمود بن خالد نا الوليد

النبي

باب في السبق (السبق) قال الخطابي سبق بفتح الباء ما يجعل للسابق على سبقه من جعل ونوال فاما السبق بسكون الباء فهو مصدر
سبق الرجل سبقه سبقا والراية الصحيحة في هذا الحديث السابق مفتوحة الباء يريدان المحل والعطاء لا يستحق الا في سابق الخيل
والابل وما في معناها وفي النصل وهو الرمي وذلك ان هذه الامور قد في قتال العدو وفي بذل الجمل عليه ترغيب في الجهاد وتحريض عليه
قال واما السباق بالطير والرجل وبالحمام وما يدخل في معناه ما ليس من عدة الحرب ولا من باب القوة على الجهاد فاخذ السابق عليه قمار
محظور كما يجوز انتهى (الراي خف او حافر) قال في المجموع الخف للبعير كالحافر للفرس (او نضل) هو حديد السهم والرمح والسيف ما لم يكن له
مقبض قال الطبري لا بد فيه من تقدير اي ذي نضل وذي خف وذي حافر انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي
حسن (قد اضممت) بضم اوله والا ضمرا ان تغلف الخيل حتى تشمن وتقوى ثم يقلل علفها بقدر القوت وتدخل بيتا وتغشم بالجلال حتى
تفرق فاذا حفر عرقها خف كحرا وقويت على الجري قاله الحافظ (من الحفيا) بفتح الحاء وسكون الفاء هم ويقصر موضع خارج المدينة (وكان

امدّها) بفتحين اي غايتها (ثنية الوداع) موضع واضيف الثنية الى الوداع لانها موضع التوديع وبين الحفيا وثنية الوداع ستة اميال
كما في رواية مسلم (من الثنية) اي من ثنية الوداع (الى المسجد بن زريق) بضم الزاي وفتح الراء وبين الثنية والمسجد ميل كما في رواية مسلم قال
القرطبي لا خلاف في جواز المسابقة على الخيل وغيرها من الدواب وعلى الاقدام ولكن الترامي بالسهام واستعمال الاسلحة لما في ذلك من التشريب
في الحرب انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (كان يضم) اضبط من الاضمار والتضمير وهما الغتان قال في القاموس
الضمير بالضم وبضمين الهزال والحاق البطن وضم الخيل تضمير اعلقها القوت بعد الشمن كما ضم في الحديث جواز اضمار الخيل قال المنذري
واخرجه ابن ماجه (سبق) من التفعيل او فضل من التفعيل ايضا (القرقر) بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة جمع قار وهو من الخيل
ما دخل في السنة الخامسة كن في فتح الودود والحديث سكنت عنه المنذري باب في السبق على الرجل (عن ابيه) عروة (وعن ابيه) هشام

برويه عن شعبة عروة وابي سلمة (فسا بقته) اي غابته في السبق اي في العدو والجري (فسبقته) اي غلبته وتقدمت عليه (على رجل) اي (على
دابة) (فلما حملت الحكم) اي سمنت (سابقته) اي مرة اخرى (هذه) اي هذه السبقة والمعنى تقدمت عليك في هذه النوبة في مقابلة تقدمك
في النوبة الاولى قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه باب في المحلل صيغة اسم الفاعل من التفعيل وسيجي تفسيره (من ادخل

فرسا بين فرسين) قال ابن المالك هذه الاشارة الى المحلل وهو من جعل العقد حلا لا وهو ان يدخل ثالثا بينهما او هو اي من ادخل (ايؤمن ان
يسبق) كلاهما بصيغة الجهول لا يعلم ولا يعرف هذه اعمدة يقينا وقد امن ان يسبق كلاهما بصيغة الجهول قال الطبري وتبعه ابن المالك اي
يعلم ويعرف ان هذا الفرسان سابق غير مسبوق (فهو قار) بكسر القاف اي مقامة قال المظهر اعلم ان المحلل ينبغي ان يكون على فرس مثل فرس الخجين
الخجريا من فرسهما في العدو وان كان فرس المحلل جوادا بحيث يعلم المحلل ان فرس الخجين لا يسبقان فرسه لم يجز بل وجوده كعدمه وان كان

حدثنا محمد بن بشير عن حماد بن عيسى عن عثمان بن سعيد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو داود اقوى هذه الاحاديث حديث سعيد بن ابى الحسن والباقي ضعاف باب في النبل يدخل في المسجد
حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن ابى الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر جارا كان يتصدق بالنبل
في المسجد ان لا يمر بها الا وهو اخذ بنصولها حدثنا محمد بن الحارث نا ابو اسامة عن يزيد بن ابى بردة عن ابى موسى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ أحدكم في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل فليقبض بكفه او قال فليقبض كفه او قال
فليقبض بكفه ان نصيب احد من المسلمين باب في النبل ان يتعاطى السيف مسلولا حدثنا موسى بن
اسماعيل نا حماد عن ابى الزبير عن جابر نا النبي صلى الله عليه وسلم في ان يتعاطى السيف مسلولا باب في النبل ان يقدر
السيف بين اصبعين حدثنا محمد بن بشير نا قريش بن انس نا اشعث عن الحسن بن سبرة نا محمد نا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ان يقدر السيف بين اصبعين باب في ليس لداود حدثنا مسدد نا سفيان قال حسبت
حدثنا ابو النعمان حدثنا جابر بن حازم عن قتادة عن انس قال كانت قبيلة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة قال عبد الله يعني
الدارمي هشام الدستوائي خالفه فقال قتادة عن سعيد بن ابى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الناس انه هو المحفوظ انتهى قال كلام
ابى داود والدارمي واحد وما يقوى ذلك ايضا قول الحافظ المنذرى واخرجه النسائي وقد اشار اليه الترمذي فان ذلك يدل صريحا على ان
صواب العبارة قال ابو داود لا قال قتادة فانه لم يبعد من مثل قتادة استعمال هذه العبارة وانما ليستعملها متأخرا والمحدثين الذين
دونوا قواعد الرواية وادابها قال الحافظ ابن حجر في نكتته على ابن الصلاح الذي يبحث عنه المحدثون انما هو زيادة بعض الروايات المتأخرين
فمن بعدهم فانه يدل صريحا على ان قوله ولا اعلم احد اتابعه على ذلك من قول ابى داود لا من قول قتادة ويحتمل على بعد ان تكون هذه العبارة
من قول قتادة وكان له ما ثبت عند قتادة سمعته لذلك من انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وسمع قتادة سعيد بن ابى الحسن حدث به وسلا
حصل له انكار لذلك فقال ما علمت احدا تابعه على ذلك فعلى هذا يكون الضمير في تابعه عائدا الى سعيد بن ابى الحسن انتهى كلام الشيخ
قلت ارجع الضمير الى سعيد بن ابى الحسن محل نظر قال الزيلعي قال للنسائي هذا حديث منكرو الصواب قتادة عن سعيد بن ابى الحسن
وماراه عن همام بن عمرو بن عاصم انتهى وقال الحافظ في تهذيب التهذيب جري بن حازم بن زيد البصري ثقة لكن في حديثه عن قتادة
ضعف وله او هام اذا حدث من حفظه قال احمد حديث جري بن حازم عن قتادة عن انس قال كانت قبيلة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضة خطأ والصواب عن قتادة عن سعيد بن ابى الحسن انتهى لكن قال الحافظ ابن القيم ان حديث قتادة عن انس محفوظ لا نقاق جري بن
حازم وهما على قتادة عن انس والذي رواه عن قتادة عن سعيد بن ابى الحسن مرسل هو هشام الدستوائي وهشام وان كان مقدما
في اصحاب قتادة فليس همام وجري اذا التقا وبذلك انتهى كذا في غاية المقصود شرح سنن ابى داود مختصا والله اعلم (عن عثمان بن سعيد
عن انس بن مالك نا المنذرى عثمان بن سعيد هو ابو بكر التميمي البصري الكاتب تكلم فيه غير واحد اقال ابو داود اقوى هذه الاحاديث
هذه العبارة لم توجد في بعض النسخ باب في النبل يدخل في المسجد النبلي بفتح النون وسكون الموحدة السهام العربية وهي مونة
ولا واحد لها من لفظها (يتصدق بالنبل) فيه جواز التصديق في المسجد (الا وهو اخذ بنصولها) جمع نصل وهو حديد السهم والواو الحال
قال المنذرى واخرجه مسلم (في مسجدنا) اي المؤمنين فليس المراد مسجد المدينة فقط (او في سوقنا) تنويع من الشارع لا شك من الراوى
(على نصلها) جمع نصل (او قال فليقبض بكفه) اي على نصلها (او قال فليقبض بكفه) اي على نصلها (او في هذين الموضعين للشك من الراوى
ان نصيب) اي مخافة ان نصيب قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم وابن ماجه باب في النبل ان يتعاطى السيف مسلولا
السل بر كشيدين شمشير وكارد وجران (فان يتعاطى) بصيغة المجهول من التعاطى وهو التناول (السيف مسلولا) فيكونه مناولته
كذلك لانه قد يخط في تناوله فيجر شيعا من بدنه او يسقط على احد فيؤذي قال المنذرى واخرجه الترمذي وقال حسن غريب باب
النبل ان يقدر السيف بين اصبعين (فان يقدر) بصيغة المجهول والقدر القطع طولا كالشق (السيف) بفتح فسكون ما يقدر من الجلد
اي في ان يقطع ويشق قطعة الجلد بين اصبعين لئلا تعقر الحديدة وهو يشبهه فمعه عن تعاطى السيف مسلولا كذا في فتح الودود

المسحوت يزيد بن خضيفة يزيد عن السائب بن يزيد عن رجل قد سماه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر يوم الحديين
 در عين اوليس در عين باب في الرايات والالوية حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي ان ابن ابي زائدة انا ابو يعقوب النخعي
 حدثني يونس بن عبيد مولى محمد بن القاسم قال بعثني محمد بن القاسم الى البراء بن عازب يسأله عن راية رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما كانت فقال كانت سوداء مربعة من ثمر حنظل اسحق بن ابراهيم الرازي وهو ابن راهويته نا يحيى بن آدم
 نا شريك عن عمارة الدهني عن ابي الزبير عن جابر يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لواه يوم دخل مكة ابيض حدثنا
 عتبة بن مكرم نا سلم بن قتيبة الشيعري عن شعبة عن سماك عن رجل من قوم عن اخرونهم قال رايت راية رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صفراء باب في الانتصار برذل الخيل والضخفة حدثنا موهب بن الفضل السمرقاني نا الوليد نا ابن جابر عن زيد
 ابن اوطاة الفراري عن جابر بن نفير الحضرمي انه سمع ابا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الغنى الضعفاء
 فانما اثر من قوت وتضر من بضخفا ثم قال بوداؤد زيد بن اوطاة اخو عدي بن اوطاة باب في الرجل ينادي بالشجار

لواء

ابو يعقوب

قال المنذري قد اختلف في سماع الحسن من سمة باب في لبس الدرع (ظاهر يوم احد بن درعين) اي لبس احدهما فوق الاخر والتظاهر
 بينه للتعاون والتساع (اوليس در عين) شك من الراوي والحديث سكت عنه المنذري باب في الرايات والالوية جمع لواء والرايات
 جمع راية قال في المغرب اللواء علم الجيش وهو دون الراية لانه شقة ثوب يولي ويثبت الى عود الرمح والراية علم الجيش ويكنى امر الحرب وهو
 فوق اللواء وقال النور بن شبة الراية هي التي يتولاه صاحب الحرب ويقا تل عليها او تميل لمقاتلة اليرها واللواء علامة كنيكة الامير تدور معه
 حيث دار في شرح مسلم الراية العلم الصغير واللواء العلم الكبير كان في المقاتلة (بعثني) اي ارسلني (كانت سوداء) قال القاضى اراد بالسوداء
 ما غالب لونه سودا بحيث يرى من البعيد اسود اما لونه سواد خالص لانه قال (من ثمر حنظل) فبفتح فكسر هي برودة من صوف يلبسها الاعراب
 فيها تخطيط من سواد وبياض ولذا لم يسميت ثمر تشبيهها بالفر ذكره القاسم في المندري واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي
 حسن غريب لا نعرفه الا من حديث ابن ابي زائدة وابو يعقوب النخعي اسمه اسحق بن ابراهيم هذا اخر كلامه وابو يعقوب النخعي هذا كوفي
 وقال ابن عدي الجرجاني في عن الثقات ما لا يتابع عليه وقال ايضا واحاديثه غير محفوظة (الدهني) بضم الدال المهملة (كان لواء) كن في بعض
 النسخ وفي بعضها لواءة قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث
 يحيى بن آدم عن شريك قال وسالت محمد بن يعقوب البخاري عن هذا الحديث فلم يعرفه الا من حديث يحيى بن آدم عن شريك (احد ثنا عتبة بن مكرم)
 بضم الميم وسكون الكاف وفتح المهملة (عن سماك) وهو ابن حرب (عن اخرونهم) اي من قومه (قال رايت الخ) قال المنذري في اسناده رجل
 مجهول واخرجه الترمذي وابن ماجه من حديث ابي مجلز عن ابن عباس قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواءة
 ابيض وفي اسناد يزيد بن حبان اخو مقاتل بن حبان قال البخاري عنده غلط كثير واخرج البخاري عن هذا الحديث في تاريخه الكبير من
 رواية يزيد بن هذا المختصر على الراية واخرج النسائي من حديث قتادة عن النضر بن ابن ام مكتوم كانت معه راية سوداء في بعض مشاهد
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث حسن باب الانتصار برذل الخيل والضخفة الانتصار طلب النصر والذل الدون الخسيس والذل
 من كل شيء علم في القاموس والخيل بالفارسية سواران واسبان والضخفة جمع ضخيف (الغنى) قال في الصراح بغيتك الشيء طلبته
 لك ووقع في بعض النسخ ابغى الى قال النخعي قال ابن ابي زائدة مرسلة بجملة وصل مكسورة لانه فعل ثلاثي اي طلبوا الى (الضعفاء) اي صعا ليل
 المسلمين وهم من يستضعفهم الناس لراثة حالهم استعين بهم فاذا قلت اغني بقطم الهمة فمعناه اعني على الطلب يقال ابغيتك
 الشيء اي اغتنتك عليه انتهى قال شيخنا الركني والاول لما دبا الحديث كن في السراج المنير (وتضر من) اي تعا ونون على عدوك (بضخفا ثم)
 اي يسبهم او بركة دعاهم قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح وقد اخرج البخاري والنسائي من حديث سعد
 ابن ابى وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وفي حديث الشيخان زيادة تين معنى الحديث قال نبي الله صلى الله عليه وسلم انما نصر الله هذه الامة
 بضيقها بدموعهم وصلاتهم وصلاحهم ومعناه ان عبادة الضعفاء ودعاهم اشد اخلاصا لجلاد قلوبهم من التعاطف بزخرف الدنيا
 وجعلوا همهم واحدا فاجيب دعاهم وزكك اعمالهم انتهى كلام المنذري باب في الرجل ينادي بالشجار قال في القاسم الشجار

حدثنا سعيد بن منصور بن يزيد بن هارث عن أبي جعفر عن قتادة عن الحسن بن سمرق عن جندب قال كان شعار الملاحين
عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن حدثنا هناد عن ابن المباركة عن عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة عن ابيه قال غرنا
مع ابي بكر زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان شعارنا امنت امنت حدثنا محمد بن كثير انا سفيان عن ابي اسحق عن المهلب
ابن ابي نصر قال قال اخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان يئتم فليكن شعاركم لا ينصرفن باب ما يقول الرجل اذا سافر
حدثنا مسدد بن يحيى بن عمار بن محمد بن عجلان حدثني سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر قال اللهم
انت الصاب في السفر والخليفة في الابل اللهم اني اعوذ بك من وعناء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الابل والمال
اللهم اطولنا الارض وهون علينا السفر حدثنا الحسن بن علي بن عبد الرزاق اخبرني ابن جريح اخبرني ابو الزبير ان عليا الزدي اخبره
ان ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر على بعير خارجا الى سفر كثر ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين واننا الى ربنا لمنقلبون اللهم اني اسالك في سفرنا هذين البر والتقوى ومن العمل ما ترضي اللهم هون علينا سفرنا
هذا اللهم اطولنا البعد اللهم انت الصاب في السفر والخليفة في الابل والمال اذا رجعت قالهن وزاد فيهن ائبون تائبون عابدون لربنا
حامدون وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا علوا الثيابا كبروا واذا هبطوا سبحوا فوضعت الصلوة على ذلك

لنا
الصلوة

كتاب العامة في الحرب والسفر (كان شعار الملاحين) اي علامتهم التي يتعسفون بها في الحرب (عبد الله) اي لفظ عبد الله قال المنذري في
استادة الحجاج بن اسامة ولا يخرج جديته (فكان شعارنا امنت امنت) قال ابن الاثير هو امر بالموت والمراد به التقاؤل بالنصر بعد الامر بالامانة
مع حصول الغرض للشعار فانهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم يتعسفون بها لاجل ظلمة الليل انتهى والتكرار للتأكيد والمراد ان اللفظ كان
ما يتكرر قبل الخطاب هو الله تعالى فانه المعيت فالمنعني انا صرمت العدو وفي شرح السنة يا منصور امنت فالخطاب كل واحد من
المقاتلين ذكره القاسري قال المنذري واخرجه النسائي عن المهلب بن ابي صفرة يضم المهملة وسكون الفاء (ان بيتنا بصيخة الجهول ان
بيتم العدو اي قصدكم بالقتل لئلا واختلفتم معهم قال ابن الاثير تبديت العدو وهوان يقصد في الليل من غير ان يعلم فيؤخذ بغتة وهو
البيات انتهى (حمر لا ينصرفن) قال الخطابي معناه الخبر ولو كان بمعناه الدعاء لكان حرج وما اي لا ينصرفن وانما هو اخبار كانه قال والله انهم
لا ينصرفن وقد مر في عن ابن عباس انه قال حمر اسم من اسماء الله فكانه حلف بالله انهم لا ينصرفن وقال في النهاية معناه اللهم لا ينصرفن
ويريد به الخبر الدعاء وقيل ان السور التي اولها حمر سور لها شان فبها ان ذكرها الشرف منزلتها ما يستظهر بها على استئصال النصر لله
وقوله لا ينصرفن كلامه كانه حين قال قولوا حمر قبل ما اذا يكون اذا قلنا انها فقال لا ينصرفن كذا في مرقاة الصعود قال المنذري واخرجه الترمذي
والنسائي وذكر الترمذي انه روى عن المهلب بن ابي صفرة عن النبي صلى الله عليه وسلم سلا باب ما يقول الرجل اذا سافر (اللهم انت الصاب في السفر)
اي الحافظ والمعبر (والخليفة في الابل) الخليفة من يقوم مقام احد في اصلاح امره (من وعناء السفر) بفتح الواو وسكون العين المهملة
اي مشقته وشدة (وكآبة) هي تخيير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن يقال كتب كآبة والكتاب فهو كتيب ومكتيب كذا في النهاية
(المنقلب) مصدر ميمي قال الخطابي اي ينقلب من سفره الى اهله كئيبا حزينا غير مقصير الحاجة او منكوبا ذهب ماله او اصابته آفة في
سفره او يقدم على اهله فيجد هم مضى ويفقد بعضهم او ما انشبه ذلك من المكرة (اطولنا الارض) امر من الطي اي قربها لنا وسهل السير
فيها (وهون) اي يسر قال المنذري واخرجه النسائي وقد اخبر مسلم في صحيحه اتم منه من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقد اخبر
ايضا من حديث عبد بن سر جس رضي الله عنه طر فامنه (السنوي على بعيرة) اي استقر على ظهره كونه (سخر) اي ذل (هذا) اي المربوب فانقاد
لاضحتنا (وما كنا له مقرنين) اي مطيقين قبل ذلك او المعنى ولولا تسخير ما كنا جميعا مقتدرين على ركوبه من اقرن له اذا اطاقة وقوى
عليه قاله القاسري (لمنقلبون) اي راجعون واللام للتأكيد (البر) اي الطاعة والتقوى اي عن المحصية او المارد من البر الاحسان الى الناس
او من الله البنا ومن التقوى ارتكاب الاوامر اجتناب النواهي (ومن العمل ما ترضي) اي به عتقا قالهن اي الكلمات المذكورة وهي
اللهم اننا نسئلك الخ (ائبون) اي نحن راجعون من السفر بالسلامة الى الوطن (واذا علوا الثيابا) جمع ثنية قال في القاموس الثنية العقبة
او طريقها او الجبل او الطريق فيه واليه (فوضعت الصلاة على ذلك) حيث وضع فيها التسبيح حال الركوع والسجود والتكبير وقت الرض

باب في الدعاء عند الوداع حدثنا مسدد بن عبد الله بن داود عن عبد العزيز بن عمر عن اسمعيل بن جبر عن قرعة قال
قال لي ابن عمر هلم اودعنا كما اودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم اودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك حدثنا الحسن بن علي
ناجي بن اسحق السيليكي عن نا حاد بن سلمة عن ابو جعفر الخطمي عن محمد بن كعب عن عبد الله الخطمي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ان يستودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم باب ما يقول الرجل اذا ركب حذتنا مسدد
نا ابو الاحوص نا ابو اسحق الهمداني عن علي بن زبيدة قال شهدت عليا واذا في يد ابنة له فاما اوضع رجلاه في الركاب قال
بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين واذا الى ربنا المنقلبون ثم قال
الحمد لله ثلاث مرات ثم قال لله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك انك اظلمت نفسك فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك
فقيل يا ابا عبد المؤمن من اي شئ ضحكك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقالت يا رسول الله
من اي شئ ضحكك قال ان ربك تعالى يحب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري باب ما يقول
الرجل اذا نزل لمنزل حدثنا عمر بن عثمان نا بقيقه حدثني صفوان حدثني شريح بن عبيد عن الزبير بن الوليد عن عبد الله
ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربنا ويا ربك الله اعوذ بالله من شر ما
ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما بيدك وشر ما بين يديك واعوذ بالله من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكني البلد
ومن والد وما ولد باب في كراهية السير في اول الليل حدثنا احمد بن ابي شعيب الكوفي نا زهير نا ابو الزبير عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا قوافلكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة النساء والشباب في بيوت

ثلاث
فقلت مثل ما

ثلاث
بك به ساكن

تثبت

قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي واخرجه شريم حامد ونا باب في الدعاء عند الوداع (عن قرعة) يراى وفيه وهو
ابن يحيى البصري (هلم) اي تعالى وفي الحجاز يستوى فيه الواحد وغيره ويبنى على الفتح وفي تميم يبنى ويجمع قاله في المجموع (استودع الله دينك)
اي استحفظ واطلب منه حفظ دينك (وامانتك) قال الخطابي الامانة ههنا اهله ومن يخلفه منهم وماله الذي يودعه ويستحفظه امينه
وكيله ومن في معناها وجري ذكر الدين مع الودائع لان السفر موضع خوف وخطر قد يصيبه فيه المشقة والتعب فيكون سببا لاهمال
بعض الامور المتعلقة بالدين فدعا له بالمعونة والتوفيق فيهما انتهى وقال في فتح الودود قوله امانتك اي ما وضع عندك من الامانات
من الله او من احد من خلقه او ما وضعت انت عند احد او ما يتخلق بك من الامانات (وخواتيم عملك) جمع خاتم اي ما يختتم به عملك الى اخيرة
والجمع لا فائدة عموم اعماله قال المنذري واخرجه النسائي (السيلكي) بفتح الملهة واللام بينهما تحنية ساكنة ثم ملة مكسورة ثم تحنية ساكنة
ثلاثون قرية قرب بغداد بينه وبينها مقدار ثلاثة فراسخ كان في المارصد (اذا اراد ان يستودع الجيش) اي العسكر المتوجه الى العدو وقال المنذري
واخرجه النسائي باب ما يقول الرجل اذا ركب (واني) بصيغة المجهول اي جئ (انه ضحك) اي على (الجب) بفتح الجيم (من عبده) اذا قال
اغفر لي ذنوبي قال الطبري اي يرتضى هذه القول ويستحسنه استحسان المجيب قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي
حسن صحيح باب ما يقول الرجل اذا نزل لمنزل (ربي وربك الله) اي فهو المستحق ان يتعذبه (من شر ما) اي من شر ما حصل
من ذاتك من الخسف والزلزلة والسقوط عن الطريق والتحير في الغيا في ذكر الطيب (وشر ما فيك) اي ما استقر فيك من الصفات
والاحوال الخاصة بطباعك اي العادية كالكثرة والبودة (وشر ما خلق فيك) اي من الهوام وغيرها من الفلزات قاله القاسمي (ومثلها)
يدب عليك) يكسر اللام الى يمشي ويختر من الحيوانات والاحشرات ما فيه ضرر (من اسد واسود) في القاموس الاسود الحية العظيمة
(ومن الحية والعقرب) تعذيب بعد تخصيص وليست الواو العاطفة في بعض النسخ فلهذا من بيانية (ومن ساكني البلد) قبيل الساكن هو
الانسان بما هم لا من يسكنون البلاد غالباً وقيل هو الجن والمراد بالبلد الارض قال تميم والبلد الطيب يخرج نباته يا ذن ربه (ومن والد وما ولد)
قال الخطابي ويحتمل ان يكون المراد بالوالد ابليس وما ولد الشياطين انتهى وقيل هما امان الجحيم ما يوجد في التوالد من الحيوانات قال المنذري
واخرجه النسائي وفي اسناده بقيقه بن الوليد وفيه مقال باب في كراهية السير في اول الليل (فواشيكم) جمع فاشية وهي الماشية
(الحمة النساء) بفتح الفاء وسكون الحاء الملهة وهي اقبال الليل واول سواد تشبهها بالفحم (تغيث) اي تغسد والحيث الرافضاد

إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة الحشاء قال بوداود الفواشي ما يفشون كل شيء باب في أي يوم يستحب السفر حل ثنا
 سعيد بن منصور نا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك قال
 قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في سفر إلا يوم الخميس باب في أي يوم يستحب السفر حل ثنا سعيد بن منصور
 نا هشيم بن عطاء عن عمار بن حديد عن صخر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لأمتي في بكورها
 وكان إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم من أول النهار وكان صخر جلا تاجرا وكان يبعث تجارته من أول النهار فأتى وكثر ما له
 قال بوداود وهو صخر بن وداعة باب في الرجل يسافر وحده ثنا عبد الله بن مسleme القعني عن مالك عن عبد الرحمن
 ابن حرملة عن عمر بن شبيب عن أبيه عن جد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوالك شيطان والراكبان شيطانان والشاة
 ركبة باب في القوم يسافرون يوم الخميس أحدهم حدثنا علي بن حجر بن بري نا حاتم بن ابي معجل نا فخر بن عجلان عن نافع بن ابي سلمة عن
 ابي سعيد الخدري نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم حدثنا علي بن حجر نا حاتم بن ابي معجل نا محمد
 ابن عجلان عن نافع بن ابي سلمة عن أبي هريرة نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم قال نافع قتلنا
 لابي سلمة فانت اميرنا باب في المصحف يسافر به الى ارض العدو حدثنا عبد الله بن مسleme القعني عن مالك عن ابي
 ان عبد الله بن عمر قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو قال مالك اراه حقا انه ان يناله العدو

نسافر

وفي بعض النسخ تعبت بالوحدة (قال بوداود الفواشي الخ) قال الخطابي الفواشي جمع الفاشية وهي ما يرسل من الدواب في الرعي ونحوه فينشر
 ويفشوا حتى قال المنذري واخرجه مسلم باب في أي يوم يستحب السفر (اليوم الخميس) قال في الفتح لعل سببه ما روى من قوله
 صلى الله عليه وسلم لا تصلي في يوم الخميس وهو حديث ضعيف قال وكونه يجب الخ خبر يوم الخميس لا يستلزم المواظبة عليه لقيامه
 منه وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم خرج لحجة الوداع يوم السبت كذا في النيل قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي باب في الابتكار
 في السفر (في بكورها) اي صباحها واول نهارها والاضافة (ادنى ملابسة) او كان يبعث تجارته اي مالها (فاثري) اي صار في اثره اي
 مال كثير (وكثر ما له) عطف تفسير قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث صخر الغامدي حديث
 حسن ولا يعرف لصخر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث هذا اخر كلامه وعامة بن حديد يعلل سئل عنه ابو حاتم الرازي
 فقال مجهول وسئل عنه ابو زرعة الرازي فقال لا يعرف وقال ابو القاسم البغوي لا اعلم في صخر الغامدي غير هذا اودكر ابو علي بن السكن
 انه ازدي غامدي سكن الطائف ويعد في اهل الحجاز وقال في عنده عمارة بن حديد وحدثنا واحد او عمارة مجهول لم يرو عنه غير يعلل
 ابن عطاء الصائفي ذكرنا في من حديث مالك في سلا وقال الترمذي صخر بن وداعة الغامدي وغامدي في الازد سكن الطائف وهو معدود
 في اهل الحجاز وروى عنه عمارة بن حديد وهو مجهول لم يرو عنه غير يعلل الطائف ولا اعلم لصخر غير حديث بوداود في بكورها وهو لفظ
 رواه جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا اخر كلامه وروى بعضهم انه في حديثا آخر وهو قوله لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء انتهى
 كلام المنذري باب في الرجل يسافر وحده (الراكب شيطان والراكبان شيطانان) قال الخطابي معناه ان التفرد والذهاب وحده في
 الارض من فعل الشيطان وهو شئ مجمل عليه الشيطان ويدعوه اليه وكذلك الاثنان فاذا صاروا ثلاثة فهو ركب اي جماعة وصحب قال المنذري
 في السفر ان مات لم يكن بحضرته من يقوم بخسلة ودفنه وتجهيزه ولا عنده من يوصي اليه في ماله ويحل تركته الى اهله ويورد خبره
 اليهم ولا معه في سفره من يعينه على الحولة فاذا كانوا ثلاثة تعاونا وتعاونوا والمهنة والحراسة وصلوا الجماعة واخروا الخط فيها انتهى في بعض
 البيان بعد البابين والحديث صححه الحاكم وابن خزيمة واخرجه ايضا الحاكم من حديث ابي هريرة وصححه قال المنذري واخرجه النسائي باب
 في القوم يسافرون يوم الخميس أحدهم اي يجعلون أحدهم امير عليهم (فليؤمروا) أحدهم قال الخطابي انما امر بذلك ليكون امرهم جميعا ولا
 يتفرق بهم الراي ولا يقيم بينهم الاختلاف انتهى في الحديث سكنت عنه المنذري (اذا كان ثلاثة) اي مثلا والمعنى انه اذا كان جماعة واقاموا ثلاثة (فليؤمروا)
 أحدهم اي فليجعلوا أحدهم امير عليهم قال الخطابي فيه دليل على ان الرجلين اذا احكما رجلا بينهما في قضيتيهما ففقطه بالحق نفذ حكمه انتهى والحديث
 سكنت عنه المنذري باب في المصحف يسافر به الى ارض العدو (ان يسافر بالقرآن) اي المصحف (قال مالك اراه) بضم الهمزة اي اظن (ان يناله)

باب في ما يستحب من الجيوش والرفقاء والسرايا أحد ثنا زهير بن حرب أبو خيثمة ناوهب بن جرير نا أبي قال سمعت يونس عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابة أربعة وخير السرايا أربع مائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة قال بوداود والصحيح انه مرسل باب في دعاء المشركين حدثنا محمد بن سليمان الأتباري نا وكيع عن عيسى بن عن علقمة بن قرت عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بحث امير على سرية او جيش او صاكة يتقوى الله في خاصية نفسه ومن معه من المسلمين خيرا وقال اذ القيت عدوك من المشركين فادعهم الى الهدى ثلاث خصال وخلال قايضا اجابوك اليها فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان اجابوا فاقبل منهم وكف عنهم

اي القرآن واعلم ان هذا التعليل قد جاء في رواية ابن ماجه وخبرها مر فوعا قال الحافظ ولعل ما كان كذا كان يحزبه ثم صار يشك في مر فعه فجعل من تفسير نفسه قال قال ابن عبد البر رحمه الفقهاء ان لاسيا فربا لمصحف في السرايا والعسكر الصغير المخوف عليه واختلفوا في الكبير المأمور عليه فمنهم ما لك ايضا مطلقا وفصل بوجيفة وادار الشافعية الكراهة مع الخوف وجودا وعد ما انتى قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والله اعلم باب في ما يستحب بصيغة المجهول (والرفقاء) هم رفيق اي ما يستحب من الرفقاء والصحابة في السفر (خير الصحابة) بالفتح جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فاعلة غير هذا كذا في النهاية (اربعة) قال لغز الى المسافر لا يخلو عن رجل يحتاج الى الحفظ وعن حاجة يحتاج الى التردد فيها ولو كانت اثنتي عشرة لكان المتردد في الحاجة واحدا فيتردد في السفر بل رفيق فلا يخلو عن ضيق القلب لفقد الانيس ولو تردد اثنا عشر كان الحافظ للرجل وحده فلا يخلو عن الخطر عن ضيق القلب فاذا ما دون الاربعة لا يفي بالمقصود والخامس زيادة بعد الحاجة وفيه دليل على ان خير الصحابة اربعة انفاس وظاهرة ان ما دون الاربعة من الصحابة موجود فيها اصل الخبر من غير فرق بين السفر والحضر ولكنه حديث عمر بن شبيب المتقدم ظاهرا ان ما دون الثلاثة عصاة لان معناه قوله شيطان اي عاص وقال الطبري هذا الزجر جرادب وامر شاد لما يخشى على الواحد من الوحشة والوحدة وليس بجرام والحق ان الناس يتباينون في ذلك فيحتمل ان يكون الزجر عنه لحسم المأدبة فلا يتناول ما اذا وقعت الحاجة لذلك كارسال الجاسوس والطليعة كذا في النبل (وخير السرايا) جمع سرية وهي القطعة من الجيش يخرج منه تغير وترجم اليه قاله النووي قال ابن رسلان قال ابراهيم الحربي هي الخيل تبلغ اربعمائة ونحوها قالوا سميت بذلك لانها تسير في الليل وتخفي ذهابها فاعلة سرى واسرى اذا ذهب ليلا وصنف ابن الاثير ذلك وعبارته وهي الصائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة تبعث الى المعاد والجمع السرايا سمو ايد ذلك لانهم كانوا خلاصة العسكر وخيارهم من الشئ السرى النفيس سمو ايد ذلك لانهم ينفذون سرا وخفية قال ابن رسلان ولعل السرية اما خصت باربعمائة كما تقدم عن الحربي لان خير السرايا وهي عدة اهل بدر ثلاث مائة وبضعة عشر فعلى هذا خير السرايا من ثلاث مائة الى اربعمائة ومن اربعمائة الى الخمسمائة قاله الحلقمي (ولن يغلب) بصيغة المجهول اي لن يصير مغلوبا (من قلة) معناها انهم لو صاروا مغلوبين لم يكن للقلة بل لاهم اخرجوا كالحج بكثرة العدو والعدو وغيره قال الحلقمي اي اذا بلغ الجيش اثنا عشر الفا لن يغلب من جهة قلة العدو قال ابن رسلان زاد ابو يعلى الموصلي اذا صبروا وتقوا وكن ازا ابن عساكر وزاد العسكري وخير الطلائع اربعون بل يكون الغلب من سبب اخرجوا كالحج بكثرة العدو وما زين لهم الشيطان من انفسهم من قدرتهم على الحرب وشجاعتهم وقوتهم ونحو ذلك الذي الى وقعة حنين فان المسلمين كان عدوهم فيها اثني عشر الفا وقرى بياضها فاعجبهم كثرتهم واعتمدوا عليها وقالوا لن تغلب اليوم عن قلة فخلو واعند ذلك واستدل بهذا الحديث على ان عدد المسلمين اذا بلغ اثني عشر الفا انه يحرم الانصراف وان زاد الكفار على مثيلهم قال القرطبي وهو من هب جمهور العلماء لانهم جعلوا هذه الخصص الاثنية الكريمة انتهى كلام ابن رسلان لمخصا قال المنذرى واخرجه الترمذي وقال حسن غريب لا يسنده كثيرا واحد وذكرنا في عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم سلا باب في دعاء المشركين اي دعوتهم الى الاسلام (في خاصة نفسه) اي في حق نفسه خصوصا وهو متعلق بتقوى الله وهو متعلق باوصاء (ومن معه من المسلمين خيرا) انصب على انزع الخافض اي اوصاء بخيرهم من معه من المسلمين (او خلال) انش من الراوي والخصال والخلال بكسرهما جمع الخصلة والخلة وهما بمعنى واحد افايتها وفي بعض النسخ ايتها والضهير للخصال (اجابوك اليها) اي قبلوها منك (وكف عنهم) اي امتنع عن ايد انهم (ادعهم الى الاسلام) هذا واحد الى الخصال الثلاث

ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واعلمهم انهم ان فعلوا ذلك ان لهم ما لله باجرين وان عليهم ما على المهاجرين فالجواب
واختاروا دارهم فاعلمهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يحجى عليهم حكم الله الذي يحجى على المؤمنين ولا يكون لهم في الفتي
والغنيمة نصيب الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فادعهم الى اعطاء الجزية فان اجابوا فاقبل منهم وليف عنهم
فان ابوا فاستنجن بالله وقتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم فانكم لا تنزلون
ما يحكم الله فيهم ولكن انزلوهم على حكمكم ثم افضوا فيهم بعد ما استنتم قال سفيان بن عيينة قال علقمة فذكرت هذا
الحديث لمقاتيل بن حيان فقال حدثني مسلم قال ابو داود وهو ابن هبصم عن النعمان بن مقرن عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثل حديث سليمان بن بريدة عن ابي بصير عن ابي اسحق الفزاري عن سفيان عن
علقمة بن مقرن عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا غزوا باسم الله وفي سبيل الله وقتالوا من كفر
بالله اغزوا ولا تغزروا ولا تقاتلوا ولا تميتلوا ولا تقتلوا وليد احد ثمانية ايام في ابي شيبة ناجي بن ادم وعبيد الله بن موسى
عن جهم بن صاهر عن خالد بن الفزاري عن ابي اسحق الفزاري عن ابي اسحق الفزاري عن ابي اسحق الفزاري عن ابي اسحق الفزاري
رسول الله لا تقاتلوا شيئا فانيا ولا طيفا ولا اصغيرا ولا امرأة ولا تغزوا ولا تقاتلوا ولا تقتلوا ولا تميتلوا ولا تقتلوا ولا تميتلوا
باب في الحرق في بلاد العدو وحرق ثمانية ايام في ابي شيبة ناجي بن ادم وعبيد الله بن موسى
عن جهم بن صاهر عن خالد بن الفزاري عن ابي اسحق الفزاري عن ابي اسحق الفزاري عن ابي اسحق الفزاري عن ابي اسحق الفزاري

في

نخل

(ثم ادعهم الى التحول الى الانشقاق الى دار المهاجرين) وهذا من نواحي الخصلة الاولى بل قيل ان الهجرة كانت من اركان الاسلام قبل فتح
مكة (واعلمهم) اي اخبرهم (ذلك) اي التحول (ان لهم ما لله باجرين) اي من الثواب واستحقاق مال الفتي قال الخطابي ان المهاجرين كانوا اقواما
من قبائل مختلفة تركوا اوطانهم وهجرها في الله تعالى واختاروا المدينة وطنا ولم يكن لاكثرهم به ازرع ولا صرع فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفيق عليهم مما افاء الله عليه ايام حياته ولم يكن للاعراب وسكان البلد وفي ذلك حظ الامن قاتل منهم فاذا شهد الواقعة اخذ سهمه وانصرف
الى اهله فكان فيهم (وان عليهم ما على المهاجرين) اي من الجهاد والنفير اي وقت دعوا اليه لا يتخلفون ولاعراب من اجاب منهم وقتل اخذ سهمه
ومن لم يجز في البيعة فلا شيء له من الفتي ولا غنم عليه ما دام في الجهادين كفاية قاله الخطابي (فان ابوا) اي عن التحول (كاعراب المسلمين) اي
الذين يسكنون في البوادي (يحجى عليهم) بصيغة المجهول (حكم الله) من وجوب الصلوة والزكاة وغيرها والقصاص والدية ونحوهما (في الفتي
والغنيمة) ما اصيب من مال اهل الحرب واوجف عليهم المسلمون بالخيول والركاب والفتي هو ما حصل للمسلمين من اموال الكفار
من غير حرب ولا جهاد (فان هم ابوا) اي عن قبول الاسلام (فادعهم الى اعطاء الجزية) هذه الخصلة الثانية (فان اجابوا) اي قبلوا بالجزية
فاقبل منهم (اي الجزية) (فان ابوا) اي عن الجزية (فاستنجن بالله وقتلهم) هذه هي الخصلة الثالثة (واذا حاصرت اهل حصن) اي من الكفار
(فارادوك) اي طلبوا امنك (علي حكم الله) اي على ما يحكم الله فيهم (بعد) مبنية على الضم اي بعد انزلهم قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه وحدثني النعمان بن مقرن اخرج ابن ماجه (باسم الله) اي مستعينين بك باسمه (ولا تغزروا) بكسر الدال المهملة اي
لا تنقضوا عهدكم (ولا تغزوا) بضم الغين المعجمة وتشديد اللام اي لا تخونوا في الغنيمة (ولا تميتلوا) من باب التفعيل هو المشهور واية ويروى
لا تميتلوا من باب نصر كن اقبل وفي تهذيب النووي مثل به يمثل كقتل اذا قطع اطرافه وفي القاموس مثل بقلان مثله بالضم نكل كمثل
تمتلا (وليد) اي صبييا قال المنذري وهو طرف من الذي قبله (عن خالد بن الفزاري) بكسر الفاء وفتحها وسكون الراء بعد هاء نزل مقبول
من الربعة كن في التهذيب (لا تقاتلوا شيئا فانيا) اي لا اذا كان مقاتلا او ذاراي وقد صح امره عليه السلام بقتل زيد بن الصمة وكأع
مائة وعشرين بن عامرا واكثر وقد عجز به في جيش هو از ن للراي قاله القاسري (ولا طفلا ولا صغيرا) وفي بعض النسخ ولا طفلا ولا صغيرا
واوال الحطف وكذلك في المشكوة قال القاسري الظاهر انه بدل اوبيان اي صبيادون البلوغ واستنتم منه ما اذا كان ملكا او مبالا للقتال
ولا امرأة اي اذا لم تكن مقاتلة او ملكة (وضموا) اي اجمعوا (واصلحوا) اي امروهم (واحسنوا) اي فيما بينكم قال المنذري قال مجي بن معير خال
ابن الفزاري ليس بذلك هذا اخر كلامه وهيضم بفتح الهاء وسكون الياء اخر الحروف وبعد هاء صا د ملة وميم ومقرن بضم الميم وفتح القاف
وتشديد الراء المهملة وكسرها ونون والفزاري بكسر الفاء وسكون الزاي وبعد هاء اي ملة باب في الحرق في بلاد العدو (حرق) من الحريق (نخل بن النضير)

المبارك

الشم

فان

اصابتني

امره

وقطع وهي البويرة فانزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة حد ثلثا هذا بن الشري عن ابن عباس عن صالح بن ابي الاخير عن
 الزهري قال عروة فحدثني سامة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان غزاه في بني قريظة
 ابن عمر الغزى سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان غزاه في بني قريظة
 عبد الله ناهاهم بن القاسم ناسيهم ان يغزو ابن المغيرة عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت النبي صلى الله عليه وسلم
 عينا ينظر ما صنعت عيرا في سفيان باب في ابن السبيل يا كل من التمر ويشرب من اللبن اذ امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابن الوليد الرقام ناعدا لعله ناسيهم عن قتادة عن الحسن بن سمره بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ اني
 احدكم على ما يشبهه فان كان فيه صاحبها فليستأذنه فان اذن له فليجئني وليشرب وان لم يكن فيه فليصوت ثلاثا فارجله
 فليستأذنه والا فليجئني وليشرب ولا يجئني احدكم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ امرت اني ابي انا شعبة عن ابي بشر عن عبد الله بن مسعود
 قال اصابتني سنة فدخلت حائطا من حيطان المدينة ففكرت سبلا فاكلت ورحلت في ثوبي فجاء صاحبها فصرخ بي اخذ
 ثوبي فانبت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذ كان جاهلا ولا اطعمت اذ كان جائعا وقال ساعيا وامرؤد
 على ثوبي واعطاني وسقيا ونصف وسق من طعام حد ثلثا هذا بن الشري عن ابن جعفر عن شعبة عن ابي بشر قال سمعت
 وهم طائفة من اليهود (وقطع) اي امر بقطع نخيلهم ونحر بقرا (وهي البويرة) بالتصغير وموضع كان به نخل بني النضير (ما قطعتم من لينة) اي شئ
 قطعتم من نخلة وتام الآية وتركتموها قائمة على اصولها فاذن الله وليخرى لفاسقين واخذ بيده على جواز افساد اموال الحرب بالتحريق
 والقطع لمصلحة في ذلك قال في سبل السلام وقد ذهب الجماهير الى جواز التحريق والتخريب في بلاد العدو وكوهه الاوزاعي وابو ثور واحتجوا به
 ابا بكر رضي الله عنه ان لا يفعلوا ذلك واجيب بانه رأى المصلحة في بقاءه لانه قد علم انها نصير المسلمين فاراد بقاءها لهم انتهى قال المنذري
 واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (قال عروة) ولفظ ابن ماجه من طريق وكيع عن صالح بن ابي الاخير عن الزهري عن
 عروة بن الزبير عن سامة بن زيد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قرية يقال لها ابني فقال ليت ابني صباحا ثم حرق (اخر) امر من الغارة
 (على ابني) بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة قاله القاري (صباحا) اي حال غفلتهم ونشأته الزاى مدينة في اقصى
 بصيغة الامر اي زعمهم واشياهم وديارهم قال المنذري واخرجه ابن ماجه (الغزى) بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاى مدينة في اقصى
 الشام من ناحية مصر بينها وبين عسقلان فرسخان (قيل له) اي لابي مسهر (هي بينا فلسطين) قال بالتحية بدل الهمزة قال في المجموع
 من فلسطين ويقال بيني باب في بعث العيون جمع عين بمعنى الجاسوس (بسياسة) بالتصغير اسم رجل (عينا) اي جاسوسا (غير
 ابني سفيان) اي قائلته قال في القاموس لغيره بالكسر القافلة مؤنثة قال المنذري واخرجه مسلم وبسياسة بضم الباء الموحدة وبعثها سين
 مهلة ساكنة وتعد هاء بواحدة مفتوحة وسين مهلة مفتوحة وتاء تانث ويقال بسبس ليس فيه تاء تانث وقيل فيه تانث
 وقيل فيه ايضا بسياسة بضم الباء الموحدة وباء اخر الحروف ساكنة بين السيتين وتاء تانث وهو بسياسة بن عمرو ويقال ابن بشر انتهى
 كلام المنذري باب في ابن السبيل يا كل من التمر ويشرب من اللبن اذ امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم (فان كان فيها) اي في الماشية (فليصوت)
 اي فليناد (ولا يجئ) اي ليدع هب به قال الخطابي هذا في المضطر الذي لا يجد طعاما وهو يخاف على نفسه التلف فاذا كان كذلك جازله ان
 يفعل هذا الصنيع وذهب بعض اصحاب الحديث الى ان هذا شئ قد ملكه النبي صلى الله عليه وسلم اياه فهو مباح له لا يلزم له قيمة وذهب اكثر
 الفقهاء الى ان قيمته لازمة له يؤدبها اليه اذ قدر عليها لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجزى مال امرء مسلم الا بطيبة نفس منه انتهى قال المنذري
 واخرجه الترمذي وقال حسن صحيح غريب وذكر ان علي بن المديني قال سمع الحسن بن سمره صحيح قال وقد تكلم بعض اهل الحديث في رواية الحسن
 عن سمره وقال لما يحدث عن صحيفة سمره (اصابني سنة) اي حجارة وقطع (حائط) اي يستأنا (افكرت) قال في القاموس فراء السبيل ذلك انتهى
 وهو من باب نصر (فجاء صاحبها) اي مالك الحائط (فقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (له) اي لصاحب الحائط (ما علمت) من التعليم (اذكاجها)
 اي فكان الاثني بكن تعليمه ولا (او قال ساعيا) اي جائعا والشك من الراوي قال الخطابي وفيه انه صلى الله عليه وسلم عن ربا كجهل حين حمل الطعام
 ولا صاحب الحائط اذ لم يطعمه اذ كان جائعا قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه وقد قيل انه ليس لعبد بن شريك في التشكيك المعتبر

روى في

عبد بن شرجيل رجلا منا من بني عبيد معناه باب من قال انه يأكل مما اسقط احد ثمن عثمان وابو بكر ائنا الى شبيعة
وهذا القضاة بكر عن معتمر بن سليمان قال سمعت ابن ابي حكم الغفاري يقول حدثني جدتي عن عمار بن رافع بن عمر
الغفاري قال كنت غلاما ارعى نخل الانصار فأتني بالنبى صلى الله عليه فقال يا غلام لم تترى النخل قال اكل قال فلا تترى النخل
وكل ما يسقط في اسفلها ثم مضى راسه فقال اللهم اشبه بطنه باب فيمن قال لا يحلب اى ما شية الغير لا اذنه الا يحب احدكم ان تؤتى مشربته
عن زاهر بن ابن عمار ان رسول الله صلى الله عليه قال لا يحلبن احدكم ما شية احد بخبر اذنه الا يحب احدكم ان تؤتى مشربته
فكسر خرانته فيقتل طعانه فانما تخزن لهم صرع مواشيهم اطعمتهم فلا يحلبن احد ما شية احد الا باذنه يا زاهر
الطاعة حد ثمان هذين حربنا حجاج قال قال ابن جريح يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
عبد الله بن قيس بن عدي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية اخبرني به يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن
عمر بن مروق انا شعبة عن زيد بن نفع عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي ان رسول الله صلى الله عليه لم يبعث
جيشا وافر عليهم رجلا وافرهم ان يسهموا له ويطيعوا فاجابوا وافرهم ان يقتلوا وافرهم ان يذبحوا وافرهم ان يذبحوا
من الناس وافرهم ان يذبحوا فباع ذلك النبي صلى الله عليه فقال لودخلوها ودخلوها وافرهم ان يذبحوا وافرهم ان يذبحوا

نما
بني
عبد الله

سوى هذا الحديث وذكر ابو القاسم البغوي انه سكن البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا لم يجدت به غير ابي بشر جعفر بن اياس
وذكر له هذا الحديث (رجلا منا) بدل من عباد (من بني عبيد) على وزن رفر قبيلة من يشكون في التاج (معناه) اى بمعنى الحديث السابق يابك
من قال انه يأكل مما اسقط لم يوجد هذا الباب الا في بعض النسخ (ارعى نخل الانصار) اى ارعى الحجاز عليه ليسقط ثمنها فاكلها (وكل ما يسقط
في اسفلها) فيه دليل لما ترجم به المصنف قال المنذرى واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن غريب صحيح باب في
فيمن قال لا يحلب اى ما شية الغير لا اذنه الا يحب احدكم ان تؤتى مشربته (بصيغة المجهول) ولا يستقها مالا تكاسر (مشر بته) بفتح الميم وسكون
الشين وضم الراء وفتحها قال النووي هي كالغرفة تخزن فيها الطعام وغيره انتهى (خرانته) بكسر الخاء هي مثل الخزن فيقتل (بصيغة المجهول
وبالنون والثاء المثلثة من باب الافتعال) يبتز ويستخرج وفي بعض النسخ ينقل من الانتقال (فانما تخزن لهم) من باب نصر يقال خزن المال
اى خزنه (صرع مواشيهم) فاعل تخزن (اطعمتهم) جمع طعام مفعول (فلا يحلبن) ككرر انتهى للتاكيد قال القاسمى والمعنى ان صرع مواشيهم
في حفظ الدين بمنزلة خزائنكم التي تحفظ طعامكم فمن حلب مواشيهم فكانه كسر خزائنهم وسرق منها شيئا في شرح السنة العمل على هذا عند اكثر
اهل العلم انه لا يجوز ان يحلب ما شية الغير بخبر اذنه الا اذا اضطر في محضه وذهب احد واستحق وغيرهما الى ابا حنيفة لغير المضطر ايضا اذا
لم يكن المالك حاضرا فان ابا بكر رضي الله عنه حلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم لينا من غنم رجل من قريش يرعاها لعبد له وصاحبها غائب في حجرته الى
المدينة وكحديث سمره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ اتى احدكم على ما شية فان كان فيها صاحبها الحديث وقد رخص بعضهم لابن السبيل في كل
ثم اكر الغير لما روى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل حائطا لياكل غير متخذ خبنة فلا شئ عليه وعند اكثرهم كراهية الا
باذن المالك الا لضرورة حاجة كما سبق انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى وصلى باب في الطاعة اى طاعة الامراء (واولى الامر منكم) قال
النووي المراد باولى الامر من اوجب الله طاعته من الولاة والامراء هذا قول جماهير السلف والخلف من المفسرين والفقهاء وغيرهم وقيل هم
العلماء وقيل الامراء والعلماء واما من قال الصلابة خاصة فقد اخطأ انتهى (عبد الله بن قيس) بالرقة على انه مبتدأ وخبره قوله بعثه المعنى
نزلت تلك الآية في شأنه وفي بعض النسخ في عبد الله بن قيس وهو ظاهر في رواية مسلم نزل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولى الامر منكم في عبد الله بن حذافة بن قيس الخ قال المنذرى واخرجه البخارى ومسبو الترمذي والنسائي (وامر عليهم رجلا) قيل هو علقمة
ابن عجرز وقيل انه عبد الله بن حذافة السهمي (فاجب) بجمعين اوليهما مشددة اى اوقد ان يقتضوا اى يذبحوا (انما فرنا من الناس) اى بتركين
ابائنا (ودخلوا فيها) شأن من الراوى (لم يذوا فيها) قال الحافظ الاحتمال الظاهر ان الصمير للناس التي اوقدت لهم اى طعنوا انهم اذا دخلوا بسبب
طاعة اميرهم كنضرهم فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم لودخلوا فيها لا تخزقوا فاقوا فمخرجوا انتهى وذكر له توجيهات في الفتح (الطاعة في
معصية الله) قال الخطابي هذا يدل على ان طاعة الولاة لا تجب الا في المعروف كالحرج في البعث اذا امر به الولاة والتفوذ لهم في الامور التي

انما الطاعة في المعروف حدثنا مسدد بن يحيى عن عبيد الله بن حنبل عن ابي نعيم عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال السمع والطاعة على امر المؤمنين اجمعين وكره ما لم يؤمر به بحسبة فاذا امر بحسبة فاسمعوا له واسمعوا له ولا طاعة لخلق الا على الله ورسوله
 ابن عبد الوارث بن سليمان بن المغيرة نا محمد بن هلال نا عيسى بن عاصم عن عقبة بن مالك عن رهطه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فسلمت من رجلا منهم سيفا فلما رجع قال لو رايت ما لا منار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعجزتم اذ بعثت رجلا منكم فلم يمسك امره ان يجعلوا مكانه من يمسكه امرى يا ايها النصارى ام العسكر وسعته حدثنا عمر بن عثمان
 الحنبل بن يزيد بن قيس من اهل جيلة ساحل حص وهذا لفظ يزيد قالنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء انه سمع
 مسلم بن مشكم ابا عبيد الله يقول حدثنا ابو نخلبة الحششي قال كان الناس اذا نزلوا من اقاليمهم وكان الناس اذا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقاليمهم فاقوا في الشجاء والودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقر فكم في هذه الشجاء والودية انما
 ذلكم من الشيطان فلم يزل بعد ذلك من الا انهم بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم حدثنا سعيد بن منصور نا اسمعيل بن عمار نا عن اسيد بن عبد الرحمن الحنظلي عن قروة بن عمار نا عن سهل بن معاوية نا عن ابي جعفر
 عن ابيه قال غرقت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم غزوة كذا وكذا فصبى الناس المنازل وقطعوا الطريق فبعث النبي صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي في الناس ان من صبى من منادى او قطع طريقا فاجهاد له حدثنا عمر بن عثمان نا يقيته عن الا ونا عن اسيد
 هلى الطاعات ومصابيح المسلمين فاما ما كان منها محصية فقتل النفس المحرمة وما اشبهه فاطاعة لهم في ذلك (انما الطاعة في المعروف)
 في المنكر والمراد بالمعروف ما كان من الامور المعروفة في الشرع وهذا التقييد لما اطلق في الاحاديث المطلقة القاضية بطاعة اولي الامر والجمع
 قال المنذر نا واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (السمع والطاعة) اي ثابتة او واجبة لا امام او نائبه (ما لم يؤمر) اي امر المسلم (فاذا امر) بضم
 الهمة قال المنذر نا واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه (من رهطه) اي من قومه (فسلمت) بتخفيف اللام وان شددت
 فالتكثير والتكثير لهنها غير مناسب كذا في فتح الودود والمعنا عطيت يقال سلمته اذا اعطيت سلاحا (منهم) اي من الغزاة (سيفاً) ليقول
 المشركين (فلما رجع) ذلك الرجل بعد ما قتل رجلا الذي اظهر ايمانه كما سيجي (ما لا منار) من اللوم (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ايمان اللوم
 صلى الله عليه وسلم (فلم يمسك امره) قال في الجمع في مادة مضافيه اذ بعثت رجلا فلم يمسك امره اي اذا امرت احد ان يذهب الى امره ويبعثه امره
 ولم يمسك وعصا في اعز لوه (ان تجعلوا) اي اعجزتم من ان تجعلوا واورد ابن الاثير في اسد الغابة وابن حجر في الاصابة من رواية النسائي والبخاري وابن
 حبان وغيرهم من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال نا عيسى بن عاصم فقال حدثنا عقبة بن مالك وكان من رهطه قال بعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فاتبعه من السرية رجل معه سيف شاهر فقال للشاهد المسلم
 فلم ينظر الى ما قال فصره فقتله فما اخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولا شديدا قبله القاتل فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحط
 اذا قال لقاتل والله ما كان الذي قال الا لا تخوذا من القتل فاعرض عنه فعل ذلك ثلاثا فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه تعرف المساءة في وجهه
 فقال ان الله عز وجل ابى علي فممن قتل مؤمنا ثلاث مرات انتهى قال المنذر نا ذكر ابو عمر النهري وغيره ان عقبة هذا امرى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 حدثنا واحدا يا ايها النصارى ام العسكر وسعته (يزيد بن قيس) بموحدة ومهملة مصخر انقة (ساحل حص) بدل من جيلة
 (مسلم بن مشكم) بكسر الميم وسكون الميم وفتح الكاف (ابا عبيد الله) كنية مسلم بن مشكم (قال عمر) هو ابن عثمان (في الشجاء) بكسر اوله جمع
 الشعب وهو الطريق في الجبل او ما انفجر بين الجبلين (والاودية) جمع الوادي وهو المسيل ما بين الجبلين (انما اذ لكم) اي تقر فكم (من
 الشيطان) اي يخوف اولياء الله ويجرك اعداءه (فلم يزل) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ فلم يزلوا اي الناس (بعد
 ذلك) اي القول (لو بسط) بصيغة المحوول (العمهم) اي لشمل جميعهم قال المنذر نا واخرجه النسائي (عن اسيد بن عبد الرحمن) بفتح الهمة
 وكسر المهملة (فصبى) الناس المنازل اي على غيرهم بان اخذ كل منزل الحاجة له فيه وافوق حاجته (وقطعوا الطريق) اي بتضييقه على
 المارة (فلا جهاد له) فيه انه لا يجوز لاحد تضيق الطريق التي يمر بها الناس ونفي جهاد من فعل ذلك على طريق المبالغة في الزجر والتفكير وكذلك
 لا يجوز تضيق المنازل التي يزل فيها المجاهدون لما في ذلك من الاضرار بهم قال المنذر نا سهل بن معاوية نا عن ابي اسعيل وفيه قال

۱۱۸

ابن عبد الرحمن عن فرقة بن مجاهد عن سهل بن معاوية عن ابيه قال غزونا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم بمحناه بكة في كراهية
تمت لقاء العدو وحدثنا ابو صالح محبوب بن موسى نا ابو اسحق الفزاري عن موسى بن عقيب عن سالم بن ابي النضر مولى
عمر بن عبد الله يعني ابن معمر كان كاتباً له قال كتب اليه عبد الله بن ابي وافي حين خرج الى الحرة يريد ان يشر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو وقال يا ايها الناس لا تمنوا لقاء العدو ورسول الله العاقبة فاذا القيتهم
فاصدروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال الشجر ثم قال اللهم منزل الكتاب ورازمة السحاب وهارمة الاحزاب اهزمهم وانصرنا
عليهم باب ما يدعي عند اللقاء حدثنا نصر بن عيسى اخبرني ابي نا المثنى بن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احوول وبك اصول وبك اقاتل بك فدعا المشركين
حدثنا سعيد بن منصور نا اسمعيل بن ابراهيم نا ابن عون قال كتبت الى نافع اسأله عن دُعاء المشركين عند القتال
فكتب لي ان ذلك كان في اول الاسلام وقد غارني النبي صلى الله عليه وسلم بنو المصطلق وهم غارسون وانعاهم تشيعي على
الماء فقتل مقاتلتهم وسبأ سيدهم واصاب يومئذ جوبرية بنت الحارث حدثني بذلك عبد الله وكان في ذلك الجيش

باب في كراهية ثمن لقاء العدو (وكان) اي سالم (كانت له) اي لعمر بن عبد الله (كتب اليه) اي الى عمر بن عبد الله (عبد الله بن ابي وقي) فاعل كتب
ولفظ مسلم من طريق ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة عن ابي النضر عن كتاب رجل من اسلم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لعبد الله
ابن ابي وقي فكتب الى عمر بن عبد الله حين سار الى الحرة ربه وعمر بن عبد الله بن معمر هو النبي كان امير على حرب الخوارج ذكره ابن ابي حاتم وذكره
في اية عن بعض التابعين ولم يذكر فيه جرحا كان في الفتحة (الحرة) بفتح الحاء وضم المراء وهم طائفة من الخوارج نسبوا الى حرواء بالمد
والقصير هو موضع قريب من الكوفة (الانتموا للقاء العدو) قال ابن بطال حكمة النعمان المراء لا يعلم ما يؤول اليه الامر هو نظير سؤال العافية
من القاتل وقال غيره انما امرى عن ثمن لقاء العدو ولما فيه من صورة العجائب والانتكال على النفوس والوثوق بالقوة وقلة الاهتمام بالعدو وكل
ذلك يأتى الاحتياط والخذ بالحزم وقيل يحل للمرى على ما ذكره في المصلحة او حصول الضرر والا فالقتال فضيلة وطاعة ويؤيد الاول
تحقيق المرى بقوله (وسلو الله العافية) قال النووي وهي من الالفاظ العامة المتناولة لدم جميع المكروهات في البدن والباطن في الدين
والدنيا والاخرة (فاصبروا) اي اثبتوا ولا تنظروا (النالم) من شئ يحصل لكم فالصبر في القتال هو كظم ما يؤلم من غير اظهار شكوى ولا جرح وهو
الصبر الجليل (ان الجنة تحت ظلال السيوف) قال الخطابي معنى ظلال السيوف الدنوس من القرن حتى يعلوه بظل سيقه لا يبول عنه ولا
ينقر منه وكل ما دنى منك فقد اظلك وقال في النهاية هو كناية عن الدنوس الضراب في الجهاد حتى يعلوه السيوف ويصير ظله عليه وقال
النووي معناه ان الجهاد وحضور معركة الكفار طريق الى الجنة وسبب لدخولها (امثال الكتاب) جنسه او القرآن (وهارم الاحزاب) اي اصناف
الكفار السابقة من قوم نوح وثمود وعاد وغيرهم (اهزمهم) اي هزلوا الكفار قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم باب ما يدعى عند
اللقاء اي لقاء العدو (اللهم انت عضدى) بفتح ميمه وضم حجة اي محتدى فلا اعتن على غيرك وقال في القاموس العضد بالفتح وبالضم
وبالكسر ككتف وندس وعنق ما بين المرفق الى الكتف والعضد الناصر المعين وهم عضدى واعضادى (ونصيرى) اي معين عطف
تفسيرى (بك احوال) اي اصر كيد العدو واحتال لدفع مكدهم من حال يحول حيلة واصلة حيلة قاله القارى (وبك اصول) اي اهل
على العدو وحتى عليه واستأصله ومنه الصولة بمعنى الحيلة (وبك اقاتل) اي اعداءك قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى وقال
الترمذى حديث حسن غريب والله اعلم باب في دعاء المنشركين اى الى الاسلام عند القتال (ان ذلك) اي دعاء المنشركين الى الاسلام
(نبي المصطلق) بضم الميم وسكون الميمه وفتح الطاء وكسر اللام بعد ها قاف بطن شهير من خزاعة او هم غار من بالخين المجنة وتشديد
الراء هم غار اى غفلون فاخذهم على غرة والحيلة حال (فقتل) اي النبي صلى الله عليه وسلم (مقاتلتهم) بكسر التاء جمع مقاتل والتاء باعتبار الجماعة
والمداد بها ههنا من يصلح للقتال وهو الرجل البالغ العاقل (وسياسيتهم) اي نسائهم وصبيانهم قال في السبل الحديث دليل على جواز
المقاتلة قبل الدخول الى الاسلام في حق الكفار الذين قد بلغتهم الدعوة من غير انذار هذه الاقوال الثلاثة في المسئلة وهي عدم وجوب
الانذار مطلقا والثانى وجوبه مطلقا والثالث يجب ان لم تبلغهم الدعوة ولا يجب ان تبلغهم ولكن يستحب قال ابن المنذرى هو قول

قال بودا ودهن احد بيت نبيل وراه ابن عون عن نافع ولم ينسكه فيه احد حدثنا موسى بن اسمعيل نا سجاد انا ثابت بن عيسى
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتر عند صلوة الصبح وكان يتنسم فاذ اسمع اذانا امسكت والا اغاسر حدثنا سعيد بن منصور
ناسفان عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن ابن عاصم المزني عن ابيه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيرة
فقال اذ ايتكم مسجد او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا ياب لمكر في الحرب حدثنا سعيد بن منصور نا سفان عن عرو
انه سمع جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الحرب خذ عة حدثنا محمد بن عبيد نا ابن ثور عن معمر عن الزهري
عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد غزوة وشرى غيرها وكان يقول الحرب
خذ عة قال بودا ودهن لم يجز به الامم يريد قوله في الحرب خذ عة هذا الاسناد اما يروي من حديث عمر بن دينار عن جابر
ومن حديث معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة باب في البيات حدثنا الحسن بن علي نا عبد الصمد وابو عامر عن عروة
ابن عمار نا ياس بن سلمة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ابا بكر فخر ونا ساسا من المشركين فيبيتناهم نقتلهم
وكان شخار نا تلك الليلة اميت اميت قال سلمة فقتلت بيدي تلك الليلة سبعة اهل بيات من المشركين باب لزوم
الساقية حدثنا الحسن بن شوكر حدثنا اسمعيل بن علي نا الحجاج بن ابي عثمان عن ابي الزبير نا جابر بن عبد الله حدثنا
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختلف في المسير فيزجي الضيف ويردف ويدعولهم باب على ما يقتل
المشركون حدثنا مسدد نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها منعوا من دماءهم واموالهم الا محقها وحسابهم على الله عز وجل

اكثر اهل العلم وعلى معناه نظارت الاحاديث الصحيحة انتهى (هذا حديث نبيل) اي جيد يقال فلان نبيل الراي جيدة (ولم ينسكه فيه احد)
اي ابن عون فقد جده الحديث قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (وكان يتنسم) اي يضعم اذنه ويتوجه
بسمحه الى صوت الاذان (امسكت) اي امتنعت من الاغارة (والا) اي وان لم يسمع الاذان (اغاسر) لكونه علامة الكفر قال الخطابي فيه بيان ان
الاذان شعار لدين الاسلام فلوان اهل بلد اجمعوا على تركه كان للسلطان قتالهم عليه ذكره القاسري قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي
(اذ ايتكم مسجدا) اي في ديار العدو (او سمعتم مؤذنا) اي اذانه قال في النبيل فيه دليل على مجرد وجود المسجد في البلد كاف في الاستدلال
به على اسلام اهله وان لم يسمع منهم الاذان لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر سراياها بالاكتماء باحد الامرين اما وجود مسجد وسماع الاذان
قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي وحسن غريب والله اعلم باب لمكر في الحرب (الحرب خذ عة) قال النووي فيها
ثلاث لغات مشهورات انفقوا على ان افصحهم خذ عة بفتح الحاء واسكان الدال قال ثعلب وغيره وهي لغة النبي صلى الله عليه وسلم
والثانية بضم الحاء واسكان الدال والثالثة بضم الحاء وفتح الدال واتفق العلماء على جواز خداع الكفار في الحرب كيف امكن الخداع الا ان
يكون فيه نقض عهد وامان فلا يجز في الحديث جواز الكذب في ثلثة اشياء احدها في الحرب انتهى قال المنذري واخرجه البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي (نا ابن ثور) هو محمد بن ثور قاله المزني وفي بعض النسخ ابو ثور وهو غلط (ورى غيرها) من التورية وهي يريد
الانسان شيئا فيظهر غيره كن في مرقاة الصعود قال ابن الملك اي سارها بخبرها واظهر انه يريد غيرها لما فيه من الحزم واعف قال العدو
والامن من جاسوس يطلعه على ذلك فيخبر به العدو وانتهى والكذب سكنت عنه المنذري (قال بودا ودهن) لم توجد هذه العبارة في اكثر
النسخ باب في البيات معناه بالقاسر سبعة شجون وقال في القاموس بيئت العدو واقمع بهم ليللا (سبعة اهل بيات) اي سبعة عشائر
وتقدم بشرح هذا الحديث في باب الرجل ينادي بالشعار قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه باب لزوم الساقية قال في القاموس
ساقية الجيش مؤخرة (فيزجي) بضم الياء وسكون الزاي وكسر الجيم اي ليسوق (الضعيف) اي مراكبه ليحقه بالرفاق قاله القاري (ويردف)
من الردف اي يركب خلفه الضعيف من المشاة والكذب سكنت عنه المنذري باب على ما يقتل المشركون (امرت) اي امرني الله
(حتى يقولوا لا اله الا الله) اي وان محمد رسول الله وهو غاية لقناتهم فاذا قالوها اي كتموا لا اله الا الله (الا محقها) اي الدماء والاموال والبلاء يجمع عن يعني
هي معصوفة الاعن حتى الله فيها كرامة وحده وتزك صلاة وزكاة وحي آدمي كفود فقتلهم بقتولها ولا تقتل عن قلوبهم قال الحرزي (وحسابهم على الله)

حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني نا عبد الله بن المبارك عن حميد بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان يستقبلوا قبيلتنا وان ياكلوا ويحبتنا وان يصلوا اصلتنا فاذا فعلوا ذلك حرمت علينا دماءهم واموالهم الا بحقوقهم والمسلمين وعليهم ما على المسلمين حدثنا سليمان بن داود الهريزي ان ابن وهب اخبرني يحيى بن ايوب عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقاتل المشركين بمحناة حدثنا الحسن بن علي وعثمان بن ابي شيبة المعنى قال لا يجلين عبيد عن الاعمش عن ابى طيخان نا اسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرة فقاتلنا فزينا وابنا فخر بوافدنا رجلا فلما غشينا قال لا اله الا الله فصر بناه حتى قتلناه فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال من لك بلا اله الا الله يوم القيامة فقلت يا رسول الله انا ما انا في السلاح قال قال انشقت عن قلبي حتى تعلم من اجل ذلك قال اراهم لا مراك بل اله الا الله يوم القيامة فانا ان يقول يا حنة وددت اني اسلم الاربعة حدثنا قتيبة بن سعيد عن الليث عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن حميد بن عدي بن ابي حنيفة عن المقداد بن الاسود انه اخبره انه قال يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فقال لي فاضرب احدي يدي بالسيف ثم اذمني بشجرة فقال سلمت لله افاقتله يا رسول الله بعد ان قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقلت يا رسول الله انه قطع يدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتله فانه بمنزلة من قتلته وانت بمنزلة من قتلته قبل ان يقول كلمته التي قال يا ابى النضر عن قتيل من اعتصم بالسجود حدثنا هناد بن السري نا ابو معاوية عن اسمعيل عن قيس عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فاعتصم ناس منهم بالسجود فاسرع فيهم القتل قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم بنصف العقل وقال نا برقي من كل مسلم يقتله بين اظهر المشركين قالوا يا رسول الله اقال لا تزيانا اراهم

تتالي

اي فيما استروته من كفر اثم قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وان ما حجه وان يستقبلوا قبيلتنا انما ذكره مع انه راجع في قوله وان يصلوا صلاتنا لان القبلة اعرف اذ كل احد يعرف قبلته وان لم يعرف صلاته وكان في صلاتنا ما يوجد في صلاة غيره واستقبال قبيلتنا مخصوص بنا (اذ يحبتنا) فحيلة بمعنى مفعولة والتاء الجنس كما في الشاة قاله القاسمي (وان يصلوا اصلتنا) اي كما انصل ولا توجب الا من موحد معترف بنبوته ومن اعترف به فقد اعترف بجميع ما جاء به وفي الحديث ان امورا للناس تتحول على الظاهر فمن اظهر شعائر الدين اجره على احكام الله ما لم يظهر منه خلاف ذلك قال المنذرى واخرجه البخاري تعليقا واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح غريب من هذا الوجه (الى الحركات) بضم الحاء وفيه الراء المهملة ثم قاف اسم لقبائل من جهينة (فندروا) بكسر الهمزة والفتح اي علموا واحسوا (من لك بلا اله الا الله يوم القيمة) اي من يعينك اذا جاءت تلك الكلمة بان يمثلها الله في صورته فرجل محاصم او من يخاصم لها من المملكة او من تلفظ بها (مخافة السلام) بالنصب اي لاجل خوفه (من اجل ذلك) اي المخافة (حتى وددت اني اسلم الاربعة) وانما وددت ان اسلم لان الاسلام يحيط بما فعل قبله قال الخطابي فيه من الفقه ان الرجل اذا تكلم بالشهادة وان لم يصف الايمان وجبا لكف عنه والوقوف عن قتله سواء كان ذلك بعد القتل عليه او قبله وفي قوله هلا مشقت عن قلبي دليل على ان الحكماء ما يحرم على الظاهر ان السرا ترمي موكولة الى الله تعالى انتهى قال المنذرى واخرجه البخاري والنسائي (ارأيت) اي اخبرني (فضر) اي الرجل (ثم اذ) بالذال الى المجهلة اي اعتصم (اسلمت لله) اي دخلت في الاسلام (بعد ان قالوا) اي بعد قوله اسلمت لله (فانه بمنزلة من قتلته) اي في عصمة الدم (وانت بمنزلة من قتلته) اي في اباحة الدم قال الخطابي قال الخوارزمي ومن يذهب من هبهم في التكفير بالكبائر يتناولونه على انه بمنزلة من قتلته في الكفر هذا تاويل فاسد وانما وجهه انما جعله بمنزلة من قتلته في اباحة الدم لان الكافر قبل ان يسلم مباح الدم بحق الدين فاذا اسلم فقتله قاتل فان قاتله مباح الدم بحق القصاص انتهى قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي يا ابى النضر عن قتيل من اعتصم بالسجود (الى خيبر) قبيلة (فامرهم بنصف العقل) اي بنصف الدية قال في فتح الودود وانما اعوانا على انفسهم بمقامهم بين الكفرة فكانوا كمن هلك بفعل نفسه وفعل غيره ففسق حصنة جنائته (بين اظهر المشركين) اي بينهم ولقد اظهرهم (الا تزيانا اراهم) اذن اكتب في بعض النسخ وفي بعضها لا تزيانا قال في النهاية اي يلزم المسلم ويجب عليه ان يبتعد عن منزله عن منزل المشرك ولم ينزل بالوضع الذي ان او قتل فيه فارتدوا ونظروا للمشرك اذا اوقد هاتى منزله ولكنه ينزل مع المسلمين وهو حث على الهجرة

قال بوداودر واه هشيت و مسمو خالدا الواسطي و جماعة لم يدركوا اجير ارباب في التولي يوم الزحف حدثنا
ابو ثوبة السبيعي بن نافع بن ابن المبرار عن جريون بن حازم عن الزبير بن خريز عن عكرمة عن ابن عباس قال نزلت
ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فشق ذلك على المسلمين حين فرحل الله عليهم ان لا يغلبوا واحد من
عشرة ثم ان الله جاء تخفيف فقال الان خفف الله عنكم قرأ ابو ثوبة الى قوله يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم
ومن العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم حدثنا احمد بن يوسف بن نازك بن يزيد بن ابي زياد ان
عبد الرحمن بن ابي ليلى حدثنا ان عبد الله بن عمر حدثنا انه كان في سريرة من سر ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فما اصل الناس في حصة فكنت فيهم من خاص فلم ابرحنا قلنا كيف نصنع وقد فرنا من الزحف وجرنا الخضب قلنا
ندخل المدينة فنثبت فيها لندهب ولا نبرأنا احد قال قد خلتنا قلنا لو عرضنا انفسنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان كانت لنا ثوبة اقمنا وان كان غير ذلك ذهبنا قال فجلسنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل صلوة الفجر فلما خرج فقمنا اليه
فقلنا نحن الفجر امرؤ فاقبل اليها فقال اقبل انتم العكارين قال قد نونا فقلنا ايده فقال نأقنه المسلمين حل ثنا محمد
ابن هاشم المصيري ناشر بن الفضل نا داود عن ابى نصر عن ابى سعيد قال نزلت في يوم بدر ومن يوم بدر يومئذ ذكره

والترائي تقاعل من الرواية يقال تراى القوم اذا رأى بعضهم بعضا وتراى الشيى اى ظهر حتى راينه واسناد الترائى الى الناصر حازم من قولهم دارى
تنظر من دار فلان اى تقابلها يقول ناسراهما تحتلفان هذا تدعو الى الله وهذا تدعو الى الشيطان فكيف يتفقان والاصل في
تراى تراى فنحرف احدى التائين تخفيفا وقال الخطابي في معناه ثلاثة وجوه قيل معناه لا يستوى حكمها وقيل معناه ان الله يفرق بين دارى الاسلام
والكفر فلا يجوز لمسلم ان يسكن الكفار في بلادهم حتى اذا اوقدوا نارهم كان منهم بحيث يراها وقيل معناه لا ينتمى المسلم بسمة المشرك ولا يشبه به في
هديه وشكله كذا في مرقاة الصعود قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى وذكروا بوداودر ان جماعة مرويه مروى واخرجه الترمذى ايضا مروى
وقال وهن الاحمر وكران اكثر اصحاب اسمعيل يعنى ابن ابي خال لم يدركوا فيه جريون وذكروا البخارى انه قال الصحيح من رسل ولم يخرج به النسائى
الامر بسلا والله اعلم باب التولى يوم الزحف اى الفرار يوم الجهاد ولفاء العدو وفي الحرب والزحف الجيش يزحفون الى العدو اى يمشون قاله في الجمع
عن الزبير بن خريز يكسر الحجة وتشد يد الرأى بعضها تخنات تسكنة ثم معناه فورية ثقة من صغار التابعين (يغلبوا مائتين) اى من الكفار والمحنى
ليقاتل العشرة من منكم المائتين منهم وينبتوا لهم (فشق ذلك) اى الحكم المذكور (الان خفف الله عنكم) وبعد ذلك وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة ضاربة
يغلبوا مائتين اى لتقاتلوا امثليكم وتثبتوا لهم (قال فلما خفف الله عنهم) وهذا قاله ابن عباس توقيفا على ما يظن فيجوز ان يكون قاله بطريق الاستفراء
قاله الحافظ واستدل بهذا الحديث على وجوب ثبات الواحد المسلم اذا قوامه من جليلين من الكفار تحريم الفرار عليه منها سواء طلبها او طلبها سواء
وقع ذلك وهو واقف في الصف مع العسكر او لم يكن هناك عسكر وهذا هو ظاهر تفسير ابن عباس قاله الحافظ والحديث سكت عنه المنذرى
(فما اصل الناس) باهال الحاء والصاد اى جالوا جولة يطلبون الفرار قاله السيوطى وفي المرقاة القارى اى ما لو اعان العدو وملتجئين الى المدينة ومنه
قوله لا يجون عن عاصم اى مهربا ويؤيد هذا المتن قول الجوهري خاص عند عدل واحد ويقال للاولياء خاصوا عن الاعداء ولا اعداء
انهم مواو في الفائق خاص حصة اى انخرف وانهم انتهى (وبونا بالخضب) من باء يبعو على وزن قلنا اى رجونا بغضب الله (فثبت بها)
اى في المدينة وفي بعض النسخ فثبتت منها وفي بعضها فثبتت منها وفي رواية الترمذى فاثبتا المدينة فاختفيا بها (الذذهب) اى الى الجهاد
مرة ثانية (اقمنا) اى في المدينة (فجلسنا) اى من قصد بن (بل نتر العكارين) اى نتر العائدون الى القتال والعاطفون عليه يقال عكرت على الشيى
اذا عطف عليه وانصرفت اليه بعد الذهاب عنه قال الاصمغى رأيت اعرابيا يغلب ثيابه فيقتل البراغيث ويترك القتل فقلت لم تصنع هذا
قال قتل الفرس ان نرا عكر على الرجال (لناقعة المسلمين) فى النهاية النقعة الجماعة من الناس فى الاصل والطائفة التى تقوم وراء الجيش فان كان
عليهم خوف او هزيمة التجؤ اليه انتهى وقال الخطابي يهون بذلك عذرهم وهوناً قيل قول الله سبحانه وامتنعوا الى فئة انتهى قال المنذرى
واخرجه الترمذى وابن ماجه وقال الترمذى حسن لا يضره الا من حديث يزيد بن ابي زياد هذا اخر كراهه يزيد بن ابي زياد تكلم فيه خير
واحد من الائمة (ومن يوم بدر يومئذ) اى يوم لقاؤهم (دبرة) بعدة الامم فالتالى والتمت الى دعة فقد باع بغضب من الله وما اءاه من نعمه

مستند

فرغنا

الاعمال

الاعمال

باب الإحصاء	باب قصر كاهل مكة	باب في لبن الفحل	باب في القسم بين النساء	باب من قال كان حراً
باب دخول مكة	باب في رمي الجمار	باب في رضاعة الكبير	باب في الرجل يشترط لها دارها	باب حتى متى يكون لها الجمار
باب في إتيان البليد إذا رأى البيت	باب الحلق والتقصير	باب من حرم به	باب في حق الزوج على المرأة	باب في المملوكين يعتقان
باب في تقبيل الحجر	باب العمرة	باب في الرجل يزوج مائة وخمسة	باب في حق المرأة على زوجها	باب في تقبيل امرأته
باب استلام الأركان	باب في العمة تحيض في كراهة	باب في الرجل يزوج مائة وخمسة	باب في ضرب النساء	باب في السلم أحد الزوجين
باب الطواف الواجب	باب في الرجل يزوج مائة وخمسة	باب في الرجل يزوج مائة وخمسة	باب في ما يؤمر به من غرض البصر	باب في الرجل يزوج مائة وخمسة
باب في الاضطباع والطواف	باب في المقام في العرة	باب في نكاح المتعة	باب في وطئ السبايا	باب في من أسلم وعنده
باب في الرمل	باب في الإفاضة في الحج	باب في الشغار	باب في جامع النكاح	باب في أكثر من أربع واختان
باب الدعاء في الطواف	باب الوداع	باب في التحليل	باب في إتيان الجائز مباح شرعاً	باب في السلم أحد الزوجين
باب الطواف بعد العصر	باب في أكثر من رجل يزوج مائة وخمسة	باب في نكاح العبد بغير إذن مولاه	باب في كراهية الرجل على خطبة	باب في اللعان
باب طواف القارن	باب طواف الوداع	باب في كراهية الرجل على خطبة	باب ما جاء في العزل	باب إذا اشك في الولد
باب الملتزم	باب التحصيب	باب في الرجل يزوج مائة وخمسة	باب ما يكره من ذكر الرجل	باب التغليب في الانتفاء
باب امر الصفا والمروة	باب في قدم شيئاً قبل شيء آخر	باب في الولي	باب ما يكون من أصابته أهله	باب في ادعاء ولد الزنا
باب في حجة النبي صلى الله عليه وآله	باب في مكة	باب في العضل	باب ما يكره من خيل رجلها	باب في القافة
باب الوقوف بعرفة	باب تحريم مكة	باب إذا كره الوليان	باب في المرأة تسأل زوجها طلاقاً	باب في قولها طلاقاً
باب الخروج إلى منى	باب في نبيذ السفائية	باب في قولها طلاقاً	باب في كراهية الطلاق	باب في حجة المرأة
باب الخروج إلى عرفة	باب الإقامة بمكة	باب في الاستئجار	باب في طلاق السنة	باب الولد للفراش
باب الرضا إلى عرفة	باب الصلاة في الكعبة	باب في الكون زوجاً لها ولا يستأجرها	باب في طلاق العبد	باب من احتج بالولد
باب الخطبة بعرفة	باب الصلاة في الحجر	باب في الثيب	باب في سنة طلاق العبد	باب في عدة المطلقة
باب موضع الوقوف بعرفة	باب في دخول الكعبة	باب في الأكفاء	باب في الطلاق قبل النكاح	باب في نسج ما استثنى به عدة
باب الدفعة من عرفة	باب في مال الكعبة	باب في تزويج من أبول	باب في الطلاق على غلط	باب في المراجعة
باب الصلوة بجمع	باب في أتيان المدينة	باب في نكاح المهر	باب في الطلاق على الهزل	باب في نفقة المبتوتة
باب التججيل من جمع	باب في تحريم المدينة	باب في تزويج على الرجل	باب في نسج المراجعة بعد الثلاث	باب في نسج ما استثنى به عدة
باب يوم الحج الأكبر	باب زيارة القبور	باب في تزويج من أبول	باب في ما عني به الطلاق والنيات	باب في المبتوتة تزويجها بالنهار
باب الأشهر الحرم	باب في نكاح	باب في نكاح	باب في الخيار	باب في نسج متاع المتوفى عنها
باب من لم يدرك عرفة	باب في التبريض على النكاح	باب في خطبة النكاح	باب في امرئ يبذل	باب في نسجها ما فرض لها من الميراث
باب النزول بمنى	باب في تزويج من أبول	باب في المقام عند البكر	باب في البتة	باب في نسج المتوفى عنها زوجها
باب أي يوم يحط بمنى	باب في تزويج الإجماع	باب في الرجل يزوج مائة وخمسة	باب في الوصية بالطلاق	باب في نسج المتوفى عنها تنتقل
باب من قال خطب يوم النحر	باب في نكاح	باب في الرجل يزوج مائة وخمسة	باب في الرجل يقول كراهية اخته	باب من رأى التحول
باب في وقت يحط يوم النحر	باب في نكاح	باب في نكاح	باب في الظهار	باب في نسج المتوفى عنها
باب في ذكر الأيام في خطبة بمنى	باب في نكاح	باب في نكاح	باب في الخلع	باب في عدة الحامل
باب يبيت بمكة ليلاً إلى منى	باب في نكاح	باب في نكاح	باب في نكاح	باب في عدة امرئ
باب الصلوة بمنى	باب في نكاح	باب في نكاح	باب في نكاح	باب في نكاح

٣٣٦	باب في التلبد يدخل في المسجد	٣٣٨	باب ما يقول الرجل اذا سافر	٣٣٩	باب في القوم يسافرون يوم من احد	٣٣٩	باب في المصحف يشاهد الارض العري	٣٣٩	باب فيمن قال لا يحلب	٣٣٩	باب في دعاء المشركين
٣٣٧	باب في النوى يتعاطى السيف	٣٣٩	باب في الداء عند الوداع	٣٣٩	باب في ما يستحب من	٣٣٩	باب في الطاعة	٣٣٩	باب في المكرب في الحرب	٣٣٩	باب في البيات
٣٣٨	باب في اصبعين	٣٣٩	باب في قول الرجل اذا نزل	٣٣٩	باب في قول الرجل اذا نزل	٣٣٩	باب في قول الرجل اذا نزل	٣٣٩	باب في قول الرجل اذا نزل	٣٣٩	باب في قول الرجل اذا نزل
٣٣٩	باب في لبس الدروع	٣٣٩	باب في اهيئة السيرة في اول الليل	٣٣٩	باب في دعاء المشركين	٣٣٩	باب في دعاء المشركين	٣٣٩	باب في دعاء المشركين	٣٣٩	باب في دعاء المشركين
٣٣٩	باب في الرابات والالوة	٣٣٩	باب في يوم يستحب السفر	٣٣٩	باب في كراهية تمنى	٣٣٩	باب في كراهية تمنى	٣٣٩	باب في كراهية تمنى	٣٣٩	باب في كراهية تمنى
٣٣٩	باب في الانتصار في الخيل والضعفة	٣٣٩	باب في الابتكار في السفر	٣٣٩	باب في بعث العيون	٣٣٩	باب في بعث العيون	٣٣٩	باب في بعث العيون	٣٣٩	باب في بعث العيون
٣٣٩	باب في الرجل ينادي بالشعاع	٣٣٩	باب في الرجل يسافر وحده	٣٣٩	باب في السبيل يأكل من التمر	٣٣٩	باب في السبيل يأكل من التمر	٣٣٩	باب في السبيل يأكل من التمر	٣٣٩	باب في السبيل يأكل من التمر

(فهرس لا غلط الواقعة في كتابه الرابع من سنن ابي داود رضي الله تعالى عنه)

الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب
٣	شبه	١٠	٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣
١٠	٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣
٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣
٥	٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣
٩	٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣
١٠	٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣
١١	٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣
١٢	٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣
١٥	٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣
١٥	٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣
١٥	٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣
١٤	٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣
١٨	٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣
١٩	٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣
٢١	٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣
٢٥	٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣
٢٥	٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣
٢٩	٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣
٢٩	٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣
٣٠	٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣
٣١	٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣	٢	٥٣

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

له اشار بمعنى هبة ولياس وشارة مثله - ١٢ ص ٧

١٣	٢٠٤	على قلبه	٢	٢٢١	والساع	١٩	٢٢٤	الخاصة	٢٤	٢٤١	الخاصة	١٩	٢٢٤	الخاصة	٢٤	٢٤١	الخاصة
٨	٢٠٨	ومن عوالم	٢٠	٢٢٣	الاعلام	١٨	٢٢٤	المصنف	٢٢	٢٤٢	المصنف	١٨	٢٢٤	المصنف	٢٢	٢٤٢	المصنف
١٤	٢١٠	هؤلاء	٩	٢٢٢	قدما	١٢	٢٢٨	هؤلاء	١	٢٤٣	هؤلاء	١٢	٢٢٨	هؤلاء	١	٢٤٣	هؤلاء
١٨	٢١٠	هؤلاء	١٨	٢٢٢	نقيض	٣٢	٢٢٨	رفع الدين	١١	٢٤٣	رفع الدين	٣٢	٢٢٨	رفع الدين	١١	٢٤٣	رفع الدين
٢١	٢١٠	فمن	٢٢	٢٢٥	در المنثور	٣٣	٢٢٨	رفع الدين	٢٢	٢٤٣	رفع الدين	٣٣	٢٢٨	رفع الدين	٢٢	٢٤٣	رفع الدين
٢٨	٢١٠	نسمع	٢٤	٢٢٥	هؤلاء	١	٢٢٩	افتح	٢٢	٢٤٣	افتح	١	٢٢٩	افتح	٢٢	٢٤٣	افتح
٢٨	٢١٠	فيصلوا	٢	٢٢٦	يؤذن	٨	٢٥٠	والام الغد	١٥	٢٤٣	والام الغد	٨	٢٥٠	والام الغد	١٥	٢٤٣	والام الغد
٢٨	٢١٠	مساجد	٨	٢٢٦	حقيقة	٢٢	٢٥٠	بكر	٥	٢٤٤	بكر	٢٢	٢٥٠	بكر	٥	٢٤٤	بكر
٢٨	٢١٠	الزحشري	١١	٢٢٦	واختلف	٥	٢٥١	حديقة	١٥	٢٤٤	حديقة	٥	٢٥١	حديقة	١٥	٢٤٤	حديقة
٢٨	٢١٠	أخرى	٤	٢٢٨	السامعون	٤	٢٥٢	استخرجت	١٤	٢٤٤	استخرجت	٤	٢٥٢	استخرجت	١٤	٢٤٤	استخرجت
١٠	٢١١	الباردة	٩	٢٢٨	اويكون	١٨	٢٥٢	بأحاديث	٤	٢٤٨	بأحاديث	١٨	٢٥٢	بأحاديث	٤	٢٤٨	بأحاديث
١١	٢١٢	متحمة	١٨	٢٢٨	ذلك	١١	٢٥٣	فرقي	٤	٢٤٨	فرقي	١١	٢٥٣	فرقي	٤	٢٤٨	فرقي
١٣	٢١٢	يؤيده	٩	٢٣١	رفع الدين	١٢	٢٥٣	المخاطبين	١٢	٢٤٩	المخاطبين	٩	٢٣١	رفع الدين	١٢	٢٤٩	المخاطبين
١٠	٢١٣	بالاحسين	١٥	٢٣١	هؤلاء	٥	٢٥٣	الترمذي	١٥	٢٤٩	الترمذي	٥	٢٣١	هؤلاء	١٥	٢٤٩	الترمذي
٢٣	٢١٣	البحرين	٥	٢٣٢	(وادنو)	٢٢	٢٥٣	احاديث	١١	٢٤٩	احاديث	٢٢	٢٥٣	(وادنو)	١١	٢٤٩	احاديث
١	٢١٣	يؤيد	٨	٢٣٢	يمنع	١	٢٥٥	بياض	١٤	٢٤٩	بياض	١	٢٥٥	يمنع	١٤	٢٤٩	بياض
٢٢	٢١٣	التلخيص	٢٥	٢٣٣	يؤيد	١٠	٢٥٥	والحديث	١٩	٢٤٩	والحديث	١٠	٢٥٥	يؤيد	١٩	٢٤٩	والحديث
٢٤	٢١٣	عصبية	٣	٢٣٣	رقية مسلم	٩	٢٥٥	العقد	١	٢٤٩	العقد	٩	٢٥٥	رقية مسلم	١	٢٤٩	العقد
١	٢١٥	الخار	٥	٢٣٣	تلك	١٨	٢٥٨	الحجة	٣	٢٤٩	الحجة	١٨	٢٥٨	تلك	٣	٢٤٩	الحجة
٢٢	٢١٥	لادالة	١	٢٣٨	سترة	٩	٢٥٩	عائشة	٤	٢٤٩	عائشة	٩	٢٥٩	سترة	١	٢٣٨	لادالة
٣	٢١٤	عند الزنا	١٠	٢٣٨	الصلوة	٢٢	٢٤٢	ثلاثة	٥	٢٤٩	ثلاثة	٢٢	٢٤٢	الصلوة	١٠	٢٣٨	عند الزنا
٢	٢١٨	المصنف	١٨	٢٣٩	هؤلاء	٢٣	٢٤٢	في	٦	٢٤٩	في	١٨	٢٣٩	هؤلاء	٢٣	٢٤٢	المصنف

الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب
اختنارة	اختنارة	اختنارة	اختنارة	اختنارة	اختنارة	اختنارة	اختنارة
٥١٥	٥١٥	٥١٥	٥١٥	٥١٥	٥١٥	٥١٥	٥١٥
وانتبات	وانتبات	وانتبات	وانتبات	وانتبات	وانتبات	وانتبات	وانتبات
٥١٦	٥١٦	٥١٦	٥١٦	٥١٦	٥١٦	٥١٦	٥١٦
قافا منى	قافا منى	قافا منى	قافا منى	قافا منى	قافا منى	قافا منى	قافا منى
٥١٧	٥١٧	٥١٧	٥١٧	٥١٧	٥١٧	٥١٧	٥١٧
ها كعني	ها كعني	ها كعني	ها كعني	ها كعني	ها كعني	ها كعني	ها كعني
٥١٨	٥١٨	٥١٨	٥١٨	٥١٨	٥١٨	٥١٨	٥١٨
مرات	مرات	مرات	مرات	مرات	مرات	مرات	مرات
٥١٩	٥١٩	٥١٩	٥١٩	٥١٩	٥١٩	٥١٩	٥١٩
الضبيك	الضبيك	الضبيك	الضبيك	الضبيك	الضبيك	الضبيك	الضبيك
٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠
في بعضه	في بعضه	في بعضه	في بعضه	في بعضه	في بعضه	في بعضه	في بعضه
٥٢١	٥٢١	٥٢١	٥٢١	٥٢١	٥٢١	٥٢١	٥٢١
للتمنى	للتمنى	للتمنى	للتمنى	للتمنى	للتمنى	للتمنى	للتمنى
٥٢٢	٥٢٢	٥٢٢	٥٢٢	٥٢٢	٥٢٢	٥٢٢	٥٢٢
احيا	احيا	احيا	احيا	احيا	احيا	احيا	احيا
٥٢٣	٥٢٣	٥٢٣	٥٢٣	٥٢٣	٥٢٣	٥٢٣	٥٢٣
في السنة	في السنة	في السنة	في السنة	في السنة	في السنة	في السنة	في السنة
٥٢٤	٥٢٤	٥٢٤	٥٢٤	٥٢٤	٥٢٤	٥٢٤	٥٢٤
صناقا	صناقا	صناقا	صناقا	صناقا	صناقا	صناقا	صناقا
٥٢٥	٥٢٥	٥٢٥	٥٢٥	٥٢٥	٥٢٥	٥٢٥	٥٢٥
اهي	اهي	اهي	اهي	اهي	اهي	اهي	اهي
٥٢٦	٥٢٦	٥٢٦	٥٢٦	٥٢٦	٥٢٦	٥٢٦	٥٢٦
ثقة	ثقة	ثقة	ثقة	ثقة	ثقة	ثقة	ثقة
٥٢٧	٥٢٧	٥٢٧	٥٢٧	٥٢٧	٥٢٧	٥٢٧	٥٢٧
وقد	وقد	وقد	وقد	وقد	وقد	وقد	وقد
٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨
رجلية	رجلية	رجلية	رجلية	رجلية	رجلية	رجلية	رجلية
٥٢٩	٥٢٩	٥٢٩	٥٢٩	٥٢٩	٥٢٩	٥٢٩	٥٢٩
القرأة	القرأة	القرأة	القرأة	القرأة	القرأة	القرأة	القرأة
٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠
الماشي	الماشي	الماشي	الماشي	الماشي	الماشي	الماشي	الماشي
٥٣١	٥٣١	٥٣١	٥٣١	٥٣١	٥٣١	٥٣١	٥٣١
الاي	الاي	الاي	الاي	الاي	الاي	الاي	الاي
٥٣٢	٥٣٢	٥٣٢	٥٣٢	٥٣٢	٥٣٢	٥٣٢	٥٣٢
عمرو	عمرو	عمرو	عمرو	عمرو	عمرو	عمرو	عمرو
٥٣٣	٥٣٣	٥٣٣	٥٣٣	٥٣٣	٥٣٣	٥٣٣	٥٣٣
سجدة	سجدة	سجدة	سجدة	سجدة	سجدة	سجدة	سجدة
٥٣٤	٥٣٤	٥٣٤	٥٣٤	٥٣٤	٥٣٤	٥٣٤	٥٣٤
الاخيرة	الاخيرة	الاخيرة	الاخيرة	الاخيرة	الاخيرة	الاخيرة	الاخيرة
٥٣٥	٥٣٥	٥٣٥	٥٣٥	٥٣٥	٥٣٥	٥٣٥	٥٣٥
ارجح	ارجح	ارجح	ارجح	ارجح	ارجح	ارجح	ارجح
٥٣٦	٥٣٦	٥٣٦	٥٣٦	٥٣٦	٥٣٦	٥٣٦	٥٣٦
تهبوا	تهبوا	تهبوا	تهبوا	تهبوا	تهبوا	تهبوا	تهبوا
٥٣٧	٥٣٧	٥٣٧	٥٣٧	٥٣٧	٥٣٧	٥٣٧	٥٣٧
احاديث	احاديث	احاديث	احاديث	احاديث	احاديث	احاديث	احاديث
٥٣٨	٥٣٨	٥٣٨	٥٣٨	٥٣٨	٥٣٨	٥٣٨	٥٣٨
المشعرة	المشعرة	المشعرة	المشعرة	المشعرة	المشعرة	المشعرة	المشعرة
٥٣٩	٥٣٩	٥٣٩	٥٣٩	٥٣٩	٥٣٩	٥٣٩	٥٣٩
اوتر	اوتر	اوتر	اوتر	اوتر	اوتر	اوتر	اوتر
٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠
وهذا	وهذا	وهذا	وهذا	وهذا	وهذا	وهذا	وهذا
٥٤١	٥٤١	٥٤١	٥٤١	٥٤١	٥٤١	٥٤١	٥٤١
هؤلاء	هؤلاء	هؤلاء	هؤلاء	هؤلاء	هؤلاء	هؤلاء	هؤلاء
٥٤٢	٥٤٢	٥٤٢	٥٤٢	٥٤٢	٥٤٢	٥٤٢	٥٤٢
واسرد	واسرد	واسرد	واسرد	واسرد	واسرد	واسرد	واسرد
٥٤٣	٥٤٣	٥٤٣	٥٤٣	٥٤٣	٥٤٣	٥٤٣	٥٤٣
شأ	شأ	شأ	شأ	شأ	شأ	شأ	شأ
٥٤٤	٥٤٤	٥٤٤	٥٤٤	٥٤٤	٥٤٤	٥٤٤	٥٤٤
لايبي	لايبي	لايبي	لايبي	لايبي	لايبي	لايبي	لايبي
٥٤٥	٥٤٥	٥٤٥	٥٤٥	٥٤٥	٥٤٥	٥٤٥	٥٤٥
مرات	مرات	مرات	مرات	مرات	مرات	مرات	مرات

فهرس لا غلط التي
وقعت في الربع الاول
من عون المعبود

والاختصار المفصلي الى
فوت المقصود والله
تعالى اعلم

اصلا ح ما وقع من الخطاء والاعلاط في كتابة الربع الثاني من عون المعبود حاشية سنن ابى داود

اصلاح ما وقع من الخطاء والغلط في كتابة الريح الناني من عون المعبود حاشية سنن ابى داود																				
١	٢٣	واختبر	روا اختبر	١٢	١٣	اختبر	اختبر	٢٠	٢٨	يترب	يترتب	٣٥	٢	الجل الجبل	الجل الجبل	٣٤	٥	الثالث	الثالث	الصواب
٢	١٥	النسخ	النسخ	١٤	١٤	(فها تو)	(فها تو)	٢١	٢١	شعئين	شعئين	١٢	١٢	عذاب يومه	عذاب يومه	١٢	١٢	لم يترجم	لم يترجم	الصواب
٣	١٢	اختبر	اختبر	١٤	١٤	اي اتوا	اي اتوا	٢١	٢١	العني	العني	١٢	١٢	وعشاء	وعشاء	١٢	١٢	الشاة	الشاة	الصواب
٤	١٣	اختبر	اختبر	١٤	١٣	راهويه	راهويه	٢١	٢١	الصديق	الصديق	١٥	١٥	غدا وعشاء	غدا وعشاء	١٣	١٣	الرؤيه	الرؤيه	الصواب
٥	١٤	اختبر	اختبر	١٤	١٤	اختبر	اختبر	٢١	٢١	الذين	الذين	١٥	١٥	دايم	دايم	٢١	٢١	الحافر	الحافر	الصواب
٦	٢١	ثابت	ثابت	٢٠	٢٠	عليه	عليه	٢٢	٢٢	دينار ودينار	دينار ودينار	١١	١١	المسئلة	المسئلة	٢٩	٢	قال	قال	الصواب
٧	٤	اليتامى	اليتامى	٢٥	٢٥	محافوا	محافوا	١٣	١٣	الزراع	الزراع	١١	١١	شأ	شأ	٩	٩	مروءة	مروءة	الصواب
٨	٢٨	صفحه	صفحه	٢٤	٢٤	هي	هي	١٤	١٤	بالتراب	بالتراب	١٢	١٢	وجهين	وجهين	١٢	١٢	كن	كن	الصواب
٩	٣	ولى	ولى	١٢	١٢	ولى	ولى	٢٣	٢٣	القوية	القوية	٢٠	٢٠	للعاملين	للعاملين	١٣	١٣	المهلة	المهلة	الصواب
١٠	٢	اي مبني	اي مبني	٤	٤	مخذوف	مخذوف	٢٢	٢٢	جاجة	جاجة	٢٧	٢٧	نفي	نفي	٥٠	١٢	لم يقرص	لم يقرص	الصواب
١١	١١	اصلا المتصدق	اصلا المتصدق	١١	١١	مشرق	مشرق	٢٤	١٣	لم يتهنا	لم يتهنا	١٣٨	١	في	في	٢١	٢١	بجبال	بجبال	الصواب
١٢	١١	اصلا المتصدق	اصلا المتصدق	١١	١١	مشرق	مشرق	٢٤	١٣	لم يتهنا	لم يتهنا	١٣٨	١	في	في	٢١	٢١	بجبال	بجبال	الصواب
١٣	١١	اصلا المتصدق	اصلا المتصدق	١١	١١	مشرق	مشرق	٢٤	١٣	لم يتهنا	لم يتهنا	١٣٨	١	في	في	٢١	٢١	بجبال	بجبال	الصواب
١٤	١١	اصلا المتصدق	اصلا المتصدق	١١	١١	مشرق	مشرق	٢٤	١٣	لم يتهنا	لم يتهنا	١٣٨	١	في	في	٢١	٢١	بجبال	بجبال	الصواب
١٥	١١	اصلا المتصدق	اصلا المتصدق	١١	١١	مشرق	مشرق	٢٤	١٣	لم يتهنا	لم يتهنا	١٣٨	١	في	في	٢١	٢١	بجبال	بجبال	الصواب
١٦	١١	اصلا المتصدق	اصلا المتصدق	١١	١١	مشرق	مشرق	٢٤	١٣	لم يتهنا	لم يتهنا	١٣٨	١	في	في	٢١	٢١	بجبال	بجبال	الصواب
١٧	١١	اصلا المتصدق	اصلا المتصدق	١١	١١	مشرق	مشرق	٢٤	١٣	لم يتهنا	لم يتهنا	١٣٨	١	في	في	٢١	٢١	بجبال	بجبال	الصواب
١٨	١١	اصلا المتصدق	اصلا المتصدق	١١	١١	مشرق	مشرق	٢٤	١٣	لم يتهنا	لم يتهنا	١٣٨	١	في	في	٢١	٢١	بجبال	بجبال	الصواب
١٩	١١	اصلا المتصدق	اصلا المتصدق	١١	١١	مشرق	مشرق	٢٤	١٣	لم يتهنا	لم يتهنا	١٣٨	١	في	في	٢١	٢١	بجبال	بجبال	الصواب
٢٠	١١	اصلا المتصدق	اصلا المتصدق	١١	١١	مشرق	مشرق	٢٤	١٣	لم يتهنا	لم يتهنا	١٣٨	١	في	في	٢١	٢١	بجبال	بجبال	الصواب
٢١</																				

[illegible]

[illegible]

الخط	الصواب	الخط	الصواب	الخط	الصواب	الخط	الصواب	الخط	الصواب	الخط	الصواب	الخط	الصواب
٩	٣٢٠	٩	٣٢٠	٩	٣٢٠	٩	٣٢٠	٩	٣٢٠	٩	٣٢٠	٩	٣٢٠
كاستعد	كاستعد	الطائف	الطائف	انتاج	انتاج	انتاج	انتاج	انتاج	انتاج	انتاج	انتاج	انتاج	انتاج
للقاتل	للقاتل	الصائفي	الصائفي	داغ	داغ	داغ	داغ	داغ	داغ	داغ	داغ	داغ	داغ
ومنتظر	ومنتظر	تجهيزه	تجهيزه	المحرم	المحرم	المحرم	المحرم	المحرم	المحرم	المحرم	المحرم	المحرم	المحرم
مخروج	مخروج	احترزوا	احترزوا	حاجاتكم	حاجاتكم	حاجاتكم	حاجاتكم	حاجاتكم	حاجاتكم	حاجاتكم	حاجاتكم	حاجاتكم	حاجاتكم
المسلمين	المسلمين	عليهم	عليهم	شيخي	شيخي	شيخي	شيخي	شيخي	شيخي	شيخي	شيخي	شيخي	شيخي
قائما	قائما	العدو	العدو	الهم	الهم	الهم	الهم	الهم	الهم	الهم	الهم	الهم	الهم
مصدقين	مصدقين	الطائفة	الطائفة	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله
الثاني	الثاني	الثاني	الثاني	الثاني	الثاني	الثاني	الثاني	الثاني	الثاني	الثاني	الثاني	الثاني	الثاني

الحمد لله الذي شرح بالقرآن المجيد صدور اهل التوحيد وورود بسماع احاديث حاملة الحثيث واهل اهل التفريد وفسر سر
 سر تروهم في روضات قدسه والتجويد واهل اهلهم بالتدريس اسم الاتباع والطاعة عن مهامه الرأء وفيما في التقليد واهلهم
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الفرد المتفرد بصمد يته والمنوحد بكبريائه عن كل موجود واهلهم ان سيدنا ووصو لا نحصد
 الطاهر المطهر المقدس لمطاع الحمود عبد ورسوله الرؤف الرحيم بالمؤمنين واحب اليهم من الناس اجمعين ووالد
 ومولود صلى الله عليه وسلم الكريم الودود وود عليه وعلى اهل اهل العهود واصحابه اهل الشهود وخلفائه اولي البر المعهود ومطيعهم
 في غير معصية الخالق وسلم تسليمهم كثيرا غير محدود ولا محدود واما بعد فانه قد استتب طبع الجليلين الاولين من حاشية
 سنن ابى داود المسماة بعون المحمود ومزيل اغلاط المتن مع كل ربيع مطبوع وكحاشية الاول والثاني مع الثاني موضوع
 والمجتهد فيه المجتهد المطلق المحقق المدقق المجيد المجيد شيخنا البركة الخالصة في كل فلفظ حسين العظيم اياك المكرم
 المحفود اجتهد في طبعه وجد في تصحيح اغلاطه ما لا يتصور عليه المزيين ولكن البشرية لا تنفك في كل بشر موجود ولا نعظم
 الا من عظمه الله تعالى مولودا اوانك ايها المشتاق لعلم الحديث لن تجد نسخة مطبوعة لسنن ابى داود واهلهم
 من هذه النسخة من الزمان الماضي الى الحال الموجود قبلها ولو طبقت كل الوجود كيف لا والمقارن في التصحيح
 قرين المصحح والقريب المودود وجميع الافضل والوجود وحب العلوم واهاليه واهل الفنون وذويه
 جامع وجوه الحسن والحال حاوي اداة الفضل والكمال صاحبنا محمد عيسى بن الشيخ
 صفدر حسين صانه الله تعالى عن كل رين وشين وحلا بكل مغف وزين
 آمين والله على ما يشاء قدير ويتلوه الربع الثالث انشاء الله تعالى عز وجل
 نمقه العبد الضعيف القاصى ابواسماعيل

يوسف حسين الهزاروى

الخانقورى

عفا الله
عنه



5061